



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَبِشْتَعِينِ

## الرموز و الاختصارات المستعملة في الرسالة

- ابن الفرضي : تاريخ علماء الاندلس .
- الاشارات : الاشارات الى بيان أسماء المبهمات .
- الافصاح : الافصاح عن المعجم من إيضاح الغامض والمبهم .
- البكرى : معجم ما استعجم من أسماء البلاد و المواضع .
- تج : تاريخ جرجان .
- التذكرة : تذكرة الحفاظ .
- التقريب : تقريب التهذيب .
- تغ : تاريخ بغداد .
- التلقيح : تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ و السير .
- التببيه : تببيه المعلم بمبهمات صحيح مسلم .
- التهذيب : تهذيب التهذيب .
- تهذيب دمشق : تهذيب تاريخ دمشق .
- ت . ك : تهذيب الكمال .
- التوضيح : التوضيح لمبهمات الجامع الصحيح .
- الجدوة : جدوة المقتبس .
- الجرح : الجرح و التعديل .
- الحموي : معجم البلدان .
- الدياج : الدياج المذهب في أعيان المذهب .
- الزرقاني : شرح الزرقاني على موطأ مالك .
- السير : سير أعلام النبلاء .
- السيوطي : حسن المحاضرة في أخبار مصر و القاهرة .
- الطرح : طرح التثريب .
- طش : طبقات الشافعية الكبرى .

• طبقات المدلسين	: ظم
• غاية النهاية	: الغاية
• لسان الميزان	: اللسان
• ترتيب المدارك	: المدارك
• الاستفادة من مبهمات المتن والاسناد	: الاستفادة
• مشارق الانوار على صرح الآثار	: المشارق
• المغني في ضبط أسماء الرجال	: المغني
• ميزان الاعتدال	: الميزان
• النهاية في غريب الحديث والاثار	: النهاية
• الصفحة	: ص
• توفي	: ت



شكر وتقدير :

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهديه الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وبعد :

فإني أحمد الله جل وعلا حمدا يوافي نعمه، ويكافي مزيده ، فقد وفقني لانجاز هذا العمل ، وألهمني الصبر على شدته، وصعوبته ، ومهد لي الطريق للمضي قدما في هذا البحث .

وإنه لمن جميل صفات المسلم ، وكرام أخلاقه ، أن يعرف لأهل الفضل فضلهم ، فيذكرهم به ، ولأهل الجميل جميلهم فلا ينكرهم ، " ولا يشكر الله من لا يشكر الناس " (١) ، وأولى من يتعين على شكرهم - بعد والدي ، مشايخي الذين بصروني بالاسلام ، وكانوا لي أسوة في التحلي بمكارم الأخلاق والغيرة على هذا الدين ، بالقول والعمل ، إليهم جميعا أقدم وافر شكرى وعظيم تقديري وإجلالي ، وأخص بالذكر مشرفى على هذه الرسالة فضيلة أستاذى الدكتور عبد الرحمن محمود حافظ ، الذى لم يأل جهدا فى توجيهى ومناصحتى لتخطى العقبات وتذليل ما اعترضنى من مشكلات أثناء البحث ، غير باخل علىّ بما آتاه الله من علم فى قاعة الاشراف ، وفى بيته ، عمره الله بالتقوى والغنى ، فشكر الله له سماعه وجزاه خيرا الجزاء .

كما لا يفوتنى هنا ، فى هذا المقام - أن أسجل شكرى لكل من أسهم معنى فى هذا البحث باسداء نصيحة أو إغاارة مرجع ، أو تسهيل صعب ، أو دعا لى بدعوة سالحة ، والله يشيب الجميع إنه على ذلك قدير ، وبالا جابة جدير .

( ١ ) رواه أبو داود فى ( ح ٤٨١٢ ) والترمذى فى ( البر والصلة )  
 ٤ / ٣٣٩ ح ١٩٥٤ و ١٩٥٥ وقال " هذا حديث حسن صحيح " ، ولحمد فى ( ٢١١ / ٥ ) .

لا يخفى على أحد أن السنة النبوية هي المصدر الثاني في التشريع الاسلامي فعليها مدار الأحكام ، قد بينت المبهم ، وفصلت المجلد ، وحددت المعالم ؛ وشرحت الكتاب العزيز ، ولذلك كان حفظ الله لكتابه حفظا لسنة نبيه حيث قيض الله لها في كل عصر علماء فحولاً ، ينفون عنها تحريف المحرفين ، وانتحال الغالين ، فنبغ في كل عصر ومصر علماء أقدان حباهم الله بسرعة الحافظة وقوة الذاكرة ، ودقة الفهم والاستنباط ، وعرفوا الرواة ومواطنهم ومواليدهم ، ووفياتهم ، وما جرى عليهم من وهم ، وتصحيف أو تحريف ، وعرفوا المؤلف والمؤلف ، والمتفق والمفترق ، وصنفوا في ذلك تصانيف جمّة . تعجز الألسنة والاقلام عن وصفها ، كما عرفوا الناسخ والمنسوخ ، وعلل الحديث وغريبه ، وصحيحه ، وضلّيفه ؛ وألفوا في كل ذلك مؤلفات تتسم بالجودة والعمق .

وما من شك أن هذا شرف خص الله به هؤلاء الأئمة حيث استعملهم في طاعته وجعلهم من جنوده ، فخصهم بميزة الاسناد التي لم تكن لأمة غير أمة الاسلام ، الأمر الذي يكفل لها صلتها الوثيقة بماضيها وأمجادها ؛ من مصلحين وعظماء ؛ يلتقى عنهم منهاج حياتها ومبادئ شرعتها ، ولهذا كان واجب المسلمين في زمننا أن يدركوا أهمية هذا الشرف العظيم فيهتموا بتراسلهم سواء ذلك بالتأليف والتهديب أو بالترتيب والنشر حتى نعود بهذه الأمة الى نهجها الأول ، نهج النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته رضوان الله عليهم - من بعده - وتعود لمركزها القيادي الذي كانت تديره زمانا ليس باليسير .

وهذا الكتاب الذي بين أيدينا " الغوامض والمبهمات " هو أحد تلك المصنفات النفيسة في هذا الفن ، ومن نعم الله علينا وتوفيقه أن أقوم على خدمة هذا الكتاب المهم وأنفض عنه غبار قرون طوال حيث ظل ثاوريا في مكتبات تركيا وألمانيا .

ثم إن هذا الكتاب بما حظى به من قيمة طعمية ، إضافة إلى مكانة مؤلفه ومنزلته العلمية دفع بالعلماء أن يكتبوا عليه بالدراسة والإفادة منه في مؤلفاتهم .

لهذا وذلك ، دعنتي الرغبة في أن يكون دراسة هذا الكتاب وتحقيقه موضوع

تمهيد :

إن على كل من يريد أن يدرس شخصية من الشخصيات التي كان أثر واضح فسي لها ناحية من نواحي الحياة المتعددة ، لا بد وقبل كل شيء من دراسة الظروف المحيطة به والبيئة التي كان يعيش فيها ، حتى يتمكن من تحديد العوامل والمؤثرات التي أدت إلى بروزه ونبوغه .

لذلك كان لا بد لي وأنا أدرس حياة ابن بشكوال ومنهجه في تأليفه هذا من أن ألقى الضوء على عصره الذي كان يعيش فيه ، والبيئة التي كانت تحيط به ، وإلى أي مدى تأثر بها .

وقد تناولت في هذه العجالة الحياتين السياسية والعلمية وهما تان :-

أولا : الحياة السياسية في عصر المؤلف :

ماكاد القرن الخامس ينقضي حتى غدت الأندلس مسرحا للتفكك والانقسام حيث قامت في أرجائها عشرون دولة ، متناحرة فيما بينها مستعينة في ذلك بسلاطين النصارى ويؤدون لهم الجزية عن يد وهم صاغرون ، تلك هي دول الطوائف والتي عبر عنها الشاعر بقوله :

ما يبغضني في أرض أندلس \* \* \* سماع مقتدر فيها ومعتضد  
القباب سلطنة في غير مملكة \* \* \* كالهر يحكي انتفاخا صورة الأسد (١)

وفي تلك الآونة كانت دولة المرابطين قد تكونت في المغرب ، واتخذت من مراكش قاعدة لها ، بقيادة - أمير المسلمين - يوسف بن تاشفين ( ٤٠٠ - ٥٠٠ هـ ) ويات معلوما أنه كان ينتظر الفرصة المناسبة ليجتاز البحر ويخلص أخوانه من الكرب العظيم الذي أصابهم بما كسبت أيديهم .

وما لبث إلا قليلا ، حتى أتته رسل القوم وكتبهم تترى ، تسأله الغوث والنجدة فقام لتوّه وعبر إلى العدو القصى ، والتقى الجمعان في معركة صاخبة عرفت في التاريخ بموقعة الزلاقة وذلك ( سنة ٤٧٩ ) ، كان النصر فيها حليفا للمسلمين وهزم الله النصارى هزيمة تكرا .

ثم إن يوسف بن تاشفين رأى أن يضم الأندلس إلى إمرته (٤) وهكذا أصبحت الجزيرة الخضراء ولاية مغربية ، ونتج عن ذلك استتباب الأمن ، واستقرار الأوضاع فنشطت الحياة في مختلف مجالاتها ردحا من الزمن ، ولكن لم تنعم بذلك الأمن طويلا فسرعان

(١) انظر ابن أبي دينار - المؤنس (١٠٠-١٠١) .

(٢) انظر سير النبلاء (١٩/٢٥٢-٢٥٤) ، ونفح الطيب (٤/٣٥٤) .

(٣) انظر عن هذه المعركة - المعجب (١٩٣) ، والروض المعطار (٢٨٧-٢٩٢) .

(٤) لم يقدم ابن تاشفين على توحيد الأندلس وضمها إليه من تلقاء نفسه وإنما أشار

عليه بذلك الفقهاء والعلماء ، منهم أبو حامد الغزالي (٤٥٠-٥٠٥) وأبو بكر

الطرطوشي (٤٥١-٥٢٠) وغيرهما . انظر عصر المرابطين والموحدين ،

لمحمد عبد الله عنان (١/٥٣٠) .

ما ظهرت بعض الثورات في أنحاء مختلفة من هذه الدولة المترامية الأطراف ، فكان أهم هذه الثورات ثورة المهدي ابن تومرت التي أدت إلى ظهور الموحدين ليخلفوا المرابطين في زعامة المغرب .

وأول مبادئ هذه الدعوة بداية سانجة - على يد مؤسسها - محمد بن تومرت الذي تلقب بالمهدي (١) فقد قامت حركته في أول أمرها على رفع شعار الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ثم تطورت وصارت دعوة سياسية. وذلك ببلدته بالسوس الأقصى (٢) إلى أن استفحل

(١) قال فيه الذهبي : " الشيخ الامام ، الفقيه الأصولي الزاهد ، أبو عبد الله محمد ابن عبد الله بن تومرت البربري المصمودي ، الخارج بالمغرب ، المدعى أنه طوى حسيني ، وأنه الامام المعصوم المهدي . . . له رحلة إلى المشرق . السير : ( ١٩ / ٥٣٩ - ٥٥٢ ) .

وقال في ( ص - ٥٤٨ ) : " . . . وأخذ يشوق إلى المهدي ، ويروي أحاديث فيه ، فلما توثق منهم قال : أنا هو ، وأنا محمد بن عبد الله ، وساق نسباً له إلى عليّ فبايعوه . وألف لهم كتاب " أعز ما يطلب " ، ووافق المعتزلة في شيء ، والأشعرية في شيء ، وكان فيه تشيع . . . وانظر المراكشي - المعجب ( ٢٥٥ ) .

فكانت أول بادرة منه ( سنة ٥١٤ ) حيث اصطنع بالسلطان وذلك في يوم الجمعة حيث دخل إلى المسجد ، وجلس بقرب المكان الذي اعتاد أن يجلس فيه أمير المسلمين ، ولما نهاه بعض القوم عن الجلوس في ذلك المكان ، تلا قول الله تعالى : " وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا " سورة الجن ، الآية ( ١٨ ) ولما حضر أمير المسلمين علي بن يوسف قام له الناس إلا هذا الرجل ، وقال له : غير المنكر في بلدك فأنت المسئول عن رعيتك " ، ولما سأل عنه أمير المسلمين قيل له غريب حديث الوصول فأمر أحد الوزراء بالاهتمام بشأنه ، ومثل بعد ذلك أمام أمير المسلمين ولكن عفا عنه . انظر عصر المرابطين

والموحدين لمحمد عبد الله عنان : ( ١ / ١٥٧ - ١٥٨ ) .

يقول الذهبي - في كتابه المذكور ( ص - ٥٥١ - ٥٥٢ ) : " وبكل حال فالرجل من فحول العالم رام أمرا ، فتم له وربط البربر بادعاء العصمة ، وأقدم على الدماء إقدام الخوارج ووجد ما قدم إليه . ( ت - ٥٤٤ ) وعهد بالأمر من بعده لعبد المؤمن الذي اتفق سنين عددا في حرب المرابطين .

(٢) انظر عصر المرابطين ، والموحدين ( ١ / ١٥٧ ) .

أمرها، وصارت دعوة عسكرية اعتصمت بالجبال وأصبحت الحرب بينها وبين المرابطين سجالاتاً - حتى قضا عليها وذلك في ( سنة ٥٤١هـ ) (١).

وهكذا نشأت دولة الموحديين في المغرب، وبسطت نفوذها على ربوع الرقعة التي امتد إليها نفوذ الدولة المرابطية من قبل، ولما تضرر الأندلسيون هرع علماءهم إلى مراكش يطلبون العون والنصرة، فسارع الموحدون إلى الأندلس لا تقاذ إخوانهم من الوقوع تحت سيطرة النصارى، وبذلك دخلت الأندلس تحت حكم الموحديين.

### ثانياً: الحياة العلمية:

لم تتأثر الناحية العلمية بتلك التحولات والاضطرابات التي ظهرت في تلك البلاد؛ لأن الدعوة المرابطية دعوة إصلاحية استمدت تعاليمها من الكتاب والسنة وحرياً بمن كان هذا شأنه أن يشجع العلوم ويكرم العلماء، وبالرغم من أن عمّر دولة المرابطين في الأندلس لم يزد على خمسين سنة نهبت كلها أو جلها في الجهاد، وصد هجمات النصارى؛ الأمر الذي لا يمكنها من الأخذ بأساليب التمدن والتحضر - بالرغم من هذا كله فالحركة العلمية ظلت تمثل تسلسلاً طبيعياً لما كانت عليه أيام ملوك الطوائف حيث بلغت آنذاك أوجها، وإلى جانب ذلك فقد بالغ المرابطون في رعاية العلماء وتقريبهم، فيوسف بن تاشفين كان محباً للعلم وأهله، وكان مجلسه يعج بالعلماء والفقهاء، وكان لا يقطع أمراً دونهم حتى يشهدون، ويصف المراكشي مجلسه فيقول: "فانقطع إلى أمير المسلمين أي يوسف بن تاشفين - من الجزيرة من أهل كل علم فحوله حتى أشبهت حضرته حضرة بنى العباس في صدر دولتهم" (٣).

وسار ابنه علي بن يوسف على نهجه من بعده، يؤثر أهل الدين والفقهاء ويكرمهم، فصارت لهم كلمة مسموعة، وجانب مرهوب، وتأثيرٌ بالغ في تسيير دفة الحكم

(١) التاريخ الأندلسي، لعبد الرحمن حجي (٤٥٧).

(٢) انظر مقدمة ابن خلدون (٢ / ٧٥٢)، ونفح الطيب (٢ / ٣٠)، عصر

المرابطين والموحديين (١ / ٢٦٧).

(٣) انظر المعجب (٢٢٧).

يقول المراكشي : " واشتد إيثاره - أي على بن يوسف لأهل الفقه والدين ، وكان لا يقطع أمرا في جميع مملكته دون مشاورة الفقهاء " (١) .

ونتيجة لهذه الحفاوة والتكريم ، أقبل الناس على تدارس المذهب المالكي سواء في ذلك ما يتعلق بالعقيدة أو الفروع ، يقول المراكشي : " ولم يكن يقرب من أمير المسلمين ويحظى عنده إلا من علم علم الفروع - أعنى فروع مذهب مالك - فنفتت في ذلك الزمان كتب المذهب وعمل بمقتضاها ونبذ ماسواها وكثر ذلك حتى نسي النظر في كتاب الله وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم يكن أحد من مشاهير أهل ذلك الزمان يعتني بها كل الاعتناء " (٢) .

أما جانب العقيدة فقد أولوه اهتماما كبيرا ووقفوا في وجه البدعة بالمرصاد ولاغرابية إذا وجدنا أمير المسلمين تاشفين بن علي بن يوسف في رسالته إلى أهل بلنسية ( سنة ٥٣٨ ) يحثهم على محاربة البدع واستئصال شأفتها فيقول : " ومتى عثرتم على كتاب بدعة أو صاحب ، وخاصة - وفقم الله - كتب أبي حامد الغزالي فليتبع أثرها وليقطع بالحرق المتتابع حزها ويبحث عليها ، وتغلظ الأيمان على من يتهم بكتابتها " (٣) .

وهكذا كانت هذه الدولة بعيدة كل البعد عن الكلام والترف الفكري فصادرت كتب الكلام وأحرقتها ( سنة ٥٠٣ ) . (٤)

أما المهدي ابن تومرت فقد كانت دعوته على النقيض من ذلك ، فهو قد رحل إلى المشرق واكتسب لونا من الثقافة مغايرا تماما لما هو متعارف عليه في المغرب ، فقد اتصل بأئمة الأشعرية واستحسن طريقهم في الأخذ في كافة العقائد ، <sup>(٥) مثل</sup> الكيا الهراسي (٦) .

(١) المعجب (٢٣٥) . (٢) نفس المصدر (٢٣٦) .

(٣) حسين بن مؤنس : نصوص سياسية عن فترة الانتقال من المرابطين إلى الموحديين : ( ص ١١٣ ) .

(٤) انظر ابن القطان : نظم الجمان ( ١٦ ) وللتوسع في معرفة هذه الحادثة انظر على سبيل المثال : البيان المغرب ( ٥٩ / ٤ ) ، والمؤنس ( ١١١ ) ، وتاريخ الاسلام : ( ٤٥٦ / ٤ ) .

(٥) انظر المقدمة ( ٤٦٤ / ٦ ) .

(٦) علي بن محمد بن علي الطبري الهراسي ، شيخ الشافعية ومدرس النظامية ( ت ٥٠٤ ) السير ( ٣٥٠ / ١٩ - ٣٥١ ) .

وأبي حامد الغزالي<sup>(١)</sup>، "وكان لهجا بعلم الكلام، خائضا في مزال الأقدام، ألسف عقيدة لقبها بالمرشدة، فيها توحيد وخير بانحراف، فحمل عليها أتباعه، وساهم الموحدون، ونيز من خالف المرشدة بالتجسيم، وأباح دمه، نعوذ الله من الغسي والهوى".<sup>(٢)</sup>

وهكذا أعلن إمامة الأشاعرة ووجوب تقليدهم، "فكان جل ما يدعو إليه الاعتقاد على رأى الأشعري، وكان أهل المغرب ينافرون هذه العلوم"<sup>(٣)</sup>. وعندما ناظره الفقهاء تغلب عليهم، لأنهم لا يدرون الكلام فخلا له الجو<sup>(٤)</sup>، ووسم خصومه بالتجسيم - وما كان أهل المغرب يدينون إلا بتنزيه الله تعالى عما لا يجب وصفه به... مع ترك خوضهم عما تقصر العقول عن فهمه"<sup>(٥)</sup>.

وهكذا حكم على من لا يعرف الجوهر والعرض بالكفر "وأن من لم يهاجر إليه ويقا تل معه فإنه حلال الدم والحريم"<sup>(٦)</sup>.

ولم يهمل المهدي الناحية الفقهية وما يتعلق بالفروع فقد نادى بالدليل ودعا إلى العودة إلى الأصول، الكتاب والسنة، وذلك في وقت "نسي النظر في كتاب الله وحد يث رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلم يكن أحد من مشاهير أهل ذلك الزمان يعتني بهما كل الإعتناء"<sup>(٧)</sup>.

(١) محمد بن محمد الطوسي، أبو حامد الغزالي الشيخ الامام البحر حجة الاسلام

(ت- ٥٠٥). السير (١٩/٣٢٢-٣٤ ح).

ويرى محمد عبد الله عنان في كتابه عصر المرابطين والموحدون (١/١٦١-١٦٣) أنه لم يلتق بالغزالي ولم يره مطلقا، لكنه تأثر بأفكاره وفلسفته إلى حد كبير.

(٢) السير (١٩/٥٤٠-٥٤١).

(٣) السير (١٩/٥٤٨). (٤) نفس المصدر.

(٥) السير (١٩/٥٥٠).

(٦) السير (١٩/٥٥١).

ومن ذلك الوقت أصبحت العقيدة الأشعرية هي المذهب الرسمي لتلك الدولة وما تلاها من دول، في حين كانت قبل ذلك لا تعدو أن تكون آراء فردية لبعض العلماء الذين هاجروا إلى المشرق وكانت لهم صلة بأبي نذر الهروي أو شيخه أبي بكر الباقلاني. وانظر لذلك السير (١٧/٥٥٧).

(٧) المراكشي المعجب (١٧٢).



فألف موطأً على نسق موطأ الإمام مالك بن أنس، شهر "بموطأ الإمام المهدي"، وما هو في الحقيقة إلا موطأ مالك نفسه مع بعض التغيير الطفيف من تقديم وتأخير، أو اختصار. (١)

وسار خلفه عبد المؤمن بن علي (٤٨٧-٥٥٨) على منواله "وكان مؤثراً لأهل العلم محبا لهم، محسناً إليهم، يستدعيهم من البلاد إلى الكون عنده والجوار بحضرتة". (٢)

وكذلك كان يوسف بن عبد المؤمن (٥٨٠ - ) مهتماً باستقدام العلماء والاستفادة من علمهم، وخاصة أهل علم النظر إلى أن اجتمع له منهم ما لم يجتمع لملك قبله، ولما قصد إلى الأندلس (سنة ٥٨٠)، وتوجه نحو إشبيلية وتلقاه الناس كان من بينهم العالم ابن الجدي، فلما أبصره الخليفة ترجل عن فرسه وأقبل عليه وتعانقا طويلاً. (٣)

ولما تولى المنصور الموحدى (ت- ٥٩٥) حاول جاهداً القضاء على المذهب المالكي، وهذا المقصد يعينه كان مقصد أبيه وجده إلا أنهما لم يظهرهما وأظهره يعقوب هذا (٤)، ولذلك أمر بحرق كتب الفروع وقرر أنه لا يحق لأحد أن يفتي إلا على أساس الكتاب والسنة فانقطع علم الفروع، وخافه الفقهاء وأمر بإحراق كتب المذهب بعد أن يجرد ما فيها من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم والقرآن، ففعل ذلك (٥)، وكبدل لمذهب مالك؛ كان يتظاهر بمذهب الظاهرية، وأعرض عن مذهب مالك، فعظم أمر الظاهرية في أيامه وكان بالمغرب منهم خلق كثير يقال لهم الحزمية منسوبون إلى محمد

(١) عصر المرابطين والموحدين (٢١٦/١-٢١٧) وفيه: أن هذا الكتاب طبع بالجزائر (سنة ١٩٠٥) مانصه: "قابلنا موطأ المهدي بموطأ الإمام مالك من رواية يحيى بن يحيى، فوجدناه مختصراً منه بحذف الأسانيد مع تقديم وتأخير، وزيادة تراجم، وتفصيل على أسلوب مفيد وترتيب سديد".

(٢) انظر السير: (٣٦٧/٢٠ و ٣٧٥).

(٣) المراكشي: المعجب (٢٠٠).

(٤) انظر السير (١٠٢/٢١).

(٥) المراكشي: المعجب (٢٣٩).

(٦) البيان المعرب (٦٠/٤).

(٧) المراكشي: المعجب (٣٥٥).

(٨) المراكشي: المعجب (٣٥٤).

ابن حزم رئيس الظاهرية إلا أنهم مغمورون بالمالكية ففي أيامه ظهرُوا وانتشروا<sup>(١)</sup>.  
غير أن هذه المبادرة لم تَفَتَّ في عَضِدِ علماء المالكية وظلُّوا متمسكين بالمذهب  
المالكي يدعون إليه سرا وجهارا .

أما علم الحديث فقد نال عناية فائقة في ظل الدولتين، المرابطية والموحدية على  
حد سواء، وما قرره المراكشي من أن الدراسات الحديثية والقرآنية لم تلق العناية الكاملة  
من العلماء أمر مبالغ فيه، فموطأ مالك كان يمثل مدار تلك الدراسات الحديثية، كما  
وجدت دراسات أخرى حول الصحيحين وجامع الترمذى .

ولما قامت دولة الموحدين ازداد الاهتمام بالحديث ودراساته، فقد أمر الخليفة  
يوسف بن عبد المؤمن بجمع أحاديث الجهاد؛ وأخذ يطيها بنفسه على قواده<sup>(٢)</sup>، وشيوخ  
المصنف وتلاميذه أصدق مثال لتلك الحركة العلمية الدائبة<sup>(٣)</sup> .

والحق أن المجتمع الاسلامي بطبيعته نشأ محبا للعلم وأهله، وفطر أبناءه على ذلك  
ومن هذه الحيشية كان العلم منتشرا في الأندلس، درسا وتدرسا وتأليفا غزيرا ومبدعا  
في مختلف الميادين .

وقد قدر لابن بشكوال أن يولد ويعيش في هذه الفترة ذات الأحداث المشيرة .

( ١ ) الكامل ( ٢٤٥ / ٩ ) .

( ٢ ) المراكشي : المعجب ( ٢٥٤ - ٢٥٥ ) .

( ٣ ) سأذكر بعض المؤلفات الحديثية عند ذكر شيوخ المصنف وتلاميذه ويحسن أن أذكر

هنا، أن فهرست شيوخ القاضي عياض - وقد بلغ عددهم ثمانية وتسعين شيخا -  
وهي تعكس لنا صورة صادقة على ما كانت عليه الحياة العلمية وتنقل تفاصيل  
الدراسات الحديثية خاصة والدراسات الأخرى عامة . ومن ذلك ما ذكره عن  
شيخه أبي علي حسين بن محمد بن سكرة ( ت - ٥١٤ ) أنه كان مختصا بتدريس  
الصحيحين وجامع الترمذى . انظر الفهرست ( ١٩٥ ) ،  
وفهرست أبي محمد عبد الحق بن عطية ( ت - ٥٤١ ) - وهو من شيوخ المصنف أبي  
ابن بشكوال - لا يقل أهمية عن فهرست القاضي عياض وكلاهما مطبوع .

اسمه ومولده :

هو أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى بن بشكوال<sup>(١)</sup> بن دا حة<sup>(٢)</sup>  
ابن داكة<sup>(٣)</sup> بن نصر بن عبد الكريم بن واقد الأنصاري القرطبي ، ولد يوم الاثنين الثالث  
من ذي الحجة ( سنة ٤٩٤ ) بشرين بحوز بلنسية<sup>(٤)</sup> بشرق الأندلس .  
فقد تلقى علومه الأولى على يد أبيه أبي مروان عبد الملك بن مسعود واعتنى به  
كما هو شأن الآباء العلماء في الاعتناء بأبنائهم ، فحفظ القرآن على يدي والده الذي  
كان دائم القراءة له ، وتخرج به في القراءات ، وفي الفقه على مذهب مالك وأصحابه ، وقد  
كان والد المصنف بارعا فيه حافظا لمسائله ، عارفا بالشروط وعظيما حسن العقد لها ،  
مقدما في معرفتها واتقانها<sup>(٥)</sup> ، ثم انتقل إلى أصحاب أبيه وشيوخه وشاركه في عدد منهم .<sup>(٦)</sup>

- ( ١ ) بفتح الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة وضم الكاف وبعد الواو ألف ولام .  
( ٢ ) بفتح الدال المهملة وبعد الألف حاء مهملة أيضا مفتوحة ثم هاء ساكنة .  
( ٣ ) مثلها تماما إلا أن عوض الحاء كاف ، هكذا قيدها ابن خلكان في الوفيات  
( ٢ / ٢٤١ ) ، وانظر الديباج ( ١ / ٣٥٤ ) بالنسبة لضبط الأول .  
( ٤ ) قال ابن الأبار في التكملة ( ١ / ٣١٧ ) : " أن بعضهم ذكر أن مولده  
( سنة ٤٩٠ ) ووفاته ( سنة ٥٧٧ ) ، ولم يضبطها ."  
( ٥ ) ابن الأبار ، التكملة ( ١ / ٣٠٤ - ٣٠٧ ) ، والمعجم : ( ٨٥ - ٨٧ ) وفيات  
الأعيان ( ٢ / ٢٤٠ - ٢٤١ ) ، سير أعلام النبلاء ( ٢١ / ١٣٩ - ١٤٣ ) والمختصر  
في أخبار<sup>البحر</sup> ( ٣ / ٦٩ ) ، الديباج المذهب ( ٢ / ٣٥٣ - ٣٥٤ ) وشذرات  
الذهب ( ٤ / ٢٦١ - ٢٦٢ ) ، مرآة الجنان ( ٣ / ٤١٢ - ٤١٣ ) وروضات  
الجنات ( ٢ / ٢٨٤ ) ، الموسوعة ( ٢ / ٣٩٠ ) ،  
شجرة النور ( ١ / ١٥٤ ) .

( ٦ ) بالسين المهملة المكسورة ، و ياء خفيفة - مدينة مشهورة بالاندلس .

الحموي : ( ١ / ٣٩٠ ) .

( ٧ ) انظر التكملة ( ١ / ٣٠٥ ) ، والسير ( ٢١ / ١٣٩ ) .

( ٨ ) الصلة : ( ٢ / ٣٦٦ ) .

( ٩ ) نفس المصدر .



ولم يقتصر ابن بشكوال على ما عند أبيه فقط بل واصل مسيرته العلمية يتلقى من أقوال العلماء مشافهة وإجازة ، وحبب إليه العلم فوجه همته إليه وعكف ليله ونهاره عليه فتلمذ لكبار علماء عصره وتخرج بهم في أكثر من فن<sup>(١)</sup> ومن الذين لازمهم واستفروا ما عندهم :

١- أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب بن محسن ، وهو أكبر شيخ له<sup>(٢)</sup> .

وذلك رغبة منه في علو إسناده وكثرة روايته<sup>(٣)</sup> ، وقد أخذ عنه ما يزيد عن مائة كتاب<sup>(٤)</sup> وزاده شغفا به إقبال الناس عليه .

يقول ابن بشكوال في وصف شيخه : " وكانت الرحلة في وقته إليه ، ومدار أصحاب الحديث عليه ، لثقتة وجلالته وعلو إسناده ، وصحة كتبه ، وكان مواظبا على الاستماع يجلس لهم يومه كله وبين العشاءين وطال عمره . وسمع منه الآباء والأبناء والكبار والصغار . . . اختلفت إليه فقرأت عليه ، وسمعت معظم ما عنده وأجاز لي بخطه سائر ما رواه غير مرة . . وصحبته إلى أن توفي يوم الأحد الخامس من جمادى الأولى من ( سنة ٥٢٠ )<sup>(٥)</sup>

٢- أبو بكر محمد بن عبد الله المعافري ، فقد كان معجبا به أيما إعجاب ، لقيه ( سنة ٥١٥ ) بإشبيلية قال : ابن بشكوال : " قرأت عليه وسمعت بإشبيلية وقرطبة كثيرا من روايته وتواليفه . .<sup>(٦)</sup> ويصفه بأنه : كان من أهل التفنن في العلوم والاستبحار فيها والجمع لها متقدما في المعارف كلها<sup>(٧)</sup> ، وقد روى عنه جامع الترمذي ومسند الحميدي اللذين أفاد منهما كثيرا في هذا الكتاب<sup>(٨)</sup> .

( ١ ) لقد روى في هذا السفر المبارك - عن حوالي اثنين وعشرين شيخا وقد قمت بترجمتهم ترجمة مختصرة وعظمت عليهم في الفهرس بـ ( ش ) لمن أراد مزيد اطلاع .

( ٢ ) انظر السير : ( ١٩ / ١٣٩ ) . ( ٣ ) الصلاة : ( ٢ / ٣٤٨ ) .

( ٤ ) التكملة ( ١ / ٣٠٥ ) . ( ٥ ) الصلاة ( ٢ / ٣٤٩ ) .

( ٦ ) الصلاة ( ٢ / ٥٩١ ) . ( ٧ ) نفس المصدر .

( ٨ ) أي الغوامض والمبهمات .

٣- أبو علي حسين بن محمد الصدفي صاحب الرحلة الواسعة في المشرق وهو  
أجل من كتب إليه من شيوخه الذين أجازوه ولم يلَقهم وقد سجل ابن  
بشكوال تاريخ تلك الاجازة وأنها كانت في ( سنة ٥١٢ ) أي قبل موت  
أبي علي الصدفي بسنتين. (١)

وأبو علي ، هذا هو أحد أقطاب الحديث في وقته بل قلما يوجد من يدانيه  
في فن الأثر ، ندب نفسه لتدريس الصحيحين وجامع الترمذي ، قال ابن بشكوال  
مشيدا بعلمه معترفا بفضله وسبقه : وكان عالما بالحديث وطرقه ، عارفا  
بعلمه وأسماء رجاله ونقلته يبصر المعدلين منهم والمجرحين ، وكان  
حسن الخط ، جيد الضبط ، وكتب بخطه علما كثيرا وقيدوه ، وكان حافظا لمصنفات  
الحديث ، قائما عليها ، ذاكرا لمتونها ، وأسانيدها ، ورواتها ، وكتب منها  
صحيح البخاري في سفر ، وصحيح مسلم في سفر . - (٢) وكان فاضلا دينيا  
متواضعا حلينا وقورا عاملا عالما وتلك كانت عادته وديدانه إلى أن لقي ربه  
مجاهدا في إحدى المعارك ضد الروم ( سنة ٥١٤ ) . (٣)

أما تلاميذه فهم لا يحصون كثرة ومن أشهرهم :

١- أبو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الإشبيلي ، أحد الأئمة البارعين والحفاظ  
المجودين ، مع الكثرة والاتقان ، وهو صاحب الفهرست المشهور ، وتوفي قبل  
شيخه ( سنة ٥٧٥ ) . (٤)

٢- أبو محمد عبد الله بن سليمان بن حوط الله ، إمام محدث ، حافظ ، له كتاب  
في رجال الكتب الخمسة - أي الصحيحين ، وسنن أبي داود ، والترمذي ،  
والنسائي ، ( ت - ٦١٢ ) . (٥)

٣- أبو الخطاب أحمد بن محمد بن واجب ، إمام محدث متقن كان حامل راية الرواية  
بمشرق الأندلس ، وذا عناية كاملة بصناعة الحديث ، والمحافظة على نشره ( ت ٦١٤ ) . (٦)

( ١ ) الصلاة ( ١ / ١٤٥ ) . ( ٢ ) نفس المصدر . ( ٣ ) نفس المصدر .

( ٤ ) السير ( ٢١ / ٨٥ - ٨٦ ) .

( ٥ ) السير ( ٢٢ / ٤١ - ٤٢ ) .

( ٦ ) التكملة ( ١ / ١٠٦ - ١٠٨ ) ، السير ( ٢٢ / ٤٤ - ٤٥ ) .

- ٤- أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عيسى بن صلتان - كان حافظاً ناقداً معتنياً بالرواية عدلاً ضابطاً ، ( ت - ٦٣٠ ) أو نحوها .<sup>(١)</sup>
- ٥- أبو الخطاب عمر بن الحسن بن علي ، الشيخ العلامة ، المحدث الرحال المتقن ، ( ت - ٦٣٣ ) .<sup>(٢)</sup>
- ٦- أبو الحسن علي بن الفضل بن علي الإسكندراني ، المالكي ، الشيخ الامام الحافظ الكبير المتقن ، الذي بالغ المنذري في توقيره وتوثيقه ، ( ت - ٦١١ ) .<sup>(٣)</sup>
- ٧- أبو الفضل جعفر بن علي بن أبي الحسن الهمداني الاسكندراني المالكي ، الشيخ الامام المحدث الفقيه ، المقرئ المجود ، بقية السلف ، ( ت - ٦٣٦ ) .<sup>(٤)</sup>

#### مكانته العلمية وثناء العلماء عليه :

لقد ذاع صيته في الآفاق وتألقت نجمه في الأندلس؛ وكان - رحمه الله تعالى - معتنياً بالرواية عناية فائقة ، جمع رواية الكبار والصغار ، مع صلاح الدخلة وسلامة الباطن ، وصحة التواضع ، وصدق الصبر للراجلين إليه ، ولين الجانب ، وطول الاحتمال في الكبر للاستماع رجاء المثوبة .<sup>(٥)</sup>

وقد كان القاضي عياض ، وأبو محمد الرشاطي - وهما من العلم بمكان - يكا تبا نيه ويراسلانه ، ويبادلانه الرأي والمشورة فيما يقع لهما فيما يتعلق بشأن الرواة شـرقاً وغرباً ، وقد صمّن تلك الفوائد والدرر ، كتابه " الصلة " .<sup>(٦)</sup>

- ( ١ ) الذيل والتكملة ( ٦ / ٩٨ - ٩٩ ) برنامج الدعيني ( ١٦٠ ) وقد جاء في بداية الجزء الثالث من الغوامض ، أنه من روايته عن ابن بشكوال . انظر ( ص ١٧٧ ) .
- ( ٢ ) السير ( ٢٢ / ٣٨٩ - ٣٩٥ ) .
- ( ٣ ) التكملة للمنذري ( ٢ / ترجمة ١٣٥٤ ) ، والسير ( ٢٢ / ٦٦ - ٦٧ ) .
- ( ٤ ) السير ( ٢٣ / ٣٦ - ٣٩ ) ، وهذان الآخيران قد رويَا المختصر عن المصنف بإجازة ، كما هو موضع في الورقة الأولى منه .
- ( ٥ ) التكملة ( ١ / ٣٠٦ ) .
- ( ٦ ) انظر التكملة ( ١ / ٣٠٦ ) .  
لاجل الأبيار  
x

ومن الذين أشادوا به واعترفوا بجميل فضله ، ثم صار كلامه فيه يعد ذلك نبراسا يتبع ابن الأبار حيث قال : " كان رحمه الله متسع الرواية شديداً العناية بها ، عارفاً بوجوهها ، حجة فيما يرويه ، ويسنده مقلداً في ما يلقيه ويسمعه ، مقدماً على أهل وقته في هذا الشأن ، معروفاً بذلك ، حافظاً حافلاً ، أخبارياً متمتّعاً ، تاريخياً لما كان بقرطبة حاشداً مكثراً ، روى عن الكبار والصغار ، وسمع العالي والنازل ، وكتب بخطه علماً كثيراً ، وأسند عن شيوخه نيفاً وأربعمئة كتاب بين كبير وصغير ، أخذ منها عن ابن عتاب وحده فوق المائة ، وعمر طويلاً فرحل الناس إليه وأخذوا عنه ، وانتفعوا به ، ورغبوا فيه . . . (١) "

وقال فيه ابن القسطلاني ، وهو يتحدث عن كتاب الغوامض . . . " آخر حفاظ الأندلس ومجيدها وبقية الحلبة من مسنديها . . . (٢) "

وقال فيه الذهبي : " الامام العالم الحافظ ، الناقد المجود ، محدث الأندلس . . . (٣) "

وقال ابن فرحون : " بقية المسنين بقرطبة ، والمسلم له في حفظ أخبارها ومعرفته رجالها " (٤) .

مناصبه :

ولي بإشبيلية قضاء بعض جهاتها من قبل القاضي أبي بكر بن العربي شيخه ، يوم كان يدير قضاءها (٥) ، ولكنه لم يمكث كثيراً في هذا المنصب نظراً للفتن والقلائل في تلك الأيام فاستقال .

كما اشتغل بعقد الشروط ببلده .

(١) التكملة (٣٠٥/١) وقد نقل الذهبي هذا الكلام في السير (١٤٠/٢١) ،

والتذكرة (١٣٣٩/٤) ، وابن فرحون في الديباج (٣٥٣/١) ، ومخلوف

٠ (١٥٤/١)

(٢) الافصاح (ق - ٣) .

(٣) السير (١٣٩/٢١) .

(٤) الديباج (٣٥٣/١) .

(٥) استقال ابن العربي ( سنة ٥٢٩ ) . انظر الأحوال السياسية وأهم مظاهرها

التطور في دولة المرابطين (٨٧-٩٢) .

وبالرغم من أن شهرته طبقت الأفاق ، فلم يكن يعجبه أن يلبي شيئاً من أعمال السلطان حتى لا يجعل للناس سبيلاً إلى الطعن في مروءته .  
فكان - رحمه الله - يؤثر الخمول والقنوع بالدون من العيش ، لم يتدنس بخطه (١)  
تحط من قدره ، حتى يجد أحد إلى الكلام فيه من سبيل (٢) ، لذلك انكب على استماع العلم والتأليف . وهذه الصناعة كانت بضاعته (٣) طيلة حياته صابراً محتسباً ، وهكذا عاش ابن بشكوال حياة طيبة حافلة بالتصنيف ، عامرة بالتدريس والتعليم إلى أن لبي نداء ربه في " الثلث الأول من ليلة يوم الأربعاء الثامن من رمضان ( سنة ٥٧٨ ) " (٤) وله أربع وثمانون سنة ، ودفن بمقبرة قرطبة بقرب قبر يحيى بن يحيى الليثي " ، وصلى عليه حاكم قرطبة يومذاك (٥) .

#### آثاره :

عاش ابن بشكوال حياة زاخرة بالتأليف ، فقد خلف عدة مؤلفات هامة وقيمة تروى على خمسين مؤلفاً في أنواع مختلفة من العلوم تلقاها الناس بالقبول وسارت بها الركبان في حياته وبعد مماته . ولكن للأسف الشديد ضاع أكثرها ولم يصلنا منها إلا القليل ، ومن تلك الكتب التي نسبت إليه ذكر مترجموه منها مايلي :-

- ١- كتاب الصلاة ، وهو كتاب خطير في بابه وبه ارتفع شأنه ، وطار ذكره وصار في مصاف الكبار ، يشار إليه بالبنان ، واشتدت الرغبة في الحصول عليه .
- قال ابن الآبار : " سلم له أكفاؤه كفايته فيه ، ولم ينازعه أهل صناعته الانفراد به ، ولا أنكروا مزية السبق إليه ، بل تشوقوا للوقوف عليه وانصفوا في الاستفادة منه . . . وهو كتاب في فنه خطير القيمة ؛ ضروري الاستعمال ؛ لا يستغنى أهل أفق عن التبليغ به ، والنظر فيه والاحتجاج منه ؛ وأغلاطه الواقعة له فيه قليلة . . . " (٦) .

( ١ ) أى ولاية ، يقال خطة البريد وخطة الشرط والمراد هنا أنه لم يتول من أمور الدولة ما يحط من قدره . انظر التعليقه ( رقم ٤ ) على السير ( ٢١ / ١٤١ ) .  
( ٢ ) السير ( ٢١ / ١٤١ ) . ( ٣ ) التكملة ( ١ / ٣٠٧ ) .  
( ٤ ) السير ( ٢١ / ١٤٢ ) . ( ٥ ) انظر التكملة ( ١ / ٣٠٧ ) .  
( ٦ ) التكملة ( ١ / ٣٠٦ ) ، وهو مطبوع .



- ٢ معرفة العلماء الأفاضل - في مجلدين .
- ٣ طرق حديث المغفر - ثلاثة أجزاء .
- ٤ كتاب الحكايات المستغرية ، في مجلد .
- ٥ كتاب القرية إلى الله بالصلاة على نبيه .
- ٦ كتاب المستغيثين بالله .
- ٧ كتاب ذكر من روى الموطأ عن مالك ، رتب أسماءهم على حروف المعجم ، فبلغت عدتهم ثلاثة وسبعين رجلاً (١) ويقع في جزئين .
- ٨ كتاب أخبار الأعمش في ثلاثة أجزاء .
- ٩ ترجمة النسائي في جزء .
- ١٠ ترجمة المحاسبي (٢) ، في جزء .
- ١١ ترجمة (٣) إسماعيل القاضي في جزء .
- ١٢ أخبار ابن وهب في جزء .
- ١٣ أخبار أبي المطرف القنازعي في جزء .
- ١٤ طرق حديث من كذب على متعمداً ، جزء .
- ١٥ أخبار ابن المبارك - جزآن .
- ١٦ أخبار ابن عيينة ، جزء ضخيم .
- ١٧ الغوامض والمبهمات - قال الذهبي : " في مجلد (٤) ينسب عن إمامته (٥) .

(١) الوفيات (٢ / ٢٤٠) .

(٢) في التذكرة " أخبار " بدلا من " ترجمة " .

(٤) في التذكرة - في عشرة أجزاء .

(٥) انظر أسماء هذه الكتب في السير (٢١ / ١٤١) ، والتذكرة (٤ / ١٣٤٠) .

المبهمات :

هذا النوع هو أحد أنواع علوم الحديث وأفردها العلماء بالتأليف ، وهو النوع التاسع والخمسون من مقدمة ابن الصلاح<sup>(١)</sup> كما أنه موضوع هذا الكتاب الذي أقوم بتحقيقه ، وهو الأمر الذي استدعاني أن أبسط القول فيها .

تعريف المبهمات :

لغة : - قال ابن الأثير: " والمبهمات : المسائل المشككة ، كأنها أبهمت وأصممت فلم يجعل عليها دليل ولا إليها سبيل . . . (٢) " واصطلاحاً : من أغفل ذكر اسمه من الرجال والنساء في متن الحديث أو في سنده .

فائدة معرفة مبهمات المتن :

ذكر الحافظ ولي الدين العراقي في كتابه القيم " المستفاد من مبهمات المتن والاسناد " عدة فوائد وهي :-

- ١- تحقيق الشيء على ما هو عليه فان النفس متشوقة إليه .
- ٢- أن يكون في الحديث منقبة لذلك المبهم ، فتستفاد بمعرفته فينزل منزلته .
- ٣- أن يشتمل الحديث على نسبة فعل غير مناسب لذلك المبهم فيحصل من تعيينه السلامة من جولان الظن في غيره من أفاضل الصحابة .
- ٤- أن يكون ذلك المبهم سائلاً عن حكم عارض حديثاً آخر فيستفاد بمعرفته هل هو ناسخ أو منسوخ بأن عرف زمن إسلام ذلك الصحابي ، وكان قد أخبر عن قصة شاهد ها وهو مسلم .<sup>(٣)</sup>

فائدة معرفة مبهمات السند :

هي زوال جهالة الراوي ، والتي يرد الحديث لأجلها ، وذلك إذا كان الابهام في الاسناد ، كأن يقال - عن رجل ، أو شيخ ، أو فلان ، أو بعضهم فيتوقف عليه قبول الحديث

أورده ، مالم يكن المبهم صحابيا ، فإن جهالته لا تضر ، فالصحابة كلهم عدول كما هو معروف ، ومن أبهم اسمه من الرواة لا تعرف عينه ، فكيف عدالته وحتى لو فرض أن الراوى عنه يقول مثلا : حدثني الثقة ، فهو تعديل على الابهام ، وهو مردود عند الجمهور . ( ١ )

أصل هذا العلم : هو قول ابن عباس : لم أزل حريصا على أن أسأل عمر عن المرأتين اللتين قال الله لهما : " إن تتوبا إلى الله " إلى أن خرج حاجا فخرجت معه ، فلما رجعنا وكنا ببعض الطريق عدل إلى الأراك لحاجة له فوقفت له حتى فرغ ثم سرت معه . فقلت : يا أمير المؤمنين من اللتان تظاهرتا على النبي صلى الله عليه وسلم من أزواجه ؟ قال : هما حفصة وعائشة . ( ٢ )

### الطريق الى تعيين المبهم :

ذكر العلماء لذلك مسلكين :

- ١- أن يرد مسمى في بعض الروايات الأخرى .  
ومثاله : ما ساقه المصنف من طريق ابن الجارود بسنده عن عمر بن الخطاب بينما هو قائم يخطب يوم الجمعة إذ دخل رجل . . " الحديث .  
إبي هريرة بينهما .  
وجاء مسمى في رواية مسلم بسنده عن عمر بن الخطاب يخطب يوم الجمعة إذ دخل عثمان بن عفان . ( ٤ )
- ٢- أن ينص أهل السير والمغازي ونحوهم ، على كثير منهم ، ان اتفقت الطرق على الابهام . ( ٥ )  
مثاله ذكر عمر بن شبة في أخبار المدينة ، أن الذي مضى بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، الى كسرى خنيس بن حذافة السهمي . ( ٦ )

- 
- ( ١ ) انظر فتح المغيث ( ٣ / ٣٠١ ) . ( ٢ ) سورة التحريم ، الآية ( ٤ ) .
  - ( ٣ ) انظر فتح المغيث ( ٣ / ٣٠٢ ) . والخبر ( ٢٠٦ ) عند المصنف .
  - ( ٤ ) انظر الخبر رقم ( ٢ ) عند المصنف .
  - ( ٥ ) انظر التبصرة ( ٣ / ٢٣٠ ) وفتح المغيث ( ٣ / ٣٠٢ ) .
  - ( ٦ ) انظر الخبر رقم ( ٢٠ ) عند المصنف .

وذكر العراقي طريقا ثالثا - وقال : " وربما استدلوا لمعرفة المبهم بورود حديث آخر أسند فيه لمعين ما أسند لذلك الراوى المبهم في ذلك الحديث ، وفيه نظر من حيث إنه يجوز وقوع تلك الواقعة لشخصين اثنين " (١) .

مثاله : حديث عائشة أن امرأة سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن غسلها من الحيض .

قال الخطيب : " هي أسماء بنت يزيد بن السكن " ، وقال ابن بشكوال : " هي أسماء بنت شكل " .

وقال النووي : يجوز أن تكون القصة جرت للمرأتين في مجلس أو مجلسين (٢) .

#### أقسام المبهم من حيث درجة الابهام :

المبهمات وإن كانت تشترك في أصل الابهام ، فهي متفاوتة في الدرجة وبعضها أشد إيفالا فيه من البعض الآخر ، وهي تنقسم إلى أربعة أنواع (٣) ، وقد رتبها من أشدها ابهاما إلى مادونه في ذلك مع التمثيل لكل نوع منها :

١- رجل أو امرأة ، أو رجلان أو امرأتان ، أو رجال أو نساء .

مثاله ما تقدم من حديث عمر بن الخطاب أن رجلا دخل وهو يخطب .

ومثال المرأة ما تقدم - أيضا - من حديث عائشة " أن امرأة سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن غسلها من الحيض " .

٢- الابن أو البنت أو الأخ ، أو الأخت ، أو الابنان ، أو الأخوان ، أو ابن الأخ ،

أو ابن الأخت أو بنت الأخ ، أو بنت الأخت .

ومثاله : مساقه المصنف من طريق مالك بسنده عن أم عطية قالت : دخل علينا

رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نغسل ابنته . . . الحديث .

قال ابن بشكوال ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم المتوفاة - رحمها الله هي :  
زينب . (٤)

(١) (٢٠١) التبصرة (٣/ ٢٣٠-٢٣١) ، وانظر الخبر رقم (١٥٤) عند المصنف .

(٣) انظر هذا التقسيم في تقريب النووي مع التدريب (٢/ ٣٤٣-٣٤٨) .

(٤) انظر الخبر رقم (٦) .

- ١- يقول عبد الغنى "باب".
- ٢- يسوق الحديث المبهم بسنده .
- ٣- يعين المبهم - بقوله - هو فلان .
- ٤- يقول الحجة في ذلك - ثم يسوق حديثا يرد فيه تعيين ذلك المبهم .

## ٢- الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة :

لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (٣٩٢-٤٦٣) <sup>(١)</sup> وهو ثاني كتاب صنف في هذا الفن وقد ذكره ابن الصلاح ومن تبعه كالنووي <sup>(٢)</sup> .

وقد ذكر العراقي وتبعه السيوطي <sup>(٣)</sup> أن مجموع أحاديثه مائة وواحد وسبعون حديثا ورتبه على الحروف في الشخص المبهم ، لكن ليس من السهل الوصول إلى المراد منه فالذي لا يعرف اسم المبهم لا يدري كيف يبحث فيه والذي يعرف المبهم لا يحتاج إلى الرجوع إلى هذا الكتاب <sup>(٤)</sup> .

لكن عدة أحاديثه في النسخة المطبوعة قد بلغت مائتين وثمانية وثلاثين حديثا <sup>(٥)</sup> .

- (١) انظر ترجمته (ص ١٦٦) .
- (٢) نفس المصاوير السابقة التي ذكرت كتاب عبد الغنى الأزدي .
- (٣) انظر التبصرة (٢٣٠/٣) ، والتدريب (٣٤٢/٢) .
- (٤) انظر التدريب (٣٤٢/٢) .
- (٥) لقد قام بنشره الدكتور ، عز الدين علي السيد وهو يقع في ٥٣١ صفحة عدا الفهارس ، كما طبع معه الاشارات إلى بيان الأسماء المبهمة للنووي ، بذيله من صفحة ٥٣١ إلى صفحة ٦٢٢ وقد استفدت منه كثيرا في دراستي لكتاب ابن بشكوال . كما قام بتحقيقه الأستاذ محمد بن عبد الله بن فهد ، في رسالة لنيل درجة الماجستير سنة (١٣٩٩ - ١٤٠٠ هـ) بجامعة الامام ، بقسم الحديث ، وقد اطلعت على هذه الرسالة وأفدت منها ، وكانت لي أعظم عون في تحديد عدة نقاط اتبعتها في تحقيق الكتاب ، فجزى الله صاحبها خيرا . هذا في نسخة الدكتور عز الدين السيد .

٣- العم ، والعمة ، أو الخال ، أو الخالة ، أو الأب ، أو الأم ، أو الجد ، أو الجدة

أو ابن العم أو بنت العم أو العمة ، أو ابن الخال أو بنت الخال ، والخالة .

مثاله : قال ابن بشكوال : عمة حصين بن محصن هذه اسمها : أسماء<sup>(١)</sup> .

٤- الزوج أو الزوجة ، والعبد وأم الولد ، أو الأمة .

مثاله : قال ابن بشكوال : زوج سبيعة المتوفي عنها : هو سعد بن خولصة<sup>(٢)</sup>

### المؤلفات في فن المبهمات:

كان أبو محمد عبد الغني بن سعيد الأزدي المصري (٣٢٢-٤٠٩ هـ)<sup>(٣)</sup> هو فارس

ميدان هذه الحلبة ، فكان أول من كتب في هذا النوع من أنواع علوم الحديث على

انفراد وهذا الذي نص عليه ابن الصلاح<sup>(٤)</sup> ومن تبعه كالنووي<sup>(٥)</sup> والعراقي<sup>(٦)</sup> وابن

السخاوي<sup>(٨)</sup> لكنهم لم يذكروا اسم الكتاب ولا طريقة تأليفه ، ونظرا لأنه من الكتب التي

يرووها ابن بشكوال ، فقد ساق معظم أحاديثه بسنده إلى مؤلفه عبد الغني وسماه الغوامض

والمبهمات<sup>(٩)</sup> وقد تحصلت على نسخة مخطوطة استغدت منها<sup>(١٠)</sup> .

وصححت كثيرا من الروايات التي وردت غامضة عند ابن بشكوال .

أما طريقته فيه فتتلخص فيما يلي :

(١) انظر الخبر رقم (٥) . (٢) انظر الخبر رقم (٣٩) .

(٣) انظر ترجمته في (ص ١٩٦) من قسم التحقيق .

(٤) انظر المقدمة (٤٢٧) .

(٥) انظر التقريب مع التدريب (٣٤٢/٢) .

(٦) التبصرة والتذكرة (٢٣٠/٣) .

(٧) انظر المستفاد (٧) .

(٨) انظر فتح المغيث (٢٧٤ / ٣) .

(٩) وانظر فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية للألباني ، وسيأتي ذكره في

مصادر المؤلف في هذا الكتاب .

(١٠) وتقع هذه النسخة في (٣١) ورقة ، و(٢٦) بابا ، وكل باب لا يزيد عن

طريقين . عدد أسطرها (١٥) ومتوسط الكلمات في كل سطر (٩) كلمات

وقد اطلعت على نسخة أخرى حققت في جامعة الامام وقد قال صاحبها ، ان عدة تلك الأحاديث مائتة وواحد وخمسون حديثاً<sup>(١)</sup> هذا وقد قدم الخطيب لكتابه بمقدمة موجزة بين فيها منهجه في هذا التأليف فقال : " هذا كتاب أوردت فيه أحاديث تشتمل على قصص متضمنة ذكر جماعة من الرجال والنساء ، أبهت أسماءهم ، وكنت عنها وجاءت في أحاديث أخر مبينة محكمة فجمعت بينها وجعلت إثر كل حديث فيه اسم مبهم حديثاً فيه بيانه ورتبت ذلك على نسق حروف المعجم .. " (٢)

وقسمه الى أربعة أقسام متباينة من حيث عدد الأحاديث في كل قسم .

القسم الأول : ويشتمل على ذكر أحاديث فيها جماعة أبهت أسماءهم مرتبة على حروف المعجم .-

القسم الثاني : ويشتمل على ذكر أحاديث ورد فيها جماعة اشتهروا بكنائهم وأنسابهم واختلف في أسمائهم .

القسم الثالث : ويشتمل على أحاديث تتضمن قصصا اختلف في تعيين أصحابها .

القسم الرابع : ويشتمل على أحاديث تتضمن قصصا كل قصة منها فيها اسمان مبهمان فصاعداً . (٣)

القيمة العلمية للكتاب :

كتاب الخطيب هو أول مؤلف كبير في هذا الفن اعتنى به العلماء عناية كبرى ، فمنهم من حاكاه في ذلك ، ومنهم من اختصره ، كما أنه ساقه بأسانيد وهو مزية معروفة عند أهل العلم بالحديث ، بذلك التقسيم البديع الذي سبق ذكره .

(١) هكذا في نسخة محمد بن فهيد . - انظر الأسماء المبهمة ( ١٩ / ١ ) .

(٢) انظر تحقيق د . عز الدين السيد ( ص ٢ ) .

(٣) انظر نفس المصدر ( ٢١ / ١ ) .

٣- إيضاح الاشكال فيمن أبهم اسمه من النساء والرجال (١)

للحافظ أبي الفضل محمد بن طاهر بن علي المقدسي - المعروف بابن القيسراني  
(٢)  
(٤٤٨-٥٠٧ هـ) .

وضع ابن طاهر كتابه هذا في مبهمات المتن والاسناد وذكر العلماء  
أنه جاء فيه بلطائف حسنة إلا أنه توسع كثيرا ، فذكر ما ليس من شرط المبهم .  
ومثل لذلك ابن الهيثم بإيراده حديث عيسى بن يونس عن وائل بن داود عن الزبير  
قال : " قتل النبي صلى الله عليه وسلم رجلا صبوا من قريش ثم قال : لا يقتل بعد  
(٣)  
اليوم رجل من قريش صبوا " .

قال ابن طاهر : " قال أبو حاتم : الزبير هذا هو ابن أبي هالة ؟  
قال ابن العراقي : " و مثل هذا لا يذكر في المبهمات لأن صحبيه سمي  
ويستدعي ذكره ذكر كل حديث فيه اسم رجل لم يذكر أبوه ، وهذا باب واسع جدا ."  
(٤)  
هذا وقد فاته الشيء الكثير ، فقد قال ابن القسطلاني : " . . . فلم

يستوعب ما ينبغي الخلل ويكشف وجه الارتياب ، بل ترك من المشهور كثيرا ، وزاد  
على ابن بشكوال بأن ذكر من مبهم الاسناد نورا يسيرا ."  
(٥)  
هذا وذكره ابن العراقي في مقدمة كتابه من جملة من صنّف في  
المبهمات لكنه لم يذكر اسم الكتاب ولا كيفية ترتيبه ، سوى أنه ذكر أمرين قد  
يعدا من ضمن منهج ابن طاهر في كتابه هذا .

- ١- أنه أورد فصلا فيمن روى عن أبيه عن جده .
- ٢- أنه يقرن - أحيانا - ذكر الحديث الذي وقع الابهام في متنه أو إسناده و - أحيانا -  
يذكر المبهم ولا يذكر الحديث دليلا على قوله (٦)

٤- الغوامض والمبهمات

للإمام الحافظ أبي القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال الاندلسي  
(٤٩٤ - ٥٧٨ هـ) .

وهو الكتاب الرابع في هذا الفن من حيث الترتيب الزمني لهذه المصنفات  
وهذا ما يحتم علي الكلام عليه هنا لكنني آثرت تأخير ذلك في نهاية المطاف ، كما أشار  
علي بذلك الاستاذ المشرف ، ولكي يكون الكلام على هذا الكتاب في موضع واحد ،  
(٧)  
ورأيت جدوى هذا الرأي ففعلت . وقد قام المصنف باختصار كتابه هذا وهو الكتاب الخامس في  
هذا الفن كما سيأتي الكلام عليه في موضعه .

- (١) انظر الاعلام للزركلي (٤١/٧) .
- (٢) انظر ترجمته في التذكرة (١٢٤٢/٤)
- (٣) مسلم في (الجهاد - ح ٨٨) .
- (٤) المستفاد (٧-٨) .
- (٥) الافصاح (ق-٣) .
- (٦) المستفاد (٨) .
- (٧) المصدر السابق .
- (٨) انظر التكملة (٣٠٦/١) .



٦- تلقیح فہوم اہل الاثر فی عیون التاریخ و السیر .

للحافظ جمال الدین ابي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي  
(١)  
٠ (٥١٠ - ٥٩٧)

و هذا الكتاب ، يختلف عن المؤلفات السابقة التي ذكرتها ، فهو ليس  
خاصا بالمبهمات ، وإنما للمؤلف فيه أنواع أخرى من العلوم .  
قال في مقدمته : " هذا كتاب ذكرت فيه من السير فنونا و من علوم الحديث  
(٢)  
عيونا . "

والذي يهنا هنا القسم الخاص بالمبهمات فقد لخص فيه كتاب الخطيب  
(٣)  
" الاسماء المبهمة " في ثمان وستين صفحة بدءا بصفحة (٦٣١)  
وانتهاء بصفحة (٦٩٨) .

وقد افتتح هذا القسم بقوله :

" باب بيان أسماء قوم ذكروا في أحاديث لم يسموا فيها ، وقد  
سموا في غيرها أشرت إليهما ، وهي معروفة عند من أنس بالنقل  
(٤)  
ذكر أحمد بن علي الحافظ . . . . "

ومن خلال مراجعتي لهذا الكتاب تبين لي من منهج صاحبه فيه  
ما يلي :

١- أنه رقم الأحاديث ترقيما تسلسليا فقال : الحديث الأول . . . .

الحديث الثاني ، وهكذا . . . الخ .

٢- حذف أسانيد الخطيب واقتصر على راوي الحديث ، أي المصحفي أو من دونه  
(٥)

٣- ساق متون الأحاديث بتمامها في الغالب وقد يختصرها أحيانا

(١) انظر ترجمته في تذكرة الحفاظ (٤/١٣٤٢) .

(٢) انظر التلقیح (ص ١) .

(٣) انظر الطبعة الأولى ، الناشر مكتبة الآداب بالقاهرة .

(٤) انظر التلقیح (٦٣١) (٥) نفس المصدر .

٤ - أسقط أحاديث الحجة التي يوردها الخطيب لتعيين المبهم إلا قليلا  
(١)

• كما في الحديث " الثالث والأربعين " .

٥ - اقتصر على ما قاله الخطيب في أسماء المبهمين إلا في القليل النادر  
(٢) وذلك كما في الحديث " السابع والعشرين " ، والحديث " السابع والثلاثين " (٣)

٦ - لم يعقب ولم ينتقد الخطيب في شيء مما قاله ويحتاج إلى تعقيب .

٧ - اقتصر على ذكر أربعين حديثا ومائتي حديث .

(٤)

٧ - الإشارات إلى بيان أسماء المبهمات .

(٥)

للامام الحافظ محيي الدين أبي بكر يحيى بن شرف الدين النووي (٦٣١-٦٧٦هـ)

وكتابه قد اختصر فيه كتاب الخطيب - الأسماء المبهمة - وقد قال : " وقد

اختصرت أنا كتاب الخطيب وهديته ، ورتبته ترتيبا حسنا وضمنت إليه نفائس " (٦)

وعن سبب هذا الاختصار قال : " فأثرت اختصار كتابه لرجحانه عند أهل

المعرفة ، والدرايات فإن كتابه - رحمه الله - وإن كان مختصرا عند أهل

العناية ، فهو بالنسبة إلى أهل زماننا من المطولات ، وطول الكتاب سبب

(٧)

الهجر في معظم الأوقات . "

• (٢) انظر التلخيص (٦٣٦) .

• (١) انظر التلخيص (٦٤٠) .

• (٣) انظر التلخيص (٦٣٨) .

(٤) هكذا وردت هذه التسمية على النسخة المطبوعة في المطبعة الدخانية بلاهـ وورود

• سماه السخاوي في فتح المغيـث (٢٧٤/٣) \* الإشارات إلى المبهمات " .

• (٥) انظر ترجمته في التذكرة (١٤٧١/٤) .

• (٦) انظر التقريب مع التدريب (٣٤٢/٢) .

• (٧) الإشارات (ص ١) .

- منهجه فيه :

- ١- أنه حذف الاسانيد و اقتصر على راوى الحديث .
- ٢- اختصر الأحاديث المبهمة فاكثف بإيراد من كل حديث طرفا يميزه عن غيره .
- ٣- رتب تلك الأحاديث على حروف المعجم في راوى الحديث .
- ٤- أسقط أحاديث الحجة التي يوردها الخطيب لتعيين المبهم .
- ٥- ضبط أسماء الأعلام و ما يخشى عليه التصحيف أو التحريف ، بالحروف .
- ٦- اكتفى بما أورده الخطيب في المبهمات .
- ٧- له تعقبات كثيرة على أقوال الخطيب إما بتغليط أو ترجيح رواية على أخرى .
- ٨- أورد جميع ما لدى الخطيب إلا خمسة أحاديث بين عدم ذكره لها بقوله :  
"إلا خمسة أحاديث لم تطب نفسي بذكرها مع أنه لا فائدة في ذكرها" (١)
- ٩- أورد عدة فصول ، ابتدأها بفصل في قولهم : " فلان عن أبيه عن جده " .

(٣)

٨- الافصاح عن المعجم من إيضاح الغامض و المبهم .

(٤)

لقطب الدين محمد بن أحمد بن علي بن القسطلاني ( ٦١٦-٦٨٦ هـ ) .

و هذا الكتاب هو عبارة عن اختصار لكتابين هما : " كتاب ابن طاهر "

(١) الاشارات (ص ٢٧) . (٢) الاشارات من (ص ٢٩-٣٢) .

(٣) النسخة التي اعتمدها في هذا البحث مصورة عن مكتبة الأحمديية بمدينة حلب برقم

(٣٤٦) و منها نسخة في المكتبة المركزية برقم (٨١٦) ، و تقع في (٦٦) ورقة في

الوجه الواحد في كل ورقة منها أحد عشر سطرا ، متوسط الكلمات ، تسع كلمات في كل

سطر ، و خطه نسخي جيد و واضح .

و جاء في الورقة الأولى منها " كتاب المبهمات للشيخ العالم الامام ، العلامة ،

الحافظ المحقق قدوة السالكين قطب الدين ابن القسطلاني - تغمده اللطعال برحمته

و جاء في آخر النسخة : " و كان الفراغ منه بكرة نهار السبت خامس عشر من شهر رجب

الفرد سنة ثمان و ستين و سبعمائة " . (٤) انظر ترجمته في طبقات الشافعية (٤٣/٨) .

و " كتاب ابن بشكوال " وقد بين منهجه فيه وسبب وضعه له فقال : " ٠٠٠ وإنني تدبرت ما وضعه الحافظ المونخ أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال الأنصاري القرطبي آخر حفاظ الأندلس ومجيديها، وبقية الحلبة من مسنديها في كتابه الذي وضعه في نوع الغوامض والمبهمات، وما أشبه ذلك بأسانيد التي عرف بها ما خشي أن يوصف به أمن النكرات، فجاء بديعا في نوعه رفيعا في سبكه ووضعه، إلا أنه بدد نظامه، فبعد مرامه وسلك فيه بالاسناد سلكا به طوله، وترك كثيرا من بابه أغفله وأهمله. وعذره في ذلك قائم، فإن الاحاطة في المنقول تعذر لها لازم " .

وكت وقت قبله على تعليق منسوب للحافظ أبي الفضل محمد ابن طاهر المقدسي في هذا الباب، فلم يستوعب ما ينفي الخلل ويكشف وجه الارتياب بل ترك من المشهور كثيرا، وزاد على ابن بشكوال بأن ذكر من مبهم الاسناد نزرأيسيرا، فرأيت أن أجمع بينهما على طريقة مفيدة للطلاب، مبيدة للأتعاب، مرتبة من حروف المعجم على الأبواب .

و لا أخرج عما أودعاه، وإن كان قد تضمن بعضه نوعا من الاضطراب فالعمدة عليهما فيما أورداه . . . .

وسميت به " الافصاح عن المعجم من إيضاح الغامض والمبهم " ( ١ )

منهجه في ذلك :

لقد بينه في مقدمته للكتاب وهذا بعض الايضاح لذلك مع الأمثلة .  
 شرع بعد هذه المقدمة مبتدء بحرف الألف - فأورد فيه :

ما جاء فيه فلان عن أبيه :

مثال ذلك :

( ١ ) انظر الافصاح ( ق - ١٩ ) .

أبو الأحوص عن أبيه قال : " أبوه مالك بن نضلة الجشمي " (١)  
ثم جاء الى لفظ الابن ، و الأخت ، و الأخت ، أو الأم ، كأخ فلان ، وأم فلان  
كل هذا ورد عنده في حرف الألف ، لوجود الألف في أوله ، وهكذا سار  
مع بقية الحروف .

كالسارق في حرف السين ، و القاتل في حرف القاف ، واليهودي في حرف اليا  
لكن لم يميز ابن القسطلاني بين ما هو لابن طاهرو بين  
ما تهولابن بشكوال و خاصة فيما يختلفان فيه ، فالأمر يحتم عليه في  
مثل هذه الحال أن يبين لكنه لم يصنع ذلك إلا نادرا .

مثال :

أم عبد الله بن عمرو بن العاص التي مر النبي صلى الله عليه وسلم وهم  
يصلحون خصا ، فقال : " الأمر أعجل من ذلك " وقال ابن بشكوال  
هي : ربطة بنت منبه " (٢) .

(١) الافصاح (ق - ٣) .

(٢) انظر الافصاح (ق - ١٧) .

٩- مختصر مبهمات ابن بشكوال .

(١)

لنور الدين أبي الحسن علي بن الملتن (٧٦٨-٨٠٧ هـ)

ويتمثل هذا الاختصار في حذف الاسانيد ، وأضاف عليه

بعض الزيادات قال السخاوي في الضوء اللامع: " (٢) وقد رأيت اختصار

المبهمات لابن بشكوال ، مع زيادات له فيها ، وقال نحو من هذا

في فتح المغيث . " (٣)

(٤)

١٠- الافهام لما في البخارى من الابهام .

للامام ، جلال الدين عبد الرحمن بن عمر بن رسلان ، ابن

(٥)

البليغيني (٧٦٣-٨٢٤ هـ)

وهو تأليف خاص بمبهمات صحيح البخارى ، وقد اعتمد صاحبه

(٦)

على كتاب ابن حجر الآتي " هدى السارى " قال السخاوي في فتح المغيث

" كان معول القاضي جلال الدين البليغيني في تصنيفه المفرد في ذلك عليه " أى

كتاب ابن حجر .

(١) انظر ترجمته في الضوء اللامع (٢٦٧/٥) .

(٢) المصدر السابق (٢٦٨/٥) .

(٣) انظر فتح المغيث (٣٠٢/٣) .

(٤) انظر تسمية الكتاب في الضوء اللامع (١٠٩/٤) .

(٥) انظر ترجمته في الضوء اللامع (١٠٦/٤) ، ولحظ الألفاظ (٢٨٢) .

(٦) فتح المغيث (٣٠٢/٣) .

١١ - الاستفاد من مبهمات المتن والاسناد .

للحافظ ولي الدين أبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين بن العراقي  
(١)  
٧٦٢ - ٨٢٦ هـ .

وهو عبارة عن اختصار لاربعة كتب وهي كما قال مؤلفه في مقدمة كتابه : " فأرت جمع ما ذكره ابن بشكوال ، والخطيب ، والنووي ، مع زيادات عليهم من الله الكريم بها ، وأكثر ما زدته ، من المبهمات الواقعة في الاسناد ، وهي أهم وأكثر نفعاً ، وأوردتها في آخر الأبواب غالباً .  
وأما ابن طاهر فانه أورد في أول كتابه فصلاً طويلاً فيمن روى عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم أورد له لكونه نوعاً مستقلاً أفرد بالتصنيف وأوردت جميع ما فيه غير هذا . . . . "

منهجه فيه :

(٣)

- ١ - أنه بوب كتابه على أبواب الفقه بدءاً بكتاب الإيمان وانتهاء بكتاب ذكر القيامة
- ٢ - ميز بين تلك الأقوال - أي أقوال العلماء الذين جمع كتبهم - على كثرتها بطريقة سهلة ميسورة .
- ٣ - رمز لكل مصنف بحرف يدل عليه عند انفراده وبحرف آخر إذا اجتمع مع غيره .

قال رحمه الله - :

- فما انفرد به الخطيب ( خ )

- وما انفرد به ابن بشكوال ( ب )

(١) انظر ترجمته في الضوء اللامع (١/٣٣٦) ، ولحظ الألفاظ (٢٨٤) .

(٢) الاستفاد (٨) .

(٣) انظر سرد تلك الأبواب في الاستفاد (٩ - ١٠) .

و ما انفرد به النووى ( و )

و ما انفرد به ابن طاهر ( ط )

و ما اتفق عليه الخطيب و ابن بشكوال و ابن طاهر ( ع )

و ما اتفق عليه الخطيب و ابن بشكوال ( ق )

و ما اتفق عليه الخطيب و ابن طاهر ( خط )

و ما اتفق عليه ابن بشكوال و ابن طاهر ( طب )

و ما اتفق عليه ابن بشكوال و النووى ( ك )

و ما زده عليهم ( أ )

( ١ ) و ما فات النووى في اختصاره للخطيب ( ق ) و هو إشارة إلى الأحاديث الخمسة التي

أغفل ذكرها النووى عمدا .

— يقدم ما اتفق عليه أولا ، ثم ما اختلف فيه بعد ذلك مع عزو كل قول إلى صاحبه على

ما سبق بيانه .

— مميزات أقواله — في أثناء الكلام على المبهم — بقوله : " قلت " .

مثال من هذا الكتاب : —

" ( طب ) حديث ابن عمر : بينما الناس يبقوا في صلاة الصبح إذ جاءهم رجل . . .

الحديث في تحول القبلة — هو : عباد بن بشر الأشهلي . ( ب ) ذكره الفاكهي في

( ٢ )

أخبار مكة ، و قيل عباد بن نهيك ذكره ابن عبد البر .

فهو أولا رمز للكتب التي سمت ذلك المبهم بـ ( طب ) أى ابن طاهر و ابن

بشكوال لكن لما اتفق الاثنان على تسمية : عباد بن بشر ، و زاد ابن بشكوال قولا آخر

هو عباد بن نهيك جزم أولا بما اتفقا عليه ثم ذكر القول الآخر بعد الرمز الدال على

قائله وهو ( ب ) .

و هذا الكتاب هو أوسع الكتب على الاطلاق في هذا الباب ، نظرا لما احتوى عليه من كتب .

( ١ ) انظر المستفاد ( ٨ ) .

( ٢ ) انظر المستفاد ( ٢٠ ) .



( ٣٣ )

١٢ - مختصر الغوامض والمبهمات .

للحافظ برهان الدين أبي الوفاء بن إبراهيم بن محمد بن خليل الحطبي سبط ابن  
العجمي ( ٧٥٣ - ٨٤١ هـ ) .<sup>(١)</sup>

وقد اطلعت على أوراق منه جاء في أولها ما يلي :<sup>(٢)</sup>

" الغوامض والمبهمات في الاسماء الواقعة في الأحاديث ، تأليف الامام أبي  
القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال ، اختصرها إبراهيم بن محمد  
بن خليل سبط ابن العجمي كاتبها ، بحذف الأسانيد وعزو ما قدر على عزوه  
من الأحاديث إلى المؤلفين " .<sup>(٣)</sup>

منهجه فيه :

- ١ - أورد الأحاديث على حسب ترتيب أصل ابن بشكوال .
- ٢ - رقم الأحاديث ترقيباً تسلسلياً ، فقال : الخبر الأول ، الخبر الثاني ... وهكذا
- ٣ - حذف الأسانيد واقتصر فقط على راوي الحديث وساق طرفاً من متن الحديث .
- ٤ - أسقط أحاديث الحجة التي ساقها ابن بشكوال ليعين فيها المبهم .
- ٥ - قد يعزو بيان المبهم إلى مؤلف إذا عرفه .

شال منه :

الخبر الثاني : عن عبد الله بن عمر عن عمر بن الخطاب : بينما هو  
قائم يخطب يوم الجمعة إذ دخل رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم  
فناداه عمر أي ساعة هذه ؟ . الحديث . الرجل : عثمان بن عفان .

( ١ ) انظر ترجمته في الضوء اللامع ( ١ / ١٣٨ ) ولحظ الألفاظ ( ٣٠٨ ) .

( ٢ ) منه نسخة بالجامعة الإسلامية - فيلم رقم ( ١٢١ ) وقد صورت لي منه ٥ خمس أوراق

من البداية .

( ٣ ) انظر ( ق - ١ ) وفيها عدة سماعات وتعليقات حول هذا العنوان ، لكنها صعبة

القراءة ، وهي بخط عنكبوتي وقد اعترها طمس لكثير من الحروف .

## ١٣ - هدى السارى ، مقدمة فتح البارى .

للحافظ شهاب الدين أبى الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ( ٧٧٣ -

( ١ )

٠ ( ٨٥٢ هـ )

وقسم الحافظ هذا الكتاب إلى عشرة فصول ، يهمنها منها الفصل السابع حيث  
أورد فيه جميع المبهمات التي جاءت في صحيح البخارى ، كما أضاف إليه  
جميع ما هو مهمل أى من ذكر اسمه ، والتبس بغيره ، مثل سفيان هـل  
هو الثورى أو ابن عيينة .

قال - رحمه الله - : " الفصل السابع في تعريف شيوخه - أى البخارى - الذى  
أهمل نسبهم إذا كانت يكثر اشتراكها " كـ محمد " ، لا من يقل اشتراكه " كـ سدّد " .  
الكلام على جميع ما فيه من مهمل و مبهم على سياق الكتاب مختصراً . ( ٢ )

و هذا الفصل يبدأ بالصفحة ( ٢٢٢ ) وينتهي بنهاية الصفحة ( ٣٤٥ ) .  
و شرع في بيان مبهمات صحيح البخارى ابتداءً من الصفحة ( ٢٤٩ ) إن عرفه  
والا صرح بأنه لم يسم ، أو لم يعرف له اسماً ، مع الحفاظ على ترتيب الابواب في  
الكتاب ، فبدأ بكتاب " بدء الوحي " ثم " العلم " وهكذا يورد في كل كتاب  
ما فيه من مبهم فيسميه ، و ما فيه من مهمل فيحدده ، و يعينه .  
مثال من كتاب الإيمان :

- وقال معاذ : هو ابن جبل " اجلس بنا " المقول له ذلك هو : الاسود بن

• هلال

- إسماعيل هو : ابن أبى خالد . . . . ( ٣ )  
• وهكذا . . . .

( ١ ) الضوء اللامع ( ١ / ١٣٨ ) ، و لحظ الألفاظ ( ٣٢٦ ) .

( ٢ ) انظر هدى السارى ( ص ٤ ) .

( ٣ ) انظر هدى السارى ( ٢٤٩ ) .

١٤- التوضيح لمبهمات الجامع الصحيح (١)

للحافظ موفق الدين أبي ذر أحمد بن الحافظ سبط ابن العجمي الحلبي  
(١١٨ - ٨٨٤ هـ) (٢)

وهذا الكتاب خاص بمبهمات صحيح البخارى جمع مؤلفه مادته  
من سبقه ، قال في مقدمته : " و جمعته من مبهمات الخطيب و ابن بشكوال ،  
والعلامة النووى ، و ابن طاهر ، و ابن الملقن ، و ابن البلقيني ، و شيخ  
الاسلام ابن حجر ، و الشيخ ولي الدين ابن العراقي " (٣)

طريقته فيه :

١- سار فيه على طريقة تشبه طريقة شيخه ابن حجر في هدى السارى من

حيث الترتيب على الابواب .

٢- بسط الأقوال مع العزو إلى أصحابها ، وأشار إلى أدلتها ، مع الجمع

أو الترجيح في الغالب .

٣- أنه يذكر اسم الكتاب ، و ترجمة الأبواب التي فيها مبهمات .

مثال ذلك :

قال : كتاب العلم . . . . . باب من رفع صوته بالعلم . . . باب

- قال : باب كيف بدأ الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قوله : " أو الى امرأة ينكحها " هذه المرأة هي : أم قيس ، وعن ابن دحية أن

(١) في مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى نسخة منه برقم (٢٤٨) حديث ويقع هذا

الكتاب في (١٩٩) ورقة على وجه واحد ، و عدد اسطر كل ورقة (١٥) سطرا ، و متوسط

الكلمات في كل سطر عشر كلمات ، و خطه جيد و واضح و عليه بعض الحواشي .

(٢) انظر ترجمته في الضوء اللامع (١/١٩٨) والشذرات (٢/٣٣٩) .

(٣) التوضيح (ق - ٢) .

اسمها قيلة ، والمهاجر إليها : لا يعرف اسمه للمترو عليه ...  
 قوله : " يتمثل لي الملك رجلاً " . الملك هو : جبريل . " ، وهكذا .

(٢)

١٥- تنبيه المعلم بمبهمات صحيح مسلم .

لموفق الدين أبي ذر الحلي أيضاً .  
 وهذا الكتاب خاص بمبهمات صحيح مسلم ، لكنه لم يبين ، كما  
 في سلفه - من أين جمعه إلا أن ذلك لا يخفى على القارئ ، فهو اعتمد - كما  
 في التوضيح أقوال الخطيب ، وابن طاهر ، وابن بشكوال ، والنسوي ،  
 وابن العراقي ، وغيرهم .

وأما عن طريقته فيه فهو :

- ١- يذكر ترجمة بعض الكتب ، ثم يورد ما فيها من مبهمات .
- ٢- أسقط تراجم أبواب كثيرة مع إيراده لمبهمات تحت أبواب أخرى .

مثال ذلك :

(٣)

أورد ترجمة " كتاب الإيمان " وذكر فيه مبهمات و مبهمات كتاب الطهارة  
 وكتاب الحيض ، ولم يذكر ترجمة هذين الأخيرين .

(١) نفس المصدر .

(٢) منه نسخة في مركز البحث برقم (٨٥٣) و عدد أوراقه (٤٤) ورقة في الوجه  
 الواحد من كل ورقة ، وعدد أسطر كل ورقة (١٢) سطراً إلا بعض الأوراق في  
 أول الكتاب فهي ما بين (١٥ و ١٨) سطراً ، متوسط الكلمات في كل سطر

(١٢) كلمة و خطه جيد واضح .

(٣) تنبيه المعلم (ق - ٥) .

نتائج و فوائد :

من خلال ذلك العرض السابق تبين لي أن كتب المبهمات

تنقسم إلى ثلاثة مجموعات هي :

المجموعة الأولى : - مصنفات أصول عامة في المبهمات ، وهي :

أ - الغوامض والمبهمات لعبد الغني الأزدي .

ب - الأسماء المبهمة للخطيب البغدادي .

ج - إيضاح الأشكال لابن طاهر .

د - الغوامض والمبهمات لابن بشكوال .

و هذه المصنفات وإن لم تستوعب و تستقصى كل المبهمات إلا أنه

يمكن الرجوع إليها لمعرفة أي مبهم في أي حديث من كتب الحديث ، خاصة

إذا كان الحديث مشهوراً .

المجموعة الثانية : - وهي مختصرات لتلك المصنفات السابقة وهي :

أ - مختصر ابن بشكوال .

ب - ما أورده ابن الجوزي في كتابه التلخيص .

ج - الاشارات للنووي .

د - الافصاح لابن القسطلاني .

هـ - مختصر مبهمات ابن بشكوال لنور الدين ابن الملقن .

و - مختصر مبهمات ابن بشكوال لبرهان الدين الحلبي .

ز - الاستفادة من مبهمات المتن والاسناد لابن العراقي .

وهذه الكتب ، تمتاز بحسن الترتيب و التبويب بالاضافة إلى ما في

بعضها من الزيادات ، وهي تسعف المستعجل ، خاصة إذا كان عنده إلمام

بالسألة التي يريد البحث عنها ، أو المبهم الذي يريد معرفة اسمه .

المجموعة الثالثة : - وهي التي وضعها أصحابها في بيان مبهمات كتب

معينة وهي :

-

- أ - كتاب الافهام لما في البخارى من الابهام ، لجلال الدين بن البلقيني .
- ب - ما أورده ابن حجر في الفصل السابع من كتاب هدى السارى مقدمة فتح البارى .
- ج - التوضيح لمبهمات الجامع الصحيح .
- د - تنبيه المعلم بمبهمات صحيح مسلم ، كلاهما لأبي ذر الحلبي .
- وفائدة هذه الكتب أنها قدمت خدمة جلية لتلك الكتب التي اختصت  
ببيان مبهماتهما .

٤ - الغوامض والمبهمات لأبي القاسم بن بشكوال .

- وهو رابع كتاب صنف في المبهمات ، بعد كتاب ابن طاهر المقدسي .
- أ - توثيق نسبة الكتاب للمؤلف .

دأب المحققون على تصحيح نسبة الكتاب المحقق لمؤلفه ، وإثبات ذلك بالدلائل والقرائن القوية حتى تطمئن النفس إلى صحة نسبة الكتاب إلى مصنفه ، وهذا أمر في غاية الأهمية والدقة العلمية ، إلا أن هذا الأمر على دقته لا ينبغي أن يجرى على كل كتاب بحيث يجب على كل باحث محقق أن يورد الأدلة والبراهين الكثيرة على صحة نسبة كل كتاب مهما كان إلى مصنفه ، لأن المصنفات تتفاوت من حيث الشهرة والاستفاضة - أي أن يكون مشتهرا بين العلماء ، وهذا أمر في - نظري - كافٍ في الجزم بثبوت الكتاب إلى مصنفه ، ولما كان كتاب الغوامض والمبهمات مشهورا مستفيضا يتداوله الحفاظ والمحدثون ، يرجعون إليه ، وذلك إما باختصاره ، كما فعل البرهان الحلبي ، أو باختصاره وضم غيره إليه كما فعل ابن القسطلاني وابن العراقي أو بإلغائه منه ، كما فعل المنذرى في مختصر السنن ، والحافظ ابن حجر في الفتح وفي غيره من مؤلفاته .

فمن غير المنطقي إذن أن نلتبس القرائن الأخرى لثبوت نسبة الكتاب .  
ولقائل يقول إن جميع من استفاد من هذا الكتاب ، لم يذكر سنده إليه ، وهذا نوع طعن فيما قررته سابقا ، لكنني وجدت أن السيوطي نقل في التدريب عن الاستاذ أبي إسحاق الأسفرائيني الإجماع على جواز النقل من الكتب المعتمدة ، ولا يشترط اتصال السند إلى مصنفها ، وذلك شامل لكتب الفقه والحديث . (١)

ب - تحقيق عنوان الكتاب .

عرف وشهر كتاب ابن بشكوال ، عند العلماء ، وهو الأكثر - ب " الغوامض والمبهمات " (٤) ، وأقدم من نقل إلينا هذه التسمية ابن الأبار (٢) ، وتبعه ابن خلكان (٣) وابن فرحون ومخلف (٥) .  
إلا أنني لم أجد ما يدل على أن المصنف هو الذي سماه بهذه التسمية ، قد جاء في مقدمة الكتاب ما نصه : " أما بعد فإني أذكر في كتابي هذا ما وقع إلي من غوامض أسماء المبهمات الواقعة في متون الأحدث المسندة " (٦)

- |                                 |                           |
|---------------------------------|---------------------------|
| (١) التدريب ( ١ / ١٥١ ) .       | (٢) التكملة ( ١ / ٣٠٦ ) . |
| (٣) انظر الوفيات ( ٢ / ٢٤٠ ) .  |                           |
| (٤) انظر الديباج ( ١ / ٣٥٤ ) .  |                           |
| (٥) شجرة النور ( ١ / ١٥٤ ) .    |                           |
| (٦) انظر مقدمة المؤلف ( ص ١ ) . |                           |

(١)

وقد اختصره الذهبي أثناء تعداد مؤلفاته إلى " غوامض الاسماء المبهمة " وكما يبدو فان هذا العنوان طويل جدا ، فلعل بعض من استقله لطوله حيك له هذا العنوان " الغوامض والمبهمات " وهو في الحقيقة لم يعد النجعة ولا أخل بعدلولة على المحتوى .

### ج - عدد أحاديثه .

لقد ضم هذا الكتاب ثلاثة وعشرين وثلاثمائة خبر وقد تكرر منها خبران هما : الخبر (١٠٤) هو بنفسه الخبر (٣١٩) كما أن الخبر (٢٨٢) هو ذاته الخبر (٣١١) وبالتالي يكون عدد تلك الأخبار واحداً وعشرين وثلاثمائة ، كما أحصاه العراقي والسيوطي<sup>(٢)</sup> ووصفاه بأنه أكبر كتاب صنف في المبهمات وأنفسه<sup>(٣)</sup> وأما مجموع الروايات سواء تلك الطرق التي ورد فيها المبهم أو التي عين فيها حسب تعدادي لها باعتبار شيخ المصنف ، فقد بلغت أربعاً وتسعمائة رواية (٩٠٤) هـ - وصف الكتاب ومنهج المؤلف فيه .

لقد استهل المصنف كتابه هذا بمقدمة قصيرة بين فيها السبب الذي دفعه إلى تأليفه فقال بعد البسمة والحمدلة : " وبعد فإني أذكر في كتابي هذا ما وقع إلي من " غوامض الاسماء المبهمة الواقعة في متون الأحدث المسندة " التي أخبرنا بها شيوخنا وذاكرنا بها الحفاظ من أصحابنا ، إذ هي مما يذاكر بها ويحتاج إليها ويجب معرفتها ، وإن أصحابنا - وفقهم الله - لما عاينوا كثرة بحثي عنها واهتمامي بها ، وحرصي عليها سألوني أن أضمها إلى كتاب يجمعها لينظر فيه من احتاج إلى شيء منها ، فأجبتهم إلى ما سألوا ، وبادرت من ذلك إلى ما أحبوا . . . " (٤)

ثم ساق ثلاثة وعشرين خبراً وثلاثمائة خبر مجزأة إلى ثلاثة عشرة أجزاء حديثياً متفاوت من حيث عدد الأخبار كما أنها لا تخضع لأي ترتيب يذكر<sup>(٥)</sup> وقد ذكر ابن الأبار<sup>(٦)</sup> أنه يقع في اثني عشر جزءاً ، أما الذهبي<sup>(٧)</sup> فقد ذكر أنه يقع في عشرة أجزاء ، ولا أرى تعليلاً لذلك إلا رده لاختلاف النسخ فتكون بعض الأجزاء قد تداخلت عند بعض رواة الكتاب فحدث بالجزئين أو الثلاثة على أنها جزء واحد .

(١) انظر السير (١٤١/٢١) ، والتذكرة (٣٤٠/٤) .

(٢) انظر التبصرة والتذكرة (٢٣٠/٣) ، والتدريب (٣٤٢/٢) .

(٣) انظر المستفاد (٧) . (٤) انظر المقدمة (ص ١) .

(٥) انظر المصدرين السابقين .

(٦) انظر التكملة (٣٠٦/١) .

(٧) انظر التذكرة (١٣٤٠/٤) .



أما عن منهجه في هذا الكتاب وطريقته ، فقد قال ابن خليكان : " . . . ونسج فيه على منوال الخطيب البغدادي في كتابه الذي وضعه على هذا الأسلوب . " ( ١ )  
 و مراده هنا أن ثمة تشابه بين الكتابين في كيفية عرض الحديث ، فإن ابن بشكوال يسوق الحديث المبهم بسنده ثم يبين المبهم - فيقول - مثلا هو فلان . ( ٢ )  
 ثم يسوق دليله على قوله ذلك ، فيقول في الغالب - الحجة في ذلك ، و يسورد الحديث بسنده وقد يعدد الطرق في تدليله على تعيين المبهم ، وهذا أيضا منهج سلكه الخطيب في مبهمات ، إلا أن الخطيب مسبق في هذا المنهج قد سبقه إليه عبد الغني بن سعيد الأزدى في كتابه " الغوامض والمبهمات "

فالاولى إذا أن يقال : إن كلا من الخطيب وابن بشكوال نسجا على منوال عبد الغني بالاضافة إلى أن كتاب عبد الغني ، قد وقع لابن بشكوال ، ونقل منه كثيرا في كتابه هذا ، في حين أنه لم يرد ذكر لكتاب الخطيب عنده .

هذا و من الصعب في مثل هذا النوع من التأليف تحديد منهج معين للمصنف ، فهو لم يذكر ذلك بدقة ، إلا أن هذا لا يعني أنه لا يرمي في ذلك إلى أمور معينة من لطيفة في الاسناد ، أو القصد إلى علو في الاسناد أو موافقة لمؤلف من المؤلفين ، أو غير ذلك من الفوائد الجمّة .

قال الذهبي في سير أعلام النبلاء في ترجمة ابن بشكوال - وهو بصدد تعداد مؤلفاته - : " . . . و كتاب غوامض الاسماء المبهمة في مجلد ينبيء عن إمامته . " ( ٣ )  
 و يقول ابن القسطلاني في وصف هذا الكتاب و ما امتاز به و ما أخذ عليه - :  
 " . . . و نظمه بأسانيد التي عرف بها ما خشي أن يوصف به أمن النكرات فجاء بديعا في نوعه ، رفيعا في سبكه و وضعه . . . " ( ٤ )

( ١ ) الوفيات ( ٢ / ٢٤٠ ) .

( ٢ ) انظر على سبيل المثال الخبر رقم ( ١ ) .

( ٣ ) السير ( ٢١ / ١٤١ ) .

( ٤ ) مقدمة الافصاح عن المعجم ( ق - ٢ ) .

٥ من خلال استعراضى للكتاب تبين لى ما يلى :

١- يتفنن المؤلف فى ذكر أسماء شيوخه فى ذكر شيخه أولا بكنيته واسمه كاملا ونسبته ثم إذا تكرر ذكره عنده ، فهو يذكره بالكنية واسم الأب ، أو بالكنية واسم جده ، أو يقتصر على كنيته فقط .

٢- يقيد زمن سماعه من شيخه كأن يذكر السنة مثلا ، أو يذكر مكان السماع .

٣- يذكر صيغة السماع من شيخه أو صيغة سماع شيخه فبين ما كان قراءة منه أو قراءة عليه وهو يسمع ، أو ما كان إملاء أو من لفظ الشيخ ، أو إجازة بخطه أو ما أجاز له - جملة - أو ما كان وجادة ، فيذكر ما نقله من الكتاب الذى وجده مع عزوه الى صاحبه .

٤- يذكر بعض الأقوال النقدية عقب الأحاديث التى يسوقها بأسانيدہ والغالب على تلك الأقوال أنها لابن عبد البر .

٥- يختصر الحديث فى بعض الأحيان مقتصرا على محل الشاهد منه ويقول عقبه : " وفى الحديث طول اختصرته " .

٦- إيراده لبعض الطرق الضعيفة أو الضعيفة جدا ، كأن يكون فى ذلك السند متهم ، أو وضع أو كذاب .

٧- تخير وانتقى أحاديث كثيرة من كتب الخرائب ، كخرائب حديث مالك للنسائي و ابن الجارود ، و محمد ابن المظفر ، و غرائب حديث شعبة للدولابى كما اعتنى بكثير من كتب الفوائد .  
إلى غير ذلك من الفوائد المتعددة التى سيلاحظها الدارس المتأنى لهذا التأليف الهام ، إلا أن حصر كل ما رامه المصنف فى مؤلفه هذا أمر متعسر إن لم يكن متعذرا .

مميزة هذا الكتاب :

١ - إنه أكبر كتاب ألف في فن المبهمات كما عرّف على ذلك العراقي<sup>(١)</sup> و السيوطي<sup>(٢)</sup>.

ولذلك حظي عند العلماء حظوة عظيمة ، ونال منزلة رفيعة فأقبلوا عليه فمنهم من اختصره كابن الملقن ، والبرهان الحلبي ، ومنهم من ضم إليه غيره كالقطب ابن القسطلاني ، والولي العراقي .  
٢ - عناية المصنف الفائقة بالأسانيد ، والسند له أهميته عند أهل العلم بالأثر فعليه مدار قبول الحديث أورده كما أن الترجيح بين مسبهم وآخر غالبا ما يتم على أساس الموازنة ، و المقارنة بين تلك الأسانيد .

٣ - كثرة فوائده ومصادره المتنوعة التي اعتمدها المؤلف في إيراد مادة

هذا الكتاب ، مما مكّنه من الاتيان بكثير من الطرق للحديث الواحد .

٤ - إيراده لكثير من مبهمات السند وإن كان لم يشر إلى ذلك في المقدمة

٥ - أهمية النصوص التي أوردها في كتابه هذا ، من كتب تعد في عداد

المفقودات ، ك تفسير ، و مسند بقي بن مخلد ، و مسند أحمد بن خالد

الاندلسي ، و كتاب الأسباب و القصص لابن فطيس .

على أنه لا يخلو من بعض الملاحظات و الاستدراكات ، وأبرز ما لاحظ عليه

العلماء في كتابه هذا ، أنه لم يرتبه ترتيبا علميا ، مما يجعل الاستفادة منه

في غاية العسر ، و ممن أبدى هذه الملاحظة الحافظ العراقي و السيوطي

و ابن القسطلاني ، حيث قال : " إلا أنه بدد نظامه ، فبعد مرامه ،

وسلك فيه بالاسناد سلكا به طوله ، وترك كثيرا من بابه أغلقه

وأهمله ، و عذره في ذلك قائم فإن الإحاطة تعذر لها في المنقول لازم ."<sup>(٥)</sup>

(١) التبصرة و التذكرة (٣/٢٣٠) .

(٢) التدريب (٢/٣٤٢) .

(٣) انظر المصدرين السابقين (٤٥) .

(٥) انظر الافصاح (ق - ٢ و ٣) .

إلا أن قول ابن القسطلاني - : " وسلك فيه بالاسناد مسلكا به طوله " فهو غير مسلم فالاسناد كان أهم ميزة للكتاب ، وهو الذي أكسب صاحبه اجلال العلماء ، وإكبارهم له .

- ترك التدخل في الحكم على الروايات و الترجيح في الغالب الأعم ، مع توفر أهلية ذلك لديه ، و لعل عذره في ذلك القول المشهور " من أسند لك فقد أحالك " .

و كأن ابن بشكوال تنبّه أو نبه إلى صعوبة الكشف عن البهيم من خلال كتابه هذا - أي الأصل - فاختصره و رتبته ترتيبا بديعا -  
 ٥ - مختصر الغوامض والمبهمات للمصنف - أي ابن بشكوال .

لقد ساورني الشك في إثبات نسبة الكتاب إلى المصنف

في أول الأمر خاصة وقد قال ابن الأبار - وهو يصدد التحدث عن كتاب الغوامض والمبهمات - : " وقد اختصره شيخنا أبو الخطاب ابن واجب (١) و رتبته ترتيبا عجيبا ، و استحقه بذلك ، فحملناه عنه و سمعناه مختصرا " لكنني لم أجد ما يدل في هذه النسخة على أنها لابن واجب ، و كل الدلائل تدل على أنها لابن بشكوال ، سواء في ذلك الوصف الداخلي للنسخة أو الخارجي (٢)

١ - لقد جاء في الورقة الأولى ما يلي : -

" كتاب غوامض الاسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة "

تأليف الامام الحافظ أبي القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال الأنصاري - رحمه الله -

رواية الشيخ الامام الحافظ الفقيه أبي الحسن علي بن المفضل بن علي المقدسي - رحمه الله - و الشيخ الفاضل المقرئ أبي الفضل جعفر بن أبي الحسن

(١) التكملة (٣٠٦/١) . (٢) عدد أوراق هذه النسخة ست و أربعون

ورقة - الورقة الأخيرة مكررة ، عدد أسطرها ثمانية عشر سطرًا في كل ورقة . متوسط عدد الكلمات في كل سطر إحدى عشرة كلمة مصورة عن مكتبة برلين بألمانيا

و منها نسخة في مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى ، و خطها نسخي معتاد ===

الهمداني - رحمه الله عليه - .  
رواية كاتبه الحسن بن محمد بن محمد بن محمد بن البكري عنهما كما هو باطنه  
ومن الله الهداية .

وكذلك جاء في الورقة الثانية فبعد البسمة قال :  
" أنبأنا الحافظ الامام أبو الحسن علي بن الفضل بن علي المقدسي والشيخ  
المقريء أبو الفضل جعفر بن أبي الحسن الهمداني - رحمهما الله - قال :  
" أنبأنا الامام الحافظ أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى  
بن بشكوال . . . قال : . . . " ثم ساق نفس المقدمة التي في الاصل بتامها  
فأبو الحسن المقدسي وأبو الفضل الهمداني ، هما من  
تلامذة ابن بشكوال كما تقدم ذلك في الكلام على تلامذته .

٢ - وقد جاء في آخر هذه النسخة ( ق - ٤٨ ) -

" نقلت هذا الكتاب من خط الشيخ الحافظ أبي محمد عبد العظيم بن  
عبد القوي المنذرى قال : نقلته من خط أبي العباس الزهرى وفيه  
سماعه من أبي الفضل الهمداني باجازه من المؤلف ، وقال :  
نقلت ذلك من خط النابلسي ، بعد أن سمعها من شيخنا الهمداني  
بالاسكندرية ، قال البكري : تكمل نسخها في خامس وعشرين جمادى الآخرة  
من سنة ثلاثة وأربعين وستمئة بالقاهرة في الكرة العاشرة ، والله  
ينفعنا و سائر المسلمين بما نكتب ونجمع ."

٣ - كثيرا ما يعزو بعض الأقوال في تعيين المبهم إلى شيوخه مثال  
ذلك في ( ق - ٥ )

قال لي أبو محمد بن عتاب - رحمه الله - و نقلته من كتابه بخطه . . .  
وقوله في ( ق - ١٣ )

كما أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عتاب عن أبيه . . .

=== وفي بعض الأحيان يضبط الكلمات بالشكل والنقاط ، كما أنها قليلة الحواشي

الأ في النادر .

وقوله في (ق - ١١) .

قال لي ذلك شيخنا أبو الحسن بن مغيث عند قراءتي هذا الحديث عليه .  
وهذا المختصر هو الذي اعتمده ابن العراقي في كتابه المستفاد من  
من مبهمات المتن والاسناد " ولقد قارنت بين مختصر ابن بشكوال  
وكتاب ابن العراقي فوجدت هذا الأخير ينقل عنه بالنص ، وبالمثال  
يتضح المقال .

١ - جاء في المختصر (ق - ٤٦) - " الذي رحل إليه جابر بن عبد  
الله هو عبد الله بن أنيس ، ذكره الحارث في مسنده وفيه حتى  
قدمت الشام . " ومثله تماماً في المستفاد (١٤) .

وهذا الاختصار لا يوجد في الأصل وإنما ساق المصنف

هنا الحديث من طريق الحارث بن أبي أسامة بسنده .

انظر الخبر (٢٥٩) .

مثال آخر : -

٢ - عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله

عنهما - قال : بينما الناس في قباء في صلاة الصبح إذ جاء

آت . " هو عباد بن بشر الأشهلي ذكر ذلك الفاكهي

في أخبار مكة له ، وقيل : إنه عباد بن نهيك الخطمي

الانصاري ، ذكره أبو عمر بن عبد البر . انظر (ق - ٧)

ومثله تماماً في المستفاد (٢٠) وانظر الخبر (٥٨) في الأصل

مثال آخر : -

٣ - عن أبي وعلة المصري أنه سأل عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما -

عما يعصر من العنب فقال : جاء رجل إلى رسول الله . . . .

الرجل هو كيسان أبو نافع الدمشقي ، في مسند موطأ ابن

وهب ، وفي الصحابة لابن رشد بن رشدين ، وقيل إنه أبو عامر الثقفي

ذكره ابن السكن . " ومثله تماماً في المستفاد (٤٧) وانظر الخبر

وبهذا يتبين أن ابن بشكوان شاع عنه كتابان بعنوان واحد  
أحدهما أصل والآخر مختصر ، لكن لم يقدم لهذا المختصر بأية  
مقدمة تدل على ذلك ، وعليه فهو الكتاب الخامس من ضمن  
المؤلفات في هذا الفن حسب الترتيب الزمني لوفيات مؤلفيها .  
منهجه في هذا المختصر

كما هو واضح لمن يطالع أصل الكتاب فإن ابن بشكوان  
ساق عدة روايات بأسانيد إلى مالك وأصحاب الصحيح والسنن  
وغيرهم - فمثلا ساق الموطأ ما يزيد على خمسين رواية بثوثة  
في الكتاب ، موزعة على الأجزاء كلها .

أما في المختصر فلما اختلف عن ذلك ، فقد جمع جميع  
ما أورده من الموطأ من أحاديث مبهمه في مكان واحد . بعنوان  
" ذكر ما في الموطأ " . وهذا عنده بمثابة الباب ثم حذف  
أسانيد تلك الأحاديث كلها مبقيا فقط على اسم الصحابي  
وأحيانا اسم التابعي - أيضا - ثم يقول : المبهم هو فلان  
وبعد ذلك يعين المصدر الذي ورد فيه مسمى ، فيقول مثلا لذلك  
عند فلان في صحيحه أو سننه ، وهكذا والامثلة التي سبقت آنفا  
تبيين المراد .

وها أنا ذا أسوق بابا كاملا من المختصر مع بيان مواضع تلك  
الأحاديث في الأصل -

قال في المختصر : ذكر ما في مصنف عبد الرزاق - انظر ( ق-١٧ )  
عن سهل بن أبي حنيفة - رضي الله عنه - قال : مؤناس من  
الانصار بمحمد بن سلمة وهو يطالع جاريتة من بني النجار فقالوا :  
سبحان الله . . .

المرأة المذكورة هي : ثبيرة بنت الضحاك أخت أبي جبيرة بن الضحاك  
كذا في مصنف سعيد بن منصور ، وجامع حجاج ، وفي

المجتبى لقاسم من رواية بكر بن حماد : أنها نبية .  
قال علي ابن المديني : أول اسمها نون ، حكاه ابن ماكولا عنه  
انظر الخبر ( ٢٥٦ ) في الأصل .

وعن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص عن أبيه أن  
زباعاً أخاً روح بن زباع وجد غلاماً له مع جارية . . .  
الغلام المثل به هو : سندر أبو عبد الله ، ذكره ابن رشد  
في الصحابة ، وانظر لذلك الخبر ( ٩٢ ) من الأصل .

وعن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال : شكاه أهل  
الكوفة سعداً إلى عمر - رضي الله عنه - . . . وفيه قال الثوري  
قال عبد الملك أو غيره : قال رجل من بني عيس : اللهم إنك لا تغزو  
في السرية . . .

الرجل العبسي الذي دعا عليه سعد هو : أبو سعدة أسامة  
ابن قتادة العبسي ، كذا في صحيح البخاري . . .  
وانظر لذلك الخبر ( ١١٨ ) من الأصل .

وهكذا صنع بأحاديث كتب كثيرة وإليك بعض الأمثلة لذلك كما وردت  
عنده ، وهي تمثل جزءاً من مصادره في هذا الكتاب :

- ذكر ما في موطأ مالك بن أنس (ق - ٢)  
ذكر ما في مصنف حماد بن سلمة (ق - ١٣)  
ذكر ما في جامع سفيان بن عيينة (ق - ١٤)  
ذكر ما في تفسير ابن عيينة (ق - ١٥)  
ذكر ما في حديث سفيان بن عيينة من رواية ابن المقرئ (ق - ١٥)  
ذكر ما في مسند موطأ ابن وهب (ق - ١٦)  
ذكر ما في مصنف عبد الرزاق (ق - ١٧)  
ذكر ما في تفسير عبد الرزاق (ق - ١٨)  
ذكر ما في السنن للشافعي (ق - ١٨) .



## ١ - النسخة المعتمدة في تحقيق هذا الكتاب .

لقد كت أظن بأن لكتاب الغوامض والمبهمات أكثر من نسخة ، ثم تبين لي أن ما اعتبرته بعض فهارس المكتبات نسخة للكتاب ، إنما هو مختصر له ، وأنه ليس للكتاب سوى نسخة واحدة هي التي اعتمدها في عملي هذا .

## ٢ - وصف هذه النسخة .

توجد من هذا الكتاب نسخة في مركز البحث العلمي برقم ( ٩٩٩ ) مصورة من مكتبة ولي الدين أفندي بتركيا تحت رقم ( ١ / ٨١٢ ) ، وقد كتبت بخط نسخي جيد و واضح - ( سنة ٨١٤ ) و هو مسجل في آخر ورقة منها عدد أوراقها تسع وسبعون ورقة ، وعدد الأسطر خمسة وثلاثون سطرا

وقد جاء في الجزء الثالث ما نصه :-

رواية الشيخ المعدل أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن عيسى بن صلتان الأنصاري عنه ، وهو من تلامذة ابن بشكوال .

وأحيانا يكتب حرف الحاء تحت الحاء المهملة لتتميز عن المعجمة كما هو العادة في المنسوخات ، لكن بالرغم من هذا فثم كلمات كثيرة أهملت و جردت من النقط .

و تقع هذه النسخة في ثلاثة عشر جزءا حديثيا .

يبدأ كل جزء بالبسملة ، وأحيانا يضيف عبارة " رب يسروا عن " ثم يتلوه

بذكر اسم المصنف كاملا ، ويقول : آخر الجزء كذا وقد يقتصر على ذكر الجزء

فقط ، كما يتخللها سقط و أغلاط نحوية أحيانا .

وقد جاء في الورقة ( ٥٥ ) مما يلي :

شاهدت آخر هذا الجزء في النسخة التي نقلت منها هذه النسخة ذكر كاتبها فقال :

شاهدت آخر هذا الجزء بخط ابن مري ما مثاله ، ثم أورد خبرا ليس من الكتاب وإنما

هو مما يقرأ . وقد أشار إلى ذلك ابن العراقي في المستفاد ( ٢١ ) كما

بينته في موضعه . انظر ص ( ٦٤٤ - ٦٤٥ )

هذا وقد كتبت على ظهر النسخة ترجمة مختصرة لابن بشكوال ، كتبها عبد الرحمن الكفوي ، وعليها أيضا تملك له سنة ( ١٠١١ هـ ) ، وفي آخرها آخر الجزء الثالث عشر من كتاب الغوامض والمبهمات ، وبتمامه كمل الكتاب ٠٠٠ وكان الفراغ منه في السابع والعشرين من ذي القعدة الحرام سنة أربع عشرة وثمانمائة .

وأثناء دراسة لهذه النسخة لاحظت الامور التالية :

- ١ - عبارة " أخبرنا " اختصرها المصنف إلى " أبنا " وقد تتبععت هذا في المصادر المطبوعة التي نقل منها مادة كتابه كالصحيحين وغيرهما ، وهذا أمر قد اشتهر به البيهقي ، قال النووي :  
 »  
 لا  
 يحسن زيادة الباء قبل النون ، وإن فعله البيهقي (١) .
- ٢ - لفظة " قال " في الاسانيد مثل حدثنا أبو بكر بن العربي قال : حدثنا المبارك بن عبد الجبار الصيرفي ٠٠٠ الخ فهذه اللفظة ترد أحيانا وتحذف أحيانا ، ومعلوم وإن جاز إسقاطها خطأ إلا أنه يتعين النطق بها .
- ٣ - الألف في نحو ، ابن مسعود ، ابن عمر - أحيانا تثبت وأحيانا تحذف ، وقد نبهت على مواضع كثيرة منها أثناء التحقيق .
- ٤ - عند المقابلة بين النسخة والمصادر التي نقلت منها ظهرت لي بعض المفارقات الشكلية مثل : النبي أو الرسول صلى الله عليه وسلم ، ذكر رضي الله عنه - رحمه الله - ونحوها فلم أعتبر هذا ونحوه من الفروق .  
عملي في التحقيق : ويتلخص فيما يلي :

- ١ - قمت بترقيم الأخبار ترقيما تسلسليا .
- ٢ - قمت بترقيم الروايات ترقيما تسلسليا ، فأعطيت كل رواية رقما مستقلا ، معتبرا في ذلك شيخ المصنف ، لا باعتبار متن الحديث كما هو معروف - خدمة لنصوص الكتاب وسهولة حصرها .

٤ - ترجمت لرواية الحديث ترجمة قصيرة ، تحتوي في الغالب على اسم الراوى ونسبه و مرتبته من حيث الجرح والتعديل ، مع ذكر المصادر التي أخذت الترجمة منها .

٥ - اقتصر فيما يخص رجال الستة على التقريب وكذا ما ذكر تمييزاً وذلك أن قوله خلاصة الأقوال السابقة ، ولأن من جاء بعده من علماء الحديث اعتمدوا - في الغالب - أقواله واتبعوه في الحكم على الرجال ثم لأن المقصود من الترجمة بيان منزلة الرجل رأياً للحديث لا غير ، وذلك بأخصر عبارة وأوضح لفظ ، وهذا متوفر في "تقريب التهذيب" .

وهذا لا يعني أنني لم أطلع على أقوال غيره بل راجعت غيره من الكتب التي تعنى بذكر شيخ الرجل وشيوخه وتلاميذه وسنة وفاته ، وصحة سماعه من هذا أو ذاك ، إلى غير ذلك مما يحتاج إليه من يشتغل بهذا العلم الشريف وقد كان هذا والحمد لله .

٦ - من عادت في هذا البحث أن أترجم للرجل في موضع واحد إلا إذا كانت هناك حاجة لتكرار الترجمة أو إضافة جديد إليها وعندما أحيل إلى الترجمة المتقدمة لا أذكر الرقم - في الغالب - الذي ترجمت للرجل فيه مكتفياً بالفهرس التفصيلي للرجال .

٧ - لم أترجم لرجال الشيخين إذا وجد الحديث عندهما أو عند غيرهما بذلك السند و اكتفيت بالإشارة إلى ذلك في موضعه وكذا إذا وجدت حكماً على الحديث لبعض العلماء اكتفيت به عن دراسة السند .

٨ - دلت على مواضع الآيات المذكورة في ثنايا الكتاب وذكرت أرقامها في السور التي وردت فيها .

٩ - قد يقع الناسخ في تصحيف أو تحريف أو خطأ ظاهر ، فما استدركته لنفسه في هامشه وضعته في مكانه الصحيح دون التنبيه عليه ، وما لم يستدركه فاني أثبتته - إن وجدته - في مكانه الصحيح ، واضعاً إياه بين قوسين مبيناً المصدر الذي اعتمده في هذا الاستدراك أو التصحيح .

١٠ - عرفت . بالأماكن المذكورة في الكتاب إلا ما رأيت أن شهرته تغني عن التعريف به

١١ - ذكرت في هذا الكتاب بيان ابتداء كل ورقة من أوراق الأصل لتسهيل رجوع

من شاء إليها .

١٢ - يختلف رسم خط المخطوط - أحيانا - في كلمات كثيرة ، مع قواعد الكتابة

الحديثة فالناسخ يكتب كما يلفظ . مثل . جا و شا ، يروا ، ومن ذلك

أيضا - أن تقع الألف في وسط الكلمة . مثل الطرث - الحرث و معاوية

معوية ، و عثمان - عثمان .

فكنت في جميع ذلك ألتزم بالضمج الحديث في الكتابة ، دون الإشارة إلى ما

كان في الأصل .

١٣ - قمت بشرح الغريب ، وخاصة ما يتوقف عليه فهم المعنى .

١٤ - إذا سمي المصنف اسما مبهما ذكرت من صرح به من أهل الحديث ، أي من

رواه . كذلك بينت مكانه من المكتب التي اختصرت كتاب المصنف ، وهي :

الافصاح و مختصر المصنف ، والمستفاد ، و اذا وقع ذلك عند الخطيب ،

و ابن الجوزي ، و النووي ذكرته .

١٥ - ذكرت من ترك تسميتهم المصنف في أحاديثه ، ما استطعت إلى ذلك سبيلا .

١٦ - أضفت ما ذكر في تعيين المبهم و تركها المصنف ، و ذكرت مصادر تلك الأقوال .

١٧ - حاولت أن أجمع بين تلك الأقوال ، مستعينا في ذلك بأقوال العلماء و أدلتهم

مع عزو كل قول إلى مصدره ، بالجزء و الصفحة .

١٨ - خرجت الأحاديث - و ذلك في آخر الخبر - من كتب الحديث المشهورة

باتباع الطريقة التالية .

أ - قدمت المصادر التي ورد فيها - الحديث مبهما - مقدا في ذلك المصدر

الذي ساق منه المصنف النص ، ثم اتبعتها بذكر المصادر التي ورد فيها تعيين

المبهم .

ب - إذا اختلفت تلك المصادر في تسمية المبهم ، عزوت كل اسم إلى مصدره .

- وضعت بعض الفهارس العلمية خدمة للكتاب كما هي مبينة و مفصلة في آخر الكتاب .

٢٠ - كتبت المقدمة السابقة بدءاً بعصر المؤلف ، و ترجمته ، و ذكر المؤلفات في

المبهمات ذكراً تسلسلياً زمنياً ، كل ذلك مع الكلام عليها و على مناهجها إلا

تعدر علي الحصول عليها .

ولا يفوتني هنا أن أحمده بما هو أهله على ما أعطى و تفضل

و أشكره على توفيقه إياي لإتمام هذا البحث على رغم الصعاب و المشاق

في ذلك ، نظراً لكبر حجم الكتاب ، و تأخر زمن المصنف عن عصر الرواية

مما جعل الوصول إلى كثير من تراجم سنده المشاركة منهم خاصة - صعباً و متعذراً

في كثير من الأحيان ، هذا مع إخراج هذا الكتاب على نسخة فريدة و هذا أمر

لا يخفى مشقته .

أسأل الله عز و جل - مبتهلاً إليه - بأسمائه و صفاته أن يجعل هذا

العمل من الوسيلة المقربة إليه ، و من الجهد المشكور لديه ، إنه ولي ذلك

و هو على كل شيء قدير .

و أخيراً فما كان من صواب فمن الله ، و ما كان من خطأ و نسيان فمن

نفسى و من الشيطان ، و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم .

- بسم الله الرحمن الرحيم -

- اللهم يسر وأعن -

قال الشيخ أبو القاسم خلف بن عبد الطك بن سمعون بن بشكوال : الحمد لله  
الذي هدى من شاء بفضله ، وخذل من شاء بعدله ، لا راد لأمره ، ولا معقب لحكمه ،  
وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله . . . وبعد :

فإني أذكر في كتابي هذا ما وقع إليّ من غوامض الأسماء البهيمّة الواقعة في متون  
الأحاديث المسندة ، التي أخبرنا بها شيوخنا ، وذاكرنا بها الحفاظ من أصحابنا ،  
إن هي ما يذاكر بها ويحتاج إليها ويجب معرفتها ، وأن أصحابنا - وفقهم الله -  
لما عاينوا كثرة بحثي عنها واهتمامي بها وحرصى عليها ، سألوني أن أضمها إلى كتاب  
يجمعها ، لينظر فيه من احتاج إلى شيء منها ، فأجبتهم إلى ما سألوا ، وادرت من  
ذلك إلى ما أحبوا بعد أن استخرت الله تعالى - في ذلك كله ، وسألته العون والتأييد  
والتوفيق والتسديد ، وأن يجعلنا من تعلم العلم لوجهه ، وعنى به في ذاته فذلك  
بيده ، وكل من عنده ، وإنه على ذلك وعلى كل شيء قدير .

## ١- خبر أول

- ١- أخبرنا الشيخ الامام أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب <sup>(١)</sup> رضی الله عنه - بقراءتي عليه غير مرة - قال : أخبرنا أبي <sup>(٢)</sup> - رحمه الله - غير مرة - قال : أبنا أبو القاسم خلف بن يحيى <sup>(٣)</sup> ، وأبو بكر عبد الرحمن بن أحمد <sup>(٤)</sup> قالا : ثنا ، أحمد بن مطرف <sup>(٥)</sup> عن عميد الله بن يحيى <sup>(٦)</sup> - ح .
- ٢- وأخبرنا الفقيه أبو بحر سفيان بن العاصي الأسدي <sup>(٧)</sup> - قراءة عليه وأنا أسمع -

(١) أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب بن محسن : فقيه عارف كثير في الرواية ، كانت الرحلة إليه في وقته ، ومدار أصحاب الحديث عليه ، لشقته وجلالته ، وطو إسناده ، وصحة كتبه ، (ت - ٥٢٠) . الصلة : (٣٤٨/٢) ، والبهنية : (٣٥٧) .

(٢) محمد بن عتاب بن محسن ، مولى عبد الملك بن سليمان بن أبي عتاب الجذامي ، من أهل قرطبة وكبير المفتين بها ، يكنى أبا عبد الله ، كان فقيها عالما عاملا ورعا عاقلا ، بصيرا بالحديث وطرقه . المدارك : (٨١٠/٤) ، الصلة : (٥٤٤/٢) .

(٣) أبو القاسم خلف بن يحيى بن غيث القهري . . . كان رجلا صالحا ، فاضلا ، كثير الرواية لقي جماعة من الشيوخ ، وسمع منهم وكتب عنهم ، (ت - ٤٠٥) ، الصلة : (١٦٣/١) .

(٤) أبو بكر عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن قاسم بن سهل .

قال ابن عتاب : " أحد العدول والشيوخ بقرطبة وكبيرهم ، له رواية عن جماعة ، ودراية وعدالة بينة ظاهرة " ، (ت - ٤٠٩) ، الصلة : (٣١٦/١) .

(٥) أحمد بن مطرف بن عبد الرحمن بن قاسم بن علقمة بن جابر بن بدر الأزدي ، يعرف بابن المشاط كان معتنيا بالسنن والأثار ، وكان زاهدا ورعا ، (ت - ٣٥٢) ابن الغرضي : (٤٤/١) ، الجدوة : (١٤٧) .

(٦) أبو مروان عميد الله بن يحيى بن كثير اللبشي مولا هم ، يروى عن أبيه ، وله رحلة دخل العراق ، وسمع بها ، وروى عنه جمع من أهل الأندلس ، منهم أحمد ابن مطرف وابن أيمن وغيرهما من الشيوخ ، (ت - ٥٢٩٨) . ابن الغرضي : (٢٥٠/١) ، الجدوة : (٢٦٨) .

(٧) أبو بحر سفيان بن العاصي الأسدي ، امام محدث ، أديب متقدم .

قال ابن بشكوال : " اختلفت إليه وقرأت عليه ، وسمعت كثيرا من روايته ، وأجاز لى سائرها بخظه غير مرة ، (ت - ٥٢٠) . الصلة : (٢٣٠/١) ، البنية : (٣٠٤) ، =

قال : أنا أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري الحافظ - <sup>(١)</sup> قراءة عليه وأنا أسمع -  
قال : ثنا سعيد بن نصر <sup>(٢)</sup> قال : ثنا قاسم بن أصبغ <sup>(٣)</sup> قال : ثنا محمد بن وضاح <sup>(٤)</sup> قال :  
ثنا يحيى بن يحيى <sup>(٥)</sup> عن مالك بن أنس <sup>(٦)</sup> عن عمه أبي سهيل بن مالك عن أبيه أنه سمع  
طلحة بن عبيد الله يقول : " جاء رجل إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من أهل نجد <sup>(٧)</sup>

- = والعاصي - هو باثبات الياء ولا يجوز حذفها . انظر التبصير (١٨٨٩/٣) .
- ( ١ ) أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري ، إمام عصره ، وواحد دهره على أنه لم يخرج من الأندلس عالم بالقراءات والخلاف في الفقه وعلوم الحديث والرجال ،  
الجدوة : ( ٣٦٧-٣٦٩ ) . الصلة : ( ٦٧٧/٢ ) ، البغية : ( ٤٨٩ ) .
- ( ٢ ) أبو عثمان سعيد بن نصر ، محدث ، فاضل ، أديب ، من أهل الرواية ، والاجتهاد  
والدراية بطلب العلم ، والحديث وتجويد الكتب والمقابلة لها وتصحيحها بلجأ  
إليه فيها ويعارض بها . ( ت - ٣٩٥ ) ، الجدوة : ( ٢٣٤ ) الصلة : ( ٢١٠ / ١ ) .
- ( ٣ ) أبو محمد قاسم بن أصبغ إمام من أئمة الحديث حافظ مكثر صنف ، سمع محمد  
ابن وضاح ، ورحل فسمع إسماعيل القاضي ، والحاتم بن أبي أسامة وخلق . من  
آثاره كتاب المجتبى على أبواب كتاب المنتقى لابن الجارود ، قال ابن حزم :  
" هو خير منه انتقاءً وأتقى حديثاً ، وأعلى سنداً وأكثر فائدة " . ابن الغرضي :
- ( ١ / ٣٦٤-٣٦٥ ) ، الجدوة : ( ٣٣٠ ) ، البغية : ( ٤٤٧ ) .
- ( ٤ ) أبو عبد الله محمد بن وضاح من أهل قرطبة ، رحل إلى المشرق رحلتين إحداهما  
سنة ( ٢١٨ ) لقي فيها يحيى بن معين ، وأحمد بن حنبل ، وزهير بن حرب ،  
ورحل ثانية فسمع من إسماعيل بن أبي أويس ، وكان عالماً بالحديث بصيراً بطرقه  
متكلماً على علمه ، به وبقي بن مخلد صارت الأندلس دار حديث ( ت - ٢٨٧ )  
ابن الغرضي : ( ١٥ / ٢ ) ، الجدوة : ( ٩٣-٩٤ ) ، المدارك : ( ٤٣٦ / ٤ ) .
- ( ٥ ) أبو محمد يحيى بن يحيى بن كثير اللبشي مولا هم ، القرطبي ، صدوق ، فقيه قليل  
الحديث ، وله أوهام ، من العاشرة ، ( ت - ٢٣٤ ) على الصحيح / تمييز ، التقريب :
- ( ٢ / ٣٦٠ ) ، ابن الغرضي : ( ١٧٩-١٨١ ) ، الجدوة : ( ص ٣٨٢-٤٨٤ ) ، البغية :  
( ص ٥١٠-٥١٢ ) ، التهذيب : ( ١١ / ٣٠٠-٣٠١ ) .
- ( ٦ ) أخرجه البخاري في العلم : ( ح ٤٦ ) ، من طريق مالك به .
- ( ٧ ) نجد - بفتح النون وسكون الجيم ، وهو ما ارتفع من تهامة إلى أرض العراق ،  
الزرقاني : ( ١ / ٣٥٧ ) والبكري : ( ٢ / ١٢٩٨ ) .



تأثر الرأس، يسمع دوى (٢) (٣) (صوته) (٤) ولا نفقه ما يقول. حتى دنا، فإذا هو  
يسأل عن الاسلام، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "خمس صلوات في اليوم  
والليلة"، قال: هل على غيرهن؟ قال: "لا. إلا أن تطوع"، قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم: "وصيام شهر رمضان" قال: هل على غيره؟ قال: "لا. إلا أن  
تطوع". قال: وذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة. قال: هل على غيرها؟  
"لا. إلا أن تطوع". قال: فأدبر الرجل، وهو يقول: والله! لا أزيد على هذا، ولا أنقص  
منه. فقال الرسول صلى الله عليه وسلم: أفلح إن صدق. (٨)

الرجل المذكور السائل للنبي - صلى الله عليه وسلم - عن شرائع الاسلام هو: ضمام  
ابن شعبة السعدي. (٩)

(١) تأثر - بمثلثة أى متفرق شعر الرأس من ترك الرقاهية . انظر الزرقاني: (٣٥٢/١) ،  
والنهاية: (٢٢٩/١) .

(٢) يسمع بضم اليا وفتح الميم - مبني للمجهول ، أو بالنون المفتوحة للجمع .

(٣) ودوى - بفتح الدال وكسر الواو وتشديد اليا - وهو صوت مرتفع ، متكرر لا يفهم

انظر الفتح: (١٥٦/٦) .

(٤) ساقط من الأصل والتصويب من الموطأ .

(٥) - بالنون والياء - أيضا - أى لا تفهم . انظر الزرقاني: (٣٥٢/١) ، والنهاية (٣٦٤/٣) .

(٦) فى الموطأ: "فقال له" أى بزيادة "له" .

(٧) فى الموطأ بزيادة "الفاء" أى "فقال" .

(٨) فى الموطأ "الرجل" .

(٩) صرح به البخارى، والنسائى ، وابن ماجه ، ومثله عند الخطيب (١٥٤) الخبر:

(٨١) وفى التلخيص (ص ٦٥) ، وشرح صحيح مسلم: (١٧٠/١) والاشارات: (٥) ،

والافصاح: (ق - ٣١) ، والمستفاد: (١٠) .

وروى البخارى، ومسلم وغيرهما - كما سيأتى - هذا الحديث مبهما عن طلحة بن

عبيد الله فاختلف العلماء ، فى الرجل المبهم فقال ابن بشكوال كما هنا - وابن طاهر

- كما فى المستفاد (ص ١) ، هو ضمام بن شعبة السعدي ، ثم قال: أى ابن العراقى:

«ضمام بن شعبة هو المسائل فى حديث أنس لا فى حديث طلحة ، والظاهر أنهم

قستان ، نبه عليه شيخنا الامام أبو حفص البلقيني . إلهه وقال ابن حجر فى الفتح

١٠٦/١: "جزم ابن بطلال وآخرون بأنه ضمام بن شعبة السعدي ، والحامل

لهم على ذلك إيراد مسلم لقصته (فى حديث أنس) عقب حديث طلحة ، ولأن فى

كل منهما أنه بدوى وأن كلا منهما فى آخر حديثه ، لا أزيد على هذا ولا أنقص

لكن تعقبه القرطبي بأن سياقها مختلف وأسئلتها متباينة .

الحجة في ذلك :

٣ - ما أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب - غير مرة - قال : أنا أباي رحمه الله غير مرة قال : أنا أبو محمد القرشي عبد الله بن ربيع القاضي <sup>(١)</sup> قال : ثنا محمد ابن معاوية القرشي <sup>(٢)</sup> ثنا أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن ، قال : ثنا ، عيسى بن حماد <sup>(٣)</sup> عن الليث <sup>(٤)</sup> عن سعيد عن شريك بن أبي نير أنه سمع أنس بن مالك يقول : بينما نحن <sup>(٥)</sup> جلوس في المسجد ، جاء رجل على جمل فأناخه في المسجد ثم عقله ، <sup>(٦)</sup> فقال لهم : أيكم محمد ؟ ورسول الله صلى الله عليه وسلم متكئ بين ظهرانيهم . <sup>(٧)</sup>

قلنا : هذا الرجل الأبيض <sup>(٨)</sup> المتكئ ، فقال له الرجل : يا ابن عبد المطلب ! فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : قد أجبتك ، <sup>(٩)</sup> فقال له الرجل : إني يا محمد ،

قال : " ودعوى أنهما قصة واحدة دعوى فرط وتكلف شطط من غير ضرورة والله أعلم "

وهنحو قول ابن العراقي . قال أبو نذر الحلبي في كتابيه التوضيح : (ق : ٧) ، والتنبيه :

(ق : ٥) وخلاصة القول يكون السائل في حديث طلحة غير معروف ، والله أعلم .

(١) أبو محمد عبد الله بن ربيع بن صالح بن سلمة التميمي له رحلة إلى المشرق ، ثم

انصرف إلى الأندلس . . . وكان ثقة ثبتا ، فاضلا . (ت - ٤١٥) . الصلاة :

(١/٢٦٦-٢٦٢) البغية (٣٤٤) .

(٢) أبو بكر محمد بن معاوية بن عبد الرحمن بن معاوية المعروف بابن الأحمر رحل

إلى المشرق فسمع بمصر من النسائي ، والد ولاي ، وكان شيخا حليما ، ثقة ، فيما

روى صدوقا ، (ت - ٣٥٨) . ابن الغرضي : (٢/٦٧) الجدوة (٨٨-٩٠) .

(٣) أبو موسى عيسى بن حماد بن سلم التجيبي الأنصاري - لقبه زغبة - بضم الزاى

وسكون المعجمة بعدها موحدة - ثقة من العاشرة ، (ت - ٢٤٨) آخر من حدث

عن الليث من الثقات / م د س ق . التقريب : (٢/٩٧) .

(٤) أخرجه البخاري في ( العلم - ح ٦٣ ) من طريق الليث بن سعد به .

(٥) في الأصل جلوسا بالنصب وهو خطأ نحوي .

(٦) بتخفيف القاف - أى شد على ساق الجمل جبلا بعد أن ثنى ركبتيه . انظر

الفتح (١/١٥١) ، والنهاية (٣/٢٨٠) .

(٧) بفتح النون - أى بينهم ، فهو محفوف بهم من جانيبه . انظر الفتح : (١/١٥٠)

والنهاية : (٣/١٦٦) .

(٨) أى المشرب بحمرة - ويؤيد ذلك ما جاء في وصفه لم يكن أبيض ولا آدم أى لم يكن

أبيض صرفا . الفتح (١/١٥١) .

(٩) أى أسمعتك ، والمراد إنشاء الاجابة . انظر الفتح : (١/١٥١) .

سائلك فمشد عليك السألة<sup>(١)</sup> فلا تجدن عليّ<sup>(٢)</sup> في نفسك<sup>(٣)</sup> قال : سل ما بدا لك . فقال الرجل : نشدتك ببرك ورب من قبلك ، آله أرسلك إلى الناس كلهم ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " اللهم نعم " . قال : <sup>(٥)</sup> وأنشدك (الله)<sup>(٦)</sup> الله أمرك أن تصلي الصلوات الخمس في اليوم والليلة ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " اللهم نعم " . قال : وأنشدك بالله<sup>(٨)</sup> ، الله أمرك أن تصوم<sup>(٩)</sup> الشهر من السنة ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " اللهم نعم " . قال : وأنشدك بالله<sup>(١٠)</sup> الله أمرك أن تأخذ الصدقة من أغنيائنا فتقسمها على فقرائنا ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " اللهم نعم " . فقال الرجل : آمنت بما جئت به . وأنا رسول من ورائي<sup>(١١)</sup> . وأنا ضمام بن شعلبة أخو بني سعد بن بكر .

٤ - وأخبرنا أبو محمد بن عتاب فيما قرئ عليه وأنا أسمع ، قال : حدثنا - أبي رحمه الله - قال : ثنا أبو الوليد يونس بن عبد الله<sup>(١٢)</sup> ، قال : ثنا أبو عيسى يحيى بن عبد الله<sup>(١٣)</sup>

- 
- (١) عند النسائي : جاء هكذا " يا محمد إني سائلك فمشد عليك في السألة .  
(٢) عند النسائي - بإسقاط عليّ . وثابته عند البخاري . والحديث عنده من نفس الطريق .  
(٣) أي فلا تغضب من سؤالي . انظر النهاية (١٥٥/٥) .  
(٤) أي سألتك ، وأقسمت عليك . النهاية (٥٣/٥) .  
(٥) قال الحافظ في الفتح (١٥١/١) : " الجواب حصل بنعم ، وإنما ذكر اللهم تبركاً بها ، وكأنه استشهد بالله في ذلك تأكيداً لصدقه " .  
(٦) عند النسائي - بالغاء بدل الواو .  
(٧) ساقط من الأصل سهواً من الناسخ .  
(٨) بالغاء بدل الواو - وبإسقاط الباء في " بالله " .  
(٩) عند النسائي بزيادة " هذا " .  
(١٠) عند النسائي بزيادة " من قومي " .  
(١٢) أبو الوليد يونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث ، قاضي الجماعة بقرطبة يعرف بابن الصغار من أعيان أهل العلم ، وكان زاهداً حافظاً . (ت - ٤٢٩) الجذوة (٣٨٤) ، الصلة (٦٨٤/٢) .  
(١٣) يحيى بن عبد الله أبو عيسى ، فقيه محدث ، سمع من عم أبيه عبيد الله بن يحيى بن يحيى الليثي ، ومن والده عبد الله وغيرهما . (ت - ٣٦٧) ، ابن الغرضي (١٩١/٢) ، الجذوة (٣٧٦-٣٧٧) .

(١) (٢) البرقي عن عبد الملك بن هشام (٣)  
 عن زياد بن عبد الله (٤) عن محمد بن إسحاق (٥) قال: حدثني محمد بن الوليد (٦) عن  
 كريب مولى ابن عباس (٧) عن ابن عباس قال: بعثت بنو سعد بن بكر ضمام بن شعلة وافدا  
 إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقدم عليه وأناخ بعيره على باب المسجد ثم  
 عقله ، ثم دخل المسجد ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في أصحابه ، فقال (٨) :  
 أيكم ابن عبد المطلب ؟ قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا ابن عبد المطلب ،  
 قال : أمحمد ؟ قال : نعم . قال : يا ابن عبد المطلب ، إنني سألتك ، ومغليظ عليك في المسألة ،  
 فلا تجدن في نفسك ، قال : لا أجد في نفسي ، فسل عما بدا لك ، قال : أنشدك الله إلهك  
 وإله من كان قبلك وإله من هو كائن بعدك ، آله بعثك إلينا رسولا ؟ قال : " اللهم نعم "

- (١) محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم ، ابن البرقي - بفتح الموحدة ، وسكون الراء ، ثم  
 قاف ، ثقة ، من الحادية عشرة ، ( ت - ٢٤٩ ) . التقريب ( ١٧٨ / ٢ ) .
- (٢) ساقط من الأصل - انظر السند رقم (٦٢) وفيه جاء أنه  
 \* ابن عبد الرحمن \* ، لكن كتب التراجم اتفقت على أنه \* ابن عبد الرحيم \* . وانظر  
 الروايات ١٩ - ١١١ - ١١٧ - ١٢٥
- (٣) أبو محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الذهلي النحوي ، صاحب المغازي  
 بصرى ، قدم مصر وحدث بها المغازي وغيرها عن زياد بن عبد الله البكائي عن  
 ابن إسحاق ، وكان ثقة ، ( ت - ٢١٣ ) ، وقيل ( سنة ٢١٨ ) ، انهاء الرواة :  
 ( ٢ / ٢١١ ) ، السيوطي ( ٢ / ٢٢٨ ) .
- (٤) أبو محمد زياد بن عبد الله بن الطفيل العامري ، البكائي ، بفتح الموحدة ، وتشديد  
 الكاف ، كوفي صدوق ، ثبت في المغازي ، وفي حديثه عن غير ابن إسحاق لين .  
 من الثامنة ، ( ت - ١٨٣ ) / خ م ت ق ، التقريب ( ١ / ٢٦٨ ) .
- (٥) أبو بكر محمد بن إسحاق بن يسار ، المطلبى مولا هم ، المدني ، نزيل العراق ، إمام  
 المغازي ، صدوق يدلس ، ورى بالتشيع والقدر ، من صغار الخامسة ( ت - ١٥٠ ) ويقال  
 بعدها / خ م ت ق ، التقريب ( ٢ / ١٤٤ ) .
- (٦) محمد بن الوليد بن نويغ الأسدی مولى آل الزبير مقبول من السادسة / التقريب :  
 ( ٢ / ٢١٦ ) .
- (٧) كريب بن أبي سلم الهاشمي ، مولا هم المدني ، أبو رشدين ، مولى ابن عباس ، ثقة من  
 الثالثة ، ( ت - ٩٨ ) / ع . التقريب ( ٢ / ١٣٤ ) .
- (٨) في السيرة بزيادة عبارة ، وربما تكون ساقطة من الأصل ، وهذه الزيادة هي : " وكان ==

قال : فأشرك الله ، إلهك وإله من كان قبلك وإله من هو كائن بعدك ، آله أمرك أن تأمرنا أن نعبده وحده لا نشرك به شيئا ، وأن نخلع هذه الأنداد<sup>(١)</sup> التي كان آباؤنا يعبدون معه ؟ قال : اللهم نعم . قال : فأشرك الله إلهك وإله من كان قبلك ، وإله من هو كائن بعدك ، آله أمرك أن تصلى هذه الصلوات الخمس ؟ قال : نعم ؛ ثم جعل يذكر فرائض الاسلام فريضة فريضة : الزكاة ، والصيام ، والحج ، وشرائع الاسلام كلها ، ينشده عند كل فريضة<sup>(٢)</sup> كما ينشده في التي قبلها ، حتى إذا فرغ . قال : وإني أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم<sup>(٣)</sup> وسأؤدى هذه الفرائض فأجتنب<sup>(٤)</sup> ما نهيتني<sup>(٥)</sup> ثم لا أزيد ولا أنقص ، ثم انصرف إلى بعبيره راجعا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن صدق ذو العقبتين<sup>(٦)</sup> دخل الجنة . وفي الحديث طول اختصرته .<sup>(٧)</sup>

- وروينا عن ابن السكن<sup>(٨)</sup> قال : حدثني . . . . .

= ضام رجلا جلدا ، أشعر ذا غديرتين ، فأقبل حتى وقف على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في أصحابه .

( ١ ) من خلعت الثوب إذا ألقيته عنك . والأنداد : جمع ند ، بالكسر وهو مثل الشيء الذي يضافه في أموره ، ويناديه ، أى يخالفه ، يريد به : ترك ما كانوا يتخذونه آلهة من دون الله . النهاية ( ٦٤ / ١ ) و ( ٣٥ / ٥ ) .

( ٢ ) في السيرة : " قال : " اللهم ، نعم " ، والظاهر أنها ساقطة هنا .

( ٣ ) في السيرة - بزيادة " قال ثم . . . " ( ٤ ) في السيرة : بزيادة " منها " .

( ٥ ) عند ابن هشام : " بالفاء " بدل " الواو " .

( ٦ ) في السيرة : باسقاط الصلاة - والظاهر أنها زيدت سهوا من الناسخ .

( ٧ ) في السيرة : " فأجتنب " - " بالفاء " بدل " الواو " .

( ٨ ) في السيرة - بزيادة " عنه " . ( ٩ ) في السيرة - " قال : فقال " - .

( ١٠ ) ذو العقبتين : ثنية عقبة ، والشعر المعقوص هو نحو من الضفور ، وأصل المعص اللبي ، وإدخال أطراف الشعر في أصوله . النهاية ( ٢٧٥ / ٣ ) .

( ١١ ) وهذا الاختصار من المصنف . انظر سيرة ابن هشام ( ٢١٩ / ٤ ) - ( ٢٢١ ) .

( ١٢ ) أبو علي سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن البغدادي ، نزيل مصر ، الامام

الحافظ المعجود الكبير ، رحل وطوف وجمع وصنف ( ت - ٣٥٣ ) ، السيرة ( ١١٧ / ١٥ )

التذكرة ( ٩٣٧ / ٣ ) ، السيوطي ( ٣٥١ / ١ ) .

على بن محمد<sup>(١)</sup> قال : ثنا عباس الترقى<sup>(٢)</sup> ، قال : ثنا محمد بن محمد بن عمر<sup>(٣)</sup> عن أبيه<sup>(٤)</sup> ، قال : وفي سنة خمس<sup>(٥)</sup> من الهجرة قدم ضمام بن ثعلبة وافداً وكان أول من قدم من وفد العرب بعثته بنو سعد بن بكر في رجب فرجع إلى قومه بالاسلام<sup>(٦)</sup> .

- ( ١ ) أبو طالب على بن محمد بن أحمد بن الجهم الكاتب ، قال الخطيب : " كان ثقة " ( ت - ٣٢٦ ) ، تغ ( ٧١ / ١٢ ) .
- ( ٢ ) عباس بن عبد الله بن أبي عيسى الواسطي نزيل بغداد ، المعروف بالترقى ، بفتح الشناة وسكون الراء ، وضم القاف بعدها فاء ، ثقة عابد ، من الحادية عشرة ، ( ت - ٧ أو ٢٦٨ ) ، ق / ، التقريب ( ٣٩٧ / ١ ) .
- ( ٣ ) أبو عبد الله محمد بن محمد بن عمر بن واقد ، الواقدي مولى أسلم ، حدث عن أبيه في كتاب التاريخ سكت عنه الخطيب . تغ ( ١٩٦ / ٣ ) .
- ( ٤ ) محمد بن عمر بن واقد الأسلي الواقدي المدني القاضي نزيل بغداد " متروك مع سعة علم ، ( ت - ٢٠٧ ) / ق . التقريب ( ١٩٤ / ٢ ) ، وقال الذهبي فسي الميزان ( ٦٦٦ / ٣ ) استقر الاجماع على توهين الواقدي " .
- ( ٥ ) وردا على قول الواقدي في أن قدمه كان سنة خمس للهجرة ، قال ابن حجر فسي الاصابة ( ٢١١ / ٢ ) : " وفيه نظر ، وذكر ابن هشام عن أبي عبيدة أن قدمه كان سنة تسع وهذا عندي أرجح " .
- ( ٦ ) هذا النص المذكور لم أجده في مغازي الواقدي فعمله في بعض كتبه الأخرى ، التخريج : حديث طلحة . . أخرجه - مبهما - مالك في ( السفر : ١ / ١٧٥ - ح ٩٤ ) ومن طريقه ساقه المصنف ، والبخاري في ( الايمان : ١ / ١٠٦ - ح ٤٦ ) وفي ( الصوم : ١٠٢ / ٤ - ح ١٨٩١ ) ، وفي ( الشهادات - ٢٨٧ / ٥ - ح ٢٦٧٨ ) ، وفي ( الحيل : ٣٣٠ / ١٢ - ح ٦٩٥٦ ) من طريق مالك . وسلم في ( الايمان : ١ / ٤٠ ، ٤١ - ح ٩٠٨ ) وأبو داود في ( الصلاة - ٢٧٢ / ١ - ح ٢٧٣٠ ، ٢٧٣١ ) والنسائي في ( الصيام ١٢٠ / ٤ - ١٢١ ) .
- أما حديث أنس فقد أخرجه - مبهما - مسلم في ( الايمان : ١ / ٤٢٥ - ح ١١٠ ) والنسائي في ( الصيام - باب وجوب الصيام - ١٢١ / ٤ - ١٢٢ ) وأخرجه - مسمى - النسائي في ( الصيام : ١٢٢ / ٤ - ١٢٣ ) ، وفي طريقه ساقه المصنف . والبخاري في ( العلم : ١ / ١٤٨ - ح ٦٣ ) وابن ماجه في ( الاقامة ١ / ٤٤٩ - ح ١٤٠٢ ) ، وأحمد ( ١٦٨ / ٣ ) بالفاظ متقاربة .

وجاء مسمى بضمام بن ثعلبة في حديث ابن عباس ، عند ابن إسحاق - كما في سيرة ابن هشام ( ٢١٧ / ٤ - ٢٢٢ ) ومن طريقه ساقه المصنف . وأحمد ( ٢٦٤ / ١ ) عن ابن عباس أيضا .

## ٢ - خبر آخر

- ٥ - قرأت على أبي محمد عبدالرحمن بن محمد بن عتاب أخبرك أبوك - رحمه الله - فأقره قال : ثنا أبو الوليد يونس بن عبدالله ، قال : ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن خالد عن أبيه <sup>(٢)</sup> ، قال : أبنا (إسماعيل بن إسحاق القاضي) <sup>(٣)</sup> عن القعنبي عن مالك <sup>(٤)</sup> عن الزهري عن سالم عن أبيه <sup>(٥)</sup> : قال دخل رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . ح .  
٦ - وقرأت على أبي محمد أيضا عن أبيه قال : ثنا أبو زيد عبدالرحمن بن أحمد <sup>(٦)</sup> صاحبنا قال : ثنا أبو عمر أحمد بن عبدالله ، <sup>(٧)</sup> قال : ثنا محمد بن قاسم <sup>(٨)</sup> قال :

- ( ١ ) أبو بكر محمد بن أحمد بن خالد بن يزيد ، يروى عن أبيه أحمد بن خالد ، روى عنه أبو محمد مسلمة بن محمد شيخ من شيوخ ابن عبدالبر . الجذوة ( ٣٩ ) ، البغية : ( ٤٩ ) .
- ( ٢ ) أبو عمر أحمد بن خالد بن يزيد بن محمد بن سالم بن سليمان يعرف بابن الجباب رحل إلى المشرق ثم قدم الأندلس ، فكان إمام وقته ، غير مدافع ، في الفقه والحديث ، والعبادة ، من آثاره سند حديث مالك ، ( ت - ٣٢٢ ) ، ابن الغرضي : ( ٣١ / ١ ) ، الجذوة ( ١٢١ ) ، البغية ( ١٧٥ ) .
- ( ٣ ) إسماعيل بن إسحاق القاضي البغدادي المالكي ، شيخ الاسلام ، الحافظ صاحب التصانيف ، قال الخطيب : " كان عالما متقنا ، فقيها ، شرح مذهب مالك ، واحتج له وصف السند ، وكتاب أحكام القرآن لم يسبق إلى مثله . وغيرهما . ( ت - ٢٨٢ ) ، تخ ( ٢٨٤ / ٦ ) ، المدارك : ( ١٦٧ / ٣ ) ، التذكرة ( ٦٢٦ / ٢ ) ، وقد جاء في الأصل بهذا الشكل " وليد بن إسماعيل العامر - وهو تحريف والصواب ما كتبه كما في الرواية ( ٧٦ )
- ( ٤ ) أخرجه البخاري في (الجمعة ح ٨٧٨) من طريق مالك به .
- ( ٥ ) وأبوه - هو عبدالله بن عمر الصحابي الجليل .
- ( ٦ ) أبو زيد عبدالرحمن بن أحمد بن أشج كان من أهل الاستقامة والعدالة ، وكان قليل العلم ، ( ت - ٤٢٩ ) ، الصلة ( ٣٢٨ / ٢ ) .
- ( ٧ ) أبو عمر أحمد بن عبدالله بن عبد الرحيم يعرف بابن العنان - كان ثقة خيارا ، ضابطا لما كتب جيد التقييد لما روى . له رحلة إلى المشرق سمع فيها من ابن الأعرابي وغيره ، قال ابن الغرضي : " كان من أوثق من كتبنا عنه وسمعت منه يحد الله علما كثيرا " ، ( ت - ٣٨٣ ) ، ابن الغرضي ( ٥٦ / ١ ) .
- ( ٨ ) أبو عبدالله محمد بن قاسم بن محمد البجلي الأموي مولا هم ، الامام الحافظ ، =

ثنا أبو محمد بن الجارود<sup>(١)</sup>، قال : ثنا علي بن شيبان البغدادي<sup>(٢)</sup>

بمصر، قال : ثنا روح<sup>(٣)</sup> قال : ثنا مالك بن أنس عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله

عن أبيه ح.

قال ابن الجارود : وحد ثنا أحمد بن حفص<sup>(٤)</sup> قال : ثنا أبي<sup>(٥)</sup> قال : ثنا إبراهيم

هو ابن طهمان - عن مالك بن أنس، عن الزهري عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر

أنه حدثه أن عمر بن الخطاب بينما هو قائم يخطب يوم الجمعة إذ دخل رجل من أصحاب

النبي صلى الله عليه وسلم فناداه عمر : أي ساعة هذه ؟ فقال : إني شغلت اليوم فلم

= ورحل إلى المشرق سنة ( ٢٩٤ ) فسمع من النسائي وابن الجارود وخلق . وكان ثقة

صدوقاً . ابن الغرضي ( ٤٦ / ٢ ) ، الجذوة ( ٨٧ ) ، التذكرة ( ٨٤٤ / ٣ ) .

( ١ ) أبو محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري المجاور بمكة ، كان من أئمة الأثر ،

أثنى عليه الحاكم والناس ، من آثاره كتاب المنتقى ، قال الذهبي : " مجلد واحد في

الأحكام لا ينزل فيه عن رتبة الحسن أبداً إلا في النادر ، في أحاديث يختلف فيها

اجتهاد النقاد . " السير ( ٢٣٩ / ١٤ - ٢٤١ ) ، التذكرة ( ٣ / ٧٩٤ - ٧٩٥ ) ، الرسالة

المستطرفة ( ٢٥ ) .

( ٢ ) أبو الحسن علي بن شيبان بن الصلت بن عصفور ، السدوسي مولا هم سكن بغداد مدة

ثم رحل إلى مصر فسكنها ، وحدث بها ، عن يزيد بن هارون ويحيى بن يحيى النيسابوري

وغيرهما ، قال الخطيب : " روى عنه عبد العزيز بن أحمد الفافقي أحاديث مستقيمة " ،

( ت - ٢٧٢ ) ، تنج ( ٤٣٧ / ١١ ) .

( ٣ ) أبو محمد روح بن عمارة بن العلاء ، ثقة فاضل ، له تصانيف من التاسعة ، ( ت - ٢٠٥ ) ،

أو ( ٢٠٧ ) / ع . التقريب ( ٢٥٣ / ١ ) .

( ٤ ) أبو علي أحمد بن حفص بن عبد الله بن راشد السلمي النيسابوري ، صدوق من الحادية

عشرة ، ( ت - ٢٥٨ ) خ د س . التقريب ( ١٣ / ١ ) .

( ٥ ) أبو عمرو حفص بن عبد الله بن راشد السلمي ، صدوق من التاسعة ( ت - ٢٠٩ ) خ

د س ق . التقريب ( ١٨٦ / ١ ) .

( ٦ ) أبو سعيد إبراهيم بن طهمان ، ثقة يغرب ، تكلم فيه بالارجاع ، ويقال رجع عنه ، من

السابعة ، ( ت - ١٦٨ ) ٥ / ع التقريب ( ٣٦ / ١ ) .

قال الذهبي : " وثقه أحمد وأبو حاتم " - الكاشف ( ٣٨ / ١ ) .

( ٧ ) هذا استفهام ، المراد به التوبيخ والانكار ، وكأنه يقول لم تأخرت إلى هذه الساعة ؟

انظر شرح صحيح مسلم ( ١٣٤ / ٦ ) .



انقلب إلى أهلى حتى سمعت التآذين<sup>(١)</sup>، فلم أزد على أن توحأت، فقال عمر: الوضوء<sup>(٢)</sup>  
 أيضا! وقد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر بالغسل.  
 قال ابن الجارود: هذا حديث أحمد رواه عثمان بن الحكم وجويرية بن أسماء<sup>(٣)</sup> فاستنياه<sup>(٤)</sup>.  
 هذا الرجل الداخل يوم الجمعة هو أمير المؤمنين أبو عمرو عثمان بن عفان - رضى الله  
 عنه .

### الحجة في ذلك :

٧ - ما أخبرنا به أبو بحر سفيان بن العاصى الأسدى - قراءة عليه وأنا أسمع، قال :  
 ثنا أبو العباس أحمد بن عمر<sup>(٥)</sup> قال : ثنا أبو العباس أحمد بن

- (١) أى فلم أرجع إلى بيتى إلا بعد سماع الأذان .
- (٢) بالنصب وعليها اقتصر النووى فى شرحه (١٣٤/٦) أى والوضوء أيضا اقتصر عليه وأخرته دون الغسل، والمعنى ما اكتفيت بتأخير الوقت وتقويت الفضيلة، حتى تركت الغسل، واقتصر على الوضوء، وجوز القرطبى الرفع على الابتداء، والخبر معذوف تقديره، والوضوء أيضا يقتصر عليه . انظر الفتح : (٣٦٠/٢) .
- (٣) أى أحمد بن حفص شيخ ابن الجارود، وهذا الحديث لم أجده فى المنتقى - لعله أخرجه فى غيره .
- (٤) عثمان بن الحكم الجذامى المصرى، صدوق له أوهام من الثامنة (ت - ١٦٣) / دس التقريب (٧/٢) .
- (٥) جويرية بن أسماء - تصغير جارية - ابن أسماء بن عميد الضبعى بضم المعجمة وفتح الموحدة، البصرى، صدوق من السابعة، (ت - ١٢٠) / خ م س ق . التقريب :
- (٦) (١٣٦/١)، وقد أسنده البخارى فيما أخرجه فى الجمعة (ح ٨٢٨) من طريق جويرية عن مالك به . .
- (٦) صرح به مسلم، وابن خزيمة، والطحاوى، وعبد الرزاق، والشافعى، ومثله عند الخطيب (١٩٨)، والخبر (١٠٠)، وفى تلقيح الفهوم (٦٥٦)، والاشارات (١٩)، والمختصر (ق - ٢)، والتبهي (ق - ١٥) والتوضيح (ق - ٣٢)، والمستفاد (٢٨) معزوا إلى الخطيب وابن بشكوال، وكذلك ورد سمي بعثمان بن عفان - عند ابن وهب وابن القاسم فى روايتهما عن مالك فى الموطأ . انظر الفتح (٣٥٩/٢) .
- (٧) أبو العباس أحمد بن عمر بن أنس العذرى يعرف بابن الدلائى رحل مع أبويه سنة (٤٠٧) إلى المشرق، وكان معتنيا بالحديث ونقله وروايته وضبطه مع ثقته وجلالته قدره، وعلو إسناده، وعنه أخذ ابن حزم، وابن عبد البر (ت - ٤٧٨) الجذوة : (١٣٦)، الصلة (٦٦/١) .

(١) قال : ثنا أبو أحمد محمد بن عيسى الجلودى ، قال : ثنا إبراهيم بن سفيان (٢)  
قال : ثنا مسلم بن الحجاج بن مسلم أبو الحسين قال : ثنا إسحاق بن إبراهيم قال :  
ثنا (٤) الوليد بن مسلم عن الأوزاعي قال حدثني يحيى بن أبي كثير قال : حدثني أبو سلمة  
ابن عبد الرحمن قال : ثنا (٥) أبو هريرة ، قال : بينا عمر بن الخطاب يخطب الناس ،  
يوم الجمعة ، إذ دخل عثمان بن عفان فقرض به عمر بن الخطاب ، فقال : ما بال رجال  
يتأخرون بعد النداء (٦) ! فقال عثمان : يا أمير المؤمنين ما زلت حين سمعت النداء (٧)  
أن توضأت ثم أقبلت ، فقال : (٨) الوضوء أيضا ! ألم تسمعوا رسول الله - صلى الله عليه  
وسلم - يقول : إذا جاء أحدكم (٩) الجمعة فليغتسل .

٨ - وأخبرنا أبو محمد بن عتاب وأبو عمران بن أبي تليد (١٠) في آخرين أن أبا عمر

- (١) أبو العباس أحمد بن الحسن الرازي . محدث ، شيخ الحرم حدث بأماكن ، وكان  
من علماء الحديث ، عاش إلى سنة (٤٠٩) ، السير : (١٧/٢٩٩-٣٠٠) .
- (٢) أبو أحمد محمد بن عيسى بن عبد الرحمن الزاهد ، الجلودى - بضم الجيم واللام  
وفي آخرها دال مهلطة من أهل نيسابور - كان شيخا ورعا زاهدا ، وآخر من روى  
عنه عبد الغافر بن محمد الفارسي ، (ت-٣٦٨) ، الانساب (٣/٣٠٧-٣٠٩) ،  
السير (١٦/٣٠١) .
- (٣) أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان النيسابوري ، الامام القدوة ، الفقيه  
العلامة المحدث كان من أئمة الحديث سمع صحيح مسلم بفوت رواه وجادة ، رحل  
فسمع ببغداد ، والكوفة ، والحجاز . السير (١٤/٣١١-٣١٢) ، الوافى :  
(٦/١٢٨-١٢٩) .
- (٤) عند مسلم : " أخبرنا " بدلا من " حدثنا " .
- (٥) عنده مسلم : " حدثني أبو هريرة " .
- (٦) النداء - بكسر النون وضمها - والكسر أشهر ، قاله النووي في شرحه على مسلم :  
(٦/١٣٤) .
- (٧) في مسلم - بإسقاط " على " . (٨) عند مسلم - فقال عمر : " .
- (٩) عند مسلم - بزيادة " إلى " .
- (١٠) أبو عمران موسى بن عبد الرحمن بن خلف بن موسى بن أبي تليد من أهل شاطبة  
قال ابن بشكوال : " حدث عنه جماعة من أصحابنا ورحلوا إليه ووثقوه ، وكتب اليينا  
بإجازة مارواه بخطه " ، (ت-٥١٧) . الصلة (٢/٦١٠) ، البيهقي (٤٥٧) ،  
المعجم (١٩٤) .

النخعي أخبرهم قال : ثنا خلف بن قاسم ، <sup>(١)</sup> قال : ثنا أبو علي بن السكن قال : ثنا أحمد ابن محمد التميمي قال : ثنا موسى بن (عامر) <sup>(٣)</sup> قال : ثنا عمر بن عبد الواحد <sup>(٤)</sup> عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة : أن عمر بينما هو يخطب يوم الجمعة فدخل عثمان فعرض به عمر فقال : لم تجلسون عن الصلاة ؟ فقال : ما هو إلا أن سمعت النداء ، فتوضأت وأقبلت فقال : ألم تسمعوا النبي صلى الله عليه وسلم يقول : إذا جاء أحدكم الجمعة فليغتسل . ؟

(١) أبو القاسم خلف بن القاسم بن سهل المعروف بابن الدَّبَّاح ، كان محدثاً كثيراً حافظاً رحل إلى المشرق (سنة ٣٤٥) وعدة شيوخه الذين كتب عنهم مائتان وستة وثلاثون شيخاً ، (ت - ٣٩٣) ، ابن الغرضي (١/١٣٦) ، الجذوة (٢٠٩) ، البغية : (٢٨٦) .

(٢) أحمد بن محمد التميمي أبو العباس ، كان شيخ الديار المصرية في العربية مع أبي جعفر النحاس ، (ت - ٣٣٢) . السيوطي (١/٥٣١) .

(٣) موسى بن عامر بن عمارة ، الدمشقي ، صدوق له أوهام ، من العاشرة ، (ت - ٢٥٥) د / التقريب (٢/٢٨٥) .

وفي الأصل موسى بن علي - وهو خطأ .

(٤) عمر بن عبد الواحد بن قيس السلمى الدمشقي ، ثقة من التاسعة (ت - ٢٠٠) ، وقيل بعدها د / س ق ، التقريب (٢/٦٠) .

### التخريج :

أخرجه - مهبط - البخاري في (الجمعة - ٢/٣٥٦ - ٨٢٨) عن ابن عمير : (ص : ٣٢٠ - ٨٨٢) عن أبي هريرة ، وسلم في (الجمعة - : ٢/٥٨٠ - ح ٣) والترمذي في (الجمعة - ٢/٣٦٦ - ح ٤٩٤) كلاهما عن ابن عمر ، والداري في (الصلاة - : ١/٣٠٠ - ح ١٥٤٧) ، وأحمد (١/٤٦١٥) عن أبي هريرة (١/٤٥٢٩) عن ابن عمر ، ومالك في (الجمعة - ١/١٠١ - ح ٣) موقوفاً على سالم بن عبد الله والطحاوي في (غسل الجمعة - : ١/١١٧ ، ١١٨) .

وأخرجه - سمي - سلم في (الجمعة - ٢/٥٨٠ - ح ٤) ومن طريقه ساقه المصنف وابن خزيمة (٣/١٢٥ - ح ١٧٤٨) عن أبي هريرة ، والطحاوي في (غسل الجمعة - : ١/١١٨) وعبد الرزاق في (غسل يوم الجمعة - : ٣/١٩٥ - ح ٥٢٩٤) والشافعي في (الصلاة - ١/١٣٥ - ح ٣٩٦) عن ابن عمر بالفاظاً متقاربة .

## ٣- خبر آخر

٩ - أخبرنا أبو محمد بن عتاب - قراءة عليه مني - قال ثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله المعافري<sup>(١)</sup> قال : ثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل<sup>(٢)</sup> عن أبي عبد الرحمن أحمد ابن شعيب قال : أبنا قتيبة<sup>(٣)</sup> قال : ثنا حماد عن عمرو<sup>(٤)</sup> بن دينار عن جابر بن عبد الله قال : بينما النبي - صلى الله عليه وسلم - يخطب يوم الجمعة إذ جاءه رجل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : صليت ؟ قال : لا . قال قم فاركع .

١ - وقرأت على الامام أبي بكر محمد بن عبد الله بن محمد المعافري - بمدينة ينسنة إشبيلية - أخبرك الشريف أبو الفوارس طراد بن محمد الزينبي - قراءة عليه - فأقره -

( ١ ) محمد بن عبد الله أبو عبد الله المعافري - بفتح الميم - له رحلة إلى المشرق قال ابن بشكوال : " كان معتنيا بالآثار والأخبار ، ثقة فيما روى ، ( ت - ٤٣٩ ) الصلاة : ( ٥٣٠ / ٢ ) ، البغية ( ٩٢ ) .

( ٢ ) أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل محدث الديار المصرية ، يعرف بابن المهندس كان تقيا ، ثقة ، مكثرا . قال الذهبي : " أخطأ من قال : إنه سمع من النسائي " ، ( ت - ٣٨٥ ) . السير ( ٤٦٢ / ١٦ ) ، السيوطي ( ١ / ٣٧٠ ) ، الشذرات ( ٣ / ١١٣ ) . تنبيه : ذكر الذهبي أن ابن المهندس عاش تسعين سنة واعتبارا من تاريخ وفاته - وهو عام ( ٣٨٥ ) - فيكون تاريخ ميلاده ( سنة ٢٩٥ ) ومن المعلوم أن النسائي ( ت - ٣٠٣ ) وحينذاك كان ابن المهندس قد بلغ الثامنة من عمره ، وإمكان السماع في مثل هذه السن ممكن جدا خاصة وأنهما جدا في بلد واحد ، ما يجعل اللقاء سهلا ميسورا . والله أعلم .

( ٣ ) أخرجه - سلم في ( الجمعة - ح ٥٤ ) عن قتيبة به .

( ٤ ) في الأصل - عمر - وهو خطأ .

( ٥ ) أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن العريش المعافري ، القاضي ، فقيه حافظ ، عالم ، متفنن أصولي ، محدث مشهور ، أدب رائق الشعر ، رئيس وقته ، رحل إلى المشرق ، ثم عاد إلى بلده بعلم لم يدخله أحد قبله من كانت له رحلة .

( ت - ٥٤٣ ) . الصلاة ( ٢ / ٥٩٠ - ٥٩١ ) ، البغية ( ٩٢ - ٩٩ ) .

( ٦ ) أبو الفوارس طراد بن محمد بن علي الهاشمي ، مسند العراق روى عن هلال الحفارة

وابن زرقوبة وجماعة وألمى مجالس كثيرة وازدحم عليه الناس ورحلوا إليه ، وكانت له ==

قال : ثنا هلال بن محمد الحفار - <sup>(١)</sup> قراءة عليه - قال : ثنا الحسين بن يحيى القطان <sup>(٢)</sup>  
قال : أبنا أبو الأشعث أحمد بن المقدم <sup>(٣)</sup> قال : ثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار  
عن جابر بن عبد الله أن رجلا أتى المسجد والنبي صلى الله عليه وسلم - يخطب يوم  
الجمعة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : صليت يا فلان ؟ قال : لا . قال : قم  
فاركع .

الرجل الداخل يوم الجمعة هو سليك بن عمرو الغطفاني ، وقيل ابن هدية . <sup>(٤)</sup>

= منزلة عند الخليفة (ت - ٤٩١) ، الوافي (١٤ / ٩٨) ، الشذرات (٣ / ٣٩٦) معجم  
المؤلفين (٤٠ / ٥) .

(١) أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر بن سعدان الحفار .

قال الخطيب : " كان صدوقا " (ت - ٤١٤) ، تغ (١٤ / ٧٥) ، المنتظم (٨ / ١٥)  
التذكرة : (٣ / ١٠٥٧ - ١٠٥٨) .

(٢) أبو عبد الله الحسين بن يحيى بن عياش بن عيسى الأعمش ، القطان ، ويقال : التمار .  
ذكره القواس في جملة شيوخه الثقات ، (ت - ٣٣٤) ، الشذرات (٢ / ٣٣٥) تغ :  
(٨ / ١٤٨) ، السير (١٥ / ٣١٩) .

(٣) أبو الأشعث أحمد بن المقدم العجلي ، بصرى ، صدوق ، صاحب حديث ، طعن  
أبو داود في مروته من العاشرة (ت - ٢٥٣) / خ ، ت . س . ق ، التقريب (١ / ٢٦)

(٤) أما سليك - بضم السين المهلطة وفتح اللام - آخره كاف مصفرا ، انظر الفتح (٢ / ٤٠٧)  
فقد صرح به سلم ، وأبو داود ، وابن ماجه ، وأحمد ، وعبد الرزاق ، والطحاوى . وعند  
الخطيب (٣٧٦) ، الخبر (١٨٤) ، وفي التلخيص (٦٨٠) والاشارات (٩) سليك ،  
وقيل : هو النعمان بن قوقل ، والمستفاد : (٢٨) ، وقال : اتفق عليه الخطيب وابن  
شكوال ثم قال : " أبو هدية بدلا من ابن هدية وعزاء إلى ابن بشكوال وهو ما انفرد  
به .

وجاء في التوضيح (ق : ٢٣) والتنبية (ق : ١٦) أن الرجل سليك بن عمرو الغطفاني  
وقيل أبو هدية ، وقيل النعمان بن قوقل ، وعزا القولين الأولين إلى الخطيب ،  
والخطيب لم يذكر القول بأنه أبو هدية . انظر مبهمات الخطيب ، الخبر (١٨٤) ،  
بينما ذكر النعمان بن قوقل وقد جاء في المستفاد (٢٨) ، والفتح (٢ / ٤٠٨) عزو  
القول بأنه أبو هدية إلى ابن بشكوال وقد جاء في الاصابة (٢ / ٧٢) - في ترجمة  
سليك أنه سليك بن عمرو وابن هدية .

وقال الحافظ في الفتح (٢ / ٤٠٧) هو سليك بمهله مصفرا - ابن هدية - بضم =

الحجة في ذلك :

١- ما أخبرنا أبو ببحر الأسدي - قراءة عليه وأنا أسمع - قال : ثنا أبو العباس أحمد ابن عمر قال : ثنا أبو العباس الرازي قال : ثنا أبو أحمد الجلودي قال : ثنا إبراهيم ابن سفيان قال : ثنا سلم قال : ثنا قتيبة قال : ثنا ليث بن سعد . ح  
وأخبرنا محمد بن رمح قال : ثنا ليث عن أبي الزبير عن جابر قال : جاء سليلك الفطفاني يوم الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد على المنبر فقعد سليلك قبل أن يصلى . فقال : له النبي صلى الله عليه وسلم : أركعت ركعتين؟ قال : لا . قال :  
» قم فاركعها« .

= الهاء والموحدة - انظر تهذيب الأسماء واللغات (١/١/٢٣١) .  
ثم قال : أي الحافظ في (ص ٤٠٨) " ومن المستغربات ما حكاه ابن بشكوال في المبهطات أن الداخل المذكور يقال له : أبو هدية " فان كان محفوظا فلعلها كنية سليلك صادفت اسم أبيه . " أي أبو هدية سليلك بن هدية . وعليه فهو شخص واحد لا اثنان كما توهمه من أجرى الخلاف في ذلك . والملاحظ أن المصنف هنا قال : ابن هديه لا أبو هدية كما عزاه إليه الحافظ . هذا وقد انتصر الحافظ في الفتح إلى القول بأن الرجل المبهم في حديث الباب هو سليلك الفطفاني - من غطفان بن سعد بن قيس غيلان - فبعد أن أورد الروايات التي صرحت بأنه سليلك قال : هكذا رواه الحفاظ أصحاب الأعمش عنه ، ووافقه الوليد أبو بشر عن أبي سفيان عند أبي داود والدارقطني ، وشذ منصور بن أبي الأسود عن الأعمش فقال : " جاء النعمان بن قوئل فذكر الحديث أخرجه الطبراني ، قال أبو حاتم الرازي : " وهم فيه منصور - يعني في تسمية الرجل " وقد رواه الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/٣٦٥) من طريق حفص بن غياث عن الأعمش قال : " سمعت أبا صالح يحدث يحدث سليلك الفطفاني ثم سمعت أبا سفيان يحدث به عن جابر فتحرر أن هذه القصة لسليلك الفطفاني " الفتح (٢/٤٠٧) بتصرف قليل .

ثم قال في (ص ٤٠٨) " وأما ما رواه الدارقطني من حديث أنس قال : دخل رجل من قيس المسجد . . . فذكر نحوه من قصة سليلك فلا يخالف كونه سليلك فان غطفان من قيس كما تقدم .

١٢ - وقراءات على أبي بكر بن محمد بن عبد الله المعافري قال : ثنا أبو الحسن علي بن أيوب<sup>(١)</sup> ببغداد قال : ثنا أبو طاهر عبد الغفار بن محمد المؤدب<sup>(٢)</sup> قال : ثنا أبو علي محمد بن أحمد الصواف<sup>(٣)</sup> قال : ثنا بشر بن موسى<sup>(٤)</sup> ، قال : ثنا عبد الله ابن الزبير الحميدى قال : ثنا سفيان قال : ثنا عمرو بن دينار ، وأبو الزبير أنهما سمعا جابر بن عبد الله يقول : دخل رجل المسجد والنبي صلى الله عليه وسلم على المنبر قائم يخطب يوم الجمعة ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : أصليت ؟ قال : لا . قال : فصل ركعتين .

قال سفيان : <sup>(٥)</sup> وسمى أبو الزبير في حديثه الرجل : "سليك بن عمرو الغطفاني .

(١) أبو الحسن علي بن الحسين بن أيوب البزاز البغدادي قال ابن العربي : " هو ثقة عدل " ، (ت - ٤٩٢) . السير (١٤٦/١٩) ، الشذرات (٣٩٨/٣) .  
(٢) أبو الطاهر عبد الغفار بن محمد بن جعفر بن زيد ، المؤدب . كتب عنه الخطيب وقال : " سمعت الصوري يغمزه ويذكره بما يوجب ضعفه " ، (ت - ٤٢٨) تغ : (١١٢/١١) .

(٣) أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن المعروف بابن الصواف ، روى عنه الدارقطني وقال : " مارات عيناى مثل أبي علي بن الصواف ورجلا آخر يحصر لم يسه " ، قال ابن أبي الفوارس " كان ثقة مأمونا . . " (ت - ٣٥٩) ، تغ (٢٨٩/١) ، المنتظم (٥٢/٧ - ٥٣) السير (١٨٤/١٦) .

(٤) أبو علي بشر بن موسى الأسدي البغدادي ، المحدث ، الامام ، الثبت . قال الخلال : " بشر كان أحمد يكرمه " ، قال الدارقطني : ثقة نهيل ، (ت - ٢٨٨) تغ (٨٦/٧) ، التذكرة (٦١١/٢) .

(٥) أخرجه سلم في (الجمعة : ح ٥٥) من طريق سفيان عن عمرو عن جابر .

التخريج : أخرجه - ميبها - البخارى في الجمعة (٢/٧٠٧ و ٤١٢٥ - ح ٩٣٠ و ٩٣١) وسلم في (الجمعة - ٢/٥٩٦ - ح ٥٤٥٥٥٥٦) وأبو داود في (الصلاة : ١/٦٦١ - ح ١١١٥) كلهم عن جابر بن عبد الله والترمذى في (الجمعة ٢/٣٨٤ - ٣٨٥ - ح ١٠٠ - و ٥١١) عن جابر وعن أبي سعيد .

والنسائي في (الجمعة ٣/١٠٣ - ١٠٥) عن جابرو (ص : ١٠٤) عن أبي سعيد ، وابن ماجه في (الصلاة والسنة فيها - ١/٣٥٣ - ح ١١١٣) عن أبي سعيد ، وأحمد (٣/٣٦٩) ، وعبد الرزاق في (الجمعة : ٣/٢٤٤ - ح ٥٥١٣) والطحاوى في شرح معاني الآثار (١/٣٦٥) كلهم عن جابر بن عبد الله .

## ٤ - خبر آخر

١٣- قرأت على أبي محمد عبدالرحمن بن محمد أخبرك أبوك - رحمه الله -

فأقر به - قال : ثنا أبو القاسم خلف بن يحيى وأبو بكر عبدالرحمن بن أحمد قالا :

ثنا أحمد بن مطرف عن عبيد الله بن يحيى . ح

٤-١- وأخبرنا أبو بحر الأسدي عن أبي عمر النعمري قال : ثنا سعيد بن نصر، قال :

ثنا قاسم بن أصبغ قال : ثنا ابن وضاح ، قالا : ثنا يحيى بن يحيى عن مالك <sup>(١)</sup> عن

سمى مولى أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام (أنه سمع أبا بكر بن عبدالرحمن

ابن الحارث بن هشام) <sup>(٢)</sup> يقول : كنت أنا وأبي عند مروان بن الحكم - وهو أمير المدينة

فذكر <sup>(٣)</sup> أن أبا هريرة يقول : من أصبح جنباً أفطر ذلك اليوم ، فقال مروان : أقسمت عليك

يا عبد الرحمن ، لتذهب إلى أبي المؤمنين عائشة وأم سلمة ، فلتسألنهما عن ذلك ، فذهب

عبد الرحمن - وذهبت معه - حتى دخلنا على عائشة ، فسلم عليها ، ثم قال : يا أم المؤمنين

إنا كنا عند مروان بن الحكم ، فذكر له أن أبا هريرة يقول : من أصبح جنباً أفطر ذلك

اليوم ، قالت عائشة : ليس كما قال أبو هريرة ، يا عبد الرحمن أترغب عما كان رسول الله

صلى الله عليه وسلم يصنع ؟ قال عبد الرحمن : لا والله - قالت عائشة : فأشهد على

رسول الله - صلى الله عليه وسلم أنه كان يصبح جنباً من جماع ، غير احتلام ثم يصوم ذلك

= وأخرجه - سمي - سلم في (الجمعة - ٥٩٧/٢ - ح ٥٨) ومن طريقه ساقه المصنف

(و ح ٥٩) (والحميدى ٥١٣/٢ - ح ١٢٢٣) وأبو داود في (الصلاة ١/٦٦٧ - ح

١١١٦) عن جابر وأبي هريرة (و ح ١١١٧) عن جابر وابن ماجه في (الصلاة والسنة

فيها - ٣٥٣/١ - ح ١١١٢ و ١١١٤) وأحمد (٣/٢٩٧ و ٣١٦ و ٣١٧) وعبد الرزاق

في (الجمعة - ٢٤٤/٣ - ح ٥٥١٤) والطحاوي (١/٣٦٥) كلهم عن جابر واسم

الرجل في هذه الأحاديث ، سلك الفطافني .

(١) أخرجه البخاري في الصوم (ح ١٩٣١) من طريق مالك به .

(٢) ساقط من الأصل ، استدركته من الموطأ : (١/٢٩٠) .

(٣) في الموطأ - " فذكر له " .



اليوم ، قال : ثم خرجنا حتى دخلنا على أم سلمة فسألها عن ذلك ، فقالت : مثل ما قالت عائشة ، قال : فخرجنا حتى جئنا مروان بن الحكم ، فذكر له عبد الرحمن ما قلنا ، فقال مروان : أقسمت عليك يا أبا محمد ، لتركين<sup>(١)</sup> دابتي ، فإنها بالباب ، فلتذهبين إليّ ، أبي هريرة ، فإنه بأرضه بالعقيق ،<sup>(٢)</sup> فلتخبرنه ذلك ، فركب عبد الرحمن ، وركبت معه ، حتى أتينا أبا هريرة فتحدث معه عبد الرحمن ساعة ، ثم ذكر ذلك له<sup>(٣)</sup> ، فقال أبو هريرة لا علم لي بذلك إنما أخبرني مخبر.

المخبر المذكور في هذا الحديث اختلف فيه قيل : إنه الفضل بن عباس<sup>(٤)</sup>.

الحجة في ذلك :

٥- ما قرأت على أبي محمد عن أبيه - رحمه الله - قال : ثنا يونس بن عبد الله القاضى قال : قرأت على أبي بكر محمد بن أحمد بن خالد قال : ثنا أبي قال : ثنا

(١) كررت عبارة " لتركين " مرتين سهوا من الناسخ .

(٢) بفتح أوله ، وكسر ثانيه على وزن فمیل ، موضع قرب المدينة . انظر البكرى : (٩٥٢/٢) .

(٣) في الموطأ : " ثم ذكر له ذلك " أى بتقديم " له " .

(٤) صرح بذلك البخارى ، وسلم ، والنسائى ، وأحمد ، وعبد الرزاق ، والطحاوى ، والبيهقى - كما سيأتى فى التخریج - وكذلك هو فى التلخیص (٦٦٣) والاشارات

(٧) ، وجاء فى الافصاح (ق - ٢٢ ، ٢٣) ، والمستفاد (٣٦) معزوا إليّ ابن بشكوال - أن اسم هذا المخبر الفضل بن عباس ، وقيل : أسامة بن زيد .

قال الحافظ فى الفتح (١٤٦/٤) بعد أن ذكر القول بأنه الفضل ، وأسامة

ابن زيد قال : " فيحمل على أنه ( يعنى أبا هريرة ) كان عنده عن كل منهما

وأضاف " ويؤيد رواية أخرى عند النسائى ( فى الكبرى ) من طريق أخرى عن

عبد الملك بن أبى بكر عن أبيه قال فيهما : وإنما حدثنى فلان وفلان وقال أيضا

عن قول أبى هريرة فى رواية مالك : " إنما أخبرني مخبر " ، قال : " والظاهر أن هذا

من تصرف الرواة منهم من أبهم الرجلين ومنهم من اقتصر على أحدهما ، تارة جهما ،

وتارة مفسرا ، ومنهم من لم يذكر عن أبى هريرة أحدا ، وهو عند النسائى أيضا من

طريق أبى قلابة عن عبد الرحمن بن الحارث ، ففى آخره . فقال أبو هريرة : هكذا كنت

أحسب . إ.هـ . كلام الحافظ فى الفتح (١٤٦/٤) .

إبراهيم بن محمد<sup>(١)</sup> قال : ثنا يحيى بن بكير<sup>(٢)</sup> قال : ثنا بكر بن مضر<sup>(٣)</sup> قال : ثنا جعفر  
ابن ربيعة<sup>(٤)</sup> عن عراك - يعني - ابن مالك<sup>(٥)</sup> عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن  
هشام عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : من أدركه الصبح  
وهو جنب فلا صيام له فذكر الحديث . فقال مروان : عزمت عليك إلا أتيت أبا هريرة  
فأخبرته بقول عائشة وأم سلمة فقال ، عبد الرحمن لمروان : إنني أتخوف أن يقول يتعقب  
كلامي ، فقال : عزمت عليك فلقية عبد الرحمن بأرض له قريبا من الجحفة<sup>(٦)</sup> فأخبره ، فقال  
أبو هريرة<sup>(٧)</sup> : أخبرني بذلك الفضل بن عباس .

وقيل : المخبر بذلك أيضا - أسامة بن زيد .

الحجة في ذلك :

١٦- ما أخبرنا به أبو محمد بن عتاب - غير مرة - قال : أنا أبي - رحمه الله - قال :

ثنا أبو محمد عبد الله بن ربيع قال : ثنا محمد بن معاوية القرشي قال : ثنا أحمد بن شعيب

( ١ ) أبو إسحاق ، إبراهيم بن محمد بن باز ، يعرف بابن الغزاز .

قال ابن الغرضي : " كان فقيها عالما زاهدا ، ورعا ، مقدا في الفتيا حدث عنه الناس "

( ت - ٢٧٤ ) . ابن الغرضي ( ١٠ / ١ ) ، الجذوة ( ١٥٠ ) ، البغية ( ص ٢١١ ) .

( ٢ ) يحيى بن عبد الله بن بكير ، المخزومي مولا هم ، المصري ، ثقة في الليث ، تكلموا فسي

سماعه من مالك من كبار العاشرة ( ت - ٢٣١ ) / خ م ق ، التقريب ( ٢ / ٣٥١ ) ،

قال الذهبي : " صدوق واسع العلم - مفتيا - ، الكاشف ( ٣ / ٢٢٨ ) .

( ٣ ) أبو محمد بكر بن مضر بن محمد بن حكيم المصري ، ثقة ثبت من الثامنة ( ت - ١٧٣

أو ١٧٤ ) / خ م د ت س . التقريب ( ١ / ١٠٧ ) .

( ٤ ) أبو شرحبيل جعفر بن ربيعة بن شرحبيل بن حسنة الكندي ، المصري ، ثقة

من الخامسة ( ت - ١٣٦ ) / ع . التقريب ( ١ / ١٣٠ ) .

( ٥ ) عراك بن مالك الغفاري ، الكناني ، المدني ، ثقة فاضل ، مات بعد المائة ع .

التقريب ( ٢ / ١٧ ) .

( ٦ ) موضع قرب المدينة ، وسميت الجحفة - لأن السيول اجتاحتها . انظر البكري :

( ٢ / ٣٦٨ ) .

( ٧ ) أكثر الروايات عنه أنه كان يفتى به ، وجاء عنه أنه كان يرفعه . . . وبين أنه لم

يسمع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم وإنما سمعه بواسطة الفضل وأسامة ،

الفتح ( ٤ / ١٤٦ ) .

قال : ثنا جعفر بن مسافر<sup>(١)</sup> قال : حدثنا ابن أبي فديك<sup>(٢)</sup> قال : حدثنا ابن أبي نذيب<sup>(٣)</sup> عن عمر بن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبيه عن جده أن عائشة أخبرته أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يخرج إلى الصبح ورأسه يقطر ماءً نكاحاً من غير حلم ثم يصبح صائماً فذكر ذلك عبد الرحمن لمروان بن الحكم ، فقال مروان : أقسمت عليك إلا ذهبت إلى أبي هريرة ، فحدثته هذا ، قال عبد الرحمن غفر الله لك ! إنه لي صديق ولا أحب أن أرد عليه قوله ، وكان أبو هريرة يقول : من احتلم من الليل أو واقع أهله ثم أدركه الصبح واغتسل فلا يصوم ، قال مروان : عزم عليك إلا ذهبت . فذهب عبد الرحمن وأخبره ذلك قال أبو هريرة : فهي أعلم برسول الله منا . إنما كان أسامة بن زيد حدثني بذلك .

١٧- وقرأت على أبي محمد بن عتاب في كتاب موطأ ابن أبي نذيب من تأليفه ، قلت له أخبرك أبو عمر النعمي - إجازة - فأقرب ذلك قال : ثنا أبو عمر يوسف بن عمرو<sup>(٤)</sup> قال : ثنا محمد بن جعفر السعدي<sup>(٥)</sup> قال : ثنا يحيى بن أيوب العلاف<sup>(٦)</sup> قال : ثنا أحمد

(١) أبو صالح جعفر بن مسافر بن راشد التميمي ، صدوق ربما أخطأ من الحادية

عشر ، (ت - ٢٥٤) / د من ق . التقريب (١/١٣٢) .

(٢) محمد بن إسماعيل بن سلم بن أبي فديك بالفاء مصفراً الديلي مولا هم ، صدوق ، من صفار الثامنة (ت - ١٨٠) / ع . قال الذهبي : (ت - ٢٠٠) ، التقريب (٢/١٤٥) ، الكاشف (٣/٢١) .

(٣) أبو الحارث محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي نذيب القرشي العامري المدني ثقة ، فقيه فاضل من السابعة ، (ت - ١٥٨) أو (١٥٩) / ع . التقريب (٢/١٨٤) .

(٤) أبو عمر يوسف بن عمرو المؤدب ، أخذ عن محمد بن جعفر موطأ ابن أبي نذيب ، كان شيخاً صالحاً ، طالباً للروايات والعلم قديماً ، حدث عنه أبو عمر بن عبد البر (ت - نحو ٤٠٠) الجذوة (٣٦٢) . الصلة (٢/٦٧٤) ، البغية (٤٨٨) .

(٥) أبو الطاهر محمد بن جعفر السعدي ، قال الداني ، مشهور من مشيخة المصريين الغاية (٢/١٠٨) .

(٦) يحيى بن أيوب بن يادى ، ببوزن وادى ، العلاف ، الخولاني ، صدوق من الحادية عشرة (ت - ٢٨٩) / س . التقريب (٢/٣٤٣) .

ابن صالح المصري<sup>(١)</sup> قال: ثنا محمد بن إسماعيل .

(١) أحمد بن صالح المصري، أبو جعفر - ثقة حافظ من العاشرة، (ت - ١٤٨) تكلم

فيه الناس بسبب أوهام له قليلة / خ د . التقريب (١٦/١) .

قال الذهبي: " هو ثبت في الحديث " . الكاشف (١٩/١) .

### التخريج:

أخرجه - مبهما - مالك في (الصيام - ٢٩٠/١ - ح ١١) عن سمي عن أبي بكر بن عبد الرحمن كما ساقه المصنف - والشافعي في (الصيام - ٢٥٩ - ح ٦٩٤) والطحاوي في (الصيام ٢/١٠٢) ، والبيهقي في (الصيام - ٢١٤/٤) كلهم من طريق مالك . وأخرجه - سمي - البخاري في (الصيام - ١٤٣/٤ - ح ٩٢٥ و ١٩٢٦) وسلم في (الصيام - ٧٧٩/٢ - ح ٧٥) كسلاهما عن أبي بكر بن عبد الرحمن ، وأحمد : (١١٣/١) و (٢١٦/٦) عن يعلى بن عقبة . وعبد الرزاق في (الصيام - ١٧٩/٤ - ح ٧٣٩٦) عن أبي بكر بن عبد الرحمن ، والطحاوي في (الصيام - ١٠٣/٢) عن يعلى ابن عقبة ، والبيهقي في (الصيام - ٢١٤/٤ - ح ٢١٥) عن أبي بكر بن عبد الرحمن هذا وقد ورد عند النسائي - مبهما وسمي بالفضل بن عباس ، وبإسامة بن زيد قال الحافظ عن حديث الباب: " وله طرق أخرى كثيرة أطنب النسائي في تخريجها وفي بيان اختلاف نقلتها ، وسأذكر محصل فوائدها ، إن شاء الله تعالى " : الفتح (١٤٣/٤) ، وذكر تلك الفوائد في الصفحات (١٤٤ - ١٤٧) وإطناب النسائي وذكره لتلك الطرق إنما هو في سننه الكبرى .

### ٥ - خبر آخر

- ١٨ - قرأت على أبي محمد بن عتاب أخبرك حاتم بن محمد - قراءة عليه - فأقر به  
 قال : ثنا علي بن محمد <sup>(٢)</sup> قال : ثنا حمزة بن محمد <sup>(٣)</sup> عن النسائي قال : أبنا يونس بن  
 عبد الأعلى <sup>(٤)</sup> قال : أنا ابن وهب <sup>(٥)</sup> عن مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد <sup>(٦)</sup> ح  
 ١٩ - وقرأت على أبي بكر محمد بن عبد الله المعافري أخبرك أبو الحسن <sup>(٧)</sup> علي بن أيوب  
 البزاز فأقر به قال : ثنا أبو طاهر عبد الغفار بن محمد المؤدب قال : ثنا أبو علي محمد  
 ابن أحمد الصواف قال : ثنا بشر بن موسى قال : ثنا الحميدى ، قال : ثنا سفيان <sup>(٨)</sup> قال :

- (١) أبو القاسم حاتم بن محمد الطرابلسي ، فقيه ، محدث مشهور ، ثقة ، ثبت ، حدث  
 عنه جماعة أعلام منهم ، أبو علي الفسائي ، وأبو محمد بن عتاب ، (ت - ٤٦٩) ،  
 الصلة (١٥٧/١) ، البيهقي (٢٧٠) .
- (٢) أبو الحسن علي بن محمد بن خلف المعافري ، المعروف بأبي الحسن القابسي ، فقيه  
 أصولي ، متكلم ، إمام في علم الحديث ، ثقة صالح ، قيل كان أعشى لا يرى شيئا رحل  
 الى المشرق سنة ٣٥٢ ، وكان أول من أدخل صحيح البخاري إلى إفريقيا ، من  
 آثاره كتاب "المهد في الفقه" ، (ت - ٤٠٣) ، المدارك (٦١٦-٦٢١) ،  
 التذكرة (١٠٧٩/٣-١٠٨٠) .
- (٣) أبو القاسم حمزة بن محمد بن علي بن العباس الكنانى المصرى ، محدث ، حافظ ، سمع  
 الكثير ، رحل وطوف ، وسمع وصنف ، سمع النسائي وغيره ، (ت - ٣٥٧) . التذكرة :  
 (٩٣٢/٣) ، الشذرات (٢٣/٣) .
- (٤) أبو موسى يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة الصدفي المصرى ، ثقة من صفار العاشرة  
 (ت ٢٦٤) / م س ق . التقريب (٣٨٥/٢) .
- (٥) أبو محمد عبد الله بن وهب ، المصرى . ثقة عابد ، أحد الأعلام من التاسعة (ت - ١٩٧)  
 ع . التقريب (٤٦٠ / ١) .
- (٦) أبو سعيد يحيى بن سعيد بن قيس الأنصارى المدنى من الخاصة (ت - ١٤٤) أو بعدها  
 / ع . التقريب (٣٤٨/٢) .
- (٧) فى الأصل أبو الحسين وهو خطأ . والصداب ما أنبته كما فى الرواية (٤٦) و (٧٥)
- (٨) هو سفيان بن عيينة .

ثنا يحيى بن سعيد أخبرني بشير بن يسار<sup>(١)</sup> عن حصين بن محسن<sup>(٢)</sup> عن عمته له ، قالت :  
 أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض الحاجة فقال : يا هذه أذات بعمل أنت؟  
 قلت : نعم . قال : فأين أنت منه ؟ قالت : فقلت ما لوالد<sup>(٣)</sup> ما عجزت عنه . قال : فأين أنت  
 منه ؟ فإنه جنتك ونارك . لفظ<sup>(٤)</sup> حديث ابن عيينة .  
 عمته حصين بن محسن هذه اسمها أسماء<sup>(٥)</sup> .

### الحجة في ذلك :

٢٠- ما أخبرنا به أبو عمران موسى بن عبد الرحمن الشاطبي في كتابه إلى<sup>(٦)</sup> منيهما عن  
 أبي عمر النمرى قال : ثنا خلف بن قاسم قال : ثنا سعيد بن عثمان بن السكن<sup>(٦)</sup> الحافظ :  
 ثنا نصر بن علي<sup>(٧)</sup> ثنا سفيان عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار عن حصين بن محسن  
 أخبرته عمته أسماء أنها أتت النبي صلى الله عليه وسلم في حاجة ، فقال : أذات بعمل  
 أنت؟ قالت : نعم . قال : فكيف أنت له؟ قالت : ما أكلوه ما استطعت . قال : فافعلى فإننا هو  
 جنتك ونارك .

- (١) بشر - مصفرا - ابن يسار الحارثي ، مدني ثقة فقيه من الثالثة / ع . التقريب (١٠٤ / ١) .  
 (٢) حصين بن محسن الأنصاري المدني ، روى عن عمته له لها صحبة ، ذكره ابن حبان  
 في التابعين وقال ابن السكن يقال له صحبة غير أن روايته عن عمته ، وليست له رواية  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم . وذكره أبو موسى المدني وابن عبدان وابن شاهين  
 في عداد الصحابة والله أعلم . انظر التهذيب (٣٨٩ / ٢) ، وقال ابن حجر في  
 الاصابة (٣٣٧ / ١) : " وذكره البخاري وأبو حاتم وابن حبان في التابعين والله أعلم .  
 (٣) البعل : هو الزوج ويجمع على بعول . النهاية (١٤١ / ١) .

(٥) كذا هو في الافصاح (ق - ٥٣) ، والمستفاد : (٦٤) وعزاه إلى ابن بشكوال ، وعزاه  
 المصنف في المختصر (ق : ١) إلى ابن السكن .

(٦) أبو عثمان بن السكن ولد سنة ٢٩٤ ، وتوفي سنة ٣٥٣ ولا يمكن أن يروى عن نصر بن  
 علي لتقدم وفاة المذكور وعليه ففي هذا السند سقط .

(٧) نصر بن علي بن نصر بن علي الجهضمي ، ثبت من العاشرة ، (ت - ٢٥٠) أو بعد ها /  
 ع . التقريب (٣٠٠ / ٢) .

التخريج : أخرجه - ميهما - الحميدي (١ / ١٧٢ - ح ٣٥٥) ومن طريقه ساقه

المصنف . وأحمد (٤ / ٣٤١) و (٦ / ٤١٩) من طريق يزيد بن هارون عن يحيى بن

## ٦ - خبر آخر

٢١- قرأت على أبي محمد عبدالرحمن بن محمد أخبرك أبوك رحمه الله - فأقربه -

قال : ثنا عبدالرحمن بن أحمد وأبو القاسم خلف بن يحيى قالا : ثنا أحمد بن مطرف عن عبيد الله بن يحيى عن أبيه عن مالك بن أنس . ح

٢٢- وقرأت على أبي بكر محمد بن عبد الله الحافظ أخبرك أبو الحسن بن أيوب - فأقربه -

قال : ثنا أبو طاهر المؤدب قال : ثنا أبو علي محمد بن أحمد الصواف حدثنا بشر بن موسى ثنا الحميد بن عسفيان بن عيينة واللفظ له - قالاً : (١) ثنا أيوب بن أبي تيمية السخيتاني عن محمد بن سيرين عن أم عطية ، (٢) قالت : دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نغسل ابنته ، فقال : أغسلنها ثلاثاً أو خمساً أو أكثر (٣) من ذلك إن رأيتم ذلك (٤) بماء وسدر ، اجعلن في الآخرة كافوراً أو شيئاً من كافور (٥)

= سعيد به . . وابن أبي شيبة في مصنفه في (النكاح ٤ / ٣٠٤) من طريق علي بن مسهر عن يحيى به ، وعزاه المحقق إلى السنن (٧ / ٢٢٩١) ، وقال المنذرى أخرجه النسائي \* وكذلك عزاه ابن حجر في الإصابة (١ / ٣٣٧) في ترجمة حصين إلى النسائي . أي في سننه الكبرى .

(١) أي مالك وسفيان .

وقد أخرجه - البخارى في (الجنائز - ح ١٢٥٣) من طريق مالك به .

(٢) هي نسيية - مصغراً ، ويقال بالتكبير - بنت كعب الأنصارية ، صحابية جلييلة -

رضى الله عنها - كانت تغسل الميتات وتخفص النساء أي تختنهن . الخلاصة (٤٩٦) .

(٣) المراد إن رأيتم الحاجة إلى ذلك من خروج أذى ونحوه فزدن في الغسلات

حتى يحصل الانقاء مع الحرص على الايتار . قال النووي في شرحه (٣ / ٧) : "وليس

معناه التخخير وتفويض ذلك إلى شيهوتين" .

(٤) قال النووي في ضبط ذلك بكسر الكاف ، خطاب لأم عطية ، ويجوز فتح الكاف ، إذ

لا مانع أن يكون أراد \* بذلك \* الإشارة إلى الأذى الخارج من الميت أثناء تغسله .

المصدر السابق .

(٥) أي ضمن في الفسلة الأخيرة شيئاً من كافور (نوع من الطيب) . قال الخطابي في

معالم السنن (٤ / ٢٩٩) . . وأن من السنة أن يكون في آخر الماء شيء من كافور ، =

فإذا فرغت فآذننى<sup>(١)</sup>، فلما فرغنا، آذناه، فألقى إلينا حقوه<sup>(٢)</sup>، فقال: أشعرنهما<sup>(٣)</sup> آيساه  
 زاد مالك في حديثه يعنى بحقوه : إزاره<sup>(٤)</sup>.

ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم المتوفاة - رحمها الله - هي زينب<sup>(٥)</sup>.

(١) أى فاعلمنى .

(٢) الحقو : بفتح الحاء المهملة ويجوز كسرهما ، وهى لفة هذيل . . وهى  
 الأزار، وأصله معقد الأزار ، وسى به الأزار مجازاً لأنه يشد فيه . انظر شرح  
 النووى (٣/٧) ، والفتح (١٢٩/٣) .

(٣) أى اجعلنه شعاراً لها ، وهو الثوب الذى يلى الجسد ، وسى بذلك لأنه يلى  
 شعر الجسد . معالم السنن (٢٩٩/٤) .

(٤) انظر الموطأ (١/٢٢٢-٢٢٣) .

(٥) صرح بذلك سلم ، وأحمد ، كما سيأتى فى التخرىج ، وهو كذلك فى التلخيص ( ٦٤٢ ) ،  
 والاشارات ( ٢٢ ) ، وأخرج أبوداود فى (الجنائز-٣/٥٠٩-ح ٥٧٥٧) وابن ماجه  
 فى (الجنائز ١/٤٦٨-ح ١٤٥٨) عن أم عطية أنها أم كلثوم . قال ابن حجر فى  
 الفتح (١٢٨/٣) عن إسناد ابن ماجه : " إنه على شرط الشيخين " ، وجاء فى  
 المستفاد ( ٢٩ ) : هى زينب - كذا فى صحيح سلم ، وقيل : أم كلثوم كذا فى  
 سند الأوزاعى ، والقولان أيضاً فى الافصاح (ق : ٣) وذكر القولين أبودر الحلبى  
 أيضاً ، فى التوضيح (ق : ٣٦) وتنبه المعلم (ق : ١٧) .

قال المنذرى فى مختصر السنن (٣٠٠/٤) : " هى زينب . . هذا هو أكثر المروى  
 وقد ذكر بعض أهل السير : أنها أم كلثوم ، وقد ذكره أبوداود فيما بعد ، وفى  
 إسناده مقال ، والصحيح الأول ؛ لأن أم كلثوم توفيت ورسول الله - صلى الله عليه  
 وسلم - غائب ببدر " .

قال ابن حجر : " وهو غلط فإن التى توفيت حينئذ رقية وليست أم كلثوم " الفتح :  
 (١٢٨/٣) ، وما يؤكد - على أنها زينب - وليست أم كلثوم ما يلى :

١- أنه من رواية سلم فهو أرجح مما هو على شرط الشيخين .

٢- أن سند ابن ماجه فيه أيوب عن حفصة بنت سريين " وقد أخرج البخارى فى  
 (الجنائز-٣/١٣٣ ح ١٢٦١) قول أيوب : " ولا أدرى أى بناته " ، قال ابن حجر  
 معلقاً عليه " وفيه دليل " على أنه ( أيوب ) لم يسمع تسميتها من حفصة " ، وقال  
 فى موضع آخر : " وهذا يدل على أن تسميتها فى رواية ابن ماجه وغيره من دون ابن

سيرين " .

وأما ما رواه أبوداود - فقد قال المنذرى - كما سبق ذكره - فى إسناده مقال " ، =



الحجة في ذلك :

٢٣ - ما أخبرني به أبو بحر سفيان بن العاصي الأسدي - قراءة عليه - وأنا أسمع - قال : ثنا أبو العباس أحمد بن عمر قال : ثنا أبو العباس الرازي قال : ثنا أبو أحمد الجلودي قال : ثنا إبراهيم بن سفيان عن مسلم قال : ثنا ابن أبي شيبة <sup>(٢)</sup> وعمرو الناقد ، جميعا عن ابن معاوية ، قال عمرو : حدثنا محمد بن خازم <sup>(٣)</sup> أبو معاوية قال : ثنا عاصم الأحول عن حفصة بنت سيرين ، عن أم عطية ، قالت : لما ماتت زينب بنت رسول الله <sup>(٤)</sup> قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : اغسلنها وترا . ثلاثا أو خمسا ، واجعلن في الآخرة <sup>(٥)</sup> كافورا أو شيئا من كافور فاذا غسلتها فأعلمني ، قالت : فأعلمناه فأعطانا حقوه <sup>(٦)</sup> قال أشعرنها إياه . وقيل : إنها أم كلثوم .  
والشاهد لذلك :

٢٤ - ما أخبرنا به أبو الحسن يونس بن محمد <sup>(٧)</sup> قال : أنا أبو عمر أحمد بن محمد بن يحيى <sup>(٨)</sup>

= وهذا لا يقاوم ما في الصحيح ، وعلى فرض صحته يمكن الجمع بينه وبين ما روى في الصحيح بأن أم عطية غسلت كلا من زينب وأم كلثوم ، سبيعا ، وأن أم عطية اشتهرت بغسل الميتات ، والله أعلم .

( ١ ) " أبو " ساقطة من الأصل .

( ٢ ) هو " أبو بكر بن أبي شيبة " .

( ٣ ) تصحفت خازم في الأصل إلى " خالد " .

( ٤ ) عند مسلم - " بذكر الصلاة " .

( ٥ ) عند مسلم - " واجعلن في الخامسة " .

( ٦ ) عند مسلم : " وقال " .

( ٧ ) أبو الحسن يونس بن محمد بن مغيث قال ابن بشكوال : " كان بصيرا بالرجال

وأسمائهم وأزمانهم وثقاتهم وضعفائهم ، وله معرفة بعلماء الأندلس " ( ت - ٥٣٢ )

الصلة ( ٦٨٨ / ٢ ) .

( ٨ ) أبو عمر أحمد بن محمد بن يحيى بن الحذاق ، فقيه ، محدث ، مشهور ، وندبه صغيرا

إلى طلب العلم ، والسماع من الشيخ والجللة في وقته فحصل له بذلك سماع

عال . ( ت - ٤٦٧ ) ، الصلة ( ٦٢ / ١ ) ، البيهقي ( ١٦٣ ) .

عن أبيه <sup>(١)</sup> عن أبي القاسم الجوهري <sup>(٢)</sup> قال : أنا أبو أحمد بن المفسر <sup>(٣)</sup> قال : ثنا دحيم إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم <sup>(٤)</sup> بدمشق قال : ثنا محمود <sup>(٥)</sup> وهشام <sup>(٦)</sup> (أبنا) خالد قالا : ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن ابن سيرين قال : حدثتني أم عطية قالت : كنت فيمن غسل أم كلثوم ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اغسلنها ثلاثاً أو خمساً أو سبعاً إن رأيتن ذلك فإذا فرغتن فاذنني ، قالت : ففعلت بما وسدر وماء وشئ من كافور ومشطناها ثلاثة قرون ، فلما فرغنا أذننا رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزع إلينا حقاها فقال : أشمرنها إياه ، وقال محمود في موضع آخر : حقوه . وقال : يعنى إزاره .

(١) أبو عبد الله محمد بن يحيى بن أحمد بن محمد يعرف بابن الحذاء ، أحد رجال الأندلس ، فقهياً وعلماً ونهاية مثقناً في العلوم ، يقظاً من عنى بالآثار ، وأتقن حطبها ويميز طرقها ، وعللها ، له رحلة من آثاره كتاب " التعريف من ذكر في موطن مالك بن أنس من النساء والرجال وغيره " ، (ت - ٤١٦) . الصلة (٥٠٥/٢ - ٥٠٧) ، البغية (١٤٦) .

(٢) أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد الخافقي الجوهري ، الامام الفقيه العالم المحدث الثقة الفاضل ، سمع من ابن شعبان والحسن بن رشيق وغيرهما ، وعنه ابنه أبو بكر وابن الحذاء وغيرهما ، من آثاره كتاب "سند الموطأ بعلله واختلاف ألفاظه" ، وسند ماليف في الموطأ (ت - ٣٨١) ، المدارك (٤٨٢/٣) ، الديباج : (٤٧٠/١) ، السيوطي (٤٥١/١) .

(٣) أبو أحمد عبد الله بن محمد بن ناصح المصروف بابن المفسر ، كان فقيهاً شافعيها ، روى عنه الدارقطني وأثنى عليه (ت - ٣٦٥) ، السير (٢٨٢/١٦) ، طش (٣١٤/٣ - ٣١٥) ، السيوطي (٤٠٢/١) .

(٤) دحيم إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم ، مترجم عند ابن عساكر ، وسكت عنه . تهذيب ت. د. (٢٢٧/٢) .

(٥) محمود بن خالد السلمي ، أبو علي الدمشقي ، ثقة ، من صفار العاشرة ، (ت - ٢٤٧) د س ق . التقريب (٢٣٢/٢) ، قال الذهبي : (ت - ٢٤٩) ، الكاشف : (١١٠/٣) .

(٦) هشام بن خالد بن يزيد بن مروان الأزرق ، أبو مروان الدمشقي صدوق ، من العاشرة ، (ت - ٢٤٩) / د ق . التقريب (٢١٨/٢) ، قال الذهبي : ثقة متقن ، الكاشف (١٩٥/٣) . في الاصل ابن خالد وهو خطأ

(٧) أي سرحنا شعرها بالمشط وجعلناه ثلاث ضفائر فجعلنا قرنيها وهما جانباً رأسها ضفيرتين ، وناصيتها ، وهي مقدمة رأسها ضفيرة - قال النهوي كما جاء مبيناً =

٧ - خبر آخر

٢٥ - أخبرنا أبو محمد بن عتاب غير مرة ، وأبو الوليد أحمد بن عبد الله <sup>(١)</sup> قال :  
 قرأنا على أبي القاسم حاتم بن محمد التميمي قال : ثنا أبو الحسن علي بن محمد القاسبي  
 قال : ثنا أبو زيد محمد بن أحمد المرزوي <sup>(٢)</sup> قال : ثنا محمد بن يوسف <sup>(٣)</sup> قال :

= في غير هذه الرواية ( شرحه ٣/٧ ) .

التخريج :

أخرجه - مبهما - مالك في ( الجنائز / ١ - ٢٢٢ - ح ٢ ) الحميدي ( ١٧٤ / ١ - ١٧٥ -  
 ح ٣٦٠ ) ومن طريقهما <sup>ساقه</sup> المصنف ، والبخاري في ( الجنائز / ٣ - ١٢٥ - ح ١٣٤ - ١٢٥٣ ) و  
 ١٢٥٤ و ١٢٥٧ و ١٢٥٨ و ١٢٦١ و ١٢٦٣ ) ، وسلم في ( الجنائز : ٢ / ٦٤٦ - ٦٤٨ - ح ٣٦ -  
 ٤٣ ماعداح ٤٠ ) ، وأبو داود في ( الجنائز : ٣ / ٥٠٣ - ح ٣١٤٢ ) ، والترمذي في  
 ( الجنائز - ٣ / ٣١٥ - ح ٩٩٠ ) والنسائي في ( الجنائز - غسل الميت بالماء والسدر  
 ٤ / ٢٨ ) وأحمد في ( ٥ / ٨٤ ) و ( ٦ / ٤٠٧ و ٤٠٨ ) ، كلهم عن أم عطية  
 والروايات متقاربة .

وأخرجه - مسمى - سلم في ( الجنائز - ٢ / ٦٤٨ - ح ٤٠ ) ومن طريقه ساقه المصنف ،  
 وأحمد في المسند ( ٥ / ٨٥ ) كلاهما عن أم عطية واسم المتوفاة زينب - وسماها  
 أبو داود وابن ماجه - كما سبق آنفا - أم كلثوم ، وفي الفتح ( ٣ / ١٢٨ ) أن ابن  
 بشكوال روى ذلك في مبهمات من طريق الأوزاعي وقد بينت أحوال العلماء في ذلك  
 وأن هذا الرأي الأخير مرجوح والله أعلم .

( ١ ) أبو الوليد أحمد بن عبد الله بن أحمد بن طريف بن سعد ، من أهل قرطبة قال ابن

بشكوال : كان شيخا أدبيا نحويا ، لغويا ، كاتباً بليفا كثير السماع من الشيخوخ  
 والاختلاف إليهم . . . اختلفت إليه كثيرا وسمعت منه معظم ما عنده وأجاز لي ما رواه

غير مرة بخطه ، ( ت - ٥٢٠ ) الصلة ( ١ / ٧٧ - ٧٨ ) ، البغية ( ١٨٧ ) .

( ٢ ) أبو زيد محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد المرزوي جاور بمكة وحدث بها بصحيح

البخاري عن محمد بن يوسف الفريرى ، وكان أحد أئمة المسلمين حافظا لمذهب

الشافعى حسن النظر مشهورا بالزهد والورع ، ( ت - ٣٧١ ) ، تخ ( ١ / ٣١٤ ) ،

طش ( ٣ / ٧١ - ٧٧ ) الوفيات ( ٤ / ٢٠٨ - ٢٠٩ ) .

( ٣ ) أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطرب بن صالح بن بشر الفريرى - بفتح الفاء - السراء

وسكون الباء الموحدة ويعداها راء أخرى ، نسبة إلى بلدة على طرف جيحون . =

ثنا محمد بن إسماعيل البخاري ، قال : ثنا محمد بن المشي ، قال : ثنا معاذ بن هشام  
قال : ثنا أبي عن قتادة قال : ثنا أنس أن رجلين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم  
خرجا من عند النبي صلى الله عليه وسلم ( في ليلة مظلمة )<sup>(١)</sup> ومعهما مثل المصباحين  
يضيئان بين أيديهما - فلما افترقا ، صار مع كل واحد منهما واحد حتى أتى أهله .  
الرجلان هما : عباد بن بشر ، وأسيد بن حضير .<sup>(٢)</sup>

الحجة في ذلك :

٢٦ - ما أخبرنا به أبو بكر محمد بن عبد الله الناقد وأبو علي حسين بن محمد  
الصدفي - إجازة - قالا : أنا أبو الحسن علي بن أيوب البزاز قال : ثنا أبو بكر أحمد بن

= راوية كتاب الجامع الصحيح للبخاري (ت - ٣٢٠) . الأنساب (٩ / ٢٦٠) ،  
الحموي (٢ / ٤٤٦) ، الوفيات (٤ / ٢٩٠) .  
(١) ساقط من الأصل ، استدركته من صحيح البخاري ، انظر  
كتاب الصلاة : (ح ٤٦٥) .

(٢) صرح به البخاري - تعليقا - وأحمد ، والحاكم ، وأبو داود الطيالسي - كما سيأتى  
في التخريج وكذا هو في التلخيص (٦٨٤) ، والأشارات (٤) ، والمستفاد (١٠٨)  
وكذلك قال أبو نذر الحلبي في التوضيح (ق : ٢٥) ، وأضاف - وقال ابن التين : - هما  
عباد ، وعويم بن ساعدة أو ابن أسيد \* ، وجزم ابن بطل بالاهل (عباد وأسيد)  
وهو جزم ابن التين في باب علامات النبوة \* انتهى ، ولم يذكر مستند ابن التين  
على قوله هما عباد وعويم ، والأول هو الأصح ، وعباد بن بشر هنا هو :  
عباد بن بشر - بكسر الموحدة وسكون المعجمة ابن وقش من بني عبد الأشهل  
كما في الإصابة (٢ / ٢٦٣) .

قال الحافظ في الفتح (٧ / ١٢٥) . وفي رواية ابن الحسن القابسي - بشير في  
قوله عباد بن بشر - بفتح أوله وكسر ثانية - وزيادة تحتانية ، وهو غلط ، وفي  
الصحابة عباد بن بشر بن قبيص ، وعباد بن بشر بن نهيك ، وعباد بن بشر بن  
وقش ، صاحب هذه القصة ، ووهم من زعم خلاف ذلك .

(٣) أبو علي حسين بن محمد بن فيره بكسر الفاء بعدها ياء ساكنة وراء مشددة حاضرة  
آخرها ها - بن حيون بن سكرة الصدفي ، رحل إلى المشرق (سنة ٤٨) قال  
ابن بشكوال : \* كان عالما بالحديث وطرقه ، عارفا بعلمه وأسماء رجاله ونقلته ، يبصر  
المعدلين منهم والمجرحين . . . وقال أيضا : \* وهو من كتب إلينا من شيوخنا من  
لم ألقه \* استشهد (سنة ٥١٤) . الصلاة (١ / ٤٤٦) .

محمد البرقاني<sup>(١)</sup> قال : سمعت أبا القاسم الأبندي<sup>(٢)</sup> يقول : قرئ على الحسن بن سفيان<sup>(٣)</sup> حدثكم هديبة<sup>(٤)</sup> ثنا : حماد بن سلمة<sup>(٥)</sup> عن ثابت عن أنس أن أسيد بن حضير وعباد بن بشر كانا عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة ظلماء ، حنّدتس<sup>(٦)</sup> وكان بيد كل واحد منهما عصا فأضات عصاة<sup>(٧)</sup> أحدهما كأنه<sup>(٨)</sup> سراج يضيء . فلما تفرقتا أضأت عصا كل واحد منهما .  
قال أبو بكر البرقاني : وقرأت على عمر بن نوح<sup>(٩)</sup> حدثكم محمد بن طاهر<sup>(١٠)</sup> ثنا عبيد الله

(١) أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي البرقاني الشافعي صنف التصانيف وخرج على الصحيحين . قال الخطيب : " كان ثقة ورعاً لم يرفس شيئا أثبت منه (ت - ٤٢٥) . اللباب (١٤٠/١) ، تخ (٣٧٦-٣٧٤/٤) طش (٤٧-٤٨/٤) .

(٢) أبو القاسم عبد الله بن إبراهيم بن يوسف الجرجاني - وأبندون قرية من قرى جرجان - رفيق ابن عدي في رحلته نزل بغداد ، قال الخطيب : " كان ثقة ثبتاً له تصانيف " قال الحاكم : " كان أحد أركان الحديث " (ت - ٣٦٨) ، تخ (٢٩٢) ، تخ (٤٠٧/٩) ، التذكرة (٩٤٣/٣) .

(٣) الحسن بن سفيان بن عامر النسوي ، قال الذهبي : " الامام الحافظ الثبت صاحب المسند . (ت - ٣٠٣) . السير (١٥٧/١٤-١٦٢) ، التذكرة (٧٠٥-٧٠٣/٢) .  
(٤) هديبة ، بضم أوله وسكن الدال بعدها موحدة ، ابن خالد بن الأسود القيسي ويقال له كهداب بالثقل وفتح أوله - ثقة عابد تفرد النسائي بتلبيته - من صفار التاسعة ، (ت - ٢٣٥) / خ م د . التقريب (٣١٥/٢) .

(٥) وحماد بن سلمة عن ثابت عن أنس - يتكرر كثيراً عند مسلم ، فلا داعي لترجمتهما .  
(٦) أي شديدة الظلمة . النهاية : (٤٥٠/١) .

(٧) هكذا في الأصل باثبات هاء في آخر "عصاه" - من غير نقط ، وقد راجعت القاموس (٣٦٣/٤) فلم أجده ذكرها من ضمن لغات هذه المادة .

(٨) المراد تشبيه العصا بالسراج ، والأولى أن يقول : " كأنها " .

(٩) أبو القاسم عمر بن نوح بن خلف بن محمد ، البجلي البندار ، سمع محمد بن عثمان ، ومحمد بن طاهر وغيرهما ، وعنه أبو بكر البرقاني وقال عنه : صاحب كتاب مثبت جداً وورد عنه أيضاً أنه وثقه . تخ (٢٥٦/١١) .

(١٠) أبو العباس محمد بن طاهر بن خالد بن اليخترى ، قال الخطيب : " كان ثقة " ، (ت -

(٣٠٥) ، تخ (٣٧٧/٥) ، السير (٢٢٧/١٤) .

ابن محمد العيشي<sup>(١)</sup>، ثنا : حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن أسيد بن حضير وعبيد  
ابن بشر كانا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة ظلماء حندس فلما خرجا  
أضأت عصا أحدهما فمشوا في ضوئها فلما افتقرت بهما الطريق ، أضأت عصا الآخره  
٢٧ - وأخبرنا ابن عتاب عن أبي عمرو السفاقي<sup>(٢)</sup> قال : ثنا أبو نعيم الحافظ<sup>(٣)</sup>  
حد ثنا عبد الله بن جعفر<sup>(٤)</sup> ثنا ابن حبيب<sup>(٥)</sup> ثنا أبو داود الطيالسي<sup>(٦)</sup> ، قال ثنا حماد

( ١ ) عبيد الله بن محمد العيشي ، ويقال ابن عائشة والمعاشي ، نسبة الى عائشة بنت  
طلحة لأنه من ذريتها ، ثقة جواد من كبار العاشرة ( ت - ٢٢٨ / ٢٢٨ )

التقريب ( ١ / ٥٣٨ ) .

( ٢ ) أبو عمرو عثمان بن أبي بكر بن حمود بن أحمد الصدفي ، السفاقي ، محدث  
رحل إلى المشرق وكان حافظا للحديث وطرقه ، وأسماء رجاله ورواته منسوبة إلى  
معرفة وفهمه وكان يلقى الحديث من حفظه ويتكلم على أسانيده ومعانيه . . .  
يجمع إلى ذلك حسن الخلق وأدب النفس . - قال الحميدي : " قرأت عليه كثيرا  
وكتبت عنه " ، ( ت - ٤٤٠ ) وقيل بعدها ، الجذوة ( ٣٠٣ ) ، الصلاة ( ٢ / ٤٠٨ -  
٤١١ ) ، الدياج ( ٢ / ٨٥ - ٨٦ ) .

( ٣ ) أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني قال الذهبي فيه :  
" أحد الأعلام صدوق تكلم فيه بلا حجة عقوبة من الله له لكلامه في ابن منده بهوى "  
من آثاره حلية الأولياء ، ذكر أخبار أصبهان ، وكتاب الصحابة وغيرها كثير .  
( ت - ٤٣٠ ) ، الميزان ( ١ / ١١١ ) ، اللسان ( ١ / ٢٠١ ) ، التذكرة ( ٣ / ١٠٩٢ )

( ٤ ) أبو محمد عبد الله ————— بن جعفر بن أحمد بن يونس كان من الثقات النجاشي

( ت - ٣٤٥ ) السير ( ١٥ / ٥٥٣ - ١٥٤ ) .

( ٥ ) أبو بشر يونس بن حبيب العجلي مولاهم الأصبهاني ، روى عن أبي داود الطيالسي  
مسندا في مجلد كبير ، حدث عنه عبد الله بن جعفر ، قال ابن أبي حاتم : " كتبت عنه  
وكان ثقة ، ( ت - ٢٩٧ ) ، الجرح ( ٩ / ٣٧ ) أخبار أصبهان ( ٢ / ٣٤٥ ) ،  
السير ( ١٢ / ٥٩٦ ) .

( ٦ ) أبو داود الطيالسي ، سليمان بن داود بن الجارود ، البصري ، ثقة حافظ ، غلط  
في أحاديث من التاسعة ، ( ت - ٢٠٤ ) / خت م ٤ . التقريب ( ١ / ٣٢٣ ) .

ابن سلمة عن ثابت أراه عن أنس - الشك من أبي محمد - أن عباد بن بشر وأسيد بن حضير الأنصاري خرجا إلى الصلاة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة حندس يعني : ظلما<sup>(١)</sup>، فلما رجعا إلى بيوتهما ، صار بين أيديهما ضوء حتى ، إذا أراد أن يتفرقا صار مع كل واحد منهما ضوء<sup>(٢)</sup>.

٢٨- وأخبرنا أبو محمد بن عتاب عن أبيه قال : ثنا محمد بن نبات<sup>(١)</sup> وأبو عثمان بن سلمة<sup>(٢)</sup> ، قالا : ثنا محمد بن مفرج<sup>(٣)</sup> ثنا حمزة بن محمد ثنا أحمد بن شعيب أخبرنا أبو بكر ابن نافع<sup>(٤)</sup> قال : ثنا بهز بن أسد<sup>(٥)</sup> قال : ثنا حماد قال : ثنا ثابت عن أنس أن أسيد ابن حضير وعباد بن بشر كانا عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة ظلما<sup>(٦)</sup> حندس فخرجا من عنده فأضأت عصا أحدهما فجعلنا يمشيان (بضوءهما) فلما تفرقا أضأت عصا الآخر . ح

٢٩- وأخبرنا أبو محمد عن أبي عمرو عثمان بن أبي بكر قال : ثنا محمد بن علي<sup>(٧)</sup> قال :

- 
- (١) أبو عبد الله محمد بن سعيد بن محمد بن عمر بن سعيد بن نبات الأموي - كان معتنيا بالآثار ، جامعا للسنن ، ثقة في روايته ، ضابطا لكتبه ، وكان شيخا فاضلا صالحا دينا ورعا ، (ت - ٤٢٩) ، الجدوة (٦٠) ، الصلة (٥١٩/٢) ، البغية (٧٩) .
- (٢) أبو عثمان سعيد بن سلمة بن عباس بن السمح .
- قال ابن عتاب الفقيه : " كان فاضلا عاقلا ، ضابطا لما رواه ، عالما بما يحدث به ، عوّلت عليه في الرواية لضبطه ومعرفة " (ت - ٤١٣) ، الصلة (٢١٥-٢١٦) .
- (٣) أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يحيى بن مفرج ، سمع قاسم بن أصبغ ورحل إلى المشرق ، قال ابن الغرضي : " كان حافظا للحديث عالما به بصيرا بالرجال ، صحيح النقل جيد الكتاب ، أجاز لي جميع ما رواه " ، ابن الغرضي (٩٠-٩٢) .
- (٤) أبو بكر محمد بن أحمد بن نافع العبدي مشهور بكنيته صدوق من صفار العاشرة (ت - ٢٤٠) / م من ت . التقريب (١٤٣/٢) .
- (٥) بهز بن أسد العمي بفتح العين وتشديد الميم ، أبو الأسود البصري ، ثقة ثبت من التاسعة (ت - بعد ١٨٠) / ع التقريب (١٠٩/١) .
- (٦) في الأصل بتثنية الضمير - أي ضوءهما - وهو خطأ - .
- (٧) أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الملك القسوي - لم أجد أكثر من هذا في ترجمته .

ثنا أبو سليمان الخطابي<sup>(١)</sup> قال : ثنا ابن الأعرابي<sup>(٢)</sup> ثنا الزعفراني<sup>(٣)</sup> ثنا يزيد بن هارون<sup>(٤)</sup> ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال : كان عباد بن بشر وأسيد بن حضير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة ظلماء حندس فتحدثا عنده ، حتى إذا خرجا أضاءت لهما عصا أحدهما ، فمشيا في ضوئها ، فلما تفرق بهما الطريق ، أضاءت لكل واحد منهما عصاه ، فمشى في ضوئها .

قال أبو سليمان : يقال ليلة حندس . أي شديدة الظلمة .

#### محمد بن

- (١) أبو سليمان محمد بن إبراهيم بن خطاب البستي ، الخطابي ، كان ثقة مثبنا من أوعية العلم ، من آثاره : " غريب الحديث ، ومعالم السنن وإعلام السنن ، وغيرها ، ( ت - ٣٨٨ ) ، طش ( ٣ / ٢٨٢ - ٢٩٠ ) ، التذكرة ( ٣ / ١٠٢٠ ) .
- (٢) أبوسعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري ، كان ثقة ثبتا عارفا ، عابدا ربانيا كبيرا القدر ، وقال ابن حجر : " الفقيه الصدوق الزاهد له أوهام " ( ت - ٣٤٠ ) ، التذكرة ( ٣ / ٨٥٢ ) ، اللسان ( ١ / ٣٠٨ ) ، الحلية : ( ١٠ / ٣٧٥ - ٣٧٦ ) .
- (٣) الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني أبو علي البغدادي صاحب الشافعي ، وقد شاركه في الطبقة الثانية ، ثقة من العاشرة ، ( ت - ٢٦٠ ) أو قبلها / خ ع .
- (٤) يزيد بن هارون بن زاذان السلمى مولا هم ، أبو خالد الواسطي ، ثقة متقن ، عابد ، من التاسعة ( ت - ٢٠٦ ) / ع . التزوير ( ٢ / ٣٧٢ ) .

#### التخريج :

أخرجه - مبهما - البخارى فى ( الصلاة : ١ / ٥٥٧ - ح ٤٦٥ ) ومن طريقه ساقه المصنف . وفى ( المناقب - ٦ / ٦٣٢ - ح ٣٦٣٩ ) .

وأخرجه - مسمى - البخارى - معلقا فى ( مناقب الأنصار - ٧ / ١٢٤ - ١٢٥ - ح ٢٨٥ ) وأحمد ( ٣ / ١٩٠ - ٢٧٢ ) والحاكم فى ( معرفة الصحابة - ٣ / ٢٨٨ ) والطيالسى فى مسنده ( ص ٢٧١ - ح ٢٠٣٥ ) والنسائى فى المناقب فى الكبرى - كما فى تحفة الأشراف ( ١ / ١١٩ - ح ٣١٩ ) ومن طريقه ساقه المصنف .

وأخرجه بتسمية أحد هما ، وابهام الآخر - عبد الرزاق فى مصنفه ومن طريقه الاسماعيلى قاله الحافظ فى الفتح ( ٧ / ١٢٥ ) وكذلك أخرجه أحمد عن عبد الرزاق ( ٣ / ١٣٧ - ١٣٨ ) كلهم عن أنس بلفظ أن أسيد بن حضير ورجلا من الأنصار تحدثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . الحديث .



٨ - خبر آخر

٣- قرأت على أبي محمد بن عتاب أخبرك أبوك - رحمه الله - فأقر به قال : ثنا

عبد الرحمن بن أحمد وخلف بن يحيى قالا : ثنا أحمد بن مطرف عن عبد الله بن يحيى عن أبيه عن مالك<sup>(١)</sup> عن عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم عن عباد بن تميم أن أبا بشير الأنصاري أخبره ، أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره قال : فأرسل رسولاً<sup>(٢)</sup> .

قال عبد الله بن أبي بكر<sup>(٣)</sup> : حسبت أنه قال : والناس في مقيلهم لا تبقيَن في رقة بعير قلادة<sup>(٤)</sup> من وتر<sup>(٥)</sup> أو قلادة إلا قطعها<sup>(٦)</sup> قال مالك : أرى ذلك من العين .  
الرسول المذكور هو : زيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم<sup>(٧)</sup> .

= \* ملاحظة : قال الحافظ في هدى الساري ( ٢٦٠ ) في تسميته للرجلين في حديث أنس : " قال هما أسيد بن خضير وعباد بن بشر - كما في مسلم . ولم أعر على هذا الحديث في مسلم .

( ١ ) أخرجه البخاري في ( الجهاد - ح ٣٠٠٥ ) من طريق مالك به .

( ٢ ) في الموطأ " فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولاً . . "

( ٣ ) أي عبد الله بن أبي بكر الراوي ، وكأنه شك في الجملة ، قال الحافظ في الفتح ( ١٤١ / ٦ ) " ولم أر من طريقه إلا هكذا " .

( ٤ ) هكذا ورد الحديث قلادة الثانية معطوفة على الأولى ، وذلك إما لشك الراوي " هل قال قلادة من وتر أو قال : " قلادة فقط ، ولم يقيدها بالوتر ، وإما لفظ " أو " للتنويع . انظر الفتح ( ١٤١ / ٦ ) .

( ٥ ) وتر تصحفت عند بعضهم إلى وير ، كما جزم به الداودي وقال هو ما ينزع من الجمال يشبه الصوف ، والتراد بالأوتار هنا ، أنهم كانوا يقدون الأبل أوتار القسي لثلاثيها العين بزعمهم فأمروا بقطعها ، إعلاناً بأن الأوتار لا ترد من

أمر الله شيئاً وهذا مراد قول مالك . انظر الفتح ( ١٤٢ / ٦ ) .

( ٦ ) في الموطأ : " إلا قطع<sup>ت</sup> " بإسقاطها الضمير . والظاهر الصواب ما في الموطأ .  
المشهور

( ٧ ) لم أجد من صرح به في دواوين السنة إلا ما ورد من رواية روح بن عباد عن

مالك وهي التي ساقها المصنف هنا في قوله - الحجة في ذلك - وجاء في الفتح : =

الحجة في ذلك :

٣١ - ما أخبرنا به أبو بكر بن عبد الله الناقد - قراءة عليه - ، وأنا أسمع - قال : ثنا أبوالمظهر سعد بن أبي الرجاء<sup>(١)</sup> قال : ثنا أبو نعيم قال : ثنا أحمد بن يوسف<sup>(٢)</sup> قال : ثنا الحارث بن أبي أسامة<sup>(٣)</sup> قال : ثنا روح قال : ثنا مالك بن أنس عن عبد الله بن أبي بكر عن عباد بن تميم أن أبا بشير الأنصاري أخبره أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم زيداً مولاه ، قال عبد الله ابن أبي بكر حسبت : أنه قال : والناس في مبيتهم لا يتقين في رقبة بعير قلادة من وتر أو قلادة إلا قطعت . - قال مالك : أرى ذلك من العين .

٣٢ - وأخبرنا أبو الحسن يونس بن محمد إجازة ، قال : ثنا أبو عمر أحمد بن محمد ابن يحيى عن أبيه قال : ثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الجوهري قال : ثنا الحسين ابن أحمد بن محمد<sup>(٤)</sup> قال : ثنا أسامة بن علي<sup>(٥)</sup> قال : ثنا محمد بن إسماعيل الصائغ<sup>(٦)</sup> قال : ثنا روح قال : ثنا مالك فذكر مثله .

= (٦/١٤١) أن ابن عبد البر قال : « هو زيد بن حارثة فيما يظهر لي » .

وقد جاء في المختصر (ق - ٣) وقال فيه : « في مسند الحارث بن أبي أسامة ، وفي غرائب حديث مالك للجوهري ، والافصاح (ق - ٢٥) ، والمستفاد (٨٨) .

(١) لم أجد له ترجمة .

(٢) أحمد بن يوسف بن خالد بن منصور النصيبى ، ثم البغدادي الطار .

قال الخطيب : « كان لا يعرف شيئاً من العلم غير أنه صحيح السماع » قال أبو نعيم : ثقة ، ووثقه ابن أبي الفوارس وقال : « كان لا يعرف من الحديث شيئاً (تد ٣٥٩) ،

تغ (٥/٢٢٠-٢٢١) ، السير (١٦/٦٩) ، الشذرات (٣/٢٨) .

(٣) الحارث بن أبي أسامة التميمي صاحب المسند ، كان حافظاً عارفاً بالحديث عالي

الاسناد بالمرّة ، تكلم فيه بلا حجة ، قال الدارقطني عنه : صدوق<sup>١</sup> ، وقال ابن حزم :

« ضعيف وليته بعض البغادة لكونه يأخذ على الرواية ، ووثقه إبراهيم الحرسي

وابن حبان ، (ت - ٢٨٢) ، الميزان (١/٤٤٢-٤٤٣) ، اللسان (٢/١٥٧-١٥٩)

التذكرة (٢/٦١٩-٦٢٠) .

(٤) لم أجد له ترجمة . (٥) لم أجد له ترجمة .

(٦) محمد بن إسماعيل الصائغ الكبير ، أبو جعفر البغدادي ، نزول مكة ، صدوق من =

٩ - خبر آخر\*

٣٣ - قرأت على الامام أبى بكر محمد بن عبد الله المعافى ، وكتب الى القاضى أبوعلى حسين بن محمد الصدفى ، وتاولني أبو الحسن عباد بن سرحان بن مسلم (١) قالوا كلهم : حدثنا أبو الحسن المبارك بن عبد الجبار الصيرفى (٢) قال : ثنا أبوعلى أحمد ابن عبد الواحد (٣) ، قال : ثنا أبوعلى (السنجى) (٤) قال : ثنا محمد بن

= الحادية عشرة ، (ت - ٢٧٦ / ٥ التقريب (١٤٥ / ٢) .

التخريج :

أخرجه - مبهما - مالك فى (صفة النبى صلى الله عليه وسلم ٩٣٧ / ٢) ومن طريقه ساقه المصنف ، والبخارى فى (الجهاد ١٤١ / ٦ - ح ٣٠٠٥) ومسلم فى (اللباس ١٦٧٢ / ٣ - ح ٢١١٥) ، وأبو داود فى (الجهاد ٥٢ / ٣ - ح ٢٥٢٢) وأحمد (٢١٦ / ٥) كلهم من طريق مالك به .  
وورد مسى فى رواية روح بن عبادة عن مالك ، وبه قال ابن عبد البر . انظر  
الفتح : (١٤١ / ٦) .

- (١) أبو الحسن عباد بن سرحان بن مسلم بن سيد الناس المعافى روى ببلده عن أبى الطاهر بن مغز ، له رحلة إلى المشرق قال ابن بشكوال : " سمعنا منه وأجاز لنا بخطه ما رواه وكانت عنده فوائد وكان يميل إلى مسائل الخلاف ويدعى معرفة الحديث ولا يحسنه " ، (ت - ٥٤٣) . الصلاة (٤٥٢ / ٢) ، البغية (٣٩٦) .
- (٢) أبو الحسن المبارك بن عبد الجبار الطيورى ، قال الذهبى عنه : " شيخ مشهور أكثر ثقة ما التفت أحد من المحدثين الى تكذيب مؤتمن الساجى له " (ت - ٥٠٠) الميزان (٤٣١ / ٣) ، اللسان (٩ / ٥) .
- (٣) أبوعلى أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر بن أحمد ، المعروف بابن زوج الحرة ، قال الخطيب : " كتبت عنه وكان صدوقاً " (ت ٤٣٨) ، تغ (٢٧٠ / ٤) .
- (٤) الحسن بن محمد بن أحمد ، أبوعلى المروزى السنجى ، ذكر الخطيب أنه كان شيخا فهما ثقة له هيئة (ت - ٣٩١) • تغ (٤٢٣ / ٧) .  
وفيه السخى وهو خطأ - والصواب أنه - بالسین المهملة الثقيلة بعدها نون ، ثم جيم معجمة . انظر الاكمال (٥٣ / ٤) ، وقد يقال فى اسمه " الحسين " ، انظر السير : (٥٢٦ / ١٧) .

(١) محبوب (١) ، ثنا أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذى قال : ثنا علي بن حجر أبننا (٢) (٣)  
 عبد الله بن المبارك والفضل بن موسى عن حسين المعلم عن عبد الله بن بريدة عن سمرة  
 ابن جندب ، أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على امرأة فقام وسطها .  
 المرأة المنكورة هي : أم كعب (٤) .

### الحجة فى ذلك :

٣٤ - ما قرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد العدل - قال : ثنا أبي محمد قال :  
 ثنا عبد الله بن الربيع القاضى قال : ثنا محمد بن معاوية عن أبي عبد الرحمن أحمد بن  
 شعيب النسائى أبننا حميد (بن مسعدة) (٥) عن عبد الوارث قال : ثنا (٦) حسين عن ابن بريدة عن  
 سمرة قال : صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على أم كعب ماتت فى نفاسها ، فقام  
 النبي صلى الله عليه وسلم . وسطها (٧) .

٣٥ - وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد الضبى (٨) فى جماعة عن أبي علي حسين بن محمد

- (١) أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب المروزى ، محدث مرو وشيخها ورئيسها ، روى  
 جامع الترمذى عن مؤلفه ، (ت - ٣٤٦) ، ، الوافى (٢/٤٠٠ - ٤٠١) ، السير  
 (١٥/٥٣٧) ، الشذرات (٢/٣٧٣) .
- (٢) أخرجه مسلم فى ( الجنائز ح ٨٧ ) من طريق علي بن حجر به - وحجر - بضم  
 المهلة وسكون الجيم . انظر التقريب (٢/٣٣) .
- (٣) عند الترمذى - " حدثنا " بدلا من " أخبرنا " .
- (٤) صرح بها ، مسلم والنسائى - كما سيأتى فى التخرىج ، وكذلك هو فى الاستفاد  
 ( ٢٩ ) وكذلك جاء هذا القول فى المختصر (ق - ٣١) ، وكذلك نص على  
 أنها أم كعب الحافظ فى الاصابة (٤/٤٨٩) ، كما صرح بها أبو نعيم ونسبها -  
 وأبو موسى المدينى وابن الأثير . انظر أسد الغابة (٧/٣٨٣) .
- (٥) حميد بن مسعدة ، بصرى ، صدوق من العاشرة ، (ت - ٢٤٤) / م٤ . التقريب :
- (٦) عند النسائى - عن حسين - يعنى المعلم .
- (٧) أخرجه البخارى فى الجنائز (ح ١٣٣٢) من طريق عبد الوارث به .
- (٨) أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن الضبى روى عن أبي الحسين  
 ابن معدان وأبي علي بن سكرة . الذيل والتكملة (٢/٥٨٢) .

قال : ثنا أبو شاکر القبری<sup>(١)</sup> ثنا أبو محمد الأصبلي<sup>(٢)</sup> (حد ثنا أبو علي الصواف حد ثنا أبو شعيب الحراني<sup>(٤)</sup> حد ثنا علي بن المديني ) قال : ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال : ثنا أبي عن حسين المعلم عن ابن بريدة قال : سمعت سمرة بن جندب يقول : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم . صلى على أم كعب ، وماتت<sup>(٦)</sup> في نفاسها فقام وسطها . ورواه مسلم في صحيحه قال : ثنا يحيى بن يحيى التميمي قال : ثنا عبد الوارث بن سعيد عن حسين بن ذكوان مثله .<sup>(٧)</sup>

- (١) أبو شاکر عبد الواحد بن محمد بن موهب التجيبي القبري ، قال الحميدي عنه : فقيه محدث ، أدیب خطيب شاعر ، سكن شاطبة ، لقيته هناك\* ، الجذوة (ص ٢٩٠) المدارك (٤/٨١٨) ، الصلة (٢/٣٨٤) .
- (٢) عبد الله بن إبراهيم بن محمد ، المعروف بالأصبلي ، أبو محمد ، من كبار أصحاب الحديث والفقہ ، له رحلة إلى المشرق ، قيل روى عنه الدارقطني في بعض كتبه (ت - ٣٩٢) ، ابن الغرضي (١/٢٤٩) ، المدارك (٤/٦٤٢) التذكرة : (٣/١٠٢٤) .
- (٣) هذا سقط وقع هنا - سهواً من الناسخ وقد استدركته من الاستيعاب (٤/٤٦٩)
- (٤) عبد الله بن الحسن بن أحمد أبو شعيب الحراني ، قال الدارقطني عنه : " ثقة مأمون " ، قال الذهبي : " معر صدوق " (ت - ٢٩٥) ، تغ (٩/٤٣٥) ، الميزان (٢/٤٠٦) ، اللسان (٣/٢٧١) .
- (٥) عبد الصمد بن عبد الوارث أبوسهل البصري ، صدوق ، ثبت في شعبة من التاسعة ، (ت - ٢٠٧) / ع . التقريب (١/٥٠٧) .
- (٦) هكذا في الأصل وماتت - بالواو - والظاهر أنها زائدة .
- (٧) انظر مسلم في (الجنائز ح ٩٦٤) .
- تخريج حدیث أم کعب :  
أخرجه - مبهما - الترمذي في (الجنائز: ٣/٣٥٣ - ح ١٠٣٥) ومن طريقه ساقه المصنف ،  
والبخاري في (الحيض ١/٤٢٨ - ح ٣٣٢) ، وفي (الجنائز: ٣/٢٠١ - ح ١٣٣١ و١٣٣٢) ومسلم في (الجنائز: ٢/٦٦٤ - ح ٩٦٤) ، وأبو داود في (الجنائز: ٣/٥٣٦ - ح ٢١٩٥) والنسائي في (الجنائز: ٣/٧٢) ، وعبد الرزاق (٣/٤٦٨ - ح ٦٣٥١) وابن أبي شيبة (٣/٣١٢) وابن الجارود في (الجنائز: ١٩٠ - ح ٥٤٤) جميعهم من طريق حسين المعلم به .

## ١- خبر آخر

٣٦ - قرأت على أبي بكر محمد بن عبد الله الحافظ ، وكتب الى أبو علي حسين ابن محمد القاضي قالا : ثنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي قال : ثنا أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد قال : ثنا أبو علي السنجي ثنا محمد بن محبوب ثنا أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي ثنا محمد بن عبد الله بن بزيع<sup>(١)</sup> ثنا بشر بن المفضل<sup>(٢)</sup> عن قرّة بن خالد<sup>(٣)</sup> عن أبي جمرّة<sup>(٤)</sup> عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأشج عبد القيس : إن فيك خصلتين يحبهما الله : الحلم والأناة . قال أبو عيسى الترمذي<sup>(٥)</sup> بعقبه : أشج عبد القيس اسمه : المنذر بن عائد<sup>(٦)</sup> ، وكذلك قال جماعة سواه .

= أخرج - سمي - النسائي في (الحيض - باب الصلاة على النساء : ١/١٩٥) ومن طريقه ساقه المصنف ، ومسلم في (الجنائز : ٢/٦٦٤ - ح ٨٧) وقد أشار إليه المصنف هنا ، والنسائي في (الجنائز ٣/٧١) وابن ماجه في (الجنائز ١/٤٧٩ ح ١٤٩٣) ، وأحمد (١٩/٥) كلهم من طريق حسين المعلم به .

- (١) محمد بن عبد الله بن بزيع بفتح الموحدة وكسر الزاي ، البصرى ، ثقة من العاشرة ، (ت - ٢٤٧) / م ت س . التقريب (١٧٥/٢) .
- (٢) بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشى ، بقاف ومعجمة ، أبو إسماعيل البصرى ، ثقة ثبت عابد من الثامنة ، (ت - ١٨٦) أو (١٨٧) / ع . التقريب (١٠١/١) .
- (٣) قرّة بن خالد السدوسى ، البصرى ، ثقة ضابط ، من السادسة ، (ت - ١٥٥) / ع . التقريب (١٢٥/١) .
- (٤) نصر بن عمران بن عصام الضبعى ، بضم المعجمة ، وفتح الموحدة بعد ها مهمله ، أبو جمرّة بالجيم ، مشهور بكنيته ثقة ، ثبت من الثالثة ، (ت - ١٢٨) / ع . التقريب (٣٠٠/٢) .
- (٥) انظر سنن الترمذى (٣٦٧/٤) .
- (٦) صرح بذلك البخارى ، وابن منده ، وأبونعيم ، والبزار ، وابن أبى خيثمة ، وصرح بالمنذر أيضا الامام أحمد - كما سيأتى فى التخرىج ، وكذا هو فى التقيح (٨٨٧) ، والاشارات (١٢) ، والمستفاد (١٢) ، وسمى ابن سعد فى الطبقات (٥٥٧-٥٥٩) =

ومن الحجة أيضا في ذلك :

٣٧ - ما أخبرنا به أبو محمد عبد الرحمن بن محمد قال : أبنا أبي قال : ثنا أبو عثمان عن أبي عبد الله بن مفرج قال : ثنا محمد بن أيوب<sup>(١)</sup> ثنا أحمد بن رشد بن<sup>(٢)</sup> قال : حدثني محمد بن علي المرزوي<sup>(٣)</sup> قال حدثني : محمد بن مرزوق<sup>(٤)</sup> قال : حدثني سهيلة ابنة سهيل العَصْرِيَّة<sup>(٥)</sup> قالت : سمعت جدي حمادة ابنة عبد الله<sup>(٦)</sup> تخبر عن جويرة ابنة العَصْرِي قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في وفد عبد القيس ، فأتيته أنا والمنذر

= عن الواقدي - أشج عبد القيس - سماه عبد الله بن عوف ، كما عزا إلى الكلبى تسميته بالمنذر بن الحارث ، ولعل هذا مقصود - ابن بشكوال لما أورده في آخر الحديث . وعزاه - أي ابن سعد - إلى علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف المدائني ، وإلى البحتری أن اسمه المنذر بن عائد ، وهذا كما قال النووي في شرحه ( ١٨٩ / ١ ) ، " الصحيح المشهور " وقد ذكر النووي أقوالا أخرى في اسمه ، وعائذة آخره نال معجزة -

(١) محمد بن يحيى بن أيوب الرقي الصموت نزيل مصر ، روى عن هلال بن الصلاء وطائفة وهو من الضعفاء قال في المغني : " ضعفه أبو حاتم " ( ت - ٣٤١ ) .  
السيوطي ( ٣٦٩ / ١ ) ، الشذرات ( ٣٦١ / ٢ ) .

(٢) أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشد بن سعد أبو جعفر المصري قال ابن عدي " كذبوه ، وأنكرت عليه أشياء " ، وقال : " كأن آل بيت رشد بن خصوا بالضعف ، من أحمد إلى رشد بن ، وهو ممن يكتب حديثه مع ضعفه " ، وقال ابن أبي حاتم في الجرح ( ٧٥ / ٢ ) : " سمعت منه بمصر ولم أحدث عنه لما تكلموا فيه " ( ت - ٢٩٣ ) قال ابن يونس : كان من حفاظ الحديث وأهل الصنعة ، وقال مسلمة : " كان ثقة عالما بالحديث " . الميزان ( ١٣٣ / ١ ) ، اللسان ( ٢٥٢ / ١ ) .

(٣) لم أجد له ترجمة .

(٤) محمد بن مرزوق الباهلي صدوق له أوهام من الحادية عشرة ( ت - ٢٤٨ ) / م ت ق . التقريب ( ٢٠٥ / ٢ ) .

(٦٠٥) قال الحافظ في الاصابة ( ٢٥٦ / ١ ) : " وهاتان المرأتان لا تعرفان " ، والعصرى : بفتح العين والصاد المهملتين . قاله النووي في شرحه على مسلم ( ١٨٩ / ١ ) .

قال : فنزل المنذر عن راحلته فعقلها واغتسل ولبس ثيابه ، وبادرنا نحن إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثياب سفرنا ، وتركنا رواحلنا فجئت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد مَدَّ رجله بين يديه فجاء المنذر ، فلما آتاه صافحه فقبض النبي صلى الله عليه وسلم رجله وأجلسه مكان رجله وقال : اخترت لك هذا المكان ، وقال ما اسمك ؟ قال : المنذر - وكان بوجهه شجة ، قال : أنت الأشج ؟ قال : فيك خصلتين يحبهما الله : الحِلْمُ والأناة .

قال ابن رشد بن وثنا علي بن (الحسن) بن أبي عيسى البصرى<sup>(١)</sup> قال : ثنا ، أبو الوليد الطيالسي<sup>(٢)</sup> قال : ثنا مطر<sup>(٣)</sup> ، قال : حدثني أم أبان بنت الوازع<sup>(٤)</sup> بن الزارع عن جدها الزارع أنه وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم مع الأشج<sup>(٥)</sup> عبد القيس ، وكان يسمى عائذ بن عمرو وكانت له شجة في وجهه فانطلق جدي معه بابن أخ له يقال له : الأشج وانطلق معه بابن أخت له ، فقال له الأشج : يا زارع خرجت وافد إلى النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث بطوله .

٣٨ - وأخبرنا الحافظ أبو بكر قال : قال لي الشيخ الحافظ أبو عامر محمد بن سعدون ابن مرجي<sup>(٦)</sup> النبيل ببغداد : أشج عبد القيس قيل : اسمه عبد الرحمن بن عوف ، وقيل المنذر

(١) علي بن الحسن بن موسى الهلالي - وهو ابن أبي عيسى ، ثقة من الحادية عشرة ،

(ت - ٢٦٧) د . التقريب (٣٤/٢) .

وفي الأصل " ابن الحسين " بدل " ابن الحسن " وهو خطأ .

(٢) أبو الوليد هشام بن عبد الملك البصرى ، ثقة ثبت من التاسعة (ت - ٢٢٧) / ع ،

التقريب (٣١٩/٢) .

(٣) مطر بن عبد الرحمن العبدى ، الأعنق ، أبو عبد الرحمن البصرى ، صدوق من

السابعة / بخ د . التقريب (٢٥٢/٢) .

(٤) أم أبان بنت الوازع - أوله واو ثم زاي بعد الألف ، وجدها الزارع أوله زاي ثم راه

بعد الألف ، آخرها عين مهمله ، واسمها هي : هند - مقبولة من الرابعة / بخ د .

انظر التهذيب (٤٥٨/١٢) ، والتقريب (١١٦/١) .

وجاء في الأصل . . . " الوازع ابن الزارع " - بإثبات الألف في ابن وهو خطأ .

(٥) هكذا جاء في الأصل بإثبات الألف واللام - في أشج مع أنه مضاف .

(٦) أبو عامر محمد بن سعدون بن مرجي بن سعدون ، العبدري رحل إلى المشرق ==



ابن عاين والله أعلم .

ونذكر البغوي في كتاب الصحابة اسمه منقذ بن العاين والحمد لله وحده .

= ودخل بغداد ، وسمع بها من الحميدى الأندلسى ، وصحبه هناك ابن العربى الحافظ . وقال : " لم أربغداد أنبل منه ، هو ثقة حافظ . الصلة ( ٥٦٤ / ٢ ) وكلمة " نبيل " غير واضحة فى الأصل .

### التخريج :

أخرجه - مبهما - الترمذى فى ( البر - ٤ / ٣٦٦ - ح ٢٠١١ ) ومن طريقه ساقه المصنف . ومسلم فى ( الايمان / ١ - ٤٨ - ح ٢٦٦ - ٢٧ ) ، وأحمد ( ٢٣ / ٣ ) عن أبى سعيد .

وأخرجه - مسمى - أحمد ( ٤٣٢ / ٣ - ٤٣٣ ) عن شهاب بن عباد ، عن بعض وفد عبد القيس وفيه تسمية الأشج بالمنذر بن عائد ، وأبوداود فى ( الأذب - ٣٩٥ / ٥ - ٣٩٦ - ح ٥٢٢٥ ) ، وسماه المنذر الأشج ، وقد أورده الهيثمى فى المجمع ( ١٧٧ / ٨ - ١٧٨ ) معزوا إلى أحمد لكن قال فيه : " الحارث رجل من بنى عقيل " والبغوي من طريق يحيى بن حماد عن مطرب بن عبد الرحمن بسنده إلى الزارع ، والبخارى من طريق أبى داود الطيالسى عن مطرب بسنده إلى الزارع . قال كل ذلك الحافظ فى الاصابة ( ٤٢٤ / ٣ ) فى ترجمة مطرب بن هلال ، وأبونعيم من طريق مطرب بن عبد الرحمن بسنده إلى الزارع . انظر أسد الغابة ( ٣١١ / ١ ) ترجمة جهنم بن قثم ، وفى كل ذلك تسمية الأشج بالمنذر .

وقد روى حديث وفد عبد القيس عدد من الصحابة ، كابن عباس ، وأنس ، وأبو هريرة وغيرهم ، وبعض تلك الأحاديث فى الصحيحين وليس فى أكثرها ذكر للأشج . وانظر ما جاء فى الفتح ( ١٣٠ / ١ - ١٣١ ) من أسمائهم .

## ١١ - خبر آخر

٣٩ - أخبرنا القاضي أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز الأنصاري (١) - رحمه الله -  
قراءة عليه وأنا أسمع - وكتب الى القاضي الامام أبو علي حسين بن محمد الصدفي قال :  
أخبرنا أبو عبد الله محمد بن هشام (٢) قراءة عليه - ، قال : ثنا أبو العباس أحمد بن  
نفيس (٣) وأبو القاسم مفرج بن محمد الصدفي (٤) (٥) قال : ثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله  
المالكي قال : ثنا أحمد بن محمد المكي (٦) قال : ثنا علي (٧) ثنا القعني عن مالك (٨) عن

- (١) أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز بن أبي الخير بن علي الأنصاري ، قال ابن بشكوال :  
" كان عارفا بالأصول والفروع ، وقرأت عليه كثيرا من روايته وأجاز لي ما رواه بخطه  
غير مرة وصحبه السي أن (ت - ٥١٨) . الصلة (٥٧٤-٥٧٣/٢) ،  
والبغية (١٠٥) والمعجم (١٠٦) .
- (٢) أبو عبد الله محمد بن هشام الهاشمي ، قال أبو علي الصدفي : " رجل صالح  
كان يحفظ الموطأ والبخاري وغيرهما . . . رأيت يقرأ من حفظه كتاب البخاري  
على الناس فيما بين العشائين بالسند والمتابعة لا يخل بشيء من ذلك " .  
انظر الصلة (٥٥٢/٢) ، والبغية : (١٤٦) .
- (٣) أبو العباس أحمد بن سعيد بن أحمد بن نفيس ، المصري ، حدث عن أبي القاسم  
الجوهري صاحب " مسند الموطأ " ، (ت - ٤٥٣) . السيوطي (٤٩٤/١) ،  
الغاية (١ / ٥٦١) .
- (٤) أبو القاسم مفرج بن محمد الصدفي ، روى بالمشرق عن أبي القاسم الجوهري  
" مسنده في الموطأ " وكان شيخا صالحا ، (ت - ٤٤٠) . الصلة (٦١٩/٢) .
- (٥) جاء في الأصل ، بصيغة الافراد وهو خطأ والصحيح بالثنائية .
- (٦) أحمد بن محمد بن أبي الموت المكي . عن علي بن عبد العزيز البغوي . ضعيف قليلا .  
(ت - ٣٥١) . اللسان (١ / ٢٩٦ - ٢٩٧) .

- (٧) علي بن عبد العزيز البغوي الحافظ ، المجاور بمكة - ثقة لكنه يطلب على التحديث  
ويعتد ربه بأنه محتاج ، قال الدارقطني ثقة مأمون . الميزان (١٤٣/٣) اللسان :  
(٢٤١/٤) .
- (٨) أخرجه - البخاري في (الايان والندور - ح ٦٦٤٣) عن القعني به .

عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي سعيد الخدري أنه سمع رجلاً يقرأ  
 " قل هو الله أحد " يرددها فلما أصبح غداً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وكان الرجل يتقأها<sup>(١)</sup>، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والذي نفسي بيده  
 إنها لتعدل ثلث القرآن<sup>(٢)</sup>.

الرجل القارئ للسورة التي كان يتقأها هو: قتادة بن النعمان الظفري<sup>(٣)</sup>.

### الحجة في ذلك :

- ٤ . - ما قرأت على الشيخ أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب قال : أنا أبي -  
 رحمه الله - قال : ثنا أبو عثمان سعيد بن سلمة - قراءة عليه - قال : ثنا أبو محمد  
 عبد الله بن محمد بن عثمان<sup>(٤)</sup> قال : ثنا سعيد بن خمير<sup>(٥)</sup> عن يونس بن عبد الأعلى عن

(١) بتشديد اللام ، وأصله يتقأها ، أى يعتقد أنها قليلة . الفتح (٦٠/٩) .  
 (٢) حمله بعضهم على ظاهره ، ويلزم منه أن من قرأها ثلاثاً فكأنما قرأ ختمة كاملة ،  
 وهذا استعمال اللفظ في غير ما يتبادر للفظ ، لأن المتبادر من اطلاق ثلث  
 القرآن ، ثلث حجه المكتوب ، وقد ظهر أن ذلك غير مراد ، فلعل المراد - والله  
 أعلم - ما تضمنته هذه السورة من توجيه الاعتقاد ، وصدق المعرفة ، وما يجب  
 إثباته لله من الوحدة انية المنافية للشرك والصدقية المثبتة له جميع صفات الكمال  
 الذى لا يلحقه نقص . . . وهذه مجامع التوحيد الاعتقادى ولذلك عادت ثلث  
 القرآن . . . فاخلصت سورة الا خلاص عن الله وخلصت قارئها من الشرك الاعتقادى"  
 انظر الفتح بتصرف (٦٠/٩-٦١) ثم قال - أى الحافظ : " وأما ما ورد أيعجز  
 أحدكم أن يقرأ بثلاث القرآن " فلعلها قصة أخرى غير قصة قتادة بن النعمان ،  
 فكأن رواية الباب بالمعنى - قلت " وهى التى أوردها المصنف هنا ."

(٣) صرح به البخارى ، وأحمد - كما سيأتى فى التخرىج - وبه جزم ابن عبد البر فى  
 الاستيعاب (٢٥١/٣) ، وكذا هو فى المستفاد (١٠٠) ، والمنذرى فى مختصر  
 السنن (٢٨٩/٨) ، والافصاح (ق - ٢٢) ، وقد عناه ابن حجر فى الاصابة :  
 (٢٢٥/٣) للبيهقى فى دلائل النبوة .

(٤) أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان بن سعيد . قال ابن الفرضي : " كان ضابطاً  
 لكتبه ، صدوقاً فى روايته ثقة فى نقله ، سمع منه أصحابنا (ت - ٣٦٤) ، ابن الفرضي  
 (٢٣٢/١) .

(٥) أبو عثمان سعيد بن خمير - ويقال خمير بالحاء المهملدة ، له رحلة إلى المشرق . ==

ابن وهب قال : أخبرني عبد الله بن لهيعة <sup>(١)</sup> عن الحارث بن يزيد <sup>(٢)</sup> عن أبي الهيثم <sup>(٣)</sup> عن أبي سعيد الخدري قال : رأيت قتادة بن النعمان يقرأ : " قل هو الله أحد <sup>(٤)</sup> " حتى أصبح فذكر ذلك للرسول . صلى الله عليه وسلم فقال : والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن أو نصفه .

٤١ - وأخبرنا أبو الحسن بن مفيث عن أبي عمر أحمد بن محمد <sup>(٥)</sup> بن يحيى عن أبيه قال : ثنا الحسن بن عبد الله العثماني <sup>(٦)</sup> قال : حدثني أبي <sup>(٧)</sup> - رحمه الله - قال : ثنا مقدم <sup>(٨)</sup> قال : ثنا أبو الأسود <sup>(٩)</sup> قال : ثنا ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن

- 
- = كان فقيها ، عالما ، فاضلا ، ( ت - ٣٠١ ) . ابن الغرضي ( ١٦٣ / ١ ) ،  
والجدوة ( ٢٣٠ ) ، والبغية ( ٣٠٨ ) .
- ( ١ ) عبد الله بن لهيعة - بفتح اللام وكسر الهاء - ، أبو عبد الرحمن المصري ، القاضي صدوق من السابعة خلط بعد احتراق كتبه إلا رواية العبادلة عنه فسمعهم صحيح ، عبد الله بن وهب ، وعبد الله بن المبارك ، وعبد الله بن يزيد المقري ، وعبد الله بن مسلمة القعيني ، ( ت - ١٧٤ ) / م د س ق .  
التقريب ( ٤٤٤ / ١ ) . الميزان ( ٤٨٨ / ٢ ) .
- ( ٢ ) الحارث بن يزيد الحضرمي ، أبو عبد الكريم المصري ، ثقة ثبت عابد من الرابعة ، ( ت - ١٣٠ ) / م د س ق . التقريب ( ١٤٥ / ١ ) .
- ( ٣ ) سليمان بن عمرو بن عبد أو عبيد ، الليثي ، أبو الهيثم ، المصري ، ثقة من الرابعة / بخ ٤ . التقريب ( ٣٢٩ / ١ ) .
- ( ٤ ) أي يقرأ سورة الاخلاص كلها .
- ( ٥ ) ساقط من الأصل .
- ( ٦ ، ٧ ) لم أجد لهما ترجمة .
- ( ٨ ) مقدم بن داود بن عيسى بن تليد الرعيني .
- قال النسائي : " ليس بثقة " ، وقال ابن يونس وغيره " تكلموا فيه " ، وقال محمد ابن يوسف الكندي : " لم يكن بالمحمود في الرواية " ، وضعفه الدارقطني فسي غرائب مالك . ( ت - ٢٨٣ ) ، اللسان ( ٨٤ / ٤ ) ، الميزان ( ١٧٥ - ١٧٦ ) .
- ( ٩ ) أبو الأسود النضر بن عبد الجبار المرادي مولا هم ، المصري ، مشهور بكنيته ، ثقة ، من كبار العاشرة ( ت - ٢١٩ ) / م د س ق ، التقريب ( ٣٠٢ / ٢ ) ، تلك : ( ١٤١٣ / ٣ ) .

أبي الهيثم<sup>(١)</sup> سليمان بن عمرو عن أبي سعيد الخدري قال : قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم : لو سمعت قتادة بن النعمان الليلة ، مازال " يقرأ " : قل هو الله أحد " حتى أصبح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن أو نصفه .

(١) زيدت لفظة " عن " بين أبي الهيثم وسليمان وهو خطأ وإنما اسم لسمى واحد ، " أبو الهيثم سليمان بن عمرو " ، كما تقدم في ترجمته . وهذا السند فيه ابن لهيعة وهو ضعيف بالاضافة إلى مقدم ، وقد انجر هذا السند كما في الحديث السابق ، <sup>برواية</sup> يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب عن ابن لهيعة ، ورواية العبادلة عن ابن لهيعة صحيحة لان ذلك كان قبل الاختلاط .

#### التخريج :

أخرجه - مبهما - مالك في ( القرآن - ٢٠٨/١ - ح ١٧ ) .  
وأخرجه - مبهما - البخاري في ( فضائل القرآن ٥٩/٩ - ح ٥٠١٤ و ٥٠١٣ ) وفي ( الايمان والندور ) ( ١١/١١ - ح ٦٦٤٣ ) ، و ( التوحيد ٣٤٧/١٣ - ح ٧٣٧٤ ) وأبوداود في ( الصلاة ١٥٢/٢ - ح ١٤٦١ ) ، والنسائي في ( افتتاح الصلاة : ١٧١/٢ ) ، وفي فضائل القرآن ( ٨٢ ) وفي عمل اليوم والليلة ( ٤٢٩ - ح ٧٠٠ ) وأحمد ( ٣٥/٣ ) كلهم من طريق مالك و ( ٢٣/٣ ) من دون ذكر القصة لكن من نفس الطريق .

وأخرجه - مسمى - البخاري في ( التوحيد ٣٤٧/١٣ - ح ٧٣٧٤ ) من طريق مالك . . . عن أبي سعيد الخدري أخبرني أخي قتادة بن النعمان ، وأحمد : ( ٢٣/٣ ) من طريق ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري . . . الحديث .

## ١٢ - خبر آخر

٤٢ - أخبرنا أبو محمد وأبو الوليد - قراءة عليهما وأنا أسمع قالوا : قرأنا على حماتم ابن محمد قال : حدثنا علي بن محمد القابسي أنا أبو زيد المروزي ثنا محمد بن يوسف ثنا محمد بن إسماعيل ثنا آدم ثنا شعبة ثنا<sup>(١)</sup> عمرو بن مرة قال : سمعت أبا وائل يقول : جاء رجل إلى ابن مسعود فقال : قرأت المفضل<sup>(٢)</sup> الليلة في ركعة فقال : هذا كهـنـد الشعر، لقد عرفت النظائر<sup>(٤)</sup> التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرن<sup>(٥)</sup> بينهن فذكر عشرين سورة من المفضل سورتين<sup>(٦)</sup> في كل ركعة.

والتدبير .

(١) عند البخارى " عن بدلا من " حدثنا " .

(٢) قال الحافظ في الفتح (٢٥٩/٢) : " هو من - قى - إلى آخر القرآن على الصحيح

وسمى مفضلا لكثرة الفصل بين سورة ، وسورة ، بالمسئلة على الصحيح " وقد ذكر

الخلاص فيه فى (ص : ٢٤٩) .

(٣) أراد أتهنـد القرآن هـنـدًا ، فتسرع فيه كما تسرع فى قراءة الشعر، والهنـد ، سسرعة

القطع ونصبه على المصدر . النباية (٢٥٥/٥) .

(٤) أى السور المتماثلة فى المعانى كالموعظة ، أو الحكم ، أو القصص ،

لا المتماثلة فى عدد الآى . الفتح (٢٥٩/٢) ( ولقد ذكر أبو داود (ح-١٣٩٦)

أسماء تلك العشرين النظائر) وفيه (النجم والرحمن) فى ركعة و(اقتربت

والحاقة) فى ركعة و(الطور، والذاريات) فى ركعة و(إذا وقعت ، ونون) فى

ركعة و(سأل سائل ، والنازعات) فى ركعة و(هل أتى ، ولا أقسم بيوم القيامة )

فى ركعة و(عم يتساءلون ، والمرسلات) فى ركعة و(الدخان ، وإذا الشمس كورت )

فى ركعة، هكذا فى المطبوع عند أبي داود و(الدخان ، وإذا الشمس كورت) ولكن

الذى ذكره الحافظ فى الفتح (٢٥٩/٢) عن أبي داود هو (وإذا الشمس كورت

والدخان) ويؤيد هذا ما أخرجه أحمد (٤١٨/١) من طريق الأسود بن يزيد

وعلقمة وهو - طريق أبي داود وفيه " قال : فذكر أبو إسحاق عشر ركعات بعشرين

سورة على تأليف عبد الله آخرهن " إذا الشمس كورت والدخان " .

(٥) بضم الراء وكسرهما - انظر الفتح (٢٥٥/٢) .

(٦) عند البخارى "سورتين - من " آل حميم " - قوله " من آل حميم " غير موجود فى الأصل ، =

الرجل المذكور هو نهيك بن سنان البجلي (١).

### الحجة في ذلك :

٤٣ - ماأنا به أبو بحر سفيان بن العاصي - قراءة عليه - وأنا أسمع قال : ثنا نصر ابن الحسن التنكثي (٢) قال : ثنا عبد الغافر بن محمد قال : ثنا أبو أحمد محمد بن عيسى قال : ثنا إبراهيم بن سفيان قال : ثنا مسلم بن الحجاج قال : ثنا عبد بن حميد قال : ثنا حسين بن علي الجعفي عن زائدة عن منصور عن شقيق قال : جاء رجل من بجيلة . يقال له : نهيك بن سنان إلى عبد الله ، فقال : إني أقرأ المفصل في ركعة . فقال عبد الله : (٣) لقد علمت النظائر التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بهن سورتين في ركعة .

= فعل هذه العبارة سقطت سهوا من الناسخ .

(١) مبهم هذا الخبر - هو نهيك بن سنان .

صرح بذلك مسلم - وأحمد - كما سيأتي في التخريج - وكذا هو في التقيح (٦٧٢) والاشارات (٢٥) ، والمستفاد (١٠٠) ، والتوضيح (ق - ٣٠) ، والتنبيه (ق - ١٥) وقد ضبطه الحافظ في الفتح (٢٥٨/٢) فقال : " هو نهيك : بفتح النون وكسر الهاء ابن سنان البجلي ، وقد صرح مسلم في ( صلاة المسافرين - ح ٢٧٩ ) أن الرجل من بجيلة فهو بجلي ، لكن جاء عند أحمد (٤١٧/١) أنه نهيك بن سنان السلمي والأول أصح علما بأنه جاء عند الامام أحمد (٣٨٠/١) .

(٢) أبو الفتح نصر بن الحسن بن أبي القاسم بن أبي حاتم بن الأشعث الشاشي نزيل سمرقند دخل الأندلس ، وحدث بها بكتاب مسلم ، قال الحميدى : " ولقيناها ببغداد وسمعنا منه ، وكان رجلا جميل الطريقة ، مقبول اللقاء ثقة فاضلا " (ت ٤٧١) الجدوة (٣٥٦) ، الصلة (٦٣٧/٢) ، البغية (٤٧٦) ، وفي هذه المراجع التنكثي بالتاء .

وقال ابن الأثير : التونكثي بضم التاء ثالث الحروف ، ويعدّها الواو الساكنة والنون الساكنة وفتح الكاف وفي آخرها التاء المثناة - هذه النسبة إلى تونكث : وهي قرية من قرى الشاش " . اللباب (٢٣٠/١) .

(٣) عند مسلم : " هذا كهذ الشعر " ، فلربما تكون ساقطة من هنا .

التخريج ، أخرجه - مبهما - البخاري في (الأذان - ٢/٢٥٥ - ح ٧٧٥) ومن طريقه

ساقه المصنف ، وفي ( فضائل القرآن ٩/٨٨ - ح ٥٠٤٣ ) ومسلم في ( صلاة المسافرين ) =

## ١٣ - خبر آخر

٤٤- قرأت علي أبي محمد عبد الرحمن بن محمد - رحمه الله - عن أبيه - رحمه الله - قال : ثنا عبد الرحمن بن أحمد التجيبي وأبو القاسم خلف بن يحيى قال : ثنا أحمد بن مطرف عن عميد الله بن يحيى بن يحيى عن أبيه عن مالك بن أنس<sup>(١)</sup> عن زيد بن أسلم عن ابن وعلة المصري أنه سأل عبد الله بن عباس عما يعصر من العنب فقال ابن عباس : أهدى رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم راوية خمر . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما علمت أن الله حرمها ؟ قال : لا . فساره رجل الي جنبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " بم ساررت ؟ فقال : أمرته أن يبيعها . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : <sup>(٢)</sup> إن الذي حرم شربها حرم بيعها ففتح المزادتين<sup>(٣)</sup> حتى ذهب ما فيهما .

الرجل المهدي للنبي صلى الله عليه وسلم الراوية اسمه نافع بن كيسان الدمشقي<sup>(٤)</sup> .

= ١/٥٦٤- ح ٢٧٨-٢٧٩) عن أبي وائل شقيق بن سلمة، وأبوداود في ( شهر رمضان ١١٧/٢- ح ١٣٩٦) عن علقمة والأسود ، وأحمد (٤١٢/١) عن زر و (٤١٨) عن الأسود بن يزيد وعلقمة و (٤٢٧ و ٤٦٢) عن أبي وائل . وأخرجه - سمي - مسلم في ( صلاة المسافرين - ١/٦٣ و ٥٦٤- ح ٢٧٥ و ٢٧٦ و ٢٧٧ و ٢٧٩) وساقه المصنف من طريقه هنا ، وأحمد (٣٨٠/١) عن شقيق و (٤١٧) عن نهيك بن سنان السلمي ، وألغاز تلك الأحاديث متقاربة وفسى بعضها زيادة .

(١) أخرجه - مسلم في المساقاة ( ح ٦٨ ) من طريق مالك به .

(٢) ساقط من الأصل وقد استدرسته من الموطأ ومسلم أيضا .

(٣) مثني مزاده ، وهى الظرف الذى يحمل فيه الماء كالراوية ، والقربة . . النهاية :

(٤/٣٢٤) .

(٤) كيسان بن عبد الله بن طارق - روى عنه ابنه نافع ، وروى أحمد والبخارى والرويانى

من طريق ابن لهيعة عن سليمان بن عبد الرحمن الحبارى عن نافع بن كيسان

الدمشقي أن أباه . . . الحديث تابعه سليمان الخولاني عن أيوب عن نافع بن

كيسان ، فالمعروف أن الأب - وهو كيسان هو الذى يتاجر فى الخمر ، ولذلك جاء



الحجة في ذلك :

٤٥ - ما أخبرنا به أبو محمد بن محسن - قراءة عليه وأنا أسمع - قال : قرأت على أبي القاسم التميمي قال : ثنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم المالكي <sup>(١)</sup> قال : ثنا محمد

= في المستفاد ( ٤٧ ) اسمه كيسان أبو نافع الدمشقي ، وانظر الاصابة ( ٣٠٩ / ٣ ) .  
فقد صرح بكيسان أحمد ( ٣٣٥ / ٤ ) والطبراني في الكبير وفي الأوسط - كما في  
مجمع الزوائد ( ٨٨ / ٤ ) فلعله انقلب على الناسخ أو المصنف . والله أعلم .  
وأما أبو عامر الثقفى ، فقد صرح باسمه ، أبو يوسف في كتاب الآثار ( ح ١٠٠٩ ) ،  
ومحمد بن الحسن والمستغفرى ، كلهم من طريق أبي حنيفة ، عن محمد بن قيس وابن  
السكن - كما أورد <sup>المصنف</sup> هنا - من طريق زيد بن أبي أنيسة عن أبي بكر بن حفص ،  
وجاء هذان القولان في المستفاد ( ٤٧ ) بالاضافة إلى قول ثابت وهو أن اسمه  
تيم الدارى ، أما فى الاشارات فقد أورد النووى قولين فقط هما : أبوتام ، وتيم  
الدارى .

أما تيم الدارى ، فصرح به الطبراني في الكبير وكذا أحمد ( ٢٢٧ / ٤ ) مرتين إلا أنه  
قال : " الدارى " ولم يسمه ، وأما تام ، فصرح به الطبراني في الأوسط  
عن عامر بن ربيعة قال فى مجمع ( ٨٩ / ٤ ) : " رجاله رجال الصحيح . " <sup>١١</sup>  
وقد ذكر أبو نذر الحلبي فى التنبيه ( ق : ٢٥ ) تلك الأقوال الأربعة مع نسبتها  
إلى قائلها لكن حين ترجم الحافظ فى الاصابة ( ٢٧ / ٤ ) لأبى تام هذا ، قال :  
" أبو تام الثقفى ، ذكره أبو موسى وهو خطأ نشأ عن تفسير ، وإنما هو أبو عامر  
الثقفى كما سيأتى فى العين " .

ثم قال فى حرف العين فى ترجمة أبى عامر الثقفى ( ١٢٤ / ٤ ) " ذكر محمد بن الحسن  
الشيثاني فى كتاب الآثار عن أبى حنيفة عن محمد بن قيس أن رجلاً يكنى أبا عامر  
كان يهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم . كل عام راوية خمر . . الحد يث  
أخرجه - المستغفرى من طريق أبى حنيفة ، كما وقع من وجه آخر - عند ابن السكن  
- وهو الذى أورد ، المصنف - أى ابن بشكوال محتجا به - وفيه تسمية الرجل بأبى  
عامر . ومن هنا قال الحافظ : " إنه قد دخله التصحيف فأبدل " أبو عامر " بأبى  
تام " وعلى هذا فقصتهما واحدة ، وصاحبها ، أبو عامر الثقفى .

وخلاصة القول : إن الذى أهدى الراوية ، إما أبو عامر الثقفى ، أو كيسان أبو نافع  
ولا مانع من أن تكون القصة متعددة وأن كلا منهما فعل ذلك ، والله أعلم .

( ١ ) أحمد بن إبراهيم أبو الحسن العبقسى - نسبة إلى عبد القيس ، المكي ، مسند  
الحجاز فى وقته وثقه أبو نذر الهروى وغيره . ( ت - ٤٠٥ ) ( التذكرة ٣ / ١٠٦٣ ) =

ابن الربيع الجيزي<sup>(١)</sup> قال : ثنا يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب قال : أخبرني ابن لهيعة عن سليمان بن عبد الرحمن<sup>(٢)</sup> أن نافع بن كيسان<sup>(٣)</sup> أخبره أن أباه كيسان أخبره أنه كان يتجر بالخمرفي زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل من الشام ومعه خمرفي الزقاق يريد به التجارة فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله إنني قد جئت بشراب جيد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا كيسان إنما قد حرمت بعدك . قال كيسان : فذنبها يا رسول الله ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنها قد حرمت وحرمت ثمنها ، فانطلق كيسان إلى الزقاق فأخذ بأرجلها ثم أهرقها جميعا .

وأخبرنا ابن مفرج قال : ثنا محمد بن أيوب الصوت قال : ثنا أحمد بن رشد بن قال ثنا ابن بكير قال : حدثني ابن لهيعة قال : حدثني سليمان بن عبد الرحمن عن نافع ابن كيسان الدمشقي أن كيسان نفسه أخبره أنه كان يتجر في الخمرفي زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذكر الحديث نحوه .

وقيل : هو أبو عامر الثقفي .

٤٦ - كما أخبرنا غير واحد من شيوخنا عن أبي عمر النمرى قال : ثنا خلف بن قاسم قال : ثنا ابن السكن عن إسحاق بن محمود الفارسي<sup>(٤)</sup> قال : ثنا عمرو بن أحمد بن السرح<sup>(٥)</sup>

= السير (١٧/١٨١) ، والظاهر أنه قوله المالكي - خطأ - إنما هو المكي كما في الكتب التي ترجمت له ، واللباب (٣/١٧٣) .

(١) محمد بن الربيع بن سليمان الجيزي الأزدي مولا هم روى عن يونس بن عبد الأعلى

وعنه جعفر بن أحمد البزاز ، وأبو العباس المطوعي وغيرهم . الفاية (٢/١٤٠) .

(٢) سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى التميمي الدمشقي ابن بنت شرحبيل ، أبو أيوب

صدوق ، يخطئ من العاشرة ، (ت-٢٣٣) / ٠ خ ٤ . التقريب :

٠ (٣٢٧/١)

(٣) نافع بن كيسان : مترجم عند ابن أبي حاتم وسكت عنه . الجرح :

٠ (٤٥٨-٤٥٧ / ٨)

(٤، ٥) لم أجد لهما ترجمة فيما بين يدي من المراجع .

(\*) والظاهر أن القائل أخبرنا هو أحمد بن إبراهيم المكي .

قال : ثنا يوسف بن عدي (١) قال : ثنا عبید الله بن عمرو (٢) عن زيد بن أبي أنيسة (٣) عن أبي بكر بن حفص (٤) عن عبد الله بن عامر بن ربيعة (٥) عن رجل من ثقيف يقال له : أبو عامر أنه أهدى الى النبي . صلى الله عليه وسلم . راوية خمر . فقال رسول الله . صلى الله عليه وسلم . يا أبا عامر ! إنها قد حرمت بعدك .

- ( ١ ) يوسف بن عدي بن زريق التيمي مولا هم ، الكوفي تزيل مصر ، ثقة ، من العاشرة ( ت - ٢٣٢ ) / خ س . التقريب ( ١ / ٣٨١ ) .
- ( ٢ ) عبید الله بن عمرو بن أبي الوليد الرقي ، أبو وهب الأسدي ، ثقة فقيه ربما وهم من الثامنة ، ( ت - ١٨٠ ) / ع . التقريب ( ١ / ٥٣٧ ) .
- ( ٣ ) زيد بن أبي أنيسة الجزري أبو أسامة ، ثقة له أفراد من السادسة ( ت - ١١٩ ) ، وقيل ( ت ١٢٤ ) / ع . التقريب ( ١ / ٢٧٢ ) .
- ( ٤ ) أبو بكر بن حفص هو عبد الله ، مشهور بكنيته ، ثقة من الخامسة ، ع التقريب : ( ١ / ٤٠٩ ) .
- ( ٥ ) عبد الله بن عامر بن ربيعة العنزي ، أبو محمد ولد على عهد النبي . صلى الله عليه وسلم ولا يبيعه صحبة مشهورة ، وثقه العجلي ، ( ت - سنة بضع وثمانين / ع . التقريب ( ١ / ٤٢٥ ) .

#### التخريج :

أخرجه - مبيها - مالك في ( الأشربة ٢ / ٨٤٦ - ح ١٢ ) ومن طريقه ساقه المصنف هنا ، وسلم في ( المساقاة ٣ / ١٢٠٦ - ح ٦٨ ) ؛ والنسائي في ( البيوع - بيع الخمر ٧ / ٢٠٧ ) والدارمي في ( الأشربة - ٢ / ١١٤ ) ؛ وفي ( البيوع - ٢ / ٢٥٦ ) ، وأحمد ( ١ / ٢٣٠ ، ٣٢٣ ، ٣٥٨ ) كلهم عن ابن عباس وألفاظهم متقاربة ، والطبراني في الأوسط عن جابر وعن يحيى بن عباد بنحوه . المجمع ( ٤ / ٨٩ ) .

وأخرجه - سمي - أحمد ( ٤ / ٢٢٧ ) عن عبد الرحمن بن غنم أن الداري . . . و ( ٤ / ٣٣٥ ) والطبراني في الكبير ، والأوسط عن كيسان أنه كان يتجر بالخمر ، والطبراني في الكبير ، عن تميم الداري أنه كان يهدي للنبي صلى الله عليه وسلم ، وفي الأوسط عن عامر بن ربيعة وسماه أبا تمام . انظر ما عناه للطبراني صاحب المجمع ( ٤ / ٨٩ و ٨٨ ) .

وأبو يوسف في كتاب الآثار ( ص : ٢٢٨ - ح ١٠٠٩ ) عن محمد بن قيس عن أبي عامر أنه كان يهدي ، وكذا محمد بن الحسن الشيباني في كتاب الآثار ، والمسستغفري كلاهما عن محمد بن قيس أن رجلا يكنى أبا عامر . وابن السكن كما أورده المصنف . انظر الاصابة : ( ٤ / ١٢٤ ) .

١٤ - خبر آخر

٤٧ - أخبرنا أبو بحر سفيان بن العاصي الأسدي - قال : أنا أبو عمر النمري الحافظ قال : ثنا أبو عثمان سعيد بن نصر قال : ثنا قاسم بن أصبغ قال : ثنا محمد بن وضاح عن يحيى بن يحيى عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه أن صاحب هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يا رسول الله كيف أصنع بما عَطِبَ (١) من الهدى ؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : كل بدنة عطبت من الهدى فانحرها ثم ألق قلائدها في دمها واخل بينها وبين الناس يأكلوا منها (٢).

صاحب هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم - هو : ناجية بن عمرو بن كعب الأسلمي (٣)

وقيل الخزاعي .

(١) أى هلك ، وقد يعبر به عن آفة تعثره وتمنعه عن السير فينحر . النهاية :

٠ (٢٥٦/٣)

(٢) فى الموطأ " يأكلوها " .

(٣) أما ناجية الأسلمي - فصرح به ، أبو داود ، والدارمي ، والحيمدي ، والنسائي ( فى

الكبرى ) ، وأما زوييا أبا قبيصة فصرح به مسلم وأحمد - كما سيأتى فى التخرىج -

وجاء هذان القولان أيضا عند الخطيب ( ٣٩١ ) ، الخبر ( ١٩٠ ) ، وفى التلخيص

( ٦٨٠ ) والاشارات ( ١٨ ) ، والمستفاد ( ٤١ ) ، وفى هذا الأخير عزا إلى ابن

بشكوال أقوالا أخرى وهى - " زوييب بن حلحلة الخزاعي ونسب القول به للعثماني -

" عمرو الشمالى " وعزاه إلى ابن رشد فى الصحابة ، وقيل ذكوان - قاله ابن عفير

ثم معاوية بن أبى سفيان ، وعزاه إلى الفريابي فى مصنفه ، وكذا ورد فى الافصح

( ق : ٢٥ ) ، والمختصر ( ق - ٣ ) وفى تلك الأقوال معزوة إلى قائلها .

وجاء عند الترمذى وابن ماجه وأحمد ، تسميته : ناجية الخزاعي ، كما جاء

- أيضا - عند الترمذى ، وابن ماجه تسميته : زوييا الخزاعي ، وهذا ما يدل على

تعدد القصة ، فقد ترجم الحافظ فى الاصابة لناجية بن جندب الأسلمي ، وناجية

ابن كعب الخزاعي ، وقال فى ترجمة هذا الأخير ( ٥٤٢ / ٣ ) : " وقال مالك فى الموطأ

" عن هشام بن عروة عن أبيه " أن ناجية ( كذا وليس فى الموطأ قوله : ناجية )

صاحب هدى النبى صلى الله عليه وسلم .

وكذا رواه شعيب بن إسحاق ، وحماد بن سلمة ، وأبو خالد الأحمر .

= وقال وكيع : " عن هشام عن أبيه عن ناجية ، أخرجه أحمد " ، وتابع وكيعا ، ابن عيينة وعدة وجعفر بن عون ، وروح بن القاسم ، وغيرهم عن هشام . وأخرجه ابن خزيمة من طريق عبد الرحيم بن سليمان عنه بلفظ : حدثني ناجية ، واختلف في وصله وإرساله على أبي معاوية ، ووهب بن خالد ، وغيرهما ، ولم يسم أحد منهم والد ناجية لكن قال بعضهم : الخزاعي ، وبعضهم الأسلمي ، ولا يبعد التعدد ، فقد ثبت من حديث ابن عباس : أن ذؤيبا الخزاعي حدثه أنه كان مع البدن أيضا .

وأخرج ابن أبي شيبة من طريق عروة : أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث ناجية الخزاعي عينا له في فتح مكة ، وقد جزم أبو الفتح الأزدي ، وأبو صالح المؤذن بأن عروة تفرد بالرواية عن ناجية الخزاعي ، فهذا يدل على أنه غير الأسلمي ، انتهى كلام الحافظ .

اعتبر أبو عمر بن عبد البر في الاستيعاب ( ٤٦٩ / ١ ) ذؤيبا بن حلحلة وذؤيبا أبا قبصة واحدا وبين قوله هذا على أن أبا قبصة هي كنية ذؤيب - وخطأ من - اعتبرها اثنين ، وقال : " الصواب ما ذكرناه " أي من أن ذؤيبا هو والد قبصة . وقال الحافظ في الإصابة - : " هو والد قبصة " ، ثم ذكر أن ابن شاهين فرق بينهما وقال : " لم يظهر لي كونه خطأ " ، وأما والد قبصة فقد ذكر العلائي عن ابن معين أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بقبصة بن ذؤيب ليدعوله بعد وفاة أبيه " ، فهذا يدل على أنه مات في زمن النبي صلى الله عليه وسلم . وأما الذي روى عنه ابن عباس الحديث ، عاش إلى زمن معاوية . انتهى كلام الحافظ ، وعلى هذا فهما اثنان كما اعتبرهما المصنف هنا .

( ٤٤٧ )  
وأما عن عمرو الشامي - بضم المثناة والتخفيف الميم - ذكره الطبراني وغيره في الصحابة . انظر الإصابة ( ٢٥ / ٣ ) روى عنه شهر بن حوشب فقال بعث معي رسول الله صلى الله عليه وسلم يهدي تطوع . . . الحديث . انظر أيضا الاستيعاب ( ٢٠٧ / ٣ ) وقد أخرج هذا الحديث الطبراني . انظر مجمع الزوائد ( ٢٢٨ / ٣ ) وغيره من طريق شريك عن ليث بن أبي سليم عن شهر بن حوشب ، قال الهيثمي : " وليث بن أبي سليم ثقة مدلس " .

وساقه ابن منده بسنده واختصر المتن جدا وقال في الترجمة :- الشامي - كذا في نسخة بالميم . انظر الإصابة ( ص ٢٥ ) ، وفي أسد الغابة بالنون ، ولعل هذا هو الحامل لمن جعل عمر اليماني الماضي - الإصابة ( ٥١٥ / ٢ ) ، في آخر من اسمه =

الحجة في ذلك :

٤٨ - ماقرأت علي أبي بكر محمد بن عبد الله المعافري قال : أنا أبو الحسن علي بن أيوب قال : ثنا عبد الغفار بن محمد المؤدب قال : ثنا أبو علي الصواف : ثنا بشر بن موسى قال : ثنا الحميد بن عيسى بن عيينة عن هشام بن عروة عن أبيه عن ناجية الخزاعي ، صاحب بدن رسول الله . صلى الله عليه وسلم قال : قلت : يا رسول الله كيف أصنع بما عطب من البدن قال : انحره . ثم اغس خفه في دمه . ثم اضرب بها صفحته . ثم خَلِّ بينه وبين الناس .

٤٩ - وقرأت علي أبي محمد عبد الرحمن بن محمد عن أبيه - رحمه الله - قال : ثنا عبد الله بن ربيع القاضي قال : ثنا محمد بن معاوية قال : ثنا أحمد بن شعيب ثنا هارون ابن إسحاق<sup>(١)</sup> قال : حدثنا<sup>(٢)</sup> عن هشام عن أبيه عن ناجية الخزاعي قال : قلت : يا رسول الله ! كيف أصنع بما عطب من البدن ؟ قال : انحرها . ثم اغس نعلها في دمه ، واخل بينها وبين الناس يأكلونها .

= عمر هو هذا ، وكنت تبعت علي ذلك ثم رجعت لا اختلاف السندين والمنتين وان كان كل منهما من رواية شهر بن حوشب عن الصحابي ، واعتبرهما ابن الأثير واحدا فقال عمرو الشالي وقيل اليماني \* أبي في أسد الغابة ( ٣ / ٢٥٥ ) ، انظر الاصابة ( ٣ / ٢٥ ) ، وأما ذكوان فلم أجد في ترجمة من اسمه ذكوان من اسم أبيه عفير كما ذكره ابن العراقي في المستفاد ( ٤١ ) ولعل هذا سبق قلم منه فالمصنف قال : ذكوان مجرد من النسبة لكن قال بعد ذلك : " قال ذلك ابن عفير " . فلعل هذا تصحف علي ابن العراقي أو سبقت عينه إلى ما بعده ، وكما يلاحظ فالمصنف لم يذكر مستنده علي ما دعه .

وأما معاوية فقد ذكره الغريابي في مصنفه ولم أجد من ذكره . وما يؤيد تعدد هذه القصة أنها جرت لعدد من الأشخاص - كما هو مذكور هنا - أيضا في حديث ابن عباس عند ( مسلم في كتاب ( الحج ح - ٣٧٧ ) أن عدد البدن ست عشرة وفي رواية أخرى - عدد ها ثمان عشرة . وأخرج أحمد أيضا ( ٤ / ٢٢٥ ) عن ابن عباس أن نؤيبا أخبره أن النبي صلى الله عليه وسلم . بعث معه بدنتين . . الحديث وكذلك في الحديث الوارد عند الغريابي أنه بعث مع معاوية بهديين ، وهذا كله يدل على تعدد القصة . والله أعلم .

( ١ ) هارون بن إسحاق أبو القاسم الكوفي ، صدوق ، من صفار العاشرة ( ت - ٢٥٨ ) / زت س

ق . التقريب ( ٢ / ٣١ ) ، أبو محمد الكوفي يقال اسمه عبد الرحمن ، ثقة ، ثبت مسن =

- ٥٠ - وأخبرنا أبو محمد بن يربوع<sup>(١)</sup> قال : أبنا أحمد بن عمر قال : أبنا أبو ذر (عبد) (١٥)  
ابن أحمد<sup>(٢)</sup> قال : أخبرنا أبو زرعة عبید الله بن عثمان البنا<sup>(٣)</sup> قال : ثنا عثمان بن جعفر<sup>(٤)</sup>  
قال : حفص - يعني - بن عمرو الريالي<sup>(٥)</sup> قال : ثنا عمر بن علي<sup>(٦)</sup> عن هشام بن عروة عن

= صفار الثامنة ، ( ت - ١٨٧ ) ع / . التقريب ( ١ / ٥٣٠ ) .

وردت في الأصل " عبدة " بالتصغير وآخره تاء - وهو خطأ .

( ١ ) أبو محمد عبد الله بن أحمد بن سعيد بن يربوع بن سليمان . قال ابن بشكوال :

" كان حافظاً للحديث وعلماً ، عارفاً بأسماء رجاله ، ونقلته ، يبصر المعدلسين

منهم والمجرحين ، ضابطاً لما كتبه ثقة فيما رواه " ، من آثاره : " الإقليد في بيان

الأسانيد " ، والمنهاج في رجال مسلم بن الحجاج " ، وغيرهما ( ت - ٥٢٢ ) .

الصلة ( ١ / ٢٩٣ - ٢٩٤ ) .

( ٢ ) عبد بن أحمد بن محمد الهروي المالكي ، روى الصحيح ، عن الثلاثة ، المستطلى ،

والحموي والكشميريني . . من آثاره " المستدرک علی الصحيحين " وفضائل مالك

والسنة وغيرها . ( ت - ٤٣٤ ) ، المدارك ( ٤ / ٦٩٦ - ٦٩٨ ) ، التذكرة :

( ٣ / ١١٠٣ - ١١٠٨ ) .

وفي الأصل - " عبدة " - وهو تصحيف .

( ٣ ) أبو زرعة ، عبید الله بن عثمان بن علي بن محمد البنا الصيدلاني ، قال الأزهری :

" ثقة " وقال المعتيقي : " أبو زرعة البنا ، ثقة مأمون " ، ( ت - ٣٩٨ ) تغ :

( ١٠ / ٣٧٩ ) .

( ٤ ) عثمان بن جعفر اللبان : قال الخطيب : " كان ثقة ( ت - ٣٢٤ ) ، تغ ( ١١ / ٢٩٧ )

وفي الأصل - ابن حفص ، وهو خطأ . من الناسخ .

( ٥ ) حفص بن عمرو بن ربال - بفتح الراء - والموحدة - ابن إبراهيم ، ثقة عابد مسن

العاشرة ( ت - ٢٥٨ ) / صدوق - التقريب ( ١ / ١٨٨ ) .

( ٦ ) عمر بن علي بن عطاء بن مقدم ، بقاف ، علي وزن محمد ، كان يدلس تدليسا شديدا

من الثامنة ( ت - ١٩٠ ) ع / . التقريب ( ٢ / ٦١ ) ، وذكره الحافظ في المرتبة

الرابعة ، في طبقات المدلسين - وهم الذين اتفق على أنه لا يحتج بشيء - من

حد يشتم إلا بما صرحوا فيه بالسماع ، لكثرة تدليسهم على الضعفاء والمجاهيل

طس ( ٢٩٥٢٤ ) وهذا الطريق ضعيف لما فيه من عنعنة عمر بن علي ، ولكن

لم ينفرد بهذا فلقد تابعه سفيان بن عيينة ، عند الحميدي وسنان بن سلمة عند

مسلم وعبدة عند النسائي ، وهذه طرق أوردها المصنف في نفس الخبر .

أبيه أن ناجية بن عمرو الأسلمي صاحب هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال  
(لرسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف يصنع بما عطب من الهدى؟ وأمره  
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينحر كل بدنة عَطِبَتْ . ثم يلقي نعلها في دمها، ويخلي  
بينها وبين الناس يأكلونها .

وقيل هو : ذؤيب أبو قبضة ، وقيل ذؤيب بن حلحلة الخزاعي . قاله العثماني .

والحجة في ذلك :

٥١ - ما أخبرنا به أبو بحر الأسدي - قراءة عليه وأنا أسمع - قال : أنا أحمد بن عمر  
المعذري قال : ثنا أبو العباس الرازي قال : ثنا محمد بن عيسى قال : ثنا إبراهيم بن سفيان  
عن مسلم قال : ثنا أبو عثمان المستعبي : قال : (٢) ثنا عبد الأعلى قال : (٣) ثنا سعيد عن  
قتادة عن سنان بن سلمة ، عن ابن عباس ، أن ذؤيباً أبا قبضة حدثه أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم كان يبعث معه البدن (٤) ثم يقول : إِن عَطِبَ مِنْهَا شَيْءٌ فَخَشِيَتْ  
عليه موتا فانحرها ، ثم اغس نعلها في دمها ، ثم اضرب به صفحتها . وَلَا تَطْعَمَهَا أَنْتَ  
وَلَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ رِفْقِكَ .

وقيل هو : عمرو الشمالي .

والحجة في ذلك :

٥٢ - ما أنا به أبو محمد بن عتاب قال : ثنا أبي قال : ثنا أبو عثمان قال : ثنا محمد  
ابن مفرج قال : ثنا محمد بن أيوب الصوت قال : ثنا أحمد بن رشدين قال : حدثني  
إبراهيم بن منصور (٥) وابن سنجر (٦) قالا : ثنا . . . . .

(١) هنا سقط وقد أضفت " اللام " لكي يستقيم المعنى .

(٢، ٣) عند مسلم - بإسقاط " قال " في الموضعين .

(٤) عند مسلم بالبدن " بزيادة حرف الجر .

(٥) إبراهيم بن منصور : لم أجد له ترجمة .

(٦) محمد بن سنجر أبو عبد الله ، الحافظ الكبير ، الجرجاني صاحب المسند ، سَمِعَ

يزيد بن هارون والغريابي وأبا نعيم ، قال ابن أبي حاتم : " ابن سنجر ثقة " ، ( ت -



محمد بن سنان<sup>(١)</sup> ثنا شريك<sup>(٢)</sup> عن ليث<sup>(٣)</sup> عن شهر بن حوشب<sup>(٤)</sup> عن عمرو الشكالي<sup>(٥)</sup> وقال

ابن سنجر: -اليمني قال: بعث النبي صلى الله عليه وسلم معي بهدي تطوع وقال: إذا عطب منه شيء فانحره، ثم اصبع نعله في دمه، فاضرب به على صفحته ولا تأكل منه أنت ولا أحد من أهل رفقتك، واخل بين الناس وبينه .

وقيل اسمه ذكوان . قال ذلك ابن غير<sup>(٦)</sup> - رحمه الله - وقيل هو : معاوية، ذكر ذلك

(١) محمد بن سنان الباهلي، أبو بكر البصري، ثقة ثبت من كبار العاشرة، (ت ٢٢٣) /٠

خ د ت ق . التقريب (١٦٧/٢) .

(٢) شريك بن عبد الله الكوفي، القاضي بواسط، ثم الكوفة، أبو عبد الله صدوق يخطئ

تغيير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، كان عادلاً فاضلاً، من الثامنة (ت-١٧٧) أو

(١٧٨) /٠ خ ت م ٤ . التقريب (٣٥١/١) .

(٣) الليث بن أبي سليم بن زعيم - بالزاي والنون مضرباً، واسم أبيه أيمن وقيل غير ذلك

صدوق اختلط أخيراً، ولم يتميز حديثه فترك من السادسة، (ت-١٤٨) /٠ خ ت

٤ م مقروناً، وروايته سلم له تشعر بأنه غير متروك، وإنما يكتب حديثه كما قال

ذلك أبو داود، وقال الدارقطني: "صاحب سنة: يخرج حديثه"، وقال

البيزار: "كان أحد العباد إلا أنه أصابه اختلاط فاضطرب حديثه وإيضاً تكلم

فيه أهل العلم بهذا والإفلا نعلم أحداً ترك حديثه". الكاشف (١٣/٣) ،

التقريب (١٣٨/٢)، التهذيب (٤٦٨/٨)، الميزان (٤٢٠/٣) .

(٤) شهر بن حوشب الأشعري الشامي، مولى أسماء بنت يزيد بن السكن، صدوق

كثير الأرسال والأوهام من الثالثة، (ت-١١٢) /٠ م مقروناً ٤ . الكاشف:

(١٤/٢)، التقريب (٣٥٥/١) .

وهذا الطريق ضعيف كما هو ظاهر لضعف ثلاثة رواة على التوالي، وهم شريك

عن ليث عن شهر وعلى هذا، فلا يمكن أن يفسر به مبهمة هذا الخبر، وإن كانت

القصة في حد ذاتها صحيحة .

(٥) جاء في أسد الغابة (٢٠٥/٣) اليمني بالنون واعتبره ابن حجر لبساً قد

التبس عليهم بعمر اليمني، الإصابة (٥١٥/٢) والذي هنا إنما هو عمرو

الشكالي: - بضم المثناة، وتخفيف الميم وفي آخره لام بعد ها ياء .

(٦) لم أجد له ترجمة .

الغريابي في مصنفه ، قال : ثنا سفيان <sup>(١)</sup> عن عبد الكريم <sup>(٢)</sup> عن معاذ بن سعوة <sup>(٣)</sup> عن سنان بن سلمة قال : بعث معاوية رسول الله صلى الله عليه وسلم بهد بين فقال : **إِنْ عَطِبَا أَوْ عَطِبَ أَحَدُهُمَا ، فَانْحَرَهُ ، ثُمَّ اصْبَغْ نَعْلَهُ فِي دَمِهِ ، ثُمَّ اضْرِبْ بِهِ صَفْحَتَهُ ، ثُمَّ خَلْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ .**

وأحب القول إلى سفيان ، أن لا يأكل .

(١) محمد بن يوسف ، الغريابي - بكسر الفاء وسكون الراء - بعدها تحتانية وبعد الألف موحدة ، ثقة فاضل يقال أخطأ في شيء من حديث سفيان ، وهو مقدم فيه مع ذلك عندهم على عبد الرزاق ، من التاسعة (ت - ٢١٢) / ع . التقريب : (٢٢١/٢) .

(٢) هو الثوري . التهذيب (٤ / ١١٣) .

(٣) عبد الكريم بن أبي المخارق - بضم الميم والخاء المعجمة أبو أمية ، ضعيف له في البخاري زيادة في أول قيام الليل من طريق سفيان عن سليمان الأحول ، عن طاوس عن ابن عباس في الذكر . عند القيام ، قال سفيان : " زاد عبد الكريم فذكر شيئا وهذا موصول ، وعلم له المزي علامة التعليق وليس هو بمعلق ، ويعتذر عن البخاري في ذلك بأمرين - الأول : إنما أخرج له زيادة في حديث يتعلق بفضائل الأعمال . والثاني : أنه لم يقصد التخريج له وإنما ساق الحديث المتصل ، وهو على شرطه ثم أتبعه بزيادة عبد الكريم ، لأنه سمعه هكذا . . . وليس له في مسلم سوى موضع واحد ، وقد قيل : إنه ليس هو أبا أمية وإنما هو الجزري وقال المنذرى : " لم يخرج له مسلم شيئا أصلا لا متابعة ولا غيرها " (ت - ١٢٧) . / ختم ل ت س ق . التقريب (١ / ٥١٦) . التهذيب (٦ / ٣٧٧ - ٣٧٨) .

(٤) معاذ بن سعوة الراسبي الرقاشي - ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا ، وفي الأصل معاذ بن مسعود - وهو خطأ من الناسخ ، والصواب كما في تنك (١ / ٥٥٢) في ترجمة سنان ، والجرح (٨ / ٢٤٨) .

#### التخريج :

أخرجه - بيها - مالك في (الحج - ١ / ٢٨٠ - ح ١٤٨) موقوفا على عروة ، وقد ساقه المصنف من طريقه ، ومسلم في (الحج - ٢ / ٩٦٢ - ح ٣٧٧) وأبو داود في (المناسك ٢ / ٣٦٨ - ح ١٧٦٣) ، وأحمد (١ / ٢١٧) كلهم عن ابن عباس ،

وأحمد (٤ / ٦٤) و (٥ / ٣٧٧) عن شهر بن حوشب : حدثني الأنصاري صاحب بدن النبي ==

## ١٥ - خبر آخر

٥٣ - قرأت علي أبي بكر محمد بن عبد الله المعافري ، وكتب الى القاضي أبو علي الصدفي قال : أبنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي قال : ثنا أبو يعلى أحمد ابن عبد الواحد قال : ثنا أبو علي الحسين بن محمد قال : ثنا محمد بن محبوب قال : ثنا أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي <sup>(١)</sup> قال : ثنا هناد ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم <sup>(٢)</sup> عن همام <sup>(٣)</sup> قال : ضاف عائشة ضيف ، فأمرت له بملحفة صفراء فنام فيها فاحتلم فاستحي أن يرسل بها ، وبها الاحتلام <sup>(٤)</sup> ، فمسخها في الماء ، ثم أرسل بها فقالت عائشة : لِمَ أفسد علينا ثوبنا ؟ إنما كان يكفيهِ أَنْ يَفْرَكَهُ <sup>(٥)</sup> بأصابعه ، وربما فرَكته من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصابعي .

٥٤ - وقرأت علي أبي بكر أخبرك أبو الحسن بن أيوب فأقره ، قال : ثنا أبو طاهر

= صلى الله عليه وسلم .

وأخرجه - سسي - الحميدى فى (٢/٣٨٨-ح ٨٨٠)، والنسائى فى الحج فى الكبرى ، كما فى تحفة الأشراف (٩/٣-ح ١١٥٨١)، والمعين عندهما هو ناجية الأسلمى وقد ساقه المصنف من طريقهما .  
وأخرجه - سسي - سلم فى (الحج ٢/٩٦٣-ح ٣٧٨) عن ابن عباس أن ذؤيبا أبا قبيصة، وقد ساقه المصنف من طريقه وأبوداود فى (المناسك ٢/٣٦٨-ح ١٧١٢) عن ناجية الأسلمى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث معه . . . . .  
والترمذى فى (الحج ٣/٢٥٣-ح ٩١٠) عن ناجية الخزاعى . . . وقال : " وفى الباب عن ذؤيب أبى قبيصة ، والخزاعى " . والدارمى فى (المناسك : ٢/٦٥) عن ناجية الأسلمى . . . قال سألت . وأحمد (٤/١٨٧) والطبرانى كما فى مجمع الزوائد (٣/٢٢٨) كلاهما عن عمرو بن خارجة الثعالى قال : سألت . . . الحديث ، وابن ماجه فى (المناسك - ٢/٣٦-ح ١٠٥٣١٠٦٩٣١) .

(١) قال الترمذى : " هذا حديث حسن صحيح " ، فكفانا مؤنة البحث عن رجال هذا السند .

(٢) وإبراهيم - هو ابن يزيد النخعى . (٣) عند الترمذى - " همام بن الحارث " .

(٤) عند الترمذى - " وبها أثر الاحتلام " . (٥) أى تحكه بيدها .

المؤدب قال : ثنا أبو علي بن الصواف قال : ثنا بشر بن موسى عن الحميدى عن سفيان<sup>(١)</sup>  
قال : ثنا منصور<sup>(٢)</sup> عن إبراهيم عن همام قال : ضاف عائشة ضيف فأرسلت اليه تدعوه ،  
فقالوا لها : إِنَّهُ قَدْ أَصَابَتْهُ جَنَابَةٌ ، فذهب يغسل ثوبه ، فقالت عائشة : ولم غسله ؟  
إِنْ<sup>(٤)</sup> كُنْتَ لِأَفْرَكِ السَّنَى مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .  
الضيف المذكور : هو : عبد الله بن شهاب الخولاني<sup>(٥)</sup> .

والشاهد لذلك :

٥٥ - ما أخبرنا به أبو بحر سفيان بن العاصي الأسدي - قراءة عليه - ، وأنا أسمع -  
قال : أنا أبو العباس أحمد بن عمر العذري قال : ثنا أحمد بن الحسن الرازي قال : ثنا  
أبو أحمد الجلودي قال : ثنا إبراهيم بن سفيان ثنا مسلم قال : ثنا أحمد بن جواس الحنفي  
أبو عاصم . قال :<sup>(٦)</sup> ثنا أبو الأحوص عن شبيب بن غرقدة عن عبد الله بن شهاب الخولاني  
قال : كنت نازلاً على عائشة ، فاحتلمت في ثوبي<sup>(٧)</sup> (فمستهما) في الماء ، فرأيتني جارية لعائشة ،  
فأخبرتها ، فبعثت إليّ عائشة فقالت لي :<sup>(٨)</sup> ما حملك على ما صنعت<sup>(٩)</sup> (بثوبك) ؟ قال :<sup>(١٠)</sup>

(١) أخرجه مسلم في الطهارة (ح ١٠٧) من طريق سفيان بن عيينة به .

(٢) ومنصور هو ابن المعتمر . (٣) عند الحميدى : باسقاط " قد " .

(٤) عند الحميدى : - " إِنِّي " .

(٥) صرح به مسلم ، وأما همام فصرح به أبو داود - كما سيأتى في التخريج - والقولان

في التلخيص (٦٨٢) والاشاراب (٢٥) ، والمستفاد (١٦) وفيه عزا القول

بأنه الأسود بن يزيد إلى ابن بشكوال ، والأقوال الثلاثة في المختصر (ق-٢٢) ،

والافصاح (ق-٢٦) ،

قال الشيخ أحمد شاكر في سنن الترمذي (١/١٩٩ - حاشية) : " وهذا الضيف

هو : عبد الله بن شهاب الخولاني . . . وذكر أنه هكذا عند مسلم ، ثم ذكر رواية

أبي داود بأنه : همام بن الحارث النخعي ، ثم قال : فالظاهر أنهما حادثان " .

(٦) عند مسلم - باسقاط " قال " .

(٧) في الأصل - " فمستهما " وهو خطأ قد سقطت الميم والالف

(٨) عند مسلم - بدون قوله " لي " .

(٩) في الأصل - بثوبك ، بالافراد وهو خطأ ، لأن السياق يقتضى التثنية .

(١٠) عند مسلم - " قال : " قلت " .

رأيت ما يرى النائم في منامه . قالت : هل رأيت فيهما شيئاً ؟ قلت : لا . قالت :  
 لو رأيت شيئاً غسلته ، لقد رأيتني <sup>(٣)</sup> إني لأحكه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم <sup>(٤)</sup> .  
 وقيل هو : همام بن الحارث ، وقيل : الأسود بن يزيد .

### الحجة في ذلك كله :

٥٦ - ما أخبرني به أبو الحسن بن مغيث عن أبي عمر أحمد بن محمد قال : ثنا  
 عبد الوارث بن قاسم ثنا أحمد بن زهير <sup>(٥)</sup> قال : ثنا عبد الله بن جعفر الرقي <sup>(٦)</sup> قال :  
 ثنا عبید الله بن عمرو عن زيد <sup>(٧)</sup> عن الحكم <sup>(٨)</sup> عن إبراهيم عن همام بن الحارث أنه نزل  
 على عائشة ، فكسته ملحفة بيضاء فاحتلم فيها ، فغسلها ، وأرسلت إليه عائشة الجارية تدعوه  
 فوجدته قد نشر ملحفته في الشمس فلما رجع همام إلى عائشة قالت له : لم غسلت ملحفتك ؟  
 قال : احتلمت فيها ، فقالت له : إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ أَنْ تَسْحَهُ بِإِنْ خَرٌ <sup>(٩)</sup> أو تغسل المكان

(١) لفظ " فيهما " - غير واضح في الأصل .

(٢) عند مسلم - " فلو " بزيادة الفاء .

(٣) عند مسلم - " وإني " بزيادة الواو .

(٤) هكذا انتهى نص الحديث في الأصل لمكن عند مسلم بقرينة وهي - " يابسا "

بظفرى ، فلعلها سقطت سهواً من الناسخ ، خاصة وأن المصنف يشير دائماً  
 إذا اختصر الحديث . والله أعلم .

(٥) أحمد بن زهير أبو بكر ، الحافظ الحجة قال الدارقطني : ثقة مأمون ، (ت-٢٢٩) ، من

آثاره التاريخ الكبير . تخ (٤ / ١٦٤) التذكرة (٢ / ٥٩٦) .

(٦) عبد الله بن جعفر الرقي أبو عبد الرحمن ثقة ، لكنه تغير بآخره ، فلم يفحش

اختلاطه من العاشرة . / ع - التقريب (١ / ٤٠٦) .

(٧) زيد هو : ابن أبي أنيسة ، وقد تقدمت ترجمته .

(٨) الحكم بن عتيبة - الكندي مولا هم أبو محمد ، ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلس ، من

الخامسة (ت-١١٣) أو بعد ها / ع . التقريب (١ / ١٩٢) ، وذكره الحافظ

في المرتبة الثانية من طبقات المدلسين (ص ٥٨) ، وهم الذين احتل الأئمة

تدليسهم .

(٩) بكسر الهمزة - أي تسلحه بحشيشة أو عود من الازخر - انظر النهاية :

الذى أصابه فان خفى عليك<sup>(١)</sup> أن تدعه ، لقد رأيتني أجد في ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم الشئ منه بعد أيام فأحتته .

قال أحمد بن زهير : وحدثنا أبي<sup>(٢)</sup> ، ثنا جرير<sup>(٣)</sup> عن مغيرة<sup>(٤)</sup> عن إبراهيم قال : نزل الأسود على عائشة فبعثت إليه عائشة وأتاه من عندها آت ، فوجده قد غمسه في الماء ، وقال : إنني قد أجنبت فيه . فقالت عائشة : إن كنت لأجده بثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأحتته هكذا .

هكذا قال مغيرة بن ( مقسم )<sup>(٥)</sup> : الأسود وقد تابعه حماد بن أبي سليمان<sup>(٦)</sup> .

( ١ ) الظاهر أنه سقط منه شئ هنا - لأن المعنى فيه شئ من الفكك . والله أعلم .

( ٢ ) وأبوه - هو زهير بن حرب .

( ٣ ) جرير بن عبد الحميد بن قرط - بضم القاف ، وسكون الراء بعدها طاء مهملطة .

الضبي ، الكوفي ، ثقة صحيح الكتاب قيل كان في آخر عمره يبهمن حفظه ،

( ت - ٨٨ ) / ع . التقريب ( ١ / ١٢٧ ) .

( ٤ ) أخرجه - مسلم في ( الطهارة - ح ١٠٧ ) من طريق مغيرة به .

( ٥ ) جاء في الأصل هكذا " مغيرة بن الأسود " ، وهو خطأ قد اعتراه سقط ، وقد

أثبتت الكلمة الساقطة في الأصل .

( ٦ ) حماد بن أبي سليمان ، أبو إسماعيل الكوفي ، فقيه صدوق له أوهام ، من الخامسة

رعى بالارجاء ( ت - ١٢٠ ) أو قبلها . خت بخ م . ٤ . التقريب ( ١ / ١٩٧ ) .

#### التخريج :

أخرجه - مبهما - الترمذى في ( الطهارة - ١ / ١٩٨ - ح ١١٦ ) والحميدى في

( ٢ / ٩٦ - ح ١٨٦ ) من طريقهما ، ساقه المصنف ، ومسلم في ( الطهارة

١ / ٢٣٨ - ح ١٠٥ ) عن علقمة والأسود ، وابن ماجه في ( الطهارة ١ / ١٧٩ - ح

٥٣٨ ) ، وأحمد ( ٤٣ / ٦ ) كلهم عن همام بن الحارث .

وأخرجه - سمي - مسلم في ( الطهارة ١ / ٢٣٩ - ح ١٠٩ ) عن عبد الله بن شهاب

الخولاني ومن طريقه ساقه المصنف ، وهو صاحب القصة ، وأبو داود في ( الطهارة -

١ / ٢٥٩ - ح ٣٧١ ) عن همام بن الحارث وهو صاحب القصة ، وقد أخرجه غير

هؤلاء دون ذكر للقصة .

١  
وزهير بن حرب في تاريخه ومن طريقه المصنف . انظر المختصر ( ق - ٢٢ ) .

## ١٦ - خبر آخر

٥٧ - قرأت علي أبي محمد بن المحسن أخبرك أبو القاسم التميمي - فأقره - قال : ثنا أبو الحسن علي بن محمد الفقيه قال : ثنا حمزة بن محمد قال : أينا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب قال : أنا عمرو بن علي<sup>(١)</sup> عن عبد الرحمن بن القاسم<sup>(٢)</sup> قال : ثنا مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن ابن عمر . ح .

٥٨ - وأبنا القاضي أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز - قراءة عليه ، وأنا أسمع - قال : قرأت علي أبي عبد الله محمد بن هشام قال : حدثنا أحمد بن سعيد بن نفيس قال : ثنا أبو القاسم الجوهري قال : ثنا أحمد بن محمد المكي قال : ثنا علي هـ - ابن عبد العزيز قال : ثنا القعنبى عن مالك عن زيد بن أسلم عن عبد الله بن عمر أنه قال : قدم رجلان من المشرق فخطبا فعجب الناس لبيانهما ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : <sup>٢٦</sup> إن من البيان لسحرا<sup>(٣)</sup> - أو إن بعض البيان لسحر . اللفظ متقارب .

- 
- (١) عمرو بن علي بن بحر بن كنيز - بنون وزاى - أبو حفص الفلاس الصيرفي الباهلى ، ثقة حافظ من العاشرة - (ت - ٢٤٩) / ع . التقريب (٢/٧٥) .
- (٢) عبد الرحمن بن القاسم ، أبو عبد الله المصرى ، الفقيه صاحب مالك ، ثقة من كبار العاشرة ، (ت - ١٩١) / ٠ / خ مد س . التقريب (١/٤٩٥) .
- (٣) البيان هو : إظهار المقصود بأبلغ لفظ ، وهو من الفهم وذكاء القلب ، وأصله الكشف والظهور والسحر : هو قلب الشيء فى عين الانسان ، وليس بقلب الأعيان . ومعناه : " أن الرجل يكون عليه الحق ، وهو أقوم بحجته من خصمه فيقلب الحق بيانه إلى نفسه . النهاية (١/١٧٤) .
- والبيان : بيانان : أحدهما ما تقع به الابانة عن المراد بآى وجه كان . والثانى : ما دخلته الصنعة بحيث يروق للسامعين ويستميل قلوبهم ، وهذا الذى يشبه السحر ، وقد حمل بعض العلماء الحديث على المدح والحث على تحسين الألفاظ وتخيير الكلام . الفتح (١٠/٢٣٧) .
- وجمله البعض الآخر على الذم ، لما فيه من التصنع فى الكلام والتكلف فى تحسينه وإلى هذا أشار مالك حيث بوب على هذا الحديث <sup>١</sup> بما يكره من الكلام . التمهيد : (١٧١/٥) .

(١) وهذا الحديث رواه أكثر رواة الموطأ مرسلًا ، ليس فيه ابن عمر .

(٢) الرجلان المذكوران هما : الزبيرقان بن بدر ، وعمرو بن الأهم .

والشاهد لذلك :

٥٩ - ما أخبرنا به أبو بحر الأسدي عن أبي العباس أحمد بن عمر العذري قال :

(١) قال أبو عمر في التمهيد (١٦٩/٥) " هكذا رواه يحيى عن مالك عن زيد بن أسلم

مرسلًا . وما أظن أرسله عن مالك غيره ، وقد وصله جماعة عن مالك منهم القعنبي وعبد الرحمن بن القاسم ومن طريقهما ساق المصنف هذا الحديث - وابن وهب وابن بكير وابن نافع ، ومطرف والتنيسي ، روه كلهم عن زيد بن أسلم عن عبد الله ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو الصواب وسامع زيد بن أسلم من ابن عمر صحيح " . وذكر في (٢٥٠/٣) عدة أحاديث سمعها زيد بن أسلم من ابن عمر ، منها حديث الباب : " إن من البيان . . . "

(٢) الزبيرقان - بكسر الزاي والراء بينهما موحدة ساكنة وبالقاف - اسمه الحصين ،

لقب بالزبيرقان - لحسن وجهه ، وهو من أسما القمر .

واسم الأهم - سنان بن سبي - وهما تميميان حيث وفدا على النبي صلى الله عليه وسلم سنة تسع من الهجرة . الفتح (٢٣٧/١٠) .

صرح بهما ابن إسحاق (٢٠٦/٤) وابن شاهين من وجهه ، ضعيف وأبو حاتم السجستاني ، وأبو نعيم من طريق حماد بن زيد ، عن محمد بن الزبير الحنظلي ، انظر التمهيد (١٧٢/٥) وابن شاهين من طريق أبي المقوم الأنصاري - وهي الطريق التي ساقها المصنف هنا ، محتجا بها - ويعقوب بن سفيان في تاريخه وقال ابن منداه عنه : غريب والطبراني . انظر الاصابة (٥٢٤/١) .

وكذا هو في المستفاد (٨٨) ، والافصاح (ق-٤٦) ، ومثله في المختصر (ق-٤٩٣) وعزاه إلى الدارقطني في المؤلف والمختلف .

قال الحافظ في الفتح (٢٣٧/١٠) " لم أقف على تسميتها صريحا وقد زعم جماعة أنهما الزبيرقان وعمرو بن الأهم . . . ومستند هؤلاء ما رواه البيهقي في دلائل النبوة من طريق مقسم عن ابن عباس ، وما أخرجه الطبراني من حديث أبي بكر . . . نحوه " .

وهذا لا يلزم منه أن يكون الزبيرقان وعمرو ، هما المراد ان يحدث ابن عمر ، فإن

المتكلم ، إنما هو عمرو بن الأهم وحده ، وكان كلامه في مراجعته الزبيرقان ، =



ثنا أبو ذر عبد بن أحمد الهروي قال : ثنا الدارقطني أبو الحسن <sup>(١)</sup> ثنا أبو بكر محمد ابن عبد الله بن الحسين المستعيني <sup>(٢)</sup> ومحمد بن جعفر المطيري <sup>(٣)</sup> قال : ثنا علي بن حرب <sup>(٤)</sup> قال : ثنا أبو سعيد الهيثم بن محفوظ النهدي <sup>(٥)</sup> ثنا أبو المقوم الأنصاري عن الحكم <sup>(٦)</sup> <sup>(٧)</sup>

= فلا يصح نسبة الخطبة إليهما إلا على طريق التجوز . والله أعلم \* .

وقد ذكر أبو عمر في التمهيد ( ١٧٢ / ٥ ) قال : \* وذكر جماعة من أهل الأخبار منهم المدائني وغيره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمر بن الأهتم أخبرني عن الزبير بن بدر . . . \* وهذا يؤيد ما ذهب إليه ابن حجر ، من أن المتكلم واحد فقط - فلعل حديث ابن عمر يخبر عن قصة أخرى ، جرت ولا يعرف من هما الخطيبان فيها ، وهذه قصة ثانية أيضا .

( ١ ) علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني - نسبة لمحلة دار القطن ببغداد . قال

الحاكم : \* صار واحد عصره في الحفظ والفهم والورع \* ، ( ت ٣٨٥ ) من آثاره كتاب السنن . والعلل وغيرها . تخ ( ١١ / ٤٦٢ - ٣٦٦ ) . التذكرة ( ٣ / ٩٩١ ) .

( ٢ ) أبو بكر محمد بن عبد الله بن الحسين المستعيني كان ثقة ( ت - ٣٢٥ )

والمستعيني - بضم الميم وسكون السين وفتح التاء ثالث الحروف وكسر العين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبعدها نون . هذه النسبة إلى المستعيني

بالله أحد الخلفاء . اللباب ( ٣ / ٢٠٨ ) .

( ٣ ) محمد بن جعفر بن أحمد بن يزيد ، أبو بكر الصيرفي المطيري . قال الدارقطني :

\* ثقة مأمون \* ، ( ت - ٣٣٥ ) ، والمطيري من أهل مطيرة وهي قرية من نواحي همدان رأى . تخ ( ٢ / ١٤٥ - ١٤٦ ) ، اللباب ( ٣ / ٢٢٧ ) .

( ٤ ) علي بن حرب بن محمد بن علي الطائي ، صدوق فاضل ، من صفار العاشرة ،

( ت - ٢٦٥ ) / س . التقريب ( ٢ / ٣٣ ) .

( ٥ ) أبو سعيد الهيثم بن محفوظ النهدي حدث عن علي بن حرب لا يدرى من هو .

الميزان ( ٤ / ٣٢٦ ) ، اللسان ( ٦ / ٢١١ ) وفيها - كنيته أبو سعد .

( ٦ ) أبو المقوم يحيى بن ثعلبة الأنصاري ، عن الحكم بن عتيبة ، ضعفه الدارقطني .

الميزان ( ٤ / ٣٦٧ ) ، اللسان ( ٦ / ٢٤٤ ) .

( ٧ ) قال الامام أحمد وغيره : \* لم يسمع الحكم حديث مقسم : كتاب إلى خمسة أحاديث

وليس منها هذا . انظر التهذيب ( ٢ / ٤٣٤ ) .

ابن مقسم<sup>(١)</sup> عن ابن عباس قال: اجتمع عند النبي صلى الله عليه وسلم . قيس بن عاصم ،  
والزبيرقان بن بدر وعمر بن الأهمم التميميون ففخر<sup>(٢)</sup> الزبيرقان بن بدر فقال : يا رسول الله  
أنا سيدهم والمطاع فيهم ، والمجاب منهم آخذ لهم بحقوقهم وأمنعهم من الظلم ،  
وهذا يعلم ذلك - يعني - عمرو بن الأهمم . فقال عمرو: إنه لشديد العارضة ، مانع<sup>(٣)</sup>  
الحانية ، مطاع في أدانيه<sup>(٥)</sup> . فقال : الزبيرقان : والله لقد كذب يا رسول الله وما منع  
أن يتكلم إلا الحسد . فقال عمرو: أنا أحسدك فوالله ، إنه للقيم الخال ، حديث السال ،  
أحق الوالد ، يبغض في العشيرة ، والله يا رسول الله ما كذبت ، فيما قلت (أولا ولقد صدقت  
فيما قلت) <sup>(٧)</sup> آخرها ولكني رجل رَضِيت فقلت أحسن ما علمت ( وغضبت ، فقلت أقبح ما وجدت )<sup>(٨)</sup>  
والله لقد صدقت في الأمرين جميعا . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إن من البيان  
لسحرا .

(١) مقسم - بكسر أوله - ابن بجرة - بضم الموحدة وسكون الجيم - ويقال نجدة بفتح  
النون ودال ، مولى عبد الله بن الحارث ، ويقال مولى ابن عباس للزومه له ، صدوق  
وكان يرسل من الرابعة . له حديث واحد في البخاري . / خ ٤ . التقريب :

(٢ / ٢٧٣) .

وهذا السند ضعيف ، لأن فيه أبا سعيد الهيثم وهو مجهول ، وأبو المقوم  
ضعيف .

(٢) الفخر : هو ادعاء الشرف والكبر . انظر النهاية (٤١٨ / ٣) .

(٣) أي شديد الناحية ، ذو جلد وصرامة . النهاية (٢١٦ / ٣) .

(٤) في التمهيد : " مانع لجانيه " ، وفي موضع آخر منه - " مانع لما وراء ظهره " .

(٥) في التمهيد - مطاع في أدانيه - وفي موضع آخر - مطاع في ناديه . انظر التمهيد :  
{ ١٧٢ / ٥ } . وقد ساقه ابن عبد البر في كتابه المذكور من طريق علي بن حرب به .

(٦) في الأصل " عمر " ، والصواب عمرو - كما تقدم قبل قليل .

(٧-٨) - ساقط من الأصل - استدرسته من التمهيد ( ١٧٢ / ٥ ) . وأثبتته في

المستن لأنه ضروري لتمام المعنى .

#### التخريج :

أخرجه - مبهما - مالك في (الكلام ٢ / ٩٨٦ - ج ٧) : ومن طريقه ساقه المصنف والبخاري ==

١٧ - خبر آخر

٦٠ - أخبرنا أبو محمد بن عتاب - قراءة - وخرجت هذا الحديث في عوالي حديثه - قال لي : قرأت على أبي القاسم حاتم بن محمد ، قال : قرأت على أبي الحسن أحمد بن إبراهيم ابن فراس بمكة قال : ثنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن يزيد المقرئ<sup>(١)</sup> قال : ثنا جدي محمد بن يزيد<sup>(٢)</sup> قال : ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال : سمعت

= في (النكاح - ٢٠١/٩ - ح ٥١٤٦٦) ، وفي (الطب - ٢٣٧/١ - ح ٥٧٦٧) ، وأبو داود في (الأدب - ٢٧٥/٥ - ح ٥٠٠٧) كلاهما من طريق مالك ، والترمذي في (البر - ٢٥٥/٣ - ح ٢٠٩٧) من طريق عبد العزيز بن محمد عن زيد بن أسلم عن ابن عمر ، وقال : "حديث حسن صحيح" ، وأحمد (٦٢٦١/٢) - من طريق مالك ، و (٥٩) من طريق سفيان بن عيينة به ، و (٩٤) من طريق زهير بن زيد بن أسلم به .

وأخرجه - سمي - ابن سعد في الطبقات (٢٩٤/١) والواقدي في مغازيه : (٩٧٥/٣) ، وأورده ابن عبد البر في التمهيد (١٧٢/٥) حيث قال : "وروي علي بن حرب . . . ثم ساق الحديث . وابن شاهين من طريق أبي المقوم الأنصاري عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال : "اجتمع . . . الثلاثة وذكر الحديث بطوله .

ويعقوب بن سفيان في "تاريخه" من طريق وقاص بن سريع بن الحكم أن أباه حدثه قال : حدثني الزبير بن بدر قال : قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت على رجل من الأنصار ، فذكر الحديث بطوله . قال ابن منده : "غريب" . وأبو نعيم من طريق حماد بن زيد عن محمد بن الزبير الحنظلي ، قال : دخل على النبي صلى الله عليه وسلم عمرو بن الأهم ، وقيس بن عاصم ، والزبير بن بدر ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمرو بن الأهم : أخبرني عن هذا يعني - الزبير بن بدر . فذكر الحديث .

قال ابن حجر : "إسناده حسن إلا أن فيه انقطاعاً" انظر لهذا وما سبق ، الاصابة (٥٤٣/١) ، وقد أورده ابن عبد البر في التمهيد (١٧٢/٥) حيث قال : "وروي حماد بن زيد عن محمد بن الزبير قال . . . وساق الحديث .

لم أجده ترجمته .  
 {٢} محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ ، أبو يحيى ، المكي ، ثقة من العاشرة ، (ت - ٢٥٦) / س . ق . التقريب (١٨١/٢) .

جابر بن عبد الله يقول : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم . فكسع<sup>(١)</sup> رجل من المهاجرين رجلا من الأنصار فنادى الأنصارى يا آل الأنصار ونادى المهاجرى يا آل المهاجرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما بال دعوى الجاهلية ؟ فقال رجل من المهاجرين كسع رجلا من الأنصار فقال : دعوها فإنها منتنة<sup>(٢)</sup> قال عبد الله بن أبي :  
 " لكن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعراس منها الأذل قال عمر : دعنى أضرب عنق هذا المنافق . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : دعها ، لا يتحدث الناس أن محمدا يقتل أصحابه .

(١٦)

٦١ - وقرأت على أبي بكر بن العربي أخبرك أبو الحسن بن أيوب ، فأقره قال : ثنا عبد الغفار بن محمد قال : ثنا أبو علي الصواف ، قال (ثنا)<sup>(٥)</sup> بشر بن موسى : ثنا الحميدى عن سفيان مثله .<sup>(٦)</sup>

ورواه البخارى فى صحيحه عن الحميدى عن سفيان كذلك .<sup>(٧)</sup>

الرجل المهاجرى المذكور : اسمه : جهجاه بن مسعود ، والأنصارى المذكور هنا اسمه سنان بن زبير الجهني .<sup>(٨)</sup>

- (١) من الكسع وهو ضرب الدبر باليد أو الرجل - أى ضربه على دبره . الفتح (٦٤٩/٨) .
- (٢) هى الاستفائة عند إرادة الحرب كانوا يقولون : " يا آل فلان فيجتمعون ، فينصرون القائل ولو كان ظالما ، فجاء الاسلام بالنهى عن ذلك ، ولقد ورد فى بعض الطرق " أدعوى الجاهلية ؟ قالوا : لا . قال : لا بأس ، ولينصر الرجل أخاه ظالما أو مظلوما ، فإن كان ظالما فلينبهه ، فإنه له نصر ، فعرف من هذا أن الاستفائة ليست حراما ، وإنما الحرام ما يترتب عليها من دعوى الجاهلية . انظر الفتح (٥٤٧/٦) .
- (٣) منتنة - بضم الميم وسكون النون وكسر المثناة - من النتن ، أى إنها كلمة خبيثة . المصدر السابق .
- (٤) يجوز فيه الرفع على الاستئناف ، والجزم على أنه واقع فى جواب الأمر وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين / انظر الفتح (٦٥٠/٨) .
- (٥) ساقطة من الأصل .
- (٦) انظر مسند الحميدى (١٢٣٩ - ح - ٥٢٠ - ٥١٩/٢) .
- (٧) انظر الصحيح فى التفسير (٦٤٨/٨ - ح - ٤٩٠٥) .
- (٨) جزم بهما الحافظ فى الفتح (٦٤٩/٨) وعزا ذلك أيضا إلى ابن إسحاق عن شيوخه . انظر السيرة (٢٩٠/٢) وفى الإصابة (٢٥٤/١) وعزا إلى الواقدي =

الحجة في ذلك :

٦٢ - ما أخبرنا به أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب عن أبيه - رحمه الله - قال : ثنا أبو الوليد يونس بن عبد الله عن أبي عيسى عن عبيد الله بن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن البرقي عن عبد الملك بن هشام عن زياد بن عبد الله عن محمد بن إسحاق قال : حدثني عاصم بن عمر بن قتادة <sup>(١)</sup> وعبد الله بن أبي بكر <sup>(٢)</sup> ومحمد بن يحيى بن حبان <sup>(٣)</sup> ، كل قد حدثني بعض حديث بنى المصطلق ، وذكر حديثا فيه طول <sup>(٤)</sup> ، وفيه " وردت واردة الناس على الماء ومع عمر بن الخطاب أجير من بنى غفار يقال له : جهجاه بن مسعود يتولى فرسه وازد حم جهجاه وسنان بن وير الجهني - حليف بن عمرو بن الخزرج - على الماء ، فاقتتلا ، فصرخ الجهني : يامعشر الأنصار ! وصرخ جهجاه يامعشر المهاجرين ! فغضب عبد الله بن أبي بن سلول وعنده رهط من قومه ، فيهم زيد بن الأرقم غلام حدث ! فقال : أقد <sup>(٦)</sup> فعلوها ! قد <sup>(٧)</sup> كاثرونا في بلادنا ، والله ما أعدنا وجلابيب <sup>(٨)</sup> قريش هذه إلا كما قال الأول : " سمن كلبك يأكلك " ، أما إنه والله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل .

= أيضا - وأن ذلك كان في غزوة المريسع وكذلك أوردته في ترجمة سنان بن ويبرة الجهني في الإصابة ( ٨٢ / ٢ ) ومثله في المستفاد ( ٨٣ ) ، والافصاح ( ق - ٢٦ ) ، والمختصر ( ق - ١٦ ) .

( ١ ) عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الأوسي الأنصاري ، أبو عمر المدني ، ثقة عالم بالمغازي من الرابعة ( ت - بعد ١٢٠ ) . ع التقريب ( ١ / ٣٨٥ ) .

( ٢ ) عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم الأنصاري المدني القاضي ، ثقة من الخامسة ( ت - ١٣٥ ) . ع التقريب ( ١ / ٤٠٥ ) .

( ٣ ) محمد بن يحيى بن حبان - بفتح المهمله وتشديد الموحدة - ابن منقذ الأنصاري المدني ، ثقة فقيه من الرابعة ( ت - ١٢١ ) . ع التقريب ( ٢ / ٢١٦ ) .

( ٤ ) وهذا تصرف من المصنف حيث حذف من أول الحديث شيئا كثيرا ، ثم ساق ما يتعلق بالحادثة والأشخاص الذين جرت بينهم تلك المنازعة .

( ٥ ) في السيرة : " يقود " - بدل " يتولى " .

( ٦ ) ، ( ٧ ) في السيرة : " أوقد فعلوها قد نافرنا " - فلربما تكون ساقطة هنا .

( ٨ ) وجلابيب منصوب بالفتحة على أنه مفعول معه - وهو لقب من أسلم من المهاجرين لقبهم بذلك المشركون ، وأصل الجلابيب الأزر الفلاظ ، كانوا يلتحفون بها ،

فلقبوهم بذلك . انظر : التعليقة ( ٣ ) من السيرة ( ٣ / ٣٠٣ ) ، النهاية ( ١ / ٢٨٣ ) . =

## ١٨ - خبر آخر

٦٣ - قرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد - العدل - أخبرك أبوك - رحمه الله - فأقره قال : ثنا عبد الرحمن بن أحمد وخلف بن يحيى قالا : ثنا أبو عمر أحمد بن مطرف عن عبيد الله بن يحيى . ح .

٦٤ - وأخبرنا أبو بحر الأسدي عن أبي عمر النمري قال : ثنا سعيد بن نصر قال : ثنا قاسم عن محمد بن وضاح قالا : ثنا يحيى بن يحيى عن مالك بن أنس عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، أن مختنا<sup>(١)</sup> كان عند أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقال لعبد الله ابن أبي أمية ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع : يا عبد الله ، إن فتح الله عليكم الطائف غدا ، فأنا أدلك على ابنة غيلان ، فإنها تقبل بأربع وتدبر بثمان<sup>(٢)</sup> .  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يدخلن هؤلاء عليكن<sup>(٣)</sup> .

= التخريج : أخرجه - مبهما - الحميدى (٢/٥١٩-٥٢٠-ح ١٢٣٩) ، والبخارى فى (التفسير ٨/٦٤٨-ح ٤٩٥) عن الحميدى عن سفيان به وقد أشار إليهما المصنف هنا . و (ح ٤٩٠٧) أيضا . و (المناقب ٦/٥٤٦-ح ٥٣١٨) ، وسلم فى (البر والصلة ٤/١٩٩٨-ح ٢٥٨٤) والترمذى فى (التفسير ٥/٤١٧-ح ٣٣١٥) وقال : " هذا حديث حسن صحيح " ، وأحمد (٣/٣٣٨ ، و ٣٩٢ و ٣٨٥) كلهم عن جابر بن عبد الله .

وأخرجه - مسمى - ابن إسحاق - كما فى سيرة ابن هشام (٣/٣٠٢-٣٠٣) وقد ساقه المصنف هنا من طريق ابن إسحاق بتصرف فى النقل ، والواقدى فى مغازية : (٢/٤١٥-٤٢١) ، وابن عبد البر فى الدرر (١٣٨) .

(١) بكسر النون وفتحها وهو : من يشبه النساء فى حركاته وأخلاقه وكلامه ، وتارة يكون خلقه من الأصل ، وتارة يكون يقصد وتكلف والأول لا يلام وعليه أن يتكلف فى إزالته ، والثانى هو المذموم . انظر الفتح (٩/٣٣٤) .

(٢) يعنى أنها ملوثة البدن بحيث أن لها أربع عكَن فى بطنها فإذا أقبلت رؤيت مواضعها بارزة متكسرا بعضها على بعض ، وإذا أدبرت كانت أطراف هذه العكن الأربع ، عند منقطع جَنَبِيَّهَا ، ثمانية ، وقال ثمان ، ولم يقل ثمانية ، لكونه لم يصرح بلفظ الأطراف ، أو لأنه أراد العكن . انظر الفتح (٩/٣٣٤) .

(٣) فى الموطأ - " عليكم " ، والروايتان صحيحتان كما نص على ذلك الزرقانى فى شرحه =

قال أبو عمر: " هكذا روى هذا الحديث جمهور الرواة عن مالك مرسلًا . ورواه سعيد

ابن أبي مريم عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن أم سلمة .

والصواب عن مالك ما في الموطأ ، ولم يسمعه عروة من أم سلمة وإنما رواه عن زينب ابنتها

عنها كذلك قال ابن عيينة وغيره : عن هشام<sup>(١)</sup> وسيأتي حديث ابن عيينة بعقب<sup>(٢)</sup> <sup>(٣)</sup>

هذا .

المخنت المذكور اسمه : هيت .<sup>(٤)</sup>

== علي الموطأ ( ٧١ / ٤ ) ووجه رواية الميم في جمع النسوة بأنها للتعظيم .

( ١ ) انظر نص ابن عبد البر . عند الزرقاني ( ٧٠ / ٤ ) .

( ٢ ) ألف " ابن " ساقطة من الأصل .

( ٣ ) وهذه العبارة من كلام المصنف ، وقد أورد من طريق الحميدى عن سفيان .

( ٤ ) بكسر الهمزة وسكون المثناة التحتية ، ثم مثناة فوقية ، وضبطه بعضهم بفتح أوله .

وأما ابن درستويه ، فضبطه بنون ساكنة بعدها هاء ثم موحدة ، وزعم أن الأول

تصحيف . انظر الفتح ( ٤٤ / ٨ ) .

والأول هو الأكثر وقد اقتصر عليه الأمير في الاكمال ( ٤١٧ / ٧ ) .

وقد صرح بأن اسم المخنت المذكور هيت : البخارى ، والحميدى ، والجوزجاني ،

وأبو يعلى وأبو عوانة وابن حبان ، - كما سيأتي في التخريج - وكذا هو عند

الخطيب ( ٤٩٧ ) ، ومثله في التلخيص ( ٦٩٤ ) والاشارات

( ١٦ ) ، والمستفاد ( ٦٠ ) ، والتنبيه ( ق - ٣٦ ) وصرح بأنه ماتع - بمثناه وقيل

بنون - ابن إسحاق ، وابن أبي الدنيا ، والقولان في المختصر عند المصنف

( ق - ٤ ) وقد حصل الخلاف في أيهما صاحب القصة حتى حكى أبو موسى

المديني في كون ماتع لقب هيت أو بالعكس ، أو أنها اثنان ، خلافاً قاله

الحافظ في الفتح ( ٤٤ / ٨ ) ، والصحيح أنها اثنان ، ويؤيده ما عناه الحافظ

في المصدر السابق . إلى الواقدي من قوله " كان هيت مولى عبد الله بن أبى

أمية ، وكان ماتع مولى فاخته ، وذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم نفاها

معا إلى الحمى .

قال الحافظ : " والراجع أن اسم المذكور في حديث الباب : هيت " .

أما ماتع فقصة أخرى ، ولها شبه بهذه ، ولكن بينهما بعض المغارقات ، وهى :

أولاً : قصة هيت في بيت أم سلمة ، بخلاف قصة ماتع - وبيت أم سلمة المشار إليه

هو قبة ضربها لها الرسول صلى الله عليه وسلم أثناء حصاره للطائف . انظر

البداية ( ٣٤٨ / ٤ ) .

ثانياً : أن هيتا قال ذلك لمولاه عبد الله بن أبى أمية - أخي أم سلمة ، أما ماتع فقال ==

٦٥ - كما أخبرنا أبو محمد بن عتاب<sup>(١)</sup> سماعاً عن أبيه سماعاً له<sup>(٢)</sup> - أيضاً - قسماً :

أبنا خلف بن يحيى قال : أبنا عبد الله بن يوسف ثنا ابن وضاح ثنا أبو بكر بن أبي شيبة  
قال : ثنا بكر بن عبد الرحمن<sup>(٣)</sup> قال : ثنا عيسى بن ( المختار )<sup>(٤)</sup> عن ابن أبي ليلى<sup>(٥)</sup>  
عن عبد الكريم<sup>(٦)</sup> ، عن مجاهد<sup>(٧)</sup> ، عن عامر بن سعد<sup>(٨)</sup> عن سعد بن مالك أنه خطب امرأة بمكة

= ذلك لخالد بن الوليد .

ولا يمنع أيضاً - أن هيتا قام بنعت مخطوبة سعد بن مالك في حديث ابن أبي شيبة ،  
ولا تنافي بين هذه القصة ، وكونه في بيت أم سلمة إذ الواقع أن ذلك كله كان بمكة  
لما أراد النبي صلى الله عليه وسلم محاصرة الحطائف . والله أعلم .

أما أنه - بفتح الهززة وتشديد النون - فقد عزاه الحافظ في الفتح ( ٣٣٤ / ٩ ) ،  
والإصابة ( ٧٥ / ١ ) إلى الباوردى في الصحابة . وأضاف في الفتح : " ولا يمتنع أن  
ينوارداً في الوصف المنكور " .

هذا وقد ساق المصنف حديثه في آخر الخبر - من طريق الباوردى ، وانظر  
المختصر ( ق - ٤ ) .

( ١ ) في الأصل - أبو محمد بن عباس - وهو خطأ .

( ٢ ) ومفاد هذه العبارة : أنه قرئ عليه وهو يسمع .

( ٣ ) بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري ، الكوفي

القاضي ويقال له بكر بن عبيد ، ثقة من التاسعة ( ت - ٢١١ أو ٢١٢ ) وقيل

( ت - ٢١٩ ) / د س ق . التقريب ( ١٠٦ / ١ ) .

( ٤ ) عيسى بن المختار بن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري ،

الكوفي ، ثقة من التاسعة / د س ق / التقريب ( ١٠١ / ٢ ) . قال الذهبي : مقل

تفرد عنه ابن عمه بكر بن عبد الرحمن .

- بياض بالأصل - ورجحت أنه المختار - من خلال التراجم الثلاثة

الموضحة هنا .

( ٥ ) محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري ، الكوفي ، القاضي ، أبو عبد الرحمن ،

صدوق سيء الحفظ جدا من السابعة ( ت - ١٤٨ ) / ع . التقريب ( ١٨٤ / ٢ ) .

( ٦ ) وعبد الكريم - هو ابن أبي المخارق .

( ٧ ) مجاهد بن جبر - بفتح الجيم ، وسكون الموحدة ، أبو الحجاج ، ثقة ، إمام في التفسير

وفى العلم ، من الثالثة ، ( ت . ما بين ١٠١ - ١٠٤ ) / ع . التقريب ( ٢٢٩ / ٢ ) .

( ٨ ) عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري ، ثقة ، من الثالثة ، ( ت - ١٠٤ ) / ع . التقريب : =



وهو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : ليت عندى من رآها ومن يخبرنى عنها .  
فقال رجل مخنث يدعى : هيت ، أنا أنعتها لك ، إذا أقبلت قلت تشى على ست ،  
وإذا أدبرت ، قلت تشى على أربع ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أرى هذا  
( إلا منكرا ، ما أراه إلا يعرف أمر النساء )<sup>(١)</sup> ، وكان على سودة فنهاه أن يدخل عليها  
فلما قدم المدينة نفاه ، فكان كذلك حتى أمر عمر فحميد<sup>(٢)</sup> فكان يرخص له يدخل المدينة  
يوم الجمعة فيتصدق ( عليه ) قال ابن وضاح : يعنى : يسأل الناس .

٦٦ - وأخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الناقد - بقراءتى عليه ، قال : ثنا على بن أيوب  
ثنا عبد الغفار بن محمد ثنا أبو على الصواف ، ثنا بشر بن موسى ، عن الحميدى ، عن  
سفيان بن عيينة ، قال : ثنا هشام بن عروة ، عن زينب بنت أبي سلمة ، عن أم سلمة - رضى  
الله عنها - قالت : دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندى مخنث فسمعته  
يقول : لعبد الله بن أبي أمية : يا عبد الله ! إن فتح الله عليكم الطائف<sup>(٣)</sup> فعليكم بابنسة  
غيلان فإنها تقبل بأربع وتدبر بثمان<sup>(٤)</sup> فقال النبى صلى الله عليه وسلم : لا يدخلن  
هؤلاء عليكم .

= (١/٣٨٧) ، وهذا الطريق فيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وهو سبى  
الحفظ جدا ، وعبد الكريم بن أبي المخارق ، وهو ضعيف - كما تقدم ، فسبى  
ترجمته - لكن تابعهما الحميدى عن سفيان بن عيينة كما فى الرواية التى تلى هذه  
مباشرة وهو شاهد قوى .

(١) هذه العبارة غير واضحة فى الأصل - فلقد وردت فيه  
بهذا الشكل " الرو منكرا ما أراه يعرف إلا أمر النساء " بالاضافة إلى إهمال  
الحروف المعجمة ولقد صححتها - اعتمادا على ما أورده الزرقانى فى شرحه  
(٤/٧٣) من طريق ابن أبي شيبة . . . عن سعد بن أبي وقاص .  
(٢) أى أمر المخنث .

(٣) ثابت فى نفس النص عند الزرقانى (٤/٧٣) .

(٤) أخرجه البخارى فى ( المغازى - ح ٤٣٢٤ ) عن الحميدى به .

(٥) عند الحميدى - " عن أمها ، " أم سلمة " .

(٦، ٧) عند الحميدى - " رأيت . . . غدا " .

(٨) عند الحميدى - بزيادة " قال " - وقال المحقق فى التعليق رقم : (١) " ليست

عند البخارى كلمة " قال " .

قال سفيان بن عيينة <sup>(١)</sup> قال ابن جريج : اسم المخنث هيت .

وهذه المرأة الموصوفة بالحسن هي : بادية بنت غيلان <sup>(٢)</sup> .

والشاهد لذلك :

٦٧ - أن أبا محمد بن عتاب أخبرني عن أبيه عن أبي محمد عبد الله بن ربيع قال : ثنا أبو بكر محمد بن معاوية القرشي قال : ثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب قال : أخبرني هلال بن العلاء <sup>(٣)</sup> قال : ثنا الحجاج بن المنهال <sup>(٤)</sup> قال : ثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عمر بن أبي سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل بيت أم سلمة وعندها مخنث فقال : يا عبد الله بن أبي أمية ! لو قد فتحت الطائف لقد أريت <sup>(٥)</sup> بادية بنت غيلان ، فإنها تقبل بأربع وتدبر بثمان ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يدخل هذا عليكم .

( ١ ) عند الحميدى - " قال سفيان : وقال . . . . "

( ٢ ) صرح بها - النسائي ، والطبراني ، وابن إسحاق ، وابن أبي الدنيا ، كما سيأتى في التخريج - ومثله في التلقيح ، والاشارات ، والمستفاد - كما تقدم -

وبادية - بموحدة ، ثم دال مهمله بعد الألف بعدها مثناة تحتية - وهذا هو

الأشهر في ضبطها والأكثر - كما في الفتح ( ٤٤ / ٨ ) و ( ٣٣٥ / ٩ ) ، والزرقانسي :

( ٤ / ٧١ ) . وقيل نادية ، مثل الذي قبله إلا أن أولها نون - قال أبو نعيم :

وهو وهم ، وقيل بادنة ثم نون بعد الدال - انظر الاصابة ( ٢٤٩ / ٤ ) ، وقد

ذكر القولين ، الأول والثالث الحافظ في الفتح ( ٣٣٥ / ٩ ) ، وأبو ذر الحلي في

التوضيح ( ق - ١٥٢ ) ، والتنبية ( ق - ٣٦ ) .

وأبوها غيلان - هو ابن سلامة . . . ، وهو الذي أسلم وتحتة عشر نسوة ، فأمره

النبي صلى الله عليه وسلم أن يختار منهن أربعاً ويفارق سائرهن . انظر الفتح :

٠ ( ٣٣٥ / ٩ )

( ٣ ) هلال بن العلاء ، الباهلي ، صدوق من الحادية عشر ، ( ت - ٢٨٠ ) / س . التقريب :

٠ ( ٣٢٤ / ٢ )

( ٤ ) الحجاج بن منهال أبو محمد السلمى مولا هم ، ثقة فاضل ، من التاسعة ( ت - ٢١٦ )

أو ( ت - ٢١٢ ) / ع . التقريب ( ١ / ١٥٤ ) .

( ٥ ) هذه العبارة صحيحة - وقد أوردها الحافظ في الفتح ( ٣٣٥ / ٩ ) .

٦٨ - وأخبرنا أبو بكر بن عبد الله الحافظ قال : أنا أبو الفوارس طراد بن محمد الزينبي قال : ثنا أبو الحسين بن بشران <sup>(١)</sup> قال : ثنا الحسين بن صفوان <sup>(٢)</sup> قال : ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا <sup>(٣)</sup> قال : ثنا الحسن بن حماد الضبي <sup>(٤)</sup> ثنا عبدة <sup>(٥)</sup> عن محمد بن إسحاق عن يزيد <sup>(٦)</sup> عن موسى بن عبد الرحمن بن عياش بن أبي ربيعة <sup>(٧)</sup> قال : كان المختون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم : ثلاثة : ماع ، وهدم ، وهيت . قال : فكان ماع لفاخته بنت عمرو بن عائد - خالة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان يغشى بيوت النبي صلى الله عليه وسلم الطائف شهد <sup>(٨)</sup> رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول لخالد ابن الوليد : إن افتتحت الطائف غدا فلا تنفلتن منك بادية بنت غيلان فإنها تقبل بأربع وتدبر بثمان . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا أرى هذا الخبيث يظن لهذا لا يدخل عليكم بعد هذه المرة " ثم أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم

- 
- (١) أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران . قال الخطيب : " كان تمام المروءة ، ظاهر الديانة صدوقا ثبتا " ، (ت - ٤١٥) . تخ (١٢ / ٩٨-٩٩) ، السير : (١٧ / ٣١١-٣١٣) .
- (٢) الحسين بن صفوان بن إسحاق بن إبراهيم أبو علي البرزعي ، روى عن أبي بكر بن أبي الدنيا مصنفاته .
- قال الخطيب : " وحد ثنا عنه أبو الحسين بن بشران وكان صدوقا " ، (ت - ٣٤٠) ، تخ (٨ / ٥٤) ، السير (١٥ / ٤٤٢) .
- (٣) عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفیان ، القرشي مولا هم أبو بكر بن أبي الدنيا ، البغدادي صدوق حافظ صاحب تصانيف من الثانية عشرة (ت - ٢٨١) / ٠ فق ، التقريب (١ / ٤٤٧) .
- (٤) الحسن بن حماد الضبي أبو علي الوراق ، ثقة ، من العاشرة ، (ت - ٢٣٨) / س ، التقريب (١ / ١٦٥) .
- (٥) وعبد - هو ابن سليمان الكلابي - تقدم - .
- (٦) يزيد بن زياد ، وقد ينسب لجد - المدني مولى عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي ، صدوق من السابعة / ع س ق . التقريب (٢ / ٣٦٤) (تهذيب (١١ / ٣٢٨) .
- (٧) لم أجد له ترجمة - بهذا الاسم .
- (٨) عند الخطيب " سمعه " ، وقد أخرجه - من طريق ابن أبي الدنيا ، كما عند المصنف .

قافلا حتى إذا كان بذى الحليفة<sup>(١)</sup> قال: "لا يدخل المدينة"، ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فكلّم فيه، وقيل: إنه مسكين، ولا بد له من شيء، فجعل له رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما كل سبت يدخل فيسأل ويرجع إلى منزله، فلم يزل كذلك في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بكر، وعهد عمرو بن عفان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هيتا وهديما.

قال أبو بكر بن أبي الدنيا: وحدثني إبراهيم بن راشد<sup>(٢)</sup> ثنا أبو ربيعة زيد بن عوف<sup>(٣)</sup> ثنا حماد بن سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل بيت أم سلمة، فرأى عندها مخنثا، وهو يقول: يا عبد الله بن أمية<sup>(٤)</sup> لو فتحت الطائف لأريتك يادية بنت غيلان فإنيها تقبل بأربع وتدبر بثمان فقال: النبي صلى الله عليه وسلم: "لا يدخلن هذا عليكم".

- 
- (١) موضع معروف قرب المدينة وهو ميقات أهل المدينة إذا أهلوا بالحج أو العمرة .  
انظر البكري (٤٦٤/١) .
- (٢) إبراهيم بن راشد بن سليمان ، أبو إسحاق .  
قال الخطيب : " كان ثقة " ، ( ت - ٢٦٤ ) ، وقال ابن أبي حاتم : " كتبنا عنه وكان صدوقا " .
- قال الذهبي : " اتهمه ابن عدي " ، قال ابن حجر : " لم أرفق كامل ابن عدي ترجمته " . تخ ( ٦ / ٧٤ - ٧٥ ) ، الميزان ( ١٠ / ٣٠ ) ، اللسان ( ١ / ٥٦ ) .
- (٣) زيد بن عوف أبو ربيعة ، ولقبه فهد ، عن حماد بن سلمة - تركوه ، وقال الدارقطني ضعيف وكتب عنه أبو حاتم ، وقال يعرف وينكر ، وقال : الفلاس : متروك ، وذكره أبو زرعة واتهمه بسرقة حدِيثين . الميزان : ( ٢ / ١٠٥ ) ، اللسان ( ٢ / ٥٠٩ ) .  
هذا السند ضعيف جدا لأن فيه - زيد بن عوف وقد ترك ، بالإضافة إلى أنه سند معضل لأن حماد بن سلمة رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو من اتباع التابعين فيبينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم اثنان ، التابعي ، والصحابي .
- (٤) المعروف - أن اسمه عبد الله بن أبي أمية - لكن هكذا جاء في الأصل ، ولا أستطيع أن أجزم بأنها سقطت لاحتمال أن يكون المخنث نطق بها هكذا .

٦٩ - وأخبرنا غير واحد عن أبي عمر النمري قال : أنا أبو الوليد بن الغرضي<sup>(١)</sup> قال :  
 أنا محمد بن أحمد بن يحيى القاضي ثنا أبو منصور محمد بن سعد الباوردي<sup>(٢)</sup> قال :  
 ثنا مطين<sup>(٣)</sup> قال : ثنا هناد بن السرى قال : ثنا أبو الأحرص<sup>(٤)</sup> عن إبراهيم - وهو ابن مهاجر -  
 عن أبي الأحوص<sup>(٥)</sup> قال : قالت عائشة لمخنث كان بالمدينة يقال له : أنه<sup>(٦)</sup> أتد لنا<sup>(٧)</sup> على<sup>(٨)</sup>  
 امرأة نخطبها على عبد الرحمن بن أبي بكر ؟ قال : بلى ( فوصف امرأة ) إذا أقبلت ،  
 ( أقبلت بأربع ) وإذا أدبرت ( أدبرت بثمان )<sup>(٩)</sup> فسمعه رسول الله

( ١ ) أبو الوليد عبد الله بن محمد ، المعروف بابن الغرضي إمام ، حافظ ، واسع الرواية  
 مؤرخ فصيح أديب ماهر ، له رحلة إلى المشرق ( ت - ٤٠٣ ) من آثاره ، تاريخ  
 علماء الأندلس ، والذي نزيل عليه ابن بشكوال بصلته ، وله المختف والمؤتلف  
 - وغيرهما - الجدوة ( ٢٥٤ - ٢٥٦ ) ، البغية ( ٣٣٤ - ٣٣٦ ) .

( ٢ ) لم أجد له ترجمة .

( ٣ ) مطين - محمد بن عبد الله بن سليمان ، أبو جعفر الكوفي ، قال الدارقطني : ثقة

جبل ، ( ت - ٢٩٧ ) ، قال الذهبي : " ثقة مطلقاً " . التذكرة ( ٢ / ٦٦٢ ) .

( ٤ ) سلام بن سليم الحنفي مولا هم ، أبو الأحرص الكوفي ، ثقة متقن من السابغة ،

( ت - ١٧٩ ) / ع . التقريب ( ١ / ٣٤٢ ) .

( ٥ ) إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي الكوفي صدوق ، لين الحفظ من الخامسة /

م ٤٤ . التقريب ( ١ / ٤٤ ) .

( ٦ ) عوف بن مالك بن نضلة أبو الأحوص مشهور بكنيته ثقة من الثالثة / يخ م ٤٤ .

التقريب ( ٢ / ٩٠ ) . وفي الأصل عن أبي حفص

( ٧ ) أنه - بفتح الهمزة وتشديد النون - قاله الحافظ في الفتح ( ٩ / ٣٣٤ ) .

( ٨ ) في الأصل " لان لنا " من إهمال الحرف الأول من الكلمة ورجحت أن همزة

الاستفهام ساقطة إستنادا إلى قوله " بلى " في الحديث ، وهي واقعة في

جواب سؤال " بالاضافة إلى ما جاء في الاصابة ( ١ / ٧٥ ) " ألا تد لنا - كما أثبتته

في النص .

( ٩ ) هذه العبارات أضفتها من الاصابة ( ١ / ٧٥ ) حيث أورد ابن

حجر نس الحديث من طريق الباوردي ، أما ما جاء في الأصل - فهو بهذا

الشكل " .. قال : بلى ! إذا أقبلت ، فوصف وإذا أدبرت " .

صلى الله عليه وسلم فقال : ياأنه اخرج من المدينة إلى حمراء الأسد ، فليكن بها منزلك ولا تدخل (١) المدينة إلا أن يكون للناس عيد فتشاهده .

( ١ ) فى الاصابة - . . لا يدخلن . . بنون التوكيد الثقيلة .

تخريج : أخرجه - ميهما - مالك فى ( الوصية ٢/٢٦٧- ح ٥ ) ومن طريقه ساقه المصنف ، والبخارى فى ( النكاح- ٩/٣٣٣- ح ٥٢٣٥ ) ، وفى ( اللباس- ١٠/٣٣٣- ح ٥٨٨٧ ) وسلم فى ( السلام- ٤/١٧١٥- ح ٣٣٣٢ ) ، وأبو داود فى ( اللباس : - ٤/٣٥٩ و ٣٦٠- ح ٤١٠٧ و ٤١٠٨ ) ؛ وأحمد ( ١/١٥٣ ) و ( ٦/٢٩٠ و ٣١٨ ) ، وفى بعض تلك الأحاديث ورد ذكر أم سلمة والمخنت ميهم ، والموصوفة : بنت غيلان .

وأبو داود فى ( السنة : ٥/٢٢٤- ح ٤٩٢٩ ) ، وابن ماجه فى ( النكاح : ١/٦١٣- ح ١٩٠٢ ) ، و ( الحدود ٢/٨٧٢- ح ٢٦١٤ ) وعندهم ، كالأولين تماما - إلا أن الموصوفة امرأة ، وكل تلك الأحاديث عن أم سلمة .

وأخرجه - مسى - الحميدى فى مسنده ( ١/٣٤٢- ح ٢٩٧ ) ومن طريقه ساقه المصنف ، والبخارى فى ( المغازى ٨/٤٣- ح ٤٣٢٤ ) عن الحميدى به ، وسميا المخنت هيتا ، وقال : عن المرأة الموصوفة : بنت غيلان ، وابن أبى شيبه فى مسنده - ومن طريقه المصنف هنا - انظر الزرقانى ( ٤/٧٢ ) ، وأحمد بن إبراهيم الدورقى فى مسنده - أيضا - انظر الاصابة ( ٣/٦١٤ ) والمخنت عندهما هو : هيت - والطبرانى كما فى المجمع ( ٨/١٠٤ ) وعند أم سلمة ، والموصوفة بادية بنت غيلان ، والمخنت لم يسم ، وهو عن عمر بن أبى سلمة ، وابن حبان كما فى موارد الضمان ( ٤٨٣- ح ١٩٦٤ ) ومثله أبو يعلى وأبو عوانة كلهم عن عائشة والجوزجاني فى ( تاريخه ) عن على بن الحسين بن على ، وسوا المخنت : هيتا وليس عندهم فكر لأم المؤمنين ، والموصوفة امرأة ، وانظر الاصابة ( ٣/٦١٤ ) ، وابن إسحاق ومن طريقه ابن أبى الدنيا فى كتاب الملاحى له ، وهذا أورد المصنف من طريقه هنا - وسوا المخنت ماتعا ، والموصوفة بادية بنت غيلان ، وليس فيه ذكر لأم المؤمنين . هذا وقد عزا الحافظ فى الفتح رواية حماد بن سلمة عن عمر بن سلمة - والتي ساقها المصنف - والتي فيها أم سلمة وبادية ، والمخنت ميهم - عزاها إلى النسائي فى الكبرى . انظر الفتح ( ٩/٣٣٤ ) .

## ١٩ - خير آخر

٧٠ - أخبرنا الفقيه أبو عبد الله محمد بن أحمد <sup>(١)</sup> - قراءة عليه - بالمسجد الجامع بقرطبة وأنا أسمع .

٧١ - وقرأت على الحاكم أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد <sup>(٢)</sup> قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن فرج <sup>(٣)</sup> قال : ثنا يونس بن عبد الله القاضي عن أبي عيسى عن عبيد الله بن يحيى عن أبيه عن مالك <sup>(٤)</sup> عن ( عبد الله بن دينار ) <sup>(٥)</sup> عن ابن عمر أن رجلا ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم أنه يخدع في البيوع فقال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا بايعت فقل لا خلاية قال : فكان الرجل إذا بايع قال لا خلاية <sup>(٦)</sup> .

٧٢ - وأخبرنا أبو محمد بن عتاب عن أبي عبد الله بن عائذ عن أبي بكر أحمد بن محمد البنا قال : أخبرنا أحمد بن شعيب قال : أخبرنا قتيبة عن مالك نحوه .  
الرجل المذكور اختلف فيه فقل فيه : حبان بن منقذ <sup>(٧)</sup> - وقيل : منقذ بن عمرو .

(١) محمد بن أحمد التجيبي أبو عبد الله يعرف بابن الحاج ، قال ابن بشكوال : " كان معتنيا بالحديث والآثار جامعاً لها مقيداً لما أشكل من معانيها ضابطاً لاسماء رجالها ورواتها . . . ( قتل سنة ٥٢٩ ) الصلاة ( ٥٨٠ / ٢ - ٥٨١ ) ، الغنية : ( ١١٧ - ١٢٢ ) . البغية ( ٥١ ) .

(٢) أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن مخلد بن عبد الرحمن . قال ابن بشكوال : " سمعنا منه وأجاز لنا بخطه ولم تكن عنده أصول " ( ت - ٥١٥ ) الصلاة ( ٣٤٧ / ١ - ٣٤٨ ) ، الغنية ( ٢٣٢ ) .

(٣) أبو عبد الله محمد بن فرج يعرف بابن الطلاع ، فقيه قرطبي مشهور ، محدث ، مقدم في الفتوى من أهل الثقة والفضل ، ( ت - ٤٩٧ ) ، الصلاة ( ٥٦٤ / ٢ - ٥٦٥ ) البغية ( ١٢٣ ) ، وفي الأصل " ابن فراج " وهو خطأ .

(٤) أخرجه البخاري في البيوع ( ح ٢١١٧ ) من طريق مالك به .

(٥) في الأصل نافع عن ابن عمر ، والصواب ما أثبتته كما في الموطأ والبخاري .

(٦) بكسر المعجمة ، وتخفيف اللام ، أي لا خديعة . الفتح ( ٣٣٧ / ٤ ) .

(٧) أما حبان - بفتح الحاء المهمله ، وتشديد الواو - فصرح به الشافعي ، وأحمد

وابن خزيمة ، وابن الجارود ، والحاكم ، والدارقطني .

الحجة في ذلك :

٧٣ - ما أخبرنا به أبو محمد عبد الرحمن بن محمد - غير مرة - قال : قرأت على حاتم ابن محمد قال : أنا علي بن محمد القابسي قال : ثنا أبو بكر بن عبد المؤمن<sup>(١)</sup> قال : ثنا أبو محمد عبد الله بن علي بن الجارود قال : ثنا محمود بن آدم<sup>(٢)</sup> قال : ثنا سفيان عن محمد ابن إسحاق عن نافع عن ابن عمر أن حبان بن منقذ سفع<sup>(٣)</sup> في رأسه مأمومة<sup>(٤)</sup> فشقلت لسانه ،

= وأما منقذ بن عمرو فصرح به البخاري - تعليقا - في تاريخه ، وابن ماجه والحميدى والدارقطنى والحسن بن سفيان - كما سيأتى فى التخرىج - وجاء ذكر هذين القولين فى التلخيص ( ٦٧٩ ) ، والاشارات ( ٢٠ ) لكن فيهما : ووالده منقذ ، باسقاط الهزة والأصل : أو والده . الخ ، والظاهر أنه من الناسخ - والمستفاد ( ٥١ ) ، والافصاح ( ق - ٢٦ ) والتوضيح ( ق - ٥٤ ) ، والتنبيه ( ق - ٢٥ ) .  
ونجد أقوال العلماء - فى تفسير السبهم تنحصر فى أربعة أقوال :

١- من تردد بين حبان وأبيه منقذ ، ومنهم ابن شكوال ، وابن الجوزى فى التلخيص .  
٢- من جزم بهما جميعا وذلك نجده عند ابن الأثير فى أسد الغابة ( ١ / ٣٦٥ ) و ( ٤ / ٤٢٠ - ٤٣٠ ) .

٣- ومنهم من رجح أنه منقذ بن عمرو ، وذلك نجده عند النووى فى الاشارات ، وأبى ذر الحلبى فى التوضيح ، والتنبيه . قال النووى : " قلت الأصح الأشهر أنه منقذ ، وكذا ذكره البخارى فى تاريخه رواه بإسناده ولم يذكر غيره .

٤- ومنهم من رجح أنه حبان بن منقذ وهو ما ارتضاه الحافظ فى الاصابة ( ١ / ٣٠٣ ) وكما هو فى هامش الاشارات ( ٢٠ ) وكلام النووى فى شرح مسلم ( ١٠ / ١٧٧ ) شعر بترجيحه ، وهو قول الأكثرين ، وعليه أكثر الروايات . والله أعلم .  
( ١ ) لم أجد له ترجمة .

( ٢ ) محمود بن آدم ، صدوق من العاشرة ( ت - ٢٥٨ ) ذكره ابن عدى فى شيوخ البخارى . التقريب ( ٢ / ٢٣٢ ) .

وهذا السند فيه محمد بن إسحاق وقد عنعنه وهو مدلس ، وقد تابعه فى الحديث الأول مالك بن أنس .

( ٣ ) سفع - مبنى للمجهول - أى ضرب أو وسم - . القاموس ( ٣ / ٣٨ ) .

( ٤ ) المأمومة : هى الشجة تبلغ أم الرأس . انظر النهاية ( ١ / ٦٨ ) .



( ١ )

فكان يخدع في البيع ، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ابتاع فهو بالخيار وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : بيع ولا خلاية ، فسمعه يقول : لا خذ ابنة لا خذ ابنة ( ٢ ) .

٧٤- وقرئ على أبي محمد وأنا أسمع قال : قرأت على حاتم بن محمد قال : ثنا أحمد ابن فراس ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن يزيد المقرئ حدثني جدي عن سفیان (عن) ابن طاوس (٣) عن أبيه (٤) قال : كان حبان بن منقذ يخدع في بيعه فقال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : بيع ولا خلاية .

٧٥ - وقرأت على أبي بكر محمد بن عبد الله الحافظ أخبرك أبو الحسن (٥) على بن أيوب فأقربه قال : ثنا عبد الغفار بن محمد ، قال : ثنا أبو علي محمد بن أحمد قال : ثنا بشر بن موسى قال : ثنا الحميدى قال : ثنا سفیان ثنا محمد بن إسحاق عن نافع عن ابن عمر أن منقذاً سفع في رأسه في الجاهلية مأمومة فخبلت (٦) لسانه فكان إذا بايع يخدع فسي البيع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بايع وقل لا خلاية ثم أنت بالخيار ثلاثاً .

( ١ ) عند ابن الجارود " ما " .

( ٢ ) عند ابن الجارود : " لا خياية لا خياية " ، قال ابن الأثير في النهاية :

( ٥٨ / ٢ ) : " وجاء في رواية " قتل لا خياية " - بالياء ، وكأنها لشغة من

الراوى أبدل اللام ياء " .

أما رواية الذال بدلا من اللام - فقد جاءت عند الخطيب في مبهماته ( الخبر :

٠ ( ١٨٩ ) .

( ٣ ) عبد الله بن طاوس بن كيسان ، اليماني ، أبو محمد ، ثقة ، فاضل ، عابد من السادسة ،

( ت - ١٣٢ ) / ع . التقريب ( ١ / ٤٢٤ ) .

وقد تحرفت " عن " إلى " ابن " فجاء هكذا - سفیان بن طاوس " .

( ٤ ) طاوس بن كيسان ، أبو عبد الرحمن ، ثقة فقيه ، فاضل من الثالثة ( ت - ١٠٦ )

وقيل بعدها . / ع . التقريب ( ١ / ٣٧٧ ) .

( ٥ ) في الأصل " أبو الحسين " ، وهو تصحيف .

( ٦ ) من الخبل - بسكون الباء - وهو فساد الأعضاء . انظر النهاية ( ٨ / ٢ ) .

قال ابن عمر: " فسمعته يبايع ويقول لا خذابة " (١).

(١) قال محقق سند الحميدى - فى التعليقة رقم (١) - (٢٩٣/٢): " وفى الأصل لا خلافة ، وهو خطأ لأن الراوى يحكى كيفية تلفظه لثقل لسانه " .

### التخريج :

أخرجه - سبها - مالك - فى ( البيوع - ٢ / ٦٨٥ - ح ٩٨ ) ومن طريقه ساقه المصنف .  
 والبخارى فى ( البيوع - ٤ / ٣٣٧ - ح ٢١١٧ ) ، وفى ( الاستقراض ٥ / ٦٨ - ح ٢٤٠٧ ) .  
 وفى ( الخصومات - ٥ / ٧٢ - ح ٢٤١٤ ) ، وفى ( الحيل ١٢ / ٣٣٦ - ح ٦٩٦٤ ) ،  
 وسلم فى ( البيوع ٣ / ١١٦٥ - ح ٤٨ ) عن ابن عمر . وأبو داود فى ( البيوع  
 ٣ / ٧٦٥ - ح ٢٥٠٠ ) عن ابن عمر ، و ( ح ٣٥٠١ ) عن أنس بن مالك والترمذى فى  
 ( البيوع - ٣ / ٥٥٢ - ح ١٢٥٠ ) عن أنس ، والنسائى فى ( البيوع - الخديعة  
 فى البيع ٧ / ٢٥٢ ) عن ابن عمر ، وأنس ، وابن ماجه فى ( الأحكام - ٢ / ٧٨٨ - ح ٢٣٥٤ )  
 عن أنس وأحمد ( ٢ / ٧٢٢ . ١٢٩٨ . ١٣٠٩ ) عن ابن عمر .  
 وأخرجه - سبها - ابن الجارود - فى ( البيوع - ١٩٧ - ح ٥٦٧ ) ومن طريقه ساقه  
 المصنف ، والشافعى ، وأحمد ، وابن خزيمة ، والحاكم ، والدارقطنى فى ( البيوع :  
 ٣ / ٥٤ - ح ٢١٧ ) كلهم من حديث ابن عمر ، وسموه حبان بن منقذ بن عمرو .  
 انظر الاصابة ( ١ / ٣٠٣ ) ، والبخارى - تعليقا - فى التاريخ الكبير ( ٢ / ١٧ ) ،  
 وابن ماجه فى ( الأحكام - ٢ / ٧٨٩ - ح ٢٣٥٥ ) والدارقطنى فى ( البيوع ٣ / ٥٥  
 ح ٢٢٠ ) كلهم عن محمد بن يحيى بن حبان قال : " هو جدى منقذ بن عمرو " .  
 والحميدى فى ( البيوع ٢ / ٢٩٢ - ح ٦٦٢ ) ومن طريقه ساقه المصنف ، والحسن  
 ابن سفيان فى مسنده من وجه آخر عن ابن إسحاق فقال : عن محمد بن يحيى بن  
 حبان عن عمه واسع بن حبان بأن جده منقذ بن عمرو . . . انظر الاصابة :  
 ( ١ / ٢٣٠ ) .

## ٢٠ - خبر آخر

٧٦ - قرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن عتاب - أخبرك أبوك - رحمه الله - فأقربه قال : قرأت على أبي بكر عبد الرحمن بن أحمد قال : ثنا محمد بن إسحاق بن سليم <sup>(١)</sup> قال : ثنا أحمد بن دحيم <sup>(٢)</sup> قال : ثنا إبراهيم بن حماد <sup>(٣)</sup> قال : ثنا إسماعيل القاضي قال : ثنا إبراهيم بن حمزة <sup>(٤)</sup> قال : ثنا إبراهيم بن سعد <sup>(٥)</sup> عن صالح ابن كيسان عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن ابن عباس أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه إلى كسرى رجلا وأمره أن يذفعه إلى عظيم البحرين فدفعه <sup>(٦)</sup> <sup>(٧)</sup>

- (١) محمد بن إسحاق بن سليم قاضي الجماعة بقرطبة ، له رحلة إلى الشرق ثم انصرف إلى الأندلس ، فأقبل على الزهد ودراسة العلم قال ابن الغرضي : " كان حافظا للفقهاء ، بصيرا بالاختلاف ، عالما بالحدِيث ضابطا لما رواه متصرفا في علم النحو واللغة . ( ت - ٣٦٧ ) ، ابن الغرضي ( ٢ / ٧٧ ) ، الجدوة ( ١٤٣ ) ، البيهقي ( ٥٩ ) .
- (٢) أحمد بن دحيم بن خليل رحل إلى المشرق ( سنة ٣١٥ ) . . . كان معتنيا بالآثار ، جامعا للسنن ، ثقة فيما روى . . . ( ت - ٣٣٨ ) ، ابن الغرضي ( ١ / ٣٥ ) الجدوة ( ١٢٢ ) .
- (٣) إبراهيم بن حماد بن إسحاق بن إسماعيل ، أبو إسحاق ، الأزدي ، سمع على بن مسلم الطوسي ، والحسن بن عرفة وغيرهما ، روى عنه الدارقطني ، وابن شاهين ، قال الدارقطني : " ثقة فاضل ، وسئل عنه : فقال : ثقة جيل " قيل ( ت - ٣٢٣ ) . تغ ( ٦ / ٦٢ ) .
- (٤) إبراهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة بن مصعب بن عبد الله بن الزبير الزبيري المدني أبو إسحاق ، صدوق من العاشرة ( ت - ٢٣٠ ) / خ د س . التقريب ( ١ / ٣٤ ) .
- (٥) أخرجه البخاري في ( العلم - ح ٦٤ ) من طريق إبراهيم بن سعد به ، وهو الذي أشار المصنف بقوله : " ورواه البخاري " .
- (٦) هو المنذر بن ساوي - بفتح السين المهملة والواو - العبدى .
- (٧) الفاء عاطفة على محذوف تقديره فتوجه إليه فأعطاه الكتاب ، فأعطاه لقاصده عند ، فتوجه به فدفعه إلى كسرى ، ويحتمل أن يكون المنذر حمله نفسه فلا يحتاج إلى قاصد . انظر الفتح ( ٨ / ١٢٧ ) .

عظيم البحرين إلى كسرى فلما قرأه مزقه ، فحسبت أن ابن المسيب قال (١) : فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يمزقوا كل مَزَق (٢) .

ورواه البخارى فى جامعہ عن إسماعيل بن عبد الله عن إبراهيم بن سعد مثله .  
الرجل المذكور هو : عبد الله بن حذافة السهمي (٣) .

- (١) قال الحافظ فى الفتح (١٢٧/٨) : القائل هو الزهرى ، ووقع فى جميع الطرق مرسلًا ، وهو موصول بالاسناد المذكور (أى عند البخارى) ، كما يحتمل أن يكون ابن المسيب سمعه من عبد الله بن حذافة نفسه لما ذكره ابن سعد ( فقرأ عليه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذه فمزقه ) .
- (٢) بفتح الزاى - أى يتفرقوا ويتقطعوا . المصدر السابق .
- (٣) صرح به البخارى ، وأحمد - كما سيأتى فى التخرىج - وكذلك قال ابن سعد فى الطبقات (٢٥٩/١) وبه جزم الحافظ فى الفتح (١٢٧/٨) وقال : " هو المعتمد " وكذا هو فى المختصر ( ق - ٢٣ ) وقال فيه : " كذا فى معرفة طوم الحديث للحاكم وفى الأحكام لإسماعيل القاضى ، وذكر عمر بن شبة فى أخبار المدينة ، أن الذى مضى بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى كسرى هو خنيس بن حذافة وذكر من رواية أخرى أنه شجاع بن وهب الأسدى والله أعلم " ، ومثله فى المستفاد (٨٣) لكن قال الحافظ فى الفتح (١٢٧/٨) : " ووقع فى رواية عمر بن شبة أنه خنيس بن حذافة وهو غلط ، فإنه مات بأحد فتأيمت منه حفصة ، وبعث الرسل كان بعد الهدنة سنة سبع ، كما وقع فى قصة اتخان الخاتم " ، وفيه وبعث كتابا إلى كسرى بن هرمز - بعث به مع عمر بن الخطاب ، لكن فيه عبد الله بن عيسى وهو ضعيف ؛ فان ثبت فلعله كتب إلى ملك الفرس مرتين وذلك فى أوائل سنة سبع . وكذلك ذكره فى الاصابة (٤٥٦/١) .

وأما شجاع بن وهب فقد ذكر ابن سعد فى طبقاته (٢٦١/١) أن النسيب صلى الله عليه وسلم بعثه إلى الحارث بن أبى شير القسائى .  
وقد روى الطبرانى من حديث المسور بن مخرمة قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم شجاع بن وهب الأسدى إلى المنذر بن الحارث بن أبى شير .  
وروى ابن وهب عن يونس عن الزهرى عن حميد بن عبد الرحمن عن شجاع بن وهب أن النبى صلى الله عليه وسلم بعثه إلى جبلة . انظر الاصابة (١٣٨/٢) .  
ولم أجد من ذكر نهابه إلى كسرى . والله أعلم .

الحجة في ذلك :

٧٧ - ما قرأت على القاضي أبي عبد الله محمد بن عبد العزيز - رحمه الله - قال :  
 قرأت على أبي عبد الله محمد بن سعدون<sup>(١)</sup> قال : ثنا أبو بكر محمد بن علي المطوعي<sup>(٢)</sup> قال :  
 ثنا محمد بن عبد الله الحاكم<sup>(٣)</sup> قال : ثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه<sup>(٤)</sup> قال : ثنا علي  
 ابن عبد العزيز قال : ثنا أحمد بن محمد بن أيوب<sup>(٥)</sup> قال : ثنا إبراهيم بن سعد عن صالح  
 ابن كيسان قال : قال ابن شهاب : أخبرني عبيد الله بن عبد الله أن ابن عباس أخبره  
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه إلى كسرى مع عبد الله بن حذافة ، وأمره  
 أن يدفعه إلى عظيم البحرين ، فدفعه عظيم البحرين إلى كسرى .<sup>(٦)</sup>  
 ورواه البخاري قال : ثنا إسحاق قال : ثنا يعقوب بن إبراهيم قال : ثنا أبي عن  
 صالح عن ابن شهاب مثله .

( ١ ) أبو عبد الله محمد بن سعدون القروي أصله من القيروان له رحلة إلى المشرق  
 قال أبو علي : " كان من أهل العلم بالأصول والفروع وكتب الحديث بمكة  
 ومصر والقيروان ، " ( ت - ٤٨٥ ) ، الصلة ( ٦٠٢ / ٢ - ٦٠٣ ) الديباج :  
 ( ٢ / ٢٩٩ ) وفيه البدوي بدل القروي .

( ٢ ) لم أجد له ترجمة .

( ٣ ) محمد بن عبد الله الحاكم المعروف بابن البَيْع ، أبو عبد الله ، محدث حافظ  
 مؤرخ رحل في طلب الحديث ، وسمع على أزيد من ألفي شيخ .  
 قال الخطيب : " كان ثقة ، يميل إلى التشيع " ، قال الذهبي : " فهو  
 شيعي لرافضي من آثاره ، المستدرک على الصحيحين ، والاكلیل ، والمدخل  
 وغيرها . تغ ( ٤٧٣ / ٥ ) ، الميزان ( ٦٠٨ / ٣ ) ، اللسان :  
 ( ٥ / ٢٣٢ - ٢٣٣ ) .

( ٤ ) أحمد بن إسحاق بن أيوب أبو بكر - قال الذهبي : جمع وصنف ، وبرع في الفقه ،  
 وتميز في علم الحديث . ( ت - ٣٤٢ ) . السير ( ٤٨٣ / ١٥ - ٤٨٩ ) .

( ٥ ) أحمد بن محمد بن أيوب ، صاحب المغازي ، صدوق كانت فيه غفلة ، لم يدفَع بحجة  
 قاله أحمد ومن العاشرة ، ( ت - ٢٢٨ ) / ٥ . التقريب ( ٢٤ / ١ ) .

( ٦ ) بفتح الكاف ، وبكسرهما لقب كل من تملك الفرس . الفتح ( ١٢٧ / ٨ ) .

وذكر عمر بن شبة<sup>(١)</sup> في أخبار المدينة أن الذي مضى بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى كسرى خنيس بن حذافة السهمي ، وذكر من رواية أخرى أنه كان شجاع ابن وهب الأسدي والله أعلم .

آخر الجزء الأول ، والحمد لله وحده ، وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

---

( ١ ) عمر بن شبة - بفتح المعجمة وتشديد الموحدة - ، ابن عبيدة بن زيد النميري - بالنون مصغرا ، نزيل بغداد ، صدوق له تصانيف ، من كبار الحادية عشرة ، ( ت - ٢٦٢ ) / ق . التقريب ( ٥٧ / ٢ ) .

#### التخريج :

أخرجه - مبهما - البخاري في ( العلم - ١ / ١٥٤ - ح ٦٤ ) وإليه أشار المصنف في حديث الباب ، وفي ( الجهاد - ٦ / ١٠٨ - ح ٢٩٣٩ ) في ( أخبار الأحاد ) ( ١٣ / ٢٤١ - ح ٧٢٦٤ ) ، وأحمد ( ١ / ٣٠٥ ) عن ابن عباس .  
وأخرجه - سسي - الحاكم في معرفة علوم الحديث ( ٢٥٨ ) ومن طريقه ساقه المصنف والبخاري في ( المفازي ٨ / ١٢٦ - ح ٤٤٢٤ ) وإليه أشار المصنف ، وأحمد ( ١ / ٢٤٣ ) عن ابن عباس .

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وأعن  
قال الشيخ أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال التاريخي  
رحمه الله .

### ٢١ - خبر آخر

٧٨ - أخبرنا الشيخ أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب وأبو الوليد أحمد  
ابن عبد الله - قراءة عليهما - وأنا أسمع قالا : قرأنا على أبي القاسم حاتم بن محمد قال :  
ثنا أبو الحسن علي بن محمد القاسبي قال : ثنا أبو زيد محمد بن أحمد ثنا : محمد  
ابن يوسف ثنا محمد بن إسماعيل البخاري ثنا قتيبة ثنا الليث عن يكير عن سليمان بن  
يسار عن أبي هريرة أنه قال : بعثنا النبي صلى الله عليه وسلم في بعث فقلنا :  
إن وجدتم فلانا وفلانا فأحرقوهما بالنار ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم : حين أردنا  
الخروج : إنى أمرتكم أن تحرقوا فلانا وفلانا، وإن النار لا يعذب بها إلا الله، وإن وجدتموهما  
فاقتلوهما .

(١) الرجلان المذكوران في الحديث هما : هبار بن الأسود ونافع بن عبد عمرو .

(١) وبعد أن أورد الترمذي هذا الحديث من طريق الليث بن سعد برقم (١٥٧١)  
قال : " وقد ذكر محمد بن إسحاق بين سليمان بن يسار وبين أبي هريرة رجلا  
في هذا الحديث ، وروى غير واحد مثل رواية الليث ، وحديث الليث أشبهه  
وأصح .

قال الحافظ في الاصابة في ترجمة هبار بن الأسود (٣/٥٩٧) : " ذكر ابن إسحاق  
في المغازي عن يزيد بن أبي حبيب عن بكير بن الأشج عن سليمان بن يسار عن  
أبي إسحاق المدوسي عن أبي هريرة قال : " بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم  
... أنا فيهم ... الحديث .

قال الحافظ في الفتح (٦/١٤٩) : " في جميع الطرق عن الليث ليس بين سليمان  
ابن يسار وأبي هريرة فيه أحد ، وكذلك أخرجه - النسائي من طريق عمرو بن  
الحارث وغيره ، عن بكير ، وخالفهم محمد بن إسحاق فرواه في السيرة عن يزيد  
ابن أبي حبيب عن بكير ، فأدخل بين سليمان وأبي هريرة رجلا، وهو أبو إسحاق =

والشاهد لما قلناه :

٧٩ - ما أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد عن أبيه - رحمه الله - قال : ثنا أبو أيوب سليمان بن خلف<sup>(١)</sup> ثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مفرج ثنا محمد بن أيوب

= الدوسي ، ثم ذكر الحافظ - عن الترمذي عن البخاري - صحة سماع سليمان بن يسار من أبي هريرة ، وأشار إلى أنه غير مدلس ، ثم قال : " فتكون رواية ابن إسحاق من المزيد في متصل الأسانيد " . انتهى .  
وعلى هذا يكون سليمان بن يسار سمع هذا الحديث مرة من أبي إسحاق الدوسي عن أبي هريرة ومرة عن أبي هريرة ، نفسه .  
صرح بهما ابن إسحاق ، وابن السكن والجزار كما سيأتي في التخریج ، وكذا هو عند الخطيب ( ٤٥٩ ) الخبر ( ٢١٥ ) والتلقيح ( ٦٨٩ ) ، والاشارات ( ٢٧ ) ، والمستفاد ( ٨٣ ) .

وهبار - بموحدة مشددة وآخره را - انظر التبصير ( ١٤٤٨ / ٤ ) ولقد جاء منصوصا على إحراقه في بعض الأحاديث دون صاحبه كما هو عند سعيد بن منصور ، وعلى ابن حرب ، وثابت بن قيس وأبو الورد حداح الدمشقي وابن شاهين ، لكونه الأصل في ذلك ، والآخر تبعاً له . انظر الفتح ( ١٥٠ / ٦ ) ، وعن اسم والد نافع فقد ذكر الحافظ - في المصدر السابق - أن - اسم والده - عبد القيس وقال : " وبه جزم ابن هشام في زوائد السيرة " وانظر سيرة ابن هشام ( ٣٠٩ / ٢ ) .

وما ذكره الحافظ هنا - عن ابن هشام - في اسم والد نافع فيه نظر ، فابن العراقي في المستفاد ( ٨٣ ) قال : " قال ابن بشكوال نافع بن عمرو ، والذي عنده هنا - هو نافع بن عبد عمرو " بزيادة كلمة " عبد " - وعزا الأول إلى مسند البزار .

لكن نجد ابن أبي شيبة يوافق ابن بشكوال في اسم والد نافع - وهو : عبد عمرو فقد قال الحافظ في الاصابة ( ٥٩٧ / ٣ ) ، " وأخرجه محمد بن عثمان بن أبي شيبة في تاريخه من طريق عبد الله بن المبارك عن ابن لهيعة عن بكير ، وساهما ولكن قال : " نافع بن عبد عمرو " انتهى - فلعل هذا الاختلاف في اسم والده راجع إلى اختلاف نسخ مسند البزار ، فقد حكى السهيلي أنه سماه خالد بن عبد القيس ، وحكى الحافظ أن الذي في النسخ المعتمدة من مسنده ، هو نافع ، ثم قال : " وكذلك أورده ابن بشكوال من مسند البزار ، وأخرجه محمد بن عثمان بن أبي شيبة في تاريخه " الفتح ( ١٥٠ / ٦ ) .

( ١ ) أبو أيوب سليمان بن خلف بن سليمان بن عمرو يعرف بابن نوفيل وابن عمرو ، قال ابن عتاب : " هو خير فاضل أولي القضاء " ( ت - ٤٠٨ ) الصلاة ( ١٩٧ / ١ - ١٩٨ ) .



الرقى ثنا أبو بكر أحمد بن عمرو البزار<sup>(١)</sup> ثنا سهل بن بحر<sup>(٢)</sup> ثنا الحسن بن الربيع قال<sup>(٣)</sup> :  
 ثنا ابن المبارك عن ابن لهيعة قال : أخبرني بكير بن الأشج عن سليمان بن يسار عن  
 أبي هريرة قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية ، وكان أبو هريرة فيهم فقال :  
 إن لقيتم هبار بن الأسود ونافع بن عبد عمرو فأحرقوهما بالنار ولا تقطوهما وكانا نخسنا<sup>(٤)</sup>  
 بزئيب ( بنت ) رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرجت من مكة إلى النبي<sup>(٥)</sup>  
 صلى الله عليه وسلم فلم تزل ——— حتى ماتت ، فلما ودعنا النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال : إني كنت أمرتكم أن تحرقوا هبارا ونافعا وأنه لا ينبغي لأحد أن يعذب  
 بعذاب الله فإن لقيتموهما فاقطوهما . -

قال : أبو بكر وحدثنا به صالح بن معاذ<sup>(٧)</sup> قال : ثنا يونس بن محمد<sup>(٨)</sup> عن الليث  
 عن بكير عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة نحوه ، وأقريرا منه. فيما أعلم أن صالحا حدثني .

(١) أبو بكر أحمد بن عمرو البزار. قال الذهبي : " صاحب المسند الكبير ، صدوق مشهور"  
 قال الحاكم : " سألت الدارقطني عنه فقال : " يخطئ في الاسناد والمتن . . . جرحه  
 النسائي وهو ثقة يخطئ كثيرا " . قال الخطيب : " كان ثقة حافظا صنف المسند  
 وتكلم على الأحاديث وبين غلطها ، ( ت - ٢٩٢ ) . الميزان ( ١٢٤ / ١ ) اللسان :  
 ( ٢٣٦ / ١ ) ، التذكرة ( ٦٥٣ / ٢ ) .

(٢) لم أجد له ترجمة .

(٣) الحسن بن الربيع ، البجلي ، أبو علي الكوفي ، ثقة من العاشرة ، ( ت - ٢٢٠ ) أو  
 ( ٢٢١ ) / ع . التقريب ( ١٦٦ / ١ ) .

(٤) من النخر - وهو الدفع والحركة . . . انظر النهاية ( ٣٢ / ٥ ) وجاء في بعض  
 الروايات فلم يزل يطعن بغيرها برمحه . . . انظر كشف الأستار ( ح ٢٦٦٦ ) .  
 (٥) ساقط من الأصل - والمقام يقتضيه .

(٦) هنا كلمة لم أتبين مآعناها . جاءت هكذا ( صمد ) وقد جاء في بعض  
 الروايات : فلم تزل وجعة حتى ماتت - <sup>(١)</sup> <sup>(٢)</sup> وفلم تزل - مريضة . . . انظر  
 مجمع الزوائد ( ٢١٦ / ٩ ) ، وسيرة ابن هشام ( ٣٠٩ / ٢ ) .

(٧) لم أجد له ترجمة .

(٨) يونس بن محمد بن سلم البغدادي ، أبو محمد المؤدب ، ثقة ثبت ، من صفار  
 التاسعة ( ت - ٢٠٧ ) . ع / التقريب ( ٣٨٦ / ٢ ) .

التخريج : أخرجه - مسمى - البخاري في ( الجهاد - ١٤٩ / ٦ - ح ٣٠١٦ ) ومن ==

## ٢٢ - خبر آخر

٨٠ - قرأت على أبي بكر محمد بن عبد الله الناقد أخبرك أبو الحسين مبارك بن عبد الجبار الصيرفي فأقربه ، قال : ثنا أبو الحسن علي بن محمد السمسار<sup>(١)</sup> قال : ثنا محمد بن مظفر<sup>(٢)</sup> ثنا محمد بن الحسين الخثعمي<sup>(٣)</sup> ثنا أبو سبزه بن محمد بن

= طريقه ساقه المصنف ، و(ص- ١١٥ - ح ٢٩٥٤) معلقا ، وأبو داود فسي ( الجهاد - ١٢٥/٣ - ح ٢٦٧٤ ) مختصرا. والترمذي في (السير - ١٣٧/٤ - ح ١٥٧١) ، والدارمي في (السير- ٢/٢٢٢) ، وأحمد (٢/٣٠٧ و٣٣٨ و٤٥٣) كلهم عن أبي هريرة وكلهم من طريق الليث إلا الدارمي فمن طريق ابن إسحاق ، والسبب في تلك الأحاديث رجلان ، وأخرجه كذلك - النسائي من طريق عمرو ابن الحارث عن بكير ، والاسماعيلي من طريق النسائي . انظر الفتح : ( ١١٥/٦ و ١٤٩ ) .

وأخرجه - سمي - البزار - كما في كشف الأستار ( ٢٤٢/٣ - ح ٢٦٦٦ ) وهذا الطريق غير الذي ساقه المصنف ، وابن إسحاق في المغازي - كما في سيره ابن هشام ( ٢/٣٠٩ - ٣١٠ ) ، وابن السكن من طريق ابن إسحاق وسمي الرجلين - هبار بن الأسود ونافع بن عبد القيس . انظر الفتح ( ١٥٠/٦ ) . كما أخرجه بتسميتهما - محمد بن عثمان بن أبي شيبة في تاريخه وسمي الأول ، هبار بن الأسود ، والثاني : نافع بن عبد عمرو . انظر الاصابة : ( ٣/٥٩٧ ) .

- ( ١ ) أبو الحسن علي بن محمد بن الحسن ، الحربي السمسار ، يعرف بابن قشيش قال الخطيب : " كتبنا عنه ، وكان صدوقا ( ت - ٤٣٠ ) تخ ( ١٠١/١٢ ) .
- ( ٢ ) أبو الحسين محمد بن مظفر بن موسى بن عيسى ، البغدادي . قال الدارقطني : " ثقة مأمون " ، وقال الخطيب : " كان حافظا صادقا " . ( ت - ٣٦٨ ) . تخ ( ٢/٢٦٢ ) ، التذكرة ( ٣/٩٨٠ ) ( وفيه ت - ٣٧٩ ) .
- ( ٣ ) محمد بن الحسين بن حفص بن عمر ، أبو جعفر الخثعمي . قال الدارقطني : " كان ثقة مأمونا " ، وقال ابن سفيان : " كان ثقة حجة ( ت - ٣١٥ ) ، تخ ( ٢/٢٣٤ - ٢٣٥ ) .

عبد الرحمن<sup>(١)</sup> ثنا مطرف<sup>(٢)</sup> عن مالك عن ابن شهاب عن حميد عن أبي هريرة<sup>(٣)</sup> أن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله: "علمني كلمات أعيش بهن ولا تكثر عليّ" فأنسى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تفضب.<sup>(٤)</sup>  
الرجل المذكور قيل: إنه جارية بن قدامة.<sup>(٥)</sup>

- (١) أبو سبرة بن محمد بن عبد الرحمن: قال الدارقطني في غرائب مالك "يروى عن مطرف عن مالك أحاديث عدة يخطئ فيها عليه". اللسان: (٥٠/٧).
- (٢) مطرف بن عبد الله، ثقة من كبار العاشرة، (ت - ٢٢٠) / خ ت ق . التقريب: (٢٥٣/٢).
- (٣) قال أبو عمر في التمهيد (٢٤٥/٧) بعد ما أورد هذا الحديث: "هكذا رواه جماعة الرواة عن مالك في الموطأ مرسلًا، وهو الصحيح فيه عن مالك. وقد رواه ابن سبرة المدني عن مطرف عن مالك عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة. وهو خطأ، والصواب فيه عن مالك مرسل، كما في الموطأ... ثم قال: "وقد روي هنا الحديث من غير طريق مالك ومن غير طريق الزهري، مسندًا من وجوه ثابتة عن أبي هريرة، من حديث أبي صالح عن أبي هريرة". إ. ه.
- (٤) "أى اجتنب أسباب الغضب ولا تتعرض لما يجلبه، وأما نفس الغضب فلا يتأتى النهي عنه لأنه أمر طبيعي لا يزول من الجيلة، وسبب اقتضاره على هذا، فلعل السائل كان غضوبًا، وكان النبي صلى الله عليه وسلم: يأمر كل واحد بما هو أولى به فلهذا اقتصر في وصيته له على ترك الغضب". الفتح (٥٢٠/١٠).
- (٥) هو جارية بالجيم - ابن قدامة بن مالك بن زهير تميمي سعيدي - له صحيفة صحيحة ورواية، صرح به، أحمد، وابن أبي شيبة، وابن حبان - كما سيأتي في التخریج - وه جزم أبو عمر في الاستيعاب (٢٢٦/١).
- وأما أبو الدرداء فقد صرح به الطبراني .  
وأما ابن عمر فقد صرح به أحمد، وأبو يعلى .  
وأما سفيان بن عبد الله الثقفى فقد صرح به الطبراني - كما سيأتي كل ذلك فى التخریج - ، وقد ذكر الحافظ فى الفتح (٥١٨/١٠) تلك الأقوال وعزا كل قول إلى من خرجه .
- وقال ابن العرأقى فى المستفاد (٨٨): "ويحتمل أن يكون أبا الدرداء أوعبد الله ابن عمرو - بزيادة واو أو سفيان الثقفى لأنه قد روى عن غير واحد من الصحابة ، وهو من حديث ابن عمرو صحيح " .

الحجة في ذلك :

- ٨١ - ما قرئ على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب وأنا أسمع عن أبيه -  
 - رحمه الله عن أبي القاسم خلف بن يحيى قال : ثنا عبد الله بن يوسف ثنا محمد بن وضاح  
 عن أبي بكر بن أبي شيبة قال : ثنا ابن نمير<sup>(١)</sup> عن هشام بن عروة عن أبيه عن الأحنف  
 ابن قيس عن ابن عم له<sup>(٢)</sup> جارية بن قدامة أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم .  
 فقال : يا رسول الله ! قل لي قولاً ينفعني وأقلل لعلني أعيه قال : لا تغضب .
- ٨٢ - وحد ثنا أبو بحر الأسدي إجازة منه لي عن أبي العباس العذري قال : ثنا  
 أبو زرعة بن أحمد قال : ثنا الدارقطني علي بن عمر قال : ثنا أبو بكر النيسابوري ثنا<sup>(٣)</sup>  
 عبد الرحمن بن بشر بن الحكم<sup>(٤)</sup> . ح .

(١) عبد الله بن نمير ، ثقة ، صاحب حديث . من كبار التاسعة (تد ٢٩٩)

ج . / التقريب (٤٥٧/٢) .

(٢) قال أبو عمر : " هكذا قال الليث والمفضل بن فضالة : عن ابن عم ، وقال من  
 ذكرنا من الحفاظ عن هشام بن عروة عن أبيه عن الأحنف عن عمه ، وهؤلاء  
 الحفاظ قد ذكروهم قيلي هذا القول بقليل وهم : " صدقة بن عبد الله ، وحماد  
 ابن سلمة وابن نمير ، ويحيى القطان وقال : " وذكره ابن أبي شيبة عن ابن  
 نمير . انظر التمهيد (٢٤٦/٧-٢٤٧) .

ويلاحظ أن ابن أبي شيبة قد رواه - عن عم له " كما أشار إليه أبو عمر - لكن  
 الطريق التي أوردها المصنف هنا من جهته فيها عن ابن عم له ، ووجه هذا  
 الخلاف ، قائلاً " ويمكن أن يكون ابن عمه في نسبه ، وعمه أخو أبيه لأمه " ، التمهيد :  
 (٢٤٧/٧) .

وذكر الحافظ في الاصابة (٢١٩/١) أنه يقال له عم الأحنف بن قيس ، ثم  
 أضاف قائلاً : " أن الطبراني قال : " كان الأحنف يدعوه عمه على سبيل التعظيم له  
 لأنها لا يجتمعان إلا في سعد بن زيد " . انتهى .

(٣) أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري ، الفقيه الشافعي ، كان ثقة

حافظاً متقناً عالماً بالحديث والفقه (ت - ٣٢٤) تخ (١٠/١٢٠-١٢٢) .

تهذيب الأسماء (ق ٢ / ١٩٥) اللباب (٣ / ٣٤١) .

(٤) عبد الرحمن بن بشر بن الحكم العبدى ، ثقة من صفار العاشرة (ت - ٢٦٠) ،

وقيل بعدها . / خ م د ق . التقريب (١ / ٤٧٣) .

قال : وحدثنا محمد بن العلاء الشونيزي <sup>(١)</sup> قال : ثنا يعقوب الدورقي <sup>(٢)</sup> قال : حدثنا

يحيى بن سعيد عن هشام عن أبيه عن الأحنف بن قيس عن جارية بن قدامة قال : يارسول الله قل لي قولاً وأقتل لعلى أعقله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تغضب . حتى أعاد عليه مرارا . كل ذلك يقول لا تغضب ، قال عبد الرحمن بن بشر بن الحكم في حديثه . قال يحيى قال هشام فيه : قلت : يارسول الله ! قال يحيى : وهم يقولون : <sup>(٣)</sup> لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم .

- ويحتمل أن يكون هذا السائل أبا الدرداء .

٨٣ - لما أخبرنا به الامام أبو علي حسين بن محمد - رحمه الله - إجازة كتب إلى بها - قال : ثنا أبو الفضل أحمد بن الحسن <sup>(٤)</sup> قال : ثنا أبو علي بن شاذان <sup>(٥)</sup> قال : ثنا أبو بكر محمد بن الحسن النقاش <sup>(٦)</sup> - بقراءة - الدارقطني وأنا حاضر - ثنا العباس

(١) محمد بن العلاء - المعلى الشونيزي ، أبو عبد الله ، قال ابن شاذان : " الشيخ

الثقة ( ت - ٣٢٥ ) . تغ ( ٣ / ٣١٠ ) .

هكذا في تاريخ بغداد محمد بن المعلى ، وعند المصنف - محمد بن العلاء .

(٢) يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن أفلح ، العبدى مولا هم أبو يوسف ، ثقة من العاشرة

( ت - ٢٥٢ ) وكان من الحفاظ . / ع . التقريب ( ٢ / ٣٧٤ ) .

(٣) انظر مسند أحمد ( ٥ / ٣٤ ) - يعنى يحيى بن سعيد يقول : وهم يقولون " .

(٤) أحمد بن الحسن بن أحمد بن خيرون أبو الفضل ، الثقة الثبت . تكلم فيه ابن طاهر

يقول زائف سمج وهو أوثق من ابن طاهر بكثير بل هو ثقة مطلقا ( ت - ٤٨٨ ) ،

اليزان ( ١ / ٩٢ ) ، اللسان ( ١ / ١٥٥ ) .

(٥) أبو علي الحسن بن إبراهيم بن أحمد بن الحسن بن محمد بن شاذان اليزان ،

قال الخطيب : " كتبنا عنه وكان صدوقا صحيح الكتاب " ، وقال ابن رزقوية :

" ثقة " ، ( ت - ٤٢٦ ) ، تغ ( ٧ / ٢٧٩ ) . التذكرة ( ٣ / ١٠٧٥ ) ،

الشدرات ( ٣ / ٢٢٨ ) .

(٦) أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن زياد ، المقرئ النقاش . له رحلة واسعة

قال الخطيب : " فى أحاديثه مناكير بأسانيد مشهورة " .

قال البرقاني : " كل حديث النقاش منكر " ، له تفسير سماه " شفاء الصدور " ،

قال اللالكائي : " تفسير النقاش أشفى الصدور لا شفاء الصدور " . قال السبكي :

" فيه موضوعات كثيرة " ، قال الذهبي " هو عندى متهم " ، وثقه أبو عمرو الدانى ، =

ابن الفضل بن محمد العطار الأنطاكي<sup>(١)</sup> ثنا سليمان بن سلمة بن عبد الجبار الخبائري<sup>(٢)</sup>  
 ثنا محمد بن إسحاق عن إبراهيم بن أبي عبلة<sup>(٣)</sup> عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قال :  
 قلت : يا رسول الله <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> دلني على علم<sup>(٤)</sup> يد خلني الجنة قال : لا تغضب يا أبا الدرداء<sup>(٥)</sup> ، ولك  
 الجنة .

ويحتمل أن يكون عبد الله بن عمرو من يأتي ذكره من الصحابة بعده .

٨٤ - لما أخبرنا أبو بحر الأسدي قال : ثنا محمد بن سعدون قال : ثنا محمد بن علي

ابن صخر<sup>(٦)</sup> قال : ثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان . . . . .

= (ت - ٣٥١) ، تخ (٢٠١/٢ - ٢٠٣) ، الميزان (٥٢٠/٣) ، طشش :  
 (٣/١٤٥ - ١٤٦) ، اللسان (١٣٢/٥) .  
 (١) لم أجد له ترجمة .

(٢) سليمان بن سلمة بن عبد الجبار الخبائري ، أبو أيوب الحمصي .

قال أبو حاتم : " متروك لا يشتغل به " ، وقال ابن الجنيد : " كان يكذب ، ولا أحدث  
 عنه بعد هذا " ، وقال : النسائي : " ليس بشيء " وقال ابن عدي : " له غير حديث  
 منكر " ، الميزان (٢٠٩/٢) ، اللسان (٩٣/٣) ، الضعفاء للنسائي (٥٠) ،  
 المغنني (٢٨٠/١) .

(٣) إبراهيم بن أبي عبلة - بسكون الموحدة ، ثقة من الخامسة (ت - ١٥٢) / خ م س ق  
 التقريب (٣٩/١) .

(٤) هكذا في الأصل - وفي مجمع الزوائد - (٧٠/٨) " على عمل " ، ومثله فسي  
 الفتح (٥١٩/١٠) .

(٥) هذا السند ضعيف جدا لأن فيه الخبائري وقد ترك ، وعلى هذا فلا يمكن أن  
 يفسر به هذا المبهم من هذا الطريق ، وقد جاء في الجمع (٧٠/٨) عن أبي  
 الدرداء قال : الحديث . قال الهيثمي " رواه الطبراني في الكبير والأوسط وأحد  
 إسنادي الكبير رجاله ثقات " . وهذا يصلح أن يفسر به من هذه الطريق المذكورة  
 عند الطبراني ويكون أبو الدرداء من سأل النبي صلى الله عليه وسلم وقد أجابه  
 كما أجاب غيره من السائلين .

(٦) أبو الحسن محمد بن علي بن محمد بن صخر ، الامام المحدث الثقة ، روى عن أبي  
 بكر بن جعفر السقطي وغيره ، وحدث بمصر والحجاز ، واليمن ، وانتقى عليه  
 الحافظ أبو نصر السجزي ، سمع منه أبو الوليد الباجي وغيره (ت - ٤٤٣) ،  
 الوافي (١٢٩/٤) ، السير (١٧/١٣٨) ، الشذوذات (٢٧١/٣) .

السقطي<sup>(١)</sup> - قراءة عليه - قال : ثنا عبد الله - يعني - ابن أحمد الدورقي<sup>(٢)</sup> قال : ثنا داود بن عمرو<sup>(٣)</sup> قال : ثنا ابن أبي الزناد<sup>(٤)</sup> عن أبيه<sup>(٥)</sup> عن عروة بن الزبير عن ابن عمر قال : قلت : يارسول الله ! قل لي قولاً وأقلله لعلني أعقله . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تغضب ، لا تغضب . قال أبو نصر<sup>(٦)</sup> : وهذا قد روى عن غير واحد من الصحابة - رضي الله عنهم - مستنداً وهو من حديث ابن عمر صحيح وإسناده صالح .

- (١) أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان السقطي - بفتح السين المهملة وفتح القاف المهملة ، وكسر الطاء المهملة ، نسبة إلى بيع السقط ، وهي الأشياء الخسيسة من أهل البصرة ، يروى عن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي ، والحسن العنبري ، وروى عنه أبو نعيم الأصبهاني - الأنساب (٩٢/٧) .
- (٢) عبد الله بن أحمد الدورقي ، أبو العباس . قال الدارقطني : " هو ثقة " ، (ت - ٢٧٦) ، الجرح (١٠٢/٥) ، تنسخ : (٣٧١/٩) .
- والدورقي - بفتح الدال وسكون الواو وفتح الراء ، نسبة إلى شيئين أحدهما بلد بخوزستان ، والثاني إلى لبس القلائس الدورية ، واختلف في نسبة عبد الله بن أحمد هذا إلى أيهما . اللباب (٥١٢/١) .
- (٣) داود بن عمرو ، أبو سليمان البغدادي ، ثقة من العاشرة (ت - ٢٢٨) م/٠ . التقريب (٢٣٣/١) .
- (٤) عبد الرحمن بن أبي الزناد بن عبد الله بن ذكوان ، صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد وكان فقيهاً من السابعة (ت - ١٧٤) م/٠ ختم صح . التقريب : (٤٧٩/١) .
- (٥) عبد الله بن ذكوان المعروف بأبي الزناد ، ثقة فقيه من الخامسة (ت - ١٣٠) ، وقيل بعدها م/٠ ع . التقريب (٤١٣/١) .
- (٦) أبو نصر عبد الله بن سعيد بن حاتم بن أحمد السجستاني شيخ الحرم سمع من أحمد بن فراش والحاكم من آثاره الابانة الكبرى . يدل على سعة علمه بفن الأثر . (ت - ٤٤٤) ، السير (٦٥٤/١٧) ، التذكرة (١١١٨/٣) . وهذا سند ضعيف لأن فيه ابن أبي الزناد وهو ضعيف بسبب تغير حفظه لما قدم بغداد ، وداود بن عمرو من العراق ما يقوى الاحتمال أن هذا كان بالعراق . وقد روى أحمد (١٧٥/٢) عن حسن ثنا ابن لهيعة ثنا داود عن عبد الرحمن بن =

وبالاسناد عن ابن صخر قال : ثنا عمر بن يوسف - (١) قراءة عليه - قال : ثنا جعفر  
ابن عبد الله الختلي قال : ثنا علي بن أحمد السواق (٣) قال : ثنا علي بن معبد (٤) قال :  
ثنا خالد بن حيان (٥) عن سليمان بن أبي داود (٦) عن سالم الأقطس (٧) عن عروة بن الزبير  
عن سفيان بن عبد الله الثقي قال : قلت للنبي صلى الله عليه وسلم قل لى قولاً أشفع به  
وأقل لعلى أعتقه قال : لا تغضب فعادته مرارا أسأله . كل ذلك يقول : " لا تغضب " .

= جبير عن ابن عمر قال . . . قال الهيثمي : " رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو لين  
الحديث ، وبقية رجاله ثقات " المجمع ( ٦٩ / ٨ ) ، لكن الحديث روي من طريق  
عبد الرحمن بن أبي الزناد وهو الطريق الذي ساقه المصنف ، فتحصّل  
القوة للحديث من مجموع الحديثين . والله أعلم .  
ويشهد له أيضا حديث أبي هريرة عند البخاري ( ح ٦١١٦ ) أن رجلا قال :  
للنبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تغضب . . . الحديث .  
( ١ ) لم أجد له ترجمة .

( ٢ ) جعفر بن عبد الله الختلي ، أبو محمد حدث عن محمد بن الحجاج الضبي ، وإبراهيم  
ابن راشد وغيرهما روى عنه ابن شاذان ، وابن شاهين . قال الخطيب : " كان  
ثقة " ( ت - ٣١٧ ) . تخ ( ٢٠٩ / ٧ ) .

( ٣ ) علي بن أحمد بن سريج ، السواق ، سكن بغداد ، وحدث بها عن أبي مسهر الدمشقي  
وأسد بن موسى روى عنه القاضي المحاملي ومحمد بن مخلد ، قال الخطيب : " ما علمت  
من حاله إلا خيرا ( ت - ٢٦١ ) . تخ ( ٣١٥ / ١١ ) .

( ٤ ) علي بن معبد بن شداد ، الرقي ، نزيل مصر ، ثقة فقيه من كبار العاشرة ،  
( ت - ٢١٨ ) . / د س . التقريب ( ٤٤ / ٢ ) .

( ٥ ) خالد بن حيان الرقي أبو زيد ، صدوق يخطئ من الثامنة ( ت - ١٩١ ) / ق .  
التقريب ( ٢١٢ / ١ ) .

( ٦ ) سليمان بن أبي داود ، قال الهيثمي : " لم يعرف " انظر المجمع ( ٧٠ / ٨ ) .

( ٧ ) سالم بن عجلان الأقطس أبو محمد الحراني ثقة ، رمى بالارضاء من السادسة قتل  
صبرا ( سنة ١٣٢ ) . / خ د س ق . التقريب ( ٢٨١ / ١ ) .

وهذا السند ضعيف لأمرين : ١- فيه خالد بن حيان وهو ضعيف من جهة حفظه .

٢- وسليمان بن أبي داود لا يعرف ، فهو مجهول .



٢٣ - خير آخر

٨٥ - قرأت علي أبي بكر محمد بن عبد الله المعافري أخبرك أبو الحسن علي بن أيوب البزاز فأقر به قال : ثنا عبد الغفار بن محمد قال : ثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن (عن بشر بن موسى قال : ثنا الحميدى (١) قال : ثنا سفيان (٢) قال : ثنا هشام

التخريج :

أخرجه - مبهما - مالك في (حسن الخلق - ٩٠٥/٢ - ح ١١) مرسل ومن طريقه ساقه المصنف والبخارى في (الأدب - ٥١٩/١ - ح ٦١١٦) عن أبي صالح عن أبي هريرة، والترمذي في (البر والصلة - ٢٥٠/٣ - ح ٢٠٨٩) - طريق أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة وقال: "هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه" وأحمد (٤٦٦/٢) من طريق أبي صالح عن أبي هريرة قال جاء رجل...، و(٣٧٠/٥) عن الأحنف بن قيس قال: أخبرني ابن عم لي قال... الحديث، و(ص: ٣٧٣) عن حميد بن عبد الرحمن عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال: ... وأيضاً (ص: ٤٠٨). وأخرجه - سمي - ابن أبي شيبة في (الأدب - ٥٣٣/٨ - ح ٥٤٣٢) ومن طريقه ساقه المصنف هنا، وأحمد (٤٨٤/٣) و(٣٤/٥) وابن حبان - كما في موارد الظمان (٤٨٤ - ح ١٩٧٢) والسمي في تلك الأحاديث هو جارية، وأحمد (١٧٥/٢) عن عبد الله بن عمر، وأبو يعلى كما في مجمع الزوائد (٦٩/٨) قال الهيثمي: "وفيه ابن أبي الزناد وقد ضعفه غير واحد، وبقية رجاله رجال الصحيح"، وأضاف وعند أحمد ورجاله، رجال الصحيح. والسائل هو عبد الله ابن عمر، وعند الطبراني، والسائل هو سفيان بن عبد الله الثقفي قال: "الحديث وفيه سليمان بن أبي داود لم يعرف - المجمع (٧٠/٨) وفيه أيضاً - عند الطبراني وكما في الفتح (٥١٩/١٠) السائل هو أبو الدرداء". وعند ابن حبان كما في موارد الظمان (٤٨٤ - ح ١٩٧١) عن عبد الله بن عمرو قال: "الحديث والله أعلم. وانظر المجمع (٦٩/٨) حيث عزاه الهيثمي إلى أحمد، وقال: "فيه ابن لهيعة وهو لين الحديث وبقية رجاله ثقات".

(١) أخرجه - البخارى في (الأدب - ح ٥٩٧٨) عن الحميدى به.

(٢) هذا سقط وقد تكرر هذا السند مرات عديدة من قبل. انظر الرواية رقم (١٩٩١٢).

ابن عروة أنه سمع أباہ يقول : أخبرتنى أسماء بنت أبى بكر الصديق قالت : أتتني أسي رغبة<sup>(١)</sup> فى عهد قريش فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلتها<sup>(٢)</sup> ؟ قال : نعم . قال : سفيان وفيها نزلت - لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين<sup>(٣)</sup> الآية .

٨٦- وقرأت على أبى محمد بن عتاب أخبرك حاتم بن محمد - قراءة عليه - فأقربه -

قال : ثنا أبو الحسن أحمد بن فراس قال : ثنا محمد بن إبراهيم الديلمي<sup>(٤)</sup> قال : / ( ٨ ب )

ثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي<sup>(٥)</sup> ثنا سفيان مثله .

أم أسماء : قتيلة بنت العزى بن أسعد<sup>(٦)</sup> .

- ( ١ ) أى طامعة سألتني شيئا - النهاية ( ٢٤٧ / ٢ ) .
- ( ٢ ) عند الحميدى " أصلها ؟ " وقال المحقق : " أصل الكلمة أصلها ؟ فحذفت همزة الاستفهام . انظر التعليقة رقم ( ٣ ) ، انظر المسند : ( ١٥٢ / ١ ) .
- ( ٣ ) سورة المتحنة : الآية ( ٨ ) .
- ( ٤ ) أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن عبد الله الديلمي ، ساكن مكة ، المحدث الصدوق توفي سنة ( ٣٢٢ ) . الديلمي - بفتح الدال المهملة ، وسكون الياء المعجمة بنقطتين من تحتها وبضم الواو - هذه النسبة إلى ديلى - وهى بلدة من بلاد ساحل البحر ، من بلاد الهند قريبة من السند - السير ( ٩ / ١٥ ) ، اللباب ( ٥٢٢ / ١ ) .
- ( ٥ ) سعيد بن عبد الرحمن المخزومي المكي ، ثقة من صفار العاشرة ، ( ت - ٢٤٩ ) / ت س . التقريب ( ٣٠٠ / ١ ) .
- ( ٦ ) بالقاف ثم شناة فوقية ، ثم شناة تحتية مصغرا - صرح بها : ابن سعد والطيالسى والحاكم - كما سيأتى فى التخريج - وهكذا جاء فى التقيق ( ٦٦٨ ) ، والاشارات ( ٣ ) والمستفاد ( ١٠٢ ) وعزاه إلى الخطيب ( ٢٧٧ ) ، الخبر ( ١٣٦ ) وقد نسب ابن العرأقى فى المستفاد - إلى ابن بشكوال - ولم أجد عند - وإلى النووى فى الاشارات أن هذا أحد القولين فيها ، قال : والأصح الأشهر : قنزة - بفتح القاف ، وإسكان المشناة الفوقية من غير مشناة تحتية - وعليه اقتصر ابن ماكولا فى الاكمال ( ١٣٠ / ٧ ) ، وذكر القولين أيضا أبو نذر الحلبي فى التوضيح ( ق - ٦٦ - ١٧٠ و ٨٩٠ ) ، والتنبيه ( ق - ١٨ ) . وقيل أيضا : إن اسمها قيلة بفتح القاف ومثناة تحتية - أورده ابن حجر فى الفتح ( ٥ / ٢٣٣ ) ، وعزاه للزبير بن بكار ، وأورده أبو نذر الحلبي فى التوضيح ( ق ٦٦ ) وعزاه للكرمانى ثم قال : وهو وهم .

والشاهد لذلك :

٨٧ - ما قرئ على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد وأنا أسمع قال : قرأت على أبي  
- رحمه الله - قال : قرأت على أبي سعيد الجعفرى <sup>(١)</sup> قال : ثنا أبو بكر محمد بن على  
المقرئ <sup>(٢)</sup> قال : ثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل <sup>(٣)</sup> قال : ثنا محمد بن عبد الله  
الأصبهاني <sup>(٤)</sup> قال : ثنا إبراهيم بن الحجاج <sup>(٥)</sup> قال : ثنا عبد الملك <sup>(٦)</sup> عن مصعب بن

= وقيل : إن اسمها أم بكر ، قاله الداودى ، لكن قال ابن التين : \* لعله كنيتهما .  
انظر الفتح ( ٢٣٣ / ٥ ) وخلاصة القول أن اسمها قتلته - بالقاف المفتوحة  
والعشاة الغوقية ساكنة - ومن قال قتيلة ، صفرها وهذا هو الأظهر وإليه أشار  
فى الفتح ( ٢٣٣ / ٥ ) والله أعلم .

هذا وقد جاء عند المصنف هنا - فى اسم أبيها أنه العزى - بخلاف ما ورد عند  
غيره من سبق ذكرهم فقد ورد عندهم أنه عبد العزى . وانظر الاصابة :  
٠ ( ٣٨٨ / ٤ )

( ١ ) خلف مولى جعفر الفتى المقرئ له رحلة إلى المشرق ، روى عنه أبو عبد الله بن  
عتاب وقال : \* كان خيرا فاضلا منقبضا عن الناس \* ، ( ت - ٤٢٥ ) وقيل :  
٠ ( ٤٢٩ ) الصلة ( ١٦٧ - ١٦٨ ) .

( ٢ ) محمد بن على أبو بكر الأدفوى ، مقرئ مفسر نحوى لزم أبا جعفر النحاس  
وحمل عنه كتبه . ( ت ٣٨٨ ) .

انظر السيوطى ( ١ / ٤٩٠ )  
( ٣ ) أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل ، المصرى ، النحوى إمام العربية حدث عن  
النسائى والفرىابى وغيرهما ، روى عنه أبو بكر الأدفوى تصانيفه ، توفى سنة ( ٣٣٨ ) .  
من آثاره اعراب القرآن ، والناسخ والمنسوخ وغيرهما . إنباء الرواة ( ١ / ١٠١ - ١٠٤ )  
نزهة الألباء ( ٢٠١ - ٢٠٢ ) ، السير ( ١٥ / ٤٠١ ) .

( ٤ ) محمد بن عبد الله الأصبهاني ، الحافظ المحدث الصدوق ، أبو عبد الله ، توفى ( سنة  
٣٠١ ) ، أخبار أصبهان ( ٢ / ٢٢٥ - ٢٢٦ ) ، السير ( ١٤ / ١٦٣ ) .

( ٥ ) إبراهيم بن الحجاج - نكرة لا يعرف - وما هو بالشامى ، ولا بالنيلى ، ذلك صدوقان  
الميزان ( ١ / ٢٦ ) ، اللسان ( ١ / ٤٥ ) .  
قلت : فلهذا هو المراد هنا ، والله أعلم .

( ٦ ) عبد الملك ، لم أتبين من هو ، ولم أجد فى الرواة عن مصعب بن ثابت من اسمه عبد الملك .

ثابت<sup>(١)</sup> بن عبد الله بن الزبير عن عامر بن عبد الله<sup>(٢)</sup> بن الزبير عن أبيه قال : قدمت قتيبة بنت العزى بن أسعد على ابنتها أسماء بنت أبي بكر بهدايا سمن وترو وقَرَطَ<sup>(٣)</sup> فأبت أن تقبلها ولم تدخلها منزلها ، فسألت لها عائشة<sup>(٤)</sup> عن ذلك فنزلت : \* لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين \* الآية .

٨٨ - وأخبرنا أبو محمد بن عتاب - جملة - عن أبيه قال : ثنا سليمان بن خلف قال : ثنا ابن مفرج ثنا محمد بن أيوب ثنا أبو بكر البزار قال : ثنا حماد بن الحسن ابن عنبسة الوراق<sup>(٥)</sup> قال : ثنا أبو داود قال : ثنا عبد الله بن المبارك عن مصعب ابن ثابت عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه : أن قتيبة<sup>(٦)</sup> ابنة العزى أرسلت إلى ابنتها أسماء ابنة أبي بكر - وكان أبو بكر - رضى الله عنه - طلقها في الجاهلية - فأرسلت إليها هدايا فيها أقطا<sup>(٨)</sup> وسمن<sup>(٩)</sup> وأبت أن تقبل هديتها وتدخلها بيتها ،

(١) مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير لين الحديث ، وكان عابدا من السابعة

(٢) (١٥٧ - ١٥٨) / سنن / التقريب (٢/٢٥٦) .

(٣) عامر بن عبد الله بن الزبير ، أبو الحارث ، المدني ، ثقة ، عابد من الرابعة ، مات

(سنة ١٢١) / ع / التقريب (١/٣٨٨) .

(٤) أى - هو وَرَقُ السَّلْمِ يدبغ به - انظر النهاية (٤/٤٣) .

(٥) ورد في الحديث الذى رواه الحميدى أن أسماء قالت . . . وهنا فسألت

لها عائشة ويمكن الجمع بينهما بأنها أرسلت أولا إلى عائشة لتسأل لها الرسول صلى الله عليه وسلم ، ثم ذهبت بنفسها استعجالا للجواب ، أو لكونه تأخر عنها ، أو اطمئنانا فجاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم والله أعلم .

(٦) حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق ، أبو عبد الله البصرى نزيل سامرا - بفتح

السين والميم والراء المشددة - ثقة من الحادية عشرة ، ت (٢٦٦) / م .

التقريب (١/١٩٦) .

(٧) فى كشف الأستار (٢/٣٧٢) قيلة - بالقاف - ثم مشاة تحتية ، وفى مجمع

الزوائد (٨/١٤٤) ، قبيلة - بالقاف - ثم موحدة تحتية - ثم ياء مشاة تحتية -

والظاهر أنَّه تصحيف .

(٨) هكذا عند المصنف والذى عند البزار - كما فى المصدر السابق - بنسبت

عبد العزى .

(٩) هولين مجفف يابس مستحجر يطبخ به . النهاية (١/٥٧) .

(١٠) قال محقق كشف الأستار (٢/٣٧٢) فى التعليق رقم (١) كذا فى الأصل ==

فأرسلت الى عائشة لتسأل النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : لتدخل بيتها ولتقبل هديتها وأنزل الله تبارك وتعالى : " لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين . . . الآية ."

= والقياس يقتضى أقطِ وسمن ."

### التخريج :

أخرجه - سيبها - الحميدى ( ١٥٢/١ - ح ٣١٨ ) ومن طريقه ساقه المصنف ، والبخارى فى ( الهبة - ٢٣٣/٥ - ح ٢٦٢ ) وفى ( الجزية - ٢٨١/٦ - ح ٣١٨٣ ) ، وفى ( الأدب - ٤١٣/١٠ - ح ٥٩٧٨ ) ومعلقا برقم ( ٥٩٧٩ ) ، ومسلم فى ( الزكاة - ٦٩٦/٢ - ح ٤٩٦ و ٥٠ ) ، وأبوداود فى ( الزكاة - ٣٠٧/٢ - ح ١٦٦٨ ) ، وأحمد ( ٣٤٤/٦ و ٣٤٧ و ٣٥٥ ) كلهم عن أساء بنت أبى بكر وألفاظهم متقاربة .

أخرجه - سسى - البزار - كما فى كشف الأستار - ( ٣٧٢/٢ - ح ١٨٧٤ ) ومن طريقه ساقه المصنف ، وقال الهيثمى فى الجمع ( ١٤٤/٨ ) : " رواه أحمد بنحوه والبزار ، واللفظ له وفيه مصعب بن ثابت وثقه ابن حبان وضعفه جماعة ، وبقيّة رجالها ثقات . " والحاكم فى ( التفسير - ٤٨٥/٢ ) وقال : " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . " ووافقه الذهبى ، وابن سعد فى الطبقات ( ٢٥٢/٨ ) عن عبد الله بن الزبير .

ونذكر الحافظ فى الفتح ( ٢٣٣/٥ ) أن أبا داود الطيالسى أخرجه كذلك .

## ٢٤ - خبير آخر

٨٩ - قرأت على أبي محمد بن عتاب أخبرك أبو القاسم حاتم بن محمد - قراءة عليه - فأقر به - قال : ثنا أبو الحسن علي بن محمد القاسمي قال : ثنا الحسن بن الخضر<sup>(١)</sup> وحزمة بن محمد قالا : حدثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي قال : ثنا إسحاق بن منصور<sup>(٢)</sup> قال : ثنا عبد الرحمن بن القاسم عن مالك بن أنس<sup>(٣)</sup> عن الزهري عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : دخل مكة يوم الفتح وعليه المغفر<sup>(٤)</sup> فقيل ابن خطل فتعلق بأستار الكعبة فقال النبي صلى الله عليه وسلم : اقتطوه !

(١) الحسن بن الخضر الأسيوطي الشيخ المحدث الصدوق أبو الحسن ، يروى عن النسائي سننه . ( ت - ٣٦١ ) . السير ( ١٦ / ٧٥ ) .

(٢) إسحاق بن منصور ، أبو يعقوب التميمي ، ثقة ، ثبت ، صدوق تكلم فيه للتشيع من الحادية عشرة ، ( ت - ٢٥١ ) / ٠ / خ م ت س ق . التقريب ( ١ / ٦١ ) .

(٣) قيل إن مالكا تفرد به عن الزهري ، ومن جزم بذلك ابن الصلاح في المقدمة ( ١٠٣ ) في الكلام على الشاذ ، وتعقبه العراقي ، قال الحافظ في الفتح ( ٤ / ٦٠ )

" وجدت رواية اثني عشر نفسا غير الأربعة التي ذكرها شيخنا " - أي العراقي وعدهم عازيا حديث كل إلى مصدره - لكن ليس يجبي منها شيء على شرط الصحيح ، وهذا قصد من قال : انفرد به مالك أي قصده شرط الصحة ، ويحمل قول من قال : إنه توسع ، أي توسع في الجملة " إه . ولذلك قال أبو عمر في التمهيد ( ٦ / ١٥٩ ) : " هذا حديث انفرد به مالك - رحمه الله - لا يحفظ عن غيره ولم يروه أحد " عن الزهري سواء من طريق صحيح ، وقد روى عن ابن أخي ابن شهاب ، عن عمه ، عن أنس ولا يكاد يصح ، وروى أيضا من غير هذا الوجه ولا يثبت أهل العلم بالنقل فيه إسنادا غير حديث مالك " انتهى .

(٤) المغفر : ما غطي الرأس من السلاح كالبيضة وشبهها ، من حديد كان أو من غيره ، التمهيد ( ٦ / ١٥٨ ) ، وهذا الحديث ظاهره أنه صلى الله عليه وسلم دخل مكة ولم يكن محرما ، كما صرح بذلك مالك راوي الحديث ، انظر الموطأ ( ١ / ٤٢٣ - ح ٢٤٧ ) .

قال الحاكم : بين حديث أنس في المغفر وبين حديث جابر في العمامة السوداء مضادة ، وتعقبوه باحتمال أن يكون أول دخوله على رأسه المغفر ، ثم أزاله وليس العمامة بعد ذلك ، فحكى كل منهما ما رآه . الفتح ( ٤ / ٦١ ) ، قال =

ابن خطل المذكور اختلف علينا في اسمه ، فقيل: عبد الله ، وقيل: عبد العزى ، وقيل:  
هلال (١) .

والشاهد لهذا كله:

٩- ما قرأت على الامام أبى بكر بن عبد الله المعافى وكتب إلى أبو على الحسين  
ابن محمد الصدفي قال: أنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي قال:  
ثنا أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبرى<sup>(٢)</sup> قال: ثنا أبو الحسن على بن عمر الدارقطني  
قال: ثنا أبو عبد الله أحمد بن المغلس<sup>(٣)</sup> ثنا زهير بن محمد<sup>(٤)</sup> ثنا أحمد بن المفضل<sup>(٥)</sup>

= أبو عمر ، يمكن أن يكون على رأسه عمامة سوداء وعليها المغفر فلا يتعارض الحد يثان  
التمهيد (١٧٣/٦) .

- (١) الجمع بين ما اختلف فيه من اسمه أنه كان يسمى عبد العزى ، فلما أسلم سمي  
عبد الله ، وأما من قال هلال فالتبس عليه بأخ له ، اسمه هلال بين ذلك الكلبى  
فى النسب . انظر الفتح (٦١/٤) صرح به أبو داود ، وأحمد ، والدارقطني ،  
والحاكم ، والبيهقى - كما سيأتى فى التخرىج إلا أن بعضهم سماه عبد الله ،  
والبعض الآخر سماه عبد العزى ، وكذلك هو فى المستفاد (٨٢) وجمع الأقوال  
الثلاثة وعزاه إلى الدارقطني فى سننه وكذا هو فى الافصاح (٤٨) .  
وه جزم البلاذرى ، والفاكهى فى شرح العمدة . انظر الفتح (٦٠/٤) .
- (٢) أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبرى قال الخطيب: " كان ثقة صادقا كَيِّنا ،  
ورعا عارفا بأصول الفقه وفروعه محققا فى علمه ، سليم الصدر . بلغ من العمر ٦٠ سنة  
وكان صحيح العقل ثابت الفهم ، ( ت - ٤٥٠ ) تخ ( ٣٥٣/٩ - ٣٥٩ ) ،  
تهذيب الأسماء ( ٢٤٧/٢ ) ، طش ( ١٧٦/٣ ) .
- (٣) أحمد بن محمد بن المغلس أبو عبد الله البزاز سمع مجاهد بن موسى وغيره ، وعنه  
ابن شاهين والدارقطني ، قال الخطيب: " كان ثقة " ، ( ت - ٣١٨ ) .
- (٤) تخ ( ١٠٤/٥ - ١٠٥ ) ، السير ( ٥٢٠/١٤ ) ، الشذرات ( ٢٧٦/٢ - ٢٧٧ ) .  
زهير بن محمد بن قمبر بالتصغير المرزوى تزيل بغداد ، ثم رابط بطرسوس ،  
ثقة ، من الحادية عشرة ، ( ت - ٢٥٨ ) /٠ ق . التقريب ( ٢٦٤/١ ) .
- (٥) أحمد بن المفضل الحفرى - بفتح المهلة والفاء ، أبو على الكوفى ، صدوق شيعى ،  
فى حفظه شىء ، ( ت - ٢١٥ ) / م ن س . التقريب ( ٢٦/١ ) قال الذهبى :  
" شيعى صدوق " ، الكاشف ( ٢٨/١ ) .

ثنا أسباط بن نصر<sup>(١)</sup> قال : زعم السدي<sup>(٢)</sup> عن مصعب بن سعد<sup>(٣)</sup> عن أبيه قال : لما كان يوم فتح مكة آمن رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس إلا أربعة نفر وامرأتين وقال : اقتلوهم وإن وجدتموهم متعلقين بأستار الكعبة .<sup>(٤)</sup>

عكرمة بن أبي جهل - وعبد الله بن خطل - ومقيس بن صباية<sup>(٤)</sup> ، وعبد الله بن سعد ابن أبي سرح - وذكر باقي الحديث .

قال الدارقطني : أنا إسماعيل بن محمد الصفار<sup>(٥)</sup> ثنا عباس بن محمد<sup>(٦)</sup> قال : ثنا الحسن بن بشر<sup>(٧)</sup> قال : ثنا الحكم بن عبد الملك<sup>(٨)</sup> عن قتادة عن أنس بن مالك قال : آمن رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس يوم فتح مكة إلا أربعة نفر عبد العزيب بن خطل ، ومقيس بن صباية ، وعبد الله بن سعد بن أبي سرح .

وأما سارة ، وأما عبد العزى فقتل وهو آخذ بأستار الكعبة ، وذكر باقي الحديث .

- 
- (١) أسباط بن نصر، صدوق كثير الخطأ ، يفرب من الثالثة . / خت م ٤ . التقريب (٥٣/١) .
- (٢) إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدي ، الكبير بضم المهمله وتشديد ال دال أو محمد الكوفي صدوق يهيم ، روى بالتشيع من الرابعة ، (ت - ١٢٧) كان يقعد في سدة الباب فسمى السدي . / م ٤ . التقريب (٧١/١) .
- (٣) مصعب بن سعد ، أبو زارة المدني ، ثقة من الثالثة ، أرسل عن عكرمة بن أبي جهل ، (ت - ١٠٣) / ع . التقريب (٢٥١/٢) .
- (٤) صباية بضم المهمله ، وموحدتين الأولى خفيفة ، وقال ابن دريد بالضاد المعجمة انظر الاصابة (٦٠٣/٣) .
- (٥) إسماعيل بن محمد الصفار أبو عطى ، النحوى روى عنه الدارقطني وغيره ، وقال : " ثقة " (ت - ٣٤١) تغ (٣٠٤/٦) ، السير (٤٤٠/١٥) ، اللسان : (٤٣٢/١) .
- (٦) عباس بن محمد الدوري : ثقة حافظ من الحادية عشرة ، (ت - ٢٧١) / م ٤ . التقريب (٣٩٩/١) .
- (٧) الحسن بن بشر أبو عطى الكوفي ، صدوق يخطئ ، من العاشرة ، (ت ٢٢١) خ ت س . التقريب (١٦٣/١) .
- (٨) الحكم بن عبد الملك نزيل الكوفة ، ضعيف من السابعة . / بخ ت س ق . التقريب : (١٩١/١) .



قال : وثنا إبراهيم بن حماد قال : ثنا علي بن حرب قال : ثنا زيد بن الحباب <sup>(١)</sup>

قال حدثني محمد بن عثمان بن عبد الرحمن بن سعيد المخزومي <sup>(٢)</sup> قال : حدثني أبي <sup>(٣)</sup>

عن جدي : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم فتح مكة : أربعة لا يؤمنهم نسي حل ولا حرم الحويرث بن نقيذ <sup>(٤)</sup> ومقيس ، وهلال بن خطل ، وعبد الله بن أبي سرح ، وذكر نفسه .

٩١- وأخبرنا ابن عتاب عن أبيه عن أبي عثمان بن سلمة ثنا محمد بن أحمد بن

يحيى القاضي قال : ثنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب القاضي <sup>(٥)</sup> بدمشق قال :

ثنا ( أبو ) موسى بن أبي عوف <sup>(٦)</sup> قال : ثنا عبد الله بن محمد النفيلي <sup>(٧)</sup> قال : ثنا <sup>(٨)</sup>

( ١ ) زيد بن الحباب : بضم المبهلة وموحدين ، رحل في طلب الحديث فأكثر منه وهو

صدوق يخطي في حديث الثوري من التاسعة ، ( ت - ٢٠٣ ) / ٠٤ م .

التقريب ( ٢٧٣ / ١ ) ، وثقه ابن معين وابن المديني والمجلى ، والدارقطني

وابن ماكولا وابن شاهين وعثمان بن أبي شيبة ، وقال أبو حاتم : " صدوق

صالح " . التهذيب ( ٤٠٢ / ٣ - ٤٠٤ ) .

( ٢ ) محمد بن عثمان بن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع المخزومي ، المدني صدوق

من السادسة ووقع عند الدارقطني في السنن ( ١٦٤ / ٤ ) عمر بن عثمان بدلا من

محمد وهما أخوان كل منهما يروي عن جده عبد الرحمن بن سعيد ، وجاء في

التقريب ( ٧٥ / ٢ ) أن اسمه عمرو ويقال اسمه عمر ، مقبول من السابعة .

( ٣ ) عثمان بن عبد الرحمن بن سعيد المخزومي مترجم عند ابن أبي حاتم وسكت عنه . الجرح ( ١٥٢ / ٦ ) .

قال أبو الطيب محمد آبادي في التعليق المغني <sup>٧٨</sup> عن جدي هكذا في الأصول التي بأيدينا

ولعله عن جده أي يقول عمر بن عثمان حدثني أبي عثمان عن جده سعيد بن يربوع المخزومي .

( ٤ ) بالنون والقاف بصغرا . انظر التعليق المغني ( ١٦٨ / ٤ ) .

( ٥ ) أحمد بن سليمان بن أيوب القاضي أبو الحسن ، الأسدي الدمشقي روى عن

بكار بن قتيبة وطائفة وناي في قضاء بلده ، ( ت - ٣٤٧ ) . الشذرات :

( ٢ / ٣٧٤ ) .

( ٦ ) ساقط من الأصل . انظر ت . ك ( ٧٣٨ / ٢ ) .

( ٧ ) لم أحد له ترجمة .

( ٨ ) عبد الله بن محمد النفيلي - بصغرا ، ثقة حافظ من كبار العاشرة ، ( ت - ٢٣٤ )

خ / ٤ . التقريب ( ٤٤٨ / ١ ) .

إسماعيل بن عليّة<sup>(١)</sup> قال : حدثني شداد بن سعيد الراسبي<sup>(٢)</sup> قال حدثني جابر بن عمرو الراسبي<sup>(٣)</sup> قال : سمعت أبا برزة الأسلمي يقول : قتلت عبد العزى بن خطل وهو متعلق بأستار الكعبة ، ثم أتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : مرني بعمل فقال : أمط الأذى عن الطريق فهو لك صدقة .

- ( ١ ) إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم ، المعروف بابن عليّة ، ثقة حافظ من الثامنة ، ( ت ١٩٣ ) / ع . التقريب ( ٦٦ / ١ ) .
- ( ٢ ) شداد بن سعيد الراسبي ، صدوق يخطئ من الثامنة / م صد ت س . التقريب ( ٣٤٧ / ١ ) . وثقه أحمد ، وابن معين وأبو خيثمة والنسائي وذكره ابن حبان في الثقات ، التهذيب ( ٣١٦ / ٤ ) . قال الذهبي : " وثقه أحمد وغيره وضعفه من لا يعلم " . الكاشف ( ٦ / ٢ ) .
- ( ٣ ) جابر بن عمرو الراسبي ، أبو الواعز ، صدوق بهم من الثالثة . / بخ م ت ق . التقريب ( ١٢٣ / ١ ) ، وقال الذهبي : " ثقة " ، الكاشف ( ١٢٢ / ١ ) .

### التخريج :

أخرجه - مبهما - مالك في ( الحج - ٤٢٣ / ١ - ح ٤٢٧ ) ومن طريقه ساقه المصنف ، والبخارى في ( الصيد - ٥٩ / ٤ - ح ٢٤٧ ) ، وفي ( الجهاد - ١٦٥ / ٦ - ح ٣٠٤٤ ) وفي ( المغازي - ١٥ / ٨ - ح ٤٢٨٦ ) ، وفي ( اللباس - ١٠ / ٢٧٠ - ح ٥٨٠٨ ) ، وسلم في ( الحج - ٩٨٦ / ٢ - ح ١٣٥٧ ) ، وأبو داود في ( الجهاد - ١٣٤ / ٣ - ح ٢٦٨٤ ) ، والترمذي في ( الجهاد - ١١٩ / ٣ - ح ١٧٤٤ ) والنسائي ( ١٠٥ / ٧ - ح ١٠٦ ) من طريق السدي عن مصعب بن سعد عن أبيه وفي ( الحج - ٢٠١ / ٥ ) ، والدارمي في ( الحج - ٧٣ / ٢ ) ، وأحمد ( ١٨٦ / ٣ ) و ( ١٦٤ / ٣ ) و ( ٢٤٠٢٣٣ و ٢٣٣ ) كلهم من طريق مالك عن الزهري عن أنس . وأخرجه - سمي - الدارقطني في ( النذور - ١٦٨ / ٤ - ح ٢٦٦ و ٢٧٧ و ٢٩٠ ) ومن طريقه ساقها المصنف ، وأبو داود في ( الجهاد - ١٣٤ / ٣ - ح ٢٦٨٥ ) وقال : اسمه عبد الله ، والحاكم في ( البيوع - ٥٤ / ٢ ) والبزار كما في المجمع ( ٣٤٤ / ٢ ) وأحمد ( ٤٢٣ / ٤ ) وورد عنده مسمى بعبد العزى بن خطل ، وأيضا ( ٤٢٤ / ٤ ) وسماه عبد العزى وابن أبي شيبة والبيهقي في دلائل النبوة - انظر الفتح ( ٦٠ / ٤ ) وبه جزم البلاذري والفاكهي في شرح العمدة الفتح ( ٦١ / ٤ ) .

## ٢٥ - خبر آخر

٩٢ - قرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد - رحمه الله - قال : أخبرنا أبي - رحمه الله - عن أبي القاسم خلف بن يحيى وأبي بكر عبد الرحمن بن أحمد قالا : ثنا أحمد بن مطرف عن عبيد الله بن يحيى . ح .

٩٣ - وأخبرنا أبو بحر الأسدي عن أبي (عمر) بن عبد البر قال : ثنا سعيد بن نصر قال : ثنا قاسم بن أصبغ عن محمد بن وضاح قالا : ثنا يحيى بن يحيى عن مالك بن أنس عن سمي مولى أبي بكر (٢) أنه سمع أبا بكر بن عبد الرحمن (٣) يقول : (٤) جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم : فقالت : إني قد كنت تجهزت للحج فاعترض لى فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : " اعترى في رمضان فإن عمرة فيـه كحجة " .

المرأة المذكورة - في هذا الحديث اختف علينا في اسمها فقلنا : إنها أم سنان (٦) .

- 
- (١) في الأصل - عن أبي عمرو - وهو خطأ . انظر الرواية (٢) في الأصل - عن سمي مولى أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، ثقة من السادسة (ت - ١٣٠) / ع التقريب (١/٣٣٣) .
- (٣) أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ، ثقة عابد من الثالثة ، (ت ٩٤) / ع التقريب (٢/٣٩٨) .
- (٤) قال ابن عبد البر : " هكذا لجميع رواة الموطأ ، وهو مرسل ظاهر ، لكن صح أن أبا بكر سمعه من تلك المرأة ، فصار بذلك سنداً " انظر الزرقاني : (٢/٢٦٩) .
- (٥) أي عاقها عائق فنعت . انظر الزرقاني (٢/٢٦٩) ، والنهاية (٣/٢١١) .
- (٦) صرح بها البخاري ومسلم - كما سيأتي في التخريج وكذلك هو في المستفاد (٤١) والاقصاح (ق - ٥٨) وفيهما الأقوال الأربعة التي ذكرها المصنف .
- أما أم معقل الأسيدي - فقد صرح بها أبو داود ، والنسائي وأحمد وابن سعد - كما سيأتي في التخريج - وهو كذلك في الططيج (٦٧١) ، والاشارات (٧) ، والمستفاد (٤١) .
- وأما أم سليم فقد صرح بها ابن حبان ، وابن أبي شيبة وأحمد بن منيع . =

والحجة في ذلك :

٩٤ - ما أخبرنا به أبو بحر الأسدي - قراءة عليه وأنا أسمع - عن أبي العباس أحمد ابن عمر العذري ثنا أحمد بن الحسن الرازي ثنا أبو أحمد محمد بن عيسى ثنا إبراهيم ابن سفيان عن مسلم قال : ثنا أحمد بن عبد الضبي قال : ثنا يزيد - يعني بن زريع

= وأما أم طليق ، فقد صح بها ابن السكن ، وابن مند ، والدولابي - كما سيأتي كل ذلك في التخريج - وقد جاءت تلك الأقوال كلها في المختصر ( ق - ٤٤ ) وقال فيه : " اختلف في اسمها فقيل : إنها أم سنان ، كذا في صحيح مسلم ، وقيل : إنها أم معقل الأسدية زوج أبي معقل هيثم كذا في النسائي ، وقيل : إنها أم سليم زوج أبي طلحة ، كذا في مسند ابن أبي شيبة وفي فضائل الأعمال لابن زنجويه ، وقيل : إنها أم طليق زوج أبي طليق ، وفي حديث عباد بن سرحان عن أبي الخطاب نصر بن أحمد بن البطر . " وذكر تلك الأقوال الماضية أبو نزار الحلبي في التوضيح ( ق - ٤٧ ) نقلا عن المحب الطبري وأوردها صاحب المستفاد ( ٤١ ) وكذلك جاء ذلك في الافصاح ( ق - ٥٨ ) وعزا كل ذلك إلى ابن بشكوال .

وقد ذهب أبو عمر في الاستيعاب ( ٤٩٩ / ٤ ) إلى أن أم معقل هي أم طليق ، لكن الحافظ في الفتح ( ٦٠٤ / ٣ ) لم يرتض هذا القول ، وظل ذلك بأنه قد جاء عند أبي داود ( - ح ١٩٨٩ ) عن أم معقل قالت : " لما حج رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع وكان لنا جمل - فجعله أبو معقل في سبيل الله ، وأصابنا مرض ، وهلك أبو معقل ، وخرج النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما فرغ من حجه جئته . . . الحديث ، ومنه يؤخذ : أن أبا معقل مات في عهد النبي صلى الله عليه وسلم أما أبو طليق فقد عاش حتى سمع منه طلق بن حبيب وهو من صغار التابعين ، قال الحافظ : " فدل على تغاير المرأتين " .

ثم أضاف - أي الحافظ - في كتابه المذكور آنفاً ، والذي يظهر لي أنهما قصتان وقفتا لامرأتين ، هما ، أم معقل ، وأم طليق . "

ثم جزم أنه : " لا معدل عن تفسير المبهمة في حديث ابن عباس - وهو الحديث الذي أورده المصنف من طريق مسلم - بأنها أم سنان أو أم سليم لما في القصة التي في حديث ابن عباس من التغاير للقصة التي في حديث غيره ، ولقوله في حديث ابن عباس ، إنها أنصارية ، وأما أم معقل فإنها أسدية " .

وهذا يدل على تعدد الحادثة ، والله أعلم .

قال : ثنا حبيب المعلم عن عطاء<sup>(١)</sup> عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لامرأة من الأنصار يقال لها : أم سنان : " ما منعك أن تكوني حججت معنا ؟ " قالت : ناضحان<sup>(٢)</sup> كانا لأبي فلان - زوجها - حج هو وابنه علي أحدهما وكان الآخر يسقى عليه غلامنا<sup>(٣)</sup> ، فقال : عمرة في رمضان تقضى حجة أو حجة معي<sup>(٤)</sup> .  
وقيل : إنها أم معقل الأسدية زوج أبي معقل واسمه هيثم .

### الحجة في ذلك :

٩٥ - ما قرأت علي أبي محمد عبد الرحمن بن محمد عن أبيه - رحمه الله - قال : قرأت علي أبي محمد عبد الله بن ربيع قال : ثنا محمد بن معاوية القرشي عن أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب قال : ثنا عمرو بن علي قال : ثنا يحيى قال : ثنا هشام ابن أبي عبد الله قال : ثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن معقل ابن أبي معقل قال أرادت أمي أن تحج وكان بعيرها أعجف<sup>(٥)</sup> فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : اعتمرى في رمضان فإن عمرة فيه تعدل حجة .  
قال أحمد بن شعيب : وأخبرنا محمد بن نافع قال : ثنا عبد الرزاق قال : ثنا معمر عن الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن امرأة من بنى أسد يقال لها أم معقل . قالت : أردت (الحج) فلنزل<sup>(٦)</sup> بعيري فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : اعتمرى في شهر رمضان فإن عمرة في رمضان تعدل حجة .

(١) عطاء بن أبي رباح .

(٢) مفرده ناضح - بضاد معجمة ، ثم مهملة أي بعير . الفتح (٣/٦٠٤) .

(٣) عند مسلم " يسقى غلامنا " ، قال النووي في شرحه على مسلم (٩ / ٢-٣) : هكذا هو في نسخ بلادنا ، وكذا نقله القاضي عن رواية عبد الغافر الفارسي وغيره ، قال : وفي رواية ابن ماهان : يسقى عليه غلامنا ، قال القاضي عياض : " وأرى هذا كله تغييرا ، وصوابه : تسقى عليه نخلا لنا ، فتصحف منه غلامنا ، وكذا جاء في البخاري على الصواب . "

(٤) انظر آراء العلماء في ذلك - في الفتح (٣/٦٠٤-٦٠٥) .

(٥) أي هزيل - النهاية (٣/١٨٦) .

(٦) ساقط من الأصل - والزيادة ، من الفتح (٣/٦٠٣) وقد أورد حديث النسائي إلا أن فيه - " فاعتل " - بدلا من " فضل " . وهو الصواب

٩٦- وأخبرنا أبو الحسن بن سرحان قال : ثنا أبو بكر بن طرخان<sup>(١)</sup> قال : حدثنا الخطيب أبو طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصقر الأنباري<sup>(٢)</sup> قال : ثنا أبو الحسن علي بن أحمد العدوي بمصر<sup>(٣)</sup> قال : قال أبو الحسن محمد بن عبد الله بن حيويه النيسابوري : اسم أبي معقل هذا هيثم .  
وقيل : إنها أم سليم زوج أبي طلحة .

### الحجة في ذلك :

٩٧- ما قرئ على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب وأنا أسمع قال : أبنا أبي - رحمه الله - قال : ثنا أبو القاسم خلف بن يحيى عن أبي محمد عبد الله بن يوسف عن محمد بن وضاح عن أبي بكر بن أبي شيبه عن علي بن هشام<sup>(٥)</sup> عن ابن أبي ليلى<sup>(٦)</sup> عن عطاء<sup>(٧)</sup> عن ابن عباس قال : جاءت أم سليم إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله إن أبا طلحة وابنه حجا على ناضحهما وتركاني فقال : يا أم سليم إن عمرة في رمضان تجزئ حجة .

٩٨- وقرأت على أبي الحسن عبد الرحمن بن عبد الله المعدل<sup>(٨)</sup> - عن أبي محمد

- 
- (١) محمد بن طرخان أبو بكر، أحد أئمة الشافعية وثقه ابن ناصر، السير (٤٢٣/١٩).  
(٢) محمد بن أحمد بن أبي الصقر، الامام المحدث، (ت - ٤٧٦)، السير :  
٠ (٥٧٩-٥٧٨/١٨)  
(٣) لم أجد له ترجمة .  
(٤) محمد بن عبد الله بن حيوية أبو الحسن القاضي النيسابوري، أحد أئمة الشافعية في الفرائض، (ت - ٣٦٦) . السيوطي (٤٠٣/١) والشذرات (٥٢/٣) .  
(٥) علي بن هشام - هكذا في الأصل وهو سبق قلم من الناسخ وإنما هو علي بن هاشم ابن البريد - بفتح الموحدة وبعد الراء تحتانية، ساكنة، صدوق يتشيع من صفار الثامنة، (ت - ١٨٠)، وقيل (١٨١) . / بخ م ٤، التقريب (٤٥/٢)، وانظر تك (٩٩٤/٢) .  
(٦) وابن أبي ليلى : هو محمد بن عبد الرحمن - وهو سيء الحفظ جدا، سبقت ترجمته التقريب (١٨٤/٢) .  
(٧) عطاء بن أبي رباح .  
(٨) عبد الرحمن بن عبد الله بن يوسف الأموي أبو الحسن يعرف بابن العفيف وهو =

قاسم بن محمد<sup>(١)</sup> قال : ثنا عبدوس بن محمد<sup>(٢)</sup> قال : ثنا أحمد بن سهل العطار<sup>(٣)</sup> قال :  
 ثنا أحمد بن ( سداد )<sup>(٤)</sup> الجهني قال : ثنا حميد بن مخلد<sup>(٥)</sup> قال : ثنا أبو نعيم<sup>(٦)</sup>  
 قال : ثنا معقل<sup>(٧)</sup> عن عطاء عن أم سليم الأنصارية قالت : قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم : إذا كان شهر رمضان أو شهر الصوم فاعتزى فإن عمرة فيه مثل حجة أو تقضى  
 مكان حجة .

وقيل : إنها أم طليق .

= جده - لأمه . قال ابن بشكوال : " كان شيخا فاضلا ، عفيفا شهيرا بالخير والصلاح  
 قديما وحديثا ، وكان مختصا بالشهادة ، مشهورا بالعدالة . . . وروينا عنه  
 وأجاز لنا ولم يكن بالضابط لما رواه ، وكان كثير الوهم في الأسانيد ، ( ت )  
 - ( ٥٢٠ ) . الصلاة ( ٣٥٠ / ٢ ) .

( ١ ) قاسم بن محمد بن سليمان بن هلال ، أبو محمد رحل إلى المشرق وأخذ عن أبي  
 ذر وغيره . قال ابن يشكوال : " عني بالعلم وجمعه والاجتهاد فيه مع صلاح  
 الحال والفضل المتقدم وكان كثير الكتب في الفقه والآثار ، حسن الضبط لها ، ثقة  
 في روايته ، إماما في السنة " . ( ت - ٤٥٨ ) ، الصلاة ( ٤٧٢ / ١ - ٤٧٣ ) .

( ٢ ) عبدوس بن محمد ، أبو الفرج رحل إلى المشرق مرتين سنة ٣٥٦ و ٣٧٠ فسمع من  
 الآجرى ومن حمزة بن محمد وغيرهما ودخل الشام وسمع من أبي زيد المرزوي ،  
 قال ابن الغرضي : كان ثقة خيارا حسن الضبط لما كتب . وكان زاهدا ، فاضلا  
 ورعا متعللا ، سمع منه الناس كثيرا ، أجاز لي جميع روايته ، ( ت ٣٩٠ ) ،  
 ابن الغرضي ( ٣٤٠ / ٢ - ٣٤١ ) ، البغية ( ٤٣٦ ) .

( ٣ ) لم أجد له ترجمة .

( ٤ ) لم أجد له ترجمة - واسمه أبيه غير واضح في الأصل .

( ٥ ) حميد بن مخلد بن قتيبة بن عبد الله الأزدي ، أبو أحمد بن زنجويه - وهو لقب  
 أبيه - ثقة ثبت ، له تصانيف من الحادية عشرة ، ( ت - ٢٤٨ ) وقيل ( ٢٥١ )  
 / د س التقريب ( ٢٠٣ / ١ ) .

( ٦ ) أبو نعيم ، الفضل بن دكين ، مشهور بكنيته ، ثقة ، ثبت من التاسعة ، ( ت ٢١٨ )  
 أو ( ٢١٩ ) / ع . التقريب ( ١١٠ / ٢ ) .

( ٧ ) معقل بن عبيد الله الجزري ، أبو عبد الله العبسي ، بالموحدة ، مولا هم ، صدوق يخطئ  
 من الثامنة ، ( ت - ١٦٦ ) / م د س . التقريب ( ٢٦٤ / ٢ ) .

والحجة في ذلك :

- ٩٩- ما أخبرنا أبو الحسن عباد بن سرحان بن مسلم غير مرة ، قال : أنا أبو الخطاب نصر بن أحمد بن البطر القارئ<sup>(١)</sup> قال : أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله<sup>(٢)</sup> بن عبد الله بن محمد السمسار<sup>(٣)</sup> قال : أبنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن أبي عثمان النيسابوري<sup>(٤)</sup> قراءة عليه - قال : ثنا عبد الرحمن بن محمد بن حماد الطهراني<sup>(٥)</sup> - بالري - قال : ثنا أبو كريب محمد بن العلاء<sup>(٦)</sup> قال : ثنا عبد الرحمن بن سليمان الرازي<sup>(٧)</sup> عن المختار بن قفل

- ( ١ ) نصر بن أحمد بن البطر القارئ أبو الخطاب ، مسند العراق ، الشيخ الفاضل ، قال ابن سكرة : " شيخ مستور ، ثقة " ، ( ت - ٤٩٤ ) . السير ( ٤٦ / ١٩ ) .  
والبطر - بفتح الموحدة التحتية وكسر الطاء المعجمة وآخره را . انظر الباب : ( ٣٧٧ / ٢ ) .
- ( ٢ ) أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الله بن محمد السمسار . قال الخطيب : " كتبنا عنه وهو صدوق ، غير أن سماعه في بعض ما رواه عن النجاد كان مضطربا " ، ( ت - ٤٢٣ ) . اللسان ( ٤٢٢ / ٣ ) .
- ( ٣ ) أبو سعيد أحمد بن محمد بن أبي عثمان النيسابوري ، سمع أبا عمرو الخفافي وعبد الله ابن شيرويه وغيرهما روى عنه الحاكم وغيره ، من آثاره التفسير الكبير ، والصحيح المخرج على كتاب مسلم وغير ذلك ، ( ت - ٣٥٣ ) ، الداودي ( ٧٢ / ١ - ٧٣ )  
التذكرة ( ٩٢٠ / ٣ ) . طش ( ٩٧ / ٢ - ٩٨ ) .
- ( ٤ ) لم أجد له ترجمة .
- ( ٥ ) أبو كريب محمد بن العلاء بن كريب ، الكوفي مشهور بكنيته ، ثقة حافظ من العاشرة ( ت ٢٤٧ / ٠ ع . التقريب ( ١٩٧ / ٢ ) .
- ( ٦ ) عبد الرحمن - هكذا في الأصل - ابن سليمان الرازي - والذي يوجد في كتب التراجم عبد الرحيم بن سليمان الكناني المروزي ، ثقة له تصانيف من صغار الثامنة ( ت - ١٨٧ ) . التقريب ( ٥٠٤ / ١ ) فيشبهه أن يكون هو ، وهو شيخ أبي كريب انظر . تك ( ٨٢٧ / ٢ - ٨٢٨ ) .
- ( ٧ ) المختار بن قفل بفاثين مضمومتين ، ولا ميم الأولى ساكنة ، مولى عمرو بن حريث ، صدوق له أوهام ، من الخامسة . م د س . التقريب ( ٢٣٤ / ٢ ) .  
وقال في التهذيب ( ٦٩ / ١٠ ) قال أحمد : " ثقة وكذا قال ابن معين وأبو حاتم ،  
والعجلي والنسائي ومحمد بن عبد الله ويعقوب بن سفيان " .



عن طلق بن حبيب<sup>(١)</sup> عن أبي طليق أن امرأة قالت له : - وله جمل وناقة - أعطني جملك أحج عليه ، قال : هو حبيس في سبيل الله . قالت : إنه في سبيل الله ، أن أحج عليه قالت : فاعطني الناقة وحج علي جملك ، قال : لا أوشر على نفسي أحدا . قالت : فاعطسني من نفقتك ، قال : ما عندي فضل ، ما أخرج وأدع لكم ولو كان معي لأعطيتك . قالت : فإذا فعلت ما فعلت فأقرأ مني رسول الله صلى الله عليه وسلم . السلام إذا لقيته ، وقل له الذي قلت لك ، فلما لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أقرأه منها السلام وأخبره بالذي قالت ، فقال الرسول صلى الله عليه وسلم صدقت أم طليق لو أعطيتها جملك كان في سبيل الله ، ولو أعطيتها ناقتك كانت في سبيل الله عز وجل ، ولو أعطيتها من نفقتك أخلف الله عز وجل لك ، قالت : قلت يا نبي الله ! ما يعدل الحج ؟ قال : عمرة<sup>(٢)</sup> في رمضان .

١٠٠ - وأخبرنا أبو محمد بن عبد الرحمن بن محمد عن أبيه قال : ثنا خلف بن يحيى ثنا عبد الله بن يوسف ثنا محمد بن وضاح قال : ثنا ابن أبي شيبه ثنا عبد الرحيم بن سليمان عن المختار بن فلفل عن طلق بن حبيب عن أبي طليق أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم . فقال : ما يعدل الحج ؟ قال : عمرة في رمضان .

١٠١ - وحد ثنا ابن عتاب وأبو عمران موسى بن عبد الرحمن - إجازة - عن أبي عمر النمري قال : ثنا خلف بن قاسم قال : ثنا أبو عطي بن السكن ثنا يحيى بن محمد بن صاعد<sup>(٢)</sup> ثنا علي بن المنذر الطريقي<sup>(٣)</sup> ثنا محمد بن .....

(١) طلق بن حبيب بسكون اللام ، صدوق عابد ، رمى بالارجاء من الثالثة ، مات بعد (١٩٠) . بخ م ٠٤ . التقريب (٣٨٠/١) .

(٢) يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب ، أبو محمد ، كان أحد حفاظ الحديث ، رحل في طلبه وسمع أحمد بن منيع البغوي ، والبخاري وغيرهما وعنه الدارقطني وقال : " ثقة ثبت حافظ " (ت - ٣١٨) . تغ (٢٣١/١٤) . المنتظم (٢٣٥/٦) التذكرة (٢/٧٧٦) .

(٣) علي بن المنذر الطريقي : بفتح المهملة وكسر الراء بعدها تحتانية ساكنة ثم قاف ، الكوفي ، صدوق يتشيع من العاشرة ، (ت ٢٥٦) / ت سرق . التقريب (٤٤/٢) .

فضيل<sup>(١)</sup> ثنا المختار بن فلفل عن طلق بن حبيب عن أبي طليق : قال طلبت منى أم طليق جملا تحج عليه . وذكر باقيه .

( ١ ) محمد بن فضيل الضبي بن غزوان بفتح المعجمة وسكون الزاي - مولا هم أبو عبد الرحمن ، الكوفي ، صدوق ، عارف ، روى بالتشيع من التاسعة ، ( ت - ١٩٥ ) / ع . التقريب ( ٢ / ٢٠٠ ) .

### التخريج :

أخرجه - سبها - مالك في ( الحج - ٢٤٦ / ١ - ح ٦٦ ) عن أبي بكر بن عبد الرحمن ، والبخاري في ( العمرة - ٦٠٣ / ٣ - ح ١٧٨٢ ) ، وسلم في ( الحج - ٩١٧ / ٢ - ح ٢٢١ ) كلاهما عن ابن عباس وفيه امرأة من الأنصار . قال الحافظ في الفتح ( ٦٠٤ / ٣ ) : " فهي إما - أم سنان أو أم سليم ، لما في القصة التي في حديث ابن عباس من التباير للقصة التي في غيره . >>

وأخرجه - سمي - البخاري في ( جزاء الصيد - ٧٢ / ٤ - ح ٧٣ - ح ١٨٦٣ ) ، وسلم في ( الحج - ٩١٧ / ٢ - ح ٢٢٢ ) عن ابن عباس ، والمبهم فيه أم سنان . وأخرجه - سمي - بأم سليم - ابن حبان كما في الموارد ( ٢٥١ - ح ١٠٢٠ ) وابن ابن شية وأحمد بن منيع - كما في الفتح ( ٦٠٣ / ٣ ) كلهم عن ابن عباس .

وأخرجه - سمي - بأم معقل - أبو داود في ( السناسك - ٥٠٣ / ٢ - ح ١٩٨٨ ) عن الرسول الذي أرسل إلى أم معقل و ( ص ٥٠٤ - ح ١٩٨٩ ) عن أم معقل ، والنسائي - انظر الفتح ( ٦٠٣ / ٣ ) ، ولعل هذا في السنن الكبرى ، وأحمد ( ٣٧٥ / ٦ ) عن معقل بن أم معقل عن رسول مروان ، و ( ٤٠٥ ) عن أم معقل عن أبي بكر بن عبد الرحمن ، و ( ٤٠٦ ) عن امرأة من بنى أسد بن خزيمه يقال لها أم معقل ، وعن أبي بكر بن عبد الرحمن وغيرهما . وابن سعد في الطبقات ( ٢٩٥ / ٨ ) عن أم معقل ، وأخرجه الترمذي والدارمي أيضا لكن دون ذكر للقصة .

وأما حديث أم طليق فقد أخرجه - سمي - أبو علي بن السكن ، وابن منداه في الصحابة ، والدولابي في الكنى ( ٤١ / ١ ) من طريق طلق بن حبيب أن أبا طليق حدثه أن امرأته . . . الحديث . انظر الفتح ( ٦٠٤ / ٣ ) .

## ٢٦- خبير آخر

١٠٢- قرأ علينا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ بلفظ قال : قرأ علينا أبو الفتح نصر بن إبراهيم<sup>(١)</sup> بلفظه قال : ثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن علي الميماسي<sup>(٢)</sup> قال : ثنا أبو بكر محمد بن العباس الغزي<sup>(٣)</sup> قال : ثنا أبو علي الحسن بن الفرج الأزدي<sup>(٤)</sup> حد ثنا يحيى بن بكير عن مالك بن أنس عن محمد بن أبي بكر بن محمد<sup>(٥)</sup> عن أبيه<sup>(٦)</sup> عن النضر السلمي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا يوت لأحد من المسلمين ثلاثة من الولد<sup>(٧)</sup> فيحتسبهم إلا كانوا له جنة من النار. فقالت امرأة عنده : أو اثنان<sup>(٨)</sup> يارسول الله ؟ قال : " أو اثنان . "

- (١) نصر بن إبراهيم أبو الفتح ، المقدسي النابلسي ، شيخ الشافعية بالشام ، صاحب تصانيف ، كان إماماً علامة مفتياً محدثاً ، حافظاً . ( ت - ٤٩٠ ) ، العبير : ( ٣ / ٣٢٩ ) ، والشذرات ( ٣ / ٣٩٥ - ٣٩٦ ) .
- (٢) محمد بن جعفر الميماسي ، من كبار شيوخ نصر المقدسي ، روى موطأ يحيى بن بكير عن ابن وصيف ، ( ت - ٤٣٥ ) ، والميماسي - بكسر الميم وسكون اليا ، بعد هـ ميم ثانية ، وبعد الألف سين مهملة ، نسبة إلى ميماس ، وهي قرية بالشام . انظر العبير : ( ٣ / ١٨٤ ) ، واللبيد : ( ٣ / ٢٨٤ ) .
- (٣) محمد بن العباس بن وصيف الغزي يروي الموطأ عن الحسن بن الفرج صاحب يحيى ابن بكير ، ( ت - ٣٧٦ ) . الشذرات ( ٣ / ٧٩ ) .
- (٤) الحسن بن الفرج الأزدي القسري ، أبو علي ، راوى الموطأ عن يحيى بن بكير ، قال الحاكم : سألت عنه أبو علي النيسابوري فقلت : إن أهل الحجاز يذكرون أنه سمع بعض الموطأ فحدث بالكل ؟ فقال : " ما كان إلا صدوقاً ومارأينا إلا خيراً " ، قرأ علينا الموطأ من أصل كتابه في القراطين ، ( ت - ٣٠٠ ) . اللسان ( ٢ / ٢٤٤ )
- (٥) محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، ثقة من السادسة ، ( ت - ١٣٦ ) ع / التقريب ( ٢ / ١٤٨ ) .
- (٦) أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، ثقة عابد ، من الخامسة ( ت - ١٢٠ ) وقيل غير ذلك / ع التقريب ( ٢ / ٣٩٩ ) .
- (٧) الولد : بفتحين ، وهو يشمل الذكر والأنثى والمفرد والجمع . انظر الفتح ( ٣ / ١٤١ )
- (٨) جنة : أي وقاية . انظر المصدر السابق
- (٩) أي إذا مات اثنان ما الحكم؟ فقال : وإذا مات اثنان فالحكم كذلك ، والظاهر أنه =

المرأة المذكورة هي : أم مبشر<sup>(١)</sup> قال ذلك ابن بكير بعقب هذا الحديث

المتقدم .

١٠٣- أخبرنا بذلك الامام أبو بكر بالاسناد المتقدم إلى ابن بكير ولم يأت على

ذلك<sup>(٢)</sup> (بشاهد).

١٠٤- وقد أخبرنا أبو محمد بن عتاب عن أبيه قال : ثنا القنازعي<sup>(٣)</sup> عن ابن رشيق<sup>(٤)</sup>

= أوحى إليه بذلك في الحال ، ويحتمل أن يكون الحكم عنده بذلك حاصلًا لكونه  
أشفق عليهم . انظر هذا والذي قبله . الفتح (٣/١٢١) .

(١) أم مبشر - بضم الميم وفتح الواو بعد ها شين معجمة شديدة . انظر المشتبه

(٥٦٢) صرح بها الطبراني - كما سيأتي في التخريج - وهو كذلك في المستفاد

(٣٢) وأورد الأقوال الثلاثة ، والافصاح (ق-٥٨) وكذلك هو في المختصر

(ق - ٤) وعزا القول بأم مبشر إلى ابن بكير كما هنا - قال ولم يأت على ذلك

بشاهد ، قال أيضا وذكره القنازعي في حديثه عن ابن رشيق \* .

وأما القول - بأنها أم سليم فقد عزاها إلى ابن أبي مسرة في مسنده والفاكهي ، ثم

قال : وقيل هي أم هانئ ، والله أعلم \* ، ولم يعز ذلك إلى أحد .

وذكر الحافظ في الفتح (٣/١٢١) أن المرأة السائلة هي أم سليم الأنصارية

والدة أنس بن مالك ، وعزا ذلك الطبراني ، وقال : "إسناده جيد" .

ثم قال : "ووقع لأم أيمن وعائشة في حديث ابن عباس وأم هانئ كما حكاه ابن

بشكوال \* . وأضاف قائلا : "ويحتمل أن يكون كل منهن سأل عن ذلك في ذلك

المجلس ، وأما تعدد القصة ففيه بعد لأنه صلى الله عليه وسلم . لما سئل عن

الاثنين بعد ذكر الثلاثة ، أجاب بأن الاثنين كذلك ، فالظاهر أنه كان أوحى

إليه بذلك في الحال ، وبذلك جزم ابن بطل وغيره \* . انظر الفتح :

(٣/١٢٢) .

(٢) في الأصل - إلا شاهد ، ولا معنى لها هنا .

(٣) عبد الرحمن بن مروان المعروف بالقنازعي رحل إلى المشرق (سنة ٣٦٣) فسمع

بالقيروان ومصر ، وكان عالما بالقرآن وتفسيره ، وأحكامه وحلاله وحرامه بصيرا

بالحديث حافظا للرأى مع ورع وفضل . (ت - ٤١٣) . المدارك (٤/٢٢٦)

الصلة (٢/٣٢٢) .

(٤) أبو محمد الحسن بن رشيق العسكري ، مصري مشهور عالى السند ، لينه عبد الغنى

وأنكر عليه الدارقطني أنه كان يصلح في أصله ويغير . وقد وثقه الدارقطني في

مواضع ، وروى عنه في غرائب مالك حديثا فردا . قال الذهبي : "شيخ ثقة لا بأس به" =

قال : ثنا علي بن بشير<sup>(١)</sup> قال : عثمان بن أبي شيبة قال<sup>(٢)</sup> : ثنا أبو الجواب<sup>(٣)</sup> قال : ثنا  
عمار بن زريق<sup>(٤)</sup> عن ابن أبي ليلى<sup>(٥)</sup> عن أبي الزبير عن جابر قال : دخل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم على أم مبشر فقال : يا أم مبشر من مات له ثلاثة من الولد دخل  
الجنة فقلت : يا رسول الله : واثنان فسكت ثم قال : " نعم واثنان " .  
وقيل : هي أم سليم ، وقيل : هي أم هانئ ، والله أعلم .

ذكر ذلك أبو يحيى بن أبي مسرة<sup>(٦)</sup> في مسنده قال : ثنا العلاء بن عبد الجبار<sup>(٧)</sup> ثنا

= (ت - ٣٧٠) - الميزان (٤٩٠/١) اللسان (٢٠٧/٢) التذكرة (٢٥٩/٣)

٠ (٢٦٠)

(١) علي بن سعيد بن بشير الرازي ، حافظ رَحَّال جَوَّال ، قال الدارقطني : " ليس  
بذاك تفرد بأشياء " ، وقال ابن يونس : " تكلّموا فيه ، وكان من المحدثين الأجلّاء " .  
وقال : " كان يفهم ويحفظ " ، الميزان (١٣١/٣) اللسان (٢٣١/٤) التذكرة  
٠ (٧٥٠/٢)

(٢) عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي ، أبو الحسن بن أبي شيبة الكوفي ،  
ثقة حافظ شهير ، وله أوهام من العاشرة ، (ت - ٢٣٩) ، ٠ / خ م ك س ق .  
التقريب (١٤ / ٢) .

(٣) الأحوص بن جواب - بفتح الجيم وتشديد الواو والضبي ، كوفي صدوق ربما وهم من  
التاسعة (ت - ٢١١) / م د ت س . التقريب (٤٩/١) قال ابن معين :  
" ثقة " وقال مرة : " ليس بذلك القوي " ، وقال أبو حاتم : " صدوق " وذكره  
ابن حبان في الثقات وقال : " متقن ربما وهم " . التهذيب (١٩٢/١) قال  
الذهبي " صدوق " . الكاشف (٥٤/١) .

(٤) عمار بن زريق - بتقدّم الراء - مصفرا الضبي أبو الأحوص الكوفي لأبأس به من  
الثامنة ، (ت - ١٥٩) / م د س ق . التقريب (٤٧/٢) .

(٥) وابن أبي ليلى ، سيء الحفظ .

(٦) عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة المكي ، أبو يحيى الامام المحدث المسند سمع  
أبا عبد الرحمن المقرئ وغيره ، وعنه البغوي ، والفاكهي ، (ت - ٢٧٩) قال  
أبو حاتم : كتبت عنه بمكة ، ومحلّه الصدق . الجرح (٧٥) السير (٦٣٢/١٢) -  
٠ (٦٣٣)

(٧) العلاء بن عبد الجبار الأنصاري مولا هم ، نزيل مكة ، ثقة من التاسعة (ت - ٢١٢)

/ خ ت س ق . التقريب (٩٢/٢) .

عبد الواحد بن زياد<sup>(١)</sup> ثنا عثمان بن حكيم<sup>(٢)</sup> ثنا عمرو بن عامر الأنصاري قال : سمعت أم سليم تقول : قال النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم وأنا عنده ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة لم يبلغوا الحنث إلا أدخلهم الله الجنة بفضل رحمته إياهم ، فقلت : يارسول الله أو اثنان ؟ قال : «أو اثنان» .

١٠٥ - أبناء أبو محمد بن عتاب عن أبي عمرو عثمان بن أبي بكر قال : أبنا ابن بشران<sup>(٣)</sup> قال : ثنا عبد الله بن محمد الفاكهي<sup>(٤)</sup> عن ابن أبي مسرة .

- (١) عبد الواحد بن زياد العيدي مولا هم ، البصرى ، ثقة ، فى حديثه عن الأعمشى وحده مقال من الثامنة ، (ت - ١٧٦) وقيل بعد ها / ع التقريب (٥٢٦/٢) .
- (٢) عثمان بن حكيم بن عباد بن حنيف - بالمهملة ونون ، مصفرا ، المدنى الكوفى ، ثقة من الخامسة ، مات قبل الأربعين / خت م ٤ . التقريب (٧/٢) .
- (٣) أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران ، سمع الفاكهي وعنه الكتانى والخطيب وقال : " كتبنا عنه ، وكان ثقة ثبتا صالحا " (ت - ٤٣٠) — تغ :
- (٤) عبد الله بن محمد الفاكهي المكي أبو محمد ، سمع ابن أبي مسرة روى عنه أبو القاسم ابن بشران (ت - ٣٥٣) ، السير (١٦ / ٤٤ - ٤٥) النجوم الزاهرة (٣ / ٣٢٩) الشذرات (٣ / ١٣) .

### التخريج :

أخرجه - مبهما - البخارى فى ( العلم - ١٩٦ / ١ - ح ١٠١ ) - وفى ( الجنائز - ١١٨ / ٣ - ح ١٢٤٨ و ١٢٤٩ و ١٢٤٩ و ١٣٨١ ) ، وفى ( الاعتصام - ٢٩٢ / ١٣ - ح ٧٣١٠ ) -  
ومسلم فى ( البر - ٢٠٢٨ / ٤ - ح ٢٦٣٢ و ٢٦٣٣ ) . والترمذى فى ( الجنائز - ٣٦٥ / ٣ - ح ١٠٦٠ و ١٠٦١ ) وكلهم عن أبي هريرة ، وقال : " حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح " ، وفى الباب عن عمرو ، ومعاذ وكعب بن مالك ، وعتبة بن عبد ، وأم سليم ، وجابر وأنس ، وغيرهم . والنسائى فى ( الجنائز - ٢٣ / ٤ ، ٢٥٣٤ ) عن أبي هريرة حديثين ، وأنس حديثين وأبى زر ، حديثا واحداه وابن ماجه ، فى ( الجنائز - ٥١٢ / ١ - ح ١٦٠٣ و ١٦٠٤ و ١٦٠٥ و ١٦٠٦ ) عن أبي هريرة وغيره ،  
ومالك فى ( الجنائز ١ / ٢٣٥ ) عن أبي هريرة ، وأبى النضر السلى مع بعض الزيادة فى الألفاظ . وأحمد ( ٣٧٥ / ١ ) عن عبد الله بن مسعود ( ص ٤٢١ ) عنه أيضا  
( ٣٧٨ / ٢ ) عن أبي هريرة ( ٤٧٣ ) عن أبي هريرة أيضا .

## ٢٧ - خبر آخر

١٠٦- قرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد عن أبيه - رحمه الله - قال : ثنا عبد الرحمن بن أحمد وخلف بن يحيى قالا : ثنا أحمد بن مطرف عن عبيد الله بن يحيى عن يحيى عن مالك عن حميد بن قيس المكي<sup>(١)</sup> أنه قال : دخل على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يابني جعفر بن أبي طالب فقال لحاضنتهما : مالي أراها ضارعتين؟<sup>(٢)</sup> فقالت حاضنتهما : يا رسول الله ! إنه تسرع إليهما العين ولم يمنعنا أن نسترقى لهما إلا أنا لا ندري / ما يوافقك من ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : استرقوا<sup>(٣)</sup> (ب) لهما فإنه لو سبق شيء القدر لسبقته العين .<sup>(٤)</sup>

الحاضنة المذكورة هي : أسماء بنت عميس .<sup>(٥)</sup>

= وأخرجه - سمي - الطبراني - كما في مجمع الزوائد - (٨/٣) قال الحافظ في الفتح (١٢١/٣) : "إسناده جيد" وعنده المبهمة هي أم سليم - وأيضاً عند الطبراني - كما في مجمع الزوائد (٩/٣) وسماها أم مبشر .

- (١) حميد بن قيس المكي الأعرج ، أبو صفوان ، ليس به بأس من السادسة (ت - ١٣٠) وقيل بعدها . / ع التقريب (٢٠٣/١) ، وقال الذهبي : "ثقة" ، الكاشف : (١٩٣/١) .
- (٢) قال الزرقاني (٣٢٢/٤) : "معزل" ، وقد أخرجه عبد الله بن وهب عن مالك عن حميد بن قيس عن عكرمة بن خالد ، وهذا مرسل أيضا .
- وقال ابن عبد البر في التمهيد (٢٦٦/٢) : "وهو مع هذا كله منقطع ولكنه محفوظ لأسماء بنت عميس الخثعمية عن النبي صلى الله عليه وسلم" .
- (٣) مفرد الحاضن وهو الذي يضم الشيء إلى نفسه ويستتره ويكفئه وأصله الحضن ، وهو الجنب - وهما حضنان ، وهو مادون الإبط إلى الكشح . انظر التمهيد (٢٦٧/٢) والنهية (٤٠٠/١) .
- (٤) أي مالي أراها ضعيفين ضئيلين ناحلين ، وللضرع - في اللغة - معاني ، منها الضعف - وهو المراد هنا . انظر التمهيد (٢٦٧/٢) .
- (٥) صرح بها مسلم ، والترمذي ، وابن ماجه ، وأحمد - كما سيأتي في التخریج ، وابن عبد البر وهو كذلك في المستفاد (٤٨) ، والافصح (ق - ١٨) والمختصر (ق - ٤) ، وعزا تسميتها إلى الحميدى في مسنده .

والشاهد لذلك :

١٠٧- ما قرأت على أبي بكر محمد بن عبد الله الناقد قال : أينا أبو الحسن علي بن  
أيوب قال : ثنا عبد الغفار محمد قال : ثنا أبو علي محمد بن أحمد قال : ثنا بشر بن موسى  
ثنا الحميدى عن سفيان عن عمرو بن دينار عن عروة بن عامر<sup>(١)</sup> عن عبيد بن رفاع<sup>(٢)</sup> عن  
أسما بنت عميس أنها قالت : يا رسول الله : إن بنى جعفر تصيبهم العين أفأسترقى لهم ؟  
فقال : نعم . لو كان شيء سابق القدر لسبقته العين .

- ( ١ ) عروة بن عامر المكي مختلف في صحبته ، له حديث في الطيرة ، ذكره ابن حبان  
في ثقات التابعين / ٤ . التقريب ( ١٩ / ٢ ) .  
( ٢ ) عبيد بن رفاع بن رافع بن مالك الأنصاري الزرقى ولد في عهد النبي صلى الله  
عليه وسلم وثقه العجلي / ٥ / بخ ٤ ، التقريب ( ١ / ٥٤٣ ) ، وذكره ابن حبان  
في الثقات ، التهذيب ( ٧ / ٦٥ ) .

التخريج :

أخرجه - مبيها - مالك في ( العين - ١٢ / ٩٣٩ - ٩٤٠ ) ح ٣ مرسلًا . - من طريقه  
ساقه المصنف .  
وأخرجه - مسمى الحميدى ( - ١٥٨ / ١ - ح ٣٣٠ ) . - من طريقه ساقه  
المصنف . ، وسلم في ( السلام - ٤ / ١٧٢٦ - ح ٢١٩٨ ) من طريق أبي الزبير  
عن جابر . . وقال لأسما بنت عميس مالى أرى . . . الحديث ، والترمذى فسمى  
( الطب - ٤ / ٣٩٥ - ح ٢٠٥٩ ) وقال : " هذا حديث حسن صحيح وفى الباب عن  
عمران بن حصين وبريدة ه وابن ماجه فى ( الطب - ٢ / ١١٦٠ - ح ٣٥١٠ ) من  
طريق عروة بن عامر عن عبيد بن رفاع الزرقى أن أسما بنت عميس قالت . . . الحديث  
وأحمد ( ٦ / ٤٣٨ ) من طريق عبيد به . . . و ( ٣ / ٣٣٣ ) من طريق مسلم السابق  
الذكر أى ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر به . . .



## ٢٨- خبر آخر

١٠٨- قرأت علي أبي بكر محمد بن عبد الله المعافى قال : أبنا أبو الحسن علي بن أيوب قال : ثنا أبو طاهر عبد الغفار بن محمد قال : ثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن قال : ثنا بشر بن موسى قال : ثنا عبد الله بن الزبير الحميدى قال : ثنا سفيان ثنا محمد ابن عجلان<sup>(١)</sup> عن سعد بن أبي سعيد عن أبي مرة مولى عقيل عن أم هانئ قالت : أتاني يوم الفتح حموان<sup>(٢)</sup> لى فأجرتها فجاء علي يريد قتلها فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى قبته بالأبطح بأعلى مكة فلم أجده ووجدت فاطمة فلهي كانت علي أشد من علي. فقالت تزوين الكفار وتجير بينهم وتغليين وتغليين فلم ألبث أن جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى وجهه رهجة<sup>(٣)</sup> الفبار فقال : يا فاطمة اسكبي لى غسلًا فسكبت له غسلًا فى جفنة لكأنى انظر إلى أثر العجين فيها ثم سترت عليه بثوب فاغتسل ثم صلى فى ثوب واحد مخالفا بين طرفيه - ثمان ركعات مارأيته صلاها قبلها ولا بعدها - فلما انصرف قلت : يا رسول الله ! انى أجرت حموان لى وإن ابن أمى عطيًا أراد قتلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قد أجرنا من أجرنا وأمننا من أمننا .

الرجلان المذكوران اللذان أجات أم هانئ هما : الحارث بن هشام وزهير بن أبى أمية بن المغيرة<sup>(٤)</sup> .

(١) محمد بن عجلان المدني صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبى هريرة من الخامسة (ت - ١٤٨) / ٠ / خت م ٤ . التقريب (٢ / ١٩٠) .

(٢) مفرده حمو - وهو من أقارب الزوج - انظر النهاية (١ / ٤٤٨) . وزوجها هو هبيرة ابن أبى وهب المخزومى . انظر الطبقات لابن سعد (٨ / ١٥٢) .

(٣) الرهج - بفتح الهاء وسكونها - هو الفبار واحده - رهجة - انظر النهاية : (٢ / ٢٨١) .

(٤) صرح بذلك ابن إسحاق ، وبه قال ابن هشام فى السيرة النبوية ، وهو قول ابن بشكوال كما أورده ابن العرقى فى المستفاد (٨٢) ، والافصح (ق - ٤٦) وجاء فى التلخيص (٦٨٦) ، والاشارات (٢٥) والمستفاد (٨٢) بأنهم عبد الله بن أبى ربيعة بدل زهير بن أبى أمية ، وانفقوا على الحارث بن هشام ، =

الحجة في ذلك :

١٠٩ - ما أخبرنا به أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب - قراءة عليه - وأنا أسمع - قال أنا أبي - رحمه الله - قال : ثنا أبو الوليد يونس بن عبد الله قال : ثنا أبو عيسى عن عبيد الله بن يحيى عن محمد بن عبد الرحيم البرقي قال : ثنا عبد الملك بن هشام قال : ثنا زياد بن عبد الله البكائي قال : ثنا محمد بن إسحاق قال : ثنا سعيد بن أبي هند<sup>(١)</sup> عن أبي مرة مولى عقيل بن أبي طالب أن أم هانئ بنت أبي طالب قالت : لما نزل رسول الله

= كما نكر الحافظ في الفتح ( ٤٧٠ / ١ ) أن أبا العباس بن سريج وغيره قالوا : "هما جعدة بن هبيرة ورجل آخر من بنى مخزوم كانا فيمن قاتل خالد بن الوليد ، ولم يقبلا الأمان فأجارتها أم هانئ ، وكانا من أحماها " ، ورده الحافظ بأن جعدة معدود فيمن له رؤية ولم تصح له صحبة ، وقد نكره من حيث الرواية في التابعين - البخارى وابن حبان وغيرهما ، فكيف يتهايا لمن هذه سبيله في صغر السن أن يكون عام الفتح مقاتلا حتى يحتاج إلى الأمان ؟ ثم لو كان ولد أم هانئ لم يهتم على بقتله لأنها كانت قد أسلمت وهرب زوجها ، وتترك ولدا عندها .

ثم قال الحافظ : " وجوز ابن عبد البر أن يكون ابنا لهبيرة من غيرها مع نقله عن أهل النسب أنهم لم يذكروا لهبيرة ولدا من غير أم هانئ ، ثم ذكر : أن بعضهم حكى أنها الحارث بن هشام وهبيرة بن أبي وهب . قال : " وليس بشيء " لأن هبيرة هرب عند فتح مكة إلى نجران فلم يزل بها مشركا حتى مات كما جزم به ابن إسحاق وغيره - فلا يصح ذكره فيمن أجارته أم هانئ " ثم مال إلى أن الرجلين هما : الحارث ابن هشام وعبد الله بن أبي ربيعة كما ذكره الأزرقى وهو الأشبه . انظر هدى السارى ( ٢٩٥ / ١٤ ) ، وقد جاء عند أحمد في عدة أحاديث ، والحميدى والطبرانى بأسانيد صحيحة من طريق أبي مرة مولى أم هانئ أنها أجارت رجلين اثنين ، لكن جاء في الصحيحين من طرق أخرى عن أبي مرة - أيضا من أن المجار رجل واحد فقط حيث ورد قولها " يارسول الله زعم ابن أمى أنه قاتل رجلا قد أجرته فلان بن هبيرة . . . الحديث . انظر الفتح ( ٤٧٠ / ١ ) .

ويجمع بين هذين الحديثين أى كونها أجارت رجلين مرة كما عند أحمد والطبرانى ورجلا واحدا كما في الصحيحين - أنه دخل عليها واحد فأجارته ثم بعد حين جاء الثانى . والله أعلم .

( ١ ) سعيد بن أبي هند الفزارى مولا هم ، ثقة من الثالثة أرسل عن أبي موسى ( ت - ١١٦ ) وقيل بعد ها . / ع . التقريب ( ٣٠٧ / ١ ) .

صلى الله عليه وسلم بأعلى مكة فرأى رجلاً من أحماشي من بني مخزوم - وكانت عند هبيرة بن أبي وهب<sup>(١)</sup> المخزومي - قالت : فدخل عليّ ابن أبي طالب - أخى - فقال : والله لأقتنهما فأغلت عليهما باب بيتي ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بأعلى مكة فوجدته يغتسل في جفنة إن فيها لأثر العجين ، وفاطمة ابنته تستره بثوبه فلما اغتسل أخذ ثوبه فتوشح به ثم صلى ثلثي ركعات من الضحى ، ثم انصرف إلى فقال : " مرحبا بأُم هانيء ! ما جاء بك ؟ " وأخبرته خبر الرجلين وخبر عليّ . فقال : " قبيد أجرنا من أجرنا وأمننا من أمننا فلا يقتلنا . "

فقال ابن هشام هما : الحارث بن هشام وزهير بن أبي أمية بن المغيرة<sup>(٢)</sup>.

( ١ ) هو زوجها ، هرب عند فتح مكة إلى نجران ، فلم يزل يسها مشركا حتى مات ، كما جزم به ابن إسحاق وغيره ، كما سبقت الإشارة إليه . هدى السارى ( ٢٩٥ ) .

#### التخريج :

أخرجه - مبيها - الحيدى ( ١ / ١٥٨ - ح ٣٣١ ) ومن طريقه ساقه المصنف - والبخارى فى ( الصلاة - ١ / ٤٦٩ - ح ٣٥٧ ) ، وفى ( الجزية والموادعة - ٦ / ٢٧٣ - ح ٦١٥٨ ) ، ومسلم فى صلاة ( المسافرين - ١ / ٤٩٨ - ح ٨٢ ) ، وأبو داود فى ( الجهاد - ٣ / ١٩٣ - ح ٢٧٦٣ ) ، والدارمى ( ١ / ٣٣٩ ) ، ومالك فى ( قصر الصلاة فى السفر - ١ / ١٥٢ - ح ٨ ) كلهم عن أم هانيء ، وأنها أجات رجلا ، وأنه فلان بن هبيرة .

كما أخرجه - مبيها أيضا - أحمد ( ٦ / ٣٤١ و ٣٤٢ و ٣٤٣ و ٤٢٣ و ٤٢٤ ) والطبرانى كما فى الفتح ( ١ / ٤٧٠ ) كلهم عن أم هانيء ، وأنها أجات حمويين لها .

وأخرجه - مسمى - ابن إسحاق كما فى سنن سيرة بن هشام ( ٤ / ٥٣ - ٥٤ ) ومن طريقه ساقه المصنف هنا .

٢٩ - خبر آخر

١١٠ - أخبرنا القاضي الامام أبو الوليد محمد بن أحمد المالكي (١) - قراءة عليه وأنا أسمع - قال : ثنا أبو عبد الله قال : أبنا أبو القاسم التميمي قال : ثنا علي بن محمد الفقيه عن أبي زيد محمد بن أحمد قال : ثنا محمد بن يوسف قال : ثنا محمد بن إسماعيل ثنا يحيى بن بكير قال : ثنا الليث عن عقيل قال : قال ابن شهاب : أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت : : استأجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رجلا من بني الدليل (٢) ماهرا خريتا ، وهو علي ديين كفار قريش ، فدفعنا إليه راحلتيهما وواعداه غار ثور بعد ثلاث ليال فأتاهما براحلتيهما صبح ثلاث .

الرجل الديلي هو : عبد الله بن أرقد ويقال أريقط. (٤)

- (١) أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد قال ابن بشكوال : " كان عارفا بالفتوى مع الفهم ، النافذ والدين والفضل والوقار والحلم " ، من آثاره : " كتاب المقدمات ، وكتاب البيان والتحصيل وغيرها " ( ت - ٥٢٠ ) . الصلة ( ٥٧٦/٢ - ٥٧٧ ) ، والبغية ( ٥١ - ٥٢ ) .
- (٢) في الفتح ( ٢٣٧/٧ ) : " بكسر الدال المهلدة وسكون التحتية ، وقيل : بضم أوله وكسر ثانيه مهموز . "
- (٣) قال الحافظ في الفتح ( ٢٣٨/٧ ) : " بكسر المعجمة وتشديد الراء بعد هـا تحتانية ساكنة ثم شناة " . ومعناه ، هو : الماهر الذي يهتدي لمضائق الطرق وخفاياها . وقيل : إنه يهتدي لمثل خرت الابرة من الطريق . " انظر النهاية ( ١٩/٢ ) .
- (٤) صرح بذلك ابن إسحاق - كما جاء في سيرة ابن هشام ( ١٢٩/٢ ) وابن سعد - كما سيأتي في التخريج - وهو كذلك في الطقيق ( ٦٥٣ ) ، والاشارات ( ١٥ ) وفيها جميعا عبد الله بن أرقط " أما الستفاد ( ٧٨ ) ففيه " عبد الله ابن أرقد - بالدال وقيل : ابن أريقط " وعزاه إلى ابن بشكوال - كما هو واضح هنا . ومثله في " الافصاح " ( ق - ٢٣ ) . وجاء في " التوضيح " ( ق - ٥٧ ) - غير ما تقدم ذكره - . . . ويقال ابن أريقد - مصغرا وبالدال - ويقال : ابن رقيط - بحذف الهزة في أوله - ويقال : سهم بن عمرو . " والمشهور ما مال إليه =

١١١- ذكر ذلك ابن إسحاق فيما أخبرنا به أبو محمد عبد الرحمن بن محمد عن أبيه - رحمه الله - عن أبي الوليد القاضي ، قال : ثنا يحيى بن عبد الله عن عبيد الله بن يحيى عن محمد بن عبد الرحيم عن عبد الملك بن هشام عن زياد بن عبد الله البكائي عن محمد بن إسحاق بذلك في قصة طويلة .

= الحافظ في الفتح ( ٢٣٨ / ٧ ) من أنه عبد الله بن أريقط ، وهو قول موسى ابن عقبة .

وعزا إلى ابن إسحاق - كما في تهذيب ابن هشام أن اسمه عبد الله بن أرقط ثم ذكر أنه جاء أريقط - بالتصغير - وذلك في رواية الأُموي عن ابن إسحاق ، وهو في غير هذه القصة . انظر المصدر السابق .

لكن في المطبوع من تهذيب ابن هشام ( ١٢٩ / ٢ ) عبد الله بن أرقط - بالطاء - المهمل في آخره .

#### التخريج :

أخرجه - مبهما - البخاري ( في الاجارة - ٤٤٣ / ٤ - ح ٢٢٦٤ ) ومن طريقه ساقه المصنف و ( ص : ٤٤٢ - ح ٢٢٦٣ ) ، وفي ( مناقب الأنصار - ٢٣٠ / ٧ - ح ٣٩٠٥ ) مطولا عن عائشة .

وأخرجه - مسمى - ابن إسحاق - كما في سيرة ابن هشام - ( ١٢٩ / ٢ ) - ومن طريقه ساقه المصنف وابن سعد في الطبقات ( ٢٣٠ / ١ ) عن أبي معبد الخزاعي هذا وقد أخرج البخاري هذا الحديث أيضا في ( اللباس - ٢٧٣ / ١٠ - ح ٥٨٠٧ ) عن عائشة ، وليس فيه ذكر استئجار الدليل .

(أ.١)

٣٠ - خبر آخر /

١١٢- أخبرنا أبو بحرسفيان بن العاصي الأسدي - قراءة عليه - وأنا أسمع قال : ثنا ( أبو العباس أحمد بن عمر )<sup>(١)</sup> قال : ثنا أبو العباس الرازي ثنا أبو أحمد محمد بن محمد بن عيسى ثنا إبراهيم بن سفيان ثنا مسلم ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال : ثنا زيد بن الحباب عن عكرمة بن عمار<sup>(٢)</sup> قال : حدثني إياس بن سلمة بن الأكوع أن أباه حدثه أن رجلا أكل عند النبي صلى الله عليه وسلم بشماله فقال : " كل بيمينك " قال : لا أستطيع ، قال : " لا استطعت ، ما منعه منه إلا الكبر قال : فنا رفعهما إلى فيه " .  
الرجل المذكور هو : بسر<sup>(٣)</sup> بن راعي العير .<sup>(٤)</sup>

- (١) ساقط من الأصل ، واستدكرته اعتمادا على ما سبق ذكره مرارا بهذه الكيفية انظر الرواية رقم (٧) .
- (٢) تصحفت كلمة عمار إلى عتيان ، والصواب ما أثبتته كما عند مسلم .
- (٣) بضم الموحدة ، وإسكان السين المهملة . انظر الاكمال (١/٢٦٨ و ٢٦٩) .
- (٤) والعيير - بفتح المهملة ، وإسكان المثناة التحتية - انظر - التبصير - (٣/٩٧٤) .  
صرح بذلك الدارمي ، وأحمد - كما سيأتى في التخريج - وكذلك هو في الاستفاد (٤٦) حيث عزاه ابن العراقي إلى ابن طاهر وابن بشكوال ، وكذا هو في التلخيص (٦٣٤) ، والاشارات (١٣) ، وفي شرح مسلم للنووي (١٣/١٩٢) والتنبية لأبي زر الحلبي - (ق - ٣٣-٣٤) والاكمال للأمير (١/٢٦٨) ، والمشتبه (١/٧٩) ، والتبصير (١/٨٥) ، وأسد الغابة (١/٢١٦) ، والاصابة (١/١٨٠) ، وجاء في الافصاح (ق - ٢٧) " اسمه : بشر بن راعي العير من أشجع ، وقيل بسر بالسين المهملة " .  
أما البيهقي في السنن الكبرى (٧/٢٧٧) فقد قال : " الصحيح : بشر ، بخفض الباء وبالشين المعجمة . هكذا ذكره ابن منده وغيره من الحفاظ " .  
وقد عزاه لابن منده - أيضا - ابن حجر في الاصابة (١/١٤٨) حيث قال : " وقد قيل فيه بشر بالمعجمة وبذلك ذكره ابن منده ، وأنكره عليه أبو نعيم ونسبه إلى التصحيف " . لكن نجد النووي في شرحه على صحيح مسلم (١٣/١٩٢) وأبا زر الحلبي في التنبية (ق - ٣٣-٣٤) يقولان - والعبارة عبارة النووي - " بسر - بضم الباء وبالسين المهملة - ابن راعي العير - بفتح العين وبالمثناة - =

الحجة في ذلك :

١١٣- ما أخبرنا به أبو الفرج عبد الله بن يحيى - صاحبنا - قال : أنا الحافظ أبو الطاهر <sup>(١)</sup> أحمد بن محمد السلفي الأصبهاني ، ثم كتب به إلي أبو الطاهر أحمد ابن محمد هذا قال : ثنا أبو تمام محمد بن إدريس بن خلف <sup>(٢)</sup> بالبصرة ثنا إبراهيم بن طلحة بن عسان النصرى <sup>(٣)</sup> ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سبه المنقري <sup>(٤)</sup> ثنا أبو خليفة <sup>(٥)</sup> ثنا أبو الوليد ثنا عكرمة بن عمار حدثني إياس بن سلمة بن الأكوع حدثني أبي قال : أبصر النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقال له : بسر بن راعي العير فأكل بشماله فقال : " كل بيمينك " فقال : لا أستطيع قال : " لا استطعت " . قال : فما نالت يده إلي فيه بعد .

= الأشجعي كذا ذكره ابن منده ، وأبو نعيم الأصبهاني وابن ماكولا وآخرون .  
أقول والراجح - ما جاء بالبلاء المضمومة والسين المهملة - وهو قول الأكثر وأئمة التحقيق ، كما هو ظاهر :

أما القول الثاني - بالشين المعجمة ، فالظاهر أن عمدتهم فيه - ابن منده وقد اختلف في النقل عنه كما رأيت ، فالبيهقي وابن حجر ذكرا أنه عنده بالشين المعجمة ، والنووي وأبو ذر الحلبي ذكرا أنه عنده بالسين المهملة . والله أعلم بالصواب .

(١) أبو الطاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي - بكسر السين المهملة ، الأصبهاني حافظ ثقة ، شيخ الاسلام وحجة الرواة ، تكلم فيه ابن البان ش كلاما لم يلتفت إليه أحد . (ت - ٥٧٦) وقيل بعدها . التذكرة (٤/ ١٢٩٨ - ١٣٠٤) . اللسان (١/ ٢٩٩-٣٠٠) .

(٢) لم أجد لهم ترجمة . وإبراهيم بن طلحة بن (عسان النصرى) هكذا بهذا الرسم .

(٥) أبو خليفة الفضل بن الحباب بن محمد بن شعيب الامام العلامة ، المحدث شيخ الوقت ومسنده عصره بالبصرة . قال الذهبي : " كان ثقة عالم ما علمت فيه لينا ، الا مقال ، السليمانى : إنه من الراضة ، فهذا لم يصح عن أبي خليفة " . الميزان (٣/ ٣٥٠) .

١١٤- وأخبرنا أبو محمد بن محسن ثنا حاتم بن محمد ثنا أبو عمر أحمد بن محمد<sup>(١)</sup> ثنا محمد بن عمار<sup>(٢)</sup> ثنا محمد بن المنذر<sup>(٣)</sup> ثنا إبراهيم بن محمد بن إسحاق<sup>(٤)</sup> قال : ثنا أبو الوليد هشام قال : ثنا عكرمة بن عمار قال : ثنا إياس بن سلمة عن أبيه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لرجل اسمه بشر بن راعي العير أبصره يأكل بشماله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : " كل بيمينك " قال : لا أستطيع قال : " لا استطعت " . قال : فما وصلت يمينه إلى فيه بعد .  
 كذا وقع في هذا الحديث بشر بالشين المثثة . والصواب بسر بالسين المهملة كما تقدم . وكذلك ضبطه<sup>(٥)</sup> الأمير أبو نصر بن ماكولا<sup>(٦)</sup> .

- 
- ( ١ ) أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد الله الطلمنكي ، فقيه حافظ ثقة في الرواية مشهور . كان معتنيا بالحديث ونقله ومعرفة برجاله ، حافظا للسنن إماما فيها . له رحلة إلى المشرق . ( ت - ٤٢٨ ) . الصلة ( ٤٤ / ١ ) ، التذكرة ( ١٠٩٨ / ٣ ) .  
 ( ٢ ) أبو بكر محمد بن يحيى بن عمار الدمياطي ، الشيخ المحدث ، الثقة ، سمع من ابن المنذر كتاب الاشراف له . ( ت - ٣٨٤ ) . السير ( ٥٠٤ / ١٦ ) .  
 ( ٣ ) محمد بن إبراهيم بن المنذر أبو بكر النيسابوري ، قال الذهبي : " عدل صادق ، فيما علمت " قال فيه مسلمة : " كان لا يحسن الحديث " . قال الذهبي : " لا عبرة بقول مسلمة " . التذكرة ( ٤ / ٣ ) ، الميزان ( ٤٥٠ / ٣ - ٤٥١ ) .  
 ( ٤ ) لم أجد له ترجمة .  
 ( ٥ ) أبو نصر علي بن هبة الله بن علي بن جعفر بن ماكولا ، الحافظ البار ، صنف كتبا كثيرة منها كتابه في المؤلف والمؤلف ( ت - ٤٧٥ ) . التذكرة : ( ٤ / ١٢٠١ - ١٢٠٧ ) .  
 ( ٦ ) انظر الاكمال ، ( ١ / ٢٦٩ ) .

### التخريج :

أخرجه - بيهما - مسلم في ( الأشربة - ١٥٩٩ / ٣ - ح ١٠٧ ) ومن طريقه ساقه المصنف . وأحمد ( ٥٠٤ / ٤ ) .  
 وأخرجه - سمي - الدارمي في ( الأطعمة - ٢٣ / ٢ - ح ٢٠٣٨ ) ، وأحمد ( ٤٦ / ٤ ) ، والبيهقي في ( الصداق - باب الأكل والشرب باليمين - ٢٧٧ / ٧ ) .  
 كلهم عن مسلمة بن الأكوغ وبألفاظ متقاربة .



٣١- خبر آخر

١١٥- قرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب عن أبيه - رحمه الله - قال : ثنا عبد الرحمن بن أحمد وخلف بن يحيى قالا : ثنا أحمد بن مطرف عن عبد الله بن يحيى عن أبيه عن مالك بن أنس عن هشام بن عروة عن أبيه <sup>(١)</sup> أنه قال : أنزلت " عيس وتولى " <sup>(٢)</sup> في عبد الله بن أم مكتوم جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول : يا محمد استدني <sup>(٣)</sup> وعند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من عظماء المشركين ، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يعرض عنه ويقبل على الآخر ويقول : يا أبا فلان هل ترى بما أقول بأسا ؟ فيقول : لا والدما <sup>(٤)</sup> ، لا أرى بما تقول بأسا . فأنزلت عيس وتولى أن جاءه الأعمى <sup>(٥)</sup> .

الرجل المذكور من عظماء المشركين ، اختلف فيه ، فقليل : إنه أبي بن خلف <sup>(٦)</sup> .

- 
- (١) قال الزرقاني : " لم يخطف الرواة عن مالك في إرساله " .  
(٢) أي السورة .  
(٣) ضبطه الزرقاني بـ " بين نونين قال : " ورواه ابن وضاح بحذف الـ "يا" . ومعناه أي قريبي إليك . انظر الزرقاني (١٨٧/٢) .  
(٤) بالمد ، قال أبو عمرو : رواه طائفة عن مالك بضم الدال أي الأصنام التي كانوا يعبدون ويعظمون واحدها دمية . وطائفة روتها - بكسر الدال : أي الدماء وهي الهدايا التي كانوا يذبحونها بمعنى لآلهتهم " . الزرقاني (١٨٨/٢) .  
(٥) سورة عيس - الآيتان (٢٠١) .  
(٦) صرح به عبد الرزاق ، وعبد بن حميد ، وأبو يعلى - كما سيأتي في التخریج - وأما الوليد بن المغيرة ، فقد صرح به ابن إسحاق .  
- وأما عتبة بن ربيعة ، فقد صرح به ابن المنذر ، وابن مردويه - وابن جرير - ومثله في المختصر (ق - ٥) حيث قال فيه : " فقليل : إنه أبي بن خلف ، كذا في تفسير عبد الرزاق ، وقيل : إنه الوليد بن المغيرة ، ذكره ابن إسحاق ، وقيل : إنه عتبة بن ربيعة ذكر ذلك أبو عبيد في كتاب الطبقات له . . . ومثله في المستفاد (٩٩) .  
- هذا وقد وقع ذلك لأبي جهل ، والعباس بن عبد المطلب ، صرح بهما ، ابن جرير وابن مردويه .

والشاهد لذلك :

١١٦ - ما قرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد عن أبيه - رحمه الله - قال :  
 قرأت على أبي بكر عبد الرحمن بن أحمد قال : ثنا إسماعيل بن بدر<sup>(١)</sup> عن محمد بن  
 عبد السلام<sup>(٢)</sup> عن سلمة بن شبيب<sup>(٣)</sup> عن عبد الرزاق<sup>(٤)</sup> عن معمر بن قتادة<sup>(٥)</sup> في قوله :  
 " عبس وتولى أن جاءه الأعمى " قال : جاء ابن أم مكتوم إلى النبي صلى الله عليه وسلم  
 وهو يكلم أبي بن خلف فأعرض عنه<sup>(٦)</sup> فأنزل الله عز وجل : " عبس وتولى أن جاءه الأعمى "  
 فكان النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك يكرمه .

= - وقيل : إنه أمية بن خلف صرح به ، سعيد بن منصور ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر  
 - كما سيأتي كل ذلك في التخريج .

( ١ ) إسماعيل بن بدر بن إسماعيل ، أبو بكر ، سمع بقى بن مخلد ومحمد بن عبد السلام  
 الخشني وغيرهما إلا أن صناعة الشعر قد غلبت عليه وطارت باسمه وكاتب  
 به ألقى . . . سمع الناس منه . . . ( ت - ٣٥١ ) . ابن الغرضي ( ١ / ٦٦ ) .  
 الجذوة ( ١٦٣ ) .

( ٢ ) محمد بن عبد السلام بن ثعلبة الخشني له رحلة إلى المشرق . قال ابن الغرضي :  
 " كان ثقة مأمونا " . ( ت - ٢٨٦ ) . ابن الغرضي ( ٢ / ١٤ - ١٥ ) ، الجذوة :  
 ( ٦٨ - ٧٠ ) .

( ٣ ) سلمة بن شبيب السعدي ، النيسابوري ، نزيل مكة ، ثقة من كبار الحاديعة  
 عشرة ( ت - سنة بضع و ٢٤٠ ) م ٤ . التقريب ( ١ / ٣١٦ ) .

( ٤ ) عبد الرزاق بن همام بن نافع ، مولا هم أبو بكر ، الصنعاني ، ثقة حافظ ، مصنف  
 شهير عسى في آخر عمره فتغير ، وكان يتشيع ، من التاسعة ( ت - ٢١١ ) / ع .  
 التقريب ( ١ / ٥٠٥ ) .

( ٥ ) قلت : قول قتادة هذا يتعلق بسبب النزول ، ولا يمكن أن يكون من قبيل  
 الاجتهاد والرأي ، بل عمدته السماع . وقد قال العجلي في الثقات ( ٣٨٩ ) :  
 " قتادة . . . تابعي ثقة لكن قال الامام أحمد - كما في المراسيل ( ١٦٨ ) :  
 " ما أعلم قتادة روى عن أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، إلا عن أنس  
 - رضی الله عنه - . وقال العلائي في جامع التحصيل ( ٣١٢ ) - : " قتادة . أحد  
 المشهورين بالتدليس ، وهو - أيضا - يكثر من الارسال . . . " .

( ٦ ) هذه العبارة - " فأعرض عنه " - كررت مرتين في الأصل والظاهر أنه سهو من  
 الناسخ .

وقيل : إنه الوليد بن المغيرة ، ذكره ابن إسحاق (١) .

١١٧- أخبرنا به أبو محمد عبد الرحمن بن محمد - قراءة عليه وأنا أسمع - عن أبيه - رحمه الله - قال : ثنا يونس ( قال : ثنا أبو عيسى يحيى بن عبد الله عن عبيد الله ابن يحيى (٢) عن محمد بن عبد الرحيم البرقي عن عبد الملك بن هشام عن زياد بن عبد الله البكائي عن محمد بن إسحاق بذلك .

وقيل : إنه عتبة بن ربيعة .

والحجة في ذلك :

١١٨- ما أخبرنا أبو محمد بن محسن قال : أبنا عمر بن عبيد الله (٣) قال : ثنا عبد الرحمن بن يوسف (٤) ثنا أبو محمد بن حرب (٥) قال : ثنا أبو الحسن بن مقسم (٦) - قراءة عليه - قال : ثنا محمد بن مخلد العطار (٧) ثنا محمد بن علي بن الأعرابي (٨) ثنا ثابت

- 
- (١) انظر سيرة ابن هشام (٣٨٩/١-٣٩٠) .  
(٢) ساقط من الأصل . انظر - الرواية (٤ و ٦٢) .  
(٣) عمر بن عبيد الله أبو حفص الذهلي " كان معتنيا بنقل الحديث وروايته وسامعه من الشيوخ في وقته جامعا للكتب كثيرا في الرواية ، وذكر أنه اختلط في آخر عمره " (ت- ٤٥٤) . الصلة (٤٠٠/١) ، البغية (٤٠٨) .  
(٤) عبد الرحمن بن يوسف أبو المطرف " اعتنى بالحديث ونقله وروايته وضبطه ، وكتب بخطه علما كثيرا ورواه ، وكان حسن الخط ، جيد الضبط ، ثقة فيما رواه وقيد . " الصلة (٣٢٠/١) .  
(٥) أبو محمد ، عبد الله بن إسماعيل بن حرب . قال ابن الغرضي : " كان بصيرا بالرجال المذكورا بذلك . . . وكان ثقة إلا أنه كان ضعيف الخط كتبت عنه وأجاز لي كل ما رواه . . . " (ت- ٣٨٠) . ابن الغرضي (٢٤٣/١) ، الجذوة (٢٥٨) .  
(٦) لم أجد له ترجمة .  
(٧) محمد بن مخلد العطار أبو عبد الله الدوري ، كتب مالا يوصف كثرة مع الفهم والمعرفة وحسن التصنيف . روى عنه الدارقطني وقال : " ثقة مأمون " (ت- ٣٣٠) .  
تغ (٣١١-٣١٠/٣) ، السير (٢٥٦-٢٥٧/١٥) .  
(٨) لم أجد له ترجمة .

ابن أبي ثابت<sup>(١)</sup> قال : قال أبو عبيد القاسم بن سلام<sup>(٢)</sup> في كتاب الطبقات له : عمرو ابن أم مكتوم فيه نزلت : "عبس وتولى أن جاءه الأعمى" - يعنى النبي صلى الله عليه وسلم حين شغل بعتبة بن ربيعة .

(١) ثابت بن أبي ثابت : أبو محمد . وراق أبي عبيد . وهو أثبت أصحابه فيما أخذه عنه . الغاية (١/٨٨) ، بغية الوعاة (١/٢٦١) .

(٢) أبو عبيد القاسم بن سلام - بالتشديد ، البغدادي ، الامام المشهور ، ثقة فاضل مصنف من العاشرة (ت - ٢٢٤) . قال ابن حجر : "لم أر له في الكتب حديثا مسندا ، بل من أقواله في شرح الغريب" . / زد . التقريب (١١٧/٢) .

### التخريج :

أخرجه - سبها - مالك في ( كتاب القرآن - ١/٢٠٣ - ح ٨ ) ومن طريقه ساقه المصنف موقوفا على عروة والترمذى في ( التفسير - ٥/٤٣٢ - ح ٣٣٣٢ ) من طريق هشام عن عروة عن عائشة . وقال : " هذا حديث غريب " ، وفي الدر المنثور ( ٨/٤١٦ ) نسب تحسينه للترمذى وقال الترمذى في جامعه " وروى بعضهم هذا الحديث عن هشام عن أبيه . . . ولم يذكر فيه عن عائشة إهد . وابن المنذر ، وابن مردويه وابن حبان - كما في ( الموارد - ٤٣٨ - ح ١٧٦٩ ) والحاكم في ( التفسير - ٢/٥١٤ ) عن عائشة ، وقال : " صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه " . قال الذهبي : " هكذا رواه يحيى بن سعيد الأموى مرفوعا عن هشام ، وأرسله جماعة عن هشام وهو الصواب " . وأخرجه - سمي - عبد الرزاق ، وعبد بن حميد ، وأبو يعلى عن أنس قال : جاء ابن أم مكتوم إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يكلم أبي بن خلف فأعرض عنه . . . الحديث - كما في الدر - ( ٨/٤١٦ ) .

وأخرج ابن جرير ( ٣٠/٣٣ - ٣٤ ) وابن مردويه عن ابن عباس قال : بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يتأذى عتبة بن ربيعة ، والعباس بن عبد المطلب ، وأبا جهل ابن هشام ، وكان يتصدى لهم كثيرا أن يؤمنوا ، فأقبل إليه رجل أعمى يقال له : " عبد الله بن أم مكتوم يمشى . . . الحديث . وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن أبي مالك في قوله " عبس وتولى " قال : جاء عبد الله بن أم مكتوم فعبس في وجهه وتولى - وكان يتصدى لأسية بن خلف . كما أخرجه أيضا ابن جرير ( ٣٠/٣٣ ) عن قتادة بنفس السياق . انظر الدر ( ٨/٤١٦ )

٣٢ - خبر آخر

١١٩- أخبرنا أبو محمد وأبو الوليد<sup>(١)</sup> - قراءة عليهما - وأنا أسمع قال : ثنا حاتم

ابن محمد ثنا علي بن محمد ثنا أبو زيد ثنا محمد بن يوسف ثنا محمد بن إسماعيل قال :

ثنا عبد الله بن محمد قال : حدثنا أبو عامر العقدي قال : ثنا فليح بن سليمان عن

هلال بن علي عن أنس بن مالك قال : شهدنا بنتا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، ( ١٠٠ ب )

قال : ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس على القبر ، قال : فرأيت عينيه تدمعان .

قال : فقال : " هل فيكم رجل لم يقارف الليلة<sup>(٢)</sup> ؟ قال أبو طلحة : أنا . قال : " فانزل ،

فتنزل في قبرها .

ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم المتوفاة - رحمها الله - اختلف فيها ، فقيل :

هي زينب ، وقيل : إنها رقية ، وقيل : أم كلثوم<sup>(٣)</sup> ، والأول أصح إن شاء الله .

(١) أبو الوليد أحمد بن عبد الله بن طريف . قال ابن بشكوال : " كان كثير السماع من

الشيوخ والاختلاف إليهم . . اختلفت إليه كثيرا وسمعت منه معظم ما عنده ، وأجاز

لي ما رواه غير مرة بخطه " . ( ت - ٥٢٠ ) ، الصلاة ( ١ / ٧٧ - ٧٨ ) ، البغية

٠ ( ١٨٧ )

(٢) بقاف وفاء - معناه لم يجامع تلك الليلة ، وجاء من طريق آخر لا يدخل أحد

قارف أهله البارحة - فتنحى عثمان - وآثر أبا طلحة بذلك لأنها كانت صنعتة ،

ولم يرفض الحافظ هذا التعليل ومال إلى القول : " بأن الاختيار وقع عليه لأنه

لم يقع منه في تلك الليلة جماع ، وحينئذ يأمن من أن يذكره الشيطان بما كان

منه في تلك الليلة . انظر الفتح ( ٣ / ١٥٩ ) .

(٣) أما أم كلثوم فقد صرح بها الواقدي ، وابن سعد في الطبقات ( ٨ / ٣٨ ) والد ولابي

والطبري والطحاوي ، وبهذا جزم الحافظ في الفتح ( ٣ / ١٥٨ ) وكذلك ذكر

هذه القصة في ترجمتها في الاصابة ( ٤ / ٤٨٩ ) في حين أنه لم يذكر شيئا

من ذلك في ترجمة زينب في الاصابة ( ٤ / ٣١٢ - ٣١٣ ) ولم أجد من وافق المصنف

على تصحيح القول بأن المتوفاة في هذه الحادثة هي زينب إلا ما ساقه حجة على

ما قال من طريق محمد بن وضاح عن ابن أبي شيبه .

أما عن رقية فقد اتفق الحفاظ في هذه القضية على توهم حماد بن سلمة في

تسمية المتوفاة رقية ، فابن عبد البر في الاستيعاب ( ٤ / ٢٩٤ - ٢٩٥ ) بين أن ==

والحجة لما صححناه:

١٢٠- ما أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب - قراءة عليه وأنا أسمع -

قال : أنا أبي - رحمه الله - قال : ثنا خلف بن يحيى قال : ثنا عبد الله بن يوسف عن

محمد بن وضاح عن أبي بكر بن أبي شيبة قال : ثنا سريج بن النعمان <sup>(١)</sup> قال : ثنا

فليح عن هلال بن علي عن أنس قال : شهدنا جنازة زينب بنت رسول الله صلى الله

عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم - جالس على القبر - فرأيت عينيه تدمعان

فقال : " هل فيكم من لم يقارف الليلة " - يعني ذنبا - قال : قال أبو طلحة : أنا قال :

" فأنزل " فنزل في قبرها .

١٢١- وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد التجيبي <sup>(٢)</sup> قال : قرأت على أبي علي

حسين بن محمد الفساني .<sup>(٣)</sup>

١٢٢- وأخبرنا أبو الحسن بن مغيث قال : أنا أبو عمر أحمد بن محمد القاضي قال :

= عثمان بن عفان - رضى الله عنه - تخلف عن غزوة بدر ، بأمر رسول الله صلى الله

عليه وسلم ليرض رقية فتوفيت يوم بدر ، ثم قال : " ولا كان منه ذلك القول

في رقية ، وإنما في أم كلثوم " ، وقد قال ابن سعد في الطبقات ( ٢٥ / ٨ ) : " لم

يشهد دفنها لأنه كان ببدر " . واستغربه البخاري في التاريخ الصغير حيث

قال : " ما أدري ما هذا ؟ " انظر الفتح ( ١٥٨ / ٣ ) .

( ١ ) سريج بن النعمان بن مروان الجوهري ، أبو الحسن البغدادي ، أصله من

خراسان ، ثقة بهم قليلا ، من كبار العاشرة ( ت - ٢١٢ ) / خ ٤ . التقريب

٠ ( ٢٨٥ / ١ )

( ٢ ) أبو عبد الله محمد بن أحمد التجيبي ، يعرف بابن الحاج قال ابن بشكوال :

" كان معتنيا بالحديث والآثار ، جامعاً لها مقعداً لما أشكل من معانيها

ضابطاً لأسماء رجالها ورواتها . . . قرأت عليه وسمعت منه وأجاز لي بخطه . "

( ت ٥٢٩ ) . الصلاة ( ٢ / ٥٨٠ - ٥٨١ ) ، الغنية ( ١١٧ - ١٢٢ ) .

( ٣ ) أبو علي حسين بن محمد بن أحمد الفساني ، يعرف بالجياتي . قال ابن مغيث :

" كان من أكمل من رأيت علماً بالحديث ، ومعرفة بطرقه ، وحافظاً لرجال . . "

( ت - ٤٩٨ ) . الغنية ( ٢٠١ - ٢٠٤ ) ، الصلاة ( ١ / ١٤٢ - ١٤٤ ) .

ثنا عبد الوارث بن سفيان قال : ثنا قاسم بن أصبغ قال : ثنا أحمد بن زهير قال : ثنا أبو سلمة الخزاعي<sup>(١)</sup> قال : ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال : لما ماتت رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل القبر رجل قارف أهله فلم يدخل عثمان .

١٢٣- وأخبرني أبو بحر الأسدي فيما أجاز لي - تجاوز الله عنه - عن أبي العباس العذري قال : ثنا أبو زرعة بن أحمد قال : ثنا زاهر بن أحمد<sup>(٢)</sup> قال : ثنا أبو محمد زنجويه بن محمد<sup>(٣)</sup> قال : ثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال : ثنا عبد الله بن محمد السندي قال : ثنا عفان قال : ثنا حماد عن ثابت عن أنس قال : لما ماتت رقية قال النبي صلى الله عليه وسلم : لا يدخل القبر رجل قارف أهله - يعني الليلة - فلم يدخل عثمان القبر .

قال البخاري : " لا أدري ما هذا ؟ النبي صلى الله عليه وسلم لم يشهد رقية " .  
- وذكر البخاري - أيضا - قال : ثنا محمد بن سنان قال : ثنا فليح بن سليمان قال : ثنا هلال بن علي عن أنس بن مالك قال : شهدنا دفن أم كلثوم<sup>(٤)</sup> بنت النبي

( ١ ) منصور بن سلمة بن عبد العزيز ، أبو سلمة الخزاعي ، ثقة ، ثبت ، حافظ ، من كبار العاشرة ( ت - ٢١٠ ) على الصحيح / خ م مد س . التقریب :

• ( ٢٧٦ / ٢ )

( ٢ ) زاهر بن أحمد بن محمد ، أبو علي السرخسي ، الامام العلامة ، شيخ القراء والمحدثين . ( ت - ٣٨٩ ) . السير ( ١٦ / ٤٧٦ - ٤٧٨ ) ، طش ( ٣ / ٢٩٣ - ٢٩٤ ) .

( ٣ ) أبو محمد زنجويه بن محمد بن الحسن النيسابوري ، اللباد الشيخ القدوة الزاهد ، العابد ، الفقيه ( ت - ٣١٨ ) . السير ( ١٤ / ٥٢٢ ) .

( ٤ ) لقد أخرج البخاري هذا الحديث في ( الجنائز - ح ١٣٤٢ ) مبهما ولم يسم فيه بنت النبي صلى الله عليه وسلم فلعل المصنف أطلع على نسخة أخرى فيها تعيين المبهما - أي أم كلثوم - كما أن الحافظ في الفتح :

( ٢٠٩ / ٣ ) لم يشر إلى ذلك .

صلى الله عليه وسلم ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس على القبر، فرأيت عينيه  
تدمعان ، فقال : هل فيكم من أحد لم يقارف الليلة ؟ فقال : أبو طلحة أنا يارسول الله .  
فنزل في قبرها .

قال أبو عمر بن عبد البر : " هذا هو الصحيح في حديث أنس ، لا قول من ذكر فيه  
رقية ، ولفظ حديث حماد بن سلمة منكر مع ما في ذلك من الوهم في ذكر  
رقية " (١) .

(١) انظر الاستيعاب : (٢٩٤/٤ - ٢٩٥) ، لكن ابن حجر لم يوافق ابن عبد البر  
على وصف الحديث بالنكارة . فقال في الفتح (١٥٨/٣) : " وهم حماد في  
تسميتها فقط " .

#### التخريج :

أخرجه - مبهما - البخارى في ( الجنائز - ١٥١/٣ - ح ١٢٨٥ ) ومن طريقه  
ساقه المصنف . وفي ( الجنائز - أيضا - ١٣٤٢ ) ، وأحمد في ( ١٢٦/٣ ) ،  
و ( ٢٢٨ ) ، والحاكم في ( معرفة الصحابة - ٤٧/٤ ) كلهم عن أنس بن مالك .  
وأخرجه - مسمى - والمعينة أم كلثوم - الواقدي عن فليح بن سليمان بهذا الاسناد  
وابن سعد في الطبقات في ترجمة أم كلثوم ( ٣٥/٨ ) ، والدولابي في الذريعة  
الطاهرة والطبرى ، وكذلك الطحاوى رواه من هذا الوجه . قاله الحافظ في  
الفتح ( ١٥٨/٣ ) .  
وأخرجه - مسمى - أحمد في المسند ( ٢٢٩/٣ و ٢٢٠ ) ، والحاكم في ( معرفة  
الصحابة - ٤٧/٤ ) كلاهما من طريق حماد بن سلمة \* عن ثابت عن أنس بن مالك ،  
والمتوفاة عندهما هي زينب . وقد تقدم القول أن حماداً وهم في ذلك .



## ٣٣- خبر آخر

١٢٤- أخبرنا أبو بحر سفيان بن العاصي الأسدي - قراءة عليه - وأنا أسمع - قال : ثنا أبو عمر بن عبد البر الحافظ قال : ثنا سعيد بن نصر قال : ثنا قاسم ثنا ابن وضاح ثنا يحيى عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه <sup>(١)</sup> قال : كان بالمدينة رجلان أحدهما يلحد <sup>(٢)</sup> والآخر لا يلحد فقالوا : أيهما جاء أولاً عمل عليه فجاه الذي يلحد فلحد لرسول الله صلى الله عليه وسلم .

- الذي كان يلحد هو أبو طلحة زيد بن سهل <sup>(٣)</sup> والذي كان لا يلحد هو :

أبو عبيدة بن الجراح واسمه عامر .

الحجة في ذلك :

١٢٥- ما قرئ على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب ، وأنا أسمع عن أبيه - رحمه الله - قال : ثنا يونس بن عبد الله عن أبي عيسى عن عبيد الله بن يحيى عن محمد بن عبد الرحيم عن عبد الملك بن هشام عن زياد بن عبد الله عن محمد بن إسحاق قال : حدثنى حسين بن عبد الله <sup>(٤)</sup> عن عكرمة عن ابن عباس قال : " لما أرادوا أن يحفروا الرسول الله

(١) في الوطأ (٢٣١/١) وعند الزرقاني في شرحه (٦٧/٢) " أنه قال : " وقال الزرقاني في كتابه المذكور : وصله ابن سعد من طريق حماد بن سلمة عن هشام عن أبيه عن عائشة " وذكر الحديث .

(٢) من اللحد وهو الشق في جانب القبر . انظر النهاية ( - ٢٣٦/٤ ) .

ويلحد - بفتح أوله وثالثه كتفع ينفع . انظر الزرقاني ( ٦٧ / ٢ ) .

(٣) صرح به ابن ماجه ، وأحمد ، والبيهقي ، وابن إسحاق ، كما سيأتى في التخریج -

وكذلك هو في الطقيح ( ٦٨٦ ) ، والاشارات ( ١٦ ) ، والمستغاد ( ٢٩ ) .

(٤) الحسين بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي المدني ، ضعيف ،

من الخامسة ( ت - ١٤٠ ) أو بعدها / ت . ق . التقريب ( ١٧٦ / ١ ) .

وقد تابعه هشام بن عروة عند مالك في حديث الباب .

صلى الله عليه وسلم كان أبو عبيدة بن الجراح <sup>(١)</sup> <sup>(٢)</sup> كحفر أهل مكة وكان أبو طلحة  
 زيد بن سهل هو الذي كان يحفر لأهل المدينة فكان يلحد . فدعا العباس رجلين فقال  
 لأحدهما : اذهب إلى أبي عبيدة بن الجراح ، وللآخر اذهب إلى أبي طلحة - اللهم  
 خِرْ لرسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد صاحب أبي طلحة ، أبا طلحة فجاء به فلحد  
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم (وشرف وكرم) <sup>(٣)</sup> .

- (١) من الضَّحِّ وهو الشَّقُّ في الأرض . انظر النهاية (٣/٨١) .  
 (٢) هذه الكلمة غير واضحة في الأصل ، وقد جاءت هكذا : " الحفرة " . وقد صححتها  
 من سيرة ابن هشام (٣١٣/٤) .  
 (٣) هذه العبارة غير موجودة عند ابن هشام . والظاهر أنها زيادة من المصنف أو من دونه

#### التخريج :

أخرجه - بيها - مالك في ( الجنائز - ١/٢٣١ - ح ٢٨ ) عن عروة - موقفا  
 ومن طريقه ساقه المصنف ، وابن ماجه في ( الجنائز - ١/٤٩٦ - ح ١٥٥٢ ) ،  
 وأحمد ( ٣/١٣٩ ) كلاهما عن أنس ، وعبد الرزاق في ( الجنائز - ٣/٤٧٦ - ح  
 ٦٣٨٣ و ٦٣٨٤ ) عن القاسم بن محمد وعن عروة .  
 وأخرجه - مسمى - ابن إسحاق - كما في سيرة ابن هشام - ( ٤/٣١٤ ) ومن  
 طريقه ساقه المصنف . وابن ماجه في ( الجنائز - ١/٥٢٠ - ح ١٦٢٨ ) ، وأحمد  
 ( ١/٨ و ٢٦٠ و ٢٩٢ ) ، والبيهقي في ( الجنائز - ٢/٤٠٧ - ٤٠٨ ) كلهم  
 عن ابن عباس .  
 وأخرجه الترمذي في ( الجنائز - ٣/٣٦٥ - ح ١٠٤٧ ) ، وعبد الرزاق في  
 ( الجنائز - ٣/٤٧٧ - ح ٦٣٨٧ ) كلاهما عن جعفر بن محمد عن أبيه قال :  
 " الذي ألحد قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو طلحة " .

## ٣٤ - خبر آخر

١٢٦- قرأت على أبي بكر محمد بن عبد الله المعافى وكتب إلى أبو علي حسين ابن محمد الصدفي قالا : ثنا أبو الحسين الصيرفي قال : ثنا أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد / قال : ثنا أبو علي <sup>(١)</sup> السنجى قال : ثنا محمد بن محبوب قال : ثنا <sup>(١١)</sup> أبو عيسى الترمذى <sup>(٢)</sup> قال : ثنا علي بن حجر أنا إسماعيل بن إبراهيم عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن البراء بن عازب قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى يوم نحر فقال : لا يذبحن أحدكم حتى يصلى قال : فقام خالى فقال يا رسول الله ! هذا يوم اللحم فيه مكروه <sup>(٣)</sup> ، وإنى عجلت نسيتى <sup>(٤)</sup> لأطعم أهلى وأهل دارى أو جيرانى

- ( ١ ) فى الأصل أبو يعلى - وهو خطأ وقع سهوا من الناسخ . وانظر الرواية ( ٣٣ ) .  
( ٢ ) قال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح ، وأخرجه مسلم فى الأضاحى ( ح ٥ ) من طريق داود عن الشعبي به .  
( ٣ ) قيل : معناه : إن أصل الكلام : " اللحم فيه مكروه التأخير " ، فحذف لفظ " التأخير " لدلالة قوله " عجلت " . الفتح ( ٦ / ١٠ ) .  
ونقل النووى فى شرح صحيح مسلم - ( ١١٣ / ١٣ ) عن الحافظ أبى موسى الأصبهاني قوله : " معناه : هذا اليوم طلب اللحم فيه مكروه وشاق " ، وشرح هذا ابن حجر بقوله فى الفتح ( ٦ / ١٠ ) : " يعنى طلبه من الناس كالصديق والجار ، فاختره هو ، ألا يحتاج أهله إلى ذلك فأغناهم بما ذبحه ، عن الطلب " .  
وقد عقب النووى على قول أبى موسى المتقدم بقوله : " وهذا حسن " .  
إلا أن القاضى عياض أورد رواية أخرى ولغظها : " اللحم فيه مقروم " ، بالقاف الساكنة وآخره ميم ، أى يشتهى فيه اللحم ، يقال : قرمت إلى اللحم - وقرمته إذا اشتهيته ، ويكون هذا موافقا لما جاء عند البخارى وغيره : " وعرفت أن اليوم يوم أكل وشرب " ، ولمزيد الاطلاع . انظر المصدرين السابقين .

( ٤ ) عند الترمذى - نسكى - بالتذكير .

قال : فأعد نَبْحًا آخر. قال : يارسول الله عندى عناق<sup>(٢)</sup> لبن هى خير من شاتى لحم ،  
 أفأذبحها؟ قال : نعم . وهى خير (نسيكتيك<sup>(٣)</sup>) ولا تجزئ جذعة<sup>(٤)</sup> بعدك .  
 خال البراء بن عازب المذكور فى هذا الحديث هو : أبو بردة هانىء بن نيار .<sup>(٥)</sup>

( ١ ) بكسر المعجمة وإسكان الموحدة ، وهو ما يذبح من الأضاحى وغيرها . النهاية

• ( ١٥٣ / ٣ )

( ٢ ) بالفتح - وهى الأنثى من أولاد المعز ، مالم يتم له سنة . النهاية ( ٣ / ٣١١ ) .

( ٣ ) فى الأصل بالافراد والصواب بالثنية - كما ورد عند الترمذى وغيره ، وهما :

الأولى ، التى ذبحها قبل الصلاة ، والثانية هذه العناق ، وهذه الأخيرة  
 أفضل لحصول التضحية بها ، أما الأولى فوَقعت شاة لحم ، إلا أن له فيها  
 ثوابا لا بسبب التضحية بل لكونه قصد بها الخير وأخرجها فى طاعة الله ،  
 فلهذا دخلها أفضل التفضيل فقال : " خير نسيكتيك " ، وهذه الصيغة تتضمن

أن فى الأولى خيرا أيضا ، انظر شرح صحيح مسلم ( ١١٣ / ١٣ ) .

( ٤ ) ابن المعز - وهو ما يقتضيه السياق - أما جذعة الضأن فهى تجزئ . انظر

شرح النووى ( ١١٤ / ١٣ ) .

( ٥ ) صح بأنه أبو بردة بن نيار - البخارى ، وسلم ، وأبو داود ، والنسائى ، والدارمى

وأحمد ومالك ، والطيالسى - ، كما سيأتى فى التخرىج - وكذلك ورد عند الخطيب

( ٣٢٥ ) الخبر ( ١٦٣ ) والتوضيح ( ق - ٣٣ ) وسُمي ، هانىء فى التلقيح

( ٦٧٣ ) ، والإشارات ( ٦ ) ، والمستفاد ( ٤٥ ) ، والافصاح ( ق - ٢٢ ) ،

واقصر فى التنبيه ( ق - ٣٣ ) على قوله : " أبو بردة " .

هذا وقد ذكر الحافظ فى الاصابة ( ١٨ / ٤ ) قولين آخرين فى اسم أبى بردة

إضافة إلى هانىء بن نيار - فقال : " وقيل مالك بن هبيرة " ، وقيل : الحارث

ابن عمرو ، ثم قال " والأول أصح " ، أى قول من قال : " هانىء بن نيار " ثم

قال : " وكان سبب قول من سماه : الحارث بن عمرو قول البراء : لقيت خالى

الحارث بن عمرو . . . لكن يحتمل أن يكون له خال آخر ، وهو الأشبه " انتهى .

ونيار : بكسر النون ثم مشناة تحتية وآخره را . انظر الاكمال ( ٤٣٧ / ٧ - ٤٣٨ )

وقد جاء عند النسائى ( ٣ / ١٨٢ ) دينار وهو تصحيف من النساخ . وقد ورد

ذكره فى ص : ( ١٩٠ ) على الصحيح .

هذا وقد ورد عند ابن ماجه ( ح - ٣١٥٣ ) عن عباد بن تميم عن عويمر بن أشقر

أنه ذبح قبل الصلاة ، فأمره الرسول صلى الله عليه وسلم أن يعيد ذبيحته

وقال : عنه فى الزوائد " رجاله ثقات إلا أنه منقطع لأن عباد بن تميم لم يسمع من

الحجة في ذلك :

١٢٧ - ما أخبرنا أبو محمد بن محسن غير مرة - قال : أنا أبو القاسم التميمي - قراءة عليه - قال : أبنا أبو الحسن علي بن محمد أبنا أحمد بن عبد المؤمن قال : أبنا أبو محمد عبد الله بن علي قال : أبنا محمد بن يحيى <sup>(١)</sup> قال : أنا يزيد بن هارون قال : أبنا داود عن عامر عن البراء أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يذبحن أحد قبل أن يطلى . قال : فقام إليه خالي أبو بردة بن نيار فقال : يا رسول الله ! هذا يوم اللحم فيه كثير فإني ذبحت نسكي ليأكل منها أهلي وجيرانى ، وعندى عناق خير من شاتئ لحم ، أفأذبحها ؟ قال : نعم .

= عويز بن أشقر .

وقد أخرجه - مالك في ( الأضاحي - ح ٥ ) عن " عباد بن تميم : أن عويز ابن أشقر ذبح أضحيته قبل أن يغدو يوم الأضحي . . . قلت : وجائز أن يكون عدد من الصحابة قد ذبحوا قبل الصلاة ، ففي مسلم في الأضاحي ( ح ١ ) : " أنه صلى الله عليه وسلم لما فرغ من صلاته فإذا هو يرى لحم أضاحي قد ذبحت قبل أن يفرغ من صلاته " ، غير أن صاحب قصة أجزاء جذعة المعز . ، هو أبو بردة بن نيار كما في الصحيحين وغيرهما . والله أعلم .

(١) محمد بن يحيى الذهلي ، النيسابوري ، ثقة حافظ ، جليل من الحادية عشرة ( ت - ٢٥٨ ) علي الصحيح ، وله ٨٦ سنة / خ ٤ . التقريب ( ٢١٧ / ٢ ) .

التخريج :

أخرجه - ميبها - الترمذي في ( الأضاحي - ٩٣ / ٤ - ح ١٥٠٨ ) عن البراء وقال : " هذا حديث حسن صحيح " ، والبخارى في ( العيدين - ٤٤٧ / ٢ - ح ٩٥٤ ) عن أنس ( وص : - ٤٦٥ - ح ٩٧٦ ) عن البراء ، ( وص : - ٤٧١ - ح ٩٨٤ ) ومسلم في : ( الأضاحي - ١٥٥٣ / ٣ و ١٥٥٤ - ح ٨٥٦ ) عن البراء ، ( وص : - ١٠٥٣ / ٢ - ح ٣١٥٤ ) عن أبي زيد الأنصاري ، وأحمد ( ١١٣ / ٣ و ١١٧ ) عن أنس ، ( ٢٩٧ / ٤ - ٢٩٨ ) عن البراء ، ( ٢٤٠ / ٥ ) عن أبي زيد الأنصاري . وأخرجه - مسي - ابن الجارود في ( الضحايا - ٣٠٤ - ح ٩٠٨ ) ومن طريقه =

## ٣٥ - خبر آخر

١٢٨- قرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن عتاب عن أبيه - رحمه الله - قال : ثنا أبو القاسم خلف بن يحيى وعبد الرحمن بن أحمد قالا : « أبنا أحمد بن مطرف عن عبيد الله ابن يحيى عن أبيه عن مالك<sup>(١)</sup> عن أبي حازم بن دينار عن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره الأشياخ فقال : للغلام : « أتأذن لى أن<sup>(٢)</sup> أعطى هؤلاء ؟ » فقال : والله يا رسول الله لا أوتر بنصيبى منك أحدا . فنه<sup>(٣)</sup> رسول الله صلى الله عليه وسلم فى يده .  
الغلام الذى كان عن يمين النبى صلى الله عليه وسلم هو : عبد الله بن عباس<sup>(٤)</sup> وكان

= ساقه المصنف والبخارى فى ( العيدين - ٢ / ٤٤١ و ٤٥٣ و ٤٦٤ و ٤٧١ و ٤٧٥ - ح ٩٥٥ ،  
١٩٦٥ و ١٩٦٨ و ١٩٨٣ ) ، وفى ( الأضاحى - ١٠ / ٢٠ - ح ٥٥٦٢ ) ، وسلم فى  
( الأضاحى - ٣ / ١٥٥٢ - ١٥٥٤ - ح ٥٤ و ٥٥ و ٥٦ و ٥٧ ) ، وأبو داود فى  
( الأضاحى - ٣ / ٢٢٣ - ح ٢٨٠٠ ) ، والنسائى فى ( العيدين - ٣ / ١٨٢  
و ١٩٠ ) ، ومالك فى ( الضحايا - ٢ / ٤٨٣ - ح ٤ ) عن بشير بن يسار ، والدارمى  
فى ( الأضاحى - ٢ / ٨٠ ) ، وأحمد ( ٤ / ٢٨١ و ٢٨٢ و ٢٨٧ ) ، والطيالسى  
فى مسنده ( ١٠١ - ح ٧٤٣ ) كلهم عن البراء بن عازب .

( ١ ) أخرجه البخارى فى المظالم ( - ح ٢٤٥١ ) من طريق مالك به .

( ٢ ) والسبب فى استئذانه للغلام لأنه كان ابن عمه فكان له عليه إيدلال ، وكان ممن على اليسار أقارب الغلام أيضا ، وطيب نفسه بالاستئذان لبيان الحكم لأن السنة تقديم الأيمن ولو كان مفضولا ، بالنسبة إلى من على اليسار . . . وخالد مسع رياسته فى قومه فى الجاهلية تأخر إسلامه فلذلك استأذن له ، جريا على عادته صلى الله عليه وسلم فى تأليف من هذا سبيله . انظر الفتح ( ١٠ / ٨٦ ) .

( ٣ ) بفتح المثناة وتشديد اللام - أى وضعه ، وأصله من الرمي على التل ، وهو المكان العالى المرتفع ، ثم استعمل فى كل شىء يرمى به وفى كل القاء - وهذا التفسير أليق بمعنى الحديث . أى ألقاه إليه . انظر النهاية ( ١ / ١٩٥ ) ، والفتح ( ١٠ / ٨٧ ) .

( ٤ ) منهم هذا الخبر - هو عبد الله بن عباس - كما صرح به الحميدى وسلم ، ومالك وأبو داود ، وأحمد - كما سيأتى فى التخريج - وبه جزم الحافظ فى الفتح ( ٩ / ٦٦٣ ) وهو كذلك فى المختصر ( ق - ٥ ) ، والمستفاد ( ٤٧ ) ، والافصح ==

عن يساره خالد بن الوليد وكان ذلك في بيت خالتهما ميمونة<sup>(١)</sup> زوج النبي صلى الله عليه وسلم .

والشاهد لذلك كله :

١٢٩ - ماقرأت على الامام أبي بكر محمد بن عبد الله المعافى قال : أبنا أبو الحسن على بن أيوب قال : ثنا أبو الطاهر عبد الغفار بن محمد المؤدب قال : ثنا أبو عيسى محمد بن أحمد الصواف ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدى ثنا سفيان ثنا علي بن زيد بن جدعان<sup>(٢)</sup> عن عمر بن حرملة<sup>(٣)</sup> عن ابن عباس قال : دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

= (ق - ٥٥) غير أن ابن بطال حكى أن ميبهم هذا الخبر - هو الفضل بن عباس وخالفه ابن التين وحكى أنه عبد الله أخوه . قال الحافظ في الفتح (٣١/٥) ، " وهو الصواب " ، وبين أن القصة كانت في بيت ميمونة - رضى الله عنها - ومال إلى القول بأن خالد بن الوليد يصلح أن يعد من الأشياخ المذكورين ، في حديث سهل بن سعد ، والغلام هو ابن عباس ، ولا يمنع أن يكون معهما غيرهما ، وأورد رواية ابن أبي حازم عن أبيه في حديث سهل بن سعد ، أن أبا بكر الصديق فيمن كان على يساره صلى الله عليه وسلم ونسب إلى ابن عبد البر ذكره . انظر الفتح (٣١/٣) .

أما ابن عبد البر في التمهيد (١٥٤/٦) بعد أن ذكر أن القصة كانت في بيت ميمونة ، قال : " وإنما دخلت عليه الشبهة في ذلك - والله أعلم - لأن في حديث سهل : " وعن يمينه غلام ، وعن يساره الأشياخ " ، والأشياخ أحدهم خالد بن الوليد ، وقصة ابن عباس وخالد ، غير قصة أبي بكر والأعرابي ، وحديث أنس غير حديث سهل بن سعد " ، انتهى .

(١) ميمونة هي : خالتهما ، فأبنا ابن عباس هي لبابة الكبرى - وكانت تكنى أم الفضل ، واسم أم خالد هي لبابة الصغرى ، وهما أختا ميمونة ، والثلاث : بنات الحارث

ابن حزن - بفتح المهمة وسكون الزاي - الهلالى . انظر الفتح (٦٦٤/٩) .

(٢) على بن زيد بن جدعان ، البصرى ، ينسب أبوه إلى جد جده ، ضعيف ، من

الرابعة ، (ت - ١٣١) / بخ م ٤ . التقريب (٣٧/٢) .

(٣) عمر بن حرملة ، أو ابن أبي حرملة ، وقيل : اسمه عمرو ، مجهول ، من الرابعة /

د ت س . التقريب (٥٢/٢) ، وعليه فهذا سند ضعيف ، وقد أخرج

البخارى بعضه في الهبة (- ح ٢٥٧٥) فقال : " حدثنا آدم حدثنا شعبة

حدثنا جعفر بن إياس قال : سمعت سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما =

على خالتي ميمونة ومعنا خالد بن الوليد فقالت له ميمونة : يا رسول الله ألا تقدم إليك شيئاً<sup>(١)</sup> أهدته لنا أم عقيق<sup>(٢)</sup> فأنته بضباب<sup>(٣)</sup> مشوية فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم تغل ثلاث مرات، ولم يأكل منها ، وأمرنا أن نأكل ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بإناء فيه لبن فشرب وأنا عن يمينه ، وخالد عن يساره فقال النبي صلى الله عليه وسلم : الشربة لك يا غلام ! وإن شئت آثرت بها خالدا ؟ فقلت ما كنت لأؤثر بسور رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدا ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من أطعمه الله طعاما ، فليقل : اللهم بارك لنا فيه وأبدلنا ما هو خير منه ومن سقاه الله لبنا فليقل : " اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه ، وإني لأعلم شيئا يجزي من الطعام والشراب غير اللبن .

= قال : أهدت أم حفيد - خالة ابن عباس - إلى النبي صلى الله عليه وسلم أقطاً<sup>دراً</sup> وسمنا وأضبا ، فأكل النبي صلى الله عليه وسلم من الأقط والسمن ، وترك الأضب تقذراً ، انتهى . وليس فيه ذكر لقصة الشرب ، وحديث الشرب قد رواه مالك في الموطأ ومن طريقه الشيخان عن سهل بن سعد الساعدي - كما سيأتي في التخريج - لكن ليس فيه قول النبي صلى الله عليه وسلم : " من أطعمه الله طعاما . . . إلى آخر الحديث .

- ( ١ ) عند الحميدي : " ألا تقدم إليك ، يا رسول الله شيئاً " .  
( ٢ ) ورد في الأصل - أم عقيق - بإلا همال وعند الحميدي ( - ح ٤٨٢ ) : أم عقيق وقد قال : محقق مسند الحميدي ، في التعليق - رقم ( ١ ) : " كذا في الأصل ، وعندى أنه مصحف ، والصواب أم حفيد - أي بالمهملة والفاء - مصغرا - كما في رواية سعيد بن جبير عند البخاري في ( الهبة - ح ٢٥١٥ ) ولكن في - ظ - ، أيضا - أم عقيق . " وقد جزم الحافظ في الفتح ( ٦٦٤ / ٥ ) أنها أم حفيد . . كما في رواية سعيد بن منصور الماضية عند البخاري . كما قيل في اسمها : هزيلة بالتصغير - وهي رواية في الموطأ - في ( الاستئذان - ح ٩ ) من مرسل عطاء ابن يسار - كذا قال : - والظاهر أنه سبق ذهن منه - إنما هو سليمان بن يسار . ثم قال : فإن كان محفوظا فلعل لها اسمين أو اسم ولقب " . إ.هـ .  
( ٣ ) جمع ضب وهو دويبة تشبه الجرذون وهو أكبر منه . الفتح ( ٦٦٣ / ٩ ) .

#### التخريج :

- أخرجه - مبهما - مالك في ( صفة النبي صلى الله عليه وسلم - ٩٢٦ / ٢ - ١٨٣ ) =



٣٦ - خبر آخر

١٣٠ - أخبرنا الفقيه أبو عبد الله محمد بن أحمد والحاكم أبو الحسن عبد الرحمن ابن محمد قالا : أبنا محمد بن الفرغ الفقيه قال : أبنا يونس بن عبد الله القاضي أخبرنا أبو عيسى عن عبيد الله بن يحيى عن أبيه عن مالك بن أنس<sup>(١)</sup> عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن القاسم بن محمد عن عائشة أم المؤمنين أنها قالت : كانت في بريرة ثلاث سنن ، فكانت إحدى السنن الثلاث : أنها اعتقت فخيرت في زوجها ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "الولا لمن أعتق" ، ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم والبرمة تغور يلحم . فقرب إليه خبز وأدم من آدم البيت . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ألم أربمة فيها لحم ؟ " فقالوا : بلى . يارسول الله . ولكن ذلك لحم تصدق به على بريرة ، وأنت لا تأكل الصدقة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هو عليها صدقة ، وهو لنا هديّة .

= ومن طريقه ساقه المصنف ، والبخارى في ( المساقاة - ٣٠١/٥ - ح ٢٣٥١ و ٢٣٦٦ ) ، وفي ( المظالم - ١٠٢/٥ - ح ٢٤٥١ ) ، وفي ( الهبة - ٢٢٥/٥ - ح ٢٦٢ و ٢٦٠٥ ) ، وفي ( الأشربة - ٨٦/١٠ - ح ٥٦٢٠ ) ، وسلم في ( الأشربة - ١٦٠٤/٣ - ح ١٢٧ ) عن سهل بن سعد . وأخرجه - سمي - الحميدى ( - ٢٢٦/١ - ح ٤٨٢ ) ومن طريقه ساقه المصنف ، وأخرجه البخارى في ( الأظعمة - ٥٣/٩ - ح ٥٣٨٩ ) ، وفي ( الهبة - ٢٠٣/٥ - ح ٢٥٧٥ ) ، وفي ( الأظعمة - ٥٤٤/٩ - ح ٥٤٠٢ ) ، وفي ( الاعتصام - ٣٣٠/١٣ - ح ٧٣٥٨ ) ، والمعينة عند البخارى هي أم حفيد ، وليس فيها قصة استئذان النبي صلى الله عليه وسلم للغلام في الشرب .

(١) أخرجه - البخارى في الطلاق ( - ح ٥٢٧٩ ) من طريق مالك به .

زوج بريرة هذا المتقدم هو : مغيث بن جحش . ( ١ )

### الحجة في ذلك :

١٣١ - ماسمعه يقرأ على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب العدل -  
 عن أبيه - رحمه الله - قال : أبنا أبو القاسم خلف بن يحيى أبنا أبو محمد عبد الله  
 ابن يوسف أبنا محمد بن وضاح عن أبي بكر بن أبي شيبة ، قال : ثنا عفان <sup>(٢)</sup> قال :  
 أبنا همام <sup>(٣)</sup> قال : ثنا قتادة عن عكرمة عن ابن عباس أن زوج بريرة كان عبداً أسود يسمى  
 مغيثاً فقضى النبي صلى الله عليه وسلم عليه - فيها أربع قضايا أن مواليها شرطوا الولاة  
 فقال : إن الولاة لمن أعطى الثمن ، وخيرها ؛ وأمرها أن تعتد وتصدق عليها بصدقها  
 فأهدت منها إلى عائشة ، فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال : " هولاء صدقة ولنا  
 هدية " .

( ١ ) صرح بذلك ، البخارى ، وأبو داود ، وابن ماجه ، وأحمد - كما سيأتى فى التخرىج -  
 ومثله عند الخطيب ، الخبر ( ٤٦ ) وفى الطليح ( ٦٦٩ - ٦٧٠ ) ، والاشارات ( ١٥١ )  
 والمختصر ( ق - ٥ ) وعزاه إلى ابن أبي شيبة فى مسنده ، وكتاب الصحابة للعثماني  
 والافصاح ( ق - ٤٨ ) ، والمستفاد ( ٥٩ ) ، وجاء فى التنبيه ( ق - ٢٥ ) " هو مغيث ،  
 ويقال : برير ، ويقال مقسم ، ومثله فى التوضيح ( ق - ٥٥ ) ( ١٨٢١ ) .  
 وقال الحافظ فى الفتح ( ٤٠٨ / ٩ ) بعد أن ذكر أن المستغفرى فى الصحابة  
 سماه - مقسماً قال : " وما أظنه إلا تصحيفاً " ، وما لا شك فيه أن ماجاء فى الصحيح  
 أولى . وقد ضبط البخارى مغيثاً - بضم أوله ، وكسر المعجمة ، ثم تحتانية ساكنة ،  
 ثم مثلثة قاله الحافظ فى الفتح ( ٤٠٨ / ٩ ) وأضاف : " ووقع عند العسكرى بفتح  
 المهلطة وتشديد تحتانية وآخره موحدة ، والأول أثبت وبه جزم ابن ماكولا وغيره .  
 انظر الاكمال ( ٢٧٦ / ٧ ) .

( ٢ ) عفان بن مسلم ، ثقة ثبت ، وربما وهم قال ابن معين انكرناه ( سنة ٢١٩ ) أو  
 بعدها بقليل من كبار العاشرة / ع . التقريب ( ٢٥ / ٢ ) .

( ٣ ) أخرجه البخارى فى الطلاق ( - ح ٥٢٨٠ ) من طريق شعبة وهام عن  
 قتادة به .

١٣٤ - وأخبرنا أبو الحسن يونس بن محمد عن أبي عمر أحمد بن محمد بن يحيى  
القاضي عن أبيه قال : قال أبو القاسم العشاني : زوج بريرة هو : مغيث بن جحش مولى  
لال أبي أحمد . (١)

(١) قال الخطيب في مبهماته الخبر (١٤٦) : كان مغيث عبد آل أبي أحمد بن  
جحش ، وقاله : أيضا ابن ظاهر - كما في المستفاد (٥٩) ، وفيه - أيضا - أنه  
مغيث بن جحش مولى لال أبي أحمد وعزاه إلى ابن بشكوال .  
وقال ابن حجر في الاصابة (٤٥١/٣) : " وهو مولى أبي أحمد بن جحش الأسدي " .  
وقال ابن عبد البر في الاستيعاب (٤٥٣/٣) : " كان عبدا لبعض بني مطيع " ،  
وجاء عند أبي داود (ح - ٢٢٣٦) من طريق محمد بن سلمة عن ابن إسحاق :  
" عبد لال أبي أحمد " ، وجاء عند الترمذي (-ح ١١٥٦) : " وكان عبدا  
أسود لبني المغيرة " .

وبعد أن أورد الحافظ في الفتح (٤٠٨/٩) بعض ما تقدم من هذه الأقوال ،  
نص على أن ما جاء عند الترمذي أثبت وعل ذلك بصحة إسناده ، ثم ذكر بعد  
الجمع بين قوله " بني المغيرة " ، وقوله : " بني جحش " وقوله : " بني مطيع " ،  
لأن بني المغيرة من آل مخزوم ، وبني جحش من أسد بن خزيمة ، وبني مطيع  
من آل عدى بن كعب قال : " ويمكن أن يدعى أنه كان مشتركا بينهم على بعده ،  
أو أنه انتقل أي انتقل بينهم بالبيع والشراء ، وكلما انتقل عند قوم نسب إليهم  
حتى جمعت فيه هذه النسب المتباعدة . والله أعلم .

### التخريج :

أخرجه - مبهما - مالك في (الطلاق - ٥٦٢/٢ - ح ٢٥) ومن طريقه ساقه  
المصنف ، والبخاري في (الطلاق - ٤٠٦/٩ - ح ٥٢٨٠) مختصرا عن ابن عباس ،  
ومسلم في (العتق - ١١٤٤/٢ - ح ١٤١٣) عن عائشة وأبو داود في (الطلاق  
- ٦٧٢/٢ - ح ٢٢٣٣ و ٢٢٣٤) عن عائشة ، والترمذي في (الرضاع - ٤٦٠/٣ -  
ح ١١٥٤) عن عائشة و (ص - ٤٦٢ - ح ١١٥٦) عن ابن عباس ، والنسائي في  
(الطلاق - في عدة مواضع منها ، على سبيل المثال . - ١٦٥/٦) ، وابن ماجه  
في (الطلاق - ٦٧١/١ - ح ٢٠٧٦) ؛ وأحمد (١٨٠ و ١٧٨/٦) وغيرهما عن  
عائشة .

وأخرجه - مسمى - البخاري في (الطلاق - ٤٠٨ و ٤٠٧/٩ - ح ٥٢٨٢ و ٥٢٨١  
و ٥٢٨٣) ، وأبو داود في (الطلاق - ٦٧٣ و ٦٧١ و ٦٧٠/٢ - ح ٢٢٣٢ و ٢٢٣١) =

٣٧ - خبر آخر

٣٣- أخبرنا أبو محمد بن عتاب - غير مرة - عن أبيه - رحمه الله - قال : قرأت على أبي المطرف عبد الرحمن بن مروان عن أحمد بن عون<sup>(١)</sup> الله قال : أبنا أبو سعيد ابن الأعرابي قال : أبنا أبو داود سليمان بن الأشعث قال : أبنا يحيى بن حبيب بن عربي<sup>(٢)</sup> قال : أبنا خالد بن الحارث قال : أبنا شعبة عن هشام بن زيد عن أنس بن مالك أن امرأة يهودية أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة مسمومة فأكل منها فجيء بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألها عن ذلك فقالت : أردت لأقتلك فقال : ما كان الله ليسلطك على ذلك ، أو قال - عليّ ، فقالوا : ألا تقتلها ؟ قال : لا ،<sup>(٣)</sup> فما زلت

= ( ٢٢٣٦٥ ) ، وابن ماجه في (الطلاق - ٦٢١/١ - ح ٢٠٧٥) ، وأحمد ( ٢١٥/١ ) و ( ٢٦١٩٢٨١ ) كلهم عن ابن عباس إلا أن حديث أبي داود ( ٢٢٣٦ ) عن عائشة ، كما أن الترمذى علق تسمية العيد في ( الرضاع - ٤٦١/٣ - ح ١١٥٥ ) عن عائشة وبعض تلك الأحاديث يزيد عن بعض ، أما حديث ابن أبي شيبة الذى أورده المصنف من طريقه فلم أجده بلفظه ، وإنما رواه مختصرا فى كتاب ( النكاح - ٣٩٥/٤ ) عن ابن عباس أن زوج برة كان عبدا أسود يقال له مغيث عبد لبني مغيرة من بني مخزوم . وانظر الفتح ( ٤١٣/٩ ) لمزيد تفصيل عن تخيير الأمة إذا اعتقت تحت عبد فقد وفى الحافظ البحث حقه .

( ١ ) أحمد بن عون الله له رحلة إلى المشرق . قال ابن الغرضى : " كان شيخا صالحا صدوقا ، صارما فى السنة ، متشددا على أهل البدع ، كتبت عنه " . ( ت - ٣٧٠ ) . ابن الغرضى ( ٥٤/١ ) .

( ٢ ) أخرجه مسلم فى السلام ( - ح ٢١٩٠ ) عن يحيى بن حبيب به .

( ٣ ) قد ورد فى روايات أخرى ، أنه قتلها وهذا إشكال ، وجمع بين الروايتين البيهقى فى سننه ( ٤٧/٨ ) والسهيلي فى الروض الأنف - ( ٥٧١/٦ ) بقوله : " يحتل أن يكون تركها أولا ، ثم لما مات بشر بن البراء من الأكلة قتلها ، وزاد السهيلي تركها لأنه كان لا ينتقم لنفسه ، ثم قتلها ببشر قاصا ، وقال الحافظ : " ويحتل أن يكون تركها لأنها أسلمت ، وأخر قتلها حتى مات بشر لأن موته تحقق ، فوجب القصاص بشرطه ، انظر الفتح ( ٤٩٧/٧ ) ، وعن دعوى =

أعرفها في لهوات<sup>(١)</sup> رسول الله صلى الله عليه وسلم .  
قال أبو داود : وأخبرنا وهب بن يعقبة عن خالد<sup>(٢)</sup> عن محمد بن عمرو<sup>(٣)</sup> عن أبي سلمة<sup>(٤)</sup> - ولم يذكر أبا هريرة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل<sup>(٥)</sup> الهدية ولا يأكل الصدقة :<sup>(٦)</sup> فأهدت له يهودية بخير شاة مصلية<sup>(٧)</sup> سميتها . فأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم منها وأكل القوم . فقال : ارفعوا أيديكم ، فإنها أخبرتني أنها مسمومة ، فمات بشر بن البراء بن معرور الأنصاري فأرسل إلى اليهودية : ما حملك على ما صنعت ؟ قالت : إن كنت نبيا لم يضرك الذي صنعت ، وإن كنت ملكا أرحت الناس منك . فأمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلت . ثم قال : في وجعه الذي مات فيه : ما زلت أجد من الأكلة التي أكلت بخير . فهذا أوان انقطاع<sup>(٨)</sup> أبي هريرة<sup>(٩)</sup> .  
اسم هذه اليهودية : زينب ابنة الحارث كما :-<sup>(١٠)</sup>

= إسلامها قال الحافظ : \* ولم ينفرد الزهري بدعواه أنها أسلمت فقد جزم بذلك سليمان التيمي في مغازيه ، ولفظه بعد قولها \* وإن كنت كاذبا أرحت الناس منك وقد استبان لي الآن أنك صادق . وأنا أشهد ومن حضراتي على دينك وأن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله \* .

( ١ ) جمع لهاة - وهي اللحم المشرقة على الحلق في أقصى الفم . انظر المصباح المنير ( ٢٢٣ ) .

( ٢ ) هو خالد بن الحارث .

( ٣ ) في الأصل : ابن عمر ، والتصويب من سنن أبي داود .

( ٤ ) قال المنذرى : في مختصره ( - ٦ / ٣٠٩ ) : \* هذا مرسل . قال البيهقي :

\* ورويناه عن حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة \* .

( ٥ ) عند أبي داود - \* يقبل \* .

( ٦ ) عند أبي داود - هكذا : \* زاد فأهدت \* .

( ٧ ) أى شوية . انظر معالم السنن ( ٦ / ٣٠٨ ) .

( ٨ ) عند أبي داود - \* قطعت \* .

( ٩ ) بفتح أوله ، ثم سكون الباء الموحدة - عرق في الظهر ، وقيل : عرق مستبطن في

القلب إذا انقطع لم تبق معه الحياة . انظر النهاية ( ١٨ / ١ ) .

( ١٠ ) صرح بذلك ابن إسحاق ، والواقدي - وابن سعد - كما سيأتي في التخریج -

ومثله في المستغاد ( ١٠٥ ) ، والمختصر ( ق - ٢٨ ) وقال : \* وقع ذلك في مغازي ==

١٣٤ - أخبرنا أبو محمد بن محسن - مناولة - عن أبي القاسم التميمي قال :  
 أبنا أبو محمد بن عباس<sup>(١)</sup> عن أبي محمد عبد الله بن أمية<sup>(٢)</sup> قال : ثنا محمد بن الحسن  
 الطوسي<sup>(٣)</sup> بمكة قال : ثنا محمد بن علي الصائغ<sup>(٤)</sup> قال : ثنا إبراهيم بن المنذر<sup>(٥)</sup>  
 الحزامي عن محمد بن فليح<sup>(٦)</sup> عن موسى بن عقبة<sup>(٧)</sup> أنه ذكر ذلك في مغازيه عن ابن شهاب  
 في قصة طويلة أضربت عن ذكرها لطولها.<sup>(٨)</sup>

= موسى بن عقبة \* والافصح (ق - ٦٦) وبه جزم الحافظ في الفتح (٤٩٧/٧)  
 و(٢٤٥/١٠) ، والمنذرى في مختصره (٣٠٧/٦) .  
 (١) عبد الرحمن بن محمد بن عباس أبو محمد له رحلة إلى المشرق ، كان ثقة ، صدوقا  
 فيما رواه ، حسن الخط جيد الضبط (ت - ٤٣٨) ،  
 الصلة (٣٣٠/٢) .

(٢) لم أجد لهما ترجمة .

(٤) محمد بن علي بن يزيد الصائغ المكي ، أبو عبد الله . قال الذهبي : " ثقة " ،  
 ت - (٢٩١) . السير (٤٢٨/١٣) ، الشذرات (٢٠٩/٢) .  
 (٥) إبراهيم بن المنذر بن عبد الله ، الحزامي - بالزاي - صدوق تكلم فيه أحمد لأجل  
 القرآن ، من العاشرة (ت - ٢٣٦) / خ ت س ق . التقريب (٤٤/١) .  
 (٦) محمد بن فليح بن سليمان الأسلمي صدوق يهيم من التاسعة ، (ت - ١٩٧) /  
 خ س ق . التقريب (٢٠١/٢) .  
 (٧) موسى بن عقبة ثقة ، فقيه ، إمام في المغازي من الخامسة ، لم يصح أن ابن معين  
 لينه (ت - ١٤١) وقيل بعد ذلك / ع . التقريب (٢٨٦/٢) .  
 (٨) هذا التصرف من المصنف .

### التخريج :

أخرجه - مبهما - أبو داود في (الديات - ٦٤٧/٤ - ح ٤٥٠٨) عن أنس  
 و(ص - ٦٥٠ - ح ٤٥١٢) عن أبي سلمة وهو مرسل . وقد ساق المصنف  
 هذين الحديثين من طريق أبي داود ، وسلم في (السلام - ١٧٢١/٤ - ح  
 ٢١٩٠) عن يحيى بن حبيب الحارثي به - نفس سند أبي داود - البخاري في  
 (الجزية - ٢٧٢/٦ - ح ٣١٦٩) وفي (المغازي - ٤٩٧/٧ - ح ٤٢٤٩) وفي  
 (الطب - ٢٤٤/١٠ - ح ٥٧٧٧) كلها عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة .  
 مطولا ومختصرا ، وأحمد (٤٥١/٢) عن أبي هريرة .

## ٣٨ - خبر آخر

١٣٥ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد - قراءة عليه - وأنا أسمع بجامعة قرطبة - قال : ثنا محمد بن فرج - قراءة - ثنا يونس بن عبد الله عن أبي عيسى عن عبيد اللـه بن يحيى عن أبيه عن مالك<sup>(١)</sup> عن عبد المجيد<sup>(٢)</sup> بن سهيل عن سعيد بن المسيب عن أبي سعيد الخدري<sup>(٣)</sup> عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا على خير فجاهه بتمر جنيب<sup>(٤)</sup> فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "أكل تمر خير هكذا ؟" فقال لا . والله يا رسول الله ، وأنا لتأخذ الصاع من هذا بالصاعين ، والصاعين بالثلاثة<sup>(٥)</sup> ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تفعل بيع الجسع<sup>(٦)</sup> بالدرهم ، ثم ابتع بالدرهم جنيا .

= وأخرجه - مسمى - ابن إسحاق في مغازيه - كما في تهذيب ابن هشام (- ٣٥٢/٣) ، وانظر الفتح (٢٤٥/١٠) وقال الحافظ : "أخرجه ابن إسحاق من غير إسناد" . - والواقدي في مغازيه (٦٧٧/٢ - ٦٧٨) ، وابن سعد فسي طبقاته (٢٠٢ - ٢٠١/٢) عن أبي هريرة وابن عباس قال الحافظ : "وأورد ابن سعد من طرق عن ابن عباس ، بسند ضعيف" ، الفتح (٢٤٦/١٠) ، وأضاف "وجزم موسى بن عقبة بذلك أيضا" ، والطبراني - كما في الجمع - (١٥٣/٦) وقال الهيثمي "مرسل وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف ، وحديثه حسن" .

- (١) أخرجه - البخارى فى الوكالة (- ح ٢٣٠٢) من طريق مالك به .
- (٢) عبد الحميد - بالحاء المهمله ثم ميم - كذا " رواه يحيى ، وابن نافع وابن يوسف ، وقال جهمير رواة الموطأ : " عبد المجيد - بيم تليها جيم وهو المعروف ، وكذا هو عند البخارى والعقلى ، وهو الصواب" ، انظر الزرقانى (٢٦٦/٣) .
- (٣) الواو ساقة من الأصل ، والتصويب من الموطأ ؛ وصحيح البخارى .
- (٤) بجيم ونون وتحتانية ، وموحدة بوزن عظيم ، وهو نوع جيد معروف من أنواع التمر . انظر النهاية (٣٠٤/١) والفتح (٤٠٠/٤) .
- (٥) ورد بالثلاث والثلاثة وكلاهما جائز لأن الصاع يذكر ويؤنث . انظر الفتح (٤٠٠/٤) .
- (٦) وهو بفتح الجيم وسكون الميم - وهو التمر المخطط من أنواع متفرقة وليس مرغوبا فيه وما يخلط إلا لردائه . انظر النهاية (٢٩٦/١) ، والفتح : ( نفس الصفحة ) .

(١) الرجل المذكور هو : سواد بن غزية الأنصاري .

الحجة في ذلك :

١٣٦ - ما أتانا به أبو محمد بن عتاب عن أبي عمر النمري قال : ثنا ابن قاسم ثنا ابن السكن ثنا عبد الله بن محمد البغوي<sup>(٢)</sup> قال : ثنا مصعب بن عبد الله<sup>(٣)</sup> قال : ثنا عبد العزيز بن محمد - هو الدراوردي<sup>(٤)</sup> عن عبد المجيد بن سهيل عن سعيد بن المسيب

(١) سواد : بفتح السين المهملة وتخفيف الواو وفي آخره دال مهملة - وشهد السهيلي فشدد الواو . وغزية - بغين وزاي وتحتانية ثقيلة ، بوزن عطية انظر الفتح (٤٠٠/٤) ، و(٤٩٦/٧) .

صرح به - أبو عوانة والدارقطني ، وابن شاهين وابن السكن - كما سيأتي في التخريج - وكذا ورد في الطعيج (٦٧٩) ، والاشارات (١٣) ، والمستفاد (٥٢) ونسب للخطيب أنه قال : " وقيل : مالك بن صعصعة " ويبدو أن الخطيب انفرد به ، وقال الحافظ في الاصابة - (٣٤٦/٣) في ترجمة مالك بن صعصعة : " وذكر الخطيب في المبهمات أنه الذي قال له النبي صلى الله عليه وسلم : " أكمل ترخيير هكذا ؟ " وقال المصنف في مختصره (ق - ٥) : " هو سواد بن غزية ذكر ذلك أبو علي بن السكن في مصنفه " . ومثله في الافصاح (ق - ٣٤) وذكر أبو ذر الحلبي في التوضيح (ق - ٥٥) والتنبية (ق - ٢٦) كلا القولين السابقين تبعاً للخطيب . إلا أنه قال : " ويتحتم أن يكون هنا المبعوث في قوله : " بنى عدي " أن يكون سواداً وكذا جزم به أنه المبعوث إلى خير أبو عمر في استيعابه " .

(٢) عبد الله بن محمد ، أبو القاسم ، الحافظ ، الصدوق مسند عصره . وثقه الدارقطني والخطيب . (ت - ٣١٧) . السير (٤٤٠-٤٥٧) ، الميزان (٢/٤٩٢-٤٩٣) .

(٣) مصعب بن عبد الله ، المدني ، نزيل بغداد ، صدوق عالم بالنسب من العاشرة { ت - ٢٣٦ } . / سق . التقريب (٢/٢٥٢) .

(٤) عبد العزيز بن محمد الدراوردي المدني ، صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ . قال النسائي : " حديثه عن عبد الله العمري ، منكسر " من الثامنة (ت - ١٨٦) أو (١٨٧) / ع . التقريب (١/٥١٢) . وقال المزى : " روى له البخاري مقرونا بغيره " . التهذيب (٦/٣٥٤) .



أن أبا سعيد وأبا هريرة حدثاه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سواد بن غزية  
أخا بني عدى الأنصاري وأمّرة على خير فقدم عليه بتمر جنيب فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم: أكل تمر خير هكذا؟ قال: لا والله يا رسول الله! إنا لنشتري (أ) (١٢)  
الصاع بالصاعين والصاعين بالثلاثة أصع من الجمع، فقال النبي صلى الله عليه وسلم:  
" لا تفعل ولكن بع هذا واشتر (١) بثمنه من هذا وكذلك الميزان (٢) .

- (١) ورد في الأصل بالياء وهو فعل أمر مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة .  
(٢) قال ابن عبد البر: " كل من روى عن عبد المجيد هذا الحديث ذكر فيه الميزان  
سوى مالك " قال الحافظ متعباً هذا القول: " قلت وفي هذا الحصر نظر  
لما في الوكالة " . وقد ورد في الحديث ذكر الميزان وهو من طريق مالك . انظر  
(ح - ٢٣٠٣) عند البخاري .  
ومعنى قوله: " كذلك الميزان " أي والموزون مثل ذلك لا يباع رطل برطلين .  
انظر الفتح (٤/٤٨١) .

#### التخريج :

أخرجه - ميبها - مالك في ( البيوع - ٢/٦٢٣ - ح - ٢١ ) ومن طريقه ساقه  
المصنف والبخاري في ( البيوع - ٤/٣٩٧ - ح - ٢٢٠١ و ٢٢٠٢ ) ، وفي ( الوكالة  
- ٤/٤٨١ - ح - ٢٣٠٢ و ٢٣٠٣ ) ، وفي ( المغازي - ٧/٤٩٦ - ح - ٤٢٤٤ ) و  
٤٢٤٥ ) ، وفي ( الاعتصام - ١٣/٣١٧ - ح - ٧٣٥٠ و ٧٣٥١ ) وفي كلها عن  
مالك عن عبد المجيد به إلا في الاعتصام فهو من طريق سليمان بن بلال عن  
عبد المجيد به . ومسلم في ( المساقاة - ٣/١٢١٥ - ح - ٩٥٩٤ ) عن أبي سعيد  
وأبي هريرة و ( ص - ١٢١٦ - ح - ١٠٠٩٩ و ٩٩٧ ) عن أبي سعيد والنسائي في  
( البيوع - ٧/٢٧١ ) عن أبي سعيد وأبي هريرة و ( ص - ٢٧٢ ) عن أبي سعيد ،  
وأحمد ( ٣/٥٨١ ) عن أبي سعيد وألفاظهم متقاربة وترد أحياناً مطولة  
ومختصرة .

وأخرجه - سمي - الدارقطني في ( البيوع - ٣/١٧ - ح - ٥٤ ) عن أبي سعيد  
وأبي هريرة ، وأبو عوانة من طريق الدراوردي . قاله الحافظ في الفتح ( ٤/٤٠٠ )  
وابن شاهين من طريق يحيى بن محمد بن صاعد قاله الحافظ في الاصابة  
( ٢/٩٥ ) وابن السكن - كما في المستفاد ( ٥٢ ) ، والتنبيه ( ق - ٢٦ ) واسم  
الرجل عند هؤلاء هو سواد بن غزية .

٣٩ - خير آخر

١٣٧ - أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب - قراءة عليه مني - عن أبيه - رحمه الله - قال : ثنا أبو القاسم خلف بن يحيى وأبو بكر عبد الرحمن بن أحمد قالا : ثنا أحمد بن مطرف عن عبيد الله بن يحيى عن أبيه عن مالك بن أنس عن عبد ربه بن سعيد ابن قيس<sup>(١)</sup> عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أنه قال : سئل أبو هريرة وعبد الله بن عباس عن المرأة الحامل يتوفى عنها زوجها ؟ فقال ابن عباس : آخر الأجلين .<sup>(٢)</sup> وقال أبو هريرة : إذا ولدت فقد حلت . فدخل أبو سلمة بن عبد الرحمن على أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فمألتها عن ذلك ؟ فقالت أم سلمة : ولدت سبيعة الأسلمية بعد وفاة زوجها بنصف شهر ، فخطبها رجلان أحدهما شاب والآخر كهيل ، فحطت<sup>(٣)</sup> إلى الشاب ، فقال الشيخ : لم تحلى<sup>(٤)</sup> بعد وكان أهلها غيبا<sup>(٥)</sup> ورجا ، إذا جاء أهلها ، أن يؤثروه بها - فجاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : " قد حللت ، فانكحي من شئت " .

= وأخرجه - مسمى - مسلم في ( المساقاة - ٣ / ١٢١٥ - ح ٩٦ ) والنسائي في ( البيوع - ٢٧٣ / ٧ ) عن أبي سعيد وسياه بلالا ، وقد أشار إليه أبو ذر الحلي في التنبيه ( ق - ٢٦ ) وبين أن حديث : " قد جاء بعض فتيان النبي صلى الله عليه وسلم بتمر .. " فهذا أولى أن يفسر مبهمه ببلال لافي حديث " بعث أبا بني عدى الأنصاري . " والله أعلم .

( ١ ) عبد ربه بن سعيد بن قيس الأنصاري ، ثقة من الخامسة ( ت - ١٣٩ ) وقيل بعبد ذلك . ع . التقريب ( ١ / ٤٧٠ ) .

( ٢ ) أي تعتد بأقصى وأبعد الأجلين ، أي بعد مضي أربعة أشهر وعشرة أيام من حين وفاة الزوج أو وضع الحمل . والراجح أن عدتها تنتهي بوضع الحمل ، والدليل هذا الحديث الصحيح ويكون مبينا لقوله تعالى : " والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا . البقرة - الآية ( ٢٣٤ ) وهو رأى جمهور العلماء . انظر شرح النووي ( ١٠ / ١٠٩ ) .

( ٣ ) أي ما لتاليه ونزلت بقلبها نحوه . النهاية ( ١ / ٤٠٢ ) .

( ٤ ) في الأصل - لم تحل بدون ياء الفاعلية لأن أصله فعل مضارع مرفوع بثبوت النسوة ولما دخلت عليه أداة الجزم حذفت وقيمت الياء على أنها فاعل . والصحيح كما أثبتته .

( ٥ ) بالتحريك وبالتخفيف جمع غائب ، كخادم وخدم ، أي أن أهلها غائبون . انظر النهاية ( ٣٩٧٣ ) .

زوج سبيعة المتوفى عنها - رحمه الله - هو : سعد بن خولة<sup>(١)</sup> وقيل : هو : أبو البداح  
ابن عاصم بن عدى الأنصاري ذكر ذلك أبو عمر النمرى عن ابن جريج، والكهمل السدي  
خطبها هو أبو السنابل بن بعكك، والشاب قيل : فيه ما يأتي بعد هذا .  
قال أبو عمر بن عبد البر : " أبو السنابل بن بعكك<sup>(٢)</sup> بن الحجاج بن الحارث بن السباق  
ابن عبد الدار بن قصى القرشي العبدي ، أمه : عمرة ابنة أوس من بنى عذرة بن سعد  
هذيم قيل : اسمه حبة<sup>(٣)</sup> بن بعكك من مسلمة الفتح . كان شاعرا ، ومات بمكة . روى عنه  
الأسود بن يزيد قصة مع سبيعة الأسلمية<sup>(٤)</sup> ."  
<sup>(٥)</sup>

### الحجة في ذلك كله :

١٣٨ - أنا أبو بحر الأسدي - قراءة عليه وأنا أسمع - قال : ثنا أبو العباس أحمد بن  
عمر قال : ثنا أبو العباس الرازي قال : ثنا أبو أحمد محمد بن عيسى قال : ثنا إبراهيم بن  
سفيان قال : ثنا مسلم قال : ثنا أبو الطاهر وحرمة بن يحيى - وتقاربا في اللفظ - قال  
حرمة : ثنا ، وقال أبو الطاهر : أبنا ابن وهب قال : أخبرني<sup>(٦)</sup> يونس بن يزيد عن

- (١) صرح بذلك البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، وأحمد - كما سيأتي في  
التخريج - وكذلك هو عند الخطيب (١٠١-١٠٢) ، والثلثي (٦٤٤) ،  
والإشارات (١٣) ، والمستفاد (٦٨) ، ومثله في المختصر (ق - ٦٥) ، والافصاح  
(ق - ٤٩) وقد جاء في المصدرين الآخرين معزوا إلى ابن بشكوال أنه قال :  
" وقيل : إنه أبو البداح بن عاصم الأنصاري ، حكاه أبو عمر عن ابن جريج " .  
وقد رد أبو ذر الحلبي ما حكاه ابن عبد البر عن ابن جريج - في التوضيح  
(ق - ١٣٨) بقوله : " وهذا وهم والذي جاء في الصحيح هو الأولى بالاعتبار " .  
(٢) بموحدة ثم مهملة ثم كافين بوزن جعفر - هكذا ضبطه ابن حجر في الإصابة :  
(٤ / ٩٥) .  
(٣) في الاستيعاب - " بنت بدلا من ابنة - " .  
(٤) بموحدة وقيل : بنون - وقيل : عمرو ، وقيل : عامر ، وقيل : أصرم ، وقيل : لبيد ربه ،  
بالإضافة . الإصابة (٤ / ٩٥) .  
(٥) انظر الاستيعاب (٤ / ٩٦) .  
(٦) عند مسلم " حدثني " بدلا من " أخبرني " .

ابن شهاب قال: <sup>(١)</sup> ثنا عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن أباه كتب إلى ( عمر ) <sup>(٢)</sup> بن عبد الله بن الأرقم الزهري يأمره أن يدخل على سبيعة بنت الحارث الأسلمية ،  
 فيسألها عن حد يشها و عما قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم حين استفتته. فكتب  
 عمر بن عبد الله إلى عبد الله بن عتبة يخبره ، أن سبيعة أخبرته أنها كانت تحت مسعد  
 ابن خولة وهو في <sup>(٣)</sup> <sup>(٤)</sup> بني عامر بن لؤي وكان ممن شهد بدرا فتوفى عنها في حجة الوداع ،  
 وهي حامل ، فلم تنشب <sup>(٥)</sup> أن وضعت حملها بعد وفاته . فلما تعلت <sup>(٦)</sup> من نفاسها  
 تجملت للخطاب . فدخل عليها أبو السنابل بن بعكك - رجل من بني عبد الدار - فقال  
 لها : مالي أراك متجلمة ؟ لعلك تريدين النكاح ؟ إنك والله ما أنت بناكح حتى تمر  
 عليك أربعة أشهر وعشر قالت سبيعة : فلما قال <sup>(٨)</sup> ذلك ، جمعت على ثيابي <sup>(٩)</sup> حين  
 أمسيت فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته عن ذلك فأفتاني - بأني قد  
 حللت حين وضعت حلمي ، وأمرني بالتزويج <sup>(١٠)</sup> إن بدا لي .

- 
- (١) عند مسلم - بإسقاط " قال " كتابة .  
 (٢) ساقط من الأصل - والتصويب من مسلم .  
 (٣) في الأصل - " وهي " - وهو خطأ .  
 (٤) قال النووي في شرحه على مسلم : - ( ١١٠ / ١٠ ) : " هكذا هو في النسخ -  
 " في بني عامر " يعني - وهو صحيح - ومعناه = ونسبه في بني عامر أي هو  
 منهم " .  
 (٥) أي لم تلبث كثيرا حتى وضعت حملها - انظر النهاية ( ٥٢ / ٥ ) .  
 (٦) أي طهرت وبرأت حيث خرجت من نفاسها سالمة . انظر النهاية ( ٢٩٣ / ٣ ) .  
 (٧) في مسلم " ثرجين " .  
 (٨) عند مسلم - " قال لي " .  
 (٩) أي لبست ثيابها التي تخرج بها إلى الناس من إزار ورداء وخمسار .  
 انظر النهاية ( ٢٩٧ / ١ ) .  
 (١٠) عند مسلم - " بالتزوج " - .

١٣٩ - وأخبرنا أبو الحسن يونس بن محمد قال : أنا أبو عمر أحمد بن محمد بن يحيى عن أبيه قال : أنا الحسين بن عبد الله القرشي قال : ثنا عبد الله بن حامد الصفار <sup>(١)</sup> قال : أبنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث <sup>(٢)</sup> قال : أبنا أحمد بن حفص قال : أبنا أبي قال : ثنا إبراهيم بن طهمان عن الحجاج <sup>(٣)</sup> عن قتادة أنه سئل عن امرأة وضعت بعد وفاة زوجها بشهر أ يصلح لها أن تزوج ؟ فقال : حدثني ( إبراهيم ) <sup>(٤)</sup> ابن خلاس بن عمرو <sup>(٥)</sup> عن عبد الله بن عتبة أنه قال : كتبت إلى سبيعة ابنة الحارث الأسلمية وهي بمصر في ذلك . فكُتبت أنها وضعت بعد وفاة زوجها بخمس عشرة ليلة فدخل عليها أبو السنابل بن بعكك فقال : كأنك تريدان البعولة ؟ قالت : أجل ! قال : وكيف تتزوجين ولم يحل أجلك ؟ فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - فأخبرته الخبر . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كَذَّبَ أبو السنابل ثم أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أتزوج . قال قتادة : فتزوجها يحيى بن عير .

١٤٠ - وقال لي شيخنا أبو محمد بن عتاب - رحمه الله - ونقلته من كتابه بخطه ،

قال ابن وضاح : " كان زوج سبيعة الذي توفي عنها : سعد بن خولة الذي رثى له ( ١٢ ب )

( ١ ) لم أجد له ترجمة .

( ٢ ) عبد الله بن سليمان بن الأشعث ، الحافظ ، الثقة ، صاحب التصانيف ، وثقه

الدارقطني . قال الذهبي : " ما ذكرته إلا لأنزهه " ، ( ت - ٣١٦ ) .

الميزان ( ٤٣٣/٢ - ٤٣٦ ) ، اللسان ( ٢٩٣/٣ - ٢٩٧ ) .

( ٣ ) حجاج بن الحجاج ، الأحول ، ثقة من السادسة / خ م د س ق . التقريب

٠ ( ١٥٢/١ )

( ٤ ) لم أجد من اسمه - " إبراهيم بن خلاس بن عمرو " ، وقد راجعت ترجمة عبد الله

ابن عتبة - عند المزي في تهذيب الكمال ( ٧٠٨/٢ ) فوجدته قد ذكر من

ضمن تلامذته ، " خلاس بن عمرو " ، وراجعت ترجمة قتادة فيه أيضا :

( ١١٢١/٢ ) فوجدته يروى مباشرة عن - " خلاس بن عمرو " . وعليه ،

فالظاهر أن " إبراهيم " يكون مقحما هنا . - والله أعلم . -

( ٥ ) - خلاس - بكسر أوله ، وتخفيف اللام - ابن عمرو الهجري - بفتحين ، البصري ،

ثقة ، وكان يرسل من الثانية ، وقد صح أنه سمع من عمار . / ع . التقريب

٠ ( ٢٣٠/١ )

رسول الله صلى الله عليه وسلم مات عام الفتح وكان يدريا ، والشاب الذي خطبها هو أبو اليسر بن الحارث من بني عبد الدار . والكهل هو أبو السنابل " ، انتهى قول ابن وضاح . (١)

قلت : " ولا يعرف أبو اليسر هذا في الصحابة ، وكذلك قرأته بخط حاتم بن محمد في موطنه . وقال لي (٢) أيضا : قال ابن شعبان : " أبو السنابل هو عمرو بن بعكك بن الحارث بن السسيق بن عبد الدار من المؤلفات لقلبهم " .  
وذكر ابن رشد في مسنده قال : " اسمه عبد الله " .

١٤١ - وأخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الحافظ - قرأه عليه - عن أبي بكر بن طرخان قال : قال الأمير أبو نصر بن ماکولا : (٣) " أبو السنابل بن بعكك : اسمه حبة - بفتح الحاء المهملة ، وتشديد الباء المعجمة بواحدة - قال : وقال بعضهم : إنه حنه بالنون ولا يصح " . (٤) وقال البخاري : " اسمه لبيد " . (٥)

١٤٢ - وقال لي الشيخ أبو الحسن عباد بن سرحان - وأمله علي من كتابه - قال (٦) لي أبو بكر محمد بن أحمد بن الحاضنة - مفيد بغداد - : قال لي أبو بكر الخطيب : (٨)

- 
- (١) انظر المختصر (ق - ٦٥) ، والمستفاد (٦٨) .  
(٢) القائل هو : ابن عتاب - كما جاء مصرحا به في المختصر (ق - ٦) حيث قال : " وقال لي ابن عتاب " .  
(٣) علي بن هبة الله بن علي . . بن ماکولا أبو نصر ، الحافظ البارع . صاحب التصانيف (ت - ٤٧٥) ، التذكرة (٤ / ١٢٠١ - ١٢٠٧) .  
(٤) انظر الاكمال (٢ / ٣٢٠) .  
(٥) انظر التاريخ الكبير قسم الكنى (٩ / ٤١) وقد جاء في المستفاد (٦٨) - " عبید " معزوا إلى البخاري . وهو تصحيف .  
(٦، ٧) جاء في المختصر (ق - ٦) في الموضعين المشار إليهما هكذا " قال : قال لي . . . " .  
(٨) أحمد بن علي بن ثابت أبو بكر الخطيب ، محدث مؤرخ ، أصولي . قلما يوجد علم لم يكتب فيه (ت - ٤٦٣) ، التذكرة (٣ / ١٣٥ - ١٤٦) .

اسم أبي السنابل بن بعكك لبيد ربه . (١)

(١) انظر الاصابة (٩٥/٤) ، والمستفاد (٦٨) .

### التخريج :

أخرجه - مالك - مبهما - في ( الصلاق - ٥٨٩/٢ - ح ٨٣ ) ومن طريقه  
ساقه المصنف . وسلم في ( الطلاق - ١١٢٢/٢ - ح ٥٧ ) من طريق سليمان  
ابن يسار، أن أبا سلمة وابن عباس اجتمعا عند أبي هريرة . . . . . والبخارى في  
( التفسير - ٦٥٣/٨ - ح ٤٩٠٩ ) عن أبي سلمة ، وفي ( الطلاق - ٤٦٩/٩ -  
ح ٥٣٩٨ ) عن أم سلمة و ( ص - ٤٧٠ - ح ٥٣٢٠ ) عن المسور بن مخرمة  
والترمذى في ( الطلاق - ٤٩٨/٣ - ح ١١٩٣ ) عن أبي السنابل و ( ص -  
٤٩٩ - ح ١١٩٤ ) عن سليمان بن يسار، والنسائي في ( الطلاق - باب  
المتوفى عنها زوجها - ١٩٠/٦ - ح ١٩٤ ) عن المسور بن مخرمة وغيره ، وابن  
ماجة في ( الطلاق - ٦٥٣/١ - ح ٢٠٢٨٩٢٠٢٧ ) عن أبي السنابل وسبيعة  
وأحمد في ( ٤٤٧/١ ) عن عبد الله بن مسعود وعن عبد الله بن عتبة  
و ( ٣٠٥ - ٣٠٤/٤ ) عن أبي السنابل و ( ٢٨٩/٦ ) عن أم سلمة في أماكن  
أخرى .

وأخرجه - مسمى - مسلم في ( الطلاق - ١١٢٢/٢ - ح ٥٦ ) ومن طريقه ساقه  
المصنف، والبخارى في ( المغازى - ٣١٠/٧ - ح ٣٩٩١ ) معلقا عن عمر بن  
عبد الله بن الأرقم ، وأبو داود في ( الطلاق - ٧٢٨/٢ - ح ٢٣٠٦ ) عن عمر  
ابن عبد الله بن الأرقم ، والنسائي في ( الطلاق - باب عدة المتوفى عنها زوجها  
- ١٩٥/٦ ) عن سبيعة وغيرها ، وأحمد ( ٤٣٢/٦ ) عن عبيد الله بن عبد الله  
وغيره . . . . . وفي تلك الأحاديث بعض الاختلافات بالزيادة والنقص .

## ٤٠ - خير آخر

١٤٣ - أخبرنا القاضي أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز - رحمه الله - قراءة عليه وأنا أسمع وكتب إلى القاضي الامام أبو علي الصدي قال : قرأنا على أبي عبد الله محمد ابن هاشم قال : ثنا أحمد بن نفيس وأبو القاسم مفرج بن محمد الصدي قال : ثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله المالكي الجوهري قال : ثنا أحمد بن محمد المكي قال : ثنا علي ابن عبد العزيز قال : ثنا القعنبى عن مالك<sup>(١)</sup> عن إسحاق بن عبد الله عن أنس بن مالك : أن جدته<sup>(٢)</sup> مليكة دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعته فأكل منه ثم قال : قوموا فتلأصل<sup>(٣)</sup> لكم قال أنس : فقمتم إلى حصير لنا قد اسود من طـ

- (١) أخرجه - البخارى فى الصلاة (- ح ٣٨٠) من طريق مالك به .
- (٢) ذكر الحافظ أن الضمير - فى قوله : " جدته " ، يعود على إسحاق بن عبد الله وبه جزم ابن عبد البر فى التمهيد (٢٦٤/١) وعبد الحق ، وعياض ، وصححه النووى - أى فى شرحه على مسلم (١٦٢/٥) ومستندهم - مارواه البخارى فى ( الأذان - ٣٥١/٢ - ح ٨٧١) من طريق ابن عيينة عن إسحاق عن أنس قال : صلى النبى صلى الله عليه وسلم فى بيت أم سليم ، فقامت ويقيم خلفه وأم سليم خلفنا . غير أن السياق يقتضى أن تكون جدة أنس ، وذلك ما جزم به ابن سعد فى الطبقات وابن منده ، وابن الحصار ، وهو مقتضى كلام إمام الحرمين فى النهاية ومن تبعه ، وعبد الفنى فى العمدة : ويؤيده ماروى فى فوائد العراقيين لأبى الشيخ ، من طريق إسحاق بن أبى طلحة عن أنس قال : " أرسلتني جدتي إلى النبى صلى الله عليه وسلم واسمها مليكة فجاءنا فحضرت الصلاة " ، الحديث . قال الحافظ : " وكون مليكة جدة أنس لا ينفى كونها جدة إسحاق " ، وبين أيضا أن مليكة اسم أم سليم نفسها . انظر الفتح : (٤٨٩/١) ، والاصابة (٣٩٧/٤) .
- (٣) فى الموطأ " فلأصلى " بكسر اللام وضم الهمة وفتح اليا . وهنا وردت بدون يا ، وقد أشار الحافظ إلى ذلك فى الفتح (٤٩٠/١) فقال بعد ما ذكر الرواية الأولى " ورواية الأصيلى بخذف اليا " ثم أضاف قائلا : " قال ابن مالك : روى بخذف اليا وثبوتها مفتوحة وساكنة " وبين أن فى حالة ثبوت اليا مفتوحة تكون اللام هى لام كى والفعل بعدها منصوب بأن مضرة .



(١) فاليس فنضحته (٢) بباء فقام عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفت أنا واليتيم (٣) وراه والعجوز من ورائنا فصلى لنا ركعتين ثم انصرف.

اليتيم المذكور هو ضميرة (٤) جد حسين بن عبد الله بن ضميرة ، ذكر ذلك ابن حبيب فيا - :

١٤٤ - أخبرنا به أبو محمد عبد الرحمن بن محمد عن أبيه عن أبي بكر التجيبى عن

- = وأما فى حالة حذف الباء - فتكون اللام لام الأمر ، واقتران فعل الأمر المسند إلى ضمير المتكلم ، بلام الأمر ، فصيح ، لكنه قليل فى الاستعمال . وقد ورد به القرآن كما فى قوله تعالى : ( . . . ولنحمل خطاياكم . . . ) العنكبوت - الآية ١٢ .
- (١) بضم اللام وكسر الموحدة : أى استعمل ، وليس كل شىء بحسبه ففيه أن الافتراض يسمى لیساً . انظر التمهيد (١/٢٦٥) .
- (٢) أى رَشَّه بباء ليلين فإنه كان من جريد النخل ، كما صرح به فى الرواية الأخرى ويذهب عنه الغبار ونحوه . انظر شرح النووى (٥/١٦٤) .
- (٣) يجوز فى اليتيم - الرفع على أنه معطوف على الضمير ، والنصب على أنه مفعول معه أى صف مع اليتيم . الفتح (١/٤٩٠) .
- (٤) مبهم هذا الخير هو ضميرة بن أبى ضميرة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم جزم به المتذرى (١/٣١٦) وقال : " له ولأبيه صحبة وعداد هما فى أهل المدينة " . وبه جزم - أيضاً عبيد الغنى المقدسى فى العمدة . انظر الاصابة (٢/٢٠٦) .
- وقال ابن الحذاء : " كنا سماه عبد الملك بن حبيب ، ولم يذكره غيره وأظن أنه سمعه من حسين بن عبد الله أو من غيره من أهل المدينة " . انظر الفتح (١/٤٩٠) . ومثله فى المستفاد (١٩) ، وأورد كل ما قاله المصنف فيه . والافصح (ق - ٦٦) وقال : " وقيل سليم والأول المحفوظ " ، والتوضيح (ق - ٢٢) وقال : " وقيل : روح وقيل سليم ولعله تصحيف من يتيم " .
- قال الحافظ فى الفتح (١/٤٩٠) : " واختلف فى اسم أبى ضميرة فقيل : روح ، وقيل غير ذلك ، ووهم بعض الشراح فقال : اسم اليتيم ضميرة وقيل : روح ، فكأنه انتقل ذهنه من الخلاف فى اسم أبيه إليه " . انتهى .

أبي عيسى عن سعيد بن فحلون<sup>(١)</sup> عن يوسف بن يحيى المغماني<sup>(٢)</sup> عن عبد الملك بن حبيب<sup>(٣)</sup> ذكر ذلك في الواضحة له وفي شرح الموطأ له أيضا ، وقد قيل فيه : سليم<sup>(٤)</sup> .  
 ١٤٥ - أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الناقد قال : أبنا عبد الله الطبري<sup>(٥)</sup> بمكة عن عبد الغافر بن محمد (عمن) بشر بن أحمد الاسفرايني<sup>(٦)</sup> عن داود بن الحصين<sup>(٧)</sup> عن يحيى ابن يحيى - يعنى التميمي - قال : أبنا سفيان بن عيينة عن إسحاق بن عبد الله - ابن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك يقول : صليت أنا وسليم في بيتنا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والعجوز من ورائنا .

(١) سعيد بن فحلون كان صدوقا فيما روى ( ت - ٣٤٦ ) . ابن الغرضي :  
 . ( ١٦٨ / ١ - ١٦٩ ) .

(٢) يوسف بن يحيى المغماني - أبو عمر - ومغام - بضم الميم وفتح الغين ويعمد الألف ميم ثانية - قرية من أعمال طليطلة - كان ثقة إماما عالما . ( ت - ٢٨٣ )  
 ابن الغرضي ( ٢٠١ / ٢ ) ، اللباب ( ٢٤٠ / ٣ ) .

(٣) عبد الملك بن حبيب ، الأندلسي ، أبو مروان الفقيه ، المشهور ، صدوق ، ضعيف الحفظ ، كثير الغلط من كبار العاشرة ، ( ت - ٢٣٩ ) . / تمييزه التقريب  
 . ( ٥١٨ / ١ )

(٤) يرى الحافظ أن جميع الروايات وقع فيها " صليت أنا واليتيم إلا ما وقع لابن فتحون فيما رواه عن ابن السكن بسنده في الخبر المذكور ، " صليت أنا وسليم " ، بسين مهمله ولام مصغرا ، فتصحفت على الراوي من لفظ " يتيم " ، ومشى على ذلك ابن فتحون فقال في ذيله على الاستيعاب : " سليم غير منسوب ، وساق هذا الحديث ، وهذا طرف من حديث اختصره سفيان وطوله مالك . انظر الفتح ( ٢١٢ / ٢ ) .

(٥) الحسين بن علي أبو عبد الله الطبري ، محدث مكة ونزيلها ، وكان فقيها مفتيا على مذهب الشافعي . طش ( ٣٤٩ - ٣٥٦ ) .

(٦) بشر بن أحمد الاسفرايني ، إمام محدث جوال ، مسند وقته ( ت - ٣٧٠ ) ، السير ( ١٦ - ٢٢٨ / ٢٢٩ ) وقد جاء في الأصل : " عبد الغافر بن محمد ابن بشر . . . وهو خطأ نشأ عن تصحيف .

(٧) داود بن الحصين - وفي السير ( ١٦ / ٢٢٩ ) داود بن الحسين ، ولم أجد له ترجمة .

كذا ذكر يحيى بن يحيى التميمي <sup>(١)</sup> وأخشى أن يكون تصحيحا ، مكان يتيم ، سليم ،  
والأول هو المحفوظ إن شاء الله وقد استحق على أبي عمر في الصحابة من حيث  
نقلناه والعالم الله جل جلاله .

( ١ ) ويرى الحافظ أن الأمر ليس كذلك بل يحيى التميمي رواه بلفظ " يتيم " وإنما  
تصحف على غيره وابن بشكوال قال ما قال اعتمادا على ما نقله عن ابن فتحون  
وهو الذي خطأه الحافظ فيه . انظر الفتح <sup>(٤١٤)</sup> .

#### التخريج :

أخرجه - مبهما - مالك في ( السفر - ١٥٣/١ - ح ٣١ ) ومن طريقه  
ساقه المصنف ، والبخارى في ( الصلاة - ٤٨٨/١ - ح ٣٨٠ ) ، وفي ( الأذان  
- ٢١٢/٢ - ح ٧٢٧ ) ، و ( ص : ٣٥١ - ح ٨٧٤ و ٨٧١ ) ، ومسلم في  
( المساجد - ٤٥٧/١ - ح ٦٥٨ ) ، وأبو داود في ( الصلاة - ٤٧/١ - ح ٤٠٨ -  
ح ٦١٦ ) ، والترمذي في ( المواقيت - ٤٥٤/١ - ح ٤٥٦ - ح ٢٣٤ ) وقال :  
" حديث أنس حديث حسن صحيح " ، والنسائي في ( الإمامة - ٢ / ٨٥ - ٨٦ )  
وأحمد ( ١٤٩١ و ١٣١٦ و ١٦٤ / ٣ ) والدارمي في ( الصلاة - ٢٩٥/١ ) كلهم  
عن أنس بن مالك .

٤١ - خبر آخر

١٤٦ - قرأت على أبي بكر محمد بن عبد الله المعافري ، أخبرك أبو الحسن علي ابن أيوب - فأقره - قال : أنا أبو طاهر عبد الغفار بن محمد المؤدب قال : أبنا أبو علي الصواف قال : أبنا بشر بن موسى قال : أبنا الحميدى أبو بكر قال : أبنا سفيان بن عيينة قال : أبنا معمر عن الزهري عن نيهان<sup>(١)</sup> قال : كنت أقود بأمر سلمة - رضي الله عنها -

(١) نيهان المخزومي ، أبو يحيى ، المدني ، مكاتب أم سلمة مقبول من الثالثة / ٤ . التقريب (٦٩٧/١٢) ، وذكره ابن حبان في الثقات . انظر التهذيب (٤١٦/١٠) .

هذا وقد أورد المنذرى (٣٨٨/٥) قول الشافعى فى القديم . وهو ، " لم أحفظ عن سفيان أن الزهري سمعه من نيهان ، ولم أر من رضى من أهل العلم يثبت واحدا من هذين الحديثين والله أعلم . " انتهى .

قلت ولقد روى الحميدى الحديث نفسه عن سفيان أن الزهري سمع من نيهان حيث قال الزهري : " أخبرنى نيهان " . انظر المسند (١٣٨/١ - ح ٢٨٩) ، وقد بين البيهقى مراد الشافعى من قوله " هذين الحديثين أحدهما حديث الباب هنا ، والآخـر حديث عمرو بن شعيب : " المكاتب عبد ما بقى عليه من مكاتبته درهم " . انظر السنن (٣٢٧/١٠) .

وأضاف البيهقى قائلا : " وحديث نيهان : " قد ذكر فيه معمر سماع الزهري من نيهان " وظل عدم تخريجه فى الصحيحين لأمرين اثنين هما :

١ - إما لعدم وجود ثقة آخر غير الزهري يروى عنه ، فهو فى عداد المجهولين ولا ترتفع عنه الجهالة برواية واحد .

٢ - أو لعدم ثبوت عدالته ومعرفة ما يوجب قبول خبره . انظر المصدر السابق . ويرى الحافظ " أن انفرد الزهري عن نيهان ، ليست بعلة قاذفة ، فإن من يعرفه الزهري ويصفه بأنه مكاتب أم سلمة ، ولم يجرحه أحد ، لم ترد روايته " انتهى . الفتح (٣٢٧/٩) ، ومن روى عنه - أيضا - محمد بن عبد الرحمن بولى طلحة .

انظر الجرح (٥٠٢/٨) قال المنذرى (٣٨٩/٥) : " وهو ثقة - احتج به مسلم فى صحيحه " . قلت وقد يكتفى فى مثل هذا النوع من الرواة بعدالة الظاهر تحسينا للظن بهم وإلى ذلك أشار ابن الصلاح فى مقدمته حيث قال : " ويشبهه<sup>(١٤٥)</sup>

أن يكون العمل على هذا الرأى فى كثير من كتب الحديث المشهورة ، فى غير ==

بغلتهما فقالت : يانبهان كم بقى عليك من كتابتك (١) فقال : ألف درهم (٢) فقالت لى :  
 أعندك ما تؤدى ؟ فقلت : نعم . قالت : ادفعها لى فلان أخ لها أو ابن أخ لها  
 وألقت الحجاب ، وقالت : السلام عليك يانبهان هذا آخر ماتراني ، إن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال : إذا كان لا حد اكن مكاتب وعنده ما يؤدى فلتحتجب منه !  
 فقلت ما عندى ما يؤدى ، ولا أنا بمؤدى .

الذى أمرت أم سلمة أن يدفع إليه نيهان الألف درهم هو : ابن أخيها محمد بن  
 عبد الله بن أبي أمية (٣) .

### والحجة فى ذلك :

١٤٧ - ما قرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب عن أبيه - رحمه الله -  
 قال : ثنا يونس بن عبد الله القاضى قال : ثنا محمد بن أحمد بن خالد عن أبيه قال :  
 ثنا أبو يعقوب (٤) عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى قال : حدثنى نيهان مكاتب أم سلمة

= واحد من الرواة الذين تقادم العهد بهم وتعدرت الخبرة الباطنة بهم ،  
 فاكتفى بظاهرهم .

( ١ ) عند الحميدى - " من مكاتبتك " .

( ٢ ) عند الحميدى - " قال : فقالت : " .

( ٣ ) صرح به عبد الرزاق - والحاكم وابن حبان - كما سيأتى فى التخرىج ، ومثله فى

المختصر ( ق - ٢٢ ) وقال فيه : " هو ابن أخيها : محمد بن عبد الله بن أمية ،

كذا فى مسند أحمد بن خالد " . والافصح ( ق - ١٢ ) والمستفاد ( ٥٨ ) ،

وقال فيه : " كذا فى مسند أحمد بن خالد " .

( ٤ ) إسحاق بن إبراهيم ، أبو يعقوب الدبرى - بفتح المهملة والباء - وبعدها را -

صاحب عبد الرزاق وراوية كتبه . سمع من عبد الرزاق تصانيفه وهو ابن سبع سنين

أو نحوها . وفى هذه المدة كان عبد الرزاق قد أخطط . فوقع فى روايته عن

عبد الرزاق أحاديث منكورة ، وقع فيها التردد هل هى منه أو من شيخه ؟ .

قال ابن الصلاح : " وجدت أحاديث عنه استنكرتها جدا أحلت أمرها على ذلك ،

فإن سماع الدبرى منه متأخر جدا " ، المقدمة ( ٤٥٩ - ٤٦٠ ) .

قال ابن حجر " المناكير التى تقع فى حديث عبد الرزاق ، فلا يلحق الدبرى منه

تبعه إلا أنه صحف أو حرف ، وإنما الكلام فى الأحاديث التى عنده فى غير =

قال : كنت أقود بها فقالت : من هذا ؟ قلت : أنا / نيهان ، قالت : إنني كنت تركت كتابك لابن أخي محمد بن عبد الله بن أبي أمية ، أعتته بها في نكاحه فقلت : لا أدفعه إليه أبدا قالت : إذا كان مابك أن تراني ، وتدخل عليّ ، فوالله لن تراني أبدا ، إنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " إذا كان عند المكاتب ما يؤدى فاحتجب منه " .

قال أحمد بن خالد : ليس يجيء إلا من طريق نيهان عن أم سلمة ، وحديث عبد الله ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم : " المكاتب عبد مابقي عليه درهم <sup>(١)</sup> يعارضه .

= التمانيف ، وهي التي فيها مناكير وذلك لأجل سماعه منه في حالة الاختلاط . قال الدارقطني : " صدوق . . . وقال يدخل في الصحيح " واحتج به أبو عوانة في صحيحه وغيره وأكثر عنه الطبراني ، وكان العقيلي يصحح روايته وأدخله في الصحيح الذي ألفه . وقال الذهبي عنه : " الشيخ العالم المسند ، الصدوق " السير ( ١٣ / ٤١٦ - ٤١٧ ) ، الميزان ( ١ / ١٨١ ) ، اللسان ( ١ / ٣٤٩ - ٣٥٠ ) قلت وهذا الحديث ما هو موجود في المصنف فلا يلحق الدبري منه شيء على حد قول ابن حجر .

( ١ ) أخرجه أبو داود في ( العتق - ٤ / ٢٤٢ - ح ٣٩٢٦ ) من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال . . . الحديث .

( ٢ ) وجمعا بين الحديثين فقد ذهب الامام الشافعي إلى القول بأن هذا خاصا " بأزواج النبي صلى الله عليه وسلم وهو احتجا بهن عن المكاتب ، وإن لم يكن قد سلم مال الكتابة إذا كان واجدا له ، منع من ذلك . كما منع سودة ممن نظر ابن زمعة إليها . مع أنه قد قال : " الولد للفراش " وذهب غيره إلى أن حديث أم سلمة في مكاتب واجد لجميع مال الكتابة ولكنه لم يكن قد سلمه . والآخر المراد به قن إذا لم يجد مابقي عليه ولو كان درهما . انظر عن المعبود ( ١٠ / ٤٢٦ ) .

التخريج : أخرجه - مبهما - الحميدى ( ١ / ١٣٨ - ١٣٩ - ح ٢٨٩ ) ومن طريقه ساقه المصنف .

وأبو داود في ( العتق - ٤ / ٢٤٤ - ح ٣٩٢٨ ) ، والترمذى ( البيوع - ٣ / ٥٥٣ - ح

( ١٢٦١ ) وقال : " حسن صحيح " ، وابن ماجه في ( العتق - ٢ / ٨٤٢ - ح ٢٥٢٠ )

من طريق سفيان بن عيينة عن الزهري عن نيهان به ، وأحمد ( ٦ / ٢٨٩ ) من طريق

سفيان . و ( ص ٣٠٨ و ٣١١ ) من طريق معمر عن الزهري عن نيهان ، والبيهقي

في ( المكاتب - ١٠ / ٣٢٧ ) .

٤٢ - خبر آخر

١٤٨ - قرأت على أبي محمد بن عتاب قال : قرأت على حاتم بن محمد قال : ثنا علي بن محمد القابسي قال : ثنا حمزة بن محمد والحسن بن الخضر قالا : ثنا أحمد بن شعيب قال : ثنا عبد الملك بن عبد الحميد<sup>(١)</sup> قال : ثنا القعنبى عن مالك<sup>(٢)</sup> عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : كانت عندي امرأة من بني أسد ، فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فقال : من هذه ؟ فقلت : فلانة لا تنام الليل ، تذكر من صلاتها - فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : <sup>(٣)</sup> عليكم بما تطيقون من الأعمال فإن الله لا يمل حتى تلوا .<sup>(٥)</sup>

المرأة الأسدية المذكورة هي : الحولا بنت تويت<sup>(٦)</sup> بن حبيب بن أسد بن

= وأخرجه - سمي - عبد الرزاق في ( العتق - ٤٠٩/٨ - ح ١٥٧٢٩ ) عن معمر عن الزهري قال : حدثني نيهان . والحاكم في ( المكاتب - ٢١٩/٢ ) ، ثم قال : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه " وابن حبان كما في الموارد - ( ٢٩٦ - ح ١٢١٤ ) ، والبيهقي في ( المكاتب ١٠ / ٣٢٧ ) .

( ١ ) عبد الملك بن عبد الحميد ، ثقة فاضل ( ت - ٢٧٤ ) / س . التقريب ( ١ / ٥٢٠ ) . وفي الأصل - ابن عبد المجيد - وهو تصحيف .

( ٢ ) أخرجه - مسلم في صلاة المسافرين ( - ح ٢٢٢ ) من طريق مالك به .

( ٣ ) أى مجتهدة في إحياء الليل بالعبادة .

( ٤ ) روى ابن عبد البر هذا الحديث بسنده في التمهيد ( ١ / ١٩٢ ) وفيه - " مه عليكم .. "

( ٥ ) بفتح اليم في الموضعين ، واللال : هو استثقال الشيء ، ونفور النفس عنه بعد محبته . وهو محال في حق الله . انظر الفتح ( ١ / ١٠٢ ) .

ومن جملة ما قيل في معناه : إنه مشاكلة لفظية قال ابن عبد البر في التمهيد

( ١ / ١٩٥ ) " . . . وإنما جاء لفظ هذا الحديث على المعروف من لغة العرب

بأنهم كانوا إذا وضعوا لفظا بازا لفظ وبقالته ، جوابا له وجزا ، ذكره

بمثل لفظه ، وإن كان مخالفا له في معناه كما في قوله تعالى ( وجزا سيئة سيئة

مثلها ) الشورى : الآية ( ٤٠ ) .

( ٦ ) تويت ، بثناة فوقية ، مضمومة ثم واو بعدها مشناة تحتية وآخره مشناة فوقية - مصفرا =

( ١ )  
عبد العزى .الحجة في ذلك :

١٤٩ - ما أخبرنا أبو بحر الأسدى - قراءة عليه - ، وأنا أسمع قال : ثنا أحمد ابن عمر قال : ثنا أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عيسى ثنا إبراهيم بن سفيان ثنا مسلم قال ثنا حرطمة بن يحيى ومحمد بن (سلمة) <sup>(٢)</sup> المرادى . قالوا : ثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال : أخبرني عروة بن الزبير ، أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته ، أن الحولا \* بنت تويت بن حبيب <sup>(٣)</sup> بن أسد بن عبد العزى مرت بها ، وعند ها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : هذه الحولا \* بنت تويت . وزعموا أنها لا تنام الليل . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم \* لا تنام الليل ! خذوا من العمل ما تطيقون .

= انظر - الاكمال ( ٣٧٥ / ١ ) ، والاصابة ( ٢٧٨ / ٤ ) .

- ( ١ ) صرح بذلك مسلم ، ومالك ، وأحمد ، وأبو عوانة ، وأبو نعيم - كما سيأتى فى التخرىج - وكذلك هو عند الخطيب ( ٦٢ ) والمستفاد ( ٢٤ ) ومثله فى المختصر ( ق - ٦ ) ، والافصاح ( ق - ٥٧ ) ، والتوضيح ( ق - ٦ ) وتنبه المعلم ( ق - ١٥ ) وفيهما ثوب أى بالمثلثة فى أوله والوحدة فى آخره ، وهو تصحيف .
- ( ٢ ) فى الأصل - محمد بن مسلم - وهو خطأ ، والتصويب من صحيح مسلم .
- ( ٣ ) فى الأصل - حسين بدلا من حبيب - وهو تصحيف .

التخرىج :

أخرجه - مبهما - البخارى فى ( الايمان - ١٠١ / ١ - ح ٤٣ ) ، وفى ( التهجيد - ٣٦ / ٣ - ح ١١٥١ ) ، ومسلم فى ( صلاة المسافرين وقصرها - ٥٤٢ / ١ - ح ٢٢١ ) وابن ماجه ، فى ( الزهد - ١٤١٦ / ٢ - ح ٤٢٣٨ ) وأحمد فى ( ١٩٩٥١ / ٦ ) و٢٣١٩٢١٢ ) ، وأبو عوانة فى مسنده ( - ٢٩٨ / ٢ ) ، وعبد الرزاق ( - ٢٩٠ / ١١ ) - ح ٢٠٥٦٦ ) ، وأبو نعيم فى الحلية ( ٦٥ / ٢ ) .

وأخرجه - سمسى - مسلم فى ( صلاة المسافرين - ٥٤٢ / ١ - ح ٢٢٠ ) ومن طريقه ساقه المصنف ، ومالك فى ( صلاة الليل - ١١٨ / ١ - ح ٤ ) ، وأحمد فى ( ٢٤٧ / ٦ ) و٢٦٨٥ ) ، وأبو عوانة فى مسنده ( - ٢٩٨ / ٢ ) ، وأبو نعيم فى الحلية ( ٦٥ / ٢ ) ، كلهم عن عائشة سوى مالك فقد أوقفه على إسماعيل بن أبى حكيم .



٤٣ - خير آخبر

١٥٠ - قرأت علي أبي محمد عبد الرحمن بن محمد قال : ثنا أبي قال : ثنا خلف ابن يحيى وعبد الرحمن بن أحمد قالا : ثنا أحمد بن مطرف عن عبيد الله بن يحيى عن أبيه عن مالك<sup>(١)</sup> عن عبد الله بن يزيد مولى الأسود بن سفيان عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن فاطمة بنت قيس ، أن أبا عمرو بن حفص طلقها البتة ، وهو غائب بالشام ، فأرسل اليها وكيلاً<sup>(٢)</sup> بشعير فسخطته فقال : والله مالك علينا أي شيء<sup>(٣)</sup> فجاءت<sup>(٤)</sup> رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له ، فقال : ليس لك عليه نفقة ، وأمرها أن تعتد في بيت أم شريك<sup>(٥)</sup> ، ثم قال : " تلك امرأة يفشاها أصحابي ، اعتدى عند عبد الله بن أم مكتوم . فإنه رجل أعشى تضعين ثيابك<sup>(٦)</sup> . فإذا حللت ، فأذنيني<sup>(٧)</sup> ، قالت : فلما حللت ذكرت له أن معاوية بن أبي سفيان ، وأبا جهم<sup>(٨)</sup> بن هشام خطباني ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أما أبو جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه ، وأما معاوية فصعلوك ، لا مال له ، انكحى أسامة بن زيد " ، قالت : فكرهته . ثم قال :

- 
- (١) أخرجه - مسلم في الطلاق (- ح ٣٦) من طريق مالك به .  
(٢) في الموطأ " من " بدلا من " أي " .  
(٣) بالرفع على أنه فاعل . انظر شرح النووي على مسلم ( ١٠ / ٩٦ ) .  
(٤) هكذا في الأصل - وهي رواية واردة ، أشار إليها الزرقاني في شرحه على الموطأ - ( ٢٠٨ / ٣ ) وقال " وفي نسخة إلى رسول الله . . . " .  
(٥) هي القرشية العامرية وقيل : الأنصارية ، واسمها : غزية ، وقيل : غزيلة - بغين معجمة مضمومة فيهما ، ثم زاي فيهما . المصدر السابق .  
(٦) في الموطأ : " عنده " .  
(٧) بمد الهيمزة - أي فاعلني - المصدر السابق .  
(٨) بفتح الجيم مكبر ، كل من ذكره لم ينسبوه إلا يحيى الأندلسي فقال : ابن هشام وهو غلط ولم يوافق أحد من رواة الموطأ على ذلك بل لا يعرف أحد من الصحابة يقال له : " أبو جهم بن هشام . ومعنى لا يضع عصاه : - أي كثير الأسفار أو هو كثير الضرب للنساء . انظر الزرقاني - ( ٢٠٩ / ٣ ) .

\* انكحى أسامة بن زيد \* ، قالت <sup>(١)</sup> فنكحته فجعل الله في ذلك خيراً واغتبطت به .  
الرسول إلى فاطمة بنت قيس هو إن شاء الله - عياش بن أبي ربيعة . <sup>(٢)</sup>

### الحجة في ذلك :

١٥١ - ما سمعته يقرأ على أبي بحر الأسدي قال : ثنا أبو العباس العذري ثنا أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عيسى ثنا إبراهيم بن سفيان ثنا مسلم قال : ثنا إسحاق ابن منصور قال : ثنا عبد الرحمن بن سفيان عن أبي بكر بن أبي الجهم . قال : سمعت فاطمة بنت قيس تقول : أرسل إليّ زوجي أبو عمرو بن حفص بن المغيرة ، عياش بن أبي ربيعة بطلاقي ، وأرسل معه بخمسة أصع تمر ( وخمسة أصع ) <sup>(٣)</sup> شعير فقلت : أما لي نفقة إلا هذا ؟ ولا أعتد في منزلكم ؟ قال : لا . <sup>(٤)</sup> فشددت على ثيابي وأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : \* كم طلقك ؟ \* قلت : ثلاثا . قال : \* صدق ليس لك نفقة . اعتدى في بيت ابن عك ابن أم مكتوم . فإنه ضربير البصر . طلقى ثوبك عنده . فإذا انقضت عدتك فآذنيني \* . قالت : فخطبني خطاب . منهم معاوية ، وأبو الجهم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : \* إن معاوية تَرَبَّ خفيف الحال . وأبو جهم فيهِ شدة على النساء . أو بضرب النساء أو نحو هذا . ولكن عليك بأسامة بن زيد \* .

( ١ ) في الموطأ - باسقاط - فقالت \* .

( ٢ ) صح به مسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، وأحمد ، وغيرهم - كما سيأتي في التخريج ، وقد جاء عند بعضهم أنه كان معه - الحارث بن هشام - كما أشار إليه - المصنف - وهو كذلك في المستفاد ( ٦٩ ) ومثله في المختصر ( ق - ٦٥ ) وفيه القولان والافصاح ( ق - ٣٣ ) ، هذا وقد جعل الخطيب البغدادي عياش بن ربيعة زوجا لفاطمة لكن النووي قال : \* هذا الذي قاله الخطيب خطأ فاحش فإن عياش ابن أبي ربيعة ليس زوجها قطعا ، وإنما هو رسول . زوجها ، أرسله إليها ليخبرها بالطلاق . . . انظر الاشارات ( ٢٣ ) .

( ٣ ) ساقط من الأصل ، والتصويب من مسلم .

( ٤ ) عند مسلم - قالت \* . - .

( ٥ ) عند مسلم - منه \* بدلا من - فيه \* . - .

وقيل، أرسل مع عياش الحارث بن هشام .

قال مسلم : وثنا إسحاق بن إبراهيم وعبد بن حميد ، واللفظ لعبد - قال : ثنا (١)

عبد الرزاق قال : أبنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، أن أبا عمرو

ابن حفص خرج مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه إلى اليمن فأرسل إلى امرأته فاطمة

بنت قيس بتطليقة / كانت بقيت من طلاقها وأمر لها الحارث بن هشام وعياش بن أبي (٣ ب)

ربيعة ( بنفقة )<sup>(٢)</sup> فقالا لها : والله مالك نفقة إلا أن تكوني حاملا : فأنت النبي

صلى الله عليه وسلم فذكرت له قولهما . فقال : " لا نفقة لك " فاستأذنته في الانتقال

فأذن لها .<sup>(٣)</sup>

(١) عند مسلم - " أخبرنا " .-

(٢) ساقط من الأصل ، والتصويب من مسلم ، ولأن المقام يقتضي ذلك .

(٣) وللحديث بقية تركها المصنف مكثفا بمحل الشاهد منه ، والله أعلم .

#### التخريج :

أخرجه - ميهما - مالك في ( الطلاق - ٢ / ٥٨٠ - ح ٦٧ ) ومن طريقه ساقه

المصنف ، وسلم في ( الطلاق - ٢ / ١١١٤ - ح ٣٦ ) و ( ح ٣٧ و ٣٨ و ٤٠ )

وأبو داود في ( الطلاق - ٢ / ٧١٢ - ح ٢٢٨٤ ) و ( ح ٢٢٨٥ و ح ٢٢٨٦ )

و ( ٢٢٨٩ ) ، والنسائي في ( النكاح - ٦ / ٧٤ ) ، وابن ماجه في ( الطلاق -

١ / ٦٥٦ - ح ٢٠٣٦ و ٢٠٣٥ ) ، والدارمي في ( النكاح - ٢ / ١٣٥ ) ، وأحمد

( ٦ / ٤١٢ و ٤١٣ و ٤١٦ ) كلها عن فاطمة بنت قيس .

وأخرجه - مسمى - مسلم في ( الطلاق - ٢ / ١١١٩ - ح ٤٨ ) ، المعين فيه هو

عياش فقط . و ( ص : ١١١٧ - ح ٤١ ) والحديثان ساقهما المصنف ، والمعينان

فيهما اثنان الحارث بن هشام وعياش بن أبي ربيعة ، وأبو داود في

( الطلاق - ٢ / ٧١٦ - ح ٢٢٩٠ ) ، والنسائي في ( الطلاق - ٦ / ٢١٠ - ٢١١ )

وأحمد ( ٦ / ٤١١ و ٤١٤ ) والمعين عياش فقط ، وجميع تلك الأحاديث عن

فاطمة بنت قيس .

٤٤ - خبر آخر

١٥٢ - قرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب عن أبيه - رحمه الله - قال : ثنا أبو القاسم وأبو بكر قالا : ثنا أبو عمر بن مطرف عن عبيد الله بن يحيى عن أبيه عن مالك بن أنس عن نافع عن عبد الله بن عمر أن عمر بن الخطاب رأى حلة سيرا<sup>(١)</sup> تباغ عند باب المسجد فقال : يا رسول الله لو اشتريت هذه الحلة فلبستها يوم الجمعة ، وللوفا إذا قدموا عليك . فقال :<sup>(٢)</sup> " إنما يليس هذه من لا خلاق له<sup>(٣)</sup> في الآخرة " .

ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم منها حلل فأعطى عمر بن الخطاب منها حلة ، فقال عمر : يا رسول الله أكسوتنيها وقد قلت في حلة عطار<sup>(٤)</sup> ، ما قلت ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أكسبها لتبستها فكساها عمر أخاه مشركا بمكة . أخو عمر بن الخطاب الذي كان بمكة هو : أخوه لأمه ، عثمان بن حكيم<sup>(٥)</sup> بن أمية

- (١) واحدة الحلل ، وهي برد يمتن ، ولا تسمى حلة إلا أن تكون ثوبين من جنس واحد . النهاية (٤٣٢/١) .
- (٢) والسيراء - بكسر الميملة وفتح التحتية والراء مع المد - وهي ثياب فيها خطوط من حرير أو قز ، وقيل لها سيراء لسير الخطوط فيها . انظر الفتح (٢٩٧/١٠) .
- وحلة مضافة إلى سيراء من باب إضافة الشيء لصفته . انظر المشارق (١٩٥/١) .
- (٣) في الموطأ - " فقال رسول الله . . . " .
- (٤) أي من لا حظ له ولا نصيب - وهو المراد هنا - . انظر النهاية (٧٠/٢) .
- (٥) هو ابن حاجب بن زرارة ، كان من جملة وفد تميم أصحاب الحجرات ، وقد أسلم وحسن إسلامه . الفتح (٢٩٨/١٠) .
- (٦) هكذا ورد في المختصر (ق - ٦) وقال فيه : " قاله ابن الحذاء في التعريف له " . والتوضيح (ق - ٣٢) ومثله في المستفاد (٥٠) والافصاح (ق - ١٥) ، وقال المنذرى (٢٩/٦) : " كان أخاه من أمه وقد جاء ذلك مبينا في كتاب النسائي ، ثم أضاف قائلا : " وقيل : إن اسمه : عثمان بن حكيم وهذا يدل على أنه لم يرد مسمى عند النسائي ، وإنما وصف بأنه أخ لعمر من أمه . ولهذا فقد قال الحافظ في الفتح (٢٩٩/١٠) : " لم أقف على تسمية أخي عمر هذا إلا فيما ذكره ابن بشكوال نقلًا عن ابن الحذاء في رجال الموطأ . . . " ونقل

ابن حارثة بن الأوقص السلمى . قال ذلك القاضى (أبو عبد الله محمد بن أحمد<sup>(١)</sup>) بن يحيى عن أبيه بذلك .

آخر الجزء الثانى بحول الله وتأيد .

= عن الدماطى ، أنه السلمى أخو خولة بنت حكيم بن أمية وهو أخو زيد بن الخطاب لأمه ، فمن أطلق عليه أنه أخو عمر لم يصب ، وجمع الحافظ بين هذا الخلاف بأنها أخوة مجازية ، أو يمكن أن عمر رضع من أم زيد وبالتالي يكون عثمان أخا عمر لأمه من الرضاع .

أما عن صحبته فقد قال الحافظ : " لم أقف على ذكره فى الصحابة فان كان أسلم فقد فاتهم فليستدرك " . انظر المصدر السابق .

(١) العوالب - أنه أبو عمر أحمد بن محمد بن يحيى عن أبيه ، ولست أدري من هذا القلب . انظر المختصر (٦ - ٦) و (١٧٥) من هذا الكتاب .

#### التخريج :

أخرجه - مبيها - مالك فى ( اللباس - ٩١٧/٢ - ٩١٨ - ح ١٨ ) ومن طريقه ساقه المصنف ، والبخارى فى ( الجمعة - ٣٧٣/٢ - ح ٨٨٦ ) وفى ( العيدين - ٤٣٩/٢ - ح ٩٤٨ ) ، وفى ( البيوع - ٣٢٥/٤ - ح ٢١٠٤ ) ، وفى ( الهبة - ٢٢٨/٥ - ح ٢٦١٢ و ٢٦١٩ ) ، وفى ( الجهاد - ١٧١/٦ - ح ٣٠٥٤ ) وفى ( اللباس - ٢٩٦/١٠ - ح ٥٨٤١ ) ، وفى ( الأدب - ٤١٤/١٠ - ح ٥٩٨١ ) و ( ٦٠٨١ ) ، وسلم فى ( اللباس - ١٦٣٨/٣ و ١٦٤٠ - ح ٧٦٧ و ٩٨٧ ) ، وأبو داود فى ( الصلاة - ٦٤٩/١ - ح ٦٥٠ - ١٠٧٧ و ١٠٧٦ ) ، وفى ( اللباس - ٣٢٠/٤ - ح ٤٠٤١ و ٤٠٤٠ ) ، والنسائى فى ( العيدين - ١٨١/٣ ) ، وفى ( الزينة - ١٩٦/٨ - ١٩٨ و ١٩٧ ) ، وأحمد ( ٤٩٣ و ٣٠٠/٢ ) وموضع آخر من المسند وفى هذه الأحاديث المذكورة كلها عن عبد الله بن عمر عن أبيه .

## - الجزء الثالث -

\* من كتاب الفوامض من الأسماء \*

تأليف الشيخ العلامة التاريخي أبي القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن  
بشكوال الأنصاري رواية الشيخ المعدل أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن عيسى بن  
سلطان الأنصاري (١) عنه .

## - بسم الله الرحمن الرحيم -

قال الشيخ أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود الأنصاري التاريخي - رحمه  
الله - .

## ٤٥ - خـبـر آخـر

١٥٣ - قرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب قال : أبنا أبي - رحمه  
الله - قال : أنا أبو بكر عبد الرحمن بن أحمد وأبو القاسم خلف بن يحيى قالا : ثنا  
أحمد بن مطرف عن عبيد الله بن يحيى عن أبيه عن مالك عن يحيى بن سعيد (٢) أن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم رغب في الجهاد ، وذكر الجنة ، ورجل من الأنصار يأكل  
تمرات في يده . فقال : إني لحريص على الدنيا ، إن جلست حتى أفرغَ منهن فرمى ما في  
يده (٣) فقاتل حتى قتل .

(١) محمد بن إبراهيم بن عيسى بن سلطان أبو عبد الله ، سمع أبا القاسم بن بشكوال  
كان فقيها حافظا ناقدًا . . . معتنيا بالرواية عدلا ضابطا ، ( ت . ٦٣٠ ) أونحوها .  
الذيل والتكملة ( ٦ / ٩٨ - ٩٩ ) وبرنامج الرعيئي ( ١٦٠ ) .

(٢) وهو مرسل ، لكن ورد موصولا من رواية ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر عند  
البخاري وعنده مسلم من حديث أنس . انظر الزرقاني ( ٣ / ٤٥ ) .

(٣) في الموطأ - " فحمل بسيفه فقاتل " .

١٥٤ - وحدثناه أبو محمد أيضا قال : قرأت على أبي القاسم حاتم بن محمد قال : ثنا أحمد بن فراس قال : ثنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن يزيد المقرئ قال : أنا جدى محمد بن يزيد قال : ثنا سفيان <sup>(١)</sup> عن عمرو قال : سمعت جابر بن عبد الله قال : قال رجل يوم أحد : يا رسول الله إن قتلت أين أنا ؟ قال : " فى الجنة " قال : فألقى تمرات فى يده فقاتل حتى قتل .

الرجل المذكور فى هذا الحديث المتقدم هو : عمير بن الحمام <sup>(٢)</sup> الأنصارى .

والشاهد لذلك :

١٥٥ - ما أخبرنا به أبو بحر سفيان بن العاصي بن أحمد - قراءة عليه - وأنا أسمع قال : أنا أحمد بن عمر العذرى قال : ثنا أحمد بن الحسن الرازى قال : أبنا أبو أحمد محمد بن عيسى بن عمرو قال : ثنا إبراهيم بن سفيان عن مسلم قال : ثنا أبو بكر بن النضر ابن أبى النضر، وهارون بن عبد الله ومحمد بن رافع وعبد بن حميد - وألفاظهم متقاربة قالوا : ثنا هاشم بن القاسم قال : ثنا سليمان - هو ابن المغيرة - عن ثابت عن أنس قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بسيسة <sup>(٣)</sup> . . .

( ١ ) أخرجه - البخارى فى المفازى (- ح ٤٠٤٦ ) من طريق سفيان به .

( ٢ ) عمير - بضم العين والحمام - بضم المهملة وتخفيف الميم - انظر الفتح ( ٣٥٤ / ٧ ) والزرقانى ( ٤٤ / ٣ ) .

واخبر  
صح به - مسلم ، وأحمد - كما سيأتى فى التخرىج - فى الاصطباة

( ٣ / ٣١ ) وعزاه إلى عبد الغنى بن سعيد الأزدي - أى فى مبهمات ( ق - ٢٥٥ )

( ٢٦ ) حيث أورد الحديث وحجته . والخطيب فى مبهمات ، الخبر ( ١٠٣ ) ،

ومثله فى الطقيح ( ٦٥٧ ) ، والاشارات ( ٨ ) ، والمستفاد ( ٧٩ ) معزوا إلى الخطيب

وابن طاهر ، وابن بشكوال ، والمصنف فى مختصره ( ق - ١٥ ) وقال : " كذا فى

صحيح مسلم " ، والافصح ( ق - ٣٣ ) والتنبيه ( ق - ٣٢ ) ، والتوضيح ( ق - ١١١ ) .

( ٣ ) أوله موحدة مضمومة ، ثم مهملة مفتوحة ثم مثناة تحتية ثم مهملة - مصغرا ، وذكر

عياض أن هذه هى رواية أصحاب الحديث ثم قال : " والمعروف فى كتب السيرة

بسيس - بيائين موحدتين مفتوحتين - بينهما سين ساكنة - وهو بسيس بن عمرو -

ويقال : ابن بشر . انظر شرح النووى ( ٤٤ / ١٣ ) وقال : يجوز أن يكون أحد

اللفظين اسما له والآخر لقبا .

عيناً<sup>(١)</sup> ينظر ما فعلت غير أبي سفيان، وما<sup>(٢)</sup> (٣) في البيت أحد غيري، وغير  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا أدري ما استثنى بعض نساءه<sup>(٥)</sup> قال: فحدثه  
الحديث، قال: فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فتكلم فقال: إن لنا طلبية<sup>(٦)</sup>،  
فمن كان ظهره<sup>(٧)</sup> حاضراً فليركب معنا، فجعل رجال يستأذنون في ظهراهم<sup>(٨)</sup> في علو  
المدينة فقال: "لا" إلا من كان ظهره حاضراً، فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وأصحابه حتى سبقوا المشركين إلى بدر، وجاء المشركون. فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم: لا يتقدم<sup>(٩)</sup> أحد منكم إلى شيء حتى أكون دونه<sup>(١٠)</sup>، فدنا المشركون،  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "قوموا إلى جنة عرضها السماوات والأرض" قال:  
يقول عمير بن الحمام: يا رسول الله<sup>(١١)</sup> عرضها السموات والأرض؟ قال: "نعم"

(١) وعينا - أي رقيبا ومتجسسا - . المصدر السابق .

(٢) في مسلم - ما صنعت .

(٣) - وغير - بكسر العين المهملة هي الأبل والدواب التي تحمل الطعام وغيره  
من الأمتعة للتجارة، ولا تسمى عيرا إلا إذا كانت كذلك . شرح النووي (١٣/٤٤) -  
٤٥ .

(٤) عند مسلم "فجاء" وما في "وفي الأصل غير موجودة .

(٥) لما قال أنس: "وما في البيت أحد غيري وغير رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فكان الراوي عنه أو من دونه، هو الغائل هذه العبارة أي: لا أدري لِمَ لم  
يستثن أنس بعض زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم، والبيت في الحقيقة  
لا يخلو من النساء . والله أعلم .

(٦) بفتح المهملة وكسر اللام، أي شيئا نطلبه .

(٧) أي الدواب التي تركب .

(٨) بضم المعجمة وإسكان الهاء - أي مركوباتهم - انظر ما سبق النووي (١٣/٤٥-٤٦) .

(٩) عند مسلم - "لا يتقدم" ، بضم الشناة التحتية في أوله بعدها قاف مفتوحة .  
وقد جاء عند أحمد (٤/١٣٦) "لا يتقدم" ، كما عند المصنف هنا .

(١٠) عند مسلم - : "حتى أكون أنا" .

(١١) عند مسلم "جنة عرضها" .



قال : بخ بخ <sup>(١)</sup> فقال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ما يحملك على قولك بخ بخ ؟ " (١٤) (أ)  
 قال : لا . والله يا رسول الله إلا رجاء <sup>(٢)</sup> أن أكون من أهلها . فقال : " إنك من أهلها . " قال : فأخرج ترات من قرنه <sup>(٤)</sup> فجعل يأكل منهن <sup>(٥)</sup> . وقال : لئن أنا حييت حتى  
 أكل تراتي هذه إنها لحياة طويلة . قال : فرمى بما كان معه من التمر ثم قاطهم حتى  
 قتل - رحمه الله - <sup>(٦)</sup> .

وقع في حديث جابر المتقدم أن هذه القصة كانت يوم أحد ، ووقع في حديث أنس  
 قبل هذا أن ذلك كان يوم بدر والله أعلم أي ذلك كان . <sup>(٧)</sup>

(١) فيها لغتان - إسكان الخاء وكسرها منونا ، وهي كلمة تقال عند إرادته تضيخ  
 الأمر وتعظيمه في الخير .

(٢) عند مسلم : " إلا رجاء " - بالمد ونصب التاء . قال النووي : " هكذا هو في  
 أكثر النسخ المعتمدة ، وفي بعضها : رجاء بلاثنتين وفي بعضها بالتثنية ،  
 وكله صحيح معروف في اللغة . انظر هذا والذي قبله شرح النووي (١٣/٤٦) .

(٣) عند مسلم - باسقاط - " قال " .

(٤) القرن - بالتحريك : جمعة من جلود تشق ويجعل فيها الشباب ، - وهو النبل -  
 القاموس (١/١٣٧) .

(٥) عند مسلم - " ثم قال " - .

(٦) عند مسلم - حتى قتل - . فقط .

(٧) اختلف العلماء في هذا فمنهم من اعتبر حديث جابر المتقدم وحديث أنس

قصة واحدة ، وقعت لشخص واحدة ومنهم من ذهب إلى أنهما قصتان ومن  
 هؤلاء الخطيب في مبهمات الخبر (١٤٦) ومن تبعه كالنووي في الاشارات :

(٨) فقد ذهب إلى أنها قصة واحدة ، وقعت في " بدر " وصاحبها ، هو

عمير بن الحمام الأنصاري . وأجابوا عن حديث جابر الذي ورد فيه أن ذلك كان

يوم " أحد " بأنه وهم من الرواة . وذهب فريق آخر من العلماء إلى أنهما قصتان

منصلتان إحداهما أجزت في بدر والأخرى في أحد ، وعليه فلا وهم عندهم في

الحديث ، إلا أنهم اختلفوا في تعيين صاحبيهما فذهب بعضهم إلى أن هناك

شخصين اسم كل منهما عمير بن الحمام ، أحدهما استشهد في بدر كما في

حديث أنس ، والثاني في أحد كما في حديث جابر . وقد أورد هذا الرأي

ومن قال به والرد عليه الحافظ بن حجر في معرض رده على عبد الغني بن سعيد

الأزدى لما قال : " إن الرجل في حديث جابر هو عمير بن الحمام الأنصاري . " =

٤٦ - خبر آخر

١٥٦ - قرأت علي أبي محمد بن عتاب عن أبيه - رحمه الله - قال : ثنا أبو بكر وأبو القاسم قال : ثنا أحمد بن مطرف عن عبيد الله بن يحيى عن أبيه عن مالك عن يحيى بن سعيد<sup>(١)</sup> قال : لما كان يوم أحد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

= إن قال ابن حجر في الإصابة ( ٣١ / ٣ ) \* وتلقى أبو موسى هذا الكلام - أى كلام عبد الفنى - بالقبول فترجم لعير بن الحمام بناءً على أنه آخر فزاد الوهم وهما . \* ونذهب البعض الآخر - منهم ابن حجر - إلى أن الرجل في حديث أنس هو : عمير بن الحمام ، وهو شهيد بدر ، أما الذى ورد فى حديث جابر فهو آخر غيره ، حيث قرر ذلك فى الفتح ( ٣٥٤ / ٧ ) بقوله : \* لم أقف على اسمه \* ، وصوبه فى الإصابة ( ٣١ / ٣ ) بقوله : \* والصواب أن القصة وقعت لآخر \* أى فى حديث جابر .

قلت : فتحرر من هذا ، أنهما قصتان وقعتا فى بدر وأحد ، وقد اتفق الشيخان - كما سيأتى فى التخرىج - على حديث جابر ، وفيه يوم أحد ، وليس من السهل تقبل دعوى الوهم التى ادعاها الخطيب ومن تبعه ، ولهذا قال ابن ناصر عن حديث جابر : \* الصحيح أنه يوم أحد ، عزاه إليه ابن الجوزى فى التلخيص ( ٥٧ ) فتبين أن الرجل فى حديث الباب لم يعرف اسمه ، ولا يزال مبهما . والله أعلم .

التخرىج :

أخرجه - سيهما - مالك فى ( الجهاد - ٤٦٦ / ٢ - ح ٤٢ ) مرسلًا عن يحيى ابن سعيد وليس فيه ذكر بدر ولا أحد ، وقد ساقه المصنف من طريقه . والبخارى فى ( المغازى - ٣٥٤ / ٧ - ح ٤٠٤٦ ) ، ومسلم فى ( الامارة - ١٥٠٩ / ٣ - ح ١٤٣ ) ، والنسائى فى ( الجهاد - ثواب من قتل فى سبيل الله - ١٣٣ / ٦ ) ، وأحمد ( ٣٠٨ / ٣ ) كلهم عن جابر وأن ذلك كان يوم \* أحد \* . وأخرجه - سمي - مسلم فى ( الامارة - ١٥٠٩ / ٣ - ح ١٤٥ ) ومن طريقه ساقه المصنف ، وأحمد ( ١٣٦ / ٣ ) ، وابن حجر فى الإصابة ( ٣١ / ٣ ) كلهم عن أنس وأنه يوم \* بدر والرجل = عمير بن الحمام الأنصارى . وقد أخرجه أبو داود - أى حديث أنس - فى ( الجهاد - ٨٨ / ٣ - ح ٢٦١٨ ) مختصراً إلى قوله \* ينظر ما صنعت غير أبى سفيان \* .

( ١ ) هذا مرسل . قال ابن عبد البر . هذا حديث لا أحفظه ولا أعرفه مسنداً وهو =

" من يأتيني بخبر سعد بن الربيع الأنصاري ؟ " فقال رجل : أنا يا رسول الله . فذهب الرجل <sup>(١)</sup> بين القتلى فقال له سعد بن الربيع : " ماشأئك ؟ " فقال الرجل : " بعثني <sup>(٢)</sup> رسول الله صلى الله عليه وسلم لآتيه بخبرك . قال : فاذهب إليه فاقرأه السلام <sup>(٣)</sup> وأخبره أنني قد طعنت ثنتي <sup>(٤)</sup> عشرة طعنة ، وأنتي قد أنفذت مقاتلي ، وأخبر قومك أنه لا عذر لهم عند الله إن قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم وواحد منهم حي .

الرجل الذي بعثه النبي صلى الله عليه وسلم ليأتيه بخبر سعد ، قيل : إنه محمد ابن سلمة ، وقيل أبي بن كعب . <sup>(٥)</sup>

### الحجة في ذلك :

١٥٧ - ماقرأت على الامام أبي بكر بن العربي قال : أخبرني أبو الحسين الطيوري عن أبي محمد الجوهري <sup>(٦)</sup> قال : ثنا أبو عمرو

= محفوظ عند أصحاب السير . وقد ذكره ابن إسحاق عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن صعصعة المازني . الزرقاني ( ٤٥ / ٣ ) ، وقال ابن حجر في الإصابة ( ٢٥ / ٢ ) " وفي الصحيح من حديث أنس ما يشهد لبعضه . " قلت : وحديث أنس قد سبق تخريجه في الخبر ( ٤٥ ) وهو الذي فيه قصة عمير بن الحمام

( ١ ) في الموطأ - " يطوف بين . . . "

( ٢ ) في الموطأ " فقال له الرجل بعثني إليك . . . "

( ٣ ) في الموطأ " فاقرأه مني . . . "

( ٤ ) في الموطأ - " اثنتي - " وقد أشار الزرقاني في شرحه ( ٤٥ / ٣ ) إلى أن

- " ثنتي - " هي رواية لابن وضاح .

( ٥ ) صرح به الواقدي وثله في المستفاد ( ٧٩ ) وعزاه إلى الواقدي ، والمختصر

( ق - ٦ ) وقال فيه : " هو محمد بن سلمة وقيل أبي بن كعب " ، والافصح

( ق - ١٥ ) وجزم ابن عبد البر في الاستيعاب ( ٣٤ / ٢ - ٣٥ ) بأنه أبي بن

كعب ، وتبعه ابن الأثير واليعمرى على ذلك . انظر الزرقاني ( ٤٥ / ٣ ) .

وصرح الحاكم - بأنه زيد بن ثابت - كما سيأتي في التخریج - وقال الزرقاني " فلعله

صلى الله عليه وسلم ، بعث الثلاثة متعاقبين أو دفعة واحدة " . المصدر السابق .

( ٦ ) الحسن بن علي بن محمد ، أبو محمد الجوهري ، قال الخطيب : " كتبنا عنه وكان

ثقة . . . " ( ت - ٤٥٤ ) . تخ ( ٣٩٣ / ٧ ) .

(١) قال : ثنا عبد الوهاب بن أبي حية<sup>(٢)</sup> قال : ثنا محمد بن شجاع الثلجي<sup>(٣)</sup>  
 ثنا محمد بن عمر الواقدي<sup>(٤)</sup> عن أشياخه<sup>(٥)</sup> قالوا : وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يوم أحد من يأتيني بخبر سعد بن الربيع ؟ فإني قد رأيت - وأشار إلى ناحية من  
 الوادي - وقد شرع فيه (اثنا عشر سنانا)<sup>(٦)</sup> قال : فخرج محمد بن سلمة - ويقال : أبي  
 ابن كعب - فخرج نحو تلك الناحية . قال : وأنا<sup>(٧)</sup> وسط القطنى أتعرفهم ، إذ مررت  
 به صريعا فى الوادى ، فناديته فلم يجب ، ثم ناديته فلم يجب ، ثم قلت : إن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم أرسلنى إليك . قال : فتبغش كما يتبغش الطير<sup>(٨)</sup> ثم قال :  
 " وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لك لحنى ؟ قال : نعم . وقد أخبرنا أنه شرع لك اثنا

- 
- (١) محمد بن العباس بن محمد ، أبو عمر الخزاز . قال الخطيب : " كان ثقة " .  
 (ت - ٣٨٢) . تخ (٣ / ١٢١) .
- (٢) عبد الوهاب بن عيسى بن أبي حية . قال الدارقطنى : " ثقة روى بالوقف " .  
 (ت - ٣١٩) . تخ (١١ / ٢٩) .
- (٣) محمد بن شجاع الثلجى - بالمثلثة والجيم ، متروك ، روى بالبدعة من كبار  
 الحادية عشرة . (ت - ٢٦٦) . / تمييز . التقريب (٢ / ١٦٩) .
- (٤) والواقدي أيضا متروك لكنهم ارتضوه فى المغازى والسير ، ولا يستغنى عنه فى  
 هذا الباب . قال الذهبى : " . . . ومع هذا فلا يستغنى عنه فى المغازى ،  
 وأيام الصحابة وأخبارهم " . السير (٥ / ٤٥٥) ، وانظر مقدمة عيون الأشر  
 لابن سيد الناس (١ / ٢٣ - ٢٢) .
- (٥) هكذا على الإبهام ولم يعينهم .
- (٦) فى الأصل - " اثنى عشر سنا " - وهو خطأ . والتصويب من مغازى الواقدي .
- (٧) فى الأصل - بهذا الشكل " فإني " وبالإهمال .
- (٨) عند الواقدي ، من غير تكرير لهذه العبارة .
- (٩) عند الواقدي - " فتنفس كما يتنفس الكبر " وهذه الرواية تفسر معنى التبغش  
 إن هو عبارة عن التنفس الشديد ، وقد جاء فى القاموس (٢ / ٢٦٣) " والصبى  
 يبغش إذا أجهش إليك " .
- (١٠) عند الواقدي - " قلت : نعم . "

عشر سنانا ، فقال : طعنت اثنتي عشرة طعنة كلها أجافتنى <sup>(١)</sup> ، أبلغ قومك الأنصار السلام ، وقل لهم : الله ، الله ! وما عاهدتم عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة ! والله مالكم عذر عند الله إن خلص إلى نبيكم ومنكم عين تغرف ! فلم أرم <sup>(٢)</sup> من عنده حتى مات . قال : فرجعت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استقبال القبلة رافعا صوته <sup>(٤)</sup> ، يقول : اللهم ألق سعد بن الربيع وأنت عنه راضٍ . <sup>(٥)</sup>

- (١) أى وصلت إلى جوفه . . انظر النهاية (٣١٧/١) .  
 (٢) يقال طرف بعينه أى حرك جفنيها . والمراد هنا لا عذر لقومه إن بقوا على قيد الحياة وأصيب النبي صلى الله عليه وسلم . انظر القاموس (١٦٧/٣) .  
 (٣) أى لم أبرح مكاني ، كما جاء مبينا في سيرة ابن هشام .  
 (٤) عند الواقدي - رافعا يديه - .  
 (٥) وللحديث بقية عند الواقدي لكن المصنف اختصره .

#### التخريج :

أخرجه - بيها - مالك في ( الجهاد - ٤٦٥/٢ - ٤٦٦ - ح ٤١ ) ومن طريقه ساقه المصنف ، وابن إسحاق - كما في سيرة ابن هشام - ( ١٠٠/٣ - ١٠١ ) عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة المازني .  
 وأخرجه - مسمى - الواقدي - في مغازيه ( ٢٩٢/١ - ٢٩٣ ) عن أشياخه وقد ساقه المصنف في قوله " الحجة في ذلك " ، وابن عبد البر في الاستيعاب : ( ٣٤/٢ - ٣٥ ) وقال " ذكر ذلك ربيع بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يوم أحد من يأتيني بخبر سعد بن الربيع . . . فقال أبي بن كعب أنا . . . الحديث .  
 وأخرج الحاكم ، في ( معرفة الصحابة - ٢٠١/٣ ) من طريق خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد لطلب سعد بن الربيع . . . الحديث ثم قال الحاكم في آخره : " هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه " . ووافقه الذهبي .  
 وأخرجه - أيضا - من طريق محمد بن إسحاق عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة حدثه عن أبيه . . . الحديث . قال الذهبي : " مرسل " .

٤٧ - خبر آخر

١٥٨ - أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد - قراءة عليه - وأنا أسمع عن أبيه -  
 - رحمه الله - قال : ثنا أبو أيوب سليمان بن خلف قال : ثنا محمد بن أحمد بن مفرج  
 قال : ثنا محمد بن أيوب الرقي قال : ثنا أبو بكر أحمد بن عمرو البزار<sup>(١)</sup> قال : ثنا إبراهيم  
 ابن سعد الجوهري قال : ثنا أبو أحمد قال : ثنا عبد السلام بن حرب قال : ثنا عطية  
 ابن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : لما نزلت \* تبت يدا أبي لهب<sup>(٢)</sup>  
 جاءت امرأة أبي لهب - ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس ومعه أبو بكر - فقال له  
 أبو بكر - رضى الله عنه - : \* لو تنحيت لا تؤذيك يا رسول الله ! فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم : إنه سيحال بيني وبينها ، فأقبلت حتى وقفت على أبي بكر ، فقالت :  
 يا أبا بكر - هجانا صاحبك . فقال أبو بكر لا ورب هذه البنية ، ما ينطق بالشعر ، ولا يتفوه  
 به . فقالت : إنك لمصدق . فلما ولت قال أبو بكر - رحمة الله عليه - مارأيتك ؟ قال : لا ،  
 مازال ملك يستترني حتى ولت .<sup>(٣)</sup>

امرأة أبي لهب هذه : أم جميل ، العوراء بنت حرب ، وقيل : اسمها أروى .<sup>(٤)</sup>

الحجة في ذلك :

١٥٩ - ما قرأت على أبي بكر محمد بن عبد الله المعافري قال : ثنا أبو الحسن عيسى

(١) قال الهيثمي في المجمع (٧ / ١٤٤) : \* وقال البزار : إنه حسن الاسناد \* ،

وذكر الحافظ في الفتح (٨ / ٧٣٨) أن البزار رواه بإسناد حسن .

(٢) سورة المسد ، الآية (١) .

(٣) هكذا في الأصل - ومثله في كشف الأستار (٣ / ٨٤) .

(٤) صرح بها الحميدى ، والحاكم ، والبيهقي ، وابن كثير - كما سيأتى فى

التخریج - وكذلك جاء فى المستفاد (٩٩) ، وأورده المصنف فى المختصر

(ق - ٤٢) ، ومثله فى الافصاح (ق - ٦٥) وكذلك جزم به الحافظ فى

الفتح (٨ / ٧٣٨) وقال : \* ويقال : إن اسمها أروى ، والعوراء لقب ، ويقال

لم تكن عوراء وإنما قيل لها ذلك لجمالها \* .

ابن أيوب قال : ثنا أبو طاهر عبد الغفار بن محمد قال : ثنا أبو علي محمد بن أحمد الصواف قال ثنا بشر بن موسى قال : ثنا الحميدى قال : ثنا سفيان قال : ثنا الوليد بن كثير <sup>(١)</sup> عن ابن تدرس <sup>(٢)</sup> عن أسماء بنت أبي بكر قالت : لما نزلت \* ثبت يدا أبا لهب \* ، أقبلت العمراء أم جميل بنت حرب ولها ولولة <sup>(٣)</sup> وفي يدها فهر <sup>(٤)</sup> وهسى تقول : مذم <sup>(٥)</sup> أبينا ، ودينه <sup>(٦)</sup> قطينا ) ، وأمره عصينا / ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم <sup>(٤ ب)</sup> جالس في المسجد ثم قرأ قرآنا ، ومعه أبو بكر ، فلما رآها أبو بكر قال : يا رسول الله قد أقبلت وأنا أخاف أن تراك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنها لن ترانى وقرأ قرآنا اعتصم به كما قال : " وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا " <sup>(٧)</sup> فأقبلت حتى وقفت على أبي بكر . ولم تر رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقالت : يا أبا بكر إني أخبرت أن صاحبك هجانى ؟ فقال : لا ورب هذا البيت ما هجاك . قال : فولت ، وهى تقول : قد علمت قريش أنى بنت سيدها قال : وقال الوليد فى حديثه أو قاله غيره : فعثرت أم جميل وهى تطوف بالبيت

- 
- ( ١ ) الوليد بن كثير المخزومى ، أبو محمد المدنى ، ثم الكوفى ، صدوق عارف بالمغازى روى برأى الخوراج ، من السادسة ، ( ت - ١٥١ ) ع / . التقريب ( ٢٣٥ / ٢ ) .
- ( ٢ ) قال محقق مسند الحميدى ( ١ / ١٥٥ ) فى التعليقة رقم ( ٢ ) : " وقال الهيثمى بعد ماساق الحديث : رواه أبو يعلى وفيه " تدوس " - جد أبي الزبير ولم أعرفه . قلت : - القائل هو المحقق - " وتدوس تصحيف والصواب تدرس وهو أبو الزبير نفسه - أى محمد بن مسلم المكي - نسب إلى جده " . فإذا ثبت هذا فأبو الزبير - مدلس وقد عنعن هنا . انظر طم ( ١٠٨ ) .
- ( ٣ ) هى صوت متتابع بالويل والاستغاثة وقيل : هى حكاية صوت النائحة . النهاية ( ٥ / ٢٢٦ ) .
- ( ٤ ) يكسر أوله ملء الكف ، وقيل هو الحجر مطلقا . النهاية ( ٣ / ٤٨١ ) .
- ( ٥ ) يقال رجل مذم كمعظم ، أى مذموم جدا . انظر القاموس ( ٤ / ١١٦ ) .
- ( ٦ ) فى الأصل - ولينا - وهو تصحيف ، والتصويب من مسند الحميدى ( ١ / ١٥٥ ) والمستدرک ( ٢ / ٣٦١ ) ، ومعنى قطينا = أبغضنا - انظر النهاية : ( ٤ / ١٠٥ ) .
- ( ٧ ) سورة الاسراء ، الآية ( ٤٥ ) .

في مرطها<sup>(١)</sup>، فقالت: تعس<sup>(٢)</sup> مذم فقالت أم حكيم بنت عبد المطلب . إني لحصان<sup>(٣)</sup>  
فما ألكم وثقاف<sup>(٤)</sup> فما أعلم ، وكلتانا من بني العم ، ثم قرئ بعد أعلم .

- (١) بكسر أوله كساء من صوف أو خز ، ويجمع على مروط . انظر القاموس (٣٨٥/٢) .  
(٢) أي عثروا نكب لوجهه ، وهو دعاء عليه بالهلاك . انظر النهاية (١٩٠/١) .  
(٣) بفتح الحاء المهملة والصاد المهملة ، كسحاب ، أي عفيفة . القاموس (٢١٤/٤) .  
(٤) كسحاب بالفتح - أي فطنة . انظر القاموس (١٢١/٣) ، والمعنى أنها  
معروفة بالمعاف فلا يجروا أحد على كلامها وفطنة ، يقظة فلا تحتاج إلى تعليم .

#### التخريج :

أخرجه - سبها - أبو يعلى والبخاري - كما في المجمع - (١٤٤/٧) وقال البخاري :  
" إنه حسن الاسناد " ، وكذلك قال الحافظ في الفتح (٧١٨/٧) إلا أن الهيثمي  
قال : " فيه عطاء بن السائب " وقد اختلط . وقد أورده ابن سيد الناس في  
عيون الأثر (١٠٢/١) . وأورده ابن كثير في تفسيره - (٥٦٤-٥٦٥/٤) كلاهما  
من طريق البخاري .  
وأخرجه - سمي - الحميدي (١٥٣/١ - ١٥٥ - ح ٣٢٣) ومن طريقه ساقه  
المصنف ، والحاكم في ( التفسير - ٣٦١/٢ ) من طريق الحميدي - إلى غاية  
قولها في الحديث : " إني بنت سيدها " وقال : " هذا حديث صحيح الاسناد  
ولم يخرجاه " ووافقه الذهبي . والبيهقي في دلائل النبوة (٤٤٣/١) بسنده  
من طريق الحميدي به . وابن كثير في تفسيره - سمي من طريق الحميدي :  
(٥٦٤-٥٦٥/٤) وابن إسحاق - كما في تهذيب ابن هشام (٣٨٠-٣٨٢) .



٤٨ - خبر آخر

١٦٠ - قرأت علي أبي محمد عبد الرحمن بن محمد عن أبيه - رحمه الله - قال : ثنا عبد الرحمن بن أحمد وخلف بن يحيى قالا : ثنا أبو عمر أحمد بن مطرف عن عبيد الله ابن يحيى عن أبيه عن مالك عن ابن شهاب قال : بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل من ثقيف أسلم وعنده عشر نسوة : <sup>(١)</sup> " أمسك منهن أربعاً وفارق سائرهن " .  
الرجل الثقيفي هو : غيلان بن سلمة <sup>(٣)</sup> .

الحجة في ذلك :

١٦١ - ما قرأت علي أبي بكر محمد بن عبد الله الناقد قال : ثنا أبو الحسين الصيرفي قال : ثنا علي بن محمد السمسار قال : ثنا محمد بن مظفر قال : ثنا أحمد بن عامر <sup>(٤)</sup> قال : حدثني الحسن بن علي بن الأشعث <sup>(٥)</sup> ثنا محمد بن يحيى بن سلام <sup>(٦)</sup> عن أبيه <sup>(٧)</sup>

(١) في الموطأ " حين أسلم الثقيفي " .

(٢) قال ابن عبد البر - كما عند الزرقاني (٢١٦/٣) : " هكذا رواه جماعة رواية الموطأ وأكثر رواية ابن شهاب . ورواه ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن عثمان ابن محمد بن أبي سويد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : . . . الحديث .  
(٣) صرح به الترمذي ، وابن ماجه ، وأحمد ، والبيهقي - كما سيأتى في التخریج - وكذلك أورده الخطيب (٣٦٢) إلا أنه قال : " اختلف في هذا الثقيفي : " وقد أعرضت عنه لعدم وروده عند المصنف ، وخوف الاطالة ، كما أن المشهور عند العلماء أنه غيلان . وتبع الخطيب علي ذلك ابن الجوزي في التلخيص (٦٢٩) ، والنووي في الاشارات (١٤) ، والمستفاد (٦٠) وكذلك هو في الافصاح (ق - ٢٦٦) وبعد أن ذكر أنه غيلان بن سلمة قال : " وحديثه أشهر " . وجزم المصنف في مختصره (ق - ٦) بأنه غيلان - ثم قال : " كذا في مسند حديث مالك لمحمد بن مظفر ، وفي الناسخ والمنسوخ للنحاس ، ومسند ابن أبي شيبة " .

(٤) لم أجد لهم ترجمة .

(٧) يحيى بن سلام البصرى ، عن سعيد بن أبي عروبة ، ومالك ، ضعفه الدارقطني ، وقال ابن عدى : يكتب حديثه مع ضعفه <sup>(٨)</sup> ، (ت - ٢٠٠) ، اللسان (٦/٢٥٩ - ٣٠) .

عن مالك بن أنس ومعمراً<sup>(١)</sup> عن الزهري عن سالم عن عبد الله بن عمر أن غيلان بن سلمة أسلم وعنده ثمان نسوة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : اختر منهن أربعاً وفارق سائرهن .

١٦٢ - وأخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد - قراءة عليه - وأنا أسمع ، قال : قرأت على أبي - رحمه الله - قال : ثنا أبو سعيد الجعفي قراءة عن أبي بكر محمد بن علي المقرئ قال : ثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل قال : قرئ على أحمد بن شعيب عن الحسين بن حريث<sup>(٢)</sup> قال : ثنا الفضل بن موسى قال : أبنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال : أسلم غيلان بن سلمة وكان عنده عشر نسوة فقال الرسول صلى الله عليه وسلم : " أمسك منهن أربعاً وفارق سائرهن " .

١٦٣ - وأخبرنا ابن عتاب سماعاً عن أبيه ، سماعاً له أيضاً عن أبي القاسم خلف ابن يحيى قال : ثنا عبد الله بن يوسف عن محمد بن وضاح عن أبي بكر بن أبي شيبة ، قال : ثنا إسماعيل بن إبراهيم ومروان بن معاوية<sup>(٣)</sup> ( عن معمر )<sup>(٤)</sup> عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال : أسلم غيلان الثقفي وتحتة عشر نسوة فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " اختر منهن أربعاً وفارق سائرهن " .

(١) وقد قال الترمذي - عن رواية معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه - : " سمعت محمد ابن إسماعيل يقول : " هذا حديث غير محفوظ . والصحيح ما روى شعيب بن أبي حمزة وغيره عن الزهري قال حدثت عن محمد بن سويد الثقفي أن غيلان ابن سلمة أسلم وعنده عشر نسوة . انظر الترمذي ( ٣ / ٤٣٥ ) ، والزرقانسي : ( ٣ / ٢١٦ ) . وأما رواية مالك عن الزهري عن سالم عن ابن عمر . فلم يقل ذلك أحد من الحفاظ ولا يمكن أن تفوت مثل هذه الرواية عن مثل ابن أبي حاتم ، والترمذي ، وابن عبد البر ، وانظر أقوال هؤلاء العلماء في التخريج .

(٢) الحسين بن حريث الخزاعي مولا هم أبو عمارة المروزي ، ثقة من العاشرة ( ت - ٢٤٤ ) / خ م د س . التقريب ( ١ / ١٧٥ ) .

(٣) مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء الفزاري ، أبو عبد الله الكوفي نزيل مكة ، ثم دمشق ، ثقة حافظ وكان يدلس أسماء الشيوخ ، من الثامنة ( ت - ١٩٣ ) . ٤ / ٠ . التقريب ( ٢ / ٢٣٩ ) .

(٤) ساقط من الأصل ، والتصويب من مصنف ابن أبي شيبة . =

## ٤٩ - خبر آخر

١٦٤ - أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب - قراءة عليه مني - عن أبيه - رحمه الله - قال : ثنا يونس بن عبد الله القاضي قال : ثنا محمد بن أحمد بن خالد عن أبيه عن علي بن عبد العزيز عن القعنيبي عن مالك بن أنس عن محمد بن المنكدر <sup>(١)</sup> عن سعيد بن جبير عن رجل عنده رضا (أنه أخبره) <sup>(٢)</sup> أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من امرئ تكون له صلاة بلييل يغلبه عليها نوم إلا كتب الله أجر صلاته وكان نومه عليه صدقة .

الرجل الرضى هو الأسود بن يزيد . <sup>(٣)</sup>

## التخريج :

أخرجه - مبهما - مالك في (الصلاق - ٥٨٦/٢ - ح ٧٦٦) عن ابن شهاب ومن طريقه ساقه المصنف . والبيهقي في (النكاح - ١٨٢/٧) من طريق مالك به . وأخرجه - سمي - ابن أبي شيبة في مصنفه في النكاح (٣١٧/٤) ومن طريقه ساقه المصنف ، لكنه قال : أي المصنف - في المختصر - كما في مسند ابن أبي شيبة ، فجائز أن يكون ابن أبي شيبة قد أخرجه في الكتابين ، والترمذي - في (النكاح - ٤٣٥/٣ - ح ١١٢٨) ، وابن ماجه في (النكاح - ٦٢٨/٢ - ح ١٩٥٣) ، وأحمد (١٣/٢ و ١٤ و ١٣ و ٨٣) والبيهقي في (النكاح - ١٨١/٧ - ح ١٨٢ و ١٨٣) كلهم عن ابن عمر وسموه غيلان بن سلمة ، مع بعض التفاوت في الألفاظ ، والنساء اللاتي كن تحت غيلان عشرة . وقد ذكر الامام أحمد أن هذا الحديث ليس بصحيح ، والعمل عليه وأعله بتفرد معمر بوصله وتحديثه به في غير بلده هكذا ، وقال ابن عبد البر : " طرقة كلها معلولة " ، وقال ابن أبي حاتم عن أبيه وأبي زرعة : " المرسل أصح " العلل ( ١٠٠ / ٤٠ - ٤٠ ) والتلخيص ( ١٦٨٣ - ١٦٩ ) .

(١) محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير - بالتصغير التيمى ، المدني ، ثقة

فاضل ، من الثالثة ، ( ت - ١٣٠ ) أو بعدها / ع . التقريب ( ٢١٠ / ٢ ) .

(٢) ساقط من الأصل ، والتصويب من الموطأ .

(٣) صرح به النسائي - كما سيأتي في التخريج - وكذلك جاء في المستفاد ( ٢٣ ) ،

والمختصر - ( ق - ٧ ) وعزا تعيينه إلى النسائي فقط . وكذا في الافصاح

( ق - ٢١ ) وبه جزم ابن عبد البر . انظر الزرقاني ( ٣٥٧ / ٣ ) .

الحجة في ذلك :

١٦٥ - ما قرأت علي أبي محمد عبد الرحمن بن محمد قال : ثنا أبي قال : ثنا أبو محمد عبد الله بن ربيع القاضي ، قال : ثنا محمد بن معاوية . قال : ثنا أحمد ابن شعيب . قال : ثنا أبو داود محمد بن سليمان <sup>(١) قال ثنا</sup> <sup>(٢)</sup> قال : ثنا أبو جعفر الرازي <sup>(٣)</sup> عن محمد بن المنكدر عن سعيد بن جبير عن الأسود بن يزيد عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : <sup>(٤)</sup> « من فاتته صلاة صلاها من الليل فنام عنها ، كان ذلك صدقة تصدق الله عليه وكتب له أجر صلاته » .

(١) سليمان بن سيف أبو داود الحراني ، ثقة حافظ من الحادية عشرة (ت - ٢٧٢) . / س التقريب (١/٣٢٦)  
 (٢) محمد بن سليمان بن أبي داود ، صدوق من التاسعة ، (ت - ٢١٣) / ق . التقريب (٢/١٦٦) .  
 وفي الأصل - أبو داود محمد بن سليمان وهو خطأ وإنما ما اشأن .

(٣) أبو جعفر الرازي التميمي مولا هم ، مشهور بكنيته واسمه عيسى بن أبي عيسى عبد الله بن ماهان ، صدوق سمي الحفظ خصوصا عن مغيرة من كبار السابعة ، (ت - في حدود ١٦٠) / بخ ٤ . التقريب (٢/٤٠٦) .  
 (٤) في النسائي - : « من كانت له صلاة . . . بدلا من قوله " من فاتته " .

التخريج :

أخرجه - مبيها - مالك في ( الصلاة - ١١٧/١ - ح ١ ) ومن طريقه ساقه المصنف ، وأبو داود في ( الصلاة - ٧٦/٢ - ح ١٣١٤ ) ، والنسائي في ( صلاة الليل - ٢٥٧/٣ ) من طريق مالك به ، وأحمد ( ٧٢/٦ ) من طريق محمد بن المنكدر عن سعيد بن جبير عن عائشة ، وهذا منقطع .  
 قال ابن أبي حاتم : سمعت أبي يقول : « لم يسمع سعيد بن جبير من عائشة » وقال الامام أحمد : « لا أراه سمع منها » . انظر المراسيل لابن أبي حاتم ( ٧٤ ) .  
 وأخرجه أحمد - أيضا - ( ١٨٠/٦ ) من نفس الطريق المذكور إلا أنه قال : سعيد عن رجل عن عائشة .

وأخرجه مسمى - النسائي - في ( باب اسم الرجل الرضى - ٢٥٨/٣ ) وقد روى النسائي أيضا عن أبي الدرداء يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال : من أتى فراشه وهو ينوي أن يقوم يصلي من الليل فغلبته عيناه حتى أصبح كتب له ما نوى وكان نومه عليه صدقة وهذا يشهد لما سبق ذكره . كما رواه أيضا ابن ماجه في ( الصلاة - ٤٢٧/١ - ح ١٣٤٤ ) ، وابن حبان كما في الموارد ( ١٦١-١٦٢ ) عن أبي ذر وأبي الدرداء . هكذا على الشك عند ابن حبان .

## ٥٠ - خبر آخر

١٦٦ - أخبرنا أبو محمد بن عتاب - غير مرة - قال : قرأت على أبي القاسم حاتم ابن محمد قال : أنا أبو الحسن علي بن محمد القابسي قال : ثنا أبو بكر أحمد بن عبد المؤمن قال : ثنا أبو محمد عبد الله بن علي بن الجارود قال : ثنا روح بن الفرج مولى محمد بن سابق<sup>(١)</sup> قال : ثنا عبيد بن هشام<sup>(٢)</sup> الحلبي قال : ثنا عبيد الله بن عمرو الرقي عن زيد بن أبي أنيسة عن عدي بن ثابت<sup>(٣)</sup> عن يزيد بن البراء<sup>(٤)</sup> قال : لقيت عمي وقد اعتقد رأيه فقلت أين تريد ؟ فقال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى رجل نكح امرأة أبيه ، أضرب عنقه وخذ ماله .

١٦٧ - وأخبرنا أبو محمد غير مرة عن أبيه قال : ثنا عبد الله بن ربيع ثنا محمد بن معاوية ثنا أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن أنا محمد بن رافع<sup>(٥)</sup> قال : أنا عبد الرزاق قال : أبنا معمر عن أشعث<sup>(٦)</sup> عن عدي بن ثابت عن يزيد بن البراء عن أبيه قال : لقيت عمي ومعه

- 
- (١) روح بن الفرج البزاز ، أبو الحسن البغدادي صدوق من الحادية عشرة / ق .  
التقريب (١ / ٢٥٣) .
- (٢) عبيد بن هشام الحلبي ، أبو نعيم جرجاني الأصل ، صدوق تغير في آخر عمره فطلق من العاشرة / د . التقريب (١ / ٥٤٦) ، وقد تصحف في الأصل " هشام " إلى " حماد " وهو خطأ .
- (٣) عدي بن ثابت الأنصاري ، الكوفي ، ثقة رمى بالتشيع من الرابعة ، قتل سنة (١١٦) / ع . التقريب (٢ / ١٦) .
- (٤) يزيد بن البراء بن عازب الأنصاري ، الكوفي ، صدوق من الثالثة / د . س .  
التقريب (٢ / ٣٦٢) . وما بين قوسين ساقط من الأصل انظر الطريق الآتي .
- (٥) محمد بن رافع القشيري النيسابوري ، ثقة عاد من الحادية عشرة (ت - ٢٤٥) / خ م د س . التقريب (٢ / ١٦٠) .
- (٦) أشعث بن سوار الكندي ، النجاري ، الأثرم صاحب التوابيت قاضي الأهواز ، ضعيف من السادسة ، (ت - ١٣٦) / د . بخ م ت س ق . التقريب (١ / ٧٩) .

الراية ، فقلت : أين تريد ؟ فقال : بعثني النبي صلى الله عليه وسلم إلى رجل تزوج امرأة أبيه فأمرني أن أقتله .

عم البراء المتقدم ذكره هو : الحارث بن عمرو .<sup>(١)</sup>

الحجة في ذلك :

١٦٨ - ما أخبرنا به أبو بحر الأسدي قال : ثنا هشام بن أحمد الكناني<sup>(٢)</sup> قال :

ثنا أبو محمد بن عباس قال : ثنا ابن مفرج قال : ثنا قاسم بن أصبغ قال ( ثنا )<sup>(٣)</sup> أحمد

ابن زهير ، ثنا عبد الله بن مطيع<sup>(٤)</sup> ثنا هشيم عن أشعث عن عدى بن ثابت عن البراء

قال : مر بي عمي<sup>(٥)</sup> الحارث بن عمرو معه راية ، فقلت : أين تريد ؟ فقال : بعثني

رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى رجل نكح امرأة أبيه فأمرني أن أضرب عنه وأخذ ماله .

وقد جاء أن هذا الرجل الذي بعثه النبي صلى الله عليه وسلم هو : أبو بردة هانسي

ابن نيار خال<sup>(٦)</sup> البراء بن عازب .

(١) صرح به ابن ماجه وأحمد - كما سيأتي في التخريج - وكذلك جاء عند الخطيب ،

الخبر ( ٢١٨ ) ، وفي الاشارات ( ٧٥٦ ) ، والمستفاد ( ٦٢ ) ، وقال ابن

عبد البر في الاستيعاب ( ٣٠١ / ١ ) : " خال البراء ، ويقال " عمه " ، وقال ابن الأثير

في أسد الغابة - ( ٣٤٠ / ١ ) وابن حجر في الاصابة - ( ٢٨٥ / ١ ) " هو عم

البراء ، ويقال : خاله ، وهذا الاشكال يمكن حله بأن " الحارث " خال وعم البراء ،

كما أشار إلى ذلك ابن القيم الجوزية في تهذيبه للسنن ( ٢٦٦ / ٦ ) .

(٢) هشام بن أحمد الكناني روى عنه أبو بحر الأسدي ، وكان مختصا به ، وكان يعظمه ،

ويقدمه على من لقي من شيوخه ، ويصفه بالاستبحار في العلوم ( ت - ٤٨٩ ) .

الصلة ( ٦٥٣ / ٢ - ٦٥٤ ) ، البغية ( ٤٨٥ ) .

(٣) ساقط من الأصل ، وقد تقدم هذا السند مرارا . انظر الرواية رقم ( ٥٦ ) .

(٤) عبد الله بن مطيع ثقة ، من العاشرة ( ت - ٢٣٧ ) . م / س . التقريب ( ٤٥٢ / ١ ) .

(٥) هذه اللفظة أي " عمي " أو " خالي " فيها - كما قال ابن عبد البر في الاستيعاب

( ٣٠٢ / ١ ) : " اضطراب يطول ذكره " وإلى هذا أشار السندي ( ٢٦٨ / ٦ - ٢٦٩ )

حيث قال " وقد اختلف في هذا اختلافا كثيرا " . إلا أن ابن القيم الجوزية

في تهذيبه للسنن ( ٢٦٦ / ٦ - ٢٦٧ ) ذهب إلى أن " هذا كله على أن الحديث

محفوظ ولا يوجب تركه بوجه . وبين بأن الشخص واحد وهو عم وخال للبراء في

نفس الوقت . فقال " فالبراء بن عازب حدث به عن أبي بردة بن نيار واسمه =

١٦٩ - أخبرني بذلك أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب غير مرة قال :

ثنا أبي - رحمه الله - قال : ثنا عبد الله بن ربيع القاضي . قال : ثنا أبو بكر القرشي عن

أبي عبد الرحمن النسوي قال : أبنا أحمد بن عثمان بن حكيم الكوفي قال : ثنا أبو نعيم : قال : ثنا

الحسن - يعني - بن صالح <sup>(٢)</sup> عن السدي عن عدى بن ثابت عن البراء ، قال : لقيت

= الحارث بن عمرو وأبو بردة كنيته ، وهو عمه وخاله ، وهذا واقع في النسب ، وكان معه رهط ، فاقصر على ذكر الرهط مرة وعين من بيتهم أبا بردة ابن نيار باسمه مرة وبكنيته أخرى ، وبالعمومة تارة وبالخوولة أخرى ، فأى علة في الحديث توجب تركه ؟ ثم قال : " وله طرق حسان يؤيد بعضها بعضها " ودفع دعوى الاضطراب أمر مقبول من ابن القيم ولكن دليله عليه غير مقبول لأنه

جعل عمرو بن الحارث وأبا بردة هاني بن نيار شخصاً واحداً ، ولم أجده من تابع ابن القيم على هذا الجمع ، ويظهر لي أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث كلا من خال البراء وعمه فتداخلا عند بعض الرواة والله أعلم .

على أن أكثر الروايات الواردة - أنه عمه كما أشار إلى ذلك ابن حجر في الإصابة ( ٢٨٥ / ١ ) وأبو بردة بن نيار - صرح به الترمذي - كما سيأتي في التخریج وهو كذلك في المستفاد ( ٦٣ ) وأورد المصنف هذا الخلاف في مختصره ( ق - ٣٤ ) ولم يرجح شيئاً ، وفي الافصاح ( ق - ٥٠ ، ٥١ ) ، واقتصر على ذكر خاله فقط بصيغة الابهام ولم يشير إلى اسمه .

والظاهر أن النبي صلى الله عليه وسلم قد بعث كلا من عم البراء وهو الحارث ابن عمرو وخاله ابن بردة بن نيار إلى رجلين كل قد نكح امرأة أبيه ، فأما الحارث بن عمرو فقد ظفر بالرجل فقضى عليه ويؤيد هذا ما رواه أحمد ( ٢٩٥ / ٤ ) عن البراء . . . " فإذا أنا بركب وفوارس إن جاءوا فطافوا بفناغي ، فاستخرجوا رجلاً فما سألوه ولا كلموه حتى ضربوا عنقه ، فلما ذهبوا سألت عنه فقالوا : عرس بامرأة أبيه " . أما خاله أبو بردة فلم يتمكن من قتل صاحبه ، ويدل لهذا ما سيأتي في آخر الخبر أن اسم الرجل منظور بن زيان . وقد عاش هذا الأخير إلى زمن عمر رضي الله عنه - كما في الإصابة ( ٤٦٢ / ٣ ) حيث قال الحافظ " وهذا يدل على أن منظورا لم يقتل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، فلعل خال البراء لم يظفر به ، بل لما بلغه أنه قصد هرب .

( ١ ) أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ، أبو عبد الله الكوفي ، ثقة من الحادية عشر ،

( ت - ٢٦٦ ) / ٠ / خم سن ق . التقريب ( ٢١ / ١ ) .

( ٢ ) الحسن بن صالح ، الهمداني الثوري ، ثقة فقيه ، عابد رمى بالتشيع من =

خالى ومعه الراية فقلت : " أيمن تريد ؟ قال : بعثنى <sup>(١)</sup> رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى رجل تزوج امرأة أبيه من بعده أن أضرب عنقه ، أو أقتله .

١٢٠ - وقرأت على أبي بكر محمد بن عبد الله المعافى أخبرك أبو الحسين المبارك

ابن عبد الجبار الصيرفى قال : أنا أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد ، قال : ثنا أبو عيسى

الحسن بن محمد قال : ثنا محمد بن أحمد بن محبوب قال : ثنا أبو عيسى محمد بن عيسى

ابن سورة الترمذى قال : ثنا أبو سعيد الأشج ثنا حفص بن غياث عن أشعث عن عدى

ابن ثابت عن الجراء قال : مرى خالى ، أبو بردة بن نيار ومعه لواء فقلت : أين تريد

قال : بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى رجل تزوج امرأة أبيه أن آتبه برأسه ،

قال أبو عيسى : " هذا حديث غريب " <sup>(٢)</sup> .

وقد جاء أن الذى بعثه النبى صلى الله عليه وسلم هو : أبو قرّة جد معاوية بن قرّة <sup>(٣)</sup> .

١٢١ - كما أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد غير مرة عن أبيه - رحمه الله -

قال : ثنا أبو محمد عبد الله بن ربيع قال : ثنا محمد بن معاوية قال : ثنا أحمد بن

شعيب قال : أبنا العباس بن محمد الدورى قال : ثنا يوسف بن منازل <sup>(٤)</sup> قال :

ثنا عبد الله بن إدريس <sup>(٥)</sup> قال : ثنا خالد بن أبى كريمة <sup>(٦)</sup> عن معاوية <sup>(٧)</sup> بن قرّة عن

= من السابعة ، ( ت - ١٩٩ ) ومولده ( سنة ١٠٠ ) / بخ م ٠٤ . التقريب ( ١٢٧ / ١ )

( ١ ) عند النسائى فى السنن : " أرسلنى " .

( ٢ ) هكذا جاء فى الأصل ، أما فى الجامع ( ٦٤٣ / ٣ ) فقد قال : " هذا حديث حسن غريب " .

( ٣ ) صرح به ابن ماجه والنسائى كما سيأتى وكذلك جاء فى المستفاد ( ٦٣ ) ،

والمختصر ( ق - ٣٤ ) وهذا محمول على تعدد المبعوثين ، كما تقدم .

( ٤ ) يوسف بن - منازل - بلفظ جمع منزل - أبو يعقوب ، الكوفى ، ثقة من العاشرة

( ت - ٢١٣ ) / س ق . التقريب ( ٣٨٢ / ٢ ) .

( ٥ ) عبد الله بن إدريس فقيه عابد ، من الثامنة ( ت - ١٩٢ ) / ع التقريب ( ٤٠ / ١ ) .

( ٦ ) خالد بن أبى كريمة الأصبهائى ، صدوق يخطئ ويرسل ، من السادسة / س ق

التقريب ( ٢١٨ / ١ ) .

( ٧ ) معاوية بن قرّة بن إياس بن هلال المزنى ، ثقة عالم من الثالثة ( ت - ١١٣ ) .

ع / التقريب ( ٢٦١ / ٢ ) .



أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أباه جد معاوية إلى رجل عرس بامرأة  
أبيه فضرب عنقه وخمس ماله .

هذا ما وقع إلينا في اسم هذا الرجل من الاختلاف والله أعلم بالصواب من ذلك  
كله .

والرجل الذي قيل : إنه تزوج امرأة أبيه ، يقال : إنه منظور بن زيان بن (سيار)  
ابن عمرو<sup>(١)</sup> . وذكره المفضل بن غسان بن الفضل الغلابي<sup>(٢)</sup> ، حكى ذلك أبو محمد عبد الغنى  
ابن سعيد<sup>(٣)</sup> الحافظ في غير موضع من تأليفه .

١٧٢ - وقد حدثنا أبو بحر الأسدي عن أحمد بن عمر العذري عن أبي ذر عن  
الدارقطني قال : ثنا أبو بكر الشافعي ثنا جعفر بن عون بن الأزهر<sup>(٤)</sup> ثنا المفضل بن

(١) أوله زاي مفتوحة ثم موحدة مشددة . انظر الاكمال (٤/١١٣ و ١١٧) ، صرح  
به الخطيب في مبهماته ، الخبر (٢١٨) وعبد الغنى بن سعيد في مبهماته  
(ق - ٢٤) كما أشار إليه المصنف هنا - وذكره في "المشبه" - أيضا - عن  
المفضل بن الغلابي - وهو معنى قول المصنف في مختصره (ق - ٣٤) "ذكر  
ذلك عبد الغنى بن سعيد في غير موضع من تأليفه" . وأضاف أيضا ، "وقد  
ذكره الدارقطني في المؤلف والمختلف" ، وانظر الاصابة (١/٤٦٢) ومثله  
في التلخيص (٦٨٩) ، والاشارات (٦-٧) وقد تصحف فيه "سيار" إلى  
"سنان" بنون موحدة فوقية وهو خطأ ، وقد جاء في الاستفاد (٦٣) .

(٢) المفضل بن غسان بن الفضل الغلابي ، بغير معجمة ولا م مخففة ، ويعمد  
الألف موحدة مكسورة . قال الخطيب : "كان ثقة" . تخ (١٣/١٢٤) ،  
التبصير (٣/١٠٣٥) .

(٣) عبد الغنى بن سعيد الأزدي أبو محمد ، محدث الديار المصرية ، قال العتيقي :  
"كان . . . إمام زمانه في علم الحديث وحفظه ، ثقة مأمونا . . ." التذكرة  
(٣/١٠٤٧) ، السير (١٧/٢٦٨) .

(٤) جعفر بن محمد بن الأزهر ، أبو أحمد البزاز . قال الخطيب : "كان ثقة" ،  
(ت - ٢٩٩) ، تخ (٧/١٩٧) .

#### التخريج :

أخرجه - مبهما - ابن الجارود في (النكاح (٢٢٨-٢٢٩- ح (٦٨) ==

غسان الغلابي ، قال : الحديث الذي حدث به البراء بن عزاب ، لقيت خالي ومعه  
الحرية فقال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى رجل تزوج امرأة أبيه أقتله ،  
هو منظور بن زيان بن سيار بن عمرو الفزاري .

= ومن طريقه ساقه المصنف والنسائي في ( النكاح - ١١٠٩/٦ ) في أحدهما  
عسى وفي الآخر خالي ، وقد ساقهما المصنف من طريقه . وأبو داود في ( الحدود  
- ٦٠٢/٤ - ح ٤٤٥٧ ) وفيه لقيت عسى ، وابن ماجه في ( الحدود - ٨٦٩/٢ -  
ح ٢٦٠٧ ) من طريق حفص بن غياث عن أشعث ، وفيه : خالي ، والدارمي في  
( النكاح - ١٥٣/٢ ) وفيه : عسى ، وأحمد ( ٢٩٥ و ٢٩٠ / ٤ ) وفيهما : خالي ،  
و ( ٢٩٧ ) وفيه عسى . وعبد الرزاق في ( النكاح - ٢٧١/٦ - ح ١٠٨٤ )  
وفيهِ : عسى - وابن حبان - كما في الموارد - ( ٣٦٤ - ح ١٥١٦ ) .  
وأخرجه - سمي - الترمذي في ( الأحكام - ٦٤٣/٣ - ح ١٣٦٢ ) ، وفيه ، " مرسى  
خالي أبو بردة بن نيار . ومن طريقه ساقه المصنف ، وابن ماجه في ( الحدود -  
٨٦٩/٢ - ح ٢٦٠٧ ) من طريق هشيم عن أشعث به ، وأحمد ( ٢٩٢/٤ ) ،  
والخطيب في مبهماته ( ٤٦٩ ) وسما مبهم هذا الخبر عمرو بن الحارث . وابن  
ماجه - في ( الحدود - ٨٦٩/٢ - ح ٦٠٨ ) عن معاوية بن قره عن أبيه ،  
والنسائي في الكبرى وساقه المصنف من طريقه هنا . انظر تحفة الأشراف :  
( ٢٨٢/٨ - ح ١١٠٨٢ ) ، والمبعوث هو أبو قره .

## ٥٠ - خير آخر

١٧٣ - أخبرنا أبو بحر سفيان بن العاصي الأسدي - قراءة عليه - وأنا أسمع ،  
والقاضي أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز - منأولة من يده - قال : ثنا أبو العباس أحمد  
ابن عمر قال : ثنا أبو العباس أحمد بن الحسن الرازي قال : ثنا أبو أحمد محمد بن  
عيسى ثنا إبراهيم بن سفيان ثنا مسلم بن الحجاج قال : ثنا أبو كريب محمد بن العلاء  
قال : ثنا حفص - يعني ابن غياث - عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قدم من سفر فلما كان قرب المدينة هاجت ريح تكاد أن تدفن<sup>(١)</sup>  
الراكب فزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "بعثت هذه الريح لموت منافق" ،  
فلما قدم المدينة ، فإذا منافق عظيم من المنافقين قد مات .

هذا المنافق هو : رفاعة بن زيد بن التابوت<sup>(٢)</sup> ، قاله محمد بن إسحاق ، وذكر  
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك وهو قافل من غزوة بني المصطلق .<sup>(٣)</sup>

١٧٤ - أخبرنا بذلك أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب - قراءة عليه -  
وأنا أسمع عن أبيه - رحمه الله - قال : ثنا يونس بن عبد الله القاضي عن أبي عيسى عن  
عبيد الله بن يحيى عن محمد بن عبد الرحيم عن ابن هشام عن زياد بن عبد الله البكائي عن  
ابن إسحاق أنه ذكر ذلك في قصة طويلة .

(١) قال النووي في شرحه على مسلم (١٢٧/١٧) هكذا هو في جميع النسخ ، تدفن  
بالفاء والغنون أي تغييه عن الناس وتذهب به لشدها .

(٢) صرح به ابن إسحاق - كما سيأتى في التخريج - وكذلك هو في المستفاد (١٠٤) ،  
وعند المصنف في مختصره (ق - ٣٠) والافصاح (ق - ٣٤) وبه جزم الحافظ في  
الاصابة (٥١٧/١) .

(٣) كانت سنة ست من الهجرة . انظر السيرة النبوية لابن هشام (٣٠٢/٣) .

التخريج :

أخرجه - مبهما - مسلم في ( صفات المنافقين - ٤ / ٢١٤٤ - ح ١٥ ) ومن  
طريقه ساقه المصنف ، وأحمد (٣ / ٣١٥) من طريق الأعمش به وص (٣٤٦ و ٣٤١)  
من طريق ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر .

وأخرجه - سمي - ابن إسحاق كما في تهذيب ابن هشام (٣٠٤/٣) وقال : =

٥١ - خبر آخر

١٧٥- قرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب أخبرك أبوك - رحمه الله - فأقر به قال : ثنا عبد الرحمن بن أحمد وخلف بن يحيى قالا : ثنا أحمد بن مطرف عن عبيد الله بن يحيى عن أبيه عن مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب<sup>(٢)</sup> أن رجلا من أسلم جاء إلى أبي بكر الصديق فقال : <sup>(٣)</sup> "إن الآخر<sup>(٤)</sup> زنى . فقال له أبو بكر : هل ذكرت هذا لأحد غيري ؟ فقال : لا . فقال<sup>(٥)</sup> أبو بكر : فتب إلى الله ، واستتر بستر الله ، فإن الله يقبل التوبة عن عباده . فلم تقرر نفسه حتى أتى عرب بن الخطاب ، فقال له مثل ما قال لأبي بكر ، فقال له عمر : مثل ما قال له أبو بكر . قال فلم تقرر نفسه حتى<sup>(٦)</sup> جاء<sup>(٧)</sup> إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : إن الآخر زنى . فقال سعيد : فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات . كل ذلك يعرض عنه ، رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا أكثر عليه بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهله فقال : "أشتكي<sup>(٨)</sup> (أم) به جنة<sup>(٩)</sup> ؟" فقالوا يا رسول الله ! والله إنه لصحيح .

= أحد بنى قينقاع ، وكان عظيما من عظماء يهود وكهفا للمنافقين . والكلاعى فى الاكثفاء (٢١٨/٢) ، وابن سيد الناس فى عيون الأثر (٩٤/٢) ، وابن كثير فى سيرته : (٣٠٠/٣) .

- (١) تكررت هنا " قالا ثنا أحمد بن مطرف " ، والظاهر أنه سهو من الناسخ .
- (٢) مرسل باتفاق الرواة عن مالك وقد ثبت مسندا من طرق صحاح ، قاله ابن عبد البر . انظر الزرقاني (١٣٧/٤) .
- (٣) فى الموطأ " فقال له " .
- (٤) بوزن الكيد ، هو الأبعد المتأخر عن الخير . وقيل معناه الرذل الدنيء كأنه يدع على نفسه ويعيبها بما نزل به من موقعة الزنا . انظر النهاية (٢٩/١) ، والزرقاني (١٣٧/٤) .
- (٥) فى الموطأ : " فقال له " بزيادة " له " .
- (٦) بضم الفوقية وإسكان القاف وكسر الراء الأولى . أى لم تمكنه نفسه من الثبوت على ما قاله له أبو بكر . انظر المصدر السابق .
- (٧) بزيادة " له " فى الموطأ .
- (٨) ميم " أم " ساقطة من الأصل . وثابته فى الموطأ .
- (٩) جنة - بكسر الجيم . أى جنون . والمراد هل أصابه مرض أن هب عقله . النهاية (٣٠٨) .

فقال له : رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أبكر أم شيب ؟ " فقال : (١) بل شيب  
يارسول الله فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجم .

الرجل المذكور المعترف بالزنا هو : معز بن مالك الأسلمي . (٢)

الحجة في ذلك :

١٧٦ - ما أخبرنا به أبو سفيان بن العاصي الأَسدي - قراءة عليه - وأنا أسمع قال :  
ثنا أبو العباس أحمد بن عمر قال : ثنا أحمد بن الحسن الرازي قال : ثنا محمد بن عيسى  
ثنا إبراهيم بن سفيان ثنا مسلم قال : ثنا محمد بن المثنى قال : ثنا عبد الأعلى قال :  
ثنا داود عن أبي نضرة عن أبي سعيد أن رجلاً من أسلم يقال له : معز بن مالك أتى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : إني أصبت فاحشة .

فأقمه على ، فرده النبي صلى الله عليه وسلم مراراً . ثم (٣) سأل قومه . فقالوا : ما نعلم  
به بأساً إلا أنه أصاب شيئاً ، يرى أنه لا يخرج منه إلا أن يقام عليه (٤) الحد ، قال :  
فرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمرنا (٥) أن نرجمه قال : فانطلقنا به إلى بقيع  
الخرقد قال : فما وثقناه (٦) ولا حفرنا له قال : فرمينا بالعظام (٧) والمدر (٨) والخزف (٩)

(١) في الموطأ فقال : ... فقالوا " أي الخطاب لقومه .

(٢) صرح بذلك - مالك ، والبخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، وابن ماجه ،  
والدارمي ، وأحمد ، وأبو يعلى ، والبزار ، والطبراني ، وابن حبان - كما سيأتي في  
التخريج - ومثله عند الخطيب (٢٢٨) ، والتلخيص (٦٩٣) ، والاشارات (٩) ،  
والمستفاد (٧٣) ، وهدى الساري (٣٢٤) ، والمصنّف في مختصره (ق - ٧) ،  
والتوضيح (ق - ١٥٤) ، والتنبيه (ق - ٢٨) .

(٣) في مسلم - : " قال " ثم سأل .

(٤) في مسلم : " أن يقام فيه " بدلا من " عليه " .

(٥) جاء في الأصل الألف مشتركة بين ألف الضمير وألف الهزة .

(٦) عند مسلم - " فما وثقناه " .

(٧) عند مسلم - " بالعظم " - لفظه لفظ المفرد والمراد به الجمع كما هنا في الأصل .

(٨) أي قطع الطين اليابس . انظر القاموس (١٣١/٢) .

(٩) أي قطع الفخار المتكسر . انظر القاموس (١٣٢/٣) .

قال : فاشتد<sup>(١)</sup> واشتدنا خلفه حتى أتى عرض<sup>(٢)</sup> الحرة فانتصب لنا فرميناه بجمليد<sup>(٣)</sup>  
الحرة - يعنى الحجارة حتى سكن<sup>(٤)</sup>.

ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيباً من العشي قال :<sup>(٥)</sup> " أوكلما انطلقنا  
غزاة فى سبيل الله تخلف<sup>(٦)</sup> (رجل) فى عيالنا له نبيب<sup>(٧)</sup> ، كنبيب التيس<sup>(٨)</sup> ، لا أوتى برجل  
فعل ذلك إلا نكلت به<sup>(٩)</sup> .

قال : فما استغفر له ولا سبه<sup>(١٠)</sup> .

قال مسلم : وحدثنا قتبية بن سعيد وأبو كامل الجدرى . واللفظ لقتبيه - (قالاً :)

ثنا أبو عوانة عن سماك عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم

- (١) أى هرب فجريننا وراه .
- (٢) العرض : - بالضم الجانب والناحية من كل شىء . انظر النهاية (٣ / ٢١٠) .  
والحرة : أرض - بالمدينة ذات حجارة سود . انظر النهاية (١ / ٣٦٥) .
- (٣) عند مسلم : " حتى سكت " قال النووى فى شرحه على مسلم (١١ / ١٩٨) :  
" هو بالتاء فى آخره هذا هو المشهور فى الروايات . قال القاضى : ورواه  
بعضهم " سكن بالنون والأول الصواب ومعناه : مات " .
- (٤) فى مسلم " فقال بزيادة " الفاء " .
- (٥) وردت فى الأصل بالنصب وهو خطأ لأن محله الرفع على الفاعلية .
- (٦) هو صوت التيس عند السفاد وهو الجماع ، كنى به عن إرادة الوقاع ، فهو  
يصيح كما يصيح التيس توقاناً إليه . انظر النهاية (١ / ٤) ، والقاموس :  
(١ / ٣٠٢) .
- (٧) عند مسلم " عَلَى أَنْ لَا أُوتَى " .
- (٨) أى أجعله عبرة لغيره وذلك بعقابه . انظر النهاية (٥ / ١١٧) .
- (٩) فما استغفر له : ليلا يفتربه غيره فيقع فى الزنا اتكالا على استغفاره صلى الله  
عليه وسلم .
- أما عدم السب فلأن الحد كفارة له ومطهرة من المعصية : انظر النووى على  
مسلم (١١ / ١٩٨) .
- (١٠) فى الأصل " قال " : بصيغة الافراد ، والمقام يقتضى أن يكون بصيغة التثنية  
وهو الصواب كما عند مسلم .

قال لساعز بن مالك : أحق ما بلغني عنك ؟ ( قال : وما بلغك عنى ؟ )<sup>(١)</sup>  
 قال : بلغني أنك وقعت بجارية آل فلان ؟ قال : نعم ،<sup>(٢)</sup> فشهد أربع شهادات ،  
 ثم أمر به فرجم .

قال أبو الوليد بن الغرضي : " ما عزلقب ، واسمه غريب<sup>(٣)</sup> بن مالك ، والمرأة التي  
 وقع عليها ما عز اسمها فاطمة<sup>(٤)</sup> وهي جارية هزال<sup>(٥)</sup> .

والشاهد لذلك :

١٧٧ - ما قرئ على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب غير مرة وأنا أسمع  
 - رحمه الله - قال : ثنا القاضي أبو محمد عبد الله بن ربيع قال : ثنا محمد بن معاوية  
 القرشي قال : ثنا أبو عبد الرحمن النسوي قال : ثنا يحيى بن محمد البصري<sup>(٦)</sup> قال :

- 
- ( ١ ) ساقط من الأصل زدتها من مسلم .  
 ( ٢ ) عند مسلم : " قال فشهد " .  
 ( ٣ ) يغبين معجمة مفتوحة ثم راء مكسورة بعدها مثناة تحتية ثم موحدة ، وقيل عريب  
 أوله عين مهملة وقد ذكر القولين أبو نذر الحلبي في التنبيه ( ق - ٢٨ ) واقتصر  
 على ذكر الأول في التوضيح ( ق - ١٥٤ ) وقد جاء عند المصنف في مختصره  
 ( ق - ٧ ) بعين مهملة وعزاه إلى أبي الوليد بن الغرضي ، وابن السكن .  
 ( ٤ ) صرح بها أحمد - كما سيأتي - ومثله عند الخطيب في مبهماته ( ٤٩٤ ) والتلقيح :  
 ( ٦٩٣ ) ، والاشارات ( ٩ ) ، والمستفاد ( ٧٣ ) ، وهدي الساري ( ٣٢٤ ) ،  
 وعبد الغني الأزدي في مبهماته ( ق - ١١ ) ، والمصنف في مختصره ( ق - ٧ ) ،  
 والتوضيح ( ق - ١٥٤ ) إلا أنه ورد في المستفاد والاشارات أن اسمها مشيرة  
 وفي الطبقات لابن سعد ( ٣٢٤ / ٤ ) ، اسمها مهيرة ، وقد أورد الأقبوال  
 الثلاثة أبو نذر الحلبي في التنبيه ( ق - ٢٨ ) ثم إنني بحثت في أسد الغابسة  
 وفي الاصابة عَليَّي أجدها لها ترجمة فما وجدت لها ذكراً ، مع أن الحافظ ذكرها  
 في هدي الساري فلعله أخر ذكرها إلى قسم المبهمات الذي وعد بانجازه من  
 ضمن كتابه الاصابة ، ولكن المنية اخترته قبل ذلك ، أو نسي ، والله أعلم .

- ( ٥ ) بالزاي المشددة - انظر التبصير - ( ١٤٥٤ / ٤ ) .  
 ( ٦ ) يحيى بن محمد بن السكن بن حبيب البصري ، صدوق من الحادية عشرة ( ت بعد الخمسين )

خ د س / التقريب ( ٣٥٧ / ٢ ) .

ثنا (حيان) بن هلال<sup>(١)</sup> قال : ثنا أبان<sup>(٢)</sup> قال : ثنا يحيى قال : ثنا أبو سلمة بسن عبد الرحمن عن يزيد بن نعيم بن هزال<sup>(٣)</sup> وكان هزال استرجم ماعزا<sup>(٤)</sup> قال : كانت لأهلى جارية ترعى غنما لهم ، يقال لها فاطمة قد أملك<sup>(٥)</sup> وإن ماعزا وقع عليهم ، وإن هزالا أخذه فقال له : انطلق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فتخبره بالذى صنعت عسى أن ينزل فيك قرآن فأمر به<sup>النبي</sup> صلى الله عليه وسلم فرجم ، فلما عضته<sup>(٦)</sup> مس الحجارة انطلق فاستقبله رجل بكذا وكذا أو بساق بعير فضربه ، فصرعه فقَالَ : يا هزال لو سترته بثوبك كان خيرا لك .

وهذا الرجل الذى<sup>(٧)</sup> استقبله<sup>(٧)</sup> وضربه فصرعه : هو عبد الله بن أنيس<sup>(٨)</sup>.

- (١) حبان بن هلال - أبو حبيب البصرى ، ثقة ثبت من التاسعة . (ت ٢١٦) / ع .  
 وحبان - جاءت فى الأصل هكذا - " حليل " - . التقريب (١٤٦/١) .  
 (٢) أبان بن يزيد العطار البصرى ، أبو يزيد ، ثقة له أفراد من السابعة ( ت - فى حدود الستين ) . خ م د س . التقريب (٣١/١) .  
 (٣) يزيد بن نعيم بن هزال ، الأسلمى مقبول من الخامسة ، وروايته عن جده .  
 رسالة / م د س . التقريب (٢/٣٧٢) .  
 (٤) أى طلب له الرجم لأنه هو الذى بعثه إلى النبى صلى الله عليه وسلم ليخبره بأمره .  
 (٥) يقال ملكت العجين وأملكته ، إذا أنعمت عجنه وأجدته . انظر النهاية (٣٥٩/٤) ، ولعل المراد هنا - أنها صارت ناعمة جيدة الطلعة .  
 (٦) هكذا فى الأصل لكن لفظ المس مذكور والأولى أن يقول " عضه " ، والمعنى ، فلما أشد به الألم هرب .  
 (٧) جاء فى الأصل : " استقبل " وأضفت هاء الضمير فى الأصل لأن المقام يقتضيه  
 (٨) صرح به أبو داود ، وجاء فى رواية عند أحمد ( ٢١٧ / ٥ ) أنه عبد الله ابن أنيس أو أنس بن نادية . والأول هو الصحيح . ولم أجد للثانى ترجمة فى الاصابة ، وكذلك ورد فى المستفاد (٧٣) ، والمختصر ( ق - ٧ ) ، والافصح ( ق - ٣٥ ) ، والتوضيح ( ق - ١٥٤ ) على أنه عبد الله بن أنيس



١٧٨ - ما أخبرنا أبو محمد عن أبيه قال : ثنا أبو محمد بن بتوش قال : ثنا أبو بكر القرشي قاله <sup>(١)</sup> أحمد بن شعيب قال أبنا محمد بن يشار <sup>(٢)</sup> قال : ثنا عبد الرحمن <sup>(٣)</sup> قال : ثنا سفيان عن زيد بن أسلم عن يزيد بن نعيم عن أبيه أن ما عزين مالك أتسى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أقم على كتاب الله ، فأعرض عنه أربع مرات ، ثم أسر النبي صلى الله عليه وسلم برجمه فلما مسته الحجارة ، خرج يشتد فخرج عبد الله بن أنيس من نادى قومه برصف حمار <sup>(٤)</sup> فضربه به فصرعه فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته بأمره فقال : ألا تركتوه لعله يتوب فيتوب الله عليه ، ثم قال يا هزال : لو سترته بثوبك كان خيرا لك .

( ١ ) هكذا في الأصل ولعل الصواب " قاله له " .

( ٢ ) محمد بن يشار بن عثمان العبدى البصرى ، أبو بكر ، بندان ، ثقة من العاشرة ،

( ت - ٢٥٢ ) / ١٠ ع التقريب ( ١٤٧ / ١٢ ) .

( ٣ ) هو عبد الرحمن بن مهدي أنظر تحفة الاشراف ( ٢٠٤ / ٩ ) .

( ٤ ) أى يساق حمار .

### التخريج :

- أخرجه - مبهما - مالك في ( الحدود - ٢ / ٨٢٠ - ح ٢ ) مرسلًا عن سعيد بن المسيب ومن طريقه ساقه المصنف . والبخارى في ( الصلاق - ٣٨٨ / ٩ و ٣٨٩ - ح ٥٢٧٠ و ٥٢٧١ ) عن جابر بن عبد الله وأبي هريرة ، وفي ( الحدود - ١٢ / ١٢٠ و ١٢٩ - ح ٦٨١٥ و ٦٨٢٠ ) عن أبي هريرة وجابر ، وفي مواضع أخر عنهما أيضا ، ومسلم في ( الحدود - ١٣١٨ / ٣ - ح ١٦ ) عن أبي هريرة و ( - ح ١٨ ) وعن جابر بن عبد الله ، وأبو داود في ( الحدود - ٥٨٠ / ٤ - ح ٥٨١ و ٤٤٢٨ و ٤٤٣٠ ) عن أبي هريرة ، والترمذى في ( الحدود - ٣٦ / ٤ - ح ١٤٢٩ ) ، والنسائى في ( الجنائز - ٦٢ / ٤ ) والدارمى في ( الحدود - ١٧٦ / ٢ ) كلهم عن جابر بن عبد الله ، وأحمد ( ٣ / ٣٢٣ و ٣٨٦ - ٣٨٧ ) عن جابر وعن غيره في مواضع كثيرة من المستد ، وابن حبان - كما في موارد الظمان ( - ٣٦٢ - ح ١٥١٣ ) عن أبي هريرة .

## ٥٢ - خبر آخر

١٧٩ - أخبرنا أبو محمد بن عتاب - بقراءتي عليه - وأبو بحر الأسدي - سماعا عليه - أن أبا عمر بن عبد البر النمري أخبرهما قال : ثنا سعيد بن نصر قال : ثنا قاسم بن أصبغ عن محمد بن وضاح عن يحيى بن يحيى عن مالك عن ابن شهاب عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف أنه أخبره أن مسكينة مرضت فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمرضها قال : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود المساكين ، ويسأل عنهم فقَالَ

== وأخرجه - بتسمية الرجل دون المرأة - مسلم في ( الحدود - ٣ / ١٣١٩ - ح ١٧ و ٢٠ ) وقد ساقهما المصنف من طريقه . و ( ص ١٣٢٠ - ح ٢٣١٩ و ٢٣٢٠ ) عن ابن عباس وبريدة ، والبخاري في ( الحدود - ١٢ / ١٣٥ - ح ٦٨٢٤ ) ، وأبو داود في ( الحدود - ٤ / ٥٧٣ - ح ٤٤١٩ ) عن نعيم بن هزال و ( ح ٤٤٢٠ ) عن جابر بن عبد الله و ( - ح ٤٤٢١ و ٤٤٢٥ و ٤٤٢٧ ) عن ابن عباس و ( - ح ٤٤٢٢ و ٤٤٢٣ ) عن جابر بن سمرة ، والترمذي في ( الحدود - ٤ / ٣٥ و ٣٦ - ح ١٤٢٧ و ١٤٢٨ ) عن ابن عباس ، وأبي هريرة ، وابن ماجه في ( الحدود - ٢ / ٨٥٤ - ح ٢٥٥٤ ) عن أبي هريرة ، والدارمي في ( الحدود - ٢ / ١٧٦ - ١٧٨ ) عن جابر بن سمرة وأبي سعيد وبريدة ، وأحمد ( ١ / ٨ ) عن أبي بكر و ( ٢٣٨ ) عن ابن عباس ، وفي مواضع آخر أيضا . والبخاري وأبو يعلى والطبراني في الأوسط - عن أبي بكر كما في مجمع الزوائد - ( ٦ / ٢٦٦ ) ، وابن حبان كما في موارد الظمان - ( ٣٦٣ و ٣٦٤ - ح ١٥١٤ و ١٥١٥ ) عن أبي هريرة وجابر . أما التي زني بها فقد أبهت في تلك الأحاديث ، وقد وردت تسميتها كما أشرت إليه من قبل عند أحمد ( ٥ / ٢١٧ ) من طريق يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن نعيم بن هزال .، والنسائي في الكبرى بالنسبة للمرأة ، والضارب لما عز أيضا . انظر تحفة الاشراف - ( ٩ / ٣٤ - ح ١١٦٥١ ) كما جاء مسمى عند أبي داود في ( الحدود - ٤ / ٥٧٣ - ح ٤٤١٩ ) ، وأحمد ( ٥ / ٢١٧ ) كلاهما من طريق يزيد بن نعيم عن أبيه .

رسول الله صلى الله عليه وسلم " إذا ماتت فآذ نونى بها فخرج بجنازتها ليلا ، فكرهوا أن يوقظوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما أصبح أخبر بالذى كان من شأنها . فقال : " ألم آمركم أن تؤذ نونى بها ؟ " قالوا : يا رسول الله ! كرهنا أن نخرجك ليلا ، ونوقظك ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صف بالناس على قبرها ؛ وكبر أربع تكبيرات . ( ١ )

( ٢ ) هذه المرأة المتوفاة - رحمها الله - هي : أم محجن .

الحجة فى ذلك :

١٨٠ - ما أخبرنا أبو محمد بن محسن وأبو عمران موسى بن عبد الرحمن - إجازة - أن أبا عمر النمرى أخبرهما قال : أنا أبو محمد عبد الغنى بن سعيد مكاتبة<sup>(٣)</sup> قال :

( ١ ) قال ابن عبد البر فى التمهيد ( ٦ / ٢٥٤ ) : " لم يختلف على مالك فى الموطأ فى إرسال هذا الحديث ثم أضاف قائلا : " وقد روى سفيان بن حسين هذا الحديث عن ابن شهاب عن أبي أمامة بن سهل عن أبيه عن النبي صلى الله عليه عليه ، وهو حديث مسند متصل صحيح - من غير حديث مالك - من حديث الزهرى وغيره ، وروى من وجوه كثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم كلها ثابتة . ( ٢ ) صرح بها البيهقى - كما سيأتى فى التخرىج - وابن حجر فى الإصابة ( ٤ / ٢٩٣ ) وقال : " ورد ذكرها فى الصحيحين من غير تسمية " ثم ذكر أن يحيى بن أبى أنيسة قد سماها محجنة ثم قال : " هو متروك " ، كما ساق حديث عبد الله بن بريدة عن أبيه ، والذى فيه " أم محجن " ومثله فى المستفاد ( ٣٠ ) ، وعند عبد الغنى فى مبهماته ( ق - ٣٠ ) ، والمصنف فى مختصره ( ق - ٧ ) وقال : " ذكر ذلك عبد الغنى فى الفوامض له ، ولم يذكرها أبو عمر النمرى فى الصحابة " ، ومثله فى الافصاح - ( ق - ٦٢ ) .

( ٣ ) قد يكاد يكون الموضع الوحيد الذى بين فيه ابن عبد البر كيفية روايته عن عبد الغنى بن سعيد وقد مر؛ وسيأتى من روايته عنه - ويستعمل لفظ حدثنا فيما أخذه عنه مكاتبة ، وهذا نوع من تدليس فى الحقيقة ، لكن ابن عبد البر إمام الصنعة فى وقته وقد تعرض لهذه المسألة فى كتابه جامع بيان العلم ( ٢١٧ / ٢ - ٢١٨ ) ، وبين جواز ذلك وقد قال : الذهبى فى السير ( ١٧ / ٤٦١ ) . . . ثم إطلاق الأخبار على ما هو بالإجازة مذهب معروف قد غلب استعماله على محدثى الأندلس وتوسعوا فيه . . .

ثنا أبوطاهر السدوسي<sup>(١)</sup> القاضي قال : ثنا أبو أحمد محمد بن عبدوس بن كامل<sup>(٢)</sup> قال :  
 ثنا محمد بن حميد<sup>(٣)</sup> قال ثنا مهرا بن أبي عمر قال :<sup>(٤)</sup> ثنا أبو سنان سعيد بن سنان<sup>(٥)</sup>  
 الشيباني عن طقمة بن مرثد عن ابن بريدة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم  
 مر بقبر حديث عهد يدفن ومعه أبو بكر رضى الله عنه . فقال : قبر من هذا ؟ فقال :  
 يارسول الله ! هذه أم محجن كانت مَوْلَعَةً<sup>(٦)</sup> بأن تلتقط القذى<sup>(٧)</sup> من المسجد ، قال :  
 أفلا آذ نتمونى ؟ قالوا : كنت ناعما فكرهنا أن نهيجك قال : فلا تفعلوا فإن صلاتى  
 على موتاكم تنزلهم قبورهم ، قال : فصاف بأصحابه فصلى عليها .

( ١ ) أبو الطاهر محمد بن أحمد الذهلى السدوسى قال الخطيب : كان ثقة ( ت ٣٦٧ ) ،

تغ ( ١ / ٣١٣ - ٣١٤ ) .

( ٢ ) أبو أحمد محمد بن عبدوس بن كامل ، كان من المعدودين فى الحفظ وحسن المعرفة

بالحديث ، أكثر الناس عنه لثقتة وضبطه ، ( ت - ٢٩٣ ) . تغ ( ٢ / ٣٨١ - ٣٨٢ ) .

( ٣ ) محمد بن حميد بن حيان الرازى ، حافظ ضعيف ، وكان ابن معين حسن الرأى فيه ،

من العاشرة ( ت - ٢٣٠ ) / د ت ق . التقريب ( ٢ / ١٥٦ ) .

( ٤ ) مهرا بن بكسر أوله - ابن أبى عمر ، العطار أبو عبد الله الرازى ، صدوق له أوهام

سبى الحفظ من التاسعة / مد ق . التقريب ( ٢ / ٢٧٩ ) .

( ٥ ) أبو سنان سعيد بن سنان ، الشيبانى الأصغر ، الكوفى ، نزيل الرى ، صدوق

له أوهام من السادسة . / م د ت س ق . التقريب ( ١ / ٢٩٨ ) .

( ٦ ) من ولع بالشئ - وهنا بفتح اللام ، أى مغرى به . انظر النهاية ( ٥ / ٢٢٦ ) .

( ٧ ) بالقاف والذال المعجمة مقصور . جمع قذاة ، وجمع الجمع - أقذية وأصله : ما يسقط

فى العين والشراب ، ثم استعمل فى كل شئ يقع فى البهيت وغيره إذا كان يسيرا .

الفتح ( ١ / ٥٥٣ ) .

### التخريج :

- أخرجه - مبهما - مالك فى ( الجنائز - ١ / ٢٢٧ - ح ١٥ ) ومن طريق ساقه

المصنف ، والبخارى فى ( الصلاة - ١ / ٥٥٢ - ح ٤٥٨ ) وفيه أن رجلا أسود -

أو امرأة سوداء ..

قال الحافظ فى الفتح ( ١ / ٥٥٣ ) : " الشك فيه من ثابت لأنه رواه عنه جماعة هكذا ،

أو من أبى رافع ، ثم ذكر أنه ورد عن حماد قوله : " ولا أراه إلا امرأة " ، وكذلك عند

البخارى ، ( ح - ٤٦٠ ) ، وفى ( الجنائز - ٣ / ٢٠٤ - ح ١٣٣٧ ) ، ومسلم فى =

قال أبو سنان فعرضت هذا الحديث على عمرو بن مرة فقال : إنَّ أبا موسى وأصحابه صلوا على قبر بعد ما دفن وقال : لا أسبق اليوم بالصلاة عليه .

== ( الجناز - ٦٥٩ / ٢ - ح ٩٥٦ ) ، وأبو داود في ( الجناز - ٥٤١ / ٣ - ح ٣٢٠٣ ) ، والترمذي في ( الجناز - ٣٤٦ / ٣ - ح ١٠٣٧ ) وقال : " وفي الباب عن أنس وبريدة ، ويزيد بن ثابت وأبي هريرة وعامر بن ربيعة وأبي قتادة ، وسهل بن حنيف ، وحديثه المذكور عن ابن عباس ، وقال : حديث حسن صحيح ، " وأما ما سبق ذكره من أحاديث فهي عن أبي هريرة . والنسائي في ( الجناز - ٤٠ / ٣ ) من طريق مالك به ، وابن ماجه في ( الجناز - ٤٨٩ / ١ - ح ١٥٢٨ ) عن زيد بن ثابت ، وابن حبان ، كما في موارد الظمان : ( ١٩٣ - ح ٧٥٩ ) عن زيد بن ثابت وابن أبي شيبه - كما في المطالب العالمة في ( الجناز - ٢٠٩ / ١ - ح ٧٤٤ ) عن عامر بن ربيعة نبه على أحاديث أخرى في هذا الباب عنه وعن غيره من الصحابة .

وأخرجه - مسمى - البيهقي في ( الجناز - ٤٨ / ٤ ) عن بريرة ، قال الحافظ في الفتح ( ١ / ٥٥٣ ) : " إسناده حسن " .

## ٥٣ - خبر آخر

قرأت  
 ١٨١ - قرأت على أبي محمد بن عتاب قال <sup>خ</sup> على أبي القاسم حاتم بن محمد قال :  
 ثنا علي بن محمد بن خلف قال : ثنا حمزة بن محمد والحسن بن الخضر الأسيوطي قالا :  
 ثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي قال : أنا عمرو بن علي قال : أبنا  
 عبد الرحمن <sup>(١)</sup> قال : ثنا مالك بن أنس <sup>(٢)</sup> عن فضل بن أبي عبد الله عن عبد الله بن نيار  
 عن عروة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إلى بدر ف تبعه رجل من  
 المشركين فلحقه عند الجمرة فقال : إني أريد أن أتبعك ؟ قال : تؤمن بالله وبرسوله ؟  
 قال : لا . قال فارجع فلن نستعين بمشرك ولحقنا عند الشجرة - ففرح بذلك أصحاب  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان له قوة وجلد - قال : جئت لا أتبعك وأصيب  
 معك ، قال : تؤمن بالله ورسوله ؟ قال : لا . قال فارجع فإننا لن نستعين بمشرك ،  
 ثم لحقه علي ظهر <sup>(٣)</sup> البيداء فقال له مثل ذلك . قال : تؤمن بالله ورسوله ؟ قال :  
 نعم . فخرج . <sup>(٤)</sup>

الرجل الذي قال له النبي صلى الله عليه وسلم : إنا لن نستعين بمشرك ، فأسلم  
 وحسن إسلامه هو : خبيب بن يساف <sup>(٥)</sup> قال ذلك الواقدي في مغازيه عن أشياخه .

- 
- (١) هو عبد الرحمن بن مهدي . انظر تحفة الاشراف (١٣/١٢) .  
 (٢) أخرجه - مسلم في ( الجهاد - ح ١٥٠ ) من طريق مالك به .  
 (٣) قد رواه الامام أحمد عن عبد الرحمن بن مهدي عن مالك به . . وقد ورد فيه  
 ثم لحقه حسين ظهر علي البيداء .  
 (٤) عند أحمد (١٤٩/٦) " فخرج به " .  
 (٥) بالخاء المعجمة مصفرا بن يساف بهزمة مكسورة وقد تبدل تحتانية - كما هو  
 الحال هنا عند المصنف - ابن عتبة بكسر المهملة وفتح النون بعد ها موحدة .  
 انظر الاصابة (٤١٨/١) - وذكر الحافظ عن ابن إسحاق أنه ذكره فيمن شهد  
 بدرا . انظر سيرة ابن هشام (٣٧١/٢) كما عزاه لسوسى بن عقبة أيضا .  
 وصرح به أحمد ، والبخاري ، والطبراني ، والحاكم كما سيأتي في التخريج ، وكذلك  
 ورد في المستفاد (٧٨) ، وفي المختصر عند المصنف (ق - ٣٧) وعزاه للواقدي  
 وللبخاري في تاريخه . ومثله في الافصاح (ق - ٣٥) .

١٨٢ - فيما أخبرنا أبو بكر بن العربي عن أبي الحسين الصيرفي قال : ثنا

أبو محمد الجوهري قال : ثنا أبو عمر بن حيوية قال : ثنا عبد الوهاب بن أبي حية عن محمد بن شجاع عن محمد بن عمر الواقدي .

١٨٣ - وأبنا أبو بحر الأسدي عن أحمد بن عمر العذري عن أبي ذر عبد بن أحمد

قال : ثنا أبو بكر بن عبدان<sup>(١)</sup> عن محمد بن سهل<sup>(٢)</sup> قال : ثنا البخاري قال ثنا عبد الله

ابن محمد الجعفي قال : ثنا يزيد بن هارون قال : أبنا (مسلم) بن سعيد<sup>(٣)</sup> حدثني

خبيب بن عبد الرحمن بن خبيب بن يساف<sup>(٤)</sup> عن أبيه<sup>(٥)</sup> عن جده خرج النسبي

صلى الله عليه وسلم يريد وجهها فأتته/قال : لانستعين بالمشركين على المشركين (٦ ب)

فأسلمنا وشهدنا معه .

(١) محمد بن الحسن بن عبدان أبو بكر ، ثقة . تخ (٢١٤/٢) .

(٢) محمد بن سهل المقرئ النسوي . انظرت . ك (١١٧٠/٣) .

(٣) مسلم بن سعيد الثقفي الواسطي ، صدوق عابد ، ربما وهم من التاسعة / ٤ بخ .

التقريب (٢ / ٢٤١) . وجاء في الأصل - " مسلم " ، وهو تصحيف .

(٤) خبيب بن عبد الرحمن بن خبيب بن يساف الأنصاري ، أبو الحارث ، ثقة من

الرابعة ، (ت - ١٣٢) . ع / . التقريب (١ / ٢٢٢) .

(٥) عبد الرحمن بن خبيب مولى بنى تميم ، مقبول من الرابعة / بخ . التقريب :

(١ / ٤٧٧) .

#### التخريج :

أخرجه - مبهما - النسائي في الكبرى في السير - عن عمرو بن علي عن

عبد الرحمن عن مالك به ومن طريقه ساقه المصنف ، ومن طريق إسحاق بن إبراهيم

عن وكيع عن مالك نحوه . انظر تحفة الاشراف (١٢/١٣ - ح ١٦٣٥٨) .

وأخرجه - مبهما - مسلم في (الجهاد - ٣/١٤٤٩ - ح ١٨١٧) من طريق مالك

به . وأبو داود في (الجهاد - ٣/١٧٢ - ح ٢٧٣٢) ، والترمذي في (السير -

٤/١٢٧ - ١٢٨ - ح ١٥٥٨) ، وابن ماجه في (الجهاد - ٢/٩٤٥ - ح ٢٨٣٢) ، وأحمد

(٦ / ٦٧ - ٦٨ و ١٤٩٩) كلهم من طريق مالك به ، والدارمي في (السير -

٢ / ٢٣٣) من طريق مالك أيضا .

وأخرجه - مسمى - الواقدي في مغازيه (١ / ٤٧) والبخاري في التاريخ الكبير

(٣ / ٢٠٩) ومن طريقه ساقه المصنف .

٥٤ - خبر آخر

١٨٤ - قرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد - رحمهما الله - عن أبيه قال : ثنا أبو بكر عبد الرحمن بن أحمد وأبو القاسم خلف بن يحيى قالا : ثنا أحمد بن مطرف عن عبيد الله بن يحيى عن أبيه عن مالك بن أنس عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن ابن عوف عن أبي هريرة أن رجلا أفطر في رمضان فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكفر بعتق رقبة أو صيام شهرين متتابعين أو إطعام<sup>(١)</sup> ستين مسكينا فقال : لا أجد . فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرق<sup>(٢)</sup> ثم فقال : خذ هذا فتصدق به فقال : يارسول الله ما أجد أحوج مني . فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت أنيابسه ثم قال : كله .

الرجل المفطر في رمضان هو سلمة بن صخر البياضي .<sup>(٣)</sup>

= وأخرجه - مسمى - أحمد (٤٥٤/٣) من طريق خبيب بن عبد الرحمن عن أبيه عن جده ، والحاكم في (الجهاد - ١٢١/٢ - ١٢٢) . والطبراني كما في (المجمع - ٣٠٣/٥) ونسبه أيضا لأحمد ، وقال : " رجاله ثقات " ، وأحمد بن منيع - كما في الاصابة (٤١٨ / ١) .

(١) قال ابن عبد البر في التمهيد (١٦١/٧) " هكذا روي هذا الحديث عن مالك ، لم يختلف رواية الموطأ عليه فيه بلفظ التخير في العتق ، والصوم والإطعام ، ولم يذكر الفطر بأي شيء كان . هل كان بجماع أو يأكل ؟ بل أيهم ذلك . . . "

(٢) هو زبيل منسوج من نسائج الخوص ، وكل شيء مضمور فهو عرق وعرقه بفتح الراء فيها . النهاية (٢١٩/٣) .

(٣) جزم به ، عبد الغني بن سعيد في مبهمات (ق - ١٦) وتبعه على ذلك المصنف هنا ، وفي مختصره (ق - ٧) وعزاه لابن الجارود في المنتقى ، وابن أبي شيبة في مسنده ، وقال : " يقال سلمان بن صخر ، ومثله في المستفاد (٣٦ - ٣٧) ، وعزاه أيضا لابن طاهر ، والافصح (ق - ٢٣) ، وأيضا ورد في التنبيه (ق - ١٩) ، ومثله في التوضيح (ق - ٥٠) ولم يرتض ما أورده عبد الغني . قال الحافظ في الفتح (١٦٢/٤) : " وقيل : هو سلمة بن صخر البياضي ولا يصح كما سيأتي . ثم قال : في (ص ١٦٤) : " لم أقف على تسميته " - أي المفطر في نهار رمضان ، =



والحجة في ذلك :

١٨٥ - ما أخبرنا به أبو محمد بن عتاب - قراءة عليه - وأنا أسمع غير مرة قال : قرأت على أبي القاسم حاتم بن محمد قال : ثنا أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن <sup>(١)</sup> قال : ثنا محمد بن محمد بن جبريل <sup>(٢)</sup> عن أبيه <sup>(٣)</sup> قال : ثنا أبو محمد عبد الله بن علي بن الجارود قال : ثنا محمد بن يحيى قال : ثنا يزيد بن هارون قال : ثنا محمد ابن إسحاق <sup>(٤)</sup> عن محمد بن عمرو بن عطاء <sup>(٥)</sup> عن سليمان بن يسار عن سلمة بن صخر البياضي

= ثم أورد ما استدلل به عبد الغني ، وابن بشكوال - من أوله ، ثم كر عليهما بالنقض مبينا السبب الذي حملهما على ذلك فقال : " ولعل الذي حملهما على القول به هو ما اتفق " ، أي من القصتين .

١ - أن كلا منهما من بني بياضه .

٢ - صفة الكفارة وترتيبها .

٣ - أن كلا منهما كان عاجزا عن الأداء ولا يقدر على شيء ، فلا يلزم من هذا اتحاد القصتين ثم قرأتهما واقعتان ، فقصة المجمع في الحديث ، أي حديث الباب عند مالك وغيره جاء فيه ، " وقعت على امرأتي وأنا صائم - وفي قصة سلمة بن صخر أن ذلك كان ليلا ، فافترقا . انظر المصدر السابق .

ويرى ابن عبد البر أن المحفوظ أن المظاهر من امرأته في رمضان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم هو سلمة بن صخر وأما ما جاء عن سعيد بن المسيب من أن الرجل الذي وقع على امرأته هو سلمة فهذا وهم ، وتعقبه الحافظ قائلًا ويحتل أن يكون في الرواية المذكورة " وقع على امرأته في رمضان " أي ليلا بعد أن ظاهر فلا يكون وهما ولا يلزم الاتحاد . كما حكم بالوهم على ما وقع عند ابن الحاجب في مباحث العام من مختصره ، من أن الرجل " هو أبو بردة ابن نيار ، فقال " وهو وهم يظهر لمن تأمل بقية كلامه " ، انظر الفتوح : (١٦٤/٤) .

(١) عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أسد ، أبو محمد ، رُحل إلى المشـرق ( سنة ٣٤٢ ) . كان شيخا ذكيا حافظا . الصلة ( ٢٤٥/١ - ٢٤٤٢ ) .

(٢) لم أجد لهما ترجمة .

(٤) فيه محمد بن إسحاق وهو مدلس وقد عنعن - وهو متابع - كما سيأتى في الطريق الآتى .

(٥) محمد بن عمرو بن عطاء القرشي السعاري ، المدني ، ثقة من الثالثة ( تفي حسدود

العشرين ) . / ع التقريب ( ١٩٦/٢ ) .

قال : كنت امرأاً قد أوتيت من جماع النساء ما لم يؤت أحد غيري ، فلما كان (١) رمضان  
ظاهرت من امرأتي حتى ينسلخ قرناً (٢) من أن أصيب من ليلتي منها (شيئاً) (٣) فأتابيع  
ذلك حتى يدركني النهار وأنا لا أستطيع أن أنزع - فبينما هي تخدمني ذات ليلة ،  
إن انكشف لي منها فوثيت عليها - فلما أصبحت غدوت على قومي ، فأخبرتهم خبري ،  
فقلت لهم : انطلقوا معي (٤) إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه بأمرى .

فقالوا : لا - والله لا نفعل ، نتخوف أن ينزل فينا قرآن \* ! أو يقول فينا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم مقالة يبقى عارها (٥) ! ولكن ان هب فاصنع ما بدا لك ، فخرجت حتى  
أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخبرته خبري ، قال لي : أنت بذاك ؟ قلت :  
أنا بذاك . قال : أنت بذاك ؟ قلت : أنا بذاك \* .

قال : \* أنت بذاك \* ؟ قلت : أنا بذاك ، فامض في حكم الله فإنني صابر محتسب  
قال : اعتق رقبة قال : فضربت صفحة عنقي ، فقلت نوالذي يعثك بالحق يا رسول الله ،  
ما أصبحت أملك غيرها .

قال : فسم شهرين متتابعين ، قلت : يا رسول الله وهل أصابني ما أصابني إلا من  
الصوم ؟ ! قال : فأطعم ستين مسكيناً قلت : والذي يعثك بالحق لقد بتنا ليلتنا  
وحشاً (٦) مالنا عشاء \* ، قال : ان هب إلى صدقة بنى زريق - قال ابن يحيى والصواب  
أريق - فقل له فليدفعها إليك فاطعم عنك منها وسقاً (٨) من ترستين مسكيناً ، واستعن

(١) في المنتقى " من رمضان " . (٢) أي خوفاً .

(٣) في الأصل - نساء - بدلاً من - شيئاً - . والتصويب من المنتقى .

(٤) في المنتقى باسقاط " معي " . (٥) في المنتقى - " علينا " - .

(٦) أي جائعين لا طعام لهما - يقال أوحشى الرجل إذا جاع . النهاية (١٦١/٥) .

(٧) فلعل المراد بابن يحيى هو محمد بن يحيى الذهلي - وفي المنتقى " والصواب

زريق ، وليس ثم فرق بين ما أورده أولاً وبين ما صوبه والظاهر أن المحقق لم  
ينتبه لذلك .

(٨) بالفتح ، مكيال - عبارة عن ستين صاعاً ، وهو ثلاثمائة وعشرون رطلاً عند أهل

الحجاز . انظر النهاية (١٨٥/٥) .

بساترها عليك وعلى عيالك . قال : فرجعت إلى قومي فقلت : وجدت عندكم الضيق وسوء الرأي ، ووجدت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم السعة والبركة ، قد أمر لي بصدقكم فادفعوها إلى ، قال : فدفعوها إليه .<sup>(١)</sup>

قال ابن الجارود : وأخبرنا محمد بن عبد الحكم<sup>(٢)</sup> أن ابن وهب أخبرهم قال : أخبرني ابن لهيعة وعمرو بن الحارث<sup>(٣)</sup> عن بكير بن الأشج عن سليمان بن يسار أن رجلا من بني زريق يقال له سلمة بن صخر فذكر الحديث بنحوه على الاختصار .<sup>(٤)</sup> وقال في آخره فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ( بتمر )<sup>(٥)</sup> فأعطاه إياه وهو قريب من خمسة عشر صاعا - فقال : تصدق بهذا ، قال : يا رسول الله على أفقر مني ومن أهلي ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كله<sup>(٦)</sup> وأهلك .

١٨٦ - وأخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد عن أبيه رحمه الله - قال : ثنا خلف (٦٦ ب)

ابن يحيى قال : ثنا عبد الله بن يوسف عن محمد بن وضاح عن أبي بكر بن أبي شيبة ، قال : ثنا عبد السلام بن حرب عن إسحاق بن عبد الله بن أبي (فروة)<sup>(٧)</sup> عن بكير بن عبد الله بسن الأشج عن سليمان بن يسار عن سلمة بن صخر قال : ظهرت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقعت عليها قبل أن أكفر ، فسألت النبي صلى الله عليه وسلم ، فأفانسي بكفارة .

(١) في المنتقى - " لي " على أنه هو القائل ، وهنا يبدو أنها من الراوى عنه وهو سليمان بن يسار .

(٢) محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن أعين المصري الفقيه ثقة من الحادية عشرة ، (ت - ٢٦٨) / ٠ س . التقريب (١٧٨/٢) .

(٣) عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري مولا هم ، المصري أبو أيوب ، ثقة فقيه ، حافظ ، من السابعة ، (ت - قبل ١٥٠) / ٠ ع التقريب (٦٧/٢) .

(٤) هذا الحديث بنصه في المنتقى (- ح ٧٤٥) ولم يتصرف فيه المصنف .

(٥) ساقط من الأصل ، وهو ثابت في المنتقى .

(٦) في المنتقى - " كله أنت وأهلك " .

(٧) إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة الأموي مولا هم المدني - متروك من الرابعة ،

(ت - ١٤٤) / د ت ق . التقريب (٥٩ / ١) .

وفروة قد تصحفت إلى " قرة " في الأصل وقد صححتها من كتب التراجم .

ويقال فيه أيضا سلمان بن صخر. (١)

١٨٧ - حدثنا أبو عمران موسى بن عبد الرحمن - إجازة - أن أبا عمر النمري ، أخبركم قال : ثنا خلف بن قاسم ثنا ابن السكن قال : حدثني حيان بن بشر الأسدي (٢) ، قال : ثنا محمد بن الحسن بن كيسان (٣) قال : ثنا حيان بن هلال قال : ثنا أبيان العطار قال : ثنا يحيى بن أبي كثير قال : حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن سليمان ابن صخر ، جعل امرأته عليه كظهر أمه وذكر الحديث .

(١) هذا خلاف في اسم الشخص الواحد، فقد سبق أن ذكر أنه سلمة بن صخر ، وذكر هنا أنه يقال فيه سلمان - وهو الصحيح ، وليس سليمان - كما تصحفت في الأصل . انظر الإصابة (٦٦/١) حيث قال الحافظ " ويقال اسمه سلمان وسلمة أصح " .

وهذا السند لا تقوم به حجة لأنه ضعيف جدا ، بسبب ما قيل في إسحاق بن عبد الله فلا يتابع على حديثه .

(٢) حيان بن بشر الأسدي هذا متقدم الوفاة فلقد ( ت - ٢٣٨ ) ولا يمكن لابن

السكن المولود ( سنة ٢٩٤ ) أن يروى عنه . انظر تخ ( ٢٨٤/٨ - ٢٨٦ ) .

(٣) لم أجد له ترجمة بسبب هذا الخلط الذي وقع في هذا السند .

### التخريج :

أخرجه مالك في ( الصيام - ٢٩٦/١ - ح ٢٨ ) ومن طريقه ساقه المصنف .

والبخاري في ( الصوم - ١٦٣/٤ - ح ١٩٣٦ و ١٩٣٧ ) ، وفي ( الهبة -

١٢٣/٥ - ح ٢٦٠٠ ) ، وفي ( النفقات - ٥١٣/٩ - ح ٥٣٦٨ ) ، وفي

( الأدب - ٥٠٣/١٠ - ح ٦٠٨٧ ) ، وفي ( الكفارات - ٥٩٥/١١ - ح ٦٧٠٩ و

٦٧١٠ و ٦٧١١ ) ، وفي ( الحدود - ١٣١/١٢ - ح ٦٨٢١ ) كلها من طريق

الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة .

ومسلم في ( الصيام - ٧٨١/٢ - ح ١١١١ ) ، وأبوداود في ( الصوم - ٧٨٣/٢ و

٧٨٥ - ح ٢٣٩٠ و ٢٣٩٢ ) ، والترمذي في ( الصوم - ٩٣/٣ - ح ٧٢٤ ) ، وابن

ماجه في ( الصوم - ٥٣٤/١ - ح ١٦٧١ ) ، وابن أبي شيبة في مصنفه في ( الصيام -

١٠٦/٣ ) عن أبي هريرة وغيره . ولم أجد الحديث الذي ساقه المصنف من طريقه

وأخرجه - مسمى - ابن الجاورود في ( الظهار - ٢٤٨ - ح ٧٤٤ و ٧٤٥ ) ومن

طريقه ساقهما المصنف - ، وأبوداود في ( الطلاق - ٦٦٢/٢ - ٢٢١٣ ) = =

١٨٨ - قرأت على أبي بكر محمد بن عبد الله المعافى قال : ثنا أبو الحسن علي بن أيوب قال : ثنا أبو الطاهر عبد الغفار بن محمد قال : ثنا أبو علي محمد بن أحمد الصواف ثنا بشر بن موسى ثنا عبد الله بن الزبير الحميدى ثنا سفيان بن عيينة حدثني عبد الله بن محمد بن عقيل<sup>(١)</sup> أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة من الأنصار فرشت له حَمَورًا لها - وَالصَّوْرُ النخلات المجتمعات - وذبحت له شاة فأكل منها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حانت<sup>(٢)</sup> صلاة الظهر فقام رسول الله فتوضأ ثم صلى الظهر، ثم أوتى (بَعْلَلَةٌ)<sup>(٣)</sup> الشاة، فأكل منها، ثم قام إلى العصر فصلى ولم يتوضأ، ثم أتيت أبا بكر الصديق - رضى الله عنه - لا أهله : هل عندكم شيء قالوا : لا . قال فأين شاتم الوالد ؟ فأتى بها، فحلبها ، وجعل لنا منه لَبًّا فأكل منه وأكلنا ثم قام إلى الصلاة فصلى، ولم يتوضأ، ثم أتيت عمر بن الخطاب - رضى الله عنه -

== والترمذى فى ( الطلاق - ٣ / ٤٩٤ - ٤٩٥ - ح ١٢٠٠ ) ، وابن ماجه فى ( الطلاق - ١ / ٦٦٥ - ح ٢٠٦٢ ) وأحمد ( ٤ / ٣٧ ) كلهم عن سلمة بن صخر<sup>١</sup> إلا الترمذى فقد رواه عن سلمان بن صخر وقال : " هذا حديث حسن " ثم أضاف ويقال : " سلمة ابن صخر البياضى . " وأورده الحافظ فى الفتح ( ٤ / ١٦٢ ) .

( ١ ) عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبى طالب الهاشمى ، أبو محمد ، صدوق ، فى حديثه لين ، ويقال تغيير بآخره ، من الرابعة ( ت - ١٤٠ ) . / بخ د ت ق . التقريب ( ١ / ٤٤٧ ) .

( ٢ ) عند الحميدى " جاءت " .

( ٣ ) العلالة بضم العين المهملة : - أى بقية لحمها . انظر النهاية ( ٣ / ٢٩١ ) . وقد جاء فى الأصل بالفين المعجمة وهو تصحيف .

( ٤ ) بكسر أوله وفتح الموحدة - وهو أول ما يحلب عند الولادة . النهاية ( ٤ / ٢٢١ ) .

فأتى بجفتين<sup>(١)</sup> فجعلت إحداهما بين يديه والأخرى من خلفه فأكل وأكلنا ثم صلى ولم يتوضأ .

المرأة الأنصارية المكرمة للنبي صلى الله عليه وسلم هي : عمرة بنت حزم أخت عمرو

( ٢ )  
ابن حزم .

الحجة في ذلك :

١٨٩ - ما أخبرنا به أبو محمد بن محسن وأبو عمران موسى بن عبد الرحمن - إجازة -

أن أبا عمر النمرى أخبره قال : ثنا أبو القاسم خلف بن قاسم قال : ثنا أبو علي بن السكن قال :

ثنا الحسين بن إسماعيل المحاملى<sup>(٣)</sup> قال : ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس<sup>(٤)</sup> قال : ثنا

عمرو بن الربيع بن طارق<sup>(٦)</sup> قال : ثنا يحيى بن أيوب<sup>(٧)</sup> عن محمد بن ثابت البناني<sup>(٥)</sup> أن

محمد بن المنكدر حدثهم عن جابر بن عبد الله عن عمرة بنت حزم أنها بسطت للنبي

صلى الله عليه وسلم في صور نخل ملتف كنسته ورشته ، ثم ذبحت له شاة فأكل ، ثم توضأ

فصلى الظهر ، ثم قدمت إليه من لحمها فأكل ثم صلى العصر ولم يتوضأ .

( ١ ) أى قصعتين . انظر القاموس ( ٢٠٩ / ٤ ) .

( ٢ ) صرح بها ابن أبي عاصم ، والطبراني - كما سيأتى في التخریج - وبذلك جزم

ابن عبد البر في الاستيعاب ( ٣٥٢ / ٤ ) وابن حجر في الإصابة ( ٣٥٥ / ٤ ) إلا

أنه قال : " بنت حزام - بفتحيتين وقيل بنت حزم بسكون الزاى ، وجاء في المستفاد

( ١٠٦ ) ومثله عند المصنف في مختصره ( ق - ٢٢ ) وقال " ذكر ذلك ابن السكن

وكذا في فوائد ابن المهندس " . ومثله عند عبد الغنى ( ق - ١٣ ) ، والافصح :

( ق - ٦٣ ) .

( ٣ ) الحسين بن إسماعيل المحاملى - كان ثقة - ( ت - ٣٣٠ ) . تغ ( ٢٣ - ١٩ / ٨ ) .

( ٤ ) محمد بن إدريس أبو حاتم الرازى ، أحد الحفاظ من الحادية عشرة ( ت - ٢٧٧ ) ،

د سرفق . التقريب ( ١٤٣ / ٢ ) .

( ٥ ) محمد بن ثابت بن أسلم البناني ، البصرى ، ضعيف ، من السابعة / ت . التقريب

( ١٤٨ / ٢ ) .

( ٦ ) عمرو بن الربيع بن طارق ، الكوفى نزيل مصر ، ثقة ، من كبار العاشرة ( ت - ٢١٩ ) ،

/ خ م د . التقريب ( ٧٠ / ٢ ) . وجاء في الأصل عمرو وهو تصحيف .

( ٧ ) يحيى بن أيوب الغافقى - بمعجمة وفاء ، وقاف ، أبو العباس المصرى ، صدوق ،

ربما أخطأ من السابعة ، ( ت - ١٦٨ ) / ع . التقريب ( ٣٤٣ / ٢ ) .

١٩٠- وحد ثنا أبو محمد بن عتاب ثنا محمد بن عبد الله بن عائذ عن أبي بكر أحمد ابن محمد بن إسماعيل<sup>(١)</sup> قال : ثنا أبي<sup>(٢)</sup> قال : ثنا أحمد بن عبد المؤمن<sup>(٣)</sup> قال : ثنا عمرو بن طارق الهلالي قال : ثنا يحيى بن أيوب عن محمد بن ثابت البناني عن محمد ابن المتكدر عن جابر بن عبد الله عن عمرة بنت حزم : أنها جعلت للنبى صلى الله عليه وسلم فى صور نخل ملتف كنته ورشته ، وذبحت له شاة فدعته فأكل ثم توضأ ، فقد مسّت له من لحمها فأكل وصلى العصر ولم يتوضأ .

(١) هو ابن المهندس . انظر الرواية رقم (٩) .

(٢) لم أجد له ترجمة .

(٣) أحمد بن عبد المؤمن ، قال ابن يونس رفع أحاديث موقوفة ، وكان رجلاً صالحاً ، وقال

مسلمة بن قاسم : " هو ضعيف جداً " . ( ت ٢٥٩ ) . اللسان ( ٢١٧ / ١ ) .

فيشبه أن يكون هذا والله أعلم .

#### التخريج :

- أخرجه - ميبما - ( الحميدى - ٥٣٣ / ١ - ح ١٢٦٦ ) ومن طريقه ساقه المصنف ، وأبو داود فى ( الطهارة - ١٣٣ / ١ - ح ١٩١ ) مختصراً وليس فيه ذكر للقصة ، ومثله الذى عند ابن ماجه ، والترمذى فى ( الطهارة - ١١٦ / ١ - ح ٨٠ ) ، وابن ماجه فى ( الطهارة - ١٦٤ / ١ - ح ٤٨٩ ) ، وأحمد ( ٣٨٧ و ٣٥١ / ٣ ) ، وعبد الرزاق فى الطهارة ( - ١٦٥ / ١ - ح ٦٣٩ ) كلهم عن جابر ، والطحاوى فى ( الطهارة - ٦٧ / ١ ) روى الخبر الموقوف على أبى بكر وعمر من طريق زائدة عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر قال : أكلنا مع أبى بكر . . الحديث ، وابن حبان كما فى موارد الظمان ( - ٧٩ - ح ٢١٨ ) وهذا خاص بالمرفوع وأورد الخبر الموقوف ( - ح ٢٢٠ و ٢٢١ ) كلاهما عن جابر بن عبد الله .

وأخرجه - مسمى - الطبرانى - كما فى ( المجمع - ٢٥٤ / ١ ) قال الهيثمى : " وفيه محمد بن ثابت البناني وهو ضعيف ، وبقيه رجاله رجال الصحيح ، ويشهد لبعضه مارواه مسلم فى ( الطهارة - ٢٧٣ / ١ - ح ٩١ و ٩٢ و ٩٣ ) عن ابن عباس أنه صلى الله عليه وسلم أكل كتف شاة ثم صلى ولم يتوضأ .

## ٥٦ - خبر آخر

١٩١ - قرأت علي أبي بكر محمد بن عبد الله المعافري، وكتب إلى أبو علي حسين ابن محمد الصدفي (قالا: <sup>(١)</sup>) ثنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار قال : ثنا أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد قال : ثنا الحسن بن محمد أبو علي قال : ثنا محمد بن أحمد بن محبوب قال : ثنا أبو عيسى الترمذي <sup>(٢)</sup> قال : ثنا عبد بن حميد قال : ثنا محمد بن الفضل ثنا ثابت بن يزيد عن هلال بن خباب <sup>(٣)</sup> عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " تحشرون حفاة عراة غرلا " <sup>(٤)</sup> فقالت امرأة أبيضر أو يرى بعضنا عورة بعض ؟ قال : يا فلانة " لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه " <sup>(٥)</sup>

١٩٢ - وأخبرنا أبو محمد بن عتاب - قراءة عليه - وأنا أسمع قال قرأت علي حاتم بن محمد أن أبا الحسن علي بن محمد القابسي أخبرهم قال : ثنا حمزة بن محمد أن أبا عبد الرحمن النسائي أبنا أبو داود <sup>(٦)</sup> قال : ثنا عارم قال : ثنا ثابت بن يزيد قال : ثنا هلال بن خباب عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " تحشرون حفاة عراة غرلا ، قال : فقالت زوجته : أينظر ويرى بعضنا عورة بعض ؟ قال : يا فلانة ! " لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه " .

المرأة المذكورة في الحديث المتقدم هي أم المؤمنين عائشة <sup>(٧)</sup> بنت أبي بكر - رضي الله عنهما -

(١) في الأصل قال : - بالافراد ، والصواب ما أثبتته .

(٢) وقال الترمذي في جامعه (٤٣٣/٤) : " هذا حديث حسن صحيح " .

(٣) خباب - بمعجمتين موحدتين . انظر التقريب (٣٢٣/٢) .

(٤) جمع أغرل وهو الأقف وهو الذي لم يختن - أي يحشر الناس كما ولدوا . انظر

النهاية (٣٦٢/٣) .

(٥) سورة عبس ، الآية (٣٧) .

(٦) أبو داود ، هما اثنان ، كلاهما شيخ للنسائي وتلميذ لعارم ، وهما - سليمان بن

سيف وسليمان - بن معبد - وكلاهما ثقة . انظر التقريب (٣٣٠ و ٣٢٦/١) .

(٧) صرح بها مسلم ، والنسائي والترمذي ، وأحمد والحاكم ، وأبو يعلى ، وابن أبي الدنيا ،

كما سيأتي في التخریج - ومثله في المستفاد (١١٢) وهو كذلك عند المصنف فسي =



الحجة في ذلك :

١٩٣ - ما أخبرنا به أبو محمد بن محسن عن أبي حفص عمر بن عبد الله قال : ثنا  
 عبد الرحمن بن محمد بن عيسى<sup>(١)</sup> القاضي قال : ثنا محمد بن أحمد القاضي<sup>(٢)</sup> قال : ثنا  
 أبو الحارث أحمد بن محمد بن عمارة الدمشقي - بهما - قال : ثنا أحمد بن محمد بن يحيى  
 ابن حمزة<sup>(٤)</sup> قال : ثنا أبي<sup>(٥)</sup> عن أبيه<sup>(٦)</sup> قال : حدثني الزبيدي<sup>(٧)</sup> عن الزهري قال :  
 حدثني عروة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يبعث الناس يوم القيامة  
 عراة غولا ، فقالت عائشة : فكيف بالسوءة ؟ فقال " لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه " .

= مختصره (ق - ٣١) ، وقال " وقع ذكره في فوائد ابن مفرج ، وذكره النسائي في  
 التفسير " ، والافصح (ق - ٥٧) .

(١) عبد الرحمن بن محمد بن عيسى ، أبو زيد ، له رحلة إلى المشرق ، وكان

من أهل العلم والنباهة ، والفهم (ت - ٤٧٣) . الصلاة : (٢ / ٣٤٠ - ٣٤١) .

(٢) عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن فطيس . كان من جهاذة المحدثين . .

حافظا للحديث وعلمه . . (ت - ٤٠٢) .

انظر الصلاة (١ / ٣١٢) .

(٣) أبو الحارث أحمد بن محمد بن عمارة الدمشقي . قال الذهبي : " ما علمت فيه

قد حاشا " ، (ت - ٣٦٢) ، السير (١٦٦ / ٧٠ و ١٦٧) .

(٤) أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ، كبير فكان يتلقن . وحدث بأحاديث ببواطيل

عن أبيه عن جده ، عن مشايخ ثقات لا يتحملونها ، (ت - ٢٨٩) تهذيب

دمشق (٢ / ٨٤) .

(٥) محمد بن يحيى بن حمزة الحضرمي . قال ابن حبان : " هو ثقة في نفسه ، يتقى

من حديثه مارواه عن أحمد بن محمد بن يحيى ، وأخوه عميد - فؤنهما كانا يدخلان

عليه كل شيء " ، كما أنه قد اختلط . الميزان (٥ / ٤٢٣) .

(٦) يحيى بن حمزة بن واقد ، ثقة روى بالقدر من الثامنة ، (ت - ١٨٣) على الصحيح

/ ع . التقريب (٢ / ٣٤٦) .

(٧) محمد بن الوليد الزبيدي بالزاي والموحدة مصفرا ، ثقة ثبت من كبار أصحاب

الزهري من السابعة (ت - حوالي ١٤٩) . التقريب (٢ / ٢١٥) .

وهذا السند فيه أحمد بن محمد كان يلحق وحدث عن الثقات ببواطيل ، ويشهد له

الحديث <sup>البياتق عنه</sup> النسائي وهو أحد أئمة هذا الشأن .

١٩٤- وأخبرنا ابن عتاب قال : أبنا/حاتم بن محمد عن أبي الحسن القاسمي (١٧ب) ثنا حمزة بن محمد الكناني ثنا أحمد بن شعيب أبنا عمرو بن عثمان<sup>(١)</sup> قال : ثنا ببيعة<sup>(٢)</sup> و<sup>(٣)</sup> قال : حدثني الزبيدي قال أخبرني الزهري عن عروة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "يبعث الناس يوم القيامة حفاة عراة ، فقالت عائشة يا رسول الله فكيف بالعمورات ؟ فقال : " لكل امرئ منهم يومئذ شأن يفنيه " .  
وقيل : هي سودة بنت زمعة<sup>(٣)</sup> .

والشاهد لذلك :

١٩٥- ما أخبرنا أبو محمد بن عتاب قال : أنا أبو عمر النمري قال : ثنا محمد بن عبد الملك<sup>(٤)</sup> ثنا عبد الله بن يونس<sup>(٥)</sup> قال : ثنا بقي بن مخلد<sup>(٦)</sup> قال : ثنا ابن كاسب<sup>(٧)</sup>

- 
- (١) عمرو بن عثمان أبو حفص ، الحمصي ، صدوق من العاشرة (ت - ٢٥٠) / دس ق التقريب (٢ / ٧٤) .
- (٢) ببيعة بن الوليد صدوق ، كثير التدليس عن الضعفاء من الثامنة ، (ت - ١٧٧) / حت م ٤ . التقريب (١ / ١٠٥) .
- (٣) هكذا في الأصل - بزيادة الواو .
- (٤) صرح بها الطبراني ، والبيهقي - كما سيأتي في التخريج - وكذلك هو في المستفاد (١١٢) وذكره المصنف في مختصره (ق - ٣١) وقال : " وقيل هي سودة بنت زمعة ، ذكر ذلك بقي بن مخلد في مسنده " ، ومثله في الافصاح (ق - ٥٢) .
- (٥) محمد بن عبد الملك بن ضيفون ، أحد العدول الصالحين لكنه لم يكن من أهل الضبط (ت ٣٩٤) . ابن الفرضي (٢ / ١٠٨ - ١٠٩) .
- (٦) عبد الله بن يونس سمع من بقي بن مخلد كثيرا وصحبه ، وكان آخر من حدث عنه ، (ت - ٣٣٠) ، ابن الفرضي (١ / ٢٢٦) .
- (٧) بقي بن مخلد ، أبو عبد الرحمن ، من حفاظ المحدثين وأئمة الدين الزهاد الصالحين له رحلة إلى المشرق . أدخل إلى الأندلس علما جما ، وألف كتابا حسانا تدل على احتفاله واستكثاره . ابن الفرضي (١ / ٩١ - ٩٣) .
- (٨) يعقوب بن حميد بن كاسب ، المدني ، نزيل مكة ، وقد ينسب لجده ، صدوق رسا وهم ، من العاشرة ، (ت - ٢٤٠ أو ٢٤١) / كخ ق . التقريب : (٢ / ٣٧٥) .

عن إسماعيل بن عبد الله قال : ثنا أبي<sup>(١)</sup> عن محمد بن أبي عياش<sup>(٢)</sup> عن عطاء بن يسار عن سودة بنت زمعة قالت : قال النبي صلى الله عليه وسلم : يبعث الناس عراة غـرلا قد لجمهم العرق وبلغ شحوم الآذان قالت : فقلت : يا رسول الله ! أينظر بعضنا إلى بعض ؟ فقال : شغل الناس " لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه " .  
وقيل : هي أم سلمة<sup>(٣)</sup> .

١٩٦ - كما أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد عن أبيه قال : ثنا يونس بن

عبد الله قال : ثنا أحمد بن خالد<sup>(٤)</sup> (التاجر) ثنا أبو علي بن صفوان ثنا ابن أبي الدنيا قال : ثنا سعدويه<sup>(٥)</sup> عن عبد الحميد بن سليمان<sup>(٦)</sup> قال : ثنا محمد بن أبي موسى

(١) عبد الله بن عبد الله بن أويص المدني قريب مالك وصهره ، صدوق بهم ، من

السابعة ، ( ت - ١٦٧ ) م ع . التقريب ( ٤٢٦ / ١ ) .

(٢) محمد بن أبي موسى ويقال ابن أبي عياش ، قاله أبو حاتم ولم يذكر فيه جرحا ،

الجرح ( ٨٤ / ٨ ) . ، وقال الهيثمي : هو ثقة - انظر المجمع ( ٣٣٣ / ١٠ ) .

(٣) صرح بها ، ابن أبي الدنيا والطبراني - كما سيأتي في التخريج - وكذلك هو

في المستفاد ( ١١٢ ) وعند المصنف في مختصره ( ق - ٣١ ) وقال " وقيل هي

أم سلمة ذكر ذلك ابن أبي الدنيا في كتاب القبور له " ، والافصح ( ق - ٥٧ ) .

(٤) أحمد بن خالد بن عبد الله التاجر ، أبو عمر له رحلة إلى المشرق صالح ، صدوق ،

لكن لم يكن يفهم ولا يقيم الهجاء . ابن الغرضي ( ٥٥ / ٥٦ ) ، وقـ

جاء في الأصل - الباجي بدلا من التاجر وهو تصحيف .

(٥) سعيد بن سليمان لقبه سعدوية ، ثقة حافظ من كبار العاشرة ( ت - ٢٢٥ ) .

/ ع . التقريب ( ٢٩١ / ١ ) .

(٦) عبد الحميد بن سليمان الخزاعي الضري ، أبو عمر المدني نزيل بغداد ، ضعيف

من الثامنة . / ت ق . التقريب ( ٤٦٨ / ١ ) ، فلعل مارواه الطبراني في

الأوسط يقوى مارواه ابن أبي الدنيا خاصة وقد قال الهيثمي : " رجاله رجال

الصحيح غير محمد بن عياش " . انظر المجمع ( ٣٣٣ / ١٠ ) .

### التخريج :

أخرجه - مبهما - الترمذي في ( التفسير - ٤٣٢ / ٥ - ح ٣٣٣٢ ) وقال : الترمذي :

" هذا حديث حسن صحيح قد روى من غير وجه عن ابن عباس " .

ومن طريقه ساقه المصنف ، والنسائي في ( الجنائز - ٤ / ١١٤ ) عن ابن عباس =

عن عطاء بن يسار عن أم سلمة قالت : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : يحشر الناس حفاة عراة كما بدءوا ، فقالت أم سلمة : واسوءتاه ! يا رسول الله هل ينظر بعضنا إلى بعض ؟ فقال : " شغل الناس " . فقلت : وما شغلهم يا رسول الله ؟ قال : نشر الصحف فيها مثاقيل الذر ومثاقيل الخردل .

= وفي الكبرى ، في التفسير . انظر تحفة الأشراف ( ٤ / ٤٤٨ - ح ٥٦٢٢ ) .  
وأخرجه - مسمى - النسائي في ( الجنائز - ٤ / ١١٤ ) ومن طريق - عن عمرو ابن عثمان به - ساقه المصنف ، والبخاري في ( الرقائق - ١١ / ٣٧٧ - ح ٦٥٢٧ ) ،  
ومسلم في ( الجنة - ٤ / ٢١٩٤ - ح ٢٨٥٩ ) ، وأحمد ( ٦ / ٨٩ - ٩٠ ) كلهم عن عائشة وهي السائلة للنبي صلى الله عليه وسلم ، والحاكم في ( الأهموال - ٤ / ٥٦٤ ) ، وقال : " هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه الزيادة وهي قولها " فكيف بالعورات ؟ " ، وفي ( ص ٥٦٥ ) وقال : " صحيح الاسناد ولم يخرجاه " .  
قال الذهبي : " فيه انقطاع " ، وأبو يعلى - كما في المطالب ( - ٤ / ٣٧٢ - ح ٤٦٢٦ ) عن عائشة ، والطبراني في الأوسط والكبير - كما في المجمع ( ١٠ / ٣٣٣ ) " رجاله رجال الصحيح غير محمد بن موسى بن أبي عياش وهو ثقة " ، قاله الهيثمي ، والسائلة في هذا الحديث هي أم سلمة .  
وأخرجه - مسمى - أيضا ابن أبي الدنيا - كما في الفتح ( ١١ / ٣٨٧ ) ، والطبراني والبيهقي كما في المجمع ( ١٠ / ٣٣٣ ) ، والفتح ( ١١ / ٣٨٧ ) ، والسائلة هي سودة بنت زمعة ، ويجوز أن تكون كل واحدة منهن قد سألت النبي صلى الله عليه وسلم وقد أجابهن بهذا الجواب .

٥٧ - خبر آخر

١٩٧- قرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب عن أبيه - رحمه الله - قال : ثنا أبو بكر عبد الرحمن بن أحمد قال : ثنا أحمد بن مطرف عن عبيد الله بن يحيى عن أبيه عن مالك<sup>(١)</sup> عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة أن امرأتين من هذيل رمت إحداهما الأخرى فطرحت جنينها فقضى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بغرة<sup>(٢)</sup> عبد أو وليدة<sup>(٣)</sup> .

وبإسناده عن مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب<sup>(٤)</sup> أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في الجنين يقتل في بطن أمه بغرة عبد أو وليدة ، فقال الذي قضى عليه ، كيف أغرم<sup>(٥)</sup> ما لا أكل<sup>(٦)</sup> ولا شرب ولا نطق ولا أستهل<sup>(٧)</sup> ومثل ذلك بطل<sup>(٨)</sup> ؟

- (١) أخرجه البخارى فى (الديات - ح ٦٩٠٤) عن مالك به .
- (٢) بضم الغين المعجمة وتشديد الراء منونا ، وهو بياض فى وجه الفرس - والمقصود هنا الجسد كله من باب إطلاق الجزء وإرادة الكل . كما قالوا : أعتق رقبة . الزرقانى (١٨١/٤) .
- (٣) بالجر - بدل من غرة " وأو " هنا للتقسيم وليست للشك وهو الصواب والقياس يقتضيه ، ورواه بعضهم بالاضافة البيانية . انظر النهاية (٣٥٣/٣) الزرقانى (١٨١/٤) .
- (٤) هكذا روى هذا الحديث جماعة الرواة عن مالك فى موطنه مرسلًا ، ولا أعلم أحدا وصله بهذا الاسناد " قاله ابن عبد البر فى التمهيد (٥٧٧ / ٦) وعند الزرقانى " أن مطرفا وأبا عاصم النبيل وصلاه كلاهما عن مالك عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب وأبى سلمة عن أبى هريرة . انظر شرحه على الموطأ : (١٨٢/٤) .
- (٥) من الغرم - بضم أوله وسكون ثانيه - وهو أداء شىء لازم . انظر النهاية (٣٦٣/٣) والمعنى ، كيف أؤدى هذا الغرم ؟ . وهو الدية .
- (٦) أقام الفعل الماضى مقام المضارع ، والمراد لم يشرب ولم يأكل . . . انظر الفتح : (٢١٠/١٠) .
- (٧) الاستهلال ، هو أن يرفع الصبى صوته صارخا عند الولادة . انظر النهاية (٢٧/٥) .
- (٨) بموحدة وطاء مهللة مفتوحتين ولا م خفيفة من البطلان ، وفى رواية بمثناة تحتية مضمومة ولا م مشددة بصيغة المبني للمفعول . أى يهدر . انظر الزرقانى (١٨٣/٤) .

فقال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنما هذا من إخوان<sup>(١)</sup> الكهان<sup>(٢)</sup> .

اسم المرأة ذات الجنين مليكة بنت عويمر . والمرأة الضاربة لها يقال : أم غيسف

بنت مسروح<sup>(٣)</sup> .

الحجة في ذلك :

١٩٨ - ما أنا به أبو محمد بن محسن وأبو عمران موسى بن عبد الرحمن إجازة أن

أبا عمر النمري أخبرهم عن أبي محمد عبد الغني بن سعيد بن علي قال : ثنا أبو جعفر

الأسواني<sup>(٤)</sup> أن موسى بن عبد الملك بن أبي مروان<sup>(٥)</sup> حدثهم قال : ثنا موسى بن

الحسن<sup>(٦)</sup> قال : ثنا محمد بن عباد<sup>(٧)</sup> قال : ثنا محمد بن سليمان - يعني المسمولي<sup>(٨)</sup>

(١) قال الزرقاني : لمشابهة كلامه كلامهم . انظر المصدر السابق .

(٢) وعطل ابن عبد البر ترك مالك لقصة المرأة فقال " لأن فيه من رواية ابن شهاب

إثبات شبه العمدة ، وإلزام العاقلة الدية ، وهذا شيء لا يقول به مالك ، لأنه وجد

الفتوى والعمل بالمدينة على خلافه ، فكره أن يذكر في موطنه بمثل هذا الاسناد

الصحيح ما لا يقول به " انظر التمهيد (٥٧٨/٦) .

(٣) أما مليكة فقد صرح بها ، أبو داود ، والنسائي ، وأحمد ، وابن حبان ، والطبراني ،

والحارث بن أبي أسامة وابن أبي خيثمة . ويقال في اسم أبيها عويم أيضا - بدون

راء - انظر الاصابة (٤١٠/٤) .

أما أم عفيف بنت مسروح . فصرح بها أحمد والطبراني وابن أبي خيثمة وسيأتي كل

ذلك في التخریج - وكذلك هو عند عبد الغني في مبيهمات (ق - ١٩) ، والمصنف

في مختصره (ق - ٧) ونسبه لعبد الغني الأزدي وكذا جاء عند الخطيب (٥١١)

الخبر (٢٣٣) مع بعض الاختلاف في اسم أم عفيف ، ومثله في الاشارات (٣) ،

والمستفاد (٧٧) ، والتوضيح (ق - ١١٦) ، والتنبيه (ق - ٢٨) .

(٤) لم أجد له ترجمة .

(٥) موسى بن عبد الملك بن أبي مروان قال ابن يونس : " لم يكن بذاك في الحديث " .

اللسان (١٢٥/٦) .

(٦) موسى بن الحسن قال ابن يونس : " يعرف وينكر " ، وقال مسلمة بن قاسم : " تكلم فيه " .

الميزان (٥١٨/٣) ، اللسان (١١٥/٦) .

(٧) محمد بن عباد صدوق بهم ، من العاشرة (ت - ٣٤) . / خ م ت س ق . التقريب :

(٢/١٧٤) .

(٨) محمد بن سليمان المسمولي . قال النسائي : " مكى ضعيف الحديث " ، قال ==

عن عمرو بن تميم<sup>(١)</sup> بن عويمر<sup>(٢)</sup> - إن شاء الله - عن أبيه عن جده قال : كانت أختي مليكة بنت عويمر وامرأة منا يقال لها : أم غفيف ابنة مسروح ، فضربت أم غفيف مليكة بنت عويمر بمسطح<sup>(٣)</sup> بيتها وهي حامل فقتلتها وما في بطنها فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها بالدية ، وفي جنينها بغرة عبد أو وليدة ، فقال العلاء بن مسروح : يا رسول الله أيغرم من لا أكل ولا شرب ، ولا نطق ولا استهل ؟ ومثل هذا يطل ؟  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أسجاع<sup>(٤)</sup> ؟ أو سجات سائر اليوم ؟ .

= أبو حاتم : " ضعيف الحديث " ، قال ابن عدي : " عامة ما يرويه لا يتابع عليه متنا وإسنادا " . اللسان (١٨٥/٥) .  
وقد ورد في بعض المراجع المسمولى بالسین المهملة وفي بعضها بالشين المعجمة .

(١) قال العلاء : " لا أعرف عمرا ولا تميما ولا ذكر في الاستيعاب من اسمه عويمر إلا عويم بن ساعدة ، وهذا غيره " ، قال ابن حجر : " في الرواة عمرو بن تميم مدني روى عن أبيه عن أبي هريرة ، روى عنه كثير بن زيد فإن يكن هو فقد ارتفعت جهالة عينيه . انظر اللسان (٧٣/٢) و (٣٥٨/٤) .

(٢) أما بالنسبة لعويم ، فقد قال الطبراني : " عويم بن ساعدة الهذلي " ، وأنكر ذلك الدمياطي وصوب أنه عويمر بزيادة راء ، وقد ذكره ابن عبد البر فسمى الاستيعاب (١٧٣/٣) لكنه لم يذكر هذا الحديث في ترجمته ، وترجم له ابن حجر في الاصابة (٤٦/٣) فقال " عويمر الهذلي ويقال بغير راء " . ويلاحظ هنا أنه لم يذكر اسم أبيه وساق الحديث من طرق إلا أنه جاء في مكان آخر من الاصابة (٢٧/٣) وقال : عمران بن عويم . . . وساق الحديث من طريق الطبراني وابن منده " .  
والقصة مشابهة لهذه التي بين أيدينا - شبيها كبيرا ما يغلب على الظن أنها واحدة وإنما الخلاف في اسم الصحابي ، والله أعلم .

(٣) أي عود من أعواد الخباء . النهاية (٣٦٥/٢) .

(٤) السجع هو تناسب آخر الكلمات لفظا ، وأصله الاستواء ، وفي الاصطلاح : الكلام المعقبي ، وهو مذموم إذا كان عن تكلف وتصنع وخاصة إذا أريد به دفع الحق كما هنا . انظر الفتح (٢١٨/١٠) .

١٩٩- وأخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد - قراءة عليه - وأنا أسمع قال : ثنا أبو المطهر سعيد بن أبي الرجاء القاضي قال : ثنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله قال : ثنا أبو بكر بن خالد قال : ثنا الحارث بن محمد قال : ثنا عبد الوهاب <sup>(١)</sup> عن سعيد <sup>(٢)</sup> عن قتادة عن أبي المليح <sup>(٣)</sup> ، أن حمل بن مالك النابغة <sup>(٤)</sup> كان له امرأتان مليكة

(١) عبد الوهاب بن عطاء صدوق ربما أخطأ أنكروا عليه حديثا في فضل العباس ، يقال : دلسه عن ثور من التاسعة (ت - ٢٠٤ أو ٢٠٦) / بخ م ٤ . التقريب : (١/٥٢٨) . قال أحمد : كان عالما بسعيد وسمع منه قبل زمن الاختلاط ، التهذيب (٦/٤٥١) .

(٢) سعيد بن أبي عروبة ، ثقة حافظ ، له تصانيف لكنه كثير التدليس واختلط ، وكان أثبت الناس في قتادة من السادسة (ت - ١٥٦ أو ١٥٧) / ع . التقريب : (١/٣٠٤) .

(٣) أبو المليح بن أسامة بن عمير ، ثقة من الثالثة ، (ت - ٩٨ وقيل سنة ١٠٨) وقيل بعد ذلك / ع . التقريب (٢/٤٧٦) .

(٤) صرح به مسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، والدارمي ، وأحمد ، وابن الجارود ، كما سيأتي في التخریج ، ومثله في التلخیص (٦٩٥) والخطيب ، والاشارات بواسطة المستفاد وغيرها ، وسبقت الإشارة إليها عند الحديث عن المرأتين وحمل بفتح الحاء المهملة واليم الخفيفة . الفتح (١٠/٢١٧) .

وقد سبق عند المصنف - أن القائل هو العلاء بن مسروح ، وكذلك جاء عند الطبراني كما في المجمع (٦/٣٠٠) وأحمد كما في الفتح (١٠/٢١٨) - وهو أخوها ولكن سنده ضعيف لأجل محمد بن سليمان بن مسعود ، كما قاله الهيثمي وابن حجر في الإصابة (٣/٢٧) .

وقال الحافظ في المصدر السابق " ويجمع بينهما بأن كلا من زوج المرأة - وهو حمل - وأخيها - وهو العلاء - قال ذلك ، وتوارد معا عليه لما تقرر عندهما أن الذي يودى هو الذي يخرج حيا ، وأما السقط فلا يودى ، فأبطل الشرع ذلك وجعل فيه غرة ) انتهى .

وجاء عند أبي داود ( - ح ٤٥٧٤ ) ، والنسائي ( ٨/٥١-٥٢ ) وقد أورد المصنف من طريق الحارث بن أبي أسامة أن القائل هو أبو القاطنة .

قال الحافظ في الفتح (١٢/٢٤٩) : " فيكون كل من أبيها ، وأخيها ، وزوجها ، قالوا ذلك لأنهم كلهم من عصبته " . اهـ .

وعند الطبراني ، والبزار ، كما في المجمع ( ٦/٢٩٩ - ٣٠٠ ) وابن منده كما فسي ==



وأم عفيف فقد فت إحدى إحداهما الأخرى بحجر فأصاب قلبها. فماتت ، وألقت جنينا ميتا  
فرفع ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم ؛ ففضى أن الدية على قوم المرأة القاتلة ، وفي

= الاصابة ( ٢٧/٣ ) أن القاتل هو أخو الضاربة واسمه عمران بن عويمر - ويقال فيه  
أيضا ابن عويم - بدون راء لكن في سننه المنهال بن خليفة ، وثقه ابن أبي حاتم  
وضعه جماعة ، وبقية رجاله ثقات قال الهيثمي - انظر المجمع ( ٣٠٠/٦ ) .  
وعلق ابن حجر في الفتح ( ٢١٨/١٠ ) على هذه الرواية بقوله : " فلعلها قصة  
أخرى " . وهذا الذي رآه ابن حجر يبدو هو الظاهر .  
أ - فقد جاء في الصحيحين وغيرهما أن المرأتين من هذيل ، وجاء في رواية الطبراني  
والبزار - كما سبق ذكره - أن إحداهما هذلية والأخرى عامرية .  
ب - في كثير من روايات الصحيحين وغيرهما أن إحدى الهذليتين قتلت الأخرى وما في  
بطونها في حين أن روايتي الطبراني والبزار ليس فيهما إلا إسقاط الجنين .  
ج - الاختلاف في أخ المعتدية ، فقيل : العلاء بن مسروح ، وقيل : عمران بن عويمر ،  
د - جاء عند مسلم وغيره - كما أورد من طريقه هنا المصنف - أن المرأتين ضربتا -  
وأن حمل بن مالك ، هو القاتل : " يارسول الله كيف أغرم من لا شرب ولا أكل . . . " .  
وجاء عند أبي داود ( - ح ٤٥٧٢ ) ، وابن ماجه ( - ح ٢٦٤١ ) وابن حبان -  
كما في موارد الظمان ( - ح ١٥٢٥ ) وغيرهم التصريح بأن هاتين الضرتين كانتا  
تحت حمل بن مالك ، وفيه " كنت بين امرأتين فضربت إحداهما الأخرى . . . " .  
ومعنى هذا أنه أبو الجنين وأن الغرة ستدفع إليه فكيف يقول - كما عند مسلم . . .  
" يارسول الله كيف أغرم من لا شرب ولا أكل . . . " بل المصنف ، نفسه ساق  
الاختلاف هنا ولم يعلق عليه ، فقد أورد حديث الحارث بن أبي أسامة . . . وفيه  
" أن حمل بن مالك ، كان له امرأتان . وأورد حديثا آخر من طريق ابن الجارود  
بأن حمل بن مالك هو القاتل : كيف أغرم . . .

هـ - وجاء عند أبي داود ( - ح ٤٥٧٥ ) عن جابر بن عبد الله . . . أن امرأتين من  
هذيل قتلت إحداهما الأخرى ولكل واحدة منهما زوج وولد . . . وهذا واضح أنهما  
ليستا ضرتين .

و - وجاء عند أبي داود ( - ح ٤٥٧٨ ) والنسائي ( ٤٦/٨ - ٤٧ ) من حديث عبد الله  
ابن بريدة عن أبيه : " أن امرأة حذفت امرأة فأسقطت . . . " والحذف بالخاء  
المعجمة ، ويقال بالمهملة - وقد يستعمل في الرمي والضرب . انظر النهاية :

( ٣٥٦/١ ) .

كل هذا يدل على تعدد هذه القصة وقد حاولت جاهدا أن أهتدي إلى جمع  
هذه الروايات فما استطعت إلى ذلك سبيلا ، وفوق كل ذي علم عليم .

الجنين . غرة عبد أو أمة أو عشرين من الابل أو مائة شاة ، قال وليها أو أبوها - شك سعيد يارسول الله : ما شرب ولا أكل ولا صاح فاستهل ، فمثل ذلك بطل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لسنا / من أساجيع الجاهلية في شيء . ( ١٨ )

٢٠٠ - وأخبرنا أبو محمد بن عتاب - غير مرة - قال : قرأت على أبي القاسم حاتم ابن محمد قاتي : ثنا علي بن محمد قال : ثنا أبو بكر بن عبد المؤمن ثنا أبو محمد الجارودي قال : ثنا بحر بن نصر <sup>(١)</sup> قال : أبنا ابن وهب <sup>(٢)</sup> قال : أخبرني يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال : اقتطت امرأتان من هذيل فرمت إحداهما الأخرى بحجر فقتلتها وما في بطنها ، فاختصموا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن دية جنينها غرة عبد أو أمة وقض دية المرأة على عاقتها <sup>(٣)</sup> ، وورثها ولدها ومن معهم . فقال : حمل بن مالك بن النابغة الهذلي : يارسول الله : كيف أغرم من لا شرب ولا أكل ولا نطق ولا استهل ، فمثل ذلك بطل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنما هذا من إخوان الكهان ، من أجل سجعهم <sup>(٤)</sup> .

- ( ١ ) بحر بن نصر بن سابق الخولاني مولا هم ، المصري ، أبو عبد الله ثقة من الحادية عشرة ( ت - ٢٦٢ ) / - كن . التقريب ( ١ / ٩٣ ) .
- ( ٢ ) أخرجه - مسلم في ( القسامة - ح ٣٦ ) من طريق ابن وهب به .
- ( ٣ ) العاقلة : هم العصبة والأقارب من قبل الأب الذين يدفعون دية قتيل الخطأ انظر النهاية ( ٣ / ٢٧٨ ) .
- ( ٤ ) قال الحافظ في الفتح ( ١٠ / ٢١٨ ) : " قال القرطبي هو من تفسير الراوي " .

### التخريج :

أخرجه - ميهما - مالك في ( العقول - ٢ / ٨٥٥ - ح ٥ ) عن أبي هريرة و ( - ح ٦ ) عن سعيد بن المسيب مرسل ، ومن طريقه سابقهما المصنف ، والبخاري في ( الطب - ١٠ / ٢١٦ - ح ٨ ٥٧٠ - ٥٧٦ ) ، و ( الدييات - ١٢ / ٢٤٦ - ح ٦٩٠٤ ) ، و ( ص : ٢٥٢ - ح ٦٩٠٩ و ٦٩١٠ ) عن أبي هريرة ، ومسلم في ( القسامة - ٣ / ١٣٠٩ - ح ٣٤ و ٣٥ ) عن أبي هريرة و ( - ح ٣٨ و ٣٧ ) عن المغيرة بن شعبة ، وأبو داود في ( الدييات - ٤ / ٦٩٧ و ٦٩٦ - ح ٤٥٦٨ و ٤٥٦٩ ) عن المغيرة و ( ص : ٧٠٠ - ح ٤٥٧٥ ) عن جابرو و ( - ح ٤٥٧٦ ) و =

= و٤٥٧٧ ( عن أبي هريرة و ( ح ٤٥٧٨ ) عن بريدة ، والترمذى فى ( الديات -  
 ٤ / ٢٣ - ح ١٤١٠ ) عن أبي هريرة و ( - ح ١٤١١ ) عن المغيرة ، ( الفرائض  
 - ٤٢٦ / ٤ - ح ٢١١١ ) عن أبي هريرة ، والنسائى فى ( القسامة - ٤٦ / ٨ -  
 ٥١ ) عن بريدة وأبي هريرة والمغيرة بن شعبة ، والدارى فى ( الديات -  
 ٢ / ١٩٦ ) عن المغيرة ، وأحمد ( ٢ / ٢٣٦ و ٤٩٨ و ٢٧٤ ) عن أبي هريرة ( ٤ / ٢٤٥  
 و ٢٤٦ و ٢٤٩ ) عن المغيرة .

وأخرجه - سمي - أحمد كما فى الفتح ( ٢١٨ / ١٠ ) ، والطبرانى - كما فى  
 ( المجمع - ٦ / ٣٠٠ ) والحاثر بن أبي أسامة كما فى ( المطالب العاليفة  
 ٢ / ١٣٠ - ح ١٨٥٥ ) عن أبي الطيح ، وعندهم تسمية المرأتين ، مليكة  
 وأم عفيف والمعترض : هو العلاء بن مسروح إلا الحارث قد أبهمه .  
 وأخرجه - بتسمية البعض وإبهم البعض الآخر مسلم فى ( القسامة - ٣ / ١٣٠٩ -  
 ح ٣٦ ) عن أبي هريرة ، وأبهم المرأتين وسمى المعترض : حمل ابن النابغة  
 الهذلى ، وابن الجارود فى ( الديات - ٢٦٢ - ٢٦٣ - ح ٧٧٦ ) ومن طريقه  
 ساقه المصنف هنا دليلا على أن المعترض هو حمل بن النابغة وقد است  
 مسلما عليه لأن الحديث عندهما بنفس السند والمتن . وهذا يتضمن الحكم  
 بالصحة على الحديث .

وأبو داود فى ( الديات - ٤ / ٧٠١ - ح ٤٥٧٦ ) ومثله عند النسائى فى  
 ( القسامة - ٨ / ٤٨ ) ، والدارى فى ( ٢ / ١٩٧ ) ؛ وأحمد فى ( ٢ / ٥٣٥ ) ،  
 والمعترض عندهم جميعا هو حمل بن النابغة .

وأخرجه الطبرانى والبيزار - كما فى ( المجمع - ٦ / ٢٩٩ - ٣٠٠ ) عن أبي الطيح  
 عن أبيه وفيه تسمية المعترض : عمران بن عويمر وأنه أخو الضاربة ، وكذا أخرجه  
 ابن مندة - كما فى الاصابة ( ٣ / ٢٧ ) إلا أنه قال : عمران بن عويمر ولم ترد  
 عندهم تسمية المرأتين .

كما جاء أيضا فى كثير من الأحاديث بأن حمل بن النابغة ، هو زوج المرأتين ،  
 ولم يرد فى تلك الأحاديث أنه المعترض . انظر على سبيل المثال عند أبي داود :  
 ( - ح ٤٥٧٢ ) ، والنسائى ( ٨ / ٢١ و ٤٧ ) وابن ماجه ( - ح ٢٦٤١ و ٢٦٤٣ )  
 وغيرهم مع العلم أن تلك الأحاديث بينها اختلاف فى الألفاظ وزيادة ونقصان .

## ٥٨ - خبر آخر

٢٠١ - قرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد عن أبيه - رحمه الله - قال :

ثنا عبد الرحمن بن أحمد وخلف بن يحيى قالا : ثنا أبو عمر أحمد بن مطرف عمن  
عبد الله بن يحيى عن أبيه عن مالك بن أنس عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر :  
قال : بينما الناس يقبأ<sup>(١)</sup> في صلاة الصبح إذ جاءهم آت فقال : إن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة قرآن وقد أمر أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها  
وكانت وجوههم إلى الشام فاستداروا إلى الكعبة.<sup>(٢)</sup>

الرجل المخبر لأهل قباء بتحويل القبلة هو : عباد بن بشر<sup>(٣)</sup> الأشهلي<sup>(٤)</sup>.

(١) يذكر ويؤنث . بعد ويصرف وهو المشهور ، ويجوز فيه القصر والمنع من الصرف .

وهو موضع بظاهر المدينة ، والمراد هنا مسجد أهل قباء . انظر الفتح :

٥٠٦/١ .

(٢) من . . . وكانت " إلى آخر العبارة ، تفسير من الراوى . انظر الفتح (٥١٦/١) .

(٣) صرح به الفاكهي ، وابن منده - كما سيأتى في التخرىج - ومثله في المسـتفاد

(٢٠) ، والمصنف في المختصر (ق - ٧) ، والافصاح (ق - ٢١) إلا أن الحافظ

قال في الفتح (٥٠٦/١) : " لم يسم الآتى إليهم " - وعلى هذا يبقى مبهم هذا

الخبر غير معروف والله أعلم . ولم يرتض ما قرره أصحاب المبهمات كابن طاهر

وغيره من أنه ، عباد بن بشر بن قيطى لأن هذا صحيح في حديث البراء

ابن عازب وأن ذلك كان في بنى حارثة في صلاة العصر ، وحديث ابن عمر في

صلاة الصبح . ثم قال : أى الحافظ " فإن كان منقلوبا محفوظا فيحتمل أن

يكون عباد أتى بنى حارثة أولا في وقت العصر ، ثم توجه إلى أهل قباء ، فأعلمهم

بذلك في وقت الصبح " ، ورجح تعدد البعوثين فقال : " وما يدل على

تعدد هما أن مسلما روى من حديث أنس (-ح - ٥٢٧) " أن رجلا من بنى

سلمة مروهم ركوع في صلاة الفجر " ، فهذا موافق لرواية ابن عمر في تعيين

الصلاة ، ونو سلمة غير بنى حارثة " ، إهـ . انظر المصدر السابق .

وظاهر من قوله هذا أن الذى أرسل إلى أهل قباء ليعلمهم هو من بنى سلمة ولم يعرف

اسمه بعد ، والله أعلم بالصواب .

(٤) نسبة عباد إلى بنى عبد الأشهل وهم " تبع فيه المصنف غيره كابن منده وأبسى

نعيم قال ابن حجر في الاصابة (٢٦٣/٢) " وقع لابن منده أنه من بنى الثبيت ، =

الحجة في ذلك :

مارواه إبراهيم بن حمزة الزبيرى قال : حدثنى إبراهيم بن جعفر بن محمود بن محمد ابن مسلمة<sup>(١)</sup> الأنصارى عن أبيه<sup>(٢)</sup> عن جدته تويلة بنت أسلم<sup>(٣)</sup> وكانت من المبايعات قالت : كنا فى صلاة الظهر<sup>(٤)</sup> فأقبل عباد بن بشر بن قيطى فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استقبل الكعبة أو قال البيت الحرام ، فتحول الرجال مكان النساء والنساء مكان الرجال .

- ٢٠٢ - أخبرناه أبو الحسن عبد الرحمن بن عبد الله - العدل - عن قاسم بن محمد ح .  
٢٠٣ - وأخبرنا أبو عمران بن أبي تليد وغيره عن أبي عمر النمري قال : أبنا أبو الوليد بن الغرضي قالا : ثنا يوسف بن أحمد المكي<sup>(٥)</sup> قال : ثنا عبد الله بن محمد

= ثم من بنى عبد الأشهل وهو وهم ، فإن بنى عبد الأشهل من ولد جشم بن الحارث ابن الخزرج ، أخوه حارثة بن الحارث وكأنه التيس عليه بالذى بعده - أى عباد ابن بشر بن وقش الأشهلى - وأراد أبو نعيم أن يسلم من هذا الوهم فوحدهما أيضا . إهـ .

- (١) إبراهيم بن جعفر بن محمود بن محمد بن مسلمة ، روى عن أبيه . قال ابن أبي حاتم سألت أبا عنه فقال : " هو صالح " . الجرح (٢ / ٩١) .  
(٢) جعفر بن محمود بن عبد الله بن مسلمة الأنصارى المدنى وقيل باسقاط عبد الله صدوق من الرابعة / ص . التقريب (١ / ١٣٢) .  
(٣) تويلة - بالسنة الفوقية مصغرا ، ويقال تولة من غير تصغير - وقيل تويلة ، أوله نون وهى رواية إسحاق بن إريس - وهو متروك - بنت أسلم . انظر الاصابة : (٤ / ٢٤٩) ، وص : (٢٥٦) .  
(٤) هذه اللفظة مشكلة إذ إنها مخالفة لما فى الصحيح وأن ذلك كان فى صلاة العصر أو الصبح ، أما الظهر فلم ترد فى الصحيحين ، إلا أنه جاء فى المجمع : (٢ / ١٤) عن تويلة بنت أسلم قالت صليت الظهر أو العصر فى مسجد بنى حارثة . . . الحديث .  
قال الهيثمى : " رواه الطبرانى فى الكبير وفيه إسحاق بن إريس الأسوارى وهو ضعيف متروك " .  
(٥) يوسف بن أحمد بن يوسف الدخيل الصيدلانى ، أبو يعقوب المكي ، روى عن العقيلي كتابه الضعفاء (ت - ٣٨٨) العقد الثمين (٧ / ٤٨٢) .

ابن إسحاق الفاكهي قال : ثنا إسحاق بن إبراهيم بن سويد<sup>(١)</sup> قال : ثنا إبراهيم بن ابن حمزة فذكره .

وقيل : إنه عباد بن نهيك الخطمي<sup>(٢)</sup> الأتصاري . قال أبو عمر بن عبد البر الحافظ : هو الذي أنذرتني حارثة حين وجدهم يصلون إلى بيت المقدس وأخبرهم أن القبلة قد حولت فأثروا الركعتين الباقيتين نحو المسجد الحرام<sup>(٣)</sup> .

٢٠٤ - أخبرنا بذلك القاضي أبو عبد الله محمد بن أحمد عن أبي علي الفسائي عن أبي عمر فذكره .

٢٠٥ - وأخبرنا أبو محمد بن عتاب عن أبيه قال : ثنا خلف بن يحيى ثنا مسلمة ابن قاسم<sup>(٤)</sup> قال : ثنا العباس بن أحمد بن موسى<sup>(٥)</sup> ثنا إبراهيم الحربي<sup>(٦)</sup> قال ثنا هارون بن عبد الله<sup>(٧)</sup> قال ثنا محمد بن الحسن<sup>(٨)</sup> عن إبراهيم بن جعفر عن أبيه عن نويلة بنت أسلم قالت : بينما نحن نصلى نحو بيت المقدس إذ جاء رجل يقال له : عبادة<sup>(٩)</sup>

(١) لم أجد له ترجمة .

(٢) نهيك - بفتح النون وكسر الهاء . انظر التبصير (٤ / ١٤٢٨) .

(٣) انظر الاستيعاب (٢ / ٤٥٢) .

(٤) مسلمة بن قاسم ، ضعيف ، وقيل كان من المشبهة، ورثه ابن حجر . انظر الميزان (٤ / ١١٢) ، واللسان (٦ / ٣٦) .

(٥) لم أجد له ترجمة .  
(٦) إبراهيم بن إسحاق الحربي ، الامام الحافظ ، شيخ الاسلام ، أحد الأعلام (ت ٢٨٥) ، التذكرة (٢ / ٥٨٥) .

(٧) هارون بن عبد الله بن مروان ، ثقة من العاشرة (ت - ٢٤٣) / ٤ م .

التقريب (٢ / ٣١٣) .

(٨) محمد بن الحسن بن زبالة ، بفتح الزاي وتخفيف الموحدة كذبوه من كيسان

العاشرة ، (ت - ٢٠٠) / د التقريب (٢ / ١٥٣) .

(٩) هكذا ورد مهملا في هذه الرواية وإن كان المصنف أورد هذا الطريق حجة

على أنه عباد بن نهيك ، ولا يمكن أن يفسر به لأن فيه ابن زبالة وهو متروك .

فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صرف القبلة نحو المسجد الحرام. فتحول الرجال مكان النساء والنساء مكان الرجال ، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال : أولئك قوم آمنوا بالغيب .

### التخريج :

أخرجه - مبهما - مالك في ( القبلة - ١ / ١٩٥ - ح ٦ ) ومن طريقه ساقه المصنف والبخارى في ( الصلاة - ١ / ٥٠٦ - ح ٤٠٣ ) ، وفي ( التفسير - ٨ / ١٧٣ - ح ٤٤٨٨ و ٤٤٩٠ و ٤٤٩١ و ٤٤٩٣ و ٤٤٩٤ ) ، ومسلم في ( المساجد - ١ / ٣٧٥ - ح ٥٢٦ ) ، والنسائي في ( الصلاة - ١ / ٢٤٤ ) كلهم من طريق مالك به . . . والصلاة هي صلاة الصبح .  
وأخرجه مسلم في ( المساجد - ١ / ٣٧٥ - ح ٥٢٧ ) من طريق حماد عن ثابت عن أنس .  
وأخرجه - مسمى - الطبراني - كما في المجمع ( ٢ / ١٤ ) وقال الهيثمي : \* رجاله موثقون \* وابن منده - كما في الاصابة ( ٢ / ٢٦٣ ) ولم تعين الصلاة هنا والمعين عندهما هو عباد بن بشر بن قيطي .

٥٩ - خبر آخر

٢٠٦ - أخبرنا أبو بحر سفيان بن العاصي - قراءة عليه - وأنا أسمع قال : قرئ علي أبي عمر بن عبد البر وأنا أسمع قال : ثنا سعيد بن نصر قال : ثنا قاسم بن أصبغ قال : ثنا محمد بن وضاح ثنا يحيى بن يحيى عن مالك بن أنس عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي عن عبيد الله بن عدي بن الخيار<sup>(١)</sup> أنه قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس بين ظَهْراني الناس إذ جاءه رجل فسأره فلم يُدر<sup>(٢)</sup> ما ساره به حتى جهر رسول الله صلى الله عليه وسلم - وإذا هو يسأره في قتل رجل من المنافقين ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جهر : أليس يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ؟ فقال الرجل : بلى . ولا شهادة له . قال : أليس يصلي ؟ قال : بلى . ولا صلاة له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - أولئك الذين نهانا<sup>(٤)</sup> الله عنهم .

الرجل الأول المذكور في الحديث قبل هذا الذي جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم هو عتيان بن مالك الأنصاري .<sup>(٥)</sup>

- (١) وذكر الزرقاني (٣٥٠/١) بأنه معدود من كبار التابعين من حيث الرواية . وقال ابن عبد البر في التمهيد (١٥٠/١٠) : " هكذا رواه سائر رواة الموطأ عن مالك إلا روح بن عباد فإنه رواه عن مالك - متصلا مسندا " . ثم أسند جميع طرق حديث ابن شهاب عن عبيد الله بن عدي بن الخيار حيث قال : " فقد ذكرها إسحاق بن إسماعيل بن إسحاق القاضي - مستقصاة مجودة ونحن نذكرها عنه " . انظر التمهيد (١٠/١٦١-١٧٠) .
- (٢) بالبناء للمجهول
- (٣) في الموطأ " يستأذنه " والرسم متقارب جدا خاصة وقد أخلت من النقط في الأصل وغالب ظني أنها تصحيف .
- (٤) في الموطأ " نهاني " بالاضافة إلى ياء المتكلم .
- (٥) جزم بذلك ابن عبد البر في التمهيد (١٥١/١٠) فقال " وأما الرجل الذي سَأَرَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو عتيان بن مالك ، والرجل المتهم بالنفاق والذي جرى فيه هذا الكلام ؛ هو مالك بن الدخشم " ، وجزم به أيضا في الاستيعاب (٣٧٣/٣) .
- وهذا الأخير صرح به البخاري ، ومسلم ، وأحمد والطبراني ؛ وهو كذلك عند المصنف ==



والرجل المذكور بعده المنافق هو مالك بن الدخشن . ( ١ )

### الحجة في ذلك :

٢٠٧ - ماسمعه يقرأ على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد - رحمه الله - عن  
أبيه - رحمه الله - قال : قال حدثنا/أبو القاسم خلف بن يحيى قال : ثنا أبو محمد ( ٨ ب )  
عبد الله بن يوسف قال : ثنا محمد بن وضاح عن أبي بكر بن أبي شيبة قال : ثنا أبو معاوية

= مختصره ( ق - ٧ ) وعزاه إلى ابن أبي شيبة في مسنده . وكذا في التلخيص  
( ٦٨٦ ) ، والاشارات ( ٢٧ ) ، والمستفاد ( ٢٣ ) وانفتحت هذه المراجع على  
أن الرجل الذي ذهب بصره هو عتيان ولم تقل : إنه الذي سار النبي  
صلى الله عليه وسلم وعتبان - بكسر أوله على الصحيح المشهور وقيل بالضم ،  
انظر شرح النووي ( ١ / ٢٤٢ ) وعلق الحافظ في الفتح ( ١ / ٥٢١ ) على قول  
ابن عبد البر الآنف الذكر بقوله " وليس فيه دليل على ما ادعاه من أن السدي  
ساره هو عتيان ، وأغرب بعض المتأخرين فنقل عن ابن عبد البر أن الذي قال  
في الحديث " ذلك منافق " هو عتيان أخذاً من كلامه هذا ، وليس فيه تصريح  
بذلك " . أهـ .

( ١ ) وأما مالك بن الدخشن ، كما جاء في بعض الروايات الصحيحة ، بضم الدال  
المهملة وإسكان الخاء المعجمة ، بعد ها شين معجمة مضمومة وآخره نون ،  
وفي روايات أخرى صحيحة ، جاء كذلك مصغراً . وجاء أيضاً بالميم في آخره  
مكبراً ومصغراً ، ويدون " ال " في أوله - وجاء بها مكبراً ، ويقال أيضاً : الدخشن  
بكسر الدال المهملة والشين المعجمة وآخره نون . انظر كل ما ذكر في شرح  
النووي على مسلم ( ١ / ٢٤٣ ) وقد اتفقوا على أنه شهد بدرا . انظر  
الاصابة ( ٣ / ٣٤٣ ) .

وأورد الحافظ في الفتح ( ١ / ٥٢١ ) نقلاً عن ابن إسحاق في مغازية أن النبي  
صلى الله عليه وسلم أرسله مع معن بن عدى لا حراق مسجد ضرار ، وهذا يدل  
على أنه كان بريئاً من النفاق أو أنه تاب منه ، أو وقع منه بعض التصرف أشبه  
تصرف حاطب بن بلتعنة وعلى هذا يكون النفاق الذي اتهم به ليس نفاق كفر  
وإنما أنكر عليه الصحابة تودده للمنافقين انظر المصدر السابق ، وقد قال  
ابن عبد البر في الاستيعاب ( ٣ / ٣٧٣ ) : " لا يصح عنه النفاق وقد ظهر من  
حسن إسلامه ما يمنع من اتهامه " والله أعلم .

عن الأعمش<sup>(١)</sup> عن أنس قال : أتى النبي صلى الله عليه وسلم عتبان بن مالك وهو مكشوف  
 البصر فقال : يا رسول الله ايتنى فى بيتى فصل لنا فيه حتى اتخذه مصلى ، فانى لا  
 أصل إلى المسجد . قال : فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم فى نفر من أصحابه فصلى بشم  
 قال : أفىكم مالك بن الدخشن ؟ فقالوا : لا يا رسول الله وما تصنع بذلك ؟ ذلك كهسف<sup>(٢)</sup>  
 المنافقين ، وذاك من عمله ومن حاله فأثنوا عليه شرا . فقال : أيشهد أن لا اله إلا الله  
 وأنى رسول الله صلى الله عليه وسلم : قالوا نعم ولكنه يفعل ويفعل ، فقال : أليس  
 يشهد أن لا اله إلا الله وأنى رسول الله صلى الله عليه وسلم . قالوا : بلى . قال : لا يلقي  
 الله بها عبد غير شاك فطلقه<sup>(٣)</sup> النار أو تمسه النار .

(١) الأعمش ، ثقة حافظ ، لكنه مدلس . قال على بن المدينى : " الأعمش لم يسمع

من أنس بن مالك ، وإنما رآه رؤية بمكة يصلى خلف المقام ، فأما طرق الأعمش

عن أنس فإنما يرويه عن يزيد الرقاشى عن أنس . المراسيل (٨٢) .

(٢) أى ملجأهم ومأواهم . انظر القاموس (١٩٣ / ٣) .

(٣) من اللفح وهو حرها ووهجها والمعنى لا يصيبه من حرها شئ . انظر النهاية

(٢٦٠ / ٤) .

### التخريج :

أخرجه - مبيها - مالك فى ( قصر الصلاة - ١ / ١٧١ - ح ٨٤ ) ومن طريقه

ساقه المصنف ولم أجد من رواه بلفظ مالك إلا ما سبق ذكره أن ابن عبد البر قد

استوفى طريقه فى التمهيد ( ١٠ / ١٦١ - ١٧٠ ) .

وقد رواه الطبرانى - كما فى المجمع ( ٩ / ١٦٠ ) عن أبى هريرة أن رجلا مسن

الأصراعى وفيه : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما فعل فلان ، فذكره

بعض القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أليس قد شهد بدرا . الحديث

قال الهيثمى : " رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن " .

وأخرجه - مسمى - البخارى فى ( الصلاة - ١ / ٥١٩ - ح ٤٢٥ ) وفى ( التهجد -

٣ / ٦٠ - ح ١١٨٦ ) وفى ( الأضحية - ٩ / ٥٤٢ - ح ٥٤٠١ ) وفى ( الاستتابة -

١٢ / ٣٠٢ - ح ٦٩٣٨ ) ، والمعنى : هو مالك بن الدخشن ، أما القائل : " ذاك

منافق " ، فلم يأت مسمى فيها كلها . وهى عن عتبان نفسه .

وأخرجه - أيضا مسمى - مسلم فى ( الايمان - ١ / ٦١ و ٦٢ - ح ٥٥٤ و ٥٥٥ ) وفى

( المساجد - ١ / ٤٥٥ - ح ٢٦٣ و ٢٦٤ ) وأحمد ( ٥ / ٤٤٩ ) .

## ٦٠ - خبر آخر

٢٠٨ - قرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب أخبرك أبوك رحمه الله فأقربه قال : ثنا أبو القاسم خلف بن يحيى وأبو بكر عبد الرحمن بن أحمد قالوا : ثنا أحمد ابن مطرف عن عبيد الله بن يحيى عن أبيه عن مالك بن أنس عن سهل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ضافه ضيف كافر فأمر له رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة فحلبت فشرب حلابها<sup>(١)</sup> ثم أخرى فشربه ثم أخرى فشربه حتى شرب حلاب سبع شياه ثم إنه أصبح فأسلم فأمر له رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة فحلبت فشرب حلابها. ثم أمر له بأخرى فلم يستتمها. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "المؤمن يشرب في معنى واحد، والكافر يشرب في سبعة أمعاء".<sup>(٢)</sup>

هذا الضيف المذكور اختلف فيه كثيرا فقليل : - وهو الأكثر - إنه جهجاه الغفاري<sup>(٣)</sup>.

- (١) أي اللبن الذي حلبته له . انظر النهاية (٤٢١/١) .
- (٢) المعنى واحد الأمعاء وهي المصارين . النهاية (٣٤٤/٤) .
- وأما عن معناه ، فقد نقل الزرقاني عن ابن عبد البر أنه لا سبيل إلى حمله على ظاهره ، فكم من كافر يكون أقل أكلا وشربا من مسلم وعكسه ، ثم قال " وجملته ما قيل فيه عشرة أوجه " ومن تلك الأقوال أن " أل في الكافر للعهد ، أي كان كافرا فأسلم ، وليس المراد كل كافر كما سبقت الإشارة إليه . انظر بقية الأقوال في شرح الزرقاني (٢٩٠/٥-٢٩١) .
- (٣) صرح به ابن أبي شيبة وأبو يعلى ، والبخاري والطبراني - كما سيأتي في التخریج - وكذلك هو عند المصنف في مختصره ( ق - ٨ ) مع بقية الأقوال الأخرى - سأذكرها في موضعها ومثلها في الإفصاح ( ق - ٣٥ ) وأشار إليه النووي في الإشارات ( ٢٦ ) بقوله " وقيل : جهجاه الغفاري " ، وأورد ابن العراقي في المستفاد ( ٤٧ ) هذا القول واستوفى بقيتها على طريقته في تلخيص كل ما قيل في تعيين المبهم ، وقال الحافظ في الفتح ( ٥٣٨/٩ ) : " وهذا الرجل يشبه أن يكون جهجاه الغفاري " . ثم ساق حديث من صرح به - كما أسلفت - وقال بحقه " وفي إسناد الجميع موسى ابن عميرة وهو ضعيف " .
- وقال ابن العراقي : " وذكر ابن بشكوال أن كون هذا المبهم هو جهجاه هو الأكثر في الرواية . وقال والدي - رحمه الله - في شرح الترمذي إنه لا يصح لأن مدار حديثه على موسى بن عميرة الرندي وهو ضعيف " . إهد . الطرح ( ٢٩/٦ ) .

والحجة في ذلك :

٢٠٩ - ماسمعه يقرأ على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد عن أبيه - رحمه الله -  
قال : ثنا أبو القاسم خلف بن يحيى قال : ثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف عن محمد  
ابن وضاح عن أبي بكر بن أبي شيبة قال : ثنا زيد بن الحباب قال : ثنا موسى بن عبيدة  
قال : ثنا عبيد الله بن أبي عبد الله الأغر عن عطاء بن يسار عن جهجاء الغفاري أنه  
قدم في نفر من قومه يريدون الاسلام فحضروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب .  
فلما سلم قال : لياخذ كل رجل منكم بيد جديسه . فلم يكن <sup>(١)</sup> في المسجد غير رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وغيرى . وكنت رجلا عظيما طويلا <sup>(٢)</sup> لم يقدم على أحد ، فذهبت <sup>(٣)</sup> مع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى منزله فحلب <sup>(٤)</sup> عنزا فأتيت عليها ثم أخرى فأتيت  
عليها <sup>(٥)</sup> حتى حلب سبع أعنز ؛ فأتيت عليها ، ثم أتيت ببرمة فأتيت عليها فقالت :  
أم أيمن <sup>(٨)</sup> : أجاج الله من أجاج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال <sup>(٩)</sup> رسول الله  
صلى الله عليه وسلم " يا أم أيمن ! أكل رزقه ، وورزقنا على الله " ، فذكر الحديث <sup>(١٠)</sup> ،  
وفيه أنه أسلم ثم ذهب به رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بيته وتركه أصحابه لظول  
جسمه وعظمه ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلبت له عنز واحدة فشربها  
فروى قال : قد رويت وشبعت ، قالت أم أيمن : يا رسول الله أليس هذا ضيفنا ؟ فقال :

(١) في المطالب " فلم يبق " . (٢) في المطالب : " طويلا " .

(٣) في المطالب : " فذهب بي رسول الله إلى منزله .

(٤) في المطالب : " فحلب لى " .

(٥) هذه العبارة غير موجودة في المطالب .

(٦) في المطالب : باثبات " لى " كما مر .

(٧) في المطالب : " بصنيع برمة " وكذا في المراجع التي أحالت على مسند ابن أبي

شيبة كما في الطرح (١٩/٦) ، والفتح (٥٣٨/٩) ، والزرقاني (٢٩١/٤) .

(٨) هي مولاة للنبي صلى الله عليه وسلم . انظر الاصابة (٤١١/٤) .

(٩) في المطالب : " فقال : مه يا أم . . . " .

(١٠) وهذا التصرف والاختصار من المصنف .

بلى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إنه أكل في معى مؤمن الليلة وأكل قبل ذلك في معى كافر، والكافر يأكل في سبعة أمعاء ، والمؤمن يأكل في معى واحد " .

٢١٠ - وأخبرنا أبو محمد - رحمه الله - فيما أجاز لي تجاوز الله عنه - عن أبيه - رحمه الله - عن أبي أيوب سليمان بن خلف قال : ثنا محمد بن أحمد بن مفرج عن محمد بن أيوب الرقي قال : ثنا أبو بكر البزار قال ثنا أبو كريب وإبراهيم بن سعيد قالا : ثنا زيد بن الحباب ثنا موسى بن عبيدة حدثني عبد الله الأغر بن سلمان <sup>(١)</sup> القرشي عن عطاء بن يسار عن جهجاه الغفاري ، أنه قدم هو ونفر من قومه يريدون الاسلام وذكر الحديث بطوله .

وقيل : هو نضلة بن عمرو الغفاري . <sup>(٢)</sup>

والشاهد لذلك :

٢١١ - ماسمعه يقرأ على أبي الحسن يونس بن محمد بن مغيث عن جده مغيث ابن محمد عن جده يونس بن محمد بن عبد الله قال : ثنا عباس بن عمرو الصقلي <sup>(٣)</sup> قال :

(١) تصحف سلمان في الأصل إلى سليمان ، والأغر هو لقب لسلمان ولكن المصنف هنا جعله لقباً لابنه عبيد الله ، فلعله لقب لهما معاً .

(٢) صرح به أحمد ، والبقوى ، وابن قانع ، وثابت السرقسطي وأبو مسلم الكجي - كما سيأتي في التخريج - ومثله عند عبد الغني بن سعيد في مبهماته ( ق - ٢٣ ) <sup>٢٠١</sup> وتبعه المصنف كما هنا - وكما في المختصر ( ق - ٨ ) وغزاه لعبد الغني . ومثله في المستفاد ( ٤٧ ) ، ولكن الحافظ قال في الفتح ( ٥٣٨ / ٩ ) بعدما أورد الحديث تعقبه بقوله " وهذا أيضا لا ينبغي أن يفسر به مبهم حديث الباب لا اختلاف السياق " .

قلت وهذا الاختلاف من متن الحديث إذ ليس في هذا الحديث أن نضلة ضاف النبي صلى الله عليه وسلم ؛ وإنما مر به النبي صلى الله عليه وسلم ؛ فسقاه وشرب فضلته لذاك قال ابن العراقي : " لا يصح . . . فلا يكون هو المبهم في حديث ابن هريرة . - أي حديث الباب ثم قال رواه أحمد والبزار باسناد رجاله ثقات " . انظر الطرح ( ٢٠ / ٦ ) .

(٣) عباس بن عمرو الصقلي قال ابن الغرضي : " كتبت عنه قطعة من حديثه " ( ت -

٣٧٩ ) روى غريب الحديث لقاسم بالسند المذكور . ابن الغرضي ( ٢٩٩ / ١ ) .

ثنا ثابت بن قاسم<sup>(١)</sup> عن جده ثابت<sup>(٢)</sup> قال : ثنا موسى بن هارون<sup>(٣)</sup> قال : ثنا أبو موسى  
إسحاق بن موسى الخطمي<sup>(٤)</sup> من ولد عبد الله بن يزيد الخطمي قال : ثنا أبو معن  
محمد بن معن<sup>(٥)</sup> قال : حدثني جدي محمد بن معن<sup>(٦)</sup> عن أبيه معن بن نضلة<sup>(٧)</sup> أن نضلة  
أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم<sup>(٨)</sup> ومعه شواثل له فحلبت لرسول الله  
صلى الله عليه وسلم في إناء فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم شرب هو إناء واحدا  
قال : يا رسول الله ! والذي بعثك بالحق إن كنت لأشرب سبعة فما أشبع أو قال :  
فما أمتلى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن المؤمن يشرب في معي واحد ، ( ٩ )  
والكافر يشرب في سبعة أمعاء .

٢١٢- وأخبرنا أبو محمد بن محسن وأبو عمران موسى بن عبد الرحمن - إجازة -

أن أبا عمر النمري أخبرهم قال : أبنا أبو محمد عبد الغني بن سعيد قال : ثنا أبو الطاهر  
السدوسي قال : ثنا أبو مسلم<sup>(٩)</sup> الكجبي قال : ثنا محمد بن إسحاق

- 
- ( ١ ) ثابت بن قاسم بن ثابت السرقسطي محدث ، عالم ، روى كتاب غريب الحديث لأبيه  
وبعضهم ينسبه إليه ، وذلك لروايته له وزيادته فيه ( ت - ٣٥٢ ) . الجذوة ( ١٨٥ ) .
- ( ٢ ) ثابت بن حزم بن عبد الرحمن ، أبو القاسم محدث سرقسطي ولي القضاء بها وله  
رحلة وطلب . ( ت - ٣١٤ ) . الجذوة ( ١٨٥ ) .
- ( ٣ ) موسى بن هارون ، ثقة حافظ كبير من صغار الحادية عشرة ( ت - ٢٩٤ ) . /  
تميز . التقريب ( ٢٨٩ / ٢ ) .
- ( ٤ ) إسحاق بن موسى الخطمي ، أبو موسى ، ثقة متقن ، من العاشرة ( ت - ٢٤٤ )  
/ م ت س ق . التقريب ( ٦١ / ١ ) .
- ( ٥ ) محمد بن معن ، أبو معن ، مقبول ، من السابعة ، ويقال هو الذي أخرج له  
النسائي . / تميز . التقريب ( ٤٧٥ / ٢ ) .
- ( ٦ ) محمد بن معن ، أبو يونس المدني ، ثقة من الثانية ، ( ت بعد التسعين / خ د م  
ق . التقريب ( ٢٠٩ / ٢ ) .
- ( ٧ ) معن بن نضلة الغفاري مقبول ، من السادسة / خ ت س ق . التقريب ( ٢٦٧ / ٢ ) .
- ( ٨ ) مرس - بالتحريك والسين المهملة ، موضع بالمدينة . الحموي ( ١٠٦ / ٥ ) .  
وقد تصحفت في الأصل إلى هذا الشكل " مرني " .
- ( ٩ ) إبراهيم بن عبد الله أبو مسلم الكجبي ، الحافظ المسند ، بقية الشيوخ عالم بالحديث  
وثقه الدارقطني ( ت - ٢٩٢ ) . التذكرة ( ٦٢٠ / ٢ - ٦٢١ ) ، وقد تصحف " مسلم "  
في الأصل إلى " ممل " .

البليخي<sup>(١)</sup> قال : محمد بن معن بن محمد بن معن بن نضلة بن عمرو الغفاري قال :  
حدثني جدي محمد بن معن عن أبيه عن جده نضلة بن عمرو أنه لقي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بشوائل له وذكر الحديث .

وقيل: هو أبو بصرة حميل بن بصرة الغفاري .<sup>(٢)</sup>

الحجة في ذلك :

٢١٣ - ما أخبرنا به أبو علي الصدقي - رحمه الله - إجازة عن أبي إسحاق إبراهيم  
ابن عبد الله قال : حدثني عبد الغني بن سعيد قال : ثنا أبو الطاهر القاضي قال :  
ثنا يوسف بن يعقوب<sup>(٣)</sup> قال : ثنا محمد ( بن كثير العبدى<sup>(٤)</sup> ) قال : حدثنا

( ١ ) محمد بن إسحاق البليخي كان أحد الحفاظ ولا أن صالح جزرة قال : " كذاب " قال الخطيب : لم يكن يوثق به " ، قال أبو حاتم الجوزجاني : " كان عند المناظرة يضع في الحال " ، وقال غيره : " كان يصنع للكلام إسنادا وكان كذابا يروى أحاديث مناكير " . ( ت - ٢٤٤ ) . اللسان ( ٦٧-٦٦/٥ ) . والظاهر أن مثل هذا الجرح لا يمكن أن يخفى على المصنف وإنما أورد الحديث من طريقه من باب " وقد يصدق الكذب " والله أعلم .

( ٢ ) وحميل - بالمهمله ، مصفرا - ابن بصرة ، أوله موحدة مفتوحة . انظر الاصابة : ( ٣٥٨/١ ) صرح به أحمد - كما سيأتي في التخريج - ومثله عند عبد الغني : ( ق - ٢٣ ) وفيه " أبو بصرة حميل بن بصرة الغفاري - بالباء الموحدة - في كنيته واسم أبيه وكذلك قال البخاري في التاريخ الكبير ( ١ / ١٢٣ ) والخطيب في مبهمات ( ٣٥٠ ) وذكر عن الدراوردي أنه قال : جميل - بالجيم المعجمة - ثم قال : أي الخطيب - " وهو وهم " . ومثله في التلخيص ( ٦٧٧ ) ، والاشارات : ( ٢٦ ) ، والمستفاد ( ٤٧ ) ، والتنبيه ( ق - ٣٤ ) وقد أشار الحافظ في الفتح : ( ٥٣٨/٩ ) إلى أن هذا محمول على التعدد ، فقال : لكن يقوى التعدد أن أحمد أخرج . . . وساق الحديث الذي نحن بصدده ، ثم قال في آخره " وهذا لا يفسر به المبهم في حديث الباب وإن كان المعنى واحدا ، لكن ليس في قصته خصوص التعدد " . إهد .

( ٣ ) يوسف بن يعقوب بن إسماعيل . قال الخطيب : " كان ثقة " ( ت - ٢٩٧ ) . تنغ

( ١٤ / ٣١٠-٣١٢ ) .

( ٤ ) محمد بن كثير العبدى ، البصرى ، ثقة لم يصب من ضعفه ، من كبار العاشرة .

( ت - ٢٢٣ ) . / ع التقريب ( ٢ / ٢٠٣ ) .

سليمان بن كثير<sup>(١)</sup> عن حصين<sup>(٢)</sup> عن أبي صالح<sup>(٣)</sup> (٤) قال : أقبل ركب من غفار قريب من ثلاثين راكبا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فترقوا في الناس وكان فيهم رجل يدعى أبا بصرة مثل السارية (فتحاماه)<sup>(٥)</sup> الناس فتركوه قاعدا وحده. قال : فأمر له رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاتبعه بطعام فوضعه بين يديه فأكله ثم حلب له فشرب حتى شرب حلاب سبع شياه : سبعة أقداح. قال : فقيل له : قل لا إله إلا الله وتكلم بالاسلام قال : فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الصلاة فاستتبعه فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ أمر بالاناء الذي وضع بين يديه بالأمس فلم يأكل إلا يسيرا حتى قال : شبع. قال : وحلب له في الاناء الذي كان يشرب فيه، فلم يشرب إلا يسيرا حتى قال : (رويت)<sup>(٦)</sup> قال : فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم على منكبه. وقال : كنت أس كافرا ، وأنت اليوم (مؤمن)<sup>(٧)</sup> . وإن الكافر يأكل في سبعة أمعاء والمؤمن يأكل في معنى واحد . وقيل : إنه شامة بن أثال<sup>(٨)</sup> . كما ، ..

- (١) سليمان بن كثير العبدى لا بأس به في غير الزهري من السابعة ، (ت - ١٣٣) ،  
ع / . التقريب (١/٢٢٩) .
- (٢) حصين بن عبد الرحمن السلمى ، أبو الهذيل الكوفى ، ثقة تغير حفظه فى الآخر من الخامسة (ت - ١٣٦) / ع . التقريب (١/١٨٢) .
- (٣) ذكوان ، أبو صالح السمان ، الزيات ، المدنى ، ثقة ثبت ، من الثالثة (ت - ١٠١) / ع . التقريب (١/٢٣٨) .
- وهذا الطريق مرسل لأن أبا صالح لم يذكر الصحابى وإنما أورده على سبيل الحكاية ولا ذكر من سمعه ، وقد أخرجه أحمد فى مسنده (٦/٣٩٦) مختصرا وقال الهيثمى فى المجمع (٥/٣١) : " رجال أحمد رجال الصحيح " ، وقال ابن العراقى فى الطرح (٦/٢٠) " رواه أحمد بإسناد صحيح " .
- (٤) ساقط من الأصل والجزء الثابت منه محرف جائف فيه هكذا " محمد كثير عن حصين ابن أفلح " ، والصواب ما أثبتته من غوامض عبد الغنى . انظر (ق - ٢٣) .
- (٥) فى الأصل فتحاماه - والصواب ما أثبتته كما عند عبد الغنى - (ق - ٢٣) .
- (٦) فى الأصل : " شبع " بدلا من " رويت " - صححتها من غوامض عبد الغنى .
- (٧) فى الأصل - " مؤمنا " وهو خطأ نحوى ، والصواب ما أثبتته - لأنه خبر المبتدأ .
- (٨) صرح به - ابن إسحاق - كما سيأتى فى التخرىج - وهو كذلك فى المختصر (ق - ٨) ومثله فى الاشارات (٢٦) حيث قال النووى : " وقيل شامة بن أثال " . والمستفاد : =



٢١٤ - حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد عن أبيه عن أبي الوليد القاضى  
عن أبي عيسى عن عبيد الله بن يحيى عن البرقى محمد بن عبد الرحيم عن عبد الملك بن  
هشام عن زياد بن عبد الله عن محمد بن إسحاق بذلك .  
وقيل : هو أبو غزوان .<sup>(١)</sup>

والشاهد لذلك :

٢١٥ - ما قرأت بخط أبي المطرف القنازى ، وأخبرنى به أبو محمد بن عتاب عن  
أبيه عنه قال : ثنا أبو عدى عبد العزيز بن على<sup>(٢)</sup> قال : ثنا أبو الحسن على بن أحمد<sup>(٣)</sup>  
قال : ثنا هارون بن سعيد<sup>(٤)</sup> قال : ثنا ابن وهب عن حنيفة<sup>(٥)</sup> عن أبي عبد الرحمن الحبلبى<sup>(٦)</sup>

= (٤٧) ونقله أبو نذر الحلبى فى التنبيه (ق - ٣٤) ، وقال الحافظ : وقعت  
له قصة تشبه قصة جهجاه \* فيجوز أن يفسر به - أى حديث الباب وهو حديث  
أبى هريرة - وبه صدر المازرى كلامه \* ، انظر الفتح (٥٣٨/٩) . أما  
الولى العراقى بعد ما ذكر ثامة ، ذكر أيضا بصرة بن أبى بصرة ، أى ما يمكن  
أن يفسر به حديث الباب - نقل عن والده قوله \* لم أجد فى طرق الحديث  
ما يدل على هذين القولين \* . الطرح (٢٠/٦) .

(١) صرح به الطبرانى والبخارى - كما سيأتى فى التخرىج - وهكذا جاء فى المختصر  
(ق - ٨) بالاضافة الى كل من تقدم ذكره - ومثله فى الافصاح (ق - ٣٥) ،  
والمستفاد (٤٧) ، والتنبيه (ق - ٣٤) إضافة الى ما تقدم من أقوال فى تعيين  
هذا المبهم . قال الحافظ فى الفتح (٥٣٨/٩) : \* وهذه الطريق أقوى  
من طريق جهجاه ويحتمل أن تكون تلك كنيته \* . . .

(٢) عبد العزيز بن على ، أبو عدى المصرى ، المعروف بابن الامام ، مسند القراء  
فى زمانه بمصر ، السيوطى (٤٩٠/١) .

(٣) على بن أحمد بن سليمان بن الصيقل ، أبو الحسن ، لقبه علان ، المعدل ، (ت -  
٣١٧) . العبر (١٧٠/٢ - ١٧١) .

(٤) هارون بن سعيد ، أبو جعفر ، نزيل مصر ، ثقة فاضل من العاشرة (ت - ٢٥٣) ،  
م د س ق . التقريب (٣١٢/٢) .

(٥) حبيى - بضم أوله ويائين من تحت - الأولى مفتوحة - ابن عبد الله ، صدوق يهيم ،  
من السادسة ، (ت - ١٤٨) . / ٤ التقريب (٢٠٩/١) .

(٦) عبد الله بن يزيد المعافى ، أبو عبد الرحمن الحبلبى - بضم المهملة والموحدة ثقة  
من الثالثة (ت - ١٠٠) / بخ م ٤ . التقريب (٤٦٢/١) .

عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : قال : جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة رجال عند صلاة المغرب وأخذ كل رجل منهم رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يضيفونهم ، وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً فقال له : النبي صلى الله عليه وسلم : ما اسمك ؟ قال : أبو غزوان ، فحلب له النبي صلى الله عليه وسلم سبع شياه ، فشرب لبنها كلها ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : هل لك يا أبا غزوان أن تسلم ؟ قال : نعم . فأسلم ، ففصح النبي صلى الله عليه وسلم صدره ، فلما أصبح حلب له النبي صلى الله عليه وسلم شاة واحدة فلم (يتم) <sup>(١)</sup> لبنها ، فقال النبي

(١) عبارة الأصل مجردة من النقط هكذا " سحر " والصحيح ما أثبتته نقلا من الاصابة (١٥٢/١) والمجمع (٣١/٥) .

#### التخريج :

أخرجه - مبهما - مالك في ( صفة النبي صلى الله عليه وسلم - ٢ / ٩٢٤ - ح ١٠ ) ومن طريقه ساقه المصنف ، ومسلم في ( الأشربة - ٣ / ١٦٣٢ - ح ١٨٦ ) من طريق سهيل بن أبي صالح ، والترمذي في ( الأظعمة - ٤ / ٢٦٧ - ح ١٨١٩ ) ، وأحمد ( - ٢ / ٣٧٥ ) كلاهما من طريق مالك به .

وأخرجه - مسمى - ابن أبي شيبة في مسنده - ومن طريقه ساقه المصنف ، كما في ( المطالب العالية - ٢ / ٣٣١ - ح ٢٤٠٠ ) والبخاري - وقد ساقه المصنف أيضا كما في ( كشف الأستار - ٣ / ٣٣٩ - ح ٢٨٩١ ) وأبو يعلى والطبراني - كما في المجمع ( ٥ / ٣٢ ) والفتح ( ٩ / ٥٣٨ ) والمعين في تلك الأحاديث هو جهجاه الغفاري .

وأخرجه - أحمد ( ٤ / ٣٣٦ ) وكذا أبو مسلم الكجى وقاسم بن ثابت السرقسطى في الدلائل - وقد ساق المصنف - حديثيهما ، معا . والبخاري ، وابن قانع ، في الصحابة لهما ، كلهم عن نضلة بن عمرو الغفاري ، وسموه به . انظر الفتح : ( ٩ / ٥٣٨ ) والاصابة ( ٣ / ٥٥٧ ) .

وأخرجه أحمد ( ٦ / ٣٩٦ ) مع بعض الاختلافات في سياق القصة ، ومثله عند إسماعيل بن محمد الصفار في الجزء الرابع من حديثه قاله ابن حجر في الاصابة : ( ٤ / ٤١١ ) ومن طريق الصفار أخرجه الخطيب في مبهماته ( ٩ / ٣٤٩ ) وسموه أبا بصرة الغفاري ، وابن إسحاق في السيرة كما في الفتح ( ٩ / ٥٣٨ ) وسماه شامة بن أشال والطبراني - بإسناد صحيح كما قال الولي العراقي ، أو بسند جيد =

صلى الله عليه وسلم " مالك يا أبا غزوان ؟ " قال : والذي بعثك نبيا ، لقد رويت  
 قال : " إنك أسر كان لك سبعة أمعاء وليس لك اليوم إلا واحد . "

---

= كما قال الحافظ والبزار مختصرا - كما في المجمع ( ٣٢ / ٥ ) وقال الهيثمي  
 رجاله رجال الصحيح ، والمعين فيه هو أبو غزوان .  
 قلت : لا مانع من تعدد القصة وأن الأولى تفسير المبهم في حديث أبي هريرة  
 بوجه الغفاري هذا إذا ثبت أن " أبا غزوان كنيته - لتشابه القصتين . "

## ٦١ - خبر آخر

٢١٦ - أخبرنا القاضي محمد بن أحمد - قراءة عليه - وأنا أسمع قال : قرأت على محمد بن فرج قال : أنا يونس بن عبد الله قال : أبنا أبو عيسى عن عبيد الله بن يحيى عن أبيه عن مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد أن عمر بن الخطاب ، انصرف من صلاة العصر فلقى رجلا لم يشهد العصر فقال : ما حبسك عن صلاة العصر فذكر له الرجل عذرا فقال عمر : <sup>تَه</sup> (١) .

الرجل : هو أمير المؤمنين عثمان بن عفان - رضى الله عنه - . (٢)

٢١٧ - ذكر ذلك عبد الله بن نافع (٣) فيما أخبرني به أبو محمد بن عتاب - قراءة

منى عليه - قللى : ثنا أبي عن أبي بكر التجيبى عن أحمد بن مطرف عن عبيد الله بن يحيى عن أبيه يحيى عن عبد الله بن نافع بذلك وكذلك ذكره أيضا ، ابن حبيب عن مطرف بن عبد الله . (٤)

وقيل : هو سليم بن عمرو ، (٥) ويقال : سليم بن عامر بن حيدة الأنصارى . - وهو

أثبت إن شاء الله ، كما :

(١) أى نقصت ، وهو من الأضداد بمعنى الوفاء والنقص - انظر النهاية :

(٢/١٢٩) وقال ابن عبد البر : " أما قول عمر للرجل طففت فمعناه

أنك نقصت نفسك حظها من الأجر بتأخرك عن صلاة الجماعة ، وأظنه لم

يقبل عذره المذكور فى حديث مالك " إيه . الاستذكار (١/٨٨) .

(٢) قلت : ولا يصح أنه عثمان . وإن ذهب بعض شراح الموطأ إلى ذلك وقد

قال ابن عبد البر : " وهو لا يوجد فى أثر علمته " . انظر الاستذكار (١/٨٧) .

(٣) عبد الله بن نافع مولى ابن عمر المدنى ، ضعيف من السابعة ، (ت - ١٥٤)

د ق . التقريب (١/٤٥٦) .

(٤) وقال الزرقانى : (١/٣١) : " قال فى الاستذكار ذكره بعض من شرح الموطأ

يعنى ابن حبيب عن مطرف " إيه .

(٥) قال أبو عمر : " أما الرجل المذكور فى هذا الحديث فهو رجل من الأنصار من

بنى حديدة " . الاستذكار (١/٨٨) . ومثله فى المختصر (ق - ٨) وفى

الافصاح (ق - ٢١) ، والمستفاد (٢٠ - ٢١) .

٣١٨ - حدثنا أبو عمرو بن موسى بن عبد الرحمن عن أبي عمر النمرى عن عبد الوارث قال : ثنا قاسم ثنا محمد بن إسماعيل الترمذى <sup>(١)</sup> قال : ثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي قال : ثنا ابن أبي نجب عن أبي حازم التمار عن ابن حديدة الأنصارى صاحب النبي صلى الله عليه وسلم قال : لقيني عمر بن الخطاب بالزوراء <sup>(٢)</sup> وأنا ذاهب إلى صلاة العصر فسألني أين تذهب ، فقلت : إلى الصلاة فقال : طفت فأسرع ، <sup>(٣)</sup> قال : فذهبت إلى المسجد فصليت ، ورجعت فوجدت جاريتي قد احتبست علينا من الاستقاء فذهبت إليها برومة فجئت بها والشمس سالحة .

قيل للقعنبي مارومة ؟ قال : / يثر عثمان بن عفان .  
 وذكره أبو عمرو بن عبد البر في الصحابة <sup>(٤)</sup> وخطأ من قال فيه : إنه عثمان بن عفان .

- 
- (١) محمد بن إسماعيل الترمذى ، ثقة حافظ ، لم يتضح كلام ابن أبي حاتم فيه من الحادية عشرة ، (ت - ٢٨٠) / ت س . التقريب (١٤٥/٢) .
- (٢) بفتح أوله ، ومدود ، وهى موضع متصل بالمدينة ، وهى التى زاد عليها عثمان النداء يوم الجمعة لما كثر الناس . انظر البكرى (٧٠٥/١) .
- (٣) هذه الكلمة غير واضحة فى الأصل . والتصويب من الاستذكار . (٨٨/١)
- (٤) انظر الاستيعاب (٧٢/٢) ولم يذكر فيه هذا الحديث ولا أشار إلى عثمان .

### التخريج :

أخرجه - مبهما - مالك فى ( وقوت الصلاة - ١٢/١ ) ومن طريقه ساقه المصنف .  
 وأخرجه - مسمى - ابن عبد البر فى الاستذكار فى ( باب جامع الوقوت - ٨٧/١ -  
 . ( ٨٨ )

٦٢ - خبر آخر

٢١٩ - أخبرنا أبو الحسن يونس بن محمد بن مغيث - قراءة عليه - وأنا أسمع في أصله - ومنه نقلته قال : قرئ على القاضي أبي عمر أحمد بن محمد بن يحيى ، وأنا أسمع قال : أبنا أبو محمد عبد الله بن أسد قال : ثنا أبو علي بن السكن قال : ثنا محمد بن يوسف . قال : ثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال : ثنا عمرو بن عاصم قال : ثنا همام عن قتادة عن أنس أن رجلاً<sup>(١)</sup> من أهل البادية أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، متى الساعة قائمة ؟ قال : " ويلك ! وما أعددت لها ؟ قال : ما أعددت لها إلا أني أحب الله ورسوله قال : إنك مع من<sup>(٢)</sup> أحببت . (قلنا<sup>(٤)</sup>) ونحن ؟ قال : " نعم " ففرحنا يومئذ فرحاً شديداً ، فمر غلام للمغيرة بن شعبة وكان من أقراني<sup>(٥)</sup> فقال : " إن آخر<sup>(٦)</sup> هذا فلن يدركه الهرم ، حتى تقوم الساعة<sup>(٧)</sup> " .

- (١) قال الحافظ في الفتح (٥٥٣/١٠) " إنه ذو الخويصرة الذي بال في المسجد " ، وذهب البعض إلى أنه أبو موسى الأشعري أو أبو ذر ، وهذا لا يصح لاختلاف سؤال كل . ففي حديث أبي موسى وأبي ذر . السؤال عن " الرجل يحب القوم ولم يلحق بهم " ، وهذا إنما سأل عن زمن وقوع الساعة ، فافترقا ، وإن كان النبي صلى الله عليه وسلم قد أجاب الجميع جواباً واحداً . انظر الفتح (٥٥٥/١٠) .
- (٢) هي كلمة تأوه فلما كثر قولهم وي لفلان وصلوها باللام وقدروها أنها منها ، فأعربوها ، وقيل : إن المراد بها تبحيح على المخاطب فعله . انظر الفتح (٥٥٣/١٠) .
- (٣) أي ملحق بهم حتى تكون من زمرتهم ، والمعية تصدق بدخوله الجنة معهم . انظر الفتح (٥٥٥/١٠) .
- (٤) في الأصل " قال " ، وهو خطأ ، والصواب ما أثبتته كما عند البخاري .
- (٥) أي مثلي في السن من القرن - بفتح القاف .
- (٦) إن أقرأى " إن يعيش هذا " ، كما عند مسلم في (الفتن - ح - ١٣٧) .
- (٧) أي ساعة الحاضرين ، والمراد موتهم وأنه أطلق على يوم موتهم اسم الساعة لأنها تقضى بهم إلى أمور الآخرة ، وجاء عند مسلم في (الفتن - ح - ١٣٦) " إن يعيش هذا حتى يدركه الهرم قامت عليكم ساعتكم " ، قال عياض : هذه الرواية واضحة تفسر كل ماورد من الألفاظ المشككة في غيرها " . انظر الفتح : (٥٥٦-٥٥٧/١٠) .

( ١ )  
الغلام المذكور ، قيل : اسمه محمد .

والشاهد لذلك :

٢٢٠ - ماسمعه يقرأ على أبي بحر سفيان بن العاصي الأسدي عن أبي العباس أحمد بن عمر العذري قال : ثنا أحمد بن الحسن الرازي قال : ثنا محمد بن عيسى بن عمرو قال : ثنا إبراهيم بن سفيان عن مسلم قال : ثنا أبو بكر قال : ثنا يونس بن محمد عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم : متى تقوم الساعة ؟ - وعنده غلام للأنصار اسمه محمد - فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : متى ؟ إن يعيش هذا الغلام فعسى أن لا يدركه الهرم ( ٢ ) حتى تقوم الساعة .

٢٢١ - وقرئ على أبي محمد بن عتاب ، وأنا أسمع قال : ثنا أبي قال : ثنا خلف ابن يحيى قال : ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا : محمد بن وضاح قال : ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال : ثنا يونس بن محمد بمثله .

وقيل : اسمه سعد ، كما :

---

( ١ ) صرح به مسلم ، وقيل : اسمه سعد ، صرح به أحمد ، والباوردي وابن منده - ومثله في المختصر ( ق - ٢٤ ) وقال فيه : " الغلام المذكور اسمه محمد - في صحيح مسلم ، ومسند ابن أبي شيبة ، وقيل : اسمه سعد ذكره أبو منصور محمد ابن سعد الباوردي في الصحابة . " إ.هـ . ومثله في المستفاد ( ١١٢ ) ، وقد ذكر الحافظ في الفتح ( ٥٥٦/٦ ) مقاله المصنف هنا ، وارتضاه ، هذا وقد ورد بعض الأشكال في نسبه فقد جاء في بعض الروايات أنه دوسي وفي البعض الآخر أنه " غلام من أزد شنوءة " ، وهذا محمول على التعدد - كما ذهب إلى ذلك الحافظ وقال " أو كان اسم الغلام سعدا ، أو يدعى محمدا أو بالعكس ، ودوس من أزد شنوءة ، فيحتمل أن يكون حالف الأنصار . انظر المصدر السابق . وفي موضع آخر من الفتح ( ٣٦٣/١١ ) جزم بهذا الجمع حيث قال : " ولا مغايرة بين الروايات . . وطريق الجمع أنه كان من أزد شنوءة وكان حليفاً للأنصار وكان يخدم المغيرة " إ.هـ .

( ٢ ) - وهو الكبر ، جعل الهرم داءً تشبيهاً به ، لأن الموت يتعقبه كالأداء . النهاية

٢٢٢ - أخبرنا أبو محمد بن محسن - إجازة - قال : ثنا عمر بن عبيد الله الذهلي  
قال : ثنا عبد الرحمن بن محمد القاضي قال : ثنا محمد بن أحمد بن يحيى القاضي  
قال : ثنا أبو منصور محمد بن سعد البارودي ، (١) قال : ثنا محمد بن يحيى قال :  
ثنا هديبة بن خالد قال : ثنا مبارك بن فضالة قال ، سمعت الحسن يحدث عن أنس  
ابن مالك أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم : متى الساعة ؟ فقال له رسول الله  
صلى الله عليه وسلم : وما أعددت لها ؟ قال : ما أعددت لها كبير شيء غير أني أحب  
الله ورسوله ، قال : فإنك مع من أحببت ولك ما احتسبت . ثم قال : سلوني عن الساعة  
والذي نفسي بيده ما على الأرض نفس منقوسة يأتي عليها مائة سنة ، ( لا تبقى منكم عين  
تطرف ) (٢) ، قال : فقال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : أين السائل ؟ فجئت  
بالرجل يردد ، فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى غلام من دوس يقال له : سعد ،  
فقال : إن يمش هذا فلن يموت حتى تقوم الساعة . قال أنس : " وأنا يومئذ بعد غلام " .

(١) قال الحافظ في الفتح (٥٥٦/٦) : " أخرجه الباوردي في الصحابة وسنده حسن " .

(٢) سقط استدركته من الفتح (٥٥٦/٦) حيث أورد الحافظ طائفة من هذا الحديث من طريق الباوردي .

### التخريج :

أخرجه - مبهما - البخاري في ( الأدب - ١٠ / ٥٥٣ - ح ٦١٦٧ و ٦١٧١ )  
وقد ساق المصنف الحديث الأول من طريقه ، وفي ( الرقائق - ١١ / ٣٦١ - ح ٦١١ )  
ومسلم في ( الفتن - ٤ / ٢٢٦٩ - ح ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ) وأحمد ( ٣ / ١٩٢ ) و  
( ٢١٣ ) كلهم عن أنس .  
وأخرجه - مسمى - مسلم في ( الفتن - ٤ / ٢٢٧٠ - ح ١٣٧ ) ومن طريقه ساقه  
المصنف ، وأحمد ( ٣ / ٢٢٨ و ٢٦٩ ) والمعين عندهما هو محمد ، وأحمد  
( ٣ / ٢٨٣ ) عن أنس ، والباوردي في الصحابة ، وسنده حسن ، كما قال الحافظ  
وابن منده من طريق قيس بن وهب عن أنس ، والمعين عندهم ، هو سعد .  
انظر الفتح ( ٥٥٦ / ١٠ ) .



## ٦٣ - خبر آخر

٢٢٣ - قرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد - رحمه الله - عن أبيه قال : ثنا أبو بكر عبد الرحمن بن أحمد قال : ثنا أحمد بن مطرف عن عبيد الله بن يحيى عن أبيه عن مالك عن حميد بن قيس وثور بن زيد<sup>(١)</sup> أنهما أخبراه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحد هما يزيد في الحديث على صاحبه - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً قائماً في الشمس فقال : ما بال هذا ؟ قالوا : نذر أن لا يتكلم ، ولا يستظل<sup>(٢)</sup> ولا يجلس ويصوم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (مرؤم) فليتكلم<sup>(٤)</sup> (وليستظل)<sup>(٥)</sup> وليجلس وليتم صيامه .

الرجل المذكور صاحب النذر ، هو أبو إسرائيل<sup>(٦)</sup> الفهرى واسمه بسير<sup>(٧)</sup> .<sup>(٨)</sup>

- (١) ثور - باسم الحيوان المعروف - ابن زيد ، ثقة من السادسة (ت - ١٣٥) / ٠ ع .  
التقريب (١ / ١٢٠) .
- (٢) في الموطأ : " عن " بدلا من " أن " .
- (٣) في الموطأ ، بزيادة " من الشمس " .
- (٤) في الأصل - " مره " - بالافراد والصواب ما أثبتته كما في الموطأ .
- (٥) ساقط من الأصل والمقام يقتضيه ، وكذلك جاء في الموطأ .
- (٦) صرح بأنه أبو إسرائيل : البخارى ، وأبو داود ، وأحمد ، وعبد الرزاق - كما سيأتى ، وهكذا جاء عند الخطيب (٢٧٣-٢٧٤) ومثله في الطقيق (٦٦٧) ، والاشارات : (٧) وكذا ورد عند المصنف في مختصره (ق - ٨) وعزاه لابن الجارود وابن عبد البر ، والافصاح (ق - ٣٠) ، والمستفاد (٥١) وعزاه إلى المصنف والخطيب .
- (٧) جاء عند بعضهم أنه أنصارى وعند البعض بأنه قرشى فقد ترجم له ابن عبد البر في الاستيعاب (١٢ / ٤) فقال : " أبو إسرائيل الأنصارى " وتبعه ابن الأثير على ذلك ، وقال ابن حجر في الاصابة (٦ / ٤) : " أبو إسرائيل الأنصارى أو القرشى " ، أما في الفتح (١١ / ٥٩٠) فقد قال : " وهو قرشى ثم عامرى ، وترجم له ابن الأثير في الصحابة تبعاً لغيره فقال : أبو إسرائيل الأنصارى ، واغتر بذلك الكرمانى فجزم بأنه من الأنصار " إهـ ، وعلى هذا فما ذهب إليه المصنف في نسبه " الفهرى " فلا يعارض ما قيل في قرشيته فقد أفاد ابن قتيبة في المعارف (٣١-٣٢) من أن عامر ابن لؤى هو عامر بن لؤى بن غالب بن فهر .
- (٨) اختلف في اسم أبي إسرائيل على عدة أقوال ذكرها ابن حجر في الفتح (١١ / ٥٩٠) =

والحجة في ذلك :

٢٢٤ - ما أخبرنا به أبو محمد بن عتاب - غير مرة - قال : قرأت على أبي القاسم حاتم بن محمد ثنا علي بن محمد القابسي ثنا أحمد بن عبد المؤمن قال : ثنا أبو محمد الجارودي قال : ثنا محمد بن يحيى قال : ثنا موسى بن إسماعيل<sup>(١)</sup> قال : ثنا وهيب<sup>(٢)</sup> قال : ثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال : بينما النبي صلى الله عليه وسلم (يخطب) إذ (هو) برجل قائم في الشمس فسأل عنه فقالوا : هذا أبو إسرائيل فذر أن يقوم ولا يقعد ولا يستظل ولا يتكلم ، ويصوم . فقال : مروه فليتكمم وليستظل وليقعد وليتم صومه .

٢٢٥ - وأخبرنا أبو عمران موسى بن عبد الرحمن - إجازة - قال قرئ على أبي عمر ابن عبد البر وأنا أسمع قال : ثنا أبو عمر أحمد بن محمد<sup>(٣)</sup> ثنا أحمد بن الفضل ثنا محمد بن جرير<sup>(٤)</sup> ثنا محمد بن جرير<sup>(٥)</sup>

= فقال : " قشير - بقاف وشين معجمة ، مصغراً ، وقيل يسير ، بتحتانية ثم مهملة مصغراً أيضاً ، وقيل : قيصر ، باسم ملك الروم . وقيل بالسين المهملة بدل الصاد - أي قيسر - ، وقيل بغير راء في آخره - أي قيسر . " ولما ترجم له في الإصابة ( ٢٣٦ / ٣ ) في قشير - بالقاف والشين المعجمة - ذكر أن ابن السكن أخرج بسنده من طريق محمد بن كريب عن أبيه عن ابن عباس قال : " نذر أبو إسرائيل قشير . . . ثم وعد أنه سيأتي في الكنى ، وفيما قال من الإصابة ( ٦ / ٤ ) ، " وأورده ابن السكن والباوردي في حرف القاف في قشير - بقاف ومعجمة . . . " قلت هذا الذي أورده ابن حجر ولم يجزم بشيء من هذه الأسماء العديدة ، فلعل في إعادة ذكره " قشير " مرة ثانية في الكنى يكون هذا الأظهر في اسم أبي إسرائيل من بين كل ما ذكره . والله أعلم .

( ١ ) أخرجه البخاري في ( الأيمان والندور - ح ٦٧٠٤ ) عن موسى بن إسماعيل به .

( ٢ ) ساقط من الأصل ، والتصويب من البخاري . كما أن " هو " تصحفت في الأصل إلى " مر "

( ٣ ) أبو عمر أحمد بن محمد يعرف بابن الجسور الأموي ، روى عنه ابن عبد البر

وابن حزم ( ت - ٤٠١ ) . الجذوة ( ١٠٧ ) .

( ٤ ) أحمد بن الفضل الدينوري ، دخل الأندلس قبل ( سنة ٣٥٠ ) وحديث

بكتب الطبري . الجذوة ( ١٤٠ ) .

( ٥ ) محمد بن جرير الطبري ، أبو جعفر ، الامام العلم المجتهد ، عالم العصر .

قال الذهبي : " كان ثقة . . . " ( ت - ٣١٠ ) . السير ( ٢٦٧ / ١٤ - ٢٨٢ ) وقد

تصحف " جرير " في الأصل إلى " خريت " .

ثنا محمد بن حميد ثنا سلمة بن الفضل <sup>(١)</sup> عن محمد بن إسحاق عن أبان بن صالح <sup>(٢)</sup> عن مجاهد عن جابر بن عبد الله قال : كان أبو إسرائيل رجل من بني فهر نذر ليقوم من في الشمس حتى يصلى النبي صلى الله عليه وسلم الجمعة وليصوم من ذلك اليوم فرآه / (١/٢٠) النبي صلى الله عليه وسلم قال : ما شأنه أخبروه خبره فأمره أن يجلس ويستظل ، ويصوم ولم يأمره بكفارة .

أخبرت عن أبي عمر بن عبد البر - رحمه الله - أنه قال : اسم أبي إسرائيل هذا ، يسير . <sup>(٣)</sup> والله أعلم .

- (١) سلمة بن الفضل صدوق كثير الخطأ من التاسعة (ت - ١٩٠) / د ت خق .  
التقريب (٣١٨/١) .
- (٢) أبان بن صالح ، وثقه الأئمة من الخامسة ، (ت - بضع عشرة) خت . التقريب :  
(١/٣٠) ، وفي هذا الطريق ثلاثة أمور :  
أ - محمد بن حميد شيخ الطبري - ضعيف .  
ب - سلمة بن الفضل - صدوق كثير الخطأ .  
ج - عنعنة محمد بن إسحاق وقد وصف بالتدليس .  
ويشهد له حديث ابن عباس عند البخاري (ح - ٦٧٠٤) حيث رواه من طريق موسى بن إسماعيل قال : ثنا وهيب قال : ثنا أيوب ، عن عكرمة عن ابن عباس .
- (٣) انظر الاستيعاب (١٢/٤) .

### التخريج :

أخرجه - مبهما - مالك في (الندور والأيمان - ٢/٤٧٥ - ح ٦) عن حميد ابن قيس وثور بن زيد مرسلًا - ومن طريقه ساقه المصنف ، وابن ماجه فسي (الكفارات - ١/٦٩٠ - ح ٢١٣٦) عن ابن عباس .  
وأخرجه - مسمى - ابن الجارود في (الندور - ٣١٤ - ح ٩٣٨) ومن طريقه ساقه المصنف ، والبخاري في (الأيمان والندور - ١١/٥٨٦ - ح ٦٧٠٤) ، وأبوداود في (الأيمان والندور - ٣/٥٩٩ - ح ٣٣٠٠) كلهم عن ابن عباس ، وأحمد (٤/١٦٨) عن أبي إسرائيل ، وعبد الرزاق في (الأيمان والندور - ٨/٤٣٤ - ح ١٥٨١٦) عن حسن بن مسلم - وفيه زيادة - و (ص : ٤٣٥ - ح ١٥٨١٧ و ١٥٨١٨) عن ابن طاوس عن أبيه و (ص : ٤٣٦ - ح ١٥٨٢١) عن عكرمة كلهم ذكروا أنه أبو إسرائيل .  
وأخرجه أبو عطي بن السكن عن أبي إسرائيل فشير - كما في الاصابة (٣/٢٣٦) كما مر .

٦٤ - خبر آخر

٢٢٦ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد التجيبي - قراءة عليه - بالمسجد الجامع بقرطبة - صانه الله - وأنا أسمع قال : ثنا أبو عبد الله محمد بن فرج - قراءة عليه - عن أبي الوليد القاضي عن أبي عيسى ، عن عبيد الله بن يحيى عن أبيه عن مالك عن يحيى بن سعيد <sup>(١)</sup> أنه قال : أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم السعديين يوم <sup>(٢)</sup> (خيبر) أن يبيعا آنية من المغانم من ذهب أو فضة فباعا كل ثلاثة بأربعة عينا؛ أو كل أربعة بثلاثة عينا فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم : أريتما فردا .

السعدان المذكوران اختلف فيهما كثيرا وأولى ما قيل في ذلك . - إن شاء الله -

أنهما <sup>(٣)</sup> سعد بن أبي وقاص وسعد بن عبادة . فمن قال ذلك ؛ ابن بكير .

- (١) هكذا رواه مالك مرسلا ، وقد رواه عبد الله بن وهب عن الليث بن سعد وعمرو بن الحارث عن يحيى بن سعيد أنه حدثهما أن عبد الله بن أبي سلمة حدثه أنه بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكره . . . واختلف في شيخه عبد الله فقيل : هو الهذلي ، يروى عن ابن عمر وغيره ، وقال البخاري إنه والد عبد العزيز ابن أبي سلمة . انظر الزرقاني (٣ / ٢٧٦) ، والتنوير : (٥٢ / ٢) .
- (٢) في الأصل حنين وهو خطأ ، والصواب خبير - كما أثبتته ، وقد بين ذلك الزرقاني (٣ / ٢٧٦) .
- وعبارة - " يوم خيبر " - غير موجودة في الموطأ .
- (٣) صرح بهما - يعقوب بن شيبعة - كما سيأتي في التخريج - ومثله عند المصنف في مختصره (ق - ٨) وقال : " ذكر ذلك يحيى بن بكير في الموطأ ، ويعقوب بن شيبعة ، وسعد بن عبد الله بن عبد الحكم فيما حكاه أبو عمر ، وذكره العثماني أيضا في الصحابة له " إهـ .
- وكذلك جاءت تسميتهما في الافصاح (ق - ٥٠) ، والمستفاد (٨١) ويهذ ا جزم ابن عبد البر فقال : " وأحد السعدين : سعد بن مالك هكذا جاء في آخر الحديث ، والآخرا سعد بن عبادة ولا نعلم في الصحابة سعد بن مالك إلا سعد بن أبي وقاص وأبا سعيد الخدري ، والأظهر أن المراد هنا ابن أبي وقاص لصفر سن أبي سعيد ، قال : ثم وجدته منصوصا عليه عند يعقوب بن شيبعة ، وسعد بن عبد الحكم . إهـ . التنوير (٥٨ / ٢) .

٢٢٧ - أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الحافظ بلفظه قال : ثنا نصر بن إبراهيم أبو الفتح قال : ثنا أبو بكر محمد بن جعفر المياسي ، قال : ثنا أبو بكر محمد بن العباس الغزي قال : ثنا أبو علي الحسن بن الفرغ الأزدى (عن) <sup>(١)</sup> يحيى بن بكير بذلك . وذكر يعقوب بن شيبان وسعد بن عبد الله بن عبد الحكم قالاً <sup>(٢)</sup> : ثنا قدامة بن محمد بن قدامة بن خشرم عن أبيه قال : حدثني مخزومة بن بكير عن أبيه قال : سمعت أبا كثير جراح <sup>(٣)</sup> مولى عبد الرحمن أو عبد العزيز بن مروان يقول : سمعت حنشا السبائي عن فضالة يقول : كنا يوم خيبر فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الغنائم سعد بن أبي وقاص ، وسعد بن عباد فأرادوا أن يبيعوا الدينارين بالثلاثة ، والثلاثة بالخمسة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا ، إلا مثلاً بمثل .

- قال أبو عمرو بن عبد البر : " وهذا الاسناد متصل حسن صحيح ، وأبو كثير هذا يقال فيه مولى عمر بن عبد العزيز بن مروان ، ويقال مولى عبد الرحمن بن مروان مصرى تابعى ثقه ، وروى عنه عمر بن الحارث ، وبكير بن الأشج وعبيد الله بن أبي جعفر ، وسائر الاسناد ، أشهر من أن يحتاج إلى القول فيه ، فصح أن السعديين : سعد بن أبي وقاص وسعد بن عباد ، وارتفع الشك في ذلك والحمد لله " انتهى كلام أبي عمرو والحمد لله .

٢٢٨ - وأخبرنا أبو الحسن بن مغيث عن أبي عمر بن الحذاء عن أبيه قال : أبنا ( أبو ) <sup>(٤)</sup> القاسم العثماني قال : ثنا علي بن أحمد بن سليمان علان قال ثنا ابن أبي مريم قال : ثنا قدامة قال : <sup>(٥)</sup> حدثني مخزومة عن أبيه قال : سمعت أبا كثير

(١) ساقط من الأصل ، وأثبتته في الأصل لأن المقام يقتضى ذلك .

(٢) في الأصل - بالافراد - والصواب ما أثبتته .

(٣) أخرجه - مسلم ينحوه - في ( المساقاة - ٣ / ١٢١٤ - ح ٩١ ) من طريق

أبي كثير جراح - بضم الجيم في أوله ، ولام خفيفة ، وآخره مهملة - انظر التقریب ( ١ / ١٣٦ ) .

(٤) ساقط من الأصل - وقد تقدم . انظر الرواية ( ٣٢ ) .

(٥) وقدامة - يروى عن أبيه - كما تقدم منذ قليل ويروى عن مخزومة - أيضا . انظر

تبعك ( ٢ / ١١٢٥ ) .

الجلاح يقول : سمعت حنشا السبائي - يقول : أردت أن أبتاع من فضالة بن عبيد قلادة من السهمان فيها فصوص ولؤلؤ، وفيها ذهب وهي ثمن ألف دينار، فقال إن شئت (١) وإن شئت حدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما كان يوم (خبر) جعل على الغنائم سعد بن أبي وقاص، وسعد بن عباد فأرادوا أن يبيعوا الدينار بالثلاثة والثلاثة بخمسة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مثقال بمثقال (٢) .

آخر الجزء الثالث والحمد لله رب العالمين .

(١) جاءت هذه الكلمة في الأصل هكذا " سطل " .

(٢) في الأصل " حنين " وهو تصحيف .

(٣) أي من غير تفاضل بينها .

#### التخريج :

أخرجه - ميهما - مالك في ( البيوع - ٦٣٢/٢ - ح ٢٨ ) ومن طريقه ساقه

المصنف - وهو مرسل كما تقدم - .

وأما حديث القلادة فلم أجده بهذا اللفظ الذي أورده به المصنف وأقرب ما وجدته

ما أخرجه مسلم في ( المساقاة - ١٢١٤/٣ - ح ٩٢ ) - والبيهقي في

( البيوع - ٢٩٢/٥ - ٢٩٣ ) - واللفظ لمسلم - عن حنشا أنه قال : " كنا

مع فضالة بن عبيد في غزوة فطارت لي ولأصحابي قلادة فيها ذهب وورق وجوهر

فأردت أن أشتريها فسألت فضالة بن عبيد فقال : انزع ذهبيها فاجعله

في كفة ، واجعل ذهبك في كفة ثم لا تأخذن إلا مثلاً بمثل ، فإنني سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يأخذن

إلا مثلاً بمثل " .

وأخرجه مسلم - أيضا - ( ح ٨٩ ) من طريق علي بن رباح اللخمي يقول : سمعت

فضالة بن عبيد يقول : " أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بخيبر بقلادة

فيها خرز ، وذهب وهي من المغانم تباع فأمر الرسول صلى الله عليه وسلم

بالذهب الذي في القلادة فنزع وحده ، ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم

" الذهب بالذهب ووزنا بوزن " . ، وابن الجارود ( ص ٢٢٠ - ح ٦٥٤ ) والبيهقي

في ( البيوع - ٢٩٢/٥ - ٢٩٣ ) وقد أورد له البيهقي عدة طرق ، ثم قال في

آخر الباب " سياق هذه الأحاديث مع عدة رواياتها تدل على أنها كانت بيوعا

شهدها فضالة كلها ، والنبي صلى الله عليه وسلم ينهى عنها ، فأداها كلها ،

وحنشا الصنعاني أداها متفرقا - والله أعلم " . اهـ .

بسم الله الرحمن الرحيم . اللهم صل على سيدنا محمد وآله .

✽ الجزء الرابع من كتاب الغوامض من الأسماء ✽

قال الشيخ أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال التاريخي .

### ٦٥ - خبر آخر

٢٢٩ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد التجيبي - قراءة عليه - وأنا أسمع -

قال : أنا أبو علي الغساني سماعا - أيضا - قال : أنا أبو عمر يوسف بن عبد الله بن

عبد البر - قراءة عليه - قال : أنا عبد الوارث بن سفيان قال : ثنا قاسم بن أصبغ قال :

ثنا إبراهيم بن إسحاق<sup>(١)</sup> بن مهران قال : ثنا يحيى بن يحيى النيسابوري قال : ثنا

أبو خيثمة<sup>(٢)</sup> عن أبي الزبير عن جابر أن عبدا لحاطب جاء إلى رسول الله صلى الله

عليه وسلم ليشتكي حاطبا فقال : يا رسول الله ليدخلن حاطب النار فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم كذبت لا يدخلها أحد شهد بدرا والحديبية .

٢٣٠ - وأخبرنا أبو محمد بن عتاب - قراءة عليه وأنا أسمع - قال : قرأت على حاتم

ابن محمد قال : أبنا علي بن محمد القاسبي أبنا حمزة بن محمد أبنا أحمد بن شعيب

قال : أبنا قتيبة بن سعيد<sup>(٣)</sup> قال : ثنا الليث عن أبي الزبير عن جابر أن عبدا لحاطب

جاء رسول الله صلى الله عليه / وسلم ليشتكو حاطبا فقال : يا رسول الله ليدخلن (٢٠ب)

حاطب النار، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كذبت لا يدخلها فإنه شهد بدرا

والحديبية .

العبد المذكور في الحديث اسمه : سعد .<sup>(٤)</sup>

(١) إبراهيم بن إسحاق بن مهران، وثقه الدارقطني . تغ (٦/٢٦ - ٢٧) .

(٢) زهير بن معاوية . انظر التقريب (١/٢٦٥) .

(٣) أخرجه مسلم في (فضائل الصحابة - ح ١٦٢) عن قتيبة بن سعيد به .

(٤) مثله في المختصر (ق - ٤٦) وقال : نقلت من خط أبي هريرة ، ثم ساق الحديث

المذكور أعلاه بسنده وكذلك هو في الإفصاح (ق - ٥٤) ، والمستفاد (١٠٨) .

ثم إنهم ذكروا لحاطب مولىين ، اسم كل واحد منهما سعد بن خولي ، ومنهم

من لم يرتض هذا التعدد ، فجعلها واحدا كأبي نعيم ، وابن الأثير في أسد ==

الحجة في ذلك :

٢٣١ - ما أخبرنا أبو عمران موسى بن عبد الرحمن وغيره عن أبي عمر النمرى ومن خطه نقلته - قال : ثنا عبد الله بن محمد الفرضي قال : ثنا يوسف بن أحمد ثنا أبو جعفر العقيلي<sup>(١)</sup> قال : ثنا أحمد بن محمد السهمي<sup>(٢)</sup> قال : ثنا محمد بن حميد قال : ثنا علي بن مجاهد<sup>(٣)</sup> عن محمد بن مسلم<sup>(٤)</sup> عن إسماعيل بن أبي خالد<sup>(٥)</sup> عن سعد مولى حاطب قال : قلت : يا رسول الله ! حاطب من أهل النار . قال : لن يلج النار أحد شهد بدرا والرضوان .

= الغاية ( ٣٤٥ / ٢ ) " سعد بن خولي مولى حاطب بن أبي بلتعة شهد بدرا وقتل شهيدا يوم أحد " إ.هـ . وعلى هذا تكون رواية إسماعيل بن أبي خالد عنه مرسله ، ولذلك قال أبو نعيم : " لا أرى إسماعيل أدرك سعدا والله أعلم " .  
المصدر السابق .  
وقال ابن عبد البر : " فلن قتل يوم أحد فرواية إسماعيل عنه مرسله " الاستيعاب : ( ٤٢ / ٢ ) لكن ابن حجر في الإصابة ( ٤٠ / ٢ ) ذهب إلى أنها اثنان وقال : " وهم من خلطه بالأول " ، ودليله في ذلك ما جاء في لفظ الحديث شهد بدرا والحديبية - فإن الحديبية كما هو معروف متأخرة عن أحد بسنوات وبالتالي تكون رواية إسماعيل متصلة ، لأنها عن الثاني أما الأول فقد استشهد في أحد كما ذكرنا ، والله أعلم . انظر المصدر السابق .

( ١ ) محمد بن عمرو أبو جعفر العقيلي ، الامام الحافظ الناقد ، ( ت - ٣٢٢ ) . التذكرة ( ٣ / ٨٣٣ - ٨٣٤ ) .

( ٢ ) لم أجده ترجمته .

( ٣ ) علي بن مجاهد بن مسلم متروك من التاسعة ( ت - بعد الثمانين ) . / التقریب ( ٢ / ٤٣ ) .

( ٤ ) محمد بن مسلم ، صدوق بهم من الثامنة ، ( ت - بعد ١٨٠ ) / - خت م ٤ . التقریب ( ٢ / ٢٠٨ ) .

( ٥ ) إسماعيل بن أبي خالد ، ثقة ، ثبت من الرابعة ( ت - ١٤٦ ) / ع التقریب : ( ٢ / ٦٨ ) ، وهذا الطريق ضعيف جدا لأن فيه علي بن مجاهد ، وهو متروك ، ومن كان هذا شأنه فلا يحتج به ولا يعتبر به .

التخريج :

أخرجه - مبهما - النسائي ، في المناقب وفي التفسير من سننه الكبرى عن قتيبه ==



٦٦ - خبر آخر

٢٣٢ - أبنا أبو محمد بن عتاب - قراءة عليه - وأنا أسمع - قال : قرأت على حاتم

ابن محمد التميمي قال : ثنا أبو الحسن علي بن خلف ثنا حمزة بن محمد ثنا

أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب قال : أبنا محمد بن منصور<sup>(١)</sup> قال : ثنا سفيان

قال : حفظته من عمرو . ح

- وأخبرنا عبيد الله بن سعد<sup>(٢)</sup> قال : ثنا سفيان<sup>(٣)</sup> عن عمرو قال : أخبرني الحسن

== به كما في تحفة الأشراف ( ٣٣٩ / ٢ - ح ٢٩١٠ ) ومن طريقه ساقه المصنف

ومسلم في ( فضائل الصحابة - ٤ / ١٩٤٢ - ح ٢١٩٥ ) ، وأحمد ( ٣ / ٣٢٥ و ٣٤٩ )

والحاكم في ( معرفة الصحابة - ٣ / ٣١٠ ) وقال : صحيح علي شرط مسلم ولم

يخرجاه ورمز له الذهبي - " م " - أي أن مسلما أخرجه .

والطبراني - كما في المجمع ( ٩ / ٣٠٤ ) وقال الهيثمي : " رواه أحمد والطبراني

ورجالهما رجال الصحيح ، وأخرجه الترمذي في ( المناقب - ٥ / ٦٩٥ - ح ٣٨٦٠ )

مختصرا ليس فيه ذكر للشكوى ولا لأهل بدر . وقال عقبه : " هذا حديث

حسن صحيح " .

وأخرجه - مسمى - العقيلي في كتاب أدب المناظرة ذكره الولي العراقي في

المستفاد ( ١٠٨ ) .

( ١ ) هناك شيخان للنسائي ، اسم كل واحد منهما محمد بن منصور - وعلى كل حال

فهما ثقتان - وانظر لذلك التقريب ( ٢ / ٢١٠ ) .

( ٢ ) عبيد الله بن سعد بن إبراهيم ، ثقة من الحادية عشرة ( ت - ٢٦٠ ) / خ د

ت س . التقريب ( ١ / ٥٣٣ ) .

( ٣ ) أخرجه البخاري في ( الجهاد - ح ٣٠٠٧ ) من طريق سفيان به .

ابن محمد قال : أخبرني عبيد الله بن أبي رافع أن عليا - رضي الله عنه - قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا والمقداد والزبير فقال : انطلقوا حتى ( تأتوا )<sup>(١)</sup> روضة خاخ<sup>(٢)</sup> فان بها طعينة<sup>(٣)</sup> معها كتاب<sup>(٤)</sup> ( فخذوه ) منها فانطلقنا حتى أتيتنا الروضة ، فإذا نحن بالطعينة ، ( فقلنا أخرجي الكتاب فأخرجته من عقاصها )<sup>(٥)</sup> وإذا فيه من حاطب بن أبي بلتعة إلى ناس من أهل مكة يخبرهم ببعض أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأتينا به النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : ما هذا يا حاطب ؟ فقال : لا تعجل علي يا رسول الله ! إني كنت أمرا ملصقا<sup>(٦)</sup> بقريش ولم أكن من أنفسهم وكان من معك لهم بها قرابات يحمون بها قراباتهم ؛ فأحببت إذ فاتني ذلك من النسب أن أتقرب إليهم بيد يحمون بها قرابتي وما فعلته كفرا ولا ارتدادا عن ديني ولا رضى بالكفر بعد الاسلام ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد صدقكم . فقال عمر يا رسول الله : دعني أضرب<sup>عنى</sup> هذا ( المناق )<sup>(٧)</sup> فقال : يا عمر وما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم - واللفظ لعبيد الله - وزاد محمد في حديثه ، فأنزل الله - عز وجل - : " لا تتخذوا عدوي وعدوكم " . . .<sup>(٨)</sup> . . . السورة كلها .

( ١ ) ساقط من الأصل - والتصويب من البخارى ، والمقام يقتضيه أيضا .

( ٢ ) مكان قرب ندى الحليفة ، وخاخ - بمعجمتين . انظر النهاية ( ٨٦ / ٢ ) .

( ٣ ) أى امرأة . انظر النهاية ( ١٥٧ / ٣ ) .

( ٤ ) فى الأصل " فخذوا منها " ، والصحيح ما أثبتته كما فى البخارى .

( ٥ ) هذه العبارة كررت مرتين وأظنه وقع سهوا من الناسخ .

( ٦ ) أى حليفا - وقد بينه حاطب نفسه . انظر الفتح ( ٥٢٠ / ٧ ) وقيل هو الرجل

المقيم فى الحى وليس منهم بنسب " - النهاية ( ٢٤٩ / ٤ ) .

( ٧ ) ساقط من الأصل ، والتصويب من البخارى .

( ٨ ) سورة المتحنة ، الآية ( ١ ) ،

ومناسبة ذكر الآية هنا لأن القصة المذكورة كانت سببا فى نزولها . وقد صرح

الراوى هنا بأن الله أنزل السورة المذكورة . انظر الفتح ( ١٤٣ / ٦ - ١٤٤ ) .

وهذا إشكال ، وهو كيف قال عمر ذلك بعد ما قال النبي صلى الله عليه وسلم " قد

صدقكم " ؟ وفى رواية عند البخارى " صدق فلا تقولوا له إلا خيرا " ؟ وجوابا على ذلك

نورد الآتى : جاء فى الفتح ( ٤٧ / ١١ ) " أنه يحمل على أن عمر لم يسمع ذلك ، =

٢٣٣ - وأبنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد قراءة عليه وأنا أسمع - قال : قرئ  
 على أبي وأنا أسمع قال : ثنا خلف بن يحيى قال : ثنا عبد الله بن يوسف قال : ثنا محمد  
 ابن وضاح عن أبي بكر بن أبي شيبة<sup>(١)</sup> قال : ثنا محمد بن فضيل عن حصين عن سعد  
 ابن عبيدة عن أبي عبد الرحمن قال : سمعت عليا يقول : بعثني رسول الله صلى الله  
 صلى الله عليه وسلم وأبا مرثد ، والزيبر ،<sup>(٢)</sup> وكلنا فارس قال : انطلقوا حتى تأتوا روضة  
 خاخ فإن بها امرأة معها صحيفة من حاطب بن أبي بلتعة إلى المشركين فأتوني بها ،  
 وذكر نحو الحديث المتقدم .

ذكر ابن رشد في مستنده أن هذه المرأة أدركت بحديقه ابن أبي أحمد من  
 المدينة على قريب من اثني عشر ميلا .

المرأة الحاملة لكتاب حاطب هي : سارة .<sup>(٣)</sup>

= أو كان قوله قبل قول النبي صلى الله عليه وسلم ، ويحتمل أن يكون عمر لشدة  
 في أمر الله حمل النهي : " ولا تقولوا " على ظاهره من منع القول السيئ له ولم  
 ير ذلك مانعا من إقامة ماوجب عليه من العقوبة للذنب الذي ارتكبه ؛ فبين  
 النبي صلى الله عليه وسلم أنه صادق في اعتذاره وأن الله عفا عنه " إهد .

( ١ ) أخرجه - مسلم - في فضائل الصحابة - ( ح ١٦١ ) من طريق ابن أبي شيبة به .

( ٢ ) سبق في رواية عبيد الله بن أبي رافع قوله : ( بعثني أنا والزيبر والمقداد )

وفي هذه الرواية أضاف " أبا مرثد الغنوي " وأما ابن إسحاق فأورد الخبر

بصيغة التثنية أي " علي والزيبر " وقد جمع بين هذه الروايات الحافظ ،

فقال : يظهر أنه كان مع كل منهما آخر تبعاه له " ، أو يحتمل أن الثلاثة كانوا

معهم وذكر بعض الرواة ما لم يذكره الآخر . انظر الفتح ( ٧ / ٥٢٠ ) .

( ٣ ) كذا قال ابن بشكوال - هنا وفي مختصره ( ق - ٢٠ ) قال : " ذكر ذلك العقيلي

في كتاب أدب المناظرة من رواية أبي عمر بن عبد البر عن ابن الغضائري وعندى

من أصل أبي عمر بخطه رحمه الله " إهد . ، ومثله في الافصاح ( ق - ٥٨ ) ،

والمستفاد ( ١٠٥ ) ، والنووي في شرحه على مسلم ( ٥٥ / ١٦ ) والذهبي في

التجريد ( ٢ / ٢٧٤ ) ، وابن حجر في الاصابة ( ٤ / ٣٢٣ ) ، وابن إسحاق ، كما

ورد في الفتح ( ٧ / ٥٢٠ ) ، والطبراني في الأوسط - كما سيأتي .

أما الخطيب ( ١٢٨ - ١٣١ ) ومن تابعه كابن الجوزي في التلخيص ( ٦٤٧ ) ،

والنووي في الاشارات ( ٢٢ ) وابن طاهر - كما في المستفاد ( ١٠٥ ) والذهبي

في التجريد ( ٢ / ٣٢١ ) فقالوا : هي : أم سارة . =

الحجة في ذلك :

٢٣٤ - ما أبنا غير واحد عن أبي عمر النمرى قال : ثنا عبد الله بن يوسف قال :  
 ثنا يوسف بن أحمد ثنا أبو جعفر محمد بن عمرو ثنا محمد بن (علي) بن الحسن (١) قال :  
 ثنا (محمد أبي) وهب (٢) عن بكير بن معروف (٣) عن مقاتل بن حيان (٤) في قوله : " يا أيها  
 الذين آمنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء " ، نزلت في حاطب بن أبي يلىعة وذلك  
 أن سارة مولاة بنى هاشم جاءت من مكة إلى المدينة فأعطيت راحلة فلما أرادت أن  
 ترجع أعطها حاطب عشرة دراهم على أن تبلغ كتابه ، فكتبه (٥) معها إلى مشركى  
 قريش أن محمدا تجهز وإنى والله ما أدرى إياكم يريد أو غيركم ؟ فعليكم بالحدز فذكر  
 الحديث . وأنزل الله تعالى : " يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء "

= وكما اختلفوا في اسمها اختلفوا في ولائها لمن كان . قال الخطيب : " مولاة قريش  
 وقال النووى : " مولاة لعمران بن أبي صيفى " ، وعند الذهبى : " مولاة بنى  
 المطلب " وعند ابن حجر - " مولاة عمرو بن هاشم بن المطلب " .  
 وسماها الواقدي - كما نقل عنه الحافظ في الفتح ( ٧ / ٥٢٠ ) : كنود وقال ابن  
 حجر في الاصابة ( ٤ / ٤٥٤ ) : " أم سارة كنود " ، ثم قال : " اختلف في اسمها  
 وكنيتها ف قيل : سارة أم كنود ، وقيل " : كنود أم سارة " .  
 أما أبو نذر الحلبي في التوضيح ( ق - ٨٠ ) فقال : " هى أم سارة ، ويقال :  
 سارة . ويقال كنود ، والجمع : أم سارة كنيته واسارة اسمها ، وكنود لقبها ،  
 أو العكس " ، وينحوه قال في التنبيه ( ق - ٤٠ ) وهذا جمع جيد ولا شك إلا أنه  
 يبقى علينا أن نعرف لمن كان ولاؤها حينذاك . والظاهر أنها تفقلت عند  
 من ذكر جميعا فنسبها كل واحد على حسب علمه . والله أعلم .

( ١ ) محمد بن علي بن الحسن بن شقيق ثقة ، صاحب حديث من الحادية عشرة ، ( ت - ٢٥٠ ) / تن

التقريب ( ٢ / ١٩٢ ) . وقد جاء في الاصل محمد بن يعلى وهو تصحيف .

( ٢ ) محمد بن مزاحم أبو وهب المروزي ، صدوق من كبار العاشرة ، ( ت - ٢٠٩ ) / تن التقريب ( ٢ / ٢٠٦ )

وقد جاء في الاصل محمد بن وهب وهو خطأ . انظر تنك ( ٣ / ١٢٦٧ ) .

( ٣ ) بكير بن معروف ، صدوق فيه لين من السابعة ، ( ت - ١٦٣ ) / مد ، التقريب :

( ١ / ١٠١ ) .

( ٤ ) مقاتل بن حيان ، صدوق فاضل من السادسة ( ت - ١٥ ) م ٤ التقريب ( ٢ / ٢٧٢ ) .

( ٥ ) هكذا في الاصل - والأولى أن يقال : " فبعثه معها " .

تلقون إليهم بالمودة " ، فوعظ المؤمنين أن يعودوا لمثل ذلك .<sup>(١)</sup>

(١) هكذا في الأصل - والمراد " أن لا يعودوا " .

### التخريج :

أخرجه - مبهما - النسائي في التفسير - في الكبرى ، بالسند المذكور  
انظر التحفة (٤٢٦/٧ - ح ١٠٢٢٧) ، ومسلم في ( فضائل الصحابة - ١٩٤١/٤ -  
ح ١٦١ ) من طريق ابن أبي شيبة وقد ساقه المصنف من طريق محمد بن وضاح  
عن ابن أبي شيبة .

والبخاري في (الجهاد - ١٤٣/٦ - ح ٣٠٠٧) ، وفي (المغازي - ٣٠٤/٧ - ح  
٣٩٨٣) ، وفي (التفسير - ٦٣٣/٨ - ح ٤٨٩٠) ، وفي (استتابة المرتدين -  
٣٠٤/١٢ - ح ٦٩٣٩) ، وفي مواضع آخر من كتابه ، وأبوداود في (الجهاد -  
١٠٨/٣ - ح ٢٦٥٠) ، والترمذي في (التفسير - ٤٥٩/٥ - ح ٢٣٠٥) وأحمد  
( ٧٩/١ ) جميعهم عن علي بن أبي طالب وألفاظ تلك الأحاديث متقاربة .  
وأخرجه - مسمى - الطبراني في الأوسط عن أنس - كما في المجمع ( ١٦٧/٦ ) ،  
ولكن السياق يختلف عما هنا - إذ ورد اسم المرأة " سارة ضمن أسماء الأربعة  
الذين لم يؤمنهم النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح ، والخطيب في مبهماتہ :  
( ١٢٨ - ١٣١ ) وفيه : " وأما أم سارة فكانت مولاة لقريش . . . ثم أتاها رجل  
فبعث معها بكتاب إلى أهل مكة يتقرب بذلك إليهم " .

## ٦٧ - خبر آخر

- (١) ٢٣٥ - نا أبو محمد بن عتاب ثنا حاتم بن محمد ثنا أبو عمر أحمد بن محمد
- (٢) ثنا أبو بكر محمد بن يحيى بن عمار قال : ثنا أبو بكر بن المنذر ) قال : ثنا
- محمد بن إسماعيل الصائغ قال : ثنا إسرائيل (٣) عن أبي إسحاق (٤) عن هبيرة بن يريم
- عن علي قال : قلت لفاطمة : إن العمل قد جهدك (٦) والطحن ، فلو أتيت رسول الله
- صلى الله عليه وسلم فسألتيه خادماً . قالت : انطلق معي فانطلقت معها ، فذكرت ذلك / (٢١ أ)
- لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ألا أدلكما على ما هو خير لكما من ذلك ؟
- إذا أويتما إلى فراشكما تسبحا ثلاثا وثلاثين ، وتكبرا أربعاً وثلاثين ، واحمداً ثلاثاً
- وثلاثين ، فذلك مائة على اللسان وألف في الميزان . قال علي : فما تركتهما منذ سمعتهما
- من رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال رجل ولا ليلة صغين ؟ قال : ولا ليلة صغين .
- الرجل هو عبد الله بن الكواء . (٧)

- (٣) محمد بن إسماعيل الصائغ المتوفى سنة ٢٧٦ لا يمكن أن يروي عن إسرائيل المتوفى سنة ١٦٠
- (١) هو الظلمنكي . وهذا يدل على أن في هذا السند سقطاً .
- (٢) مابين قوسين كرر مرتين سهواً من الناسخ .
- (٣) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ، ثقة تكلم فيه بلا حجة من السابعة ،
- (تد ١٦٠) وقيل بعدها / . ع . التقريب (١ / ٦٤) .
- (٤) أبو إسحاق عمرو بن عبد الله الهذلي ، السبيعي - بفتح المهملة وكسر الموحدة ،
- مكرر ثقة عابد من الثالثة اختلفت بآخره (ت - ١٢٩) وقيل قبل ذلك / . ع .
- التقريب (٢ / ٧٣) .
- (٥) هبيرة بن يريم - بوزن عظيم - بمعجمة وفاء - أبو الحارث الكوفي لا بأس به ، وقد
- عيب بالتشيع من الثانية / . ع . التقريب (٢ / ٣٢٥) .
- (٦) أي أتعبك .
- (٧) مبهم هذا الخبر - هو عبد الله بن الكواء - بفتح الكاف وتشديد الواو ، مع المد -
- كان من أصحاب علي وكان كثير التعنت في السؤال . انظر الفتح (١١ / ١٢٢) ،
- صرح به أحمد ، وابن سعد ، والجزار - كما سيأتي في التخريج - ومثله عند المصنف
- في مختصره (ق - ٤٠) ، وعزاه إلى ابن أبي شيبة في مسنده . والافصاح (ق - ٢٢)
- والمستفاد (١٠٣) ، وقيل هو الأشعث بن قيس ، ويرى الحافظ أن هذا الاختلاف ==

الحجة في ذلك :

٢٣٦ - ماقريء على أبي الحسن يونس بن محمد وأنا أسمع قال : قرأت على أبي علي أخبركم أبو عمر النمري قال : ثنا عبد الوارث بن سفيان ثنا قاسم عن محمد بن وضاح عن أبي بكر بن أبي شيبة قال : ثنا محمد بن فضيل عن عطاء بن السائب عن أبيه قال : أتى علي فاطمة فقال : إني أشتكى صدرى ما أمد<sup>(١)</sup> بالقرب فقالت وأنا والله إني لأشتكى بدني ما أطحن بالرحى فقال لها : إئت النبي صلى الله عليه وسلم فقد أتاه سبي ، وإنه لعله يخدمك خادما . فانطلقت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه ، ثم رجعت إلى علي فقال : مالك ؟ فقالت : والله ما استطعت أن أكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم من هيئته ، فانطلقنا معا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد جاءت بكما حاجة ؟ فقال علي : أجل يا رسول الله ! شكوت إلى فاطمة ما أمد بالقرب وشكت إلى يديها ما تطحن بالرحى فأتيناك لتخدمنا خادما ، ما آتاك من السبي ، فقال : لا ورب الكعبة ! ولكن أبيعهم ، وأنفق أثمانهم على أهل الصفة الذين تنطوى أكبادهم من الجوع فلا أجد ما أطعمهم به قال : فلما رجعا وأخذنا مضجعهما من الليل أتاهما النبي صلى الله عليه وسلم ، وهما في خصيل لهما - والخيل القطيفة البيضاء من الصوف - وكان النبي صلى الله عليه وسلم - جهزها بها ، وبوسادة محشوة إذ خر وقرية ، وقد كان علي وفاطمة حين ردهما وجدا<sup>(٢)</sup>

== في تسمية السائل فلا يكثر لأنه محمول على التعدد بدليل قوله في الرواية الأخرى " فقالوا " ، انظر الفتح ( ١١ / ١٢٢ - ١٢٣ ) .

( ١ ) هذه الكلمة غير واضحة في الأصل ، ورجحت أن تكون " أمد - من أمده : يمهده ، فهو ممد . . ، وهو الذي يجذب الحبل على رأس البئر ويمده .

انظر النهاية ( ٤ / ٣٠٨ ) .

وقد جاء في رواية أخرى " والله لقد سنوت حتى اشتكيت صدرى " ، قال الحافظ في الفتح ( ١١ / ١١٩ ) " سنوت : بفتح المهملة والنون - أي استقيت من البئر فكنت مكان السنانية وهي الناقة " إهد .

( ٢ ) أي غضبا . انظر النهاية ( ٥ / ١٥٥ ) .

في أنفسهما وشق عليهما - فلما سمعها <sup>(١)</sup> النبي صلى الله عليه وسلم ذهابا ليقوما فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم: مكانكما حتى تجلس علي طرف الخميل ثم قال: إنكما جئتماني أخدمكما خادما، وإنني سأخبركما بما هو خير لكما من الخادم، تسبحانه في دبر كل صلاة <sup>(٢)</sup> ثلاثا وثلاثين وتحمدانه ثلاثا وثلاثين، وتكبرانه أربعاً وثلاثين، إذا أخذتما مضجعكما من الليل فذلك مائة قال علي: فما أعلم أني تركتها بعسء. فقال له عبد الله بن الكواء ولا ليلة صفين فقال له علي: قاطمك الله يا أهل العسراق! ولا ليلة صفين.

(١) بالكسر - وهو الحركة، أي مربيهما قريبا فسمعا حركته ولم يرياه. انظر القاموس (٢/٢٠٧).

(٢) ، فقد جاء في طبقات ابن سعد (٨/٢٥) هكذا: "تسبحان في دبر كل صلاة عشرا وتحمدان عشرا وتكبران عشرا وإذا أويتما إلى فراشكما فسبحا ثلاثا وثلاثين... وذكر بقية الحديث.

### التخريج:

أخرجه - مبهما - البخارى في ( فضائل الصحابة - ٧/٧١ - ح ٣٧٠٥ ) ، وفي ( النفقات - ٩/٥٠٦ - ح ٥٣٦٢ ) ، وفي ( الدعوات - ١١/١١٩ - ح ٦٣١٨ ) ، ومسلم في ( الذكر - ٤/٢٠٩١ - ح ٨٠ ) ، وأبو داود في ( الأدب - ٥/٣٠٦ - ح ٥٠٦٢ و ٥٠٦٣ و ٥٠٦٤ ) ، والترمذى في ( الدعوات - ٥/٤٧٧ - ح ٣٤٠٨ ) ، والحاكم في ( معرفة الصحابة - ٣/١٥١ - ح ١٥٢ ) وقال: "صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه" ورمز له الذهبي - خ م . وأحمد ( ١ / ٩٦ و ١٢٣ و ١٣٦ و ١٥٣ ) و ( ٦ / ٢٩٨ ) كلهم عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

وأخرجه - مسمى - أحمد كما في المجمع ( ١٠٠ / ١٠ ) قال الهيثمي: "رواه أحمد وفيه عطاء ولكن حماد بن سلمة روى عنه قبل الاختلاط وبقية رجاله ثقات" ، وأخرجه ابن سعد في الطبقات ( ٨ / ٢٥ ) ، والبخاري - من طريق محمد بن فضيل عن عطاء بن السائب - كما في الفتح ( ١١ / ١٢٢ ) وابن أبي شيبة - كما عزاه إليه المصنف ، وقد بحث في المصنف والمطالب على السواء فلم أعر على النص بالكيفية التي أوردها المصنف وإنما يوجد مختصرا ومبهما . انظر المطالب : ( ٣ / ٢٢٣ - ح ٢٣٥٥ ) .



## ٦٨ - خير آخر

- ٢٣٧ - أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد - قراءة عليه وأنا أسمع - قال :  
 قرأت على أبي - رحمه الله - قال : ثنا أبو سعيد الجعفرى ثنا محمد بن علي قال :  
 ثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل قال : ثنا محمد بن جعفر بن أبي داود الأنباري (١)  
 قال : ثنا يحيى بن جعفر (٢) قال : ثنا معاوية بن عمرو (٣) عن أبي إسحاق (٤) عن عطاء  
 ابن السائب عن أبي البختری (٥) قال : دخل على بن أبي طالب المسجد فإذا رجل  
 يخوف الناس . فقال : ما هذا ؟ فقالوا : رجل يذكر الناس ، فقال ليس برجل يذكر  
 الناس ، ولكنه يقول : أنا فلان بن فلان فاعرفوني ، فأرسل إليه : أتعرف الناس من  
 المنسوخ ؟ فقال : لا . قال : اخرج من مسجدنا ولا تذكر فيه شيئاً .  
 قال أبو جعفر ثنا ( محمد بن جعفر قال أنبأنا ) (٦) عبد الله بن يحيى (٧) قال : ثنا  
 أبو نعيم قال : ثنا سفيان الثوري عن أبي حصين (٨) عن أبي عبد الرحمن السلمى قال :

- 
- (١) محمد بن جعفر بن أبي داود الأنباري ترجم له الخطيب وسكت عنه . تخ (١٣٤/٣)  
 (٢) يحيى بن جعفر بن أعين الأزدي ، البخاري ، ثقة من العاشرة (ت - ٢٤٣) /  
 خ . التقريب (٢ / ٣٤٤) .  
 (٣) معاوية بن عمرو أبو عمرو البغدادي ، ثقة من صفار التاسعة (ت - ٢١٤)  
 على الصحيح / ع . التقريب (٢ / ٢٦٠) .  
 (٤) إبراهيم بن محمد الفزاري الامام أبو إسحاق ، ثقة حافظ ، له تصانيف من  
 الثامنة (ت - ٨٥) وقيل بعدها . / ع التقريب (١ / ٤١) .  
 (٥) سعيد بن فيروز أبو البختری - بفتح الموحدة والمثناة بينهما معجمة ، ثقة  
 ثبت ، فيه تشيع قليل ، كثير الارسال من الثالثة (ت - ٨٣) . التقريب :  
 (١ / ٣٠٣) . وهذا الحديث مرسل لأن أبا البختری لم يلق علياً ولم يره ،  
 انظر المراسيل (٧٤) وجامع التحصيل (٢٢٢) .  
 (٦) ساقط من الأصل واستدرسته من كتاب الناسخ والمنسوخ للنحاس (ص ٤) .  
 (٧) لم أجد له ترجمة .  
 (٨) عثمان بن عاصم أبو حصين ، بفتح المهملة ، ثقة ثبت سني وربما دلس من الرابعة ،  
 (ت - ١٢٧) ويقال بعدها / ع . التقريب (١ / ١٠) . وقد عنعن هنا .

انتهى على - رضى الله عنه - إلى رجل يقص ، فقال : أعلمت الناسخ من المنسوخ ؟  
قال : لا . قال : هلكت وأهلكت <sup>(١)</sup> .

قال : أبو جعفر وثنا محمد بن جعفر قال : ثنا ابن دسيم <sup>(١)</sup> قال : ثنا سليمان <sup>(٢)</sup>  
قال : ثنا شعبة عن أبي حصين عن أبي عبد الرحمن السلمى قال : مر على بن أبى  
طالب - رضى الله عنه - برجل ، يقص ، فقال : أعرفت الناسخ من المنسوخ قال : لا . قال :  
هلكت وأهلكت <sup>(٢)</sup> .

<sup>(٣)</sup>  
الرجل المذكور هو أبو يحيى المعرقب ، واسمه صدع .

والشاهد لذلك :

٢٣٨ - ما أخبرنا به أبو بحر الأسدى قال : ثنا أبو إسحاق الكلاعى <sup>(٤)</sup> قال : ثنا  
أبو زكريا البخارى <sup>(٥)</sup> قال : ثنا عبد الغنى بن سعيد قال : ثنا هشام بن محمد الرعيني <sup>(٦)</sup>  
قال : ثنا أحمد بن محمد بن سلامة <sup>(٧)</sup> قال : ثنا الكسائى <sup>(٨)</sup> قال : ثنا الخصيب بن

(١) راجعت كتاب الناسخ والمنسوخ لأبي جعفر النحاس (ص ٥) فوجدته هكذا  
" ابن دسيم " ، ولم أثبت من هو .

(٢) لا أدري من هو سليمان هذا - ولقد راجعت ترجمة شعبة بن الحجاج فى  
تلك (٥٨٢/٢) فذكر المزي من الرواة عنه - سليمان بن حرب وسليمان  
الأعشى - وقال : " وهو من شيوخه " ولم يزد على هذين .

(٣) هكذا جاء أيضا فى المختصر (ق - ٤٢) وعزاه إلى عبد الغنى فى كتابه وإيضاح  
الاشكال وهو كذلك فى الكتاب المذكور (ق - ٤٩) ، ومثله فى الافصح  
(ق - ٣٠) ، والمستفاد (١٤) .

ومصدع - بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الدال المهملة قال عنه ابن حجر :  
" مقبول من الثالثة " م / ٤ . التقريب (٢٥١/٢) .

(٤) إبراهيم بن يحيى ، الكلاعى أبو إسحاق ، له رحلة إلى المشرق وثقه أبو بحر الأسدى ،  
الصلة (٩٧/١-٩٨) .

(٥) أبو زكريا عبد الرحيم بن أحمد البخارى وقال ابن حجر : " ثقة حافظ " (ت - ٤٦١)  
اللسان (٣٩٢/٤) .

(٦) لم أجد له ترجمة .  
(٧) أحمد بن محمد بن سلامة ، أبو جعفر الطحاوى ، صاحب التصانيف ، قال ابن يونس :

كان ثقة ثبتا (ت - ٣٢١) . التذكرة (٣/ ٨٠٨-٨١١) .

(٨) سليمان بن شعيب الكسائى ، المصرى ، وثقه العقيلي (ت - ٢٧٨) اللسان (٩٦/٣) =

(١) قال : ثنا يزيد<sup>(٢)</sup> (عن) إبراهيم بن العلاء الغنوي<sup>(٣)</sup> عن سعيد بن أبي ناصح<sup>(٤)</sup> أن أبا يحيى المعرقب - وكان بشر بن مروان عرقبه - قال له : يا أبا يحيى من القائل له - على رضى الله عنه - أعرفوني فقال أراك ياسعيد عرفت أنى أنا هو ؟ قال : فقلت : لا . ما عرفت أنك أنت هو . قال : فقال له : فإنى أنا هو مر - على رضى الله عنه - وأنا أقص بالكوفة فقال لى : من أنت ؟ فقلت : أبو يحيى ! فقال : لست بأبى يحيى ، ولكنك أعرفونى / أعرفونى فقال هل علمت الناسخ<sup>(٦)</sup> والمنسوخ ؟ قال : قلت : لا . (٢١ ب) قال : هلكت وأهلكت !

قال عبد الغنى بن سعيد : وحدثنا الوازع<sup>(٧)</sup> قال : ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال : ثنا صالح<sup>(٨)</sup> قال : ثنا على بن المدينى قال : قيل لسفيان فى أى شىء قطع

- = وفى ت.ك. (٣٧٢ / ١) الكيسائى - يكاف مكسورة بعدها ياء - مثناة تحتية ، وآخره نون بعدها ياء .
- (١) الخصيب بن ناصح ، صدوق يخطئ من التاسعة ، (ت ٢٠٨ أو ٢٠٧) / س . التقريب (١ / ٢٢٣) .
- (٢) يزيد بن إبراهيم ، أبو سعيد ، ثقة ثبت ، إلا فى روايته عن قتادة فقيها لسين ، من كبار السابعة (ت - ١٦٣) على الصحيح . / ع . التقريب (٢ / ٣٦١) .
- (٣) إبراهيم بن العلاء الغنوي - بفتح المعجمة والنون - أبو هارون - ثقة - من السادسة . / خ . التقريب (٢ / ٤٨٣) .
- هذا وقد جاء فى الأصل - هكذا : " يزيد بن إبراهيم بن العلاء الغنوي وهو خطأ والصواب أنهما اثنان - كما هو ظاهر من ترجمتهما .
- (٤) سعيد بن أبى الحسن البصرى ، ثقة من الثالثة (ت - ١٠٥) / ع . التقريب (١ / ٢٩٣) .
- (٥) فى إيضاح الأشكال : يدون " له " .
- (٦) وفيه أيضا - " من " بدلا من " الواو " .
- (٧) فى الأصل - الوازع وفى إيضاح الاشكال (٩٨) : " أبو بكر الذارع " ، ويشبه أن يكون أحمد بن نصر الذارع . وهو ليس بثقة . وقال الدارقطنى عنه : " دجال " ، انظر اللسان (١ / ٣١٧) .
- (٨) صالح بن أحمد بن حنبل ، قال ابن أبى حاتم : هو صدوق ثقة ، (ت - ٢٦٥) . / ع . (٩ / ٣١٧ - ٣١٩) .

بشر بن مروان عرقوبيه ؟ (١) قال في التشيع (٢).

قال ابن المديني : وسمعت سفيان بن عيينة يقول : قال عمرو بن دينار اسم أبي يحيى الأعرج مصدر (٣)

قال عبد الغني : أبنا أبو يوسف يعقوب بن المبارك قال : ثنا يحيى (٤)  
ابن أيوب قال : ثنا أبو صالح (٥) قال : ثنا القاسم بن الفضل الحداني (٦) عن علي بن

زيد الكندي قال : ثنا أبو يحيى قال : أتى علي بن أبي طالب وأنا أقص فذهبت  
أوسع له ، فقال : إني لم آتكم لأجلس إليكم . هل تعرف الناسخ والمنسوخ ؟ قلت لا . قال :  
هلكت وأهلكت.

وقيل هو عبد الرحمن بن داب ، ذكره هبة الله في الناسخ والمنسوخ له (٧)

(١) بضم العين المهملة والقاف بعدها واو بلفظ التثنية - واحدة عرقوب ، وهو الوتر

الذي فوق العقب من الانسان . انظر النهاية (٣ / ٢٢١) .

(٢) قال ابن حجر في التهذيب (١٠ / ١٥٧) : " قلت : وإنما قيل له المعرقب لأن

الحجاج أو بشر بن مروان عرض عليه سب علي فأبى فقطع عرقوبيه " إيه .

(٣) انظر النص في إيضاح الاشكال (٩٨) .

(٤) لم أجد له ترجمة .

(٥) عبد الغفار بن داود أبو صالح ، ثقة فقيه من العاشرة (ت - ٢٢٤) / خ د س ق

التقريب (١ / ٥١٤) .

(٦) القاسم بن الفضل الحداني - بضم المهملة والتشديد ، ثقة ، من السابعة ،

(ت - ١٦٧) / بخ م ٤ . التقريب (٢ / ١١٩) .

(٧) أما عبد الرحمن بن داب - فقد ورد ذكره عند المصنف في مختصره (ق - ٤٢) ،

والافصح (ق - ٣٠) ، والمستفاد (١٤) وكذلك هو في الناسخ والمنسوخ

لهبة الله (١٨) وذكر محقق الكتاب أنه لم يجد له ترجمة .

### التخريج :

أخرجه - مبهما - أبو جعفر النحاس في الناسخ والمنسوخ له (ص ٥٤ و ٥) عن

أبي البختري عن علي رضي الله عنه وهو مرسل كما مر ، وقد ساق المصنف تلك

الأحاديث عنه ، وأخرجه - أبو داود ، وأبو جعفر النحاس كلاهما في الناسخ

والمنسوخ ، والبيهقي في سننه <sup>١١٧</sup> والحازمي في الناسخ والمنسوخ (ص ٦٦) عن أبي

عبد الرحمن السلمي عن علي . وأخرج النحاس والطبراني عن الضحاك بن مزاحم

قال : " مر ابن عباس " كما في الدر (١ / ٢٥٩) .

وأخرجه - مسمى - عبد الغني بن سعيد الأزدي في إيضاح الاشكال له (ق - ٥٠ و ٤٨) =

## ٦٩ - خير آخر

٢٣٩ - أخبرنا أبو محمد بن عتاب - قراءة عليه - وأنا أسمع - قرأت على حاتم بن محمد قال : ثنا علي بن محمد قال : ثنا حمزة بن محمد قال : ثنا أحمد بن شعيب قال : أبنا إسحاق بن إبراهيم قال : أبنا جرير عن الأعمش عن تميم بن سلمة <sup>(١)</sup> عن عروة عن عائشة أنها قالت : الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات لقد جاءت خولة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تشكو زوجها ، فكان يخفي علي كلامها ، فأنزل الله عز وجل : " قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها " <sup>(٢)</sup> الآية .  
زوج خولة هو أوس بن صامت <sup>(٣)</sup> .

والحجة في ذلك :

٢٤٠ - ما أخبرنا أبو الحسن يونس بن محمد جملة عن أبي عمر أحمد بن محمد

القاضي . ح .

٢٤١ - وأخبرنا غير واحد عن أبي عمر النمري قال : ثنا عبد الوارث بن سفيان ثنا

أحمد بن زهير ثنا أبي قال : ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال : ثنا أبي عن ابن

= حيث قال : " باب مصدع أبي يحيى ، وأورد تلك الأحاديث بسنده " ، والحازمي في ناسخه - (٦) عن سعيد بن أبي الحسن أنه لقي أبا يحيى المعرقب .

(١) تميم بن سلمة السلمى الكوفى ، ثقة من الثالثة ( ت - ١٠٠ ) م د س ق .  
التقريب ( ١١٣ / ١ ) .

(٢) سورة المجادلة ، الآية (١) .

(٣) صرح به أبو داود ، وأحمد ، والحاكم ، والبيهقى ، وابن جرير - كما سيأتى - وكذلك هو عند الخطيب ( ١١ ) ، وابن الجوزى فى التلخيص ( ٦٣١ ) ، والنووى فى الاشارات ( ١٤ ) ، وابن العراقى فى المستفاد ( ٦٧ ) ، والمصنف فى مختصره ( ق - ٣٢ ) حيث قال : " ذكر ما فى سنن أبي عبد الرحمن النسائى " ثم ساق طرق الحديث وفى آخره قال : " ذكر ذلك ابن أبي خيثمة " ، ومثله فى مسعى الافصاح ( ق - ٤٨ ) .

إسحاق قال حدثني معمر بن عبد الله<sup>(١)</sup> عن يوسف بن عبد الله بن سلام<sup>(٢)</sup> عن خويلة بنت ثعلبة<sup>(٣)</sup> قالت: في وفي أوس بن الصامت، أنزل الله صدر سورة المجادلة .

(١) معمر بن عبد الله بن حنظلة، مدني مقبول من الخامسة . / د . التقريب :

٠ ( ٢٦٦ / ٢ ) .

(٢) يوسف بن عبد الله بن سلام صحابي صغير وقد ذكره العجلي في ثقات التابعين

٠ / بخ م . التقريب ( ٣٨٨ / ٢ ) .

قال أبو حاتم: " له رؤية، ولا صحبة له "، المراسيل ( ٢٣٤ ) .

(٣) قال ابن جرير الطبري في تفسيره ( ١ / ٢٨ ): " اختلف أهل العلم في نسبتها واسمها، فقال بعضهم: خولة بنت ثعلبة وقال بعضهم خويلة بنت ثعلبة، وقال آخرون: هي خويلة بنت خويلد، وقال آخرون: هي خويلة بنت الصامت وقال آخرون: هي خويلة بنت الدليج " ثم أورد أدلة تلك الأقوال .

واقصر الذهبي في التجريد ( ٢ / ٢٦٣ ) على ذكر قولين . . . " وقيل: خولة بنت حكيم وقيل: بنت مالك المجادلة .

أما ابن عبد البر فقد ذكر في الاستيعاب ( ٤ / ٢٩٠ ) أن خولة أكثر من خويلة .

وساق ابن حجر نسبتها في الإصابة ( - ٤ / ٢٨٩ ) فقال: " خولة بنت مالك ابن ثعلبة بن غنم بن عوف بن عمرو بن عوف . . . " وعلى هذا فمن قال: بنت ثعلبة فقد نسبها إلى جدها والله أعلم .

وورد أن اسمها جميلة كما جاء عند أبي داود في ( الطلاق - ح ٢٢١٩ و ٢٢٢٠ )

" . . . أن جميلة كانت تحت أوس بن الصامت . . . " وحاول صاحب عون المعبود :

( ٦ / ٣٥ ) أن يجمع بين الأسمين بقوله " فلعلها كانت تدعى بالاسمين، أو جميلة صفتها أي امرأة جميلة كانت تحت أوس والله أعلم . "

#### التخريج :

أخرجه - مبيها - النسائي في ( الطلاق - باب الظهر - ٦ / ١٦٨ ) ومن

طريقه ساقه المصنف . وابن ماجه في ( الطلاق - ١ / ٦٦٦ - ح ٢٠٦٣ )، وابن جرير الطبري في تفسير سورة المجادلة ( ٢٨ / ٦٥٥ ) عن عائشة وعن أبي العالية مرسلا وعن ابن عباس مطولا في ( ١ / ٢٨ )

وأخرجه - مسمى - أبو داود في ( الطلاق - ٢ / ٦٦٢ - ٦٦٦ ح ٢٢١٤ و ٢٢١٥ )

عن خويلة بنت مالك بن ثعلبة، أما الحديث الأول فهو بنفس السند الذي ساقه

به المصنف هنا - ويبدو أنه اختصره لأنه عند أبي داود مطولا وفيه ذكر الكفارة، =

## ٧٠ - خبر آخر

٢٤٢ - أخبرنا أبو بحر الأسدي - قراءة عليه وأنا أسمع - قال : قرئ على أبي عمر النمرى وأنا أسمع - قال : ثنا سعيد بن نصر عن قاسم قال : ثنا محمد بن وضاح عن يحيى بن يحيى عن مالك بن أنس<sup>(١)</sup> عن نافع عن جيبه بن وهب أخى بنى عبدالدار أن عمر بن عبدالله أرسل إلى أبان بن عثمان ، وأبان يومئذ أمير الحاج وهمما محرمان أنى قد أردت أن أتكح طلحة بن عمر من بنت شيبه بن جبير وأردت أن تحضر فأنكر ذلك عليه ، أبان وقال : سمعت عثمان يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا ينكح<sup>(٢)</sup> المحرم ولا ينكح<sup>(٣)</sup> ولا يخطب<sup>(٤)</sup> ابنة شيبه بن جبير<sup>(٥)</sup> اسمها : أمة الحميد ، سماها الزبير بن بكار - فيما :-<sup>(٦)</sup>

= أما الحديث الثانى ، فقال أبو داود : " بهذا الاسناد بنحوه . . " و ( ح ٢٢١٩ ) عن عروة بن هشام و ( ح ٢٢٢٠ ) عن عائشة مثله ، وفيهما تسمية المرأة جميلة . وأحمد بنحوه عن خولة بنت ثعلبة فى المسند ( ٦ / ٤١٠ ) والحاكم فى التفسير ( ٢ / ٤٨١ ) عن عائشة والبيهقى فى ( الظهار - ٧ / ٣٨٢ ) عن عائشة وعن ابن عباس والهيثمى فى ( المجمع - ٥ / ٦ ) عن ابن عباس وابن جرير فى تفسير سورة المجادلة ( ٢٨ / ١ ) موصولا ومنقطعا ومطولا ومختصرا فى عدة أحاديث .

- (١) أخرجه مسلم فى ( النكاح - ح ١٤ ) من طريق مالك به .
- (٢) بفتح أوله أى لا يعقد لنفسه .
- (٣) بضم أوله أى لا يعقد لغيره . انظر الزرقانى ( ٣٧٣ )
- (٤) فى الأصل لا ينكح كررت مرة ثالثة وهو سهو من الناسخ والصحيح كما فى الموطأ ، والزرقانى ( ٢ / ٢٧٣ ) . أى " ولا يخطب " .
- (٥) وجبير - جاءت فى الموضعين من الأصل مجردة من النقط - وهو جبير بن عثمان ابن أبى طلحة العبدرى الحمى . انظر المصدر السابق .
- (٦) لم أجد من صرح بهذا الاسم ، ممن روى هذا الحديث وإنما جاء عند المصنف فى مختصره ( ق - ٨ ) وقال : " ذكره الزبير بن بكار فى كتاب الأنساب " ومثله فى الافصاح ( ق - ١٣ ) ، والمستفاد ( ٤٠ ) وعزاه لابن بشكوال ، وانظر أيضا شرح النووى لمسلم ( ٩ / ١٩٦ ) .

٢٤٣ - أبا به أبو محمد بن عتاب قال : ثنا محمد بن عامر <sup>(١)</sup> قال : ثنا أبو بكر أحمد بن محمد البنا قال : ثنا محمد بن الحسن <sup>(٢)</sup> عن الزبير ببيفداد <sup>(٣)</sup> .

- (١) لم أجد له ترجمة .  
 (٢) محمد بن الحسن . قال ابن يونس : " ليس بثقة " . الميزان (٣/٥١٨) .  
 (٣) الزبير بن بكار ، قاضي المدينة ، ثقة ، من صغار العاشرة (ت-٢٥٦) / ق .  
 التقريب (١/٢٥٧) .

#### التخريج :

أخرجه - مبهما - مالك في ( الحج - ٣٤٨/١ - ح ٧٠ ) ومن طريقه ساقه  
 المصنف ، وأخرجه مسلم في ( النكاح - ١٠٣٠/٢ - ح ٤٢ ) (٤١) و٤٣ و ٤٥ .  
 وأبو داود في ( المناسك - ٤٢١/٢ - ح ١٨٤١ ) من طريق مالك به ، والدارمي  
 في ( المناسك - ٣٧ / ٢ - ٣٨ ) من طريق سليمان بن حرب ، والترمذي في  
 ( الحج - ١٩٩ / ٣ - ح ٨٤٠ ) وليس فيه ذكر لابنة شيبة ، وأحمد ( ١ / ٦٨ )  
 وفيه : " أراد ابن معمر أن ينكح <sup>ابنه</sup> ابنة شيبة بن جبير . . " ، وجاء عند النسائي  
 في ( النكاح - ١٩٢ / ٥ ) بدون ذكر للقصة .



## ٧١ - خبير آخر

٢٤٤ - أنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد - غير مرة - قال : ثنا أبي قال :  
 ثنا أبو بكر عبد الرحمن بن أحمد وخلف بن يحيى قالا : ثنا أحمد بن مطرف عن  
 عبد الله بن يحيى عن أبيه عن مالك عن أيوب بن أبي تيمة السختياني عن رجل  
 من أهل البصرة ، كان قديما أنه قال : خرجت إلى مكة حتى إذا كنت ببعض الطريق  
 كسرت فخذى فأرسلت إلى مكة وبها عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر ، والناس ، فلم  
 يرخص لي أحد أن أحل فأقمت على ذلك الماء سبعة أشهر حتى أحللت بعمره .  
 الرجل البصرى هو : أبو العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير . ( ١ )

٢٤٥ - كما أخبرنا أبو محمد بن عتاب - قراءة منى عليه - عن أبيه - رحمه الله -  
 قال : قرأت على عبد الرحمن بن أحمد قال : ثنا القاضى محمد بن السليم حدثنا ابن  
 دحيم ثنا إبراهيم بن حماد ثنا إسماعيل القاضى قال : ثنا سليمان بن حرب قال :  
 ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي العلاء قال : خرجت معتمرا حتى إذا كنت بالدمثية ( ٢ )  
 وقعت عن راحلتى فأنكسرت ، فأرسلت إلى ابن عمر وابن عباس ، فسئلا ، فقالا : ليس  
 لها ( ٣ ) وقت كوقت الحج يكون على إحرام حتى يصل إلى البيت فتنقلت على تلك المياه  
 ستة أشهر أو سبعة أشهر حتى وصلت إلى البيت .

( ١ ) صرح به البيهقى - كما سيأتى فى التخرىج - والشخير - بكسر المعجمة وتشديد  
 المعجمة العامرى ، أبو العلاء البصرى ، ثقة من الطبقة الثانية كان مولده فى  
 خلافة عمر ، ووهم من زعم أن له رؤية ، ( ت - ١١١ ) أو قبلها . انظر التقريب :  
 ( ٣٦٧ / ٢ ) هذا وقد جاء فى المختصر ( ق - ٨ ) كذلك ، حيث قال فيه : " هو  
 أبو العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير . ذكره إسماعيل فى الأحكام ، وقيل : هو  
 عبد الله بن زيد الجرمى قاله أبو عمر . " إ.هـ . ومثله فى الافصاح ( ق - ٢٤ ) ،  
 والمستفاد ( ٤٣ - ٤٤ ) .

( ٢ ) بفتح أوله وثانيه بعده نون وياء مشددة ، منزل بعد فلجة من البصرة إلى  
 مكة . الحموى ( ٢ / ٤٠٠ ) . وقد جاءت فى الأصل مجردة من النقط . وعند  
 البيهقى ، الدثينة - بتقديم الياء ويعد ها نون وهو تصحيف .

( ٣ ) عند البيهقى - " له " بدلا من " لها " .

وقيل : هو : أبو قلابة عبد الله بن زيد الجرمي قاله أبو عمر بن عبد البر  
الحافظ (١).

(١) قال الزرقاني في شرحه (٢ / ٢٩٥) : " قال أبو عمر : هو أبو قلابة شيخ  
أيوب ومعلمه كما رواه حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة " . وكما هو  
واضح ، لم يأت المصنف على ذلك بشاهد .

#### التخريج :

أخرجه - مبهما - مالك في ( الحج - ١ / ٣٦١ - ح ١٠٢ ) ومن طريقه  
ساقه المصنف ، والشافعي في الأم ( ٢ / ١٦٤ ) ، وانظر أوجز المسالك :  
( ٧ / ٧٥ ) ، والبيهقي في الحج ( ٥ / ٢١٩ ) من طريق مالك به .  
وأخرجه - مسمى - إسماعيل القاضي - في أحكامه - كما أشار إليه المصنف ،  
والبيهقي - في ( الحج - ٥ / ٢٢٠ ) من طريق حماد بن زيد عن أيوب عن  
أبي العلاء قال . . . الحديث .

## ٧٢ - خبر آخر

٢٤٦ - أخبرنا أبو محمد بن عتاب ، وأبو الوليد أحمد بن عبد الله - قراءة عليهما وأنا أسمع - قالا : قرأنا على أبي القاسم حاتم بن محمد قال : ثنا أحمد بن فراس قال : ثنا محمد بن إبراهيم الدبيلي قال : ثنا المخزومي <sup>(١)</sup> قال : ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري <sup>(٢)</sup> قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عائشة وعندها امرأة جميلة / ذات هيئة فقال : يا عائشة من هذه فقالت : بنت خالك الأسود بن عبد يغوث <sup>(٣)</sup> (أ٢٢) قال : سفيان - وكان أحد المستهزئين - فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سبحان الذي يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي <sup>(٤)</sup> .

المرأة الجميلة هي : خلة <sup>(٥)</sup> بنت الأسود بن عبد يغوث - وقيل : فيها أم خالد - سماها بذلك أبو الحسن الدارقطني علي بن عمر في كتاب العلل له .

٢٤٧ - أخبرني بذلك القاضي أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز - رحمه الله - عن أبي الوليد الباجي <sup>(٥)</sup> عن أبي ذر المهروبي عن أبي الحسن الدارقطني .

- 
- (١) هو سعيد بن عبد الرحمن . (٢) هذا الحديث مرسل كما هو ظاهر .
- (٣) فيه إشارة إلى الآية (٢٧) من سورة آل عمران .
- (٤) جاء عند المصنف في مختصره (ق - ١٤) وقال : " هي خلة بنت الأسود ، وقيل فيها أم خالد ، سماها الدارقطني في كتاب العلل له ، وقيل : اسمها خالدة وقع ذكر ذلك في حديث خلف بن قاسم عن محمد بن جعفر بن سليمان \* . ومثله في الافصاح (ق - ٥٩) والمستفاد (١١٠) وفيه الأقوال الثلاثة .
- ولقد تعرض لها ابن حجر في الاصابة ولم يشر إلى اسم خلة - وإنما أورد خالدة بنت الأسود ، وقال : " وقع ذلك في جزء لابن نجيب ، والمستغفري - وأما أم خالد فقد وقع ذكرها عند ابن أبي عاصم ، ثم جمع بين ما ذكر بقوله : " فإن كان محفوظا فلعلها كانت - أي أم خالد كنيته - وخالدة اسمها \* ، انظر الاصابة (٢٨٠ / ٤) وكذلك وردت مسماة بخالدة - عند عبد الرزاق - وابن سعد ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم وابن مردويه - كما سيأتي في التخريج .
- (٥) سليمان بن خلف الباجي أبو الوليد القاضي ، فقيه ، محدث إمام متقدم مشهور ، عالم ، متكلم ، له رحلة إلى المشرق ، (ت - ٤٧٤) . الصلة (١ / ٢٠١ - ٢١٢) .

٢٤٨ - وأخبرنا أبو محمد بن عتاب وغيره عن أبي عمر النمري قال : أنا خلف بن قاسم حد ثنا محمد بن جعفر بن سليمان<sup>(١)</sup> قال : أبنا أحمد بن علي بن المثنى<sup>(٢)</sup> قال : ثنا روح بن عبد المؤمن<sup>(٣)</sup> قال : ثنا وهيب بن عمرو<sup>(٤)</sup> عن أبي هارون<sup>(٥)</sup> عن أبي عامر الحرابي<sup>(٦)</sup> عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله<sup>(٧)</sup> قال : دخل النبي صلى الله عليه وسلم منزله فرأى عند عائشة امرأة فقال : من هذه المرأة يا عائشة ؟ قالت : هذه إحدى خالاتك ، قال : إن خالاتي بهذه البلدة لغرائب ، قالت : هذه خالدة ابنة الأسود بن عبد يغوث . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : سبحان الذي يخرج الحي من الميت و<sup>(٨)</sup>

٢٤٩ - وأخبرنا أبو محمد بن عتاب أنا أبو عمر النمري أبنا محمد بن عبد الملك ثنا عبد الله بن يونس ثنا بقي بن مخلد ثنا ابن أبي السرى<sup>(٩)</sup> قال : ثنا عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الزهري أظنه عن حميد بن عبد الرحمن<sup>(١٠)</sup> قال : دخل النبي

- 
- (١) محمد بن جعفر بن سليمان ، محدث ، زاهد ، جوال . ( ت . ٣٧٥ ) ، السير : ( ١٦ / ٢١٦ - ٢١٥ ) .
- (٢) أحمد بن علي أبو يعلى التميمي شيخ الاسلام محدث الموصل ، ( ت - ٣٠٧ ) ، السير ( ١٤ / ١٧٤ - ١٨٢ ) .
- (٣) روح بن عبد المؤمن ، صدوق من العاشرة ، ( ت - ٢٣٣ ) وقيل غير ذلك / خ . التقريب ( ١ / ٢٥٣ ) .
- (٤) وهيب بن عمرو البصرى مستور من التاسعة / وفق . التقريب ( ٢ / ٣٣٩ ) . ( ٥ ) لم أجد لهما ترجمة .
- (٦) وهذا الحديث مرسل .
- (٧) هنا كلمة جاء في الأصل هكذا " يصل " .
- (٨) محمد بن المتوكل المعروف بابن أبي السرى ، صدوق عارف له أوهام كثيرة من العاشرة ( ت - ٢٣٨ ) / د . التقريب ( ٢ / ٢٠٤ ) .
- (٩) وهذا الطريق مرسل - أيضا .

### التخريج :

أخرجه - مبهما - عبد الرزاق عن معمر عن الزهري مرسلا . ولم يذكر اسمها ولا كنيته ، وهذا أصح طرقه ، وأخرجه الواقدي عن معمر بطوله مرسلا وعن موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه عن أبي سلمة عن عائشة موصولا . قاله ابن حجر ==

صلى الله عليه وسلم على عائشة وعندها امرأة تصلى في المسجد، وكانت متعبدة فقال  
النبي صلى الله عليه وسلم: يا عائشة ! من هذه ؟ قالت : إحدى خالاتك قال :  
إن خالاتي بهذا البلد لفرائب ، فأى خالاتي هذه ؟ قالت خالدة بنت الأسود  
ابن عبد يغوث، فقال : سبحان الذي يخرج الحي من الميت ! .

== فى الاصابة (٢٨٠- /٤) .

وأخرجه - مسمى - عبد الرزاق ، وابن سعد فى الطبقات (٢٤٨ / ٨) عن الواقدي  
عن معمر عن الزهرى - مرسلًا . وابن جرير (٣٠٨ / ٦ - ح ٦٨٢١) ، وابن أبى  
حاتم وابن مردويه من طريق الزهرى فى قوله ( تخرج الحي من الميت ) آل عمران  
الآية ٢٧ - عن عبيد الله بن عبد الله أن خالدة ابنة الأسود بن عبد يغوث  
دخلت . . . انظر كل ما سبق الدر (٢ / ٧٤) . وذكر الحديث بسنده  
ويقضى بن مخلد فى تفسيره عند الآية المذكورة وذكر الحديث بسنده  
عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، وسماها خالدة بنت الأسود . قال ابن  
عبد البر : " ولم أعرف من ذكرها غير بقى بن مخلد " انظر الاستيعاب (٢٩٤ / ٤)  
والمستغفرى من طريق أبى عمير الجرمى عن معمر عن الزهرى عن عبيد الله مرسلًا -  
وفيه " فقالت هذه خالدة بنت الأسود " .

وابن أبى عاصم الفهليل من طريق معاوية بن حفص عن ابن المبارك لكن قال :  
" عن عبيد الله عن أم خالد بنت الأسود " . انظر هذا وما سبق الاصابة :

• (٢٨٠ / ٤)

والطبرانى من طريقين - كما فى المجمع (٢٦٤ / ٩) قال الهيثمى : " رواه كله  
الطبرانى بإسنادين وإسناد الثانى حسن " .  
ومع أن الحديث قد أخرجه أبو يعلى الموصلى إلا أننى لم أجده فى المجمع  
فإما ن هول من الهيثمى أو لم يخرجه أبو يعلى فى المسند ، والله أعلم .

## ٧٣ - خبر آخر

٢٥٠ - قرأت علي أبي محمد بن عتاب غير مرة قال : أنا أبي قال : ثنا خلف بن يحيى وعبد الرحمن بن أحمد قالا : ثنا أحمد بن مطرف عن عبيد الله بن يحيى عن أبيه عن مالك بن أنس ، عن عبد الرحمن بن القاسم <sup>(١)</sup> عن أبيه أن رجلا من أهل اليمن أقطع اليد والرجل قدم علي أبي بكر الصديق فشكا إليه أن عامل اليمن قد ظلمه فكان يصلي من الليل فيقول ، أبو بكر: وأبيك <sup>(٢)</sup> ماليلك بليل سارق <sup>(٣)</sup> ثم إنهم فقدوا <sup>(٤)</sup> لأساء <sup>(٥)</sup> بنت عميس <sup>(٦)</sup> امرأة أبي بكر الصديق فجعل الرجل يطوف معهم ويقول : اللهم عليك بمن بيت <sup>(٧)</sup> أهل هذا البيت الصالح فوجدوا الحلبي <sup>(٨)</sup> عند الصائغ ، زعم أن الأقطع جاءه به ، فاعترف به الأقطع ، أو شهد <sup>(٩)</sup> عليه ، فأمر به أبو بكر فقطعت يده اليسرى. وقال أبو بكر: والله لدعاؤه علي نفسه أشد عندي من <sup>(١٠)</sup> سرقة .

(١) عبد الرحمن بن القاسم ، ثقة جليل من السادسة (ت - ١٢٦) وقيل بعدها .

/ ع . التقريب (١/٤٩٥) .

ابن ابن التركماني في الجوهر النقي ( - ٢٧٣/٨ ) : " القاسم لم يسمع ممن أبي بكر " .

(٢) قسم علي معنى ورب أبيك ، أو هي كلمة جرت علي لسان العرب ولا يقصدون بهسا القسم .

(٣) قيام الليل ينافي السرقة .

(٤) بفتح الفاء والقاف .

(٥) بكسر المهملة وسكون القاف . انظر ما سبق الزرقاني (٤/١٥٩) .

(٦) بضم المهملة ، وآخره سين مهملة مصغرا .

(٧) بفتح الباء والتحتية الثقيلة ، أي أغار عليهم ليلا لأخذ العقد .

(٨) بفتح الحاء المهملة وسكون اللام وتشديد المثناة التحتية وجمعه بضم أوله .

(٩) شك من الراوي . انظر ما سبق الزرقاني (٤/١٥٩) .

(١٠) غالبا الانسان ينتصر لنفسه ولا يدعو عليها ، وهذا كان علي العكس من ذلك لم

يكن يبالي بشيء ، انظر ما سبق الزرقاني (٤/١٥٩) وأوجز المسالك (١٣/٣٠٢ -

عامل اليمن هو : يعلى بن منية ، والأقطع اسمه جبر أو جبير . (٢)

والشاهد لذلك :

٢٥١ - ماقرأت على أبي بكر محمد بن عبد الله قال : أنا المبارك بن عبد الجبار  
قال : ثنا طاهر بن عبد الله الطبري قال : ثنا أبو الحسن الدارقطني قال : ثنا  
يعقوب بن إبراهيم البزاز<sup>(٣)</sup> قال : ثنا الحسين بن عرفة<sup>(٤)</sup> قال : ثنا إسماعيل بن علي  
عن أيوب عن نافع أن رجلا أقطع اليد والرجل ، نزل على أبي بكر الصديق ، فكان يصلي  
من الليل فقال ، أبو بكر<sup>(٥)</sup> : " مالك بليل سارق " ، من قطعك ؟ قال : يعلى  
ابن منية ، طالما قال : فقال له أبو بكر : لا كتبت إليه وأوعده ،<sup>(٦)</sup> فبيناهم كذلك ،  
إذ فقدوا حليا لأسماء بنت عميس<sup>(٨)</sup> فجعل يقول : اللهم أظهر على صاحبه ، قال  
فوجد عند صائغ فألجى حتى ألجى إلى الأقطع ، قال : فقال : أبو بكر : لغرته<sup>(٩)</sup> بالله  
كان أشد على ما صنع ، اقطعوا رجله ،<sup>(١٠)</sup> فقال عمر : نقطع يده

- (١) صرح به عبد الرزاق والدارقطني - كما سيأتى فى التخرىج - وكذا وقع عند المصنف  
فى مختصره (ق - ٨) ، ومثله فى الإفصاح (ق - ٣٠) ، ولم أجده فى المستفاد .  
ومنية - بضم الميم وسكون النون ، وهى أمه ، وقيل : هى أم أبيه جزم بذلك  
الدارقطني . انظر الاصابة (٣ / ٦٦٨) .
- (٢) هكذا ورد على الشك عند عبد الرزاق فى مصنفه (١٠ / ١٨٩) وتلخيص الحبير :  
(٤ / ٧١) .
- (٣) يعقوب بن إبراهيم أبو بكر البزاز . قال الخطيب : " ثقة مأمون مكثر " ،  
(ت - ٣٢٢) . تغ (١٤ / ٢٩٣ - ٢٩٤) .
- (٤) الحسن بن عرفة ، صدوق من العاشرة (ت - ٢٥٧) / ت س ق . التقريب :  
(١ / ١٦٨) .
- (٥) فى سنن الدارقطني - : " فقال له " .
- (٦) فى السنن : " أمية ظلما " .
- (٧) فى السنن : " وتوعده " .
- (٨) فى السنن : " بزيادة " قال " .
- (٩) فى السنن : " والله لغرته " .
- (١٠) يرى ابن التركمانى أن هذه الأحاديث مضطربة فى حديث مالك . أنه قطع يده  
وفى هذا قال : " اقطعوا رجله " ، ولذلك قال " روى عنه وعن غيره من الصحابة ==

(١) قال الله ، قال : دونك .  
 وذكر عبدالرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني غير  
 واحد من أهل المدينة منهم : إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص<sup>(٢)</sup> أن يعلى  
 ابن أمية قطع يد سارق ورجله لأنه سرق ثم سرق الثانية ، فقطع أبو بكر يده الثانية  
 قال : فكان أبو بكر يقول : لجرأته على الله أعيظ عندي من سرقة .  
 قال ابن جريج : وأخبرني عبد الله بن أبي بكر أن اسمه جبر أو جبير .<sup>(٣)</sup>

== خلاف هذا ، ونقل عن ابن عبد البر أنهم اختلفوا في هذا الحديث وساق  
 في ذلك عدة أسانيد تبين ما ذهب إليه . انظر الجوهر النقي ( ٢٧٣ / ٨ ) -  
 ( ٢٧٤ ) .

( ١ ) في الأصل بها - وهو تصحيف والصواب ما أثبتته كما في سنن الدارقطني .

( ٢ ) إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص الزهري ، ثقة حجة من الرابعة ،

( ت - ١٣٤ ) / خ م د ت س . التقريب ( ٧٣ / ١ ) .

( ٣ ) انظر مصنف عبدالرزاق ( ١٠ / ١٨٩ ) ، وتلخيص الحبير ( ٤ / ٧١ ) .

### التخريج :

أخرجه - ميهما - مالك في ( الحدود - ٢ / ٨٣٥ - ح ٣٠ ) ومن طريقه  
 ساقه المصنف ، والبيهقي في ( السرقة - ٢٧٣ / ٨ ) من طريق مالك به ،  
 وعبدالرزاق في ( ١٠ / ١٨٨ - ح ١٨٧٧٤ ) ، والدارقطني في ( الحدود -  
 ٣ / ١٨٤ - ح ٣٠٣ ) كلاهما من طريق معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة  
 قالت : كان رجل أسود يأتي أبا بكر فيدنيه ويقرئه القرآن . . وفيه بقية  
 القصة المذكورة هنا ، وهذا يصلح شاهداً لحديث الباب وسعيد بن منصور  
 من حديث موسى بن عقبة عن نافع عن صفية بنت أبي عبيد في هذه القصة ،  
 انظر التلخيص ( ٤ / ٧٠ ) .  
 وأخرجه - سمي - عبدالرزاق في ( ١٠ / ١٨٩ - ح ١٨٧٧٥ ) ، والدارقطني  
 في ( الحدود - ٣ / ١٨٣ - ح ٣٠١ ) ومن طريقهما ساقه المصنف .



## ٧٤ - خبر آخر

٢٥٢ - أخبرنا القاضي محمد بن أحمد بجامع قرطبة - صانه الله - قال : قرأت على محمد بن فرج الفقيه ، قال : ثنا يونس بن عبد الله القاضي عن أبي عيسى عن عبيد الله بن يحيى عن أبيه عن مالك بن أنس عن ابن شهاب عن السائب بن يزيد أنه أخبره أن عمر بن الخطاب ، خرج عليهم فقال : إني وجدت من فلان ربح شراب فزعم أنه شرب الطلاء<sup>(١)</sup> ، وأنا سائل عما شرب فإن يسكر جلدته فجلده عمر الحد تاما .  
الذى وجد منه عمر ربح الشراب هو عبيد الله ابنه .

الحجة في ذلك :

٢٥٣ - ما أخبرنا به أبو علي حسين بن محمد - إجازة - قال : ثنا أبو الحسن علي بن الحسن/المصرى<sup>(٤)</sup> قال : ثنا أبو محمد بن النحاس<sup>(٥)</sup> قال : ثنا أبو سعيد بن (٢٢٢ب) الأعرابي قال : ثنا الحسن بن محمد الزعفراني قال : ثنا سفيان عن الزهري<sup>(٦)</sup> سمع السائب بن يزيد يقول : سمعت عمر بن الخطاب يقول : قد ذكر أن عبيد الله بن عمر وأصحابا له شربوا شرابا وأنا سائل عنه ، فإن كان يسكر حدتهم .

(١) الطلاء - بالكسر والمد ، الشراب المطبوخ من عصير العنب ، وهو الرب ، وأصله من القطران الخاثر تطلق به الأبل . النهاية ( ٣ / ١٣٧ ) .  
(٢) في الموطأ " فإن كان " .

(٣) قاله البخاري ، وصرح به الشافعي ، وعبد الرزاق - وسعيد بن منصور - كما سيأتي في التخریج - ، وكذا جاء عند الخطيب ( ٢٣٠ ) ، وفي التقيح ( ٦٦٠ ) ، والاشارات ( ١٢ ) وفيه عبد الله - مكبرا وهو خطأ من الناسخ ، والصواب عبيد الله ، والمستفاد ( ٧٥ ) ، ومثله عند المصنف في مختصره ( ق - ٨ ) وقال " وقع ذكره في حديث الزعفراني ، والمعجم لابن الأعرابي " ، والافصاح ( ق - ٤٣ ) .

(٤) أبو الحسن علي بن الحسن المصري الخلعى ، قال ابن سكرة : " فقيه له تصانيف انتهى إليه علو الاسناد بمصر " . ( ت ٤٩٢ ) . العبر ( ٣ / ٣٣٤ ) .

(٥) أبو محمد بن النحاس عبد الرحمن بن عمر ، كان مسند الديار المصرية ومحدثها ، ( ت - ٤١٦ ) ، العبر ( ٣ / ١٢١ - ١٢٢ ) .

(٦) هكذا في الأصل ، والأنسب أن يقال : " أنه سمع . . . " . وسفيان هو ابن عيينة .

٢٥٤ - وأخبرنا أبو محمد بن عتاب (ثنا محمد بن عائد<sup>(١)</sup>) ثنا محمد بن مفرج ثنا ابن الأعرابي ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا عبد الرزاق أبينا معمر عن الزهري عن السائب ابن يزيد قال : شهدت عمر بن الخطاب صلى على جنازة ثم أقبل علينا فقال : إنسى وجدت من عبید الله بن عمر ریح شراب وإنی سألته عنها فزعم أنها الطلاء وإنی سائل عن الشراب الذى شربه فإن كان مسكرا جلدته . قال : فشهدته بعد ذلك فجلده .

(١) ساقط من الأصل ، والزيادة أضفتها اعتمادا على الرواية (٢٦٥) .

#### التخريج -

أخرجه - مبهما - مالك فى ( الأشربة - ٢ / ٨٤٢ - ج ١ ) ومن طريقه ساقه المصنف ، والدارقطنى فى ( الحدود - ٤ / ٢٤٨ - ج ٦ ) من طريق مالك به .  
وأخرجه - مسمى - عبد الرزاق فى ( الأشربة - ٩ / ٢٢٨ - ج ١٧٠٢٨ ) والبخارى تعليقا فى ( الأشربة - باب الباقي - ١٠ / ٦٢ ) ، وسعيد بن منصور كما فى الفتح ( ١٠ / ٦٥ ) ، والشافعى فى ( الحدود - ٢ / ٩١ - ج ٢٩٧ ) كلهم عن السائب بن يزيد ، والخطيب البغدادي فى مبهمات - ( ٢٣٠ - ٢٣١ ) مبهما ومسمى .

٧٥ - خبر آخر

٢٥٥ - أخبرنا أبو علي الصدفي - رحمه الله - مكاتبة - قال : ثنا أبو الحسن علي ابن الحسن قال : ثنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر قال : ثنا ابن الأعرابي ثنا أبو علي الحسن بن محمد الزعفراني قال : ثنا سفيان عن إبراهيم بن مسرة عن ابن أبي سويد عن عمر بن عبد العزيز قال : زمت المرأة الصالحة أنه خرج يعني النبي صلى الله عليه وسلم وهو محتضن أحد ابني ابنته وهو يقول : وَإِنَّمَا لَتَبَخَّلُونَ وَتَجَبَّنُونَ وَتَجْهَلُونَ <sup>(١)</sup> وَإِنَّمَا لَمَنْ رِيحَانُ اللَّهِ <sup>(٢)</sup> .

المرأة الصالحة هي : خولة بنت حكيم <sup>(٤)</sup> .

الحجة في ذلك :

٢٥٦ - ماقرأت علي أبي بكر محمد بن عبد الله قال : ثنا علي بن أيوب بيغداد

قال : ثنا أبو طاهر المؤدب قال : ثنا أبو علي الصواف قال : ثنا بشر بن موسى قال :

(١) محمد بن أبي سويد الثقفي الطائفي ، مجهول من الرابعة ، وليس هو

ابن سويد راوى قصة غيلان . / ت . التقريب ( ١٦٨ / ١ ) .

وهذا الحديث مداره علي محمد بن أبي سويد - وهو مجهول - بالاضافة إلى أن فيه انقطاع بين عمر بن عبد العزيز ، وخولة بنت حكيم ، ذكر ذلك الترمذي في جامعه ( ٣١٢ / ٤ ) .

(٢) الصيغ الثلاثة ، صيغ مبالغة ، والمراد أن الأولاد يحملون علي البخل والجبن

والجهل ، فإن من ولد جبن عن القتال لتربية الولد ، وبخل له ، وجهل حفظا لقلبه . انظر تحفة الأحوزي ( ٣٧ / ٦ ) .

(٣) الريحان يطلق علي الرحمة والرزق والراحة ، وبالرزق سمي الولد ريحانا ،

والمعنى أنهم يشمون ويقبلون ، وهو باب الرجوع من ذمهم إلى مدحهم ، انظر المصدر السابق ، والنهاية ( ٢٨٨ / ٢ ) .

(٤) صرح بها الترمذي - وأحمد ، والطبراني والحميدي - كما سيأتي في التخریج

ومثله عند المصنف ( ق - ٣٩ ) والافصح ( ق - ٥٩ ) والمستفاد ( ٨٨ ) .

ثنا الحميدى ثنا سفيان ثنا إبراهيم بن ميسرة عن ابن أبي سويد عن عمر بن عبد العزيز قال : زمت المرأة الصالحة خولة بنت حكيم امرأة عثمان بن مظعون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج وهو محتضن أحد (ابني) <sup>(١)</sup> ابنته - وهو يقول : "والله إنكم لتجهلون وتجنون وتبخلون وإنكم لمن ريحان الله".

(١) فى الأصل "إحدى ابنتى" - والصواب ما أثبتته كما عند الحميدى وهو موافق - أيضا - لرواية الباب .

### التخريج :

لم أجد من أخرجه - مبهما -

أخرجه - مسمى - الحميدى فى ( - / ١ - ١٦٠ - ح ٣٣٤ ) ومن طريقه ساقه المصنف ، والترمذى فى ( البر والصلة - ٤ / ٣١٧ - ح ١٩١٠ ) وقال : " حديث ابن عيينة عن إبراهيم بن ميسرة لا نعرفه إلا من حديثه ، ولا نعرف لعمر بن عبد العزيز سماع من خولة " .

وأخرجه - أيضا الطبرانى ، وأحمد - كما فى مجمع الزوائد - ( ٥٤ / ٥ ) وقال : " رجالهما ثقات . . . "

قلت ويمكن أن يشهد له - مارواه ، أحمد ( ٤ / ١٧٢ ) ، وابن ماجه ( ٢ / ١٢٠٩ - ح ٣٦٦٦ ) كلاهما من طريق عفان عن وهيب عن عبد الله بن عثمان عن سعيد ابن أبى راشد عن يعلى العامرى أنه قال : جاء الحسن والحسين يسعيان إلى النبى صلى الله عليه وسلم فضمهما إليه وقال : " إن الولد ميخلة مجينة " ، قال فى الزوائد : " إسناده صحيح ، ورجاله ثقات " .

## ٧٦ - خبر آخر

٢٥٧ - أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله - قراءة عليه - وأنا أسمع - قال : ثنا القاضي سعد بن عبد الله بن محمد قال : ثنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله قال : ثنا أحمد بن يوسف ثنا الحارث بن أبي أسامة قال : ثنا روح قال : ثنا الأوزاعي عن عبد الله ابن سعد <sup>(١)</sup> عن الصنابحي <sup>(٢)</sup> عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قد سماه قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الأغواط <sup>(٣)</sup> .  
قال الأوزاعي : وهي شدائد المسائل وصعابها <sup>(٤)</sup> .  
الرجل المذكور : هو معاوية بن أبي سفيان كما <sup>(٥)</sup> .

٢٥٨ - أخبرنا أبو محمد بن عتاب - قراءة عليه ، وأنا أسمع - قال : أبنا أبو عمرو وعثمان بن أبي بكر قال : ثنا محمد بن علي <sup>(٦)</sup> قال : ثنا أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي قال : ( ثنا محمد بن ) أحمد بن زيرك <sup>(٨)</sup> ثنا العباس الدوري ثنا علي

- 
- (١) وقال المنذرى فى مختصر السنن (٢٥٠ / ٥) : " فى إسناده عبد الله بن سعد ، قال أبو حاتم الرازى : " هو مجهول " .  
(٢) هو عبد الرحمن بن عسيلة .  
(٣) واحداها أغوطة على وزن أفعولة ، من الغلط ، كالأحموقة ، من الحسق والاسطورة من السطر . والمعنى أنه نهى أن يعترض العلماء بصعاب المسائل التى يكثرفيها الغلط ليستنزلوا بها ويستسقط رأيهم فيها . انظر معالم السنن (٢٥٠ / ٥) .  
(٤) وفى المصدر السابق : " هى شرار المسائل " ، وعند أحمد (٤٣٥ / ٥) موافق لما عند المصنف .  
(٥) صرح به أبوداود ، وأحمد - كما سيأتى فى التخرىج - ومثله فى الافصاح (ق - ٤٣) والمستفاد (١٤) وقال فيه : ذكره الخطابى فى غريب الحديث " ، وهو كذلك عند الخطابى (١ / ٣٥٤) .  
(٦) محمد بن علي بن عبد الملك الفارسى الفسوى . انظر السير (١٧ / ٢٤) .  
(٧) ساقط من الأصل ، والتصويب من غريب الخطابى (١ / ٣٥٤) .  
(٨) لم أجد له ترجمة .

ابن بحر بن برى<sup>(١)</sup> ثنا عيسى بن يونس ثنا الأوزاعي عن عبد الله بن سعد عن الصنابحي عن معاوية قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الغلوطات .<sup>(٢)</sup>

٢٥٩ - وأخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد عن أبيه ، قال : ثنا سليمان بن خلف قال : ثنا أحمد بن عون الله قال : ثنا أبو السيمون عبد الرحمن بن عبد الله قال : ثنا أبو زرعة قال : ثنا جنادة بن محمد المرّي - وكان مأمونا - قال : ثنا عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن عبد الله بن سعد عن الصنابحي عن معاوية بن أبي سفيان قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الأغلوطات .

قال الأوزاعي : صعب المسائل .

(١) برى - بفتح الموحدة وتشديد الراء المكسورة وبعدها تحتانية ثقيلة . انظر

التقريب (٣٢/٢) .

(٢) واحدها ، غلوطة ، اسم مبنى من الغلظ ، كالحلوية والركوبة من الحلب

والركوب ، معالم السنن (٢٥٠/٥) .

(٣) أبو السيمون عبد الرحمن بن عبد الله ، الشيخ الامام الأديب ، الفقيه المأمون ،

(ت - ٣٤٧) . السير (٥٣٣/١٥) .

التخريج :

أخرجه مبهما - أحمد (٤٣٥/٥) عن رجل من أصحاب النبي صلى الله

عليه وسلم .

أخرجه - مسمى - الخطابي في كتابه غريب الحديث - (٣٥٤/١) ومن طريقه

ساقه المصنف، وأبوداود في ( العلم - ٦٥/٤ - ح ٣٦٥٦ ) وأحمد (٤٣٥/٥)

كلاهما من طريق عيسى بن يونس به .

## ٧٧- خير آخر

٢٦٠ - أخبرنا أبو بحر سفيان بن العاصي الأسيدي - قراءة عليه ، وأنا أسمع

قال : أنا أحمد بن عمر العذري قال : أنا أحمد بن الحسن بن بندار الرازي قال :

ثنا أبو (أحمد) محمد بن عيسى قال : ثنا إبراهيم بن سفيان قال : ثنا مسلم قال : حدثني

محمد بن (المثنى) (١) ثنا يحيى بن حماد قال : أبنا شعبة عن أبيان بن تغلب عن

فضيل الفقيهي (٢) عن إبراهيم النخعي عن علقمة عن (عبد الله) بن مسعود عن النبي

صلى الله عليه وسلم قال : لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر ،

قال رجل : إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا ، (٤) قال : " إن الله جميل

يحب الجمال ، الكبر بظن الحق (٥) (٦) وعظ الناس .

الرجل المذكور ، قيل : هذا هو أبو ريحانة القرشي ، واسمه شمعون ، (٧) قال علي بن

المديني : اسمه ربيعة بن عامر وكان بفلسطين ومات بببيت المقدس .

(١) في الاصل أبو عيسى وهو خطأ والصواب ما أثبتته كما في الرواية ١٣ ، ١١١ ، ١٧٨ .

(١) في الأصل " منير " وهو تصحيف .

(٢) بالفاء والقاف - مصفرا - انظر التقريب (١١٣ / ٢) .

(٣) في الأصل " عن عامر بن عبد الله بن مسعود ، والتصويب من مسلم .

(٤) عند مسلم - حسنة بالتأنيث ، وكلاهما صحيح لأن الفعل تذكرو وتؤنث .

(٥) أي دفعة وإنكاره ترفعا وتجبرا . انظر النهاية (١٣٥ / ١)

(٦) من غط - بفتح الميم - يغط - بكسرهما - ، وغطه - بكسر الميم يغطه - بفتحها

وجاء في بعض الروايات - غص - بالصاد ، وهما بمعنى واحد . أي - احتقار

الناس والارتفاع عليهم . انظر شرح النووي (٩٠ / ٢) .

(٧) شمعون ، ذكر ابن حجر في ضبطه ، في الاصابة (١٥٦ / ٢) أنه بمعجمتين - ويقال

بمهلتي أي سمعون ومعجمة وعين مهملة - أي شمعون - كما هو الحال عند المصنف .

وأما عن نسبه ، فقد قيل : فيه : الأزدي ، ويقال الأنصاري - بالاضافة إلى

القرشي ، وصح ابن عساكر النسبة الأولى ، وجمعا بين هذه الأقوال ، قال

ابن حجر : " الانصار كلهم من الأزدي ويجوز أنه حالف بعض قرشي . انظر المصدر السابق .

وأما هذا الاسم المنقول عن ابن المديني فلم أجد من ذكره

سوى النووي في شرحه على مسلم (٩٠ / ٢) : نقلا عن ابن بشكوال . وقد

ذكر مترجموه أنه نزل الشام وذكر ابن حبان ، وابن البرقي أنه سكن بيت المقدس ،

وذكر بعضهم أنه قدم مصر ، فعمله دخلها ثم خرج منها إلى أرض الشام . =

الحجة في ذلك :

٢٦١ - ماسمعه يقرأ على أبي محمد بن عتاب ، قال : ثنا عمر بن عبيد الله قال :  
 ثنا خلف بن سعيد الصائغ<sup>(١)</sup> ثنا ابن الأعرابي قال : ثنا الرمادي<sup>(٢)</sup> قال : ثنا  
 عبد الصمد بن النعمان<sup>(٣)</sup> قال : ثنا سعيد بن زري ، أبو عبيدة عن الحسن البصري<sup>(٤)</sup>  
<sup>(٥)</sup>

== انظر المصدر السابق . وقد صرح به أحمد والطبراني - كما سيأتي - وهذه  
 الأقوال كلها جاءت في المختصر ( ق - ٢٩ )<sup>٢-١</sup> أما عن هذا الذي نحن بصدده  
 فقد عزاه لابن الأعرابي في معجمه ومثله في الاصحاح ( ق - ٣١ ) ، وجاء ذكر  
 أبي ريحانة عند الخطيب ( ٣٦٩ ) ، ومن تبعه كابن الجوزي ( ٦٧٩ ) والنووي  
 في الاشارات ( ٢٦ ) ، وفي شرحه على مسلم ( ٩٢ / ٢ ) نقلا عن المصنف قال :  
 " وقد جمع الحافظ أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال في اسمه - أي مبهم  
 حديث الباب - من جهات فقال : هو أبو ريحانة . . " ثم ساق بقية الأقسام .  
 وكذلك صنع ابن الصلاح من قبل في كتابه " الصيانة " ( ٢٧٩ - ٢٨٠ ) فقال :  
 " ولقد استقصى الحافظ أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال الأنصاري  
 في ذلك ، فجمع فيه أقوالا من كتب شتى فقال : " أبو ريحانة . . " ثم ذكر بقية  
 الأقوال معزوة إلى مخرجيها . ومثله في المستفاد ( ١٠ - ١١ ) ، والتبسيه :  
 ( ق - ٦ )<sup>٢-١</sup> .

- ( ١ ) خلف بن سعيد يعرف : ابن الصائغ رحل إلى المشرق مرتين ، ( ت - ٤٠٠ ) .  
 الصلة ( ١٦٢ / ١ ) .  
 ( ٢ ) أحمد بن منصور أبو بكر الرمادي ، ثقة حافظ ، طعن فيه أبو داود لمذهبه  
 في الوقف في القرآن من الحادية عشرة ، ( ت - ٢٦٥ ) / د . التقريب ( ٢٦ / ١ ) .  
 ( ٣ ) عبد الصمد بن النعمان وثقه يحيى بن معين والعجلي ، وذكره ابن حبان في  
 الثقات ، وسئل عنه يحيى بن معين فقال : " لأراه كان ممن يكذب " . الميزان :  
 ( ٦٢١ / ٢ ) .  
 قال الدارقطني : " ليس بالقوي " ، وكذا قال النسائي . ( ت - ٢١٦ ) ، اللسان :  
 ( ٤٣ / ٤ ) .  
 ( ٤ ) سعيد بن زري - بفتح الزاي وسكون الراء - بعدها موحدة مكسورة ، منكر الحديث  
 من السابعة / ت . التقريب ( ٢٩٥ / ١ ) .  
 ( ٥ ) قال علي بن المديني : لم يسمع الحسن من عقبه بن عامر شيئا ، انظر المراسيل  
 ( ٤٣ ) وطلبه فالحديث مرسل . . . بالاضافة إلى ما سبق . أن عبد الصمد بن النعمان  
 ضعيف ، وسعيد بن زري - منكر الحديث .



عن عقبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يدخل الجنة من (كان) <sup>(١)</sup> فسي قلبه مثقال ذرة من خردل من كبر فقال : رجل من قريش يكنى أبا رياحنة : يا رسول الله ! إني أحب الجمال في /علاقة سوطي وشراكي <sup>(٢)</sup> نعلي فتخشي علي من الكبر ؟ فقال (١٢٣) رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا . ولكن الكبر من غمط الناس ، وسفه الحق ، <sup>(٣)</sup> فذلك الكبر .

وقيل : هو سواد بن عمرو الأنصاري . <sup>(٤)</sup>

والشاهد لذلك :

٢٦٢ - ما أخبرنا أبو عمران موسى بن عبد الرحمن وغيره عن أبي عمر بن عبد البر قال : ثنا خلف بن قاسم قال : ثنا أبو عطي بن السكن قال : أخبرني أبو عمران موسى بن العباس الحرابي <sup>(٥)</sup> قال : ثنا جعفر بن عامر البزاز <sup>(٦)</sup> قال : ثنا الحسن بن بشر ثنا المعافي بن عمران <sup>(٧)</sup> عن هشام بن حسان <sup>(٨)</sup> عن محمد بن سيرين عن سواد بن عمرو الأنصاري

- (١) ساقط من الأصل أضعفته اعتمادا على الرواية السابقة .
- (٢) شراكي - بوزن كتاب ويجمع على شراكي ، ككتب ، هو سير النعل . انظر القاموس : (٣٠٨/٣) .
- (٣) أي من جهله واستخف به ، ولا يراه على ما هو عليه من الرجحان والريانة .  
النهاية (٣٧٦/٢) .
- (٤) سواد - بالتخفيف - أفاده النووي في شرحه (٩٢/٢) ، صرح به الطبرانسي وابن السبكي كما سيأتي في التخريج - وكذا جاء عند المصنف في مختصره (ق-٢٩) والافصاح (ق-٣) والخطيب ومن تبعه كابن الجوزي ، والنووي وابن الصلاح ، وقد سبقت الإشارة إلى الصفحات عند ذكر المبهم الأول .
- (٥) أبو عمران موسى بن العباس الحرابي الامام الحافظ ، شيخ الاسلام ، قال الحاكم : " هو حسن الحديث بكرة " (تد-٣٢٣) . السير (٢٣٥-٢٣٦) ،
- (٦) جعفر بن عامر البزاز ، أبو الفضل ، كان أحد الشهود المعدلين . قال ابن أبي حاتم : " سمعت منه مع أبي وهو صدوق " . تغ (١٨١/٧) .
- (٧) المعافي بن عمران ثقة عابد ، فقيه من كبار التاسعة ، (ت-١٨٥) وقيل (ت-١٨٦) / خ د س . التقريب (٢٥٨/٢) .
- (٨) هشام بن حسان ، ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين من السادسة . (تد-١٤٧) أو (١٤٨) / ع . التقريب (٣١٨/٢) .

أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم : إني رجل حبيب إلى الجمال ، وأعطيت منه ماترى حتى ما أحب أن يفوقني أحد من الناس في شسع نعلي أو في شراك نعلي أقمن الكسبر ذلك ؟ قال : لا ، ولكن من بظر الحق وغمض الناس .

وقيل : هو معاذ بن جبل . (١)

### الحجة في ذلك :

٢٦٣ - ما أنا به أبو الحسن عبد الرحمن بن عبد الله المعدل عن أبي بكر جماهر ابن عبد الرحمن (٢) قال : ثنا أبو محمد بن عباس قال : ثنا يوسف بن أحمد (٣) ثنا أحمد ابن صخر (٤) ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا قال : ثنا عبد الرحمن بن صالح (٥) قال : ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي (٦) عن موسى بن عبيدة عن زيد بن أسلم عن جابر (٧) يرفعه قال معاذ : يا رسول الله من الكبر أن يكون لأحدنا الشياب يلبسها والدابة يركبها ، والطعام يجمع عليه أصحابه ؟ قال : لا . ولكن الكبر أن يسفه الحق ويغمض المؤمن . وسأتبتكم بخلال من كن فيه فليس بمتكبر : اعتقال الشاة ، ولباس الصوف ، وركوب الحمار ومجالسة فقراء المؤمنين ، وأن يأكل أحدكم مع عياله .

(١) لم أجد من صرح به - ولكن ورد عند المصنف في مختصره (ق - ٢٩) وعزاه إلى ابن أبي الدنيا في كتاب "الخمول والتواضع" ، ومثله في الافصاح ، والمستفاد ، والتنبيه - كما تقدم .

(٢) جماهر بن عبد الرحمن بن جماهر ، أبو بكر له رحلة إلى المشرق دخل فيها مكة ومصر وسمع من علمائها . (ت - ٤٦٦) . الصلاة (١/١٣٢-١٣٣) . (٤،٣) لم أجد لهما ترجمة .

(٥) عبد الرحمن بن صالح ، صدوق يتشيع من العاشرة ، (ت - ٢٣٥) / ص . التقريب (١/٤٨٤) .

(٦) عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربي ، أبو محمد الكوفي ، لا بأس به ، وكان يدلس ، قاله أحمد من التاسعة ، (ت - ١٩٥) / ع . التقريب (١/٤٩٧) . وقد أورد في الطبقة الثالثة وهم الذين لا يقبل تدليسهم إلا باصرحوا به بالسماع . طم (٩٣) .

(٧) زيد بن أسلم عن جابر مرسل . انظر المراسيل (٦٤) ، وقد اجتمعت فسي هذا السند ثلاثة أمور :

وقيل : هو مالك بن مرارة الرهاوى . ( ١ )

والشاهد لذلك :

٢٦٤ - ماسمته يقرأ على أبي الحسن يونس بن محمد قال : أنا أبو مروان عبد الملك ابن سراج<sup>(٢)</sup> قال ثنا إبراهيم بن محمد قال : ثنا يحيى بن مالك<sup>(٣)</sup> قال : ثنا أحمد بن خالد قال : ثنا علي بن عبد العزيز قال : ثنا القاسم بن سلام أبو عبيد قال : حدثني معاذ بن معاذ<sup>(٤)</sup> عن عبد الله بن<sup>(٥)</sup> عون عن عمرو بن سعيد عن حميد بن عبد الرحمن عن

= ١- وجود المحاربى وهو مدلس وقد عنعن .

٢- وجود موسى بن عبيدة وهو ضعيف .

٣- زيد بن أسلم لم يسمع من جابر .

وعليه فلا يمكن أن يفسر مبهم حديث الباب بمعان . والله أعلم .

( ١ ) مرارة - بضم الميم ، وراة مكررة وآخرة هاء . قاله النووى فى شرحه ( ٢ / ٩٢ ) ، والرهاوى - بفتح الراء ، انظر التبصير ( ٢ / ٦٣٣ ) وهو بطن من مذبح . انظر اللباب ( ٢ / ٤٥ ) ، وقد صرح به ، أحمد ، والحسن بن سفيان ، والبيهقى وأبو يعلى - كما سيأتى فى التخرىج - وكذلك هو عند المصنف فى مختصره ، والافصاح والخطيب ، وابن الجوزى ، والنووى فى الاشارات ، والمستفاد ، والتنبيه ، وهو أيضا قول القاضى عياض ، وأشار إليه ابن عبد البر ، وذكره أبو عبيد فى غريب الحديث ومن طريقه ساقه المصنف هنا .

( ٢ ) أبو مروان عبد الملك بن سراج ، كان عالما بالتفسير ومعانى القرآن والحديث ،

أحفظ الناس للسان العرب . ( ت - ٤٨٩ ) . الصلة ( ٢ / ٣٦٣ - ٣٦٥ ) .

( ٣ ) يحيى بن مالك . رحل إلى المشرق ( سنة ٣٤٧ ) . قال ابن الفرضى : " حدثني

أنه سمع ( ٧٠٠ ) رحل ونيفاً بالمشرق . . . كان حسن الكتاب صحيح القلم " ،

ابن القرضى ( ٢ / ١٩٣ - ١٩٤ ) .

( ٤ ) معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبرى ، أبو المثنى البصرى ، القاضى ،

ثقة متقن ، من كبار التاسعة ( ت - ١٩٦ ) / ع . التقريب ( ٢ / ٢٥٧ ) .

( ٥ ) عبد الله بن عون بن أرطبان ، أبو عون البصرى ، ثقة ثبت ، فاضل من أقران أيوب

فى العلم والعمل من السادسة ، ( ت - ١٥٠ ) على الصحيح . / ع التقريب :

( ١ / ٤٣٩ ) .

وفى الأصل ورد " معاذ بن عون " وترجح لدى أنه وقع سقط هنا ، وأنها اثنان

كما أثبتته ودليل ذلك . أن أبا عبيد يروى عن معاذ بن معاذ - كما ذكر ذلك =

أبى مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ، أتاه مالك بن مرارة الرهاوى ، فقال :  
 يارسول الله ! إني أوتيت من الجمال ماترى ، مايسرنى أن أحدا يفضّلنى بشراكين  
 فما فوقهما فهل ذلك من البغى ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنما ذلك  
 من سفه الحق ، وغمط الناس .

وقيل : هو عبد الله بن عمرو بن العاص . ( ١ )

### الحجة فى ذلك :

٢٦٥ - ماسمعه يقرأ على أبى محمد بن عتاب قال : ثنا محمد بن عائذ ثنا محمد  
 ابن مفرج ثنا ابن الأعرابى ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنا معمر بن زيد بن أسلم  
 أن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : يارسول الله ! أمن الكبر أن أستتبع أصحابى إلى  
 بيتى فاطعمهم ؟ قال : لا . قال : فمن الكبر أن يكون لأحدنا حلة حسنة يلبسها ؟  
 قال : لا . قال : فمن الكبر أن يكون لأحدنا راحلة يركبها ؟ قال : لا . ولكن الكبر ،  
 يا عبد الله ! أن تسفه الحق وتغمط الناس .

وقيل : هو خريم بن فاتك الأسدى . ( ٢ )

== المزى فى ت.ك. ( ١١٠٩ / ٢ ) فى ترجمة أبى عبيد ، ولم يذكر سواه ، ممن  
 اسمه معان ، كما ذكر أيضا فى ترجمة معان بن معان - ( ١٣٤٠ / ٣ ) أنه  
 يروى عن عبد الله بن عون . . ثم راجعت غريب الحديث لأبى عبيد ، فقال  
 محققه فى التعليق رقم ( ٨ ) من ( ٣١٦ / ٢ ) : " زاد فى ( ر ) حدثنى  
 ابن معان عن ابن عون ، عن عمرو بن سعيد عن حميد بن عبد الرحمة به " .  
 فله الحمد والمنة .

( ١ ) صرح به أحمد ، والبخارى والطبرانى - وهذا أيضا ما انفرد به ابن بشير كوال  
 وعزاه لمعمر فى جامعه . المختصر ( ق - ٢٩ ) وهو كذلك فى بقیة  
 المراجع المذكورة آنفا .

( ٢ ) لم أجد من أخرج حديثه ، وهو عند المصنف فى مختصره ( ق - ٢٩ ) وقال فيه :  
 " وقع ذكره فى حديث الخشنى من رواية محمد بن قاسم عنه " ، وكذلك  
 هو فى الافصاح والمستفاد ، والتنبيه ، وذكره ابن الصلاح والنوى نقلًا  
 عن المصنف .

الحجة في ذلك :

٢٦٦- ما أنا به أبو الحسن بن مغيث عن أبي عمر أحمد بن محمد بن الحذاء عن أبيه قال : أنا الباجي <sup>(١)</sup> قال : ثنا محمد بن قاسم قال : ثنا الخشني قال : ثنا محمود بن خالد قال : ثنا عمر بن عبد الواحد عن الأوزاعي قال : حدثني يحيى بن أبي كثير <sup>(٢)</sup> قال : قال خريم بن فاتك الأسدي : يارسول الله ! إني رجل أحب الجمال

(١) عبد الله بن محمد ، المعروف بالباجي فقيه ، محدث ، مكثر جليل . الجنذوة : (٢٥٠ - ٢٥١) .

(٢) قال ابن أبي حاتم : سمعت أبي يقول : " يحيى بن أبي كثير ، لم يدرك أحدا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلا أنسا فإنه رآه رؤية ولم يسمع منه " ، المراسيل (٢٤٤) ، وجامع التحصيل (٣٦٩) . وعلى هذا فالحديث مرسل .

التخريج :

أخرجه - مبهما - مسلم في ( الايمان - ٩٣/١ - ح ١٤٧ ) ومن طريقه ساقه المصنف ، وأبو داود في ( اللباس - ٣٥٢/٤ - ح ٤٠٩٢ ) عن أبي هريرة ، والترمذي في ( البر والصلة - ٣٦١/٤ - ح ١٩٩٩ ) وأحمد ( ٣٩٩/١ ) كلاهما عن ابن مسعود ، وأحمد ( ١٣٣/٤ و ١٣٤ ) عن أبي ریحانة ، والطبراني في الكبير والأوسط عن أبي ریحانة وعن ثابت بن قيس ، والبزار عن ثابت بن قيس ، كما في الجمع ( ١٣٣/٥ و ١٣٤ ) .

وأخرجه - سمي - أحمد ( ١٥١/٤ ) عن عقبة بن عامر الجهني ، والطبراني في الأوسط عن ابن عمر ، كما في الجمع ( ١٣٣/٥ ) - والمعيني هو أبو ریحانة . وعن سند الطبراني قال الهيثمي : " فيه موسى بن عيسى الدمشقي قال الذهبي : مجهول ، وبقية رجاله رجال الصحيح " ، والطبراني عن سواد بن عمرو الأنصاري قال : " قلت يارسول الله ! إني رجل حبيب إلي الجمال كما في الجمع ( ١٣٤/٥ ) وقال الهيثمي : " رجاله رجال الصحيح " ورواه أيضا ابن السكني - كما أورد الحديث هنا المصنف من طريقه وعزاه إليه في المختصر . وأخرجه - أحمد ( ٣٨٥/١ و ٤٢٧ ) والبغوي ، وأبو يعلى ، كلهم عن ابن مسعود والحسن بن سفيان والبغوي من طريق عقبة بن أبي حكيم عن عطاء بن ميسرة حدثني ثقة عن مالك بن مرارة الرهاوي ، وأخرج بعضه ابن منده من طريق عقبة =

حتى ، انى لأحبه فى جلاذ سوطى ، وشراك نعلى وإن قومى يزعمون أن ذلك من الكبر  
وإن كان ذلك من الكبر تركته ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله جميل  
يحب الجمال ، وليس الكبر أن يحب أحدكم الجمال وإنما الكبر من سفه الحق وغصص  
الناس .

== عن عطاء عن مالك بن مرارة ولم يذكر بينهما أحدا . انظر الاصابة ( ٣٥٤ / ٣ )  
وسموه - مالك بن مرارة . والطبرانى فى الأوسط والكبير - كما فى المجمع  
( ١٣٣ / ٥ ) عن " الحسين أن عبد الله بن عمرو قال : يارسول الله أمن الكبر . .  
ولكن قال الهيثمى فيه عبد الحميد بن سليمان وهو ضعيف " وكذلك أخرج  
بعضه أحمد والبخارى - ضمن قصة طويلة عن عبد الله بن عمرو - ورجال أحمد  
ثقات - قاله الهيثمى - .

وأما معاذ بن جبل ، وخريم بن فاتك فلم أجد من أخرج حديثهما ، إلا ما  
ذكره المصنف ، وعودا على بدء أقول الذى يصح أن يفسر به المبهم فى  
حديث الباب هو مالك بن مرارة ، لصحة سنده وكثرة القاطنين به .  
وأما ما جاء بسند رجاله ثقات - كعبد الله بن عمرو فيحمل على التعدد ، والله  
أعلم .

## ٧٨ - خبر آخر

٢٦٧ - قرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد أخبرك أبوك - رحمه الله -  
 ساعا عليه فأقربه قال : أبنا أبو زيد عبد الرحمن بن أحمد صاحبنا : قال : ثنا أبو (عمر)<sup>(١)</sup>  
 أحمد بن عبد الله ثنا محمد بن قاسم قال : ثنا أبو محمد عبد الله بن علي<sup>(٢)</sup> قال :  
 ثنا الربيع بن سليمان<sup>(٣)</sup> قال : أبنا الشافعي قال : أخبرني مالك عن ابن شهاب  
 عن ابن المسيب عن أبي هريرة أن رجلا من أهل البادية أتى إلى النبي صلى الله عليه وسلم  
 فقال : إن امرأتى ولدت غلاما أسود<sup>(٤)</sup> فقال : له النبي صلى الله عليه وسلم هل  
 لك من إبل ؟ فقال : نعم . فقال : ما ألوانها ؟ قال : حمر . قال فهل فيها من  
 أورك<sup>(٥)</sup> ؟ قال : نعم . قال : أتى<sup>(٦)</sup> ترى ذلك ؟ قال : عرق نزعته<sup>(٧)</sup> . قال النسبي  
 صلى الله عليه وسلم : ففعل هذا نزعته عرق .  
 الرجل المذكور هو : ضمضم بن قتادة<sup>(٨)</sup> .

- (١) ساقط من الأصل .  
 (٢) لم أجده ترجمته .  
 (٣) الربيع بن سليمان صاحب الشافعي ، ثقة من الحادية عشرة (ت - ٢٧٠) / د س ق . التقريب (١/٢٤٥) .  
 (٤) هذا تعريف ، ووجهه أنه قال " غلاما أسود " أى وأنا أبيض فكيف يكون مسني ؟ .  
 (٥) أورك - بوزن أحمر الذى فيه سواد ليس بحالك بل يميل إلى الغبرة .  
 (٦) بفتح الثقيلة . أى من أين أتاها اللون الذى خالطها .  
 (٧) المراد بالعرق الأصل من النسب شبه بعرق الشجرة ، وأصل النزع : الجذب  
 وقد يطلق على الميل . انظر الطرح (٧/١١٩) ، والفتح (٩/٤٤٣-٤٤٤) .  
 (٨) مبهم هذا الخبر هو ضمضم بن قتادة - قال الحافظ فى الاصابة (٢/٢٠٥) ،  
 " له ذكر فى حديث أورده عبد الغنى بن سعيد المصرى - قلت وهو الذى  
 ساقه المصنف دليلا على ما قال . ثم قال الحافظ : " قال أبو موسى فى الذيل :  
 " وإسناده عجيب ، وأصل القصة فى الصحيحين من حديث أبي هريرة من غير  
 تسمية الرجل - ولا الزيادة التى فى آخره واستدركه ابن فتحون أيضا من هذا  
 الوجه " .  
 ومثله فى أسد الغابة (٣/٦٣-٦٤) : " وأخرجه أبو موسى بإسناد غريب ، وقال : =

والشاهد لذلك :

٢٦٨ - ما أخبرني به أبو محمد بن محسن - إجازة - عن أبي عمر النمرى قال : ثنا أبو محمد عبد الغنى بن سعيد قال : ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر الدمشقى قال : (١) : ثنا القاسم بن عيسى الغفارى (٢) قال : ثنا محمد بن أحمد بن محمد بن مطر بن العلاء (٣٣ب) ابن أبي الشعثاء (٣) أخو بنى قزارة الغزارى قال : ثنا يحيى بن أبي العمرو كان زوج بنت مطر بن العلاء قال : سمعت جدك مطراً (٥) يحدث عن عمته (٦) قطبة بنت هارون بن قطبة (٧) أن مدلوكا حدثهم أن ضمضم بن قتادة ولد له مولود أسود من امرأة له من بنى عجل فأوجس لذلك فشكا إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : هل لك من أبل ؟ قال : نعم . قال : ما ألوانها ؟ قال : فيها الأحمر والأسود وغير ذلك قال : فأنى ذلك ؟ قال : عرق تزع ، قال : وهذا (عرق) (٩) تزع . قال : فقد من عجائز من بنى عجل وأخبرن أنه كان للمرأة جدة سوداء .

- == هذا إسناد عجيب . والحديث صحيح من رواية أبي هريرة . أى التى فى الصحيحين - كما سبق . وكذلك هو عند عبد الغنى بن سعيد فى مبهماته (ق - ٢٥) ومثله عند المصنف فى مختصره (ق - ١٨) وقال : " ذكره عبد الغنى " ، والافصح (ق - ٣٤) ، والمستفاد (٦٩) وانظر الفتح (٤٤٣/٩) حيث جزم به ابن حجر . والطرح ( ١١٩/٧ ) وعزاه إلى ابن بشكوال وابن طاهر .
- (١) أبو إسحاق إبراهيم بن عمر الدمشقى ، له ترجمة فى تاريخ دمشق ، وسكت عنه انظر تهذيب دمشق (٢ / ٢٤٥) .
- (٢) لم أجد له ترجمة .
- (٣) محمد بن أحمد بن محمد بن مطر بن العلاء بن أبي الشعثاء الغزارى ، أبو بكر يعرف بابن الخراط ترجم له ابن عساكر وسكت عنه ، (ت - ٢٨٠) تاريخ دمشق (ق - ٢٠٤ ج ١٠) .
- (٤) لم أجد له ترجمة .
- (٥) مطر بن العلاء بن أبي الشعثاء الغزارى . قال أبو حاتم : " شيخ " . الجرح : (٢٨٩/٨) .
- (٦) فى الأصل " وقطبة " بالواو وهى زائدة وقد جاء فى الاصابة (٢١٣/٢) بدون واو العطف أى هى عمته ، واسم أبيها " هرم " .
- (٧) لم أجد لهما ترجمة .
- (٩) ساقط من الأصل والتصويب من مبهمات عبد الغنى (ق - ٢٥) . قال ==



٧٩ - خبر آخر

٢٦٩ - أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله المعافى - قراءة منى عليه - قال : أنا المبارك بن عبد الجبار قال : أبنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي <sup>(١)</sup> قال : ثنا محمد ابن أحمد <sup>(٢)</sup> قال : ثنا أحمد بن عبد الرحمن الواسطي <sup>(٣)</sup> قال : ثنا يزيد بن هارون

= أبو موسى : إسناده عجيب " كما في الاصابة ( ٢٠٥ / ٢ )  
وكذلك قال ابن الأثير " إسناده غريب " - كما في أسد الغابة ( ٦٤ - ٦٣ / ٣ ) .

التخريج :

أخرجه - مبهما - البيهقي في ( اللعان - ٤١١ / ٧ ) من طريق الربيع عن الشافعي عن مالك به ، وهذا السند الذي ساقه به المصنف هنا ، وقال في مختصره ( ق - ١٨ ) " ذكرنا في سنن الشافعي ، فلعله يقصد كتساب الأم والا لا تعرف للشافعي سنن . والبخارى - في ( الطلاق - ٤٤٢ / ٩ - ح ٥٣٠٥ ) وفي ( الحدود - ١٧٥ / ١٢ - ح ٦٨٤٧ ) ، وفي ( السنة - ١٣ / ٢٩٦ - ح ٧٣١٤ ) ، ومسلم في ( اللعان - ١١٣٧ / ٢ - ح ١٨ و ١٩ ) ، وأبو داود في ( الطلاق - ٦٩٤ / ٢ - ح ٢٢٦٠ و ٢٢٦٢ ) بمعناه ، والترمذي في ( الولاء - ٤٣٩ / ٤ - ح ٢١٢٨ ) ، والنسائي في ( اللعان - ١٧٨ / ٦ - ح ١٧٩ ) ثلاثة أحاديث ، وابن ماجه في ( النكاح - ٦٤٥ / ١ - ح ٢٠٠٢ ) و ( ٢٠٠٣ ) وأحمد ( ٢٣٣ / ٢ و ٢٣٩ و ٢٧٩ ) كلهم عن أبي هريرة ، ولم أجد من رواه سمي .

( ١ ) أبو القاسم عبد العزيز بن علي قال الخطيب : " كتبنا عنه وكان صدوقا كثير

الكتاب " . تغ ( ١٠ / ٤٦٨ ) .

( ٢ ) محمد بن أحمد أبو بكر المفيد ، روى مناكير عن مجاهيل منهم أحمد بن عبد الرحمن

السقطي . قال الذهبي : " وهو متهم " . الميزان ( ٣ / ٤٦٠ ) .

( ٣ ) أحمد بن عبد الرحمن الواسطي لا يعرف إلا من جهة أبي بكر المفيد ، قال الخطيب :

" لا أعلم أحدا من البغداديين ولا غيرهم عرفه ولا روى عنه سوى المفيد ، وأكثر

أحاديثه عن يزيد صحاح مشاهير " . تغ ( ١ / ٣٤٧ ) ، اللسان :

( ١ / ٢١١ - ٢١٢ ) .

ثنا حميد الطويل<sup>(١)</sup> عن أنس بن مالك : أن نفرا من عرينة<sup>(٢)</sup> قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم : فاجتروا<sup>(٣)</sup> المدينة فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو خرجتم إلى إبل الصدقة فشريرتم من ألبانها . قال حميد: قال قتادة : وأيوالها ، ولم أسمع من أنس ، فلما صحوا<sup>(٤)</sup> ارتدوا عن الاسلام وقتلوا راعي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واستاقوا الابل ، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فسى آثارهم فأخذوا فقطع أيديهم وأرجلهم وسمل<sup>(٥)</sup> أعينهم .

الراعي المذكور هو : يسار مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم<sup>(٦)</sup> .

الحجة في ذلك :

٢٧٠ - ماقرأت على أبي محمد بن عتاب قال : أبنا عثمان بن أبي بكر قال : ثنا

- 
- (١) حميد الطويل صاحب أنس كثير التدليس عنه ، حتى قيل: إن معظم حد يشه عنه بواسطة ثابت وقتادة ، وهو هنا قد عنعن . انظر طم ( ٨٦ ) .  
وهذا الطريق ضعيف جدا لأن فيه أبا بكر المغيد وهو متهم ، ومن كان بهذه الصفة لا يحتج به ولا يعتبر به .
- (٢) عرينة - بعين مهمله وراء مفتوحة ثم مثناة تحتية بعدها نون ثم هاء - مصغرا قبيلة من بجيلة من قحطان . انظر الفتح ( ٣٣٧/١ ) .
- (٣) أى عافوا المقام بها وكرهوه للجوى الذى لحقهم فى بطونهم وهو داء يأخذ من الوباء . انظر المصدر السابق .
- (٤) أى من مرضهم وسقمهم .
- (٥) باللام فى آخره - أى فقأ أعينهم ويروى سمر - بالراء - أى كحلهم بمسامير محاة . انظر معالم السنن ( ٥٣١/٤ ) .
- (٦) صرح به - الطبرانى - كما سيأتى ، وبه قال ابن إسحاق فى مفازيه - كما فى الفتح ( ٣٣٩ / ١ ) ، وقد جاء مثله عند الخطيب ( ٣٣٤ ) ، والتطقيح ( ٦٢٤ ) ، والاشارات ( ٥ ) ، وعند المصنف فى مختصره ( ق - ٣٧ ) وعزاه إلى قائله ولكن لم أتيين الاسم لأنه مطموس ، والافصاح ( ق - ٤٥ ) ، والمستفاد ( ٧٥ ) ، وذكره أبو نذر الحلبي فى التوضيح ( ق - ١٧ ) ، والتنبيه ( ق - ٢٨ ) .  
ويسار - بمثناة تحتية وسين مهمله وبعد الألف راء .

محمد بن علي قال : ثنا أبو سليمان الخطابي ، أخبرني محمد بن يحيى ( الساساني )<sup>(١)</sup>  
 ثنا الصائغ<sup>(٢)</sup> ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة  
 عن ابن شهاب أن العرنيين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا مجهودين  
 مضروبين حتى كادوا يهلكوا فأنزلهم عنده ، وسألوه أن يتخيمهم<sup>(٣)</sup> عن المدينة فأخرجهم  
 إلى لقاح<sup>(٤)</sup> يخيف الخيار<sup>(٥)</sup> من وراء الحمى بها مولى لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من أهل اليمن يقال له : يسار ، فقتلوه ثم مثلوا به واستاقوا اللقاح ، وذكر الحديث .

( ١ ) لم أجد له ترجمة ، وهذه النسبة لأدري ما هي جاء هكذا : " الساساني " .

( ٢ ) هو محمد بن علي .

( ٣ ) من التخيم - بفتح التاء وسكون الخاء المعجمة والمراد هنا أن يخرجهم خارج  
 حدود المدينة . انظر النهاية ( ١ / ١٨٣ - ١٨٤ ) .

( ٤ ) بكسر اللام ثم قاف وبعد الألف حاء مهملة وهي الأبل ذوات الألبان واحدتها  
 لقحة بكسر اللام وسكون القاف . الفتح ( ١ / ٣٣٧ ) .

خيف : بفتح أوله ، وإسكان ثانيه على وزن فعل . اسم يقع مضافا إلى مواضع كثيرة ،  
 انظر البكري ( ١ / ٥٢٦ ) .

#### التخريج :

أخرجه - مبهما - البخاري في ( الوضوء - ١ / ٣٣٥ - ح ٢٣٣ ) ، و ( الزكاة -  
 ٣ / ٣٦٦ - ح ١٥٠١ ) ، و ( الجهاد - ٦ / ١٥٣ - ح ٣٠١٨ ) ومواضع أخرى  
 من صحيحه ، وسلم في ( المساقاة - ٣ / ١٢٩٦ و ١٢٩٧ - ح ١٠٠٩ و ١١ )  
 وأبو داود في ( الحدود - ٤ / ٥٣١ - ح ٤٣٦٤ ) ، والترمذي في ( الطهارة -  
 ١ / ١٠٦ - ح ٧٢ ) ، والنسائي في ( الطهارة - ١ / ١٥٨ و ١٦٠ ) وتحريم الدم  
 - ٧ / ٩٣ - ٩٩ ) في أحاديث كثيرة ، وابن ماجه في ( الحدود - ٢ / ٨٦١ - ح  
 ٢٥٧٨ ) ، وأحمد ( ٣ / ١٠٧ و ١٦٣ و ١٧٠ و ١٧٧ و ١٨٦ و ١٩٨ و ٢٠٥ و ٢٣٣ و ٢٤٣  
 و ٢٨٧ ) كلهم عن أنس مع بعض التفاوت في الألفاظ . وأخرجه الطبراني عن  
 عبد الله بن عمر - كما في المجمع ( ٦ / ٢٩٤ ) .

وأخرجه - مسمى - الطبراني - كما في المجمع ( ٦ / ٢٩٤ ) والاصابة ( ٣ / ٢٩١ )  
 عن سلمة بن الأكويع ، قال الهيثمي في المجمع : " فيه موسى بن محمد بن إبراهيم  
 ابن الحارث التيمي وهو ضعيف " .

## ٨٠ - خير آخر

٢٧١- أخبرنا أبو بحر سفيان بن العاصي الأسدي - قراءة عليه وأنا أسمع - قال : ثنا أحمد بن عمر قال : ( ثنا )<sup>(١)</sup> أحمد بن الحسن قال : ثنا أبو أحمد محمد ابن عيسى ثنا إبراهيم بن محمد ثنا مسلم بن الحجاج قال : ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال : ثنا عبد الله بن نعيم . ح .

قال : وثنا محمد بن عبد الله بن نعيم - وتقاربا في اللفظ - قال : ثنا أبي قال : ثنا عبد الملك<sup>(٢)</sup> عن عطاء<sup>(٣)</sup> عن جابر قال : انكسفت الشمس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مات إبراهيم ( ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الناس : إنما انكسفت لموت إبراهيم )<sup>(٤)</sup> فقام النبي صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس ست ركعات وأربع<sup>(٥)</sup> سجدة بدأ فكبر . ثم قرأ فأطال القراءة ، ثم ركع نحو ما قام ، ثم رفع رأسه من الركوع فقرأ قراءة دون القراءة الأولى ، ثم ركع نحو ما قام ، ثم رفع رأسه من الركوع ( فقرأ قراءة دون القراءة الثانية ، ثم ركع نحو ما قام ، ثم رفع رأسه من الركوع )<sup>(٦)</sup> ثم انحدر بالسجود ، فسجد سجدتين ، ثم قال فركع أيضا ثلاث ركعات ، ليس منها<sup>(٧)</sup> ركعة إلا التي قبلها أطول من التي بعدها ، وركوعه نحو<sup>(٨)</sup>

- 
- (١) ساقط من الأصل .
  - (٢) هو عبد الملك بن أبي سليمان .
  - (٣) هو عطاء بن أبي رباح .
  - (٤) ساقط من الأصل ، وهو ثابت في صحيح مسلم لذلك أثبتته في الأصل .
  - (٥) في مسلم بأربع " بالياء " بدلا من " الواو " .
  - (٦) ساقط من الأصل ، والتصويب من صحيح مسلم وقد زاغ بصر الناسخ فكثفت الثانية " مكان الأولى " ، وظن أنه أكل كتابة العبارة .
  - (٧) عند مسلم - " فيها " بدلا من " منها " .
  - (٨) في الأصل - نحو - والصواب ها أثبتته لأنه حال ، وهو ثابت في مسلم .

من سجوده . ثم تأخر ، وتأخرت الصفوف خلفه حتى انتهينا .

وقال أبو بكر : حتى انتهى إلى النساء . ثم تقدم وتقدم الناس معه ، حتى قام في مقامه . وانصرف حين انصرف وقد آضت<sup>(١)</sup> الشمس ، فقال : " يا أيها الناس ! إنما الشمس والقمر آيتان من آيات الله عز وجل وإنهما لا يتكسفان لموت أحد ولا لحياته<sup>(٢)</sup> - وقال أبو بكر - لموت بشر - فإذا رأيتم شيئا من ذلكم فصلوا حتى تنجلي ، ما من شيء توعده ولا قد رأيته في صلاتي هذه ، لقد جئني بالنار وذلكم حين رأيتموني تأخرت مخافة أن يصيبني من لفحها<sup>(٣)</sup> حتى رأيت فيها صاحب المحجن<sup>(٤)</sup> يجر قصبه<sup>(٥)</sup> فسي النار ، فكان يسرق الحاج يمحجه ، فإن فطن له قال : إنما تعلق بمحجني ، وإن غفل عنه ذهب<sup>(٦)</sup> ، حتى رأيت فيها صاحبة الهرة التي ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش<sup>(٧)</sup> الأرض حتى ماتت جوعا . ثم جئني بالجنة وذلك حين رأيتموني تقدمت حتى قمت في مقامى ولقد مدت يدي وأنا أريد أن أتناول من شرها لانتظروا إليهم ، ثم بدا لي ألا أفعل ، فما من شيء توعده ولا<sup>(٨)</sup> إلا قد رأيته في صلاتي هذه .  
صاحب المحجن هو عمران الغفاري<sup>(٩)</sup> .

- 
- انظر
- (١) بهزمة مدودة أى رجعت إلى حالها الأول قبل الكسوف ، شرح النووى (٢٠٩/٦)
  - (٢) عند مسلم " من الناس " وليس عنده ، " ولا لحياته " .
  - (٣) أى حرها ووهجها . النهاية (٢٦٠/٤) .
  - (٤) هو - بكسر الميم وهو عصا معكوفة الطرف . انظر شرح النووى (٢٠٩/٦) .
  - (٥) بضم القاف وإسكان الصاد وهى الأعماء . النهاية (٦٧/٤) .
  - هذا وقد وردت بعض الألفاظ هنا تختلف عما عند مسلم ، بزيادة واو أو فاء ، وقد تركتها لأنه لا طائل تحتها .
  - (٦) عند مسلم " ذهب به " .
  - (٧) بفتح الخاء المعجمة - وهو الهوام والحشرات ، وقيل : صغار الطير ، وحكى القاضى عياض فيه الكسر والضم أيضا ولكن الفتح أشهر . انظر شرح النووى (٢٠٦/٦) .
  - (٨) أى من جنة ونار وعذاب القبر ومحشر وغيرها . انظر المصدر السابق .
  - (٩) مثله عند المصنف فى مختصره ( ق - ٢٩ ) وقال : " فى حديث تنزيل القرآن لعلى بن المدينى " ، ومثله فى المستفاد ( ٢٠ ) .

الحجة في ذلك :

٢٧٢ - ماسمته يقرأ على أبي محمد بن عتاب قال : ثنا أبي قال : ثنا أبو عثمان سعيد بن سلمة قال : ثنا محمد بن أحمد بن مفرج قال : ثنا أبو هريرة أحمد بن ( ٢٤ )  
 عبد الله العدوي<sup>(١)</sup> قال : ثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله قال : ثنا علي بن عبد الله  
 المدني قال : ثنا عبد الأعلى<sup>(٢)</sup> قال : ثنا محمد وهو ابن إسحاق قال : حدثني عبد الله  
 وهو ابن المغيرة<sup>(٣)</sup> عن سليمان بن عمرو الغتواري<sup>(٤)</sup> عن أبي سعيد الخدري قال  
 صلى الله عليه وسلم : الظهر فاستأخر عن قبلته وأعرض بوجهه وتعوذ بالله ثم دنا من  
 قبلته حتى رأيناه تناول بيده ؛ فلما سلم قلنا : يا رسول الله ! لقد صنعت اليوم  
 في صلاتك شيئا ما كنت تصنعه ؟ قال : أجل عرضت علي في مقامى هذا الجنة والنار ،  
 فرأيت في النار ما لا يعلمه<sup>(٥)</sup> إلا الله ورأيت فيها الحميرية ، صاحبة الهر التي ربطته  
 فلم تطعمه ، ولم تسقه ، ولم ترسله يأكل من خشاش الأرض حتى مات في رباطه ،  
 ورأيت عمرو بن فلان<sup>(٦)</sup> يجر قصبه في النار ، وهو الذي سيب السوائب وبحر البحيرة<sup>(٧)</sup>

(١) أبو هريرة أحمد بن عبد الله العدوي ابن أبي العصام . انظر ابن الغرضي :

• (٩٢/٢)

(٢) عبد الأعلى بن عبد الأعلى ، ثقة من الثامنة ، (ت - ١٨٩) / ع . التقريب :

• (٤٦٥/١)

(٣) عبيد الله بن المغيرة ، صدوق من الرابعة (ت - ١٣١) / ت ق . التقريب :

• (٥٣٩/١)

(٤) الغتواري - بضم العين المهملة وسكون المثناة وواو مفتوحة وآخره را . انظر

اللباب : (٣٢٢/٢) •

(٥) في الأصل : \* يعلمها \* بالتأنيث .

(٦) هو عمرو بن لحي بن قمعة بن خندق - انظر سيرة ابن هشام (٧٩-٧٨/١) ،

وقد ذكر طرفا من قصته وتغييره لدين إسماعيل .

(٧) البحيرة هي بنت السائبة ، كانوا إذا تابعت الناقة بين عشرا ثلاث لم يركب ظهرها

ولم يجز وهرها . ولم يشرب لبنها إلا ولدها أو ضيف ، وتركوها مسية لسبيلها

وسموها السائبة ، فما ولدت بعد ذلك من أشقى شقوا أن نها وخلصوا سبيلها ، وحرم

منها ما حرم أمها وسموها البحيرة . النهاية (١٠٠/١) •

ونصب الأوثان<sup>(١)</sup> وغير دين إسماعيل ورأيت فيها عمران الغفاري معه محجنه الذي كان يسرق الحاج قال : وقد سمي في الرابع قال : قال : وقد رأيت الجنة فلم أر مثل ما فيها فتناولت منها قطعاً<sup>(٢)</sup> لا ريكومه فحيل بيني وبينه فقال رجل من القوم مثل ما الجنة منه ؟ قال : كأعظم دلو<sup>(٣)</sup> قط<sup>(٤)</sup> - قال : فسألت عن الرابع بعض علمائنا فقال هو : صاحبه بدنتي النبي صلى الله عليه وسلم الذي سرقهما .  
 وذكر ابن دريد<sup>(٥)</sup> في كتاب الوشاح له قال : ذو المحجن اسمه : كليب بن حزام كان له محجن يسرق به متاع الحاج في الجاهلية ، ويقول : اللهم إني مأخذه ، وأنسا يأخذه محجني .

- 
- (١) الوثن : هو كل ماله جثة معمولة من جواهر الأرض أو من الخشب والحجارة ، كصورة الآدمي ، تعمل وتنصب فتعبد . النهاية (١٥١/٥) .  
 (٢) بكسر القاف ، أي العنقود - وهو فعل بمعنى مفعول ، كالذبح بمعنى مذبح  
 انظر شرح النووي (٢٠٩ / ٦) .  
 (٣) في الأصل - " بهذا الشكل " مره امك " .  
 (٤) في الأصل - " قالت " ، وهو خطأ .  
 (٥) محمد بن الحسن بن دريد ، أديب شاعر ، لغوي نحوي ، نسابه (ت - ٣٣١) ، انظر معجم المؤلفين (١٨٩/٩) .  
 هكذا هو في المختصر (ق - ٢٩) ، والمستفاد (٢٠) تبعاً للمصنف .

### التخريج :

أخرجه - مبهما - مسلم في ( الكسوف - ٦٢٣/٢ - ٦٢٤ - ح ١٠ ) ومن طريقه ساقه المصنف . والنسائي في ( الكسوف - ٣٧/٣ - ١٣٩ ) عن عبد الله ابن عمرو وأحمد (١٥٩/٢) من طريق عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو ، و ( ص - ١٨٨ ) من طريق أبي سلمة عن عمرو بن العاص ، و ( ٢٤٥/٤ ) عن المفيرة بن شعبة و ( ٣١٨ / ٣ ) .  
 وكذلك رواه البخاري في مواضع كثيرة من صحيحه مختصراً ومطولاً ولكن ليس فيه ذكر لصاحب المحجن ، وكذا رواه مالك وابن ماجه .

## ٨١ - خير آخر

٢٧٣ - أخبرنا أبو محمد بن عتاب وأبو الوليد أحمد بن عبد الله قالا : قرأنا على حاتم بن محمد : قال : ثنا أحمد بن فراس قال : ثنا محمد بن إبراهيم الديلمي قال ثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي قال : ثنا سفيان<sup>(١)</sup> عن عبد الواحد بن أيمن<sup>(٢)</sup> عن ابن أبي نجیح<sup>(٣)</sup> عن عائشة قالت : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بطعام ، فجعل يأكل من الطعام ويضع بين يديها ، فقلت : يا رسول الله ! لا تغمر<sup>(٤)</sup> يدك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن هذه كانت تأتينا أيام خديجة وإن حسن العهد ، أو حفظ العهد من الأيمان . قالت عائشة : فلما ذكر خديجة أخذني ما يأخذ النساء من الغيرة فقلت : يا رسول الله ! قد أبدلك الله بكبيرة السن حديثة السن . فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : \* ما ذنبي إن رزقها الله مني الولد ولم يرزقك قالت : فقلت : والذي بعثك بالحق لا أذكرها بعد هذا إلا بخير .

المرأة المذكورة اختلف فيها فقيل : هي حسانة المزنية<sup>(٥)</sup> ، وقيل : هي الحولا بنت تويت .

- 
- (١) هو ابن عيينة .  
(٢) عبد الواحد بن أيمن المخزومي مولا هم ، أبو القاسم ، المكي لا بأس به من الخامسة / خ م س . التقريب (٥٢٥/١) .  
(٣) عبد الله بن أبي نجیح ، يسار المكي ، أبو يسار ، الثقافي مولا هم ثقة رمى بالقدر ، وربما دلس ، من السادسة ، (ت - ١٣١) أو بعد ها . ع / . التقريب (٤٥٦/١) لم أجد أنه روى عن أحد من الصحابة وإنما روايته عن التابعين وعليه فهذا السند منقطع .  
(٤) أي لا تملأ يدك . انظر القاموس (١٠٤/٢) .  
(٥) ومثله في المختصر (ق - ١٤) وعزاه إلى ابن عبد البر ، والافصح (ق - ٥٩) ، والمستفاد (١٠٧) ، وهو كذلك في الاستيعاب (٢٧٨/٤) وذكر أن \* حسانة المزنية كان اسمها جثامة \* ، بالجيم المعجمة والمثلثة - وغير النبي صلى الله عليه وسلم اسمها إلى حسانة - بالمهملة والسين المهملة أيضا .  
===



الحجة في ذلك :

٢٧٤ - ما أخبرني أبو عمران موسى بن عبد الرحمن قال : أخبرني أبو عمر النمري - سماعا عليه - قال : ثنا عبد الوارث قال : ثنا قاسم قال : ثنا محمد بن يونس <sup>(١)</sup> قال : ثنا الضحاك بن مخلد <sup>(٢)</sup> قال : ثنا صالح بن رستم <sup>(٣)</sup> عن ابن أبي مليكة <sup>(٤)</sup> عن عائشة قالت : جاءت عجوز إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها : من أنت؟ فقالت : أنا جثامة المزنية فقال : بل أنت حسانة المزنية كيف حالكم؟ كيف كنتم بعدنا؟ قالت : بخير ، بأبي أنت وأمي يا رسول الله ! فلما خرجت . قلت : يا رسول الله ! اتقبل على هذه العجوز هذا الاقبال؟ قال : "إنها كانت تأتينا أيام خديجة وإن حسن العهد من الايمان".

قال أبو عمر: " هذه الرواية أولى بالصواب من رواية من روى ذلك في الحولا بنت تويت" والله أعلم . <sup>(٥)</sup>

= وأورد الحد يث بسنده في ترجمتها ، ثم أعاد نفس الحديث في ترجمة الحولا بنت تويت مع أن نص الحديث " استأذنت الحولا " ولم يقل بنت تويت .

ثم بين أن القصة واردة في حسانة ، وهو الصواب . انظر الاستيعاب ( ٢٧٧/٤ ) أما ابن حجر في الاصابة ( ٢٧٨/٤ ) فقد قال : " لا يمتنع احتمال التعدد كما لا يمتنع احتمال " أن تكون حسانه اسمها والحولا وصفها أو لقبها ، وقد اعترف أبو عمر بأن الكدني ، لم يقل بنت تويت ، وإذا كان كذلك فلم يصب من أورد هذه القصة في ترجمة الحولا بنت تويت . ثم تراجع عن هذا التقرير ، وقال : ثم اعترضت ، وإنما هي أخرى ، إن ثبت السند ، والعلم عند الله تعالى " .

( ١ ) محمد بن يونس الكدني ، بالتصغير ، ضعيف ، لم يثبت أن أبا داود روى عنه

من صفار الحادية عشرة ، ( ت - ٢٨٦ ) / د . التقريب ( ٢٢٢/٢ ) .

( ٢ ) الضحاك بن مخلد ، أبو عاصم النبيل البصري ، ثقة ثبت من التاسعة ( ت - ٢١٢ )

التقريب ( ٣٧٣/١ ) .

( ٣ ) صالح بن رستم ، صدوق كثير الخطأ من السادسة ( ت - ١٥٢ ) / خت بخ م ٤ ،

التقريب ( ٣٦٠/١ ) .

( ٤ ) عبد الله بن عبد الله بن أبي مليكة ، بالتصغير ، أدرك ثلاثين من أصحاب النبي

صلى الله عليه وسلم ثقة فقيه من الثالثة ( ت - ١١٠ ) . ع / التقريب ( ٤٣١/١ ) .

( ٥ ) انظر الاستيعاب ( ٢٧٩/٤ ) وفيه الحديث بسنده مع التعليق المذكور .

الحديث عند أبي عاصم النبيل اختلف عليه فيه ، قال أبو عمر : " وروى أبو عاصم الضحاك بن مخلد قال : ثنا صالح بن رستم عن ابن أبي مليكة عن عائشة قالت : استأذنت الحولا ، على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأذن لها ، وأقبل عليها وقال : " كيف أنت ؟ " فقلت : يا رسول الله ! أتقبل على هذه هذا الأقبال ؟ فقال : " إنها كانت تأتينا أيام خديجة وإن حسن العهد من الإيمان " .

قال أبو عمر : " هكذا رواه محمد بن موسى الشامي عن أبي عاصم بإسناده المذكور استأذنت الحولا ، ولم يقل : بنت تويت ، ولا سيما وقد غلط في ذلك محمد بن موسى الشامي والله أعلم - لأنه قد روي في هذا الحديث عن أبي عاصم بخلاف ما رواه محمد بن موسى السامي <sup>(١)</sup> وقد تقدم ذكره .

وقيل : هي أم زفر ماشطة خديجة كما <sup>(٢)</sup> :-

(١) انظر الاستيعاب : (٢٧٧/٤) .

(٢) هكذا هي عند عبد الغني الأزدي في مبهمات (ق - ٢٩) ، والمصنف في مختصره (ق - ١٤) وقال : " ذكره الزبير بن بكار في النسب " ، وقد جاء عند الخطيب (٤٧ - ٤٨) ، والطحيق (٦٧٥) والاشارات (٢٤) ، وفيه قال الخطيب " ، هذه العجوز ماشطة خديجة رضی الله عنها واسمها جثامة المزنية وتكنى أم زفر . . " ، ومثله في المستغاد (١٠٧) ، وحسين ذكرها الذهبي في التجريد (٢ / ٢٥٤) : جثامة المزنية قال : هي التي قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : " بل أنت حصانة وقيل : حسانة " ، وكما هو ظاهر - فهذه المرأة كان اسمها : جثامة ، ثم سماها - صلى الله عليه وسلم - حسانة - كما قال المصنف ، أو حصانة ، كما قال غيره ، وكنيتها أم زفر ، ماشطة خديجة ، ولا يبعد - أيضا - أن " الحولا " ، لقب - لحسانة - أو وصف لها ، أو تحمل القصة على التعدد وتكون الحولا - هذه امرأة أخرى كما أشار إليه ابن حجر في الاصابة (٢٧٨ / ٤) .

٢٧٥ - أبنا أبو محمد بن عتاب عن أبي عبد الله محمد بن عائد قال : ثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل قال : ثنا محمد بن الحسن الأنصاري قال : ثنا الزبير ابن بكار قال : أخبرني سليمان بن عبد الله بن سليمان الهاشمي<sup>(١)</sup> قال : أخبرني شيخ من أهل مكة ، قال : هي أم زفر ماشطة خديجة يعني السوداء العجوز التي كانت تغشى النبي صلى الله عليه وسلم في حياة خديجة .

(١) لم أجد له ترجمة .

### التخريج :

أخرجه ابن عبد البر بسنده في الاستيعاب (٢٧٧/٤ و ٢٧٩) مع نقده لقول من قال : إنها الحولاء بنت تويت ، و صوب القول بأنها حسانة ، والحاكم في ( الايمان - ١٥/١ - ١٦ ) ، وعبد الغني الأزدي في مبهمات بسنده إلى الزبير بن بكار ( ق - ٣٠ ) وقد أورده ابن حجر في الإصابة ( ٤٥٣ / ٤ ) نقلا عن عبد الغني ، والمصنف هنا من طريق الزبير بن بكار .  
والسخاوي في المقاصد الحسنة ( ١٨٩ ) وعزاه إلى الديلمي والعسكري وإلى البيهقي في شعب الايمان .

## ٨٢ - خبر آخر

٢٧٦ - أبنا أبو محمد بن عتاب - غير مرة - قال : قرأت على حاتم بن محمد قال : ثنا علي بن أبي بكر قال : ثنا أبو زيد محمد بن أحمد ثنا محمد بن يوسف ثنا محمد ابن إساعيل قال : ثنا أبو معمر ثنا عبد الوارث ثنا يونس عن الحسن <sup>(١)</sup> أن أخت معقل ابن يسار طلقها زوجها ( فتركها ) <sup>(٢)</sup> حتى انقضت عدتها فخطبها ، فأبى معقل فنزلت " فلاتعضوهن <sup>(٣)</sup> أن ينكحن أزواجهن <sup>(٤)</sup> .  
أيضا

٢٧٧ - وأخبرنا أبو محمد قال : ثنا حاتم بن محمد قال : ثنا علي بن أبي بكر قال : ثنا حمزة بن محمد قال : ثنا أحمد بن شعيب قال : أبنا أبو بكر بن علي <sup>(٥)</sup> قال : ثنا سريج بن يونس <sup>(٦)</sup> قال : ثنا هشيم قال : أبنا يونس عن الحسن عن معقل بن يسار قال : زوجت أختي رجلا ما فطلقها ، فلما انقضت العدة ، خطبها إلى ووافقها ذلك ، فقلت له زوجتك وآثرتك ثم طلقته ما هي بالتي تعود إليك . فنزلت " وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلاتعضوهن أن ينكحن أزواجهن إذا تراضوا بينهم بالمعروف " ، فقلت لما نزلت هذه الآية : أما إنها ستعود إليك .

الرجل المذكور هو أبو البداح بن عاصم بن عدي <sup>(٧)</sup> .

(١) بين البخاري في ( التفسير - ح ٤٥٢٩ ) أن الحسن سمع من معقل بن يسار وقال الحافظ في الفتح ( ١٩٢ / ٨ ) " أراد بهذا التعليق - أي البخاري - بيان تصريح الحسن بالتحديث عن معقل " .

(٢) ساقط من الأصل ، والتصويب من البخاري .

(٣) أي فلاتعضوهن . (٤) سورة البقرة ، الآية ( ٢٣٢ ) .

(٥) أحمد بن علي أبو بكر القاضي ثقة حافظ ، من الثانية عشرة ، ( ت - ٢٩٢ ) / س التقريب ( ٢٢ / ١ ) .

(٦) سريج بن يونس ثقة عابد من العاشرة ( ت - ٢٣٥ ) / خ م س التقريب ( ٢٨٥ / ١ )

(٧) صرح به إساعيل القاضي ، والطبري والثعلبي - كما سيأتي - ومثله عند المصنف في مختصره ( ق - ٢٤ ) ، والافصح ( ق - ٤٨ ) وفي المستفاد ( ٦٠ - ٦١ ) ، وابن فتحون - كما في الاصابة ( ١٧ / ٤ ) واختلف أهل العلم في صحبته ، فابن عبد البر صرح

صحبه في الاستيعاب ( ٢٥ / ٤ ) حيث قال : " والأكثر يذكره في الصحابة " ، =

## واسم المرأة <sup>(١)</sup> جمل .

الحجة في ذلك :

٢٧٨ - ماقرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد قال : قرئ على أبي - وأنا  
أسمع - قال : قرأت على أبي بكر عبد الرحمن بن محمد ثنا (محمد) <sup>(٢)</sup> بن السليم ثنا ابن  
د حيم عن إبراهيم بن حماد عن عمه إسماعيل قال : ثنا أبو ثابت محمد بن عبيد الله <sup>(٣)</sup>  
قال : ثنا عبد الله بن وهب قال : ثنا ابن جريج أن مجاهدا كان يقول : إن امرأة من مزينة  
طلقها زوجها - بنت يسار فعزلها أخوها معقل قال ابن جريج وأخبرني ابن أخيها

== وهو الذي توفي عن سبيعة الأسلمية لكن ابن فتحون وهمه في هذا - كما في  
الاصابة (٢٥/٤) وذكره ابن حجر في القسم الرابع - من كتابه الاصابة  
وجزم بأنه تابعي ولا صحبة له .

(١) أما المرأة فهي جمل بنت يسار - بضم الجيم وسكون الميم - وقيل بصيغة التصغير -  
كما في الاصابة (٢٦٠ / ٤) وذكر الحافظ في الفتح (١٨٦/٩) أن اسمها  
جميل - بالجيم مصغرا - بنت يسار ، وعزاه إلى الطبري في تفسيره ، وبهذا  
الأخير جزم ابن ماكولا (١٢٢ / ٢) وهذا الذي عزاه الحافظ إلى الطبري  
في تفسيره - أي جميل لا يوجد في المطبوع . وقد بين محققه في الحاشية رقم (٢)  
بعد ما ذكر كلام الحافظ السابق - أن ذلك مرجعه إلى اختلاف النسخ .  
وكذلك سماها ابن فتحون - كما في الفتح (١٨٦/٩) وقيل : اسمها " ليلي "  
قاله السهيلي في مبهماته (ص ١٧) وتبعه البدرى ، وقيل : اسمها : فاطمة  
جاء ذلك في مغازي ابن إسحاق ، وعند الطبري (ح - ٤٩٣٦) ، انظر  
الاصابة (٢٦٠ / ٤) ، والفتح (١٨٦/٩) ، قال الحافظ في المصدر السابق  
" ويحتمل التعدد بأن يكون اسما ولقب ، أو لقبان واسم " .

(٢) في الأصل " محور " وهو تصحيف .

(٣) محمد بن عبيد الله بن محمد بن زيد المدني ، أبو ثابت مولى عثمان ، ثقة ، من  
العاشرة / خ س . التقريب (١٨٨/٢) .

وعن سماع ابن جريج من مجاهد : قال ابن معين : " سمع حرفاً أو حرفين في  
القراءة ولم يسمع غير ذلك " ، وكذلك قال البرديجي وغيره . انظر جامع التحصيل  
(٢٨٠) ، وعلى <sup>هذا</sup> يكون الحديث منقطعا بين ابن جريج ومجاهد ، وقد قال  
ابن حجر في الاصابة <sup>١</sup> (١٨/٤) : " وهذا إسناد صحيح وإن كان ظاهره  
الارسال " .

عبد الله بن معقل أن حمل بنت يسار كانت تحت أبي البداح الأنصاري طلقها فانقضت عدتها ثم رغب فيها فخطبها فعرضها معقل بن يسار فنزل فيه : " وإذ اطلقت النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن " .

### التخريج :

أخرجه - مبهما - البخاري في ( التفسير - ١٩٢ / ٨ - ح ٤٥٢٩ ) تعليقا ومن طريقه ساقه المصنف ، والنسائي في التفسير في الكبرى - كما في تحفة الأشراف ( ٤٦١ / ٨ - ح ١١٤٦٥ ) وقد ساقه المصنف هنا من طريق النسائي . وأيضا - البخاري في ( النكاح - ١٨٣ / ٩ - ح ٥١٣٠ وفي ( الطلاق - ٤٨٢ / ٩ - ح ٥٣٣ ) عن معقل بن يسار ، وأبوداود في ( النكاح - ٥٦٩ / ٢ - ح ٢٠٨٧ ) والترمذي في ( التفسير - ٢١٧ / ٥ - ح ٢٩٨١ ) والحاكم في ( النكاح - ١٧٤ / ٢ ) من طريق يونس ابن عبيد عن الحسن . . . وقال : " هذا حديث حسن ، صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجه مسلم ، والدارقطني في ( ٢٢٣ / ٣ - ح ١٥ ) والطيالسي - كما في منحة المعبود - في ( النكاح - ٣٠٥ / ١ ) - والبيهقي ( ١٣٨ / ٧ ) ، وابن جرير ( ١٧ / ٥ - ح ٤٩٢٧ و ٤٩٣١ ) وانظر أيضا الدر المنثور : ( ٦٨٥ / ١ ) .

وأخرجه - سمي - إسماعيل القاضي - كما في الاصابة ( ١٨ - ٢٧ / ٤ ) والطبري في تفسيره ( ٢٠ / ٥ - ح ٤٩٣٣ ) والثعلبي - كما في الفتح ( ١٨٦ / ٩ ) ، وسماها الطبري ( ٢١ / ٥ - ح ٤٩٣٦ ) فاطمة ، وسماها جميلة - أيضا الطبري فيما رواه عن ابن جريج - كما في الاصابة ( ٢٦١ / ٤ ) ، وانظر الدر ( ٦٨٥ / ١ ) .

## ٨٣ - خبر آخر

٢٧٩ - أخبرنا أبو الحسن بن مغيث - قراءة عليه - وأنا أسمع - قال : أنا أبو عمر أحمد بن محمد القاضي قال : ثنا أبو محمد بن أسد قال : ثنا أبو علي سعيد بن السكن قال : ثنا محمد بن يوسف ثنا محمد بن إسماعيل ثنا مسدد ثنا يزيد بن زريع ثنا سليمان التيمي عن أبي عثمان عن ابن مسعود أن رجلاً أصاب من امرأة قبلته ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فأنزلت عليه " وأقم <sup>(١)</sup> الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل <sup>(٢)</sup> ، إلى آخر الآية . فقال الرجل : أليّ هذه ؟ قال : لمن عمل بها من أمتي <sup>(٣)</sup> .

وفي بعض هذه القصة فقال له معاذ بن جبل : " يارسول الله ! أله خاصة أم للناس عامة ؟ فقال : " بل للناس عامة " <sup>(٤)</sup> ، وقد جاءه أن عمر رضى الله عنه قال له ذلك <sup>(٥)</sup> ، ذكره الدورقي <sup>(٦)</sup> في مسند عرب بن الخطاب رضى الله عنه .  
الرجل هو : أبو اليسر كعب بن عمرو <sup>(٧)</sup> .

- 
- (١) الواو ساكنة في الآية في كل المواضع التي وردت فيها .  
(٢) سورة هود ، الآية (١١٤) .  
(٣) انتهى نص حديث البخارى .  
(٤) انظر هذه الزيادة عند مسلم - في ( التوبة - ح ٤٣ ) ، والترمذى ( ح - ٣١١٣ )  
(٥) كما عند أحمد ( ١ / ٤٤٥ ) .  
(٦) الدورقي هو يعقوب .  
(٧) أبو اليسر - بفتح التحتانية والمهملة ثم راء - كما في الفتح ( ٣٥٦ / ٨ ) .  
صرح به الترمذى ، والنسائى ، والطبرى ، والبزار - ومثله عند الخطيب :  
( ٤٣٨ ) ، والتلقيح ( ٦٨٦ ) ، والاشارات ( ٢٠ - ٢١ ) لكن اقتصرنا عليه وحده من غير ذكر للخلاف فيه . وكذا جاء عند المصنف في مختصره ( ق - ٢٤ )  
والافصح ( ق - ٣١ ) ، والمستفاد ( ٩٥ ) ، وأيضا في التوضيح ( ق - ٢٦ ) ،  
والتنبيه ( ق - ٤٢ ) .  
وقال الحافظ في الفتح ( ٨ / ٣٥٧ ) وأقوى الجميع أنه أبو اليسر .

والشاهد لذلك :

٢٨٠ - ماسمعه يقرأ على أبي محمد بن عتاب قال : قرأت على حاتم بن محمد  
قال : ثنا علي بن محمد القابسي قال : ثنا حمزة بن محمد قال : ثنا أحمد بن شعيب  
قال : ثنا محمد بن حاتم بن نعيم<sup>(١)</sup> قال : ثنا سويد<sup>(٢)</sup> قال : ثنا عبد الله عن شريك<sup>(٣)</sup>  
قال : ثنا عثمان بن موهب عن موسى بن طلحة عن أبي اليسر بن عمرو قال : أتته امرأة -  
وزوجها قد بعته نبي الله صلى الله عليه وسلم في بعث - فقالت له : يعني بدرهم  
ترا ، قال : فقلت لها : -و أعجبتني - إن في البيت ترا أطيب من هذا فانطلق بها ،  
فغمزها ، وقبلها ، ففزع ، ثم خرج ، فلقى أبا بكر ، فقال له : هلكت . فقال له : ماشأئك ؟  
فقص عليه أمره وقال : هل لي من توبة ؟ قال : نعم . تب ولا تعد ، ولا تخبرن أحدا ،  
ثم انطلق حتى أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقص عليه ، فقال : خلفت رجلا من المسلمين  
غازيا في سبيل الله بهذا فظننت أنني من أهل النار ، وأن الله لا يغفر لي أبدا ،  
وأطرق عني نبي الله حتى أنزلت عليه : " وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل  
إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين " ، فأرسل إلى نبي الله  
صلى الله عليه وسلم فقرأهن علي .

وقيل : هو نيهان التمار<sup>(٤)</sup> وكنيته أبو مقبل .

(١) محمد بن حاتم بن نعيم المروزي ، ثقة من الثانية عشرة / س . التقريب (١٥٢ / ٢) .

(٢) سويد بن نصر رواية ابن المبارك ثقة ، من العاشرة ، ( ت - ٢٤٠ ) / ت س .

التقريب (١ / ٣٤١) .

(٣) شريك القاضي ، صدوق يخطئ كثيرا ، وتغير بآخره ، وقد تابعه قيس بن الربيع

عند الترمذي ، وقال : " حديث حسن صحيح " ، تابعه عن عثمان بن عبد الله بن  
موهب به .

(٤) صرح به - عبد الغني بن سعيد الثقفي والشعلبي - كما سيأتي في التخریج -

ومثله عند المصنف في مختصره ( ق - ٢٤ ) وقال فيه : " وقع ذكر ذلك في

تفسير ابن عباس من رواية خلف بن قاسم عن محمد بن محمد الجرجيري عن بكر

ابن سهل عن عبد الغني بن سعيد بن أبي عقيل عن موسى بن عبد الرحمن عن

ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس - رضي الله عنهما - .

وبعد ما ذكر الحافظ خبره في الفتح ( ٣٥٦ / ٨ ) قال : " وهذا إن ثبت حمل =



والحجة في ذلك :

٢٨١ - ما أخبرني به أبو محمد بن محسن عن أبي عمر النمرى إجازة - قال : ثنا  
 خلف بن قاسم عن عمر بن محمد الجيرجيري <sup>(١)</sup> عن بكر بن سهل <sup>(٢)</sup> عن عبد الغنى بن  
 سعيد الثقفى <sup>(٣)</sup> عن موسى بن عبد الرحمن <sup>(٤)</sup> عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس  
 فى قوله : " والذين إذا فعلوا فاحشة <sup>(٥)</sup> عجزوا " قال : يريد نيهان التمار وكنيته أبو مقبل  
 أته امرأة حسناء جميلة تبتاع تمرًا ف ضرب على عجزها ، فقالت : والله ما حفظت غيبة

== على واقعة أخرى لما بين السياقين من المغايرة . " أهـ .

- ( ١ ) عمر بن محمد بن القاسم التنيسى أبو حفص المعروف بالجيرجيري . انظر الجذوة  
 ( ٢١٠ ) ، وقد جاء فى الأصل الجرجيري .
- ( ٢ ) بكر بن سهل الدمياطى أبو محمد مقارب الحال : قال النسائى : " ضعيف " ،  
 ( ت - ٢٨٩ ) . اللسان ( ٥١ / ٢ ) .
- ( ٣ ) عبد الغنى بن سعيد الثقفى ، ضعفه ابن يونس ، وذكره ابن حبان فى الثقات ،  
 قال ابن حجر : " ابن يونس أعلم به " ( ت - ٢٢٩ ) . الميزان ( ٦٤٢ / ٢ ) ،  
 اللسان ( ٤٥ / ٤ ) .
- ( ٤ ) موسى بن عبد الرحمن الثقفى الصنعانى معروف . ليس بثقة قال ابن حبان فيه :  
 " دجال وضع على ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس كتابا فى التفسير " .  
 وقال ابن عدى : " منكر الحديث ، يعرف بأبى محمد المفسر " ، اللسان ( ١٢٤ / ٦ )  
 وقال ابن حجر فى الاصابة ( ٥٥٠ / ٣ ) . " . وعبد الغنى وموسى هالكان " . وقد  
 بين أيضا أن مقاتل بن سليمان قد ذكره فى تفسيره عن الضحاك عن ابن عباس  
 ثم قال : " ومقاتل متروك والضحاك لم يسمع من ابن عباس " ، نفس المصدر ،  
 وعلى هذا فلا يمكن بتاتا أن يفسر مبهم حديث الباب بهذا ، خاصة وأن  
 الحديث قد جاء من طريق متهمين الأمر الذى يبعث على الشك فى  
 صحة هذا الرجل اللهم إلا إذا أثبتت صحبته من طرق أخرى مقبولة ،  
 والله أعلم .
- ( ٥ ) سورة آل عمران - الآية ( ١٣٥ ) .
- ( ٦ ) فى الاصابة " عجيزتها - بفتح المهمله وكسر المعجمة بعدها تحتية ساكنة ،  
 وهو مؤنث عجز بفتح المهمله وضم المعجمة بعدها زاي ، وهو مؤخرة المرأة  
 خاصة ، والمراد هنا ضرب مؤخرتها بيده تلذذا . انظر النهاية ( ١٨٦ / ٣ ) .

أخيك ولانلت حاجتك ، فأسقط في يده <sup>(١)</sup> فذهب إلى أبي بكر الصديق - رضی الله عنه - فقال : إياك أن تكون امرأة غازي ، ثم ذهب إلى عمر رضی الله عنه فقال : إياك أن تكون امرأة غازي في سبيل الله ، ثم ذهب إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إياك أن تكون امرأة غازي ، فولى وهو يبكي فأقام ثلاثة أيام النهار صائماً والليل قائماً ، يبكي حزينا . فلما كان اليوم الرابع أنزل الله عز وجل : " والذين إذا فعلوا فاحشةً يريدون الزنا أو ظلموا أنفسهم " الآية - يريد مثل الذي فعل نبهان التمار فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه فأخبره بما نزل فحمد الله وشكره فقال : يا رسول الله ! هذه توبتي قد قبلها الله مني ، فكيف لي حتى - يقبل (شكري) ؟ <sup>(٢)</sup> فأنزل الله تعالى : " أقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل " الآية .  
وقيل : إنه ابن معتب <sup>(٣)</sup> الأنصاري .

والشاهد لذلك :

٢٨٢ - ما قرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد عن أبيه قال : قرأت على عبد الرحمن بن أحمد ثنا محمد بن السليم ثنا أحمد بن دحيم حدثنا (إبراهيم) <sup>(٤)</sup> بن حماد ثنا عمي إسماعيل قال : ثنا محمد بن عبد الله بن نير ثنا أبو معاوية قال : ثنا الأعمش عن إبراهيم <sup>(٥)</sup> قال : أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل من الأنصار يقال له : ابن معتب

(١) أي تحير ، ولم يدر ما يفعل .

(٢) في الأصل " سكوتي " وهو تصحيف والصحيح - " شكري " - كما في الاصابة

(٣/٥٥٠) والفتح (٨/٣٥٦) .

(٣) بضم الميم وفتح العين المهملة بعدها مثناة فوقية مشددة وآخره موحدة

انظر التبصير (٤ / ١٣٠٨) وكذلك ضبط بالقلم في المختصر (ق - ٢٤)

وانظر المستفاد ، (٩٥) ، والتوضيح : (ق - ٢٦) .

صرح به - الطبري - لكنه قال : " فلان بن معتب " ، انظر (ح - ١٨٦٧٥) ،

وابن أبي خيثمة لكنه قال : " معتب . واقتصر إسماعيل القاضي على قوله

ابن معتب - كما سيأتي في التخريج .

(٤) في الأصل - " أحمد بن حماد " - وهو خطأ من الناسخ .

(٥) ذكر ابن أبي حاتم عن أبيه أن إبراهيم النخعي لم يسمع أحداً من أصحاب

النبي صلى الله عليه وسلم . انظر المراسيل (٩ - ١٠) .

وعليه فهذا السند منقطع .

(فقال: (١) دخلت على امرأة فنلت منها ما ينال الرجل من أهله غير أنني لم أواقعها فلم يدر النبي صلى الله عليه وسلم ما يجيبه حتى نزلت هذه الآية : " وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ، إن الحسنات يذهبن السيئات " .

٢٨٣ - وأخبرنا أبو الحسن بن مغيث عن أبي عمر أحمد بن محمد أبنا عبد الوارث ثنا

قاسم ثنا أحمد بن زهير ثنا أبي قال : ثنا محمد بن حازم قال : ثنا الأعمش عن إبراهيم

قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم يقال له فلان بن معتب فقال : يا رسول الله !

إني دخلت على امرأة فنلت منها ما ينال الرجل من امرأته غير أنني لم أجامعها فلم يدر

النبي صلى الله عليه وسلم ما يجيبه حتى أنزل الله هذه الآية : " وأقم الصلاة طرفي النهار

وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات " ، فدعا النبي صلى الله عليه وسلم ،

كذا قال أبو معاوية : عن الأعمش عن إبراهيم عن النبي صلى الله عليه وسلم .

(١) في الأصل - " قال " ، والصحيح ما أثبتته - كما في الفتح (٣٥٦/٨) .

(٢) هو زهير بن حرب .  
التخريج :

أخرجه - مبهما - البخارى فى ( التفسير - ٣٥٥/٨ - ح ٤٦٨٧ ) ومن

طريقه ساقه المصنف ، وفى ( المواقيت - ٨/٢ - ح ٥٢٦ ) ، وسلم فى ( التوبة -

٤ / ٢١١٥ - ٢١١٧ - ح ٤٣٩ ) ، وأبو داود فى ( الحدود - ٤ / ٦١١ -

ح ٤٤٦٨ ) ، والترمذى فى ( التفسير - ٥ / ٢٨٩ و ٢٩١ - ح ٣١١٢ و ٣١١٤ )

كلهم عن عبد الله بن مسعود .

وأخرجه الترمذى برقم ( ٣١١٣ ) عن معاذ بن جبل ، وأحمد ( ١ / ٢٤٥ و ٢٦٩

- ٢٧٠ ) عن ابن عباس .

وأخرجه - مسمى - النسائى فى التفسير وفى الرجم - فى سننه الكبرى - كما فى

تحفة الاشراف ( ٨ / ٣٠٧ - ح ١١١٢٥ ) ومن طريقه ساقه المصنف وأشار

إلى ذلك فى مختصره بقوله : " ذكره النسائى فى التفسير " ، والترمذى فى

( التفسير - ٥ / ٢٩٢ - ح ٣١١٥ ) وقال : " حدث حسن صحيح " والبزار -

كما فى الفتح ( ٨ / ٣٥٦ ) وقد سموه أبا اليسر .

وأخرجه - مسمى - عبد الغنى بن سعيد الثقفى والشعلبى فى تفسيره من طريق

مقاتل بن سليمان عن الضحاك عن ابن عباس ، والمعين عندهما هو نبهان

التار - وقد بينت أن هذين السندين ضعيفان جدا ولا تقوم بهما حجة .

وأخرجه - مسمى - الطبرى فى تفسيره - ( ١٥ / ٥١٩ - ح ١٨٦٧٥ ) وابن أبى

٨٤ - خير آخر

٢٨٤ - قرأت على أبي محمد بن عتاب قال : أبنا أبي عن أبي بكر عبد الرحمن بن أحمد قال : ثنا أحمد بن مطرف عن عبد الله بن يحيى عن أبيه عن مالك عن حميد بن قيس المكي عن مجاهد أنه قال : كنت مع عبد الله بن عمر فجاءه صاعغ فقال : (١) يا أبا عبد الرحمن إني أصوغ الذهب ، ثم أبيع الشيء من ذلك بأكثر من وزنه فاستفضل (٢) في ذلك (٣) قدر عمل يدي فنهاه عبد الله بن عمر عن ذلك فجعل الصاعغ يردد عليه المسألة وعبد الله ينهاه عن ذلك (٤) حتى انتهى إلى باب المسجد أو إلى دابة يريد أن يركبها ثم قال عبد الله بن عمر : الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم لافضل بينهما هذا عهد نبينا وإينا وعهدنا إليكم .

الصاعغ هو : وردان الرومي (٥) كما . . .

== خيشمة ، في تاريخه كما في الفتح ( ٣٥٦ / ٨ ) ، وإسماعيل القاضي في الأحكام - كما عند المصنف في مختصره ( ق - ٢٤ ) ثلاثتهم من طريق أبي معاوية ، عن الأعمش عن إبراهيم النخعي مرسلًا . والمعين عندهم هو ابن معتب أو معتب - كما تقدم ذكر ذلك .

وهناك أقوال أخرى في مبهم هذا الحديث ذكرها الحافظ : منها بالاضافة إلى ما ذكر عمرو بن غزية - وقيل : أبو عمرو زيد بن عمرو بن غزية وهذه القصة أخرجها ابن منده من طريق الكلبى ، وهو متروك .

وقيل هو عامر بن قيس ، وقصته ذكرها مقاتل بن سليمان في تفسيره - وهو متروك .

وقيل عباد - حكاه القرطبي في تفسيره ولم يعزها ، وعباد اسم جد أبي اليسر فلعله نسب ثم سقط شيء . انظر الفتح ( ٣٥٦ / ٨ ) .

وأما عن اسم المرأة فقد قال الحافظ : " ولم أقف على اسم المرأة المذكورة " .

الفتح ( ٨ / ٢ ) .

- ( ١ ) في الموطأ " فقال له " . ( ٢ ) أى استيقى . ( ٣ ) في الموطأ - " من ذلك " .
- ( ٤ ) في الموطأ - من دون - " عن ذلك " .
- ( ٥ ) صرح به البيهقي ، وابن عبد البر ، والزرقاني ( ٢٧٧ / ٣ ) ، والطحاوي - كما في ==

٢٨٥ - أبنا أبو عمران موسى بن عبد الرحمن قال : قرئ على أبي عمر النسري ،  
وأنا أسمع عن أبي عمر أحمد بن عبد الله قال : ثنا الميمون بن حمزة الحسيني <sup>(١)</sup> قال :  
ثنا الطحاوي قال : ثنا المزني <sup>(٢)</sup> قال : ثنا الشافعي قال : ثنا سفيان بن عيينة عن  
وردان الرومي أنه سأل ابن عمر فقال : إني رجل أصوغ الحلبي وأبيعهم وأستفضل فيهم  
قدر أجرى أو عمل يدي فقال ابن عمر : الذهب بالذهب لا فضل بينهما ، هذا عهد  
صاحبنا <sup>(٣)</sup> إلينا وعهدنا إليكم .

= أوجز المسالك ( ١١ / ١٧١ ) ، ومثله عند المصنف ( ق - ٨ ) وقال : " ذكره  
الشافعي في " السنن " والافصاح ( ق - ٥١ ) ، والمستفاد ( ٥٣ ) .  
( ١ ) لم أجد له ترجمة .

( ٢ ) إسماعيل بن يحيى المزني قال ابن أبي حاتم : " صدوق " ، وقال ابن يونس :  
" ثقة " ( ت - ٢٦٤ ) . السير ( ١٢ / ٤٩٢ - ٤٩٧ ) .

( ٣ ) ذهب الشافعي إلى أن المراد ابن عمر بقوله : " صاحبنا " ، في الحديث  
يريد به أباه " عمر " ولكن ابن عبد البر ذهب إلى أنه مجمل يحتمل أن يريد  
الرسول صلى الله عليه وسلم ويحتمل أنه يريد عمر ، ولفظ " عهد نبينا "  
فسر ما أجمل . انظر التمهيد ( ٢ / ٢٤٨ ) .

### التخريج :

أخرجه - مبهما - مالك في ( البيوع - ٦٣٣ / ٢ - ح ( ٣ ) ومن طريقه  
ساقه المصنف والشافعي في الرسالة ( ٢٧٧ - رقم ٧٦٠ ) ، والنسائي في  
( البيوع - ٢٧٨ / ٧ ) ، والطحاوي في ( الصرف - ٦٦ / ٤ ) ، والبيهقي في  
( البيوع - ٢٧٩ / ٥ ) ، وعبد الرزاق ( ١٢٥ / ٨ - ح ١٤٥٧٤ ) كلهم من  
طريق مالك به .

وأخرجه - مسمى - البيهقي في ( البيوع - ٢٧٩ / ٥ ) وابن عبد البر في التمهيد  
( ٢٤٧ / ٢ ) كلاهما من طريق الشافعي عن سفيان عن وردان .

## ٨٥ - خبر آخر

٢٨٦ - أخبرنا أبو عمران موسى بن عبد الرحمن في كتابه ، وأبو محمد بن عتاب أيضا وغيرهما أن أبا عمر النري أخبرهم قال : أخبرنا أبو القاسم خلف بن قاسم قال : ثنا أبو علي بن السكن قال : أبنا عبد الله بن محمد البغوي قال وهب بن بقية الواسطي قال : ثنا خالد بن عبد الله عن عمرو بن يحيى <sup>(١)</sup> عن أبيه عن أبي سعيد الخدري قال : بينما النبي صلى الله عليه وسلم جالس إذ أتاه رجل من اليهود فقال له : يا أبا القاسم ضرب وجهي رجل من أصحابك . قال : ان هب فادعه ، فذهب فدعاه فقال : أضريت وجهه ؟ قال : سمعته يقول : والذي اصطفى موسى على البشر ، فقلت : يا خبيث ألقى محمد ؟ وأخذتني حمية فضربت وجهه ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لا تخيروني <sup>(٢)</sup> بين الأنبياء فإن الناس يصعقون يوم القيامة فأكون أول من يفيق فإذا أنا بموسى أخذ قائمة من قوائم العرش ، فلا أدري أكان فيمن صعق <sup>(٤)</sup> قلبي <sup>(٥)</sup> أم جرى بصعقة يوم الطور .

الرجل الذي لطم وجه اليهودي هو : / - إن شاء الله - أبو بكر الصديق - رضي الله عنه . ( ٢٥ ب ) <sup>(٦)</sup>

- (١) لفظ التحمل هنا - وكان يكون مثلاً - ثنا أو أبنا - أو ما يشبه ذلك .  
 (٢) أخرجه - البخاري - في ( الخصومات - ح ٢٤١٢ ) من طريق عمرو بن يحيى به .  
 (٣) الصعق وهو أن يفشى على الانسان من صوت شديد يسمعه . انظر النهاية :  
 (٣ / ٣٢) . والصعقة التي صعقها لما سأل الرؤية ، أي فلم يكلف بصعقة أخرى .  
 (٤) والنهي لمن يقوله برأيه لا من يقوله بدليل ، أو لمن يقوله بحيث يؤدي إلى تنقيص المفضول ، أو يؤدي إلى الخصومة والتنازع - انظر الفتح ( ٦ / ٤٤٦ ) .  
 (٥) ورد في كثير من الروايات عند البخاري وغيره - " . . . صعق فأفاق قلبي " فيجوز أن تكون هذه كلمة ساقطة هنا .  
 (٦) صرح به سفيان بن عيينة ، وابن أبي الدنيا ، وابن جدعان - كما سيأتي في التخريج ، ومثله عند المصنف في مختصره ( ق - ٣٩ ) وقال : " وقع في جامع سفيان من قول عمرو بن دينار " ، والافصح ( ق - ٦٦ ) ، والمستفاد ( ٩٢ ) . وجاء في رواية " أنه رجل من الأنصار " قال الحافظ : " وهذا يعكر على قول عمرو بن دينار أنه أبو بكر الصديق ، إلا إن كان المراد بالانصار المعنى الأعم ، فإن أبابكر الصديق من أنصار الرسول صلى الله عليه وسلم ، قطعاً . إهدا المصدر السابق .

الحجة في ذلك :

٢٨٧ - ما قرئ - وأنا أسمع - على الشيخين أبي محمد بن عتاب - وأبي الوليد بن طريف رحمهما الله - قالا : قرأنا على حاتم بن محمد قال : أنا أبو الحسن بن فراس ثنا محمد بن إبراهيم الديلمي ثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عطاء وابن جدعان عن سعيد بن المسيب قال : كان بين رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وبين رجل من اليهود كلام في شيء، فقال عمرو ابن دينار : هو : أبو بكر - فقال اليهودي : والذي اصطفى موسى على البشر قال : فطمه المسلم فذهب به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا يهودي أنا أول من تتشق عنه الأرض فأجد موسى متعلقاً بالعرش - زاد أحدهما على صاحبه - قال سفيان : قال عمرو بن دينار : <sup>(٢)</sup> وقال غيرهما لعله جوزى بالصعقة التي أصابته .

وذكر ابن إسحاق أن اليهودي المذكور هو فنحاص <sup>(٣)</sup> وأن فيه نزلت : " لقد سمع الله قول الذين قالوا إن الله فقير ونحن أغنياء <sup>(٤)</sup> " وذكر أن أبا بكر لطمه . والله العالم سبحانه .

(١) هذا الحديث مرسل ، كما هو ظاهر ، هذا وقد اشتهر عند البعض أن مراسيل سعيد بن المسيب حجة مطلقاً ولكن السخاوي بين بما نقله عن الخطيب البغدادي والنووي ، أنها مثل غيرها من المراسيل . انظر فتح المغيـث : (١٤٧/١) .

(٢) كأن هنا سقط والله أعلم .

(٣) فنحاص : - بكسر الفاء وسكون النون ، ومهملتين - قال الحافظ : " لم أقف على اسم هذا اليهودي في هذه القصة وزعم ابن بشكوال أنه فنحاص ، وعزاه لابن إسحاق والذي ذكره ابن إسحاق ، لفنحاص مع أبي بكر الصديق في لطمه إياه قصة أخرى في سبب نزول الآية . " المذكورة . انظر الفتح (٤٤٣/٦) ، وسيرة ابن هشام (٢٠٧/٢ - ٢٠٨) ، والطبري (٤٤/٧ - ح ٨٣٠٠) ، والدر المنثور (٣٩٦/٢) .

(٤) سورة آل عمران ، الآية (١٨١) .

التخریج :

أخرجه - بيهما - البخاري في (الخصومات - ٧٠/٥ - ح ٢٤١٢) ، وفي =

## ٨٦ - خبر آخر

٢٨٨ - قرئ على أبي محمد بن عتاب - وأنا أسمع عن أبيه - رحمه الله - قال :  
 أبنا أبو القاسم خلف بن يحيى أنا عبد الله بن يوسف عن محمد بن وضاح قال : ثنا  
 أبو بكر بن أبي شيبة قال : ثنا حسين بن علي عن زائدة عن عبد الله بن عبد الرحمن  
 عن أنس<sup>(٢)</sup> قال : اتكأ رسول الله صلى الله عليه وسلم عند بنت ملحان قال : فأغفني  
 فاستيقظ وهو يتشم قالت : قلت يا رسول الله ! مـ ضحكت ؟ قال : \* من أناس من أمتي  
 يفزون في هذا البحر الأخضر<sup>(٣)</sup> مثلهم كمثل الملوك على الأسرة<sup>(٤)</sup> قالت : قلت :

== ( الأنبياء - ٤٤١/٦ - ح ٣٤٠٨ ) ، وفي ( التفسير - ٣٠٢/٨ - ح ٤٦٣٨ ) ،  
 وفي ( التوحيد - ٤٤٧/١٣ - ح ٧٤٧٢ ) ، وفي ( الديات - ٢٦٣/١٢ - ح  
 ٦٩١٧ ) ، ومسلم في ( الفضائل - ١٨٤٤/٤ - ح ١٦٠ ) ، وأبو داود في ( السنة -  
 ٥٣/٥ - ح ٤٦٧١ ) ، وأخرجه - غير هؤلاء - مختصرا من دون ذكر القصة ،  
 ونسبه المنذرى للنسائي .

وأخرجه - مسمى - سفيان بن عيينة في جامعه ، وابن أبي الدنيا في كتاب البعث  
 من طريقه عن عمرو بن دينار عن عطاء وابن جدعان عن سعيد بن المسيب ،  
 الحديث - كما في الفتح ( ٤٤٣/٦ ) .

( ١ ) أخرجه - البخارى في ( الجهاد - ح ٢٨٧٧ ) من طريق عبد الله بن عبد الرحمن  
 عن أنس .

( ٢ ) ذكر الحافظ بداية الحديث من مسند أنس بن مالك وقصة المنام من مسند أم حرام  
 بنت ملحان . انظر الفتح ( ٧٢/١١ ) .

( ٣ ) المعروف أن الماء لالون وإنما يأخذ لونه ما يقابله ، والذي يقابل البحر السماء ،  
 والعرب تطلق الأخضر على كل لون ليس بأبيض ولا أحمر . انظر الفتح ( ٧٤/١١ ) .

( ٤ ) ذكر ابن عبد البر أنه من المحتمل أنه رأى الغزاة في البحر من أمته ملوكا على  
 الأسرة في الجنة لأن رؤيا الأنبياء وحى . انظر التمهيد ( ٢٣٢/١ ) .

وفي محرمة أم حرام من النبي صلى الله عليه وسلم خلاف ، قال ابن عبد البر \* أظنها  
 أرضعت أو أختها أم سليم ، فصارت كل منهما أمه أو خالته من الرضاعة ، فلذلك  
 كان ينام عندها وتقلي رأسه . انظر التمهيد ( ٢٢٦/١ ) .



يارسول الله ! ادع الله أن يجعلني منهم . قال : " اللهم اجعلها منهم " ، قال  
فنكحت عبادة بن الصامت ، فركبت البحر مع بنت قرظة فلما قفلت ، وقصت <sup>(١)</sup> بها  
دابتها فقطتها فدفنت ثم .

ابنة ملحان هذه هي أم حرام بنت ملحان الأنصارية <sup>(٢)</sup> ، وابنة قرظة هذه هي <sup>(٣)</sup> :  
فاخته بنت قرظة امرأة معاوية بن أبي سفيان .

== وجنح ابن العريبي إلى أن ذلك من خصوصياته وارتضاه ابن حجر ، فقال :  
" وأحسن الأجوبة دعوى الخصوصية ولا يرد ها كونها لا تثبت إلا بدليل " .

وهناك أقوال أخرى . انظر الفتح ( ٧٩-٧٨ / ١١ ) .

( ١ ) من الوقص ، وهو كسر العنق ، أى وقعت فاندقت عنقها . انظر النهاية :  
( ٢١٤ / ٥ ) ، والفتح ( ٧٦ / ٦ ) .

( ٢ ) أم حرام - بفتح المهيملتين ، وهي خالة أنس بن مالك - وكان يقال لها  
الغميضاء - من الغمض - وهو اجتماع القذى فى مؤخر العين وفى هديها -  
وقيل : هو استرخاؤها وانكسار الجفن . الفتح ( ٧٢ / ١١ ) .

وقال ابن عبد البر : " لأقف لها على اسم صحيح . . . الاستيعاب ( ٤٤٣ / ٤ ) .  
( ٣ ) قرظة - بفتح القاف - والراء - والطاء - المعجمة - وهو ابن عبد عمرو بن نوفل بن  
عبد مناف فهى قرشية نوفلية - وهى زوجة معاوية واسمها فاخنة ، وقيل :  
كنود . انظر الفتح ( ٧٧-٧٦ / ٦ ) .

والظاهر أنهما أختان شتان كانتا تحت معاوية الواحدة تلو الأخرى ، والخلاف  
فى أى منهما كانت فى صحبته أثناء غزوه لقيرس . فقد جزم ابن عبد البر  
فى الاستيعاب ( ٤٤٣ / ٤ ) أن فاخنة هى التى كانت معه . لكن ابن حجر  
ساق ما يخالف هذا " فقال : وفى موطأ ابن وهب عن ابن لهيعة أن امرأة  
معاوية التى غزت معه تلك الغزوة - كنود بنت قرظة " .

ثم حاول الجمع بين القولين فقال : " فلعل فاخنة كانت تلقب كنود ، أو هى أختها " .  
وقرر ما أسلفته سابقا من أنهما كانتا تحت معاوية الواحدة بعد الأخرى ،  
واستدل لذلك بما ذكره الزبير بن بكار فى كتاب الأنساب أن معاوية تزوجها ،  
ثم قال : " فما أدرى أى الأختين هى " ، أى التى كانت مع معاوية . انظر  
الاصابة ( ٣٧٤ / ٤ ) و ( ٤٤١-٤٤٢ ) ، ومثله عند المصنف فى مختصره ( ق - ١٩ )  
وعزاه إلى خليفة بن خياط فى تاريخه وهو كما قال انظر التاريخ ( ١٦٠ ) ،  
الافصاح ( ق - ١٣ ) ، المستفاد ( ١٠٥ ) . ومثله فى الفتح ( ٧٢ / ١١ ) معزوا  
إلى خليفة بن خياط ، والبلاذرى فى تاريخه ، وأفاد أن قرظة بن عبد عمرو  
مات كافرا .

٢٨٩ - كما أخبرنا غير واحد من شيوخنا عن أبي عمر النمرى قال : أبنا خلف بن

سعيد قال : أنا أبو محمد الباجى عن عبد الله بن يونس عن بقي عن خليفة بن خياط عن ابن الكلبي (١) قال : وفى سنة ثمان وعشرين غزا معاوية البحر ومعه امرأته فاخته بنت قرظة من بنى عبد مناف ومعه عبادة بن الصامت ، ومعه امرأته أم حرام بنت ملحان الأنصارية فأتى قبرس فتوفيت أم حرام فقبرها هناك .

قال أبو عمر النمرى : " لم يختلف أهل السير فيما علمت أن غزاة معاوية هذه المذكورة فى حديث هذا الباب - إذ غزت معه أم حرام - كانت فى خلافة عثمان لافى خلافة معاوية .

قال الزبير بن أبى بكر : ركب معاوية البحر غازيا بالمسلمين فى خلافة عثمان بن عفان إلى قبرس ومعه أم حرام بنت ملحان زوجة عبادة بن الصامت؛ فركبت بغلتها حين خرجت من السفينة فصرعت عن دابتها، فماتت (٢).

- (١) هشام بن محمد بن السائب أبو المنذر ، المعروف والده بالكلبي ، روى عن أبيه قال أبو حاتم : " كان صاحب أنساب وسمر وهو أحب إلي من أبيه " . الجرح (٦٩/٩) . ومهما يكن الأمر فالخطب يسير لأن المسألة تتعلق بالتاريخ وأيام الناس ، وهذا أمر قد احتله العلماء من الضعفاء والمتروكين وكتب التراجم مشحونة بأقوال الواقدي ، والكلبي ، والحسن بن زبالة .
- (٢) انظر التمهيد (١ / ٢٤٢) .

### التخريج :

أخرجه - مبهما - البخارى فى (الجهاد - ٧٦/٦ - ح ٢٨٧٧) من طريق عبد الله بن عبد الرحمن عن أنس .

وأخرجه - مسمى - البخارى فى (الجهاد - ١٠/٦ - ح ٢٧٨٨ و ٢٧٩٩ و ٢٨٩٤) ، وفى (الاستئذان - ٧٠/١١ - ح ٦٢٨٢) عن أنس ، وفى (التعبير - ٣٩١/١٢ - ح ٧٠٠) ، ومسلم فى (الامارة - ١٥١٨/٣ - ح ١٦٠) ، والترمذى فى (فضائل الجهاد - ١٧٨/٤ - ح ١٦٤٥) وقال : " هذا حديث حسن صحيح ، وأم حرام بنت ملحان هى أخت أم سليم ، وهى خالة أنس بن مالك " . والنسائى فى (الجهاد - فضل الجهاد فى البحر - ٣٩/٦ - ح ٤١) ومالك فى (الجهاد - ٤٦٤/٢ - ح ٤٦٥) ، وأحمد (٣٦١/٦) كلهم عن أنس بن مالك والمذكورة فى تلك الأحاديث : هى أم حرام وحدها ، وأما بنت قرظة فلم يرد ذكرها فيها .

## ٨٧ - خير آخر

٢٩٠ - أخبرنا أبو عمران موسى بن عبد الرحمن في كتابه إليّ عن أبي عمر النمري قال : أنا خلف بن قاسم قال أينا أحمد بن محمد بن موسى <sup>(١)</sup> قال : أبنا أحمد بن شعيب قال : أبنا محمد بن ميمون <sup>(٢)</sup> قال : ثنا سفیان قال : ثنا مالك عن سميّ عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال : خرج النبي صلى الله عليه وسلم ؛ فلما كان بالعرج ؛ وهو صائم <sup>(٣)</sup> في يوم صائف <sup>(٤)</sup> أخذ الماء يقول به . هكذا يرشه عليه .

٢٩١ - وقرأت علي ابن عتاب قال : قرأت علي حاتم بن محمد عن علي بن محمد عن حمزة بن محمد عن أحمد بن شعيب مثله .  
قال أبو القاسم خلف بن قاسم هذا الرجل الذي لم يسمه أبو بكر هو خلاد بن سويد . <sup>(٦)</sup>

(١) أحمد بن محمد بن موسى بن عيسى الحضرمي صاحب أحمد بن شعيب النسائي ،

انظر الجذوة (٢٠٩) .

(٢) محمد بن ميمون الخياط البزاز ، أبو عبد الله ، المكي ، أصله من بغداد ، صدوق ،

ربما أخطأ من العاشرة (ت - ٢٥٢) / ت س ق . التقريب (٢١٢/٢) .

(٣) بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده جيم ، قرية جامعة علي طريق مكة من المدينة ،

البكري (٢/٩٣٠) .

(٤) ساقط من الأصل أضفته من المستفاد (٣٧) وقد أورد الحديث بكامله .

(٥) في الأصل : " وأخذ - الواو زائدة هنا لامعنى لها ، كما أنها لا توجد في النص

الذي في المستفاد .

(٦) هكذا جاء في المختصر (ق - ٣٢) وعزاه إليّ خلف بن قاسم - كما هنا - وقد

أفاد البيهقي في سننه (٢٦٣/٤) أن ذلك السفر كان عام الفتح . لكن ابن

حجر لما ترجم لخلاد بن سويد في الاصابة (٤٥٤/١) ذكر أنه أستشهد

يوم قريظة ، وبما أن المصنف لم يسق دليلا على قوله ، فالأمر لا يزال غامضا .

التخريج :

أخرجه - مبهما - ابن أبي شيبة في مصنفه ، في ( الصيام - ٤١/٣ ) عن

وكيع عن مالك عن سمي عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن رجل رأى النبي

صلى الله عليه وسلم يصب على رأسه الماء وهو صائم في يوم صائف ، والبيهقي في ==

## ٨٨ - خبر آخر

٢٩٢- أخبرنا أبو الحسن بن مغيث - قراءة عليه وأنا أسمع - قال : قرئ علي أبي عمر أحمد بن محمد القاضي - وأنا أسمع - قال : أبنا أبو محمد بن أسد عن أبي علي بن السكن قال : ثنا محمد بن يوسف ثنا البخاري ثنا حجاج بن منهال قال : ثنا شعيبه قال : أخبرني عاصم قال : سمعت أبا عثمان عن أسامة بن زيد أن ابنة النبي صلى الله عليه وسلم أرسلت إليه - وهو مع النبي صلى الله عليه وسلم وسعد وأبي : نحسب أن ابنتي قد حضرت (١) فاشهدها ، فأرسل إليها السلام ويقول : إن لله ما أخذ وما أعطى (٢) وكل شيء عنده مسمى فلتحسب ولتصبر فأرسلت تقسم عليه فقام النبي صلى الله عليه وسلم ( وقتنا . فرفع الصبي في حجر النبي صلى الله عليه وسلم ) ونفسه تقعقع (٣) ففاضت عينا النبي صلى الله عليه وسلم فقال له سعد : ما هذا يا رسول الله ؟ قال : " هذه الرحمة وضعها الله في قلوب من يشاء من عباده ، ولا يرحم الله من عباده إلا الرحماء ."

٢٩٣- وقرأت علي أبي بكر محمد بن محمد صاحبنا (٤) أخبركم أبو علي - فأقر به - ، قال :

== الصيام - ( ٢٦٣ / ٤ ) مع بعض الزيادة - وفيه " قال أبو بكر بن عبد الرحمن وقال الذي حدثني : لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعرج يصب علي رأسه الماء ، وهو صائم من العطش ، أو قال : من الحر ."

- ( ١ ) أي دنا موتها - انظر النهاية ( ٤٠٠ / ١ ) .
- ( ٢ ) ذكر الحافظ أنها رواية الكشميهني ، والمراد به الحضور . انظر الفتح : ( ١١٨ / ١٠ ) .
- ( ٣ ) والمعنى أن الذي أراد الله أن يأخذه هو الذي كان أعطاه ، فان أخذه أخذ ما هو له . فلا ينبغي الجزع . انظر الفتح ( ١٥٨ / ٣ ) .
- ( ٤ ) ساقط من الأصل ، والتصويب من البخاري ، والمقام يقتضيه ولذلك أثبتته في الأصل .
- ( ٥ ) هي حكاية صوت الشيء اليابس إذا حرك . أي نفسه تضطرب وتتحرك . انظر النهاية ( ٨٨ / ٤ ) ، والفتح ( ١٥٨ / ٣ ) .
- ( ٦ ) محمد بن محمد أبو بكر : كان شيخا . . دينا متصاونا . ( ت - ٥٤٥ ) الصلاة :
- ( ٧ ) هو الغساني . ( ٥٩٢ / ٢ ) .

ثنا حكم بن محمد<sup>(١)</sup> قال : ثنا أبو بكر بن إسماعيل قال : ثنا أبو بشر محمد بن أحمد<sup>(٢)</sup>  
قال : ثنا محمد بن بشار<sup>(٣)</sup> قال : ثنا محمد بن جعفر قال : ثنا شعبة عن عاصم بن سليمان  
قال : سمعت أبا عثمان النهدي عن أسامة بن زيد قال : كنت عند رسول الله صلى الله  
عليه وسلم إذ أرسل إليهِ بعض بناته أن بنتا لها أوصيا لها قد احتضر فاشهدنا فأرسل  
يقرأ السلام فقال : لله ما أعطى وله ما أخذ وكل شيء إلى أجل مسمى فلتصبر ولتحتسب  
فأرسلت إليهِ تقسم عليه فقام وقمنا معه فرفع الصبي إلى حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ونفسه تقعقع ، ففاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سعد بن عبادة ما هذا  
يا رسول الله ؟ قال : هذه رحمة يضعها الله في قلوب من يشاء من عباده وإنما يرحم  
الله من عباده الرحماء .

ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم المرسله إليه: هي زينب،<sup>(٤)</sup> وابنتها المتوفاة<sup>(٥)</sup> اسمها  
أميمة ، وقيل: أمامة بنت أبي العاص بن الربيع.

- 
- ( ١ ) الحكم بن محمد بن الحكم أبو العاصي ، له رحلة إلى المشرق ، كان صالحا ثقة ،  
الصلة ( ١٤٩ / ١ - ١٥٠ ) .
- ( ٢ ) محمد بن أحمد الدولابي أبو بشر . قال الدارقطني : تكلموا فيه لما تبين من أمره  
الأخير . وقال ابن يونس : " كان من أهل الصنعة ، وكان يضعف " . اللسان ( ٤١ / ٥ - ٤٢ ) .
- ( ٣ ) هذا السند على شرط مسلم - كما في ( الجناز - ح ١٤ ) وأخرجه البخاري في  
( الأيمان والتذور - ح ٦٦٥٥ ) من طريق شعبة به .
- ( ٤ ) قال الحافظ في الفتح ( ١٥٦ / ٣ ) : " والصواب في حديث الباب أن المرسله هي  
زينب " ، وابنتها المريضة هي أمامة ، صرح بذلك الطبراني ، وأبوسعيد بن الأعرابي ،  
وأحمد إلا أن عنده أميمة - وقال الحافظ : " وقع في رواية بعضهم - بالتصغير -  
وهي أمامة المذكورة " ، المصدر السابق .
- ومثله عند المصنف ( ق - ٢٤ ) وقال : " كذا في معجم ابن الأعرابي وفي المغازي  
للمدائني وهذا الحديث في مسند شعبة للدولابي . " إهد ، والافصاح ( ق - ١٢ )  
والمستفاد ( ٣٠ ) .
- ( ٥ ) المعروف عند أهل العلم بالأخبار أن زينب لم تلد لأبي العاصي إلا عليا وأمامة ،  
وهم متفقون على أنها عاشت بعد النبي صلى الله عليه وسلم - أي أمامة - وتزوجها  
على بن أبي طالب بعد فاطمة حتى قتل عنها . وهذا لا يتوافق مع ما جاء في بعض  
روايات هذا الحديث . أن زينب قالت : " إن ابنا لي قد قبض " ، وفي رواية

والشاهد لذلك :

٢٩٤ - ما أخبرنا به أبو محمد بن بن عتاب عن أبيه عن يونس القاضي قال : ثنا هاشم بن يحيى <sup>(١)</sup> عن ابن الأعرابي قال : ثنا محمد بن يزيد بن طيفور <sup>(٢)</sup> قال : ثنا أبو معاوية <sup>(٣)</sup> قال : ثنا عاصم الأحول عن أبي عثمان النهدي عن أسامة بن زيد قال : أتى النبي صلى الله عليه وسلم بأمية بنت زينب ونفسها تقعقع كأنها شن <sup>(٤)</sup> فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لله ما أخذ ولله ما أعطى وكل إلى أجل مسمى " ، قال : فبكى ، فقال له ، سعد بن عباد : يا رسول الله ! تبكى وقد نهيت عن البكاء ؟ فقال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنما هي رحمة جعلها الله في قلوب عباده ، وإنما يرحم الله من عباده الرحماء ."

٢٩٥ - وأخبرنا أبو محمد عن أبي عمر النمرى قال : ثنا أبو الوليد بن الغرضي قال : ثنا أبو محمد بن قاسم <sup>(٥)</sup> قال : ثنا محمد بن الحسين الدقاق <sup>(٦)</sup> قال : ثنا

== قالت : " قد احتضر " ، وفي رواية قالت : " استعز - بضم المثناة وكسر المهملطة ، وتشديد الزاي - بأمامة بنت أبي العاص " ، واستعز - أى اشتد بها المرض واشرفت على الموت . وهذه الرواية الأخيرة تفسر ما تقدم من الروايات . وأنها لم تمت كما ذكر ذلك المصنف هنا . انظر الفتح ( ١٥٦ / ٣ ) .

( ١ ) هاشم بن يحيى بن حجاج البطلاني ، أبو الوليد - رحل إلى المشرق ( سنة ٣٣٨ )

وأخذ عن كثير من العلماء . ( ت - ٣٨٨ ) . ابن الغرضي ( ١٧٣ / ٢ ) .

( ٢ ) محمد بن يزيد بن طيفور ، مترجم عند الخطيب وسكت عنه . ( ت - ٢٦٠ ) . تغ

( ٣ / ٣٧٩ ) .

( ٣ ) أخرجه - مسلم في ( الجنائز - ح ١١ ) عن أبي معاوية به .

( ٤ ) بفتح المعجمة وتشديد النون - وهي القرية الخلقة اليابسة وهذا تشبيه -

حيث استحال البدن إلى جلد خلق والروح فيه - بما يطرح في الجلد من حصة ونحوها . فيسمع صوتها ، وهذا يدل على أنها بلغت من الضعف أشده .

انظر الفتح ( ٣ / ١٥٧ ) .

( ٥ ) عبد الله بن محمد بن القاسم أبو محمد له رحلة إلى المشرق . كان ثقة ، مأمونا .

( ت - ٣٨٣ ) . ابن الغرضي ( ١ / ٢٤٤ - ٢٤٦ ) .

( ٦ ) محمد بن الحسين وقيل - ابن الحسن الدقاق ، كان ثقة . تغ ( ٢ / ١٥٩ و ١٦٠ ) .

الحسن بن المتوكل<sup>(١)</sup> عن المدائني<sup>(٢)</sup> عن أبي معاوية قال : ثنا عاصم بن سليمان الأحمول عن أبي عثمان النهدي عن أسامة بن زيد قال : أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأمامة بنت أبي العاصي بن الربيع وهي ابنة ابنته زينب وهي تشتكى وكأن نفسها تقعقع في شـن فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له سعد بن عباد : أراك تبكي يا رسول الله وقد نهيتنا عن البكاء ؟ قال : " إنا هذه الرحمة ، وإنا يرحم الله من عباده الرحماء ".  
آخر الجزء الرابع والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد وآله .

(١) الحسن بن علي بن المتوكل . قال الخطيب : " كان ثقة " ، تغ ( ٣٦٩ / ٧ ) .

(٢) علي بن محمد بن عبد الله المدائني . قال يحيى بن مغيرة ، " ثقة ، ثقة ، ثقة " .

تغ ( ١٢ / ٥٥ ) .

#### التخريج :

أخرجه - مبهما - البخارى فى ( المرض - ١١٨ / ١٠ - ح ٥٦٥٥ ) ومن طريقه ساقه المصنف ، وفى ( الجنائز - ١٥١ / ٣ - ح ١٢٨٤ ) ، وفى ( الأيمان والنذور - ٥٤١ / ١١ - ح ٦٦٥٥ ) ، وفى ( القدر - ٤٩٤ / ١١ - ح ٦٦٢ ) وفى ( التوحيد - ٣٥٨ / ١٣ - ح ٧٣٧٧ و ٧٤٤٨ ) ، ومسلم فى ( الجنائز - ٦٣٥ / ٢ - ح ١١ ) ، وأبوداود فى ( الجنائز - ٤٩٢ / ٣ - ح ٣١٢٥ ) والنسائى فى ( الجنائز - ٢٢ / ٤ ) ، وابن ماجه فى ( الجنائز - ٥٠٦ / ١ - ح ١٥٨٨ ) ، وأحمد ( ٢٠٤ / ٥ ) كلهم عن أسامة بن زيد .  
وأخرجه - مسمى - أحمد ( ٢٠٤ / ٥ - ح ٢٠٦ ) وسماها أميمة - بالتصغير - والطبرانى - فى الكبير من طريق الوليد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن جده قال : استعز بأمامة . . . وأبو سعيد بن الأعرابى فى معجمه . انظر الفتح ( ١٥٦ / ٣ ) كما نسب الحافظ تخريجه لأحمد عن أبي معاوية عن عاصم به ، وسماها أمامة مكبرا .

(١) بسم الله الرحمن الرحيم ، وبه توفيقى اللهم يسر بخير .

قال الشيخ أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال - رحمه الله - :

### ٨٩ - خبر آخر

٢٩٦ - أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الحافظ - قراءة منى عليه - وكتب إلى أبو علي حسين بن محمد قال : أبنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار قال : ثنا أبو يعلى أحمد ابن عبد الواحد أبنا أبو علي السنجى أبنا محمد بن محبوب ثنا أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذى (١) ثنا جعفر بن محمد بن عمران الثعلبى الكوفى ثنا زيد بن حباب ( عن زهير بن معاوية ) (٢) عن مالك بن مغول (٣) (٤) عن عبد الله بن بريدة الأسلمى عن أبيه قال : سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً يدعو وهو يقول اللهم إني أسألك بأنسى أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن لك كفواً أحد قال : فقال : " والذى نفسى بيده لقد سألت الله باسمه الأعظم الذى إذا دعى به أجاب وإذا سئل به أعطى " .

قال زيد : " فذكرته لسفيان الثورى فحدثني به عن مالك " (٦)

- (١) قال الترمذى فى جامعه (٥ / ٥١٤) : " هذا حديث حسن غريب " .
- (٢) ساقط من الأصل ، والتصويب من جامع الترمذى .
- (٣) مغول - بكسر الميم المعجمة وفتح الواو - التقريب (٢ / ٢٢٦) .
- (٤) وفى الأصل : " مالك بن مغول عن عبد الله عن عبد الله بن بريدة ، وعبد الله الأولى لا معنى لها وإنما زيدت سهواً من الناسخ كتبها مرتين ولم ينتبه لذلك .
- (٥) عند الترمذى " له " بدلا من " لك " . انظر سنن الترمذى (٥ / ٥١٥) .
- (٦) جاء فى الأصل عياش مجرد من النقط ، والصواب فى ضبطه ، عين مهملة بعدها مثناة تحتية ، وآخره شين معجمة . انظر الاكمال (٦ / ٦٤ و ٧٠) . صح به - أحمد - كما سيأتى فى التخرىج - وكذلك هو عند الخطيب (٣٤٦ - ٣٤٧) والتلقيح ( ٦٧٦ ) ، والاشارات ( ٥٠ ) ، ومثله عند المصنف فى مختصره (ق - (٣) وقال : " كذا فى مسند الحارث بن أبى أسامة " ، والافصح (ق - ٢٤) والمستفاد (١٠٣) وفيه تصحيف عياش إلى عباس - بالباء الموحدة . واختلف فى اسمه على أقوال . انظر الاصابة (٤ / ١٤٢ - ١٤٣) .



الحجة في ذلك :

٢٩٧ - ماسمته يقرأ على أبي بكر بن العربي قال : ثنا القاضي سعد بن عبد الله قال : ثنا أبو نعيم الحافظ أنا أبو بكر بن خالد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا سعيد بن عامر<sup>(١)</sup> عن أبان بن أبي عياش<sup>(٢)</sup> عن أنس بن مالك أن أبا عياش الزرقى قال : اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت الحنان المنان بديع السموات والأرض ذو الجلال والإكرام . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لقد سألت الله باسمه الأعظم الذي إذا دعي به أجاب .

(١) سعيد بن عامر ، ثقة صالح ، قال أبو حاتم : " ربما وهم " من التاسعة ،

(ت-٢٠٨) / ع . التقريب (١/٢٩٩) .

(٢) أبان بن أبي عياش ، فيروز البصرى ، أبو إسماعيل العبدى ، متروك من الخامسة

(ت- فى حدود ١٤٠) / د . التقريب (١/٣١) .

التخريج :

أخرجه - مبهما - الترمذى فى ( الدعوات - ٥/٥١٥ - ح ٣٤٧٥ ) ومن طريقه ساقه المصنف ، وأبو داود فى ( الوتر - ٢/١٦٧ - ح ١٤٩٥ ) ، والنسائى فى ( السهو - باب الدعاء بعد الذكر - ٣/٥٢ ) ، وابن ماجه فى ( الدعاء - ٢/١٢٦٨ - ح ١٣٥٨ ) ، وأحمد فى المسند ( ٣/١٢٠ و ١٥٨ و ٢٤٥ ) كلهم عن أنس بألفاظ متقاربة . ما عدا الترمذى فقد أخرجه عن عبد الله بن بريدة عن أبيه كما أخرجه - عنه أبو داود فى ( الوتر - ٢/١٦٧ - ح ١٤٩٣ ) ، وابن ماجه فى ( الدعاء - ٢/١٢٦٨ - ح ٣٨٥٧ ) .

وأخرجه - مسمى - أحمد ( ٣/٢٦٥ ) من طريق عبد العزيز بن مسلم عن عاصم عن إبراهيم بن عبيد بن رفاعه - وهو صدوق - عن أنس قال : مر رسول الله صلى الله عليه وسلم يابى عياش زيد بن الصامت الزرقى وهو يصلى . . الحديث كما أخرجه الخطيب فى مبهمات بهذا السند . انظر ( ٣٤٧ ) .

## ٩٠ - خير آخر

٢٩٨ - قرأت على أبي بكر محمد بن عبد الله الناقد أخبرك أبو الخطاب نصر بن أحمد بن البطر فأقره قال : أبنا أبو حفص عمر بن أحمد البندار<sup>(١)</sup> : قال : ثنا أبو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب الطائي الموصلي<sup>(٢)</sup> قال : ثنا علي يعني أبا جده وهو علي بن حرب بن محمد بن علي بن حبان بن مازن الوافد على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ثنا سفيان<sup>(٣)</sup> عن عمرو سمع جابر بن عبد الله يقول : كان معاذ يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يرجع إلى قومه فيصلي بهم ، فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة ( الصلاة )<sup>(٤)</sup> فرجع معاذ فأتهم فقرأ بسورة البقرة فلما رآه رجل من القوم انحرف إلى ناحية المسجد فصلى وحده فقالوا : يا فلان نافقت . فقال : لأتينا النبي صلى الله عليه وسلم فلاخبرناه ، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إن معاذ يصلي معك ثم يرجع فيؤمنا ، وإنك أخرت الصلاة البارحة فقرأ سورة البقرة ، وإنا نحن أصحاب نواضح<sup>(٥)</sup> وإنا نعمل بأيدينا فقال : يا معاذ أفتان<sup>(٦)</sup> أنت ؟ اقرأ بالليل إذا يغشى<sup>(٧)</sup> ونحوها .

(١) أبو حفص عمر بن أحمد البندار ، قال الخطيب : " كتبت عنه ، وكان ثقة أميناً

(ت - ٤١٧) . تغ ( ٢٧٣ / ١١ ) .

(٢) أبو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب الطائي ، قال الذهبي حسن

البرقاني أمره . وقال أبو حازم العبدوي : " لأعلمه إلا ثقة " (ت - ٣٤٠) ،

السير ( ١٥ / ٣٥٧ - ٣٥٨ ) .

(٣) هو ابن عيينة .

(٤) ساقط من الأصل - وثابت في جميع روايات الحديث ، كما أن المقام يقتضيه كذلك .

(٥) جمع ناضح وهو البعير الذي يستقي عليه ، ومراده : أنه مشغول بالعمل فتشقق عليه إطالة الصلاة .

(٦) أي أتصرف الناس عن الدين وتنفرهم منه وتحملهم على الضلال . البغوي ( ٣ / ٧٣ ) .

(٧) سورة والليل - الآيم<sup>(١)</sup> ، والمراد قراءة السورة في الصلاة . جاء في بعض طرق

الحديث أن هذا من قول عمرو بن دينار .

الرجل الشاكي لمعان اختلف فيه ، فقيل إنه حزم بن أبي كعب<sup>(١)</sup> بن أبي القين .

الحجة في ذلك :

٢٩٩ - ماقرأت علي أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب قال قرئ علي أبي -  
وأنا أسمع غير مرة - قال : قرأت علي عبد الرحمن بن مروان قال : ثنا أحمد بن عون الله  
عن أبي سعيد أحمد بن محمد قال : ثنا أبو داود<sup>(٢)</sup> قال : ثنا موسى بن إسماعيل  
قال : ثنا طالب بن حبيب قال : سمعت<sup>(٣)</sup> عبد الرحمن بن جابر يحدث عن حزم بن أبي  
كعب أنه أتى معاذاً وهو يصلي بقوم صلاة المغرب - في هذا الخبر - قال : فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا معاذ لا تكن فتانا فإنه يصلي وراءك الكبير والضعيف  
وذو الحاجة .<sup>(٤)</sup>

٣٠٠ - وأخبرنا أبو محمد عن أبيه قال : ثنا سليمان بن خلف ثنا محمد بن أحمد  
ابن مفرج ثنا محمد بن أيوب الرقي قال : ثنا أحمد بن عمرو البزار<sup>(٥)</sup> قال : ثنا عمرو  
ابن علي ومحمد بن معمر قال : ثنا أبو داود<sup>(٦)</sup> قال : ثنا طالب بن حبيب عن

(١) صرح به أبو داود ، والبخاري في التاريخ الكبير - بالزاي - وجاء في التلخيص (٦٣٦)

حزم بن أبي كعب - بالجيم والزاي وهو تصحيف . وكذلك هو عند المصنف في  
مختصره (ق-٢٣) وقال : " ذكره أبو داود في سننه والبزار في مسنده " . والافصح  
(ق-٢٢) وفيه كعب بن أبي حزم - وهذا سبق قلم منه لأنه اختصر هذا الكتاب  
وابن بشكوال لم يقل هذا - كما هو واضح . والمستفاد (١٩) . وقد جاء في  
التوضيح (ق-٢٩) " هذا الرجل هو حزم - أي بالزاي - ابن أبي كعب ، والحجة  
له في أبي داود وغيره . . . لكن عند أبي داود في (الصلاة - ح ٧٩) . حزم بن  
أبي بن كعب وهو خلاف الصواب . وقد جاء في تاريخ البخاري ،  
والأستيعاب وغيرهما .

(٢) سكت عنه المنذرى . انظر مختصر السنن (١/٣٨٢-٣٨٣) .

(٣) عند أبي داود - قال : " حدثنا عبد الرحمن . . . "

(٤) عند أبي داود - بزيادة - " والمسافر " .

(٥) قال الهيثمي في المجمع (٢/٧٢) : " قلت وهو في الصحيح باختصار ، رواه

البزار ورجاله موثقون " .

(٦) وأبو داود هنا هو الطيالسي .

عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله عن أبيه قال : مر حزم بن أبي كعب بن أبي القين بمعان ابن جبل وهو يصلى صلاة العتمة<sup>(١)</sup> بقومه ، فافتتح سورة طويلة ، ومع حزم ناضح له ، فتأخر فصلى فأحسن الصلاة ثم أتى ناضحه ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخبره ، وقال :<sup>(٢)</sup> يارسول الله ! إنه من صالح من هو منه<sup>(٣)</sup> فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يامعان ! لا تكونن فتانا.<sup>(٤)</sup>

وقيل : اسمه حرام<sup>(٥)</sup> - كما :-

- (١) أى صلاة العشاء وذلك تسمية بالوقت وأصل العتمة ، ظلمة الليل . انظر النهاية (١٨٠/٣) .
- (٢) فى الأصل - " وقالوا : " بصيغة الجمع ، لكن فى كشف الأستار (٢٣٧/١) ، والمجمع (٧٢/٢) " وقال " - كما أثبتته .
- (٣) كذا فى الأصل ، والمصدرين السابقين .
- (٤) كأن المصنف اختصر هذا الحديث فعند البزار له بقية وهى " . . قالها ثلاثا ، إنه يقوم وراءك الضعيف والكبير وذو الحاجة ، والمريض " . انظر المصدرين السابقين .
- (٥) بالحاء المهملة بعدها راء - صرح به أحمد ، والبزار ، والطبرانى . وجاء عند الخطيب (٥٠-٥١) حرام بن ملحان خال أنس بن مالك ، ومثله فى التلخيص (٦٣٦) ، والاشارات (ص ٧) . وكما هو هنا - عند المصنف فى مختصره (ق - ٢٣) وعزاه إلى النسائى وكذا فى الافصاح (ق - ٢٢) إلا أن الرءاء تصحفت إلى زاي - وهو خطأ ، والمستفاد (١٩) ، وجاء فى الاستيعاب (٣٥٣-٣٥٤) " هو حرام - بالراء ثم ألف وابن أبي كعب الأنصارى السلمى ، ويقال : حزم - أى بالزاي - ومثله فى الاستبصار (ص ١٦٢) ونحوه فى أسد الغابة (٤٦٨/١) وقال أبو ذر الحلبى فى التوضيح (ق - ٢٩) " . . . " وقيل : حرام - أى بالراء ثم الألف - خال أنس " ، والظاهر أن هذا والذى قبله شخص واحد ، لكن وقّع التصحيف فى أحد هما وهو منى الصعب تميزهما لكثرة من رواهما إلا أن النفس تميل إلى ما جزم به البخارى وأبو داود - من أنه حزم - بالزاي - وكذا ما ورد فى اسمه أنه " حازم " كما فى الاشارات (ص ٧) والفتح (١٩٤/٢) تصحيف مرده إلى أحد الاسمين السابقين .

ثم إن من قال إنه " حرام بن ملحان " ليس له مستند ، فلم يأت فى رواية منسوبة وإنما قيل حرام فقط من غير نسبة ، الأمر الذى أشار إليه ابن حجر فى الاصابة =

٣٠١ - أخبرنا أبو محمد بن عتاب - قراءة عليه ، وأنا أسمع - قال : قرأت على أبي القاسم حاتم بن محمد قال : ثنا أبو الحسن علي بن محمد القابسي قال : ثنا حمزة ابن محمد قال : ثنا أبو عبد الرحمن النسائي قال : ثنا عمرو بن زرارة<sup>(١)</sup> قال : أبنا إسماعيل<sup>(٢)</sup> عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس قال : كان معاذ بن جبل يؤم قومه فدخل حرام وهو يريد أن يسقى نخله ، فدخل المسجد ليصلى مع القوم ، فلما رأى معاذ طول تجوز<sup>(٣)</sup> في صلاته ولحق بنخله ليسقيه . فقال : إنه منافق يعجل عن الصلاة من أجل نخله . فجاء حرام إلى النبي صلى الله عليه وسلم ومعاذ عنده ، فقال : يا نبي الله أردت أن أسقى نخلي فدخلت المسجد لأصلى مع القوم ، فلما طول معاذ تجوزت في صلاتي ، ولحقت بنخلي أسقيه ، فزعم أنني منافق ، فأقبل نبي الله صلى الله عليه وسلم على معاذ فقال :  
 " أفتان أنت يا معاذ ؟ لا تطول بهم ، اقرأ " بسبح اسم ربك الأعلى<sup>(٤)</sup> ، " والشمس وضحاها " ونحوهما .

وقيل : اسمه سليم .<sup>(٦)</sup>

== ( ١ / ٣١٨ - ٣١٩ ) بقوله " لم أقف في شيء من طرقه عليه إلا مذكورا باسمه دون ذكر أبيه " .

( ١ ) عمرو بن زرارة بن واقد الكلابي ، أبو محمد النيسابوري ، ثقة ثبت ، من العاشرة ( ت - ٢٣٨ ) / خ م س . التقريب ( ٢ / ٧٠ ) .

( ٢ ) وإسماعيل هنا - هو ابن علية وقد أخرجه أحمد من طريق إسماعيل بسنه ، قال الهيثمي في المجمع ( ٢ / ٧١ ) " . . . ورجال أحمد رجال الصحيح " .

( ٣ ) أي خففها وقلها . انظر النهاية ( ١ / ٣١٥ ) .

( ٤ ) سورة الأعلى ، الآية ( ١ ) والمراد قراءة السورة .

( ٥ ) سورة الشمس ، الآية ( ١ ) والمراد قراءة السورة .

( ٦ ) صرح به أحمد ، والطبراني ، والبغوي ، والطحاوي - كما سيأتي في التخریج ومثله عند المصنف في مختصره ( ق - ٢٣ ) وقال : " ذكره إسماعيل في الأحكام " . والافصح ( ق - ٢٢ ) ، والمستفاد ( ١٩ ) . وقال أبو نزر في التوضيح ( ق - ٢٩ ) : " . . . وقيل سليم بن عمرو بن حديدة ، وقيل : سليم بن كعب " .

وجاء عند البخاري في التاريخ الكبير ( ١ / ٢ / ١١٠ ) أن اسمه سليم - بضم السين . وكذا هو عند ابن عبد البر في الاستيعاب ( ٢ / ٧٤ ) . وقال الذهبي في

التجريد ( ١ / ٢٣٦ ) في ترجمة سليم الأنصاري : " وهو الذي استطال صلاة ==

والشاهد لذلك :

٣٠٢ - ماقرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد قال : ثنا أبي غير مرة قال :  
قرأت على عبد الرحمن بن أحمد قال : ثنا محمد بن السليم القاضي قال : ثنا أحمد  
ابن دحيم قال : ثنا إبراهيم بن حماد قال : ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي قال : ثنا  
عبد الله بن مسلمة قال : ثنا سليمان بن بلال<sup>(١)</sup> عن عمرو بن يحيى عن معاذ بن رفاعة الزرقى<sup>(٢)</sup>

== معاذ وفارقه على الصحيح "وبازاء هذا الاختلاف، وأى الثلاثة يصلح أن يفسر  
به حديث الباب، أو أن القصة وقعت لأكثر من واحد . قال ابن حجر في الفتح :  
(١٩٤/٢) " وجمع بعضهم بين هذا الاختلاف بأنهما واقعتان . وأيد  
ذلك بالاختلاف في الصلاة هل هي العشاء أو المغرب ، وبالاختلاف في  
السورة هل هي "البقرة" أو "اقتربت" وبالاختلاف في عذر الرجل هل هو  
لأجل التطويل فقط، لكونه جاء من العمل ، وهو تعبان ؟ أو لكونه أراد أن  
يسقى نخله إن ذاك ، أو لكونه خاف على الماء في النخل " . ولا شك أن هذا  
جمع في غاية الحسن ، وعليه يكون صاحب إحدى الواقعتين حزم - بالزاي - ابن  
كعب - كما سبقت الإشارة إليه ، وصاحب الواقعة الأخرى هو سليم الأنصاري .  
إلا أن شمة إشكال يرد على هذا الجمع وهو أن معاذ لم يمثّل أمر النبي  
صلى الله عليه وسلم لأول مرة فعاد التطويل ، وهذا أمر يبعد صدوره من  
مثل معاذ .

وقد أجاب الحافظ في الفتح (١٩٤/٢) حيث ذكر أنه يحتمل أن يكون معاذ  
قرأ أولاً بالبقرة؛ فلما نهاه قرأ "اقتربت" وهي طويلة بالنسبة إلى السور التي  
أمره أن يقرأ بهن ، ويحتمل أن يكون النهي أولاً وقع لما يخشى من تنفير  
بعض من يدخل في الإسلام ، ثم لما اطمأنت نفوسهم بالإسلام ظن أن المانع  
قد زال فقرأ "اقتربت" لأنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب  
" بالطور " ، فصادف صاحب الشغل .

وجمع النووي في الخلاصة ، باحتمال أن يكون قرأ في الأولى " بالبقرة " فانصرف  
رجل ثم قرأ " باقتربت " في الثانية فانصرف آخر . وانظر الطرح (٢٧٥-٢٧٦) .

(١) سليمان بن بلال التيمي مولا هم ، أبو محمد وأبو أيوب ، المدني ، ثقة من الثامنة ،

(ت - ١٨٨) / ٥٤ . التقريب (١/٣٢٢) .

(٢) معاذ بن رفاعة بن رافع الأنصاري الزرقى ، المدني ، صدوق من الرابعة / خ د

ت س . التقريب (٢/٢٥٦) ==

أن رجلا من بنى سلمة يقال له : سليم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال :  
 يارسول الله ! إنا نظل في أعمالنا فتأتى حين نمسى ، فيأتى معاذ بن جبل ، فينادى  
 بالصلاة فيطول علينا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا معاذ : لا تك فتانا ، إما  
 أن تصلى معي ، وإما أن تخفف عن قومك ، قال : يا سليم ! مامعك من القرآن ؟ قال :  
 معي إني أسأل الله الجنة وأعوذ من النار والله ما أحسن دندنتك ،<sup>(١)</sup> ولا دندنة معاذ  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هل تصير<sup>(٢)</sup> دندنتي ودندنة معاذ إلا أن تسأل  
 الله الجنة ونعوذ به من النار/ ولكني سترون غدا إذا التقى القوم والناس يتجهزون<sup>(٣)</sup> إلى (أ٢٧)  
 أحد فخرج سليم فاستشهد .

== هذا الحديث وارد بوجهين - الوجه الأول - وهو الذي أورده المصنف - هنا  
 وفيه : " معاذ بن رفاعه أن رجلا من بنى سلمة يقال له سليم .

والثاني : معاذ بن رفاعه عن سليم " جعل الحديث من مسنده ، وهو منقطع  
 فإن معاذ بن رفاعه لم يدركه ، والاسناد الأول مع إرساله أصح " قاله  
 الحافظ في الاصابة (٢/٧٥) .

(١) الدندنة : هي أن يتكلم الرجل بالكلام تسمع ثغمته ولا يفهم . النهاية (٢/١٣٧)

(٢) عند الطبراني - كما في المجمع (٢/٧٢) " تعتبر " .

(٣) عند الطبراني " يتجهزون " . وفي الأصل مهمل .

### التخريج :

أخرجه - مبهما - البخارى فى (الأذان - ١٩٢/٢ - ح ٧٠١) و(ص ٢٠٠ -  
 ح ٧٠٥) ، وفى (الأدب - ١٠/٤١٥ - ح ٦١٠٦) ، ومسلم فى (الصلاة -  
 ١/٣٢٩ و٣٤٠ - ح ١٧٨ و١٧٩) ، وأبو داود فى (الصلاة - ١/٥٠٠ - ح ٧٩٠) ،  
 والنسائى فى (الإمامة - باب خروج الرجل من صلاة الإمام - ٩٣/٢) وساب  
 " اختلاف نية الإمام والمأموم : ١٠٣ ) ، وابن ماجه ( - ٣١٥/١ - ح ٩٨٦ ) ،  
 وأحمد فى ( - ٣/٢٩٩ و ٣٠٨ ) ، وأبو داود الطيالسى فى ( مسنده ص :  
 ٢٣٩ - ح ١٧٢٨ ) ، والبيهقى فى ( الصلاة - ٣/٧١ - ح ٥٩٩ ) كلهم عن جابر  
 وألفاظ تلك الأحاديث - بينها بعض الاختلاف .  
 وأخرجه - مسمى - أبو داود فى ( الصلاة - ١/٥٠١ - ح ٧٩١ ) ومن طريقه  
 ساقه المصنف ، والبخارى فى التاريخ الكبير ( ١/١١٠ / ٢ / ١ ) والبزار - كما فى  
 كشف الأستار ( ١/٢٣٦ - ٢٣٧ - ح ٤٨٣ ) والمعين عند هم هو حزم بن أبى كعب . ==

## ٩١- خبير آخر

٣٠٣ - أخبرنا أبو محمد بن عتاب قراءة عليه وأنا أسمع قال : قرأت على أبي القاسم حاتم بن محمد قال : ثنا أبو الحسن علي بن محمد قال : ثنا حمزة بن محمد قال : ثنا أحمد بن شعيب قال : أبنا إسماعيل بن مسعود <sup>(١)</sup> قال : ثنا بشر، وهو ابن المفضل - قال : ثنا شعبة <sup>(٢)</sup> عن الأسود بن قيس عن جندب قال : أبطأ جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت امرأة : لقد تركه صاحبه فأنزلت : " والضحي والليل إذا سجي <sup>(٣)</sup> : المرأة هي أم المؤمنين خديجة بنت خويلد <sup>(٤)</sup> - رضی الله عنها .-

== والبخارى فى المصدر السابق، وأحمد، والبغوى، والطحاوى - والطبرانى - كما فى المجمع (٧٢-٧١/٢)، والاصابة (٧٥/٢) والمعين هو سليم، والنسائى فى التفسير فى الكبرى - كما فى تحفة الأشراف (١-٢٧٢-٢٧٣-١٠٠٩) ، ومن طريقه ساقه المصنف، وأحمد (٣/١٠١ و ١٢٤). والبزار كما فى كشف الاستار (١-٢٣٥-٢٣٦-٤٨١) والمعين فى تلك الأحاديث حرام.

(١) إسماعيل بن مسعود، ثقة من العاشرة، (ت-٢٤٨) / س التقریب :

(٧٤/١) .

(٢) أخرجه - البخارى - فى ( التفسير - ح ٤٩٥١ ) من طريق شعبة به .  
وأفاد الحافظ فى الفتح (٨/٣) أن نزول هذه السورة كان فى أوائل البعثة وجندب لم يصحب النبى صلى الله عليه وسلم إلا متأخرا ، كما بين ذلك البغوى فى معجمه نقلا عن الامام أحمد ، وعلى هذا تكون روايته هذه من مراسيل الصحابة .

(٣) سورة الضحى ، الآية (١)

(٤) صرح بها بقى بن مخلد ، وإسماعيل القاضى ، والطبرى ، وابن أبى حاتم ، والحاكم ، وابن مردويه ، والبيهقى فى الدلائل - وكذلك هو فى مختصر المصنف (ق - ٣٥) وقال " ذكره إسماعيل ، وأبوداود فى أعلام النبوة " ، والافصاح (ق - ٥٨) ، والمستفاد (٩٩) ، وقد جاء فى بعض طرق الحديث - كما عند البخارى (ح - ١١٢٥) " أبطأ عليه شيطانه " وهذا ما يستبعد صدوره من خديجة - كما جاء فى الحديث أيضا قولها يا محمد " مما يشعر أن هذا قالته تهكما وشماتة وهذا أليق بالعمراء بنت حرب ، ويؤيده ما رواه الحاكم فى ==



والشاهد لذلك :

٣٠٤ - ما قرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد قال : أنا أبي غير مرة قال :  
 قرأت على عبد الرحمن بن أحمد قال : ثنا محمد بن السليم قال : ثنا أحمد بن حريم  
 قال : ثنا إبراهيم بن حماد قال : ثنا عبيد الله بن إسماعيل القاضي <sup>(١)</sup> ، قال : ثنا مسدد قال :  
 عبد الواحد بن زياد قال : ثنا سليمان الشيباني <sup>(٢)</sup> قال : ثنا عبد الله بن شداد بن  
 الهاد قال : جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا محمد اقرأ <sup>(٣)</sup> قال : وما  
 اقرأ ؟ قال : اقرأ باسم ربك الذي خلق ، حتى بلغ : "الإنسان ما لم يعلم" <sup>(٤)</sup> ، فقال  
 لخديجة ، يا خديجة ! ما أراني إلا قد عرض لي <sup>(٥)</sup> ؟ قالت خديجة : كلا والله ، ما كان  
 ربك ليفعل بك ذلك ، وما أتيت فاحشة قط ، قال : فأنت خديجة ورقة بن نوفل فذكرت  
 ذلك ، فقال : ورقة إن تكوني صادقة فإن <sup>(٦)</sup> ( بروحك ) وليقين من أمره شدة . فاحتبس  
 جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم ، فقالت خديجة : يا محمد ما أرى ربك إلا قد  
 قلاك ، فأنزل الله تعالى : " والضحي والليل إذا سجي ما ودعك ربك وما قلى <sup>(٧)</sup> ."

- == (التفسير (٥٢٦/٢) عن زيد بن أرقم قال : قالت امرأة أبي لهب لما مكث النبي صلى الله عليه وسلم أياما لم ينزل عليه الوحي : يا محمد ما أرى شيطانك إلا قد قلاك . وعند الطبري (١٤٨/٣٠) "قالت امرأة من أهله" وأم جميل من أهله ، وأما التعبير بيا "رسول الله" " وصاحبك" ، السياق يشعر بأنه قالته تأسفا وتوجعا وخديجة هي التي قالت ذلك . انظر الفتح (٩/٣) و (٧١١/٨) .
- (١) قال الحافظ في الفتح (٩/٣) : "أخرجه إسماعيل القاضي ، والطبري في تفسيره ، وأبو داود في أعلام النبوة كلهم من طريق عبد الله بن شداد بن الهاد - وهو من صفار الصحابة والاسناد إليه صحيح" ، وابن الهاد معدود من التابعين من حيث الرواية ، لذلك ذكر الحافظ أن هذا مرسل ورواته ثقات . انظر الفتح : (٧١١/٨) .
- (٢) سليمان بن أبي سليمان .
- (٣) وعن ذكر هذا الحديث في هذا المقام بين الحافظ أن هذا ما اختلط على بعض الرواة ، فقال في الفتح (٧١٠/٨) : "والحق أن الفترة المذكورة في سبب نزول الضحي غير الفترة المذكورة في ابتداء الوحي ، فإن تلك دامت أياما وهذه لم تدم إلا ليلتين أو ثلاثا . فاختلف على بعض الرواة في هذا .
- (٤) سورة العلق الآيات (١ إلى ٥) .
- (٥) أي عرض له الجن أو أصابه منهم من . النهاية (٣/٢١١) .
- (٦) هكذا . . . . " بروحك" . (٧) سورة الضحي ، الآيتان (٢ و١) .

٣٠٥- وأخبرنا أبو محمد في آخرين عن أبي عمر النرى قال : ثنا أبو محمد بن الزيات<sup>(١)</sup> قال : ثنا أبو بكر التمار<sup>(٢)</sup> قال : ثنا أبو داود سليمان بن الأشعث قال : ثنا محمد بن سوار المصري ثنا عبدة عن هشام بن عروة عن أبيه<sup>(٣)</sup> قال : استبطن الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم، فلما رأته خديجة فزعه من ذلك، قالت : ما أرى ربك إلا قد ودعك؟ فأنزل الله عز وجل : " والضحي والليل إذا سجي ماودك ربك وماقلى ."  
 قال أبو داود: وحدثنا الوليد بن أبي طلحة الرملى<sup>(٤)</sup> ثنا زياد بن يونس عن نافع<sup>(٥)</sup> القارئ<sup>(٦)</sup> فى قوله : " وماقلى " قال : ما أبغضك .  
 قال : وحدثنا عبد الله بن الجراح عن جرير عن الشيبانى عن عبد الله بن شداد ابن الهاد قال : تخلف جبريل عن النبي صلى الله عليه وسلم فلم يأتها فقالت خديجة : ما أرى صاحبك إلا قد ودعك وقلاك ، قال : فأتاه جبريل عليه السلام فأقرأه : " والضحي والليل إذا سجي ماودك ربك وماقلى وللآخرة خير لك من الأولى ."

- 
- ( ١ ) عبد الله بن محمد ، المعروف بابن الزيات ، أبو محمد ، رحل إلى المشرق ، كان صحيح السماع ، صدوقاً فى روايته إلا أن ضبطه لم يكن جيداً ، ( ت - ٣٩٠ ) ابن الفرضى ( ٢٤٧ / ١ - ٢٤٨ ) .
- ( ٢ ) محمد بن بكر بن داسة الثمار البصرى ، راوى السنن عن أبي داود ، وآخر من حدث بها كاملاً ، عن أبي داود ، ( ت - ٣٤٦ ) ، الشذرات ( ٣٧٣ / ٢ ) ، السير ( ٣٥٨ / ١٥ ) .
- ( ٣ ) مرسل ورواه ثقات . انظر الفتح ( ٧١١ / ٨ ) .
- ( ٤ ) الوليد بن يزيد بن أبي طلحة ، الربعى الرملى من صفار العاشرة / د ، وقد وثقه محمد بن خزيمة . انظر التهذيب ( ١٥٨ / ١١ ) ، التقريب ( ٣٣٧ / ٢ ) والرملى قد تصحفت فى الأصل إلى البرمكى . وهو خطأ .
- ( ٥ ) زياد بن يونس بن سعيد الحضرمى ، أبو سلامة ، الاسكندراني ، ثقة فاضل ، من صفار التاسعة ، ( ت - ٢١١ ) / د س . التقريب ( ٢٧٠ / ١ ) .
- ( ٦ ) نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم القارى ، المدنى ، مولى بنى ليث أصله من أصبهان وقد ينسب إلى جده ، صدوق ثبت فى القراءة ، من كبار السابعة ، ( ت - ٦٩ ) ، / فق التقريب ( ٢٩٦ / ٢ ) . وهذا الحديث موقوف على نافع ، كما هو ظاهر

وقد جاء أنها عائشة أم المؤمنين (١).

٣٠٦- كما أخبرنا أبو محمد بن عتاب عن أبي عمر النمرى قال : ثنا أحمد بن عبد الله

قال : ثنا الحسن بن إسماعيل (٢) قال : ( ثنا عبد الملك بن شاذان (٣) ثنا سنيد بن داود (٤)

قال : ثنا وكيع عن هشام بن عروة عن أبيه قال : أبطأ جبريل عن النبي صلى الله عليه وسلم

فجزع من ذلك جزعا شديدا ، فقالت : عائشة : إني أرى ريك قد قلاك ، فنزلت : ما ودعك

ريك وما قلى . "

(١) لم تكن عائشة ولدت في تلك الأثناء فضلا على أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم

تزوجها ، وقالت له مانسب إليها - علما بأنه لم يدخل بها إلا في المدينة

وعمرها تسع سنوات ، ولذلك قال الحافظ : " وأغرب سنيد بن داود - فيما حكاه

ابن بشكوال فروى في تفسيره عن وكيع عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة

قالت للنبي صلى الله عليه وسلم . وظط سنيد في ذلك ، فقد رواه الطبري

عن أبي كريب عن وكيع فقال فيه " قالت خديجة " وكذلك أخرجه ابن أبي حاتم

من طريق أبي معاوية عن هشام " ، الفتح (٩/٣) .

(٢) الحسن بن إسماعيل الضراب ، قال الذهبي : الظاهر من حاله أنه ثقة صاحب

حديث ومعرفة متوسطة ، ولد (٣١٣) ، (ت - ٣٩٢) . السير (١٦/٥٤١ -

٥٤٢) .

(٣) ساقط من الأصل واستدرسته اعتمادا على الرواية (٦٥٨) ، وقد تكرر هذا

السند هناك وعبد الملك هذا لم أجد له ترجمة .

(٤) سنيد - بنون ثم دال ، مصغرا - ابن داود المصفي اسمه حسين ضعيف

مع إمامته ومعرفته لكونه كان يلحق حجاج بن محمد شيخه ، من العاشرة ،

(ت - ٢٢٦) / ق . التقريب (١/٣٣٥) .

(٥) وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي بضم الراء وهمة ، ثم مهملة ، أبو سفيان

الكوفي ، ثقة حافظ عابد من كبار التاسعة ، (ت - في آخر أو أول سنة ١٩٧) /

ع / . التقريب (٢/٣٣١) .

### التخريج -

أخرجه - مبهما - النسائي في التفسير في الكبرى ، كما في تحفة الاشراف :

(٢/٤٣٩ - ح ٣٢٤٩) ومن طريقه ساقه المصنف ، والبخارى ( في التهجيد -

٨/٣ - ح ١١٢٥) وفي (التفسير - ٨/٧١٠ - ح ٩٥٠ و ٩٥١) ، وفي =

## ٩٢ - خبر آخر

٣٠٧ - قرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد أخبرك أبوك - رحمه الله -

فأقربه - قال : أخبرني أبو القاسم هو خلف بن يحيى قال : ثنا أبو عثمان بن عبد ربه ،

قال : ثنا أحمد بن خالد قال : ثنا أبو يعقوب قال : ثنا عبد الرزاق عن معمر ، وابن جريج

عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده - عبد الله بن عمرو <sup>(٣)</sup> أن زبعا أبا روح بن زبعا <sup>(٤)</sup>

== ( فضائل القرآن - ٣/٩ - ح ٤٩٨٣ ) ، ومسلم في ( الجهاد - ٣/١٤٢٢ - ح

١١٥ ) ، وأحمد ( ٣١٢/٤ ) ، والطيالسي ( ٢٥/٢ ) ، وابن جرير ( ١٤٨/٣٠ )

والسيوطي في الدر ( ٥٤٠/٨ ) وعزاه للطبراني .

وأخرجه - مسمى - ابن جرير الطبري في ( ١٤٨/٣٠ ) عن عبد الله بن شداد ،

وعن هشام بن عروة عن أبيه ، وابن أبي حاتم والحاكم في التفسير ( ٥٢٧/٢ ) .

وابن مردويه ، والبيهقي في دلائل النبوة من طريق عروة ، وبقي بن مخلد

في تفسيره ، وإسماعيل القاضي في أحكامه - وأبو داود في أعلام النبوة - وقد ساقه

المصنف من طريقهم - كلهم من طريق عبد الله بن شداد بن الهاد وهو من

صغار الصحابة ، والاسناد إليه صحيح - كما في الفتح ( ٩/٣ ) . وقال الحافظ :

" أخرجه أبو داود من طريق هشام عن أبيه عن عائشة " .

( ١ ) سعيد بن أحمد بن عبد ربه أبو عثمان ، كان ثقة ( ت - ٣٥٦ ) ، ابن الغرضي :

( ١٧٠/١ ) .

( ٢ ) ذكر الذهبي أن شعيبا ثبت سماعه من جده عبد الله بن عمرو - الصحابي -

وهو الذي تولى تربيته لأن محمدا توفي قديما . وعلى هذا فالضمير في جده ،

عائد إلى شعيب . انظر الميزان ( ٢٦٧/٣ ) ، وذكر في ( ص : ٢٦٨ ) أن

حديثه من قبيل الحسن . وقد جاء في الأصل " عن جده عن عبد الله بن

عمرو " ، والمعروف أن الجد - هو عبد الله بن عمرو وبالتالي تكون " عن هنا

زائدة لا معنى لها .

( ٣ ) قال البخاري : " ابن جريج لم يسمع من عمرو بن شعيب شيئا " ، جامع التحصيل ( ٢٨٠ ) .

وعلى كل حال فلقد عضده معمر فهو متصل من طريقه .

( ٤ ) وزبعا - بكسر الزاي وإسكان النون وبعد ها موحدة وآخره عين مهملة . انظر

المغني في الضبط ( ١٢٠ ) . وقد جاء في الإصابة ( ٥٥١/١ ) أنه " زبعا بن سلامة " ،

وجد غلاما له مع جاريتيه فقطع ذكره وجدع<sup>(١)</sup> أنفه فأتى العبد النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : ما حملك على ما فعلت ؟ قال : فعل كذا وكذا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم للعبد : " ان هب فأنت حر " .

٣٠٨ - وقرأت على أبي محمد قال : ثنا أبو عمر النمري - إجازة - قال : ثنا خلف ابن قاسم قال : ثنا أبو علي بن السكن قال : ثنا هارون بن عيسى بن السكير<sup>(٢)</sup> قال : ثنا عباس بن محمد بن حاتم الدوري قال : ثنا إسحاق بن منصور<sup>(٣)</sup> قال : ثنا عبد السلام ابن حرب عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة<sup>(٤)</sup> عن سلمة بن روح بن زنباع<sup>(٥)</sup> عن جده أنه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أخصى غلاما له، فأعتقه النبي صلى الله عليه وسلم بالمشة .

الغلام الممثل به هو سندر أبو عبد الله.<sup>(٦)</sup>

الحجة في ذلك :

٣٠٩ - ما أخبرنا به أبو محمد بن محسن - إجازة - قال أنا أبو القاسم التميمي قال :

(١) من الجدع ، وهو قطع الأنف والأذن ، والشفة وهو بالأنف أخص . النهاية :

(١/٢٤٦) .

(٢) هارون بن عيسى بن السكير - أبو زيد الشيباني قدم بغداد وحدث بها ، سكت

عنه الخطيب وعنده ابن السكين - بالنون - بدل الراء . تغ (١٤/٢٣) .

(٣) إسحاق بن منصور ، ثقة ثبت ، صدوق تكلم فيه للتشيع من الحادية عشرة ،

(ت - ٢٥١) خ م ت س ق . التقريب (١/٦١) .

(٤) ابن أبي فروة - متروك - كما تقدم - انظر الرواية (١٨٦) وهذا الطريق

لا عبرة به .

(٥) سلمة بن روح بن زنباع الجذامي مجهول من الثالثة . / ق التقريب (١/٣٦)

(٦) صرح بذلك أحمد ، والبيزار ، والطبراني - كما سيأتي ، وهو كذلك عند الخطيب

(١١٨-١١٩) والتلقيح (٦٤٦) ، والاشارات (٢٠) ، ومثله عند

المصنف (ق - ١٧) وقال : " ذكره ابن رشد في الصحابة " ، ومثله في

الافصاح (ق - ٥٥) ، والمستفاد (٧٦) ، وكل هذه المراجع المذكورة أتفتت

على أن كنيته أبا عبد الله . إلا هنا - فقد جاء " ابن عبد الله وهو خطأ من

الناسخ - وبه جزم ابن حجر في الاصابة (٨٤/٢) ، وذكر أنه يكنى أبا الأسود ،

لكنه عد من ضمن أولاده ولدا يسمى عبد الله ، فالظاهر أنه كان يكنى بهما معا .

أنا أبو عمر أحمد بن محمد قال : ثنا ابن مفرج قال : ثنا محمد بن أيوب الرقي قال :  
 ثنا أحمد بن رشدين قال : حدثني محمد بن يحيى بن إسماعيل الصدفي<sup>(١)</sup> وحدثني  
 عبد العزيز بن/ عمران<sup>(٢)</sup> إماما قال : ثنا ابن وهب قال : أخبرني ابن لهيعة عن يزيد  
 ابن أبي حبيب<sup>(٣)</sup> عن ربيعة بن لقيط التجيبي<sup>(٤)</sup> عن عبد الله بن سندر عن أبيه أنه  
 كان عند الزنباغ بن سلامة فعتب عليه فخصاه وجدعه فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ،  
 فأخبره فأغلظ لزنباغ القول ، فأعتقه منه فقال : أوصى بي يا رسول الله ، قال : أوصى بك كل  
 مسلم . قال توبة : وكان سندر كافرا .

- (١) لم أجد له ترجمة .  
 (٢) عبد العزيز بن عمران قال أبو حاتم : " صدوق " . انظر الجرح ( ٣٩١ / ٥ ) .  
 (٣) يزيد بن أبي حبيب المصري ، أبو رجاء ، ثقة فقيه ، وكان يرسل ، من الخامسة ،  
 ( ت - ١٢٨ ) ، وقد قارب الثمانين / ع . التقريب ( ٣٦٣ / ٢ ) .  
 (٤) ربيعة بن لقيط التجيبي مترجم عند ابن أبي حاتم ، وسكت عنه . انظر  
 الجرح ( ٤٧٥ / ٣ ) .

### التخريج :

أخرجه - مبهما - عبد الرزاق في ( العقول - ٤٣٨ / ٩ - ح ١٧٩٣٢ ) ومن  
 طريقه ساقه المصنف . وأبو داود في ( الديات - ٦٥٤ / ٤ - ح ٤٥١٩ ) ، وابن  
 ماجه في ( الديات - ٨٩٤ / ٢ - ح ٢٦٧٩ ) عن سلمة بن روح بن زنباع عن  
 جده ، و ( ح - ٢٦٨٠ ) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، وأحمد في  
 ( ١٨٢ / ٢ ) عن عبد الله بن عمرو .  
 وأخرجه - مسمى - أحمد في ( ٢٢٥ / ٢ ) والطبراني - كما في المجمع :  
 ( ٢٣٩ / ٤ ) - كلاهما عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، وأيضا الطبراني ؛  
 والبزار كما في المجمع ( ٢٣٩ / ٤ ) ، وألفاظ تلك الأحاديث تختلف بعض  
 الاختلاف ، " كما أخرجه الخطيب في مبهمات من طريق الطبراني ( ص ١١٩ )  
 وهذه الطرق أمثل من الطريق الذي ساقه المصنف حجة لدعواه ، وأحق أن  
 يفسر بها هذا المبهم في حديث الباب .

## ٩٣ - خبر آخر

٣١٠ - أخبرنا أبو محمد بن عتاب وغيره عن أبي عمر النمرى قال : ثنا خلف بن قاسم قال : ثنا أبو علي بن السكن ثنا أبو يزيد القرشى حاتم بن محبوب الهروى <sup>(١)</sup> قال : ثنا عبد الجبار بن العلاء العطار <sup>(٢)</sup> قال : ثنا سفيان <sup>(٣)</sup> قال : ثنا محمد بن المنكدر قال : سمعت جابرا يقول : جئى بأبى يوم أحد قد مثل به فوضع بين يدي النبى صلى الله عليه وسلم ( فنحا عليه ) فأردت أن أكشف (عنه) <sup>(٥)</sup> فنهاني قوسى فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع ورد إلى أحد ، فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت صائحة فقال : من هذه ؟ قالوا ابنة عمرو وأخت عمرو فقال : لا تبكى ، فما زالت الملائكة تظلمه بأجنحتها حتى رفع .

المرأة المشار إليها فى هذا الحديث هى فاطمة بنت عمرو بن حرام عمه <sup>(٥)</sup> جابر بن

عبد الله رضى الله عنها .

ويشهد لهذا :

٣١١ - ما سمعته يقرأ على أبى بحر الأسدى قال : قرأت على أبى العباس العذرى

ثنا أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عيسى ثنا <sup>(٦)</sup> (ابن) سفيان ثنا مسلم بن الحجاج ثنا محمد

(١) أبو يزيد حاتم بن محبوب الهروى ، كان ثقة . الشذرات (٢/٢٨٩) .

(٢) عبد الجبار بن العلاء العطار ، البصرى ، أبوبكر ، نزيل مكة لا بأس به من صغار

العاشرة (ت - ٢٤٨) / م ت س . التقريب (١/٤٦٦) .

(٣) أخرجه - البخارى - فى (الجنائز - ح ١٢٩٣) من طريق سفيان به .

(٤) الظاهر أن هنا سقطا لكنى لم أجده بهذا اللفظ ، وأقرب - ماجاء كما فى

الصحيحين - " وقد سجدى بثوب فذهبت أريد أن أكشف عنه . . " وهذا لفظ البخارى .

(٥) ساقط من الأصل والتصويب من البخارى ولأن المقام يقتضيه . صرح بها

البخارى ، ومسلم ، وأحمد - كما سيأتى فى التخرىج - ومثله عند المصنف فى المختصر (ق - ٣٩) ،

وقال : " كذا فى صحيح مسلم " ، والأفصاح (ق - ٥٣) ، والمستفاد (٢٩) .

(٦) فى الأصل - " أبوسفيان " - وهو تصحيف . انظر ترجمته (ص ١٣)

ابن مثنى قال : ثنا وهب بن جرير عن شعبة <sup>(١)</sup> عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله قال : أصيب أبي يوم أحد فجعلت أكشف الثوب عن وجهه وأبكي . وجعلوا ينيهونسى ورسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينهاني . قال : <sup>(٢)</sup> فجعلت فاطمة بنت عمرو تبكيه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تبكيه أولاً تبكيه مازالت الملائكة تظله بأجنحتها ؛ حتى رفعتوه .

---

(١) عند مسلم : " حدثنا شعبة " .

#### التخريج :

أخرجه - مبهما - البخارى فى ( الجنائز - ١٦٣/٣ - ١٢٩٣ ) ، وفى ( الجهاد - ٣٢/٦ - ح ٢٨١٦ ) ، وفى ( المغازى - ٣٧٤/٧ - ح ٤٠٨٠ ) ، والنسائى فى ( الجنائز - ١٢/٤ ) ، وأحمد ( ٣٠٧/٣ ) ، ومسلم فى ( فضائل الصحابة - ١٩١٧/٤ - ح ١٢٩ ) .  
وأخرجه - مسمى - مسلم فى ( فضائل الصحابة - ١٩١٨/٤ - ح ١٣٠ ) ومن طريقه ساقه المصنف ، والبخارى فى ( الجنائز - ١١٤/٣ - ح ١٢٤٤ ) ، وأحمد ( ٢٩٨/٣ ) كلهم عن محمد بن المنكدر عن جابر .



## ٩٤ - خير آخر

٣١٢ - قرئ على قاضي الجماعة بقرطبة أبي عبد الله محمد بن أحمد وأنا أسمع قال :  
 أنا أبو علي حسين بن محمد سماعا قال : قرأت على أبي عمر النمري قال : ثنا عبد الوارث  
 قال : ثنا قاسم قال : ثنا محمد بن وضاح قال : ثنا عبد الملك بن حبيب قال : ثنا  
 أبو إسحاق الفزاري <sup>(١)</sup> عن حميد الطويل قال : سمعت أنس بن مالك قال : أصيب حارثة  
 ابن سراقه يوم بدر وهو غلام ، فجاءت أمه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله !  
 قد علمت منزلة حارثة مني ! فإن يك في الجنة ، أصبر وأحتسب ، وإن تكن الأخرى ، ترى <sup>(٢)</sup>  
 ما أضع ، فقال : ويحك <sup>(٣)</sup> أو جنة واحدة هي ؟ ! إنما هي جنان كثيرة وإنه <sup>(٤)</sup> في جنة  
 الفردوس . <sup>(٥)</sup>

أم حارثة هذه هي أم ربيع بنت النضرمة أنس <sup>(٦)</sup> بن مالك .

- (١) أخرجه البخاري في ( المغازي - ح ٣٩٨٢ ) من طريق أبي إسحاق به .  
 (٢) بالاشباع أو بحذف شيء وتقديره سوف ترى ، والمعنى إن لم يكن في الجنة  
 صنعت شيئا - من صنيع أهل الحزن - مشهورا يراه كل أحد . انظر الفتح :  
 ( ٤٢٣ / ١١ ) .  
 (٣) كل الروايات الواردة من طريق أبي إسحاق فيها هنا كلمة ليست في الأصل  
 وهي فقال لها : ويحك أو هبلت ، فلعلها سقطت من هنا . والله أعلم .  
 (٤) القصد بذلك التفخيم والتعظيم .  
 (٥) مكان في الجنة وهو من أفضلها . انظر الفتح ( ٤٢٣ / ١١ ) .  
 (٦) صرح بها الترمذي ، وأحمد ، وابن خزيمة ، والطبراني - كما سيأتي في التخریج  
 وجزم بها الحافظ في الفتح ( ٢٦ / ٦ ) ، وفي الإصابة ( ٢٩٧ / ١ ) ، ومثله عند  
 المصنف في مختصره ( ق - ٤٦ ) وقال : " هي الربيع بنت النضرمة أنس بن  
 مالك كذا في الصحابة للعثماني " ، ومثله في الافصاح ( ق - ١٦ ) ، والمستفاد :  
 ( ١١٠ ) . وهذه المراجع لم تذكر لفظ " أم " وإنما اتفقت على أنها الربيع ، بالتصغير  
 ولست أدري من أين جاء لفظ أم هنا في الأصل مع أن المصنف ساق الحديث  
 الذي احتج به وفيه " الربيع " بدون " أم " وعند البخاري ( ح - ٢٨٠٩ ) عن  
 أنس بن مالك أن أم الربيع بنت .

الحجة في ذلك :

٣١٣ - ما أخبرنا به أبو الحسن بن مغيث - إجازة - عن أبي عمر أحمد بن محمد عن أبيه قال : أبنا أبو القاسم الحسين بن عبد الله الحافظ قال : ثنا إبراهيم بن محمد قال : ثنا محمد بن سنجر قال : ثنا الحجاج<sup>(١)</sup> قال : ثنا حماد عن ثابت عن أنس بن مالك أن حارثة بن الربيع خرج (نظارا)<sup>(٢)</sup> يوم بدر وكان غلاما فجاءه سهم غرب<sup>(٣)</sup> فوقع في ثغرة نحسه فقتله . فجاءت أمه الربيع فقالت : يا رسول الله ! قد علمت مكان حارثة مني فإن يكن من أهل الجنة فسأصبر ، وإلا فسيروا الله ما أصنع . فقال : يا أم حارثة ! إنها ليست جنة واحدة ولكنها جنات كثيرة ، وهو في الفردوس الأعلى قالت : فسأصبر .

- == قال الحافظ : " كذا لجميع رواة البخاري ، وبين أنه وهم نبه عليه غير واحد من العلماء منهم الدمياطي حيث قال : " أم الربيع بنت البراء ، وهم ، وإنما هي الربيع بنت النضر " . انظر الفتح ( ٢٦ / ٦ ) ، والربيع - بالتصغير المثلث . انظر التبصر ( ٥٩٠ / ٢ ) . وهو ابن منهال . والمسند ( ١٢٤ / ٣ ) .
- ( ١ ) وحجاج - هو ابن منهال . والمسند ( ١٢٤ / ٣ ) .
- ( ٢ ) في الأصل جاءت هكذا : " حلعطارا " محرفة إلى هذا الشكل ، والتصويب من الفتح ( ٢٧ / ٦ ) .
- ( ٣ ) غرب بفتح المعجمة وسكون الراء بعدها موحدة منون - وهذا هو الأشهر وقد قيل في ضبطه غير ذلك ، والمراد لا يعرف راميه ، أو لا يعرف من أين أتى أو جاء على غير قصد من راميه . انظر الفتح ( ٢٦ / ٦ - ٢٧ ) .
- ( ٤ ) بضم المثناة في أوله بعدها غين معجمة - هي نقرة النحر فوق الصدر . انظر النهاية ( ٢١٣ / ١ ) .

التخريج :

- أخرجه - مبهما - البخاري في (الجهاد - ٢٦ / ٦ - ح ٢٨٠٩) ، وفي (المغازي - ٣٠٤ / ٧ - ح ٣٩٨٢) ، وفي (الرقاق - ٤١٥ / ١١ - ح ٦٥٥٠ و ٦٥٦٧) ، وأحمد ( ٢٤ / ٣ و ٢١٥ و ٢٦٠ و ٢٦٤ و ٢٨٣ ) عن أنس ابن مالك كلاهما .
- وأخرجه - مسمى - الترمذي في (التفسير - ٣٢٧ / ٥ - ح ٣١٧٤) ، وأحمد ( ٢٧٣ / ٣ ) ، وابن خزيمة في كتاب التوحيد كما في الفتح ( ٢٦ / ٦ ) ، والطبراني - من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس . كما في الإصابة ( ٢٩٧ / ١ ) .

## ٩٥ - خـبر آخـر

٣١٤ - قرأت على أبي محمد بن عتاب عن أبيه قال : ثنا أبو بكر التجيبي ثنا محمد ابن إسحاق قال : ثنا قاسم بن أصبغ ثنا أبو إسما عيل<sup>(١)</sup> ثنا نعيم بن حماد<sup>(٢)</sup> قال : ثنا ابن المبارك قال : أنا بقية بن الوليد قال : حدثني أيوب بن عثمان<sup>(٣)</sup> قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلاً يتجشأ فقال : أقصر من جشائك<sup>(٤)</sup> ، فإن أطول الناس جوعاً يوم القيامة أكثرهم شبعاً في الدنيا .  
الرجل هو أبو جحيفة وهب بن عبد الله السوائي<sup>(٥)</sup> .

الحجة في ذلك :

٣١٥ - ما أخبرنا به القاضي محمد بن أحمد عن أبي علي قال : أنا أبو عمر النمري قال : أبنا خلف بن قاسم قال : ثنا ابن الوردي<sup>(٦)</sup> ثنا ابن واضح<sup>(٧)</sup> ثنا سعيد بن أسد بن موسى<sup>(٨)</sup>

- 
- (١) هو محمد بن إسما عيل الترمذي .  
(٢) نعيم بن حماد صدوق يخطئ كثيراً ، من العاشرة (ت - ٢٢٨) على الصحيح . / خ هق د ت ق . التقريب (٢ / ٣٠٥) .  
وقال الذهبي : روى له البخاري مقروناً . الكاشف (٣ / ١٨٢) .  
(٣) أيوب بن عثمان - لم أجد له ترجمة .  
(٤) تجشأ - بتشديد الشين المعجمة بعدها همزة - وهو أن يخرج الجشأ من صدره - وهو صوت مع ريح يخرج منه عند الشبع ، وقيل عند امتلاء المعدة انظر التحفة (٧ / ١٨٢) .  
(٥) والسوائي - بضم السين المهملة وتخفيف الواو والمد - انظر الاصابة : (٣ / ٦٤٢) صرح به الترمذي - كما سيأتي في التخريج - ومثله عند المصنف في مختصره (ق - ١٦) وقال : " في فضائل التابعين لسعيد بن أسد بن موسى " ، ومثله في الافصاح (ق - ٣١) ، والمستفاد (٩٢) .  
(٦) عبد الله بن جعفر بن الوردي ، وثقه الذهبي (ت - ٣٥١) . السير (١٦ / ٣٠٩) لم أجد له ترجمة .  
(٨) سعيد بن أسد بن موسى مترجم في الجرح والتعديل ، وسكت عنه . انظر الجرح (٥ / ٢) .

ثنا أبي<sup>(١)</sup> ثنا علي بن ثابت الجزري<sup>(٢)</sup> عن الوليد بن عمرو<sup>(٣)</sup> بن ساج<sup>(٣)</sup> عن عون بن أبي جحيفة<sup>(٤)</sup> عن أبيه قال : أكلت ثريدة بَرِّ بلحم فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنا أتجشأ فقال : أكف أو احبس عنا جشاءك أبا جحيفة فإن أكثر الناس شبعوا فى الدنيا أطولهم جوعاً يوم القيامة . قال : فما أكل أبو جحيفة مل بطنه حتى فارق الدنيا كان إذا تعشى لا يتغدى وإذا تغدى لا يتعشى .

- (١) أسد بن موسى ، أسد السنة ، صدوق يغرب ، وفيه نصب ، من التاسعة ، (ت - ٢١٢) / خت د س . التقريب (٦٣/١) .
- (٢) علي بن ثابت الجزري ، صدوق ربما أخطأ ، وقد ضعفه الأزدي بلا حجة ، من التاسعة / د ت . التقريب (٣٢/٢) .
- (٣) الوليد بن عمرو بن ساج ، ضعفه ابن معين والنسائي ، وقال ابن عدى : مع ضعفه يكتب حديثه ، الميزان (٣٤٢/٤) . وفى الأصل : " ابن عمر " ، وهو تصحيف .
- (٤) عون بن أبي جحيفة السوائي - بضم المهمله - الكوفي من الرابعة ، (ت - ١١٦) / ع . التقريب (٩٠/٢) .

### التخريج :

أخرجه - مبهما - الترمذى فى ( صفة القيامة - ٦٤٩/٤ - ح ٢٤٧٨ ) ، وقال : " هذا حديث غريب من هذا الوجه ، وفى الباب عن أبي جحيفة " ، ونسب إليه المنذرى فى الترغيب ( ١٣٧/٣ ) أنه قال : " حديث حسن " وابن ماجه فى ( الأُطعمة - ١١١١/٢ - ح ٣٣٥٠ ) ، والطبرانى - كما فى المجمع ( ٣١/٥ ) وقال الهيثمى : " فيه مسعود بن محمد وهو ضعيف " ، وأخرجه - مسمى - الحاكم فى ( الأُطعمة - ١٢١/٤ ) وقال : صحيح الاسناد ، ولم يخرجاه " ، قال المنذرى فى الترغيب ( ١٣٧/٣ ) : " بل واه جداً ، فيه فهد بن عوف ، وعمر بن موسى ، لكن رواه البزار بسنادين ، رواه أحدهما ثقات . ورواه ابن أبي الدنيا ، والطبرانى فى الكبير والأوسط ، والبيهقى " إهـ ، وانظر التحفة<sup>الأحوى</sup> ( ١٨٢/٧ ) ، وقال الهيثمى : " رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير بأسانيد ، وفى أحد أسانيد الكبير محمد بن خالد الكوفى ولم أعرفه وبقيه رجاله ثقات " إهـ . المجمع ( ٣١/٥ ) ، والمعين عندهم ، أو جحيفة .

## ٩٦ - / خبر آخر

٣١٦ - أخبرنا أبو بحر الأسدي - قراءة عليه وأنا أسمع - قال : ثنا أبو عمر بن عبد البر قال : ثنا سعيد بن نصر قال : ثنا قاسم قال : ثنا محمد بن وضاح قال : ثنا يحيى بن يحيى عن مالك بن أنس أنه بلغه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت : استأذن رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت عائشة : وأنا معه في البيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا بني العشيبة<sup>(١)</sup> ثم أذن له ، قالت عائشة : فلم أنشب<sup>(٢)</sup> أن سمعت ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم معه ، فلما خرج الرجل قلت : يا رسول الله ! قلت فيه ، ما قلت ثم لم تنشب أن ضحكت معه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن من شر الناس من اتقاه الناس لشره " <sup>(٤)</sup> الرجل المتقى هو عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الغزاري <sup>(٥)</sup> .

( ١ ) أي الجماعة أو القبيلة أو الأدي إلى الرجل من أهله وهم ولد أبيه وجدده ، الزرقاني ( ٤ / ٢٥٤ ) .

( ٢ ) في الموطأ : " ثم أذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم " .

( ٣ ) أي لم تلبث ، ومعناه ، لم تغلق بشيء غيره ولم تشتغل بسواه . انظر النهاية ( ٥ / ٥٢ ) .

( ٤ ) الحديث من بلاغات مالك لكنه متصل عند الشيخين - كما سيأتي .

( ٥ ) صرح به عبد الغني في مبهماته : ( ق - ١١ ) - كما سيأتي - وقال الحافظ في الفتح

( ٤٥٣ / ١٠ ) : " وكذا فسره به عياض ، ثم القرطبي ، والنووي ، جازمين بذلك " ،

وانظر أيضا شرح مسلم للنووي ( ١٤٤ / ١٦ ) ، وبه قال الكرمانى كما في التوضيح

( ق - ١٧١ ) ، مثله عند الخطيب ( ٣٧٢ - ٣٧٣ ) ، والتلقيح ( ٦٧٩ ) ،

والاشارات ( ١٦ ) ، ومثله عند المصنف في مختصره ( ق - ٩ ) ، وقال : " ذكر ذلك

عبد الغني وابن مزين في تفسير الموطأ ، وقيل : هو مخرمة بن نوفل ، ذكر ذلك

عبد الغني " ، والافصح ( ق - ٣١ ) ، والمستفاد ( ٨٨ ) ، ومثله عند أبي زر الحلبي

في التوضيح ( ق - ١٧٤ و ١٧١ ) ، والتنبيه ( ق - ٤١ ) .

وفي تعيين مبهم هذا الخبر ، أهو عيينة بن حصن أو مخرمة بن نوفل ، اختلف

العلماء فمن الذين رجحوا أنه عيينة الزرقاني في شرحه ( ٢٥٣ / ٤ ) حيث قال :

" جزم به ابن بطلان ، وعياض ، والقرطبي ونقله الباجي عن ابن حبيب عن مالك ، =

الحجة في ذلك :

٣١٧ - ما أخبرنا به أبو علي حسين بن محمد - إجازة - عن أبي إسحاق إبراهيم ابن عبد الله الحبال قال : ثنا عبد الغني بن سعيد قال : ثنا أحمد بن إبراهيم بن جامع<sup>(١)</sup> قال : ثنا هارون بن كامل<sup>(٢)</sup> قال : ثنا عبد الله بن عبد الحكم<sup>(٣)</sup> قال : أنا مالك ابن أنس أنه بلغه عن عائشة أنها قالت : استأذن عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر

== ورواه عبد الغني ، وابن بشكوال من طريق الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير ، وانظر الفتح ( ٤٥٤ / ١٠ ) ، كما بين - أي الزرقاني أن الحديث الذي ورد في تسميته عيينة صحيح وإن كان مرسلا ، أما خبر تسميته مخرمة ففيه راويان ضعيفان . بالاضافة إلى أن مخرمة كان من خيار الصحابة مما يبعد أن يكون هو المقصود بكلام النبي صلى الله عليه وسلم - هذا .

ونسب للخطيب أنه رجح هذا أيضا - والله أعلم ، انظر شرح الزرقاني :

( ٢٥٤ / ٤ )

وذكر الحافظ في الفتح ( ٥٢٩ / ١٠ ) : أن البخاري مال إلى ترجيح القول بأنه مخرمة ، فقد أورد حديث عائشة المتقدم - في كتاب الأدب - باب المداراة مع الناس - ثم أعقبه بحديث ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة أنه قال : " قدمت أقبية من ديباج على الرسول صلى الله عليه وسلم فقسمها في أناس من أصحابه ، وعزل منها واحدا لمخرمة - قال : " وكان في خلقه شيء " - ، قال الحافظ : وقد رمز البخاري بإيراده عقب الحديث الذي قبله بأنه المبهم فيه " ، أي حديث عائشة الذي نحن بصدده .

قلت : ولا مانع من أن يكون قد وقع لهما معا - كما أشار إلى ذلك الحافظ في الفتح ( ٤٥٤ / ١٠ ) .

( ١ ) أحمد بن إبراهيم بن جامع وثقه ابن يونس ، ( ت - ٣٥١ ) ، السير :

( ٥٢٩ / ١٥ ) و ( ٢٤ / ١٦ ) .

( ٢ ) لم أجد له ترجمة .

( ٣ ) عبد الله بن عبد الحكم بن أعين المصري ، أبو محمد الفقيه المالكي ، صدوق أنكر

عليه ابن معين شيئا . من كبار العاشرة ، ( ت - ٢١٤ ) / س . التقريب :

( ٤٢٧ / ١ ) .

الفزاري على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا معه في البيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يتمس ابن العشيرة ، ثم أذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم . قالت عائشة : فلم أنشب أن سمعت ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما خرج الرجل ، قلت له : يا رسول الله ! قلت له - ما قلت ، ولم تنشب أن ضحكت معه ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن من شرار الناس من اتقاه الناس لشربه " .<sup>(١)</sup>

٣١٨- وقرأت على أبي<sup>(٢)</sup> رحمه الله ، قال : قرئ وأنا أسمع على أبي عبد الله محمد ابن فرج قال : ثنا محمد بن عاقد ثنا سهل بن إبراهيم<sup>(٣)</sup> ثنا محمد بن فطيس<sup>(٤)</sup> ثنا يحيى ابن مزين<sup>(٥)</sup> عن حبيب الحنفى<sup>(٦)</sup> كاتب مالك قال : كان الرجل الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم : يتمس ابن العشيرة - عيينة بن بدر الفزاري .

٣١٩- وأخبرنا أبو محمد بن عتاب أخبرنا أبي ثنا أبو عثمان قال : ثنا أحمد بن عون الله ومن خطه نقلته قال : ثنا أبو حفص عمر بن محمد العطار<sup>(٧)</sup> ثنا أحمد بن إبراهيم

(١) ونص الحديث هو الذي في الموطأ من غير تسمية المبهم ، ولذلك قال الزرقاني :

(٢٥٣/٤) : " ورواه عبد الغنى في مبهماته عن مالك بلاغا " .

(٢) عبد الملك بن مسعود بن بشكوال والد المصنف - أبو مروان ، (ت- ٥٣٣) ،

الصلة (٢/٣٦٦) .

(٣) سهل بن إبراهيم ، " كان عالما بمعاني القرآن والحديث بصيرا بالمذاهب ،

حافظا للاعراب والحساب ، (ت- ٣٨٠) ، ابن الفرضى (١/١٩١-١٩٢) .

(٤) محمد بن فطيس بن واصل الغافقى أبو عبد الله ورحل إلى المشرق (سنة ٢٥٧)

قال ابن الفرضى : " كان نبيلاً ، ضابطاً لكتبه ، ثقة في روايته ، صدوقاً في

حديثه (ت- ٣١٩) . ابن الفرضى : (٢/٤٠-٤١) .

(٥) يحيى بن إبراهيم بن مزين ، فقيه مشهور ، سمع جماعة من أصحاب مالك وأصحاب

أصحابه (ت- ٢٦٠) . الجدوة (٣٧٣) .

(٦) حبيب بن أبي حبيب المصري ، كاتب مالك ، أبو محمد ، متروك ، كذبه أبو داود

وجماعة ، (ت- ٢١٨) من التاسعة / ق . التقريب (١/١٤٩) .

وعلى هذا فلا يعتمد بقول حبيب المذكور .

(٧) أبو حفص عمر بن محمد بن إسحاق العطار كان حافظاً يعرف هذا الشأن ،

ويفهم فهما جيداً لكنه تغير عقله ، وصار ممروراً . ضع كبر فيه . اللسان (٤/٣٢٧) .

ابن بكار قال : ثنا أبو النضر إسحاق بن إبراهيم قال : ثنا يحيى بن حمزة قال : ثنا أبو عمرو الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير<sup>(١)</sup> أن عيينة بن بدر استأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فعبس بوجهه ، ثم أذن له فلما دخل بش<sup>(٢)</sup> في وجهه فلما خرج ، قالت عائشة : عبست<sup>(٣)</sup> حين استأذن وبششت حين دخل . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " كفى بالرجل شرا أن يتقى مخافة فحشه " .  
وقيل : هو مخرمة بن نوفل بن صفوان الزهري .<sup>(٤)</sup>

والحجة في ذلك :

أخبرنا  
٣٢- ما أخبرنا أبو عمران موسى بن عبد الرحمن أن أبا عمر النمري أخبرهم قال : أبو محمد المصري قال : ثنا أحمد بن عمر بن موسى<sup>(٥)</sup> أن محمد بن نضويه<sup>(٦)</sup> حدثهم قال : ثنا أحمد بن منصور المروزي - هو زاج - قال : ثنا النضر بن شميل قال : ثنا أبو عامر الخزاز عن أبي يزيد المدني عن عائشة<sup>(٧)</sup> قالت : جاء مخرمة بن نوفل يستأذن ، فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم صوته . قال : بئس أخو العشيرة . فلما دخل بش به حتى خرج ، قلت : يا رسول الله اقلت له وهو على الباب ما قلت ، فلما دخل بششت به حتى خرج . قال أظنه قال : " متى عهدتني فحاشا ؟ إن من شرار الناس من يتقى لشره " .

(١) الحديث مرسل - قاله الحافظ في الفتح (٤٥٤/١٠) .

(٢) هو الفرع بالصديق ، واللفظ في المسألة والاقبال عليه . النهاية (١٣٠/١) .

(٣) أي تجهم وكره لقاءه . انظر النهاية (١٧١/٢) .

(٤) قد سبقت الإشارة إليه وما قيل فيه مع الترجيح .

(٥) لم أجد لهما ترجمة .

(٦) قال الزرقاني في شرحه على الموطأ (٢٥٤/٤) : " وحديث مخرمة فيه راويان

ضعيفان ولم يذكرهما ، فلعله يريد أبا عامر الخزاز - بمعجمات - فقد قال

ابن حجر فيه : " صدوق كثير الخطأ " ، انظر التقريب (٣٦٠/١) ، وقال

في أبي يزيد المدني : " مقبول " . انظر التقريب (٤٩٠/٢) .

التخريج :

أخرجه - مبهما - مالك في ( حسن الخلق - ٩٠٣/٢ - ح ٤ ) بلاغا ومن

طريقه ساقه المصنف والبخارى في ( الأدب - ١٠/٤٥٢ و ٤٧١ و ٥٢٨ و ٦٠٣٢ =



## ٩٧ - خبير آخر

٣٢١ - أخبرنا أبو محمد بن عتاب قراءة عليه وأنا أسمع قال : قرأت على أبي القاسم حاتم بن محمد قال : ثنا أبو الحسن علي بن محمد قال : ثنا أبو زيد محمد بن أحمد قال : ثنا محمد بن يوسف قال : ثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال : ثنا أبو اليمان قال : ثنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال : شهدنا خبير<sup>(١)</sup> فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل ممن<sup>(٢)</sup> يدعى الاسلام : " هذا من أهل النار " ، فلما حضر القتال ، قاتل الرجل أشد<sup>(٣)</sup> القتال حتى كثرت به الجراحة فكاد بعض الناس يرتاب ، فوجد الرجل ألم الجراحة فأهوى بيده إلى كنانته فاستخرج منها أسهما فنحربها نفسه ، واشتد رجال من المسلمين فقالوا : يا رسول الله صدق الله

== و ٦٠٥٤ و ٦١٣١ ) ، وسلم في ( البر والصلة والأداب - ٢٠٠٢ / ٤ - ٧٣ ح ) ، وأبو داود في ( الأدب - ١٤٤ / ٥ و ١٤٥ - ٤٧٩١ ح و ٤٧٩٢ ) ، وأحمد ( ٣٨ / ٦ و ٧٩ - ٨٠ و ١٥٨ و ١٧٣ ) ، وعبد الرزاق - ( ١٤١ / ١١ - ح ٢٠١٤٤ ) كلهم عن عائشة بألفاظ متقاربة .

وأخرجه - مسمى - عبد الغني الأزدى - في مبهماته ( ق - ١١ و ١٢ ) ، وقد ساق المصنف الحديثين من طريقه ، والخطيب في مبهماته ( ٣٧٣ ) الأول من طريق أبي عامر الخزاز عن أبي يزيد عن عائشة قالت : " جاء مخزومة ابن نوفل . . "

والثاني من طريق عبد الرزاق عن معمر عن ابن المنكدر عن عروة عن عائشة ، قالت : " استأذن رجل . . " وفي آخر الحديث قال معمر : " بلغني أن الرجل كان عيينة بن حصن . " انظر الفتح ( ١٠ / ٤٥٣ - ٤٥٤ ) .

( ١ ) وقد أخرج مسلم الحديث في ( الايمان - ح ١٧٨ ) لكنه قال : " حنين " بمهملة ثم نون بدلا من " خبير " بمعجمة ثم مثناة لكن النووي في شرحه ( ٢ / ١٢٢ ) قال : كذا يعني " حنيننا " في الأصول ، قال عياض : " صوابه خير بالخاء المعجمة " .

( ٢ ) عند البخاري - " ممن معه " .

( ٣ ) في الأصل - " قتالا شديدا " ولا وجود لها عند البخاري .

حديثك ، انتحر فلان ، فقتل نفسه ، فقال : " قم يا فلان فأذن ، (١) لا يدخل الجنة إلا مؤمن ، وإن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر " .

الرجل الذي قتل نفسه هو قزمان الظفري ويكنى أبا الغيداق (٢) ذكر ذلك الواقدي (٣) .

(١) عند البخارى - " أنه " . . .

(٢) قزمان - بضم القاف وسكون الزاى كما فى الفتح (٤٧٢/٧) ، والظفري - بفتح

الظاء المعجمة والفاء وفى آخرها الراء - هذه النسبة إلى ظفرو وهو بطن

من الأنصار . . . اللباب (٢٩٨/٢)

والغيداق - بمعجمة مفتوحة وتحتانية ساكنة وآخره قاف - انظر الفتح (٤٧٢/٧)

وفيه - الظفري - بضم الظاء المعجمة والفاء ، والظاهر أنه سبق قلم من

الحافظ ، أو هو تصرف من بعض النساخ ، والصواب ما فى اللباب - كما تقدم

ذكره .

(٣) قاله الواقدي فى المغازى (١/٢٢٣-٢٢٤ و٢٦٣-٢٦٤) ، وكذلك جاء عند

الخطيب (٢٧٦) وقال : " هذا الرجل من المنافقين واسمه : قزمان ،

وهذه القصة كانت يوم أحد " ، ومثله فى التلخيص (٦٦٨) الاشارات (١٣) ،

وكذلك جاء عند المصنف فى مختصره (ق - ٢٤) وعزا تسميته للواقدي وأبى

إسحاق الحربى ، والمستفاد (٧٩) ، وكذلك سماه ابن حجر فى هدى السارى

(٢٩٠ و٢٩٣ و٣٣٧) ، وأبو نذر الحلبى فى التوضيح (ق - ٧٨) ، (ق - ١١٦)

وقال : " كذا قال الكرمانى " ، وفى التنبيه (ق - ٧) وقال : ذكره الخطيب وتبعه

النووى .

والملاحظ أن البخارى أورد حديث أبى هريرة عقب حديث سهل بن سعد ،

وفيه أن القصة كانت يوم أحد ، وذلك فى باب " غزوة خيبر " من كتاب المغازى ،

(ح - ٤٢٠٢) من صحيحه ثم تلاه بحديث أبى هريرة الذى ساقه المصنف

هنا - الأمر الذى يشعر أنه يراها قصة واحدة وقعت فى خيبر . وأورد ابن

إسحاق أن ذلك كان فى " أحد " . ولكن الحافظ فى الفتح (٤٧٢/٧) قال :

فيه نظر وذلك :

أولاً : فى سياق حديث سهل أن الرجل الذى قتل نفسه اتكأ على حد سيفه حتى خرج من ظهره .

وفى سياق حديث أبى هريرة أنه استخرج أسهما من كنانته فنحربها نفسه .

ثانياً - فى حديث سهل أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لهم لما أخبروه

بقصته : " إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة . . . الحديث .

وفى حديث أبى هريرة أنه قال لهم لما أخبروه بقصته : " قم يا فلان - فأذن ، =

٣٢٢ - كما أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد - إجازة - قال : ثنا أبي قال :

ثنا يونس بن عبد الله القاضي قال : كتب إلى أبو يعقوب يوسف بن أحمد من مكة

==  
 إنه لا يدخل الجنة الا مؤمن \* ، ولهذا جنح ابن التين إلى التعدد .  
 وقال أيضا : \* ويمكن الجمع بأنه لا منافاة في المغايرة وأما الأولى فيحتمل أن يكون  
 نحر نفسه بأسمه فلم تزهق روحه وإن كان قد أشرف على القتل فأتكأ حينئذ على  
 سيفه استعجالا للموت .

وما تجدر الإشارة به هنا - إلى أن الحافظ في هدى السارى ( ٢٩٠ ) جعل  
 الرجل المبهم في حديث سهل وأبي هريرة هو قزمان ، فقال : \* حديث سهل بن  
 سعد : ما أجزأنا اليوم . هو قزمان . وقال في ( ص ٢٩٣ ) : \* حديث أبي  
 هريرة في الرجل الذي قاتل قتالا شديدا أنه من أهل النار ، تقدم أنه قزمان ،  
 وقال في ( ص ٣٣٧ ) : \* حديث أبي هريرة شهدنا خيبر فقال لرجل ممن يدعى  
 الاسلام \* هذا من أهل النار - وحديث سهل نحوه - هو قزمان كما تقدم \* ،  
 لكن لما ترجم لقزمان في الاصابة ( ٣ / ٢٣٥ ) قال : \* قزمان بن الحارث ، حليف  
 بني ظفر صاحب القصة يوم أحد \* .

وهذا يقرر حقيقة - أن كتاب الاصابة لم ينقح - بدليل أنه وعد بتخصيص قسم  
 المبهمات فاخرتمه المنية قبل أن يفعل ، كما تبين لي من خلال مراجعتي  
 لهذا الكتاب أنه يعتمد كثيرا على أصحاب الأخبار والمغازي وعلى رأسهم  
 الواقدي ، ولا يبعد هنا أن يكون اعتمد قول الواقدي نفسه ، وقد قرر في الفتح  
 ( ٧ / ٤٧٢ ) - ردا على ابن الجوزي لما جزم بأن القصة التي حكاها سهل بن  
 سعد وقعت بأحد ، واسم الرجل هو قزمان ؛ أن ما قاله ابن الجوزي قد نقله  
 من مغازي الواقدي وهو لا يحتج به ، انا انفرد فكيف إذا خالف ؟ .  
 وأما ما أخرجه الخطيب عن عاصم بن عمر بن قتادة أن القصة كانت في \* أحد \*  
 ففي سنده أحمد بن عبد الجبار العطاردي ، وهو ضعيف عند الأكثرين - كما  
 في التهذيب ( ١ / ٥١ ) ، وقال في التقريب ( ١ / ١٩ ) : \* ضعيف وسماعه للسيرة  
 صحيح \* ، وقد روى الحديث أيضا أبو يعلى ، لكن في سنده سعيد بن عبد الرحمن  
 القاضي . قال ابن حجر : \* وسعيد مختلف فيه وما أظن روايته خفيت على البخاري .  
 وأظنه لم يلتفت إليها \* ، انظر الفتح ( ٧ / ٤٧٢ ) وبناء على هذا يظهر لي  
 أن صاحب قصة خيبر هو قزمان - وأما قصة أحد ، فصاحبها لا يزال مبهما لم يعين  
 بعد . والله أعلم .

قال : أبنا إبراهيم بن محمد المقرئ<sup>(١)</sup> قال : ثنا أبو إسحاق - هو الحري - قال : ثنا أحمد بن أيوب<sup>(٢)</sup> عن إبراهيم عن ابن إسحاق عن عاصم بن عمر<sup>(٣)</sup> أن قزمان خرج يوم أحد (٢٨ ب) فاشتدت به الجراحة فأخذ سهمًا فقطع به رواهش<sup>(٤)</sup> يديه فقتل نفسه .  
قال : الأصمعي : الرواهش عصب في باطن الذراع .

- (١) لم أجد له ترجمة .  
(٢) أحمد بن محمد بن أيوب - صاحب المغازي - أبو جعفر، صدوق كانت فيه غفلة ،  
لم يدفع بحجة قاله أحمد من العاشرة (ت - ٢٢٨) . / . . . التقريب (١ / ٢٤) .  
(٣) عاصم بن عمر بن قتادة ، ثقة عالم بالمغازي من الرابعة ، (ت - بعد ١٢٠) ع /  
التقريب (١ / ٣٨٥) .  
(٤) واحد ها رواهش . انظر النهاية (٢ / ٢٨٢) .

#### التخريج :

أخرجه - مبهما - البخاري في ( المغازي - ٧ / ٤٧١ - ح ٤٢٠٣ ) ومن طريقه ساقه المصنف ، وفي ( الجهاد - ٦ / ١٧٩ - ح ٣٠٦٢ ) ، و ( القدر - ١١ / ٤٩٨ - ح ٦٦٠٦ ) ، ومسلم في ( الايمان - ١ / ١٠٥ - ح ١٧٨ ) كلها عن أبي هريرة ، وأما حديث سهل وقد بينت أن القصة واحدة فقد أخرجه البخاري ، في ( الجهاد - ٦ / ٨٩ - ح ٢٨٩٨ ) ، و ( المغازي - ٧ / ٤٧١ و ٤٧٥ - ٢ / ٤٢٠٧ و ٤٢٠٢ ) ، و ( الرقاق - ١١ / ٣٣٠ - ح ٦٤٩٣ ) ، و ( القدر - ١١ / ٤٩٩ - ح ٦٦٠٧ ) ، ومسلم في ( الايمان - ١ / ١٠٦ - ح ١٧٩ ) ، وأحمد ( ٥ / ٣٣٢ ) ، وأبو يعلى - كما في الجمع ( ٦ / ١١٦ ) ، وهذه الأحاديث عن سهل . وأخرجه - مسمى - الواقدي في المغازي ( ١ / ٢٢٣ - ٢٢٤ ) عن المطلب بن عبد الله ، وابن إسحاق كما في سيرة ابن هشام ( ٣ / ٩٣ ) عن عاصم بن عمر بن قتادة . وساقه المصنف من طريقه هنا ، وابن سيد الناس في عيون الأثر ( ٢ / ١٦ ) عن ابن إسحاق به ، والخطيب في مبهمات ( ٢٧٦ ) .

## ٩٨- خبر آخر

٣٢٣- أخبرنا أبو الحسن بن بقي وأبو الوليد أحمد بن عبد الله - قراءة عليهم -  
 - وأنا أسمع - قال : أبنا سراج بن عبد الله<sup>(١)</sup> عن أبي محمد الأصيلي قال : ثنا أبو زيد  
 المرزوي قال : ثنا محمد بن يوسف قال : ثنا (محمد) بن إسماعيل قال : ثنا منذر بن الوليد  
 ابن عبد الرحمن الجارودي ثنا أبي ثنا شعبة عن موسى عن أنس قال : خطب رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم خطبة ما سمعت مثلها<sup>(٢)</sup> قال : لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم  
 كثيرا. قال : ففطى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوههم<sup>(٤)</sup> ولهم حنين<sup>(٥)</sup> ،  
 فقال رجل : من أبي ؟ قال : فلان<sup>(٦)</sup> فنزلت " يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء  
 إن تبد لكم تسؤكم " .<sup>(٧)</sup>

الرجل السائل عن أبيه هو عبد الله بن حذافة السهمي .<sup>(٨)</sup>

- (١) سراج بن عبد الله أبو القاسم ، سمع من الأصيلي صحيح البخاري ، وفاته منه  
 شيء يسير أجاز له . كان شيخا صالحا غيفا حليما على منهاج السلف .  
 (ت - ٤٥٦) . الصلة (١/٢٢٦-٢٢٧) ، البغية (٣٠٤) .
- (٢) في الأصل " محرر " ، برائين وهو تصحيف .
- (٣) عند البخاري " ملثها قط " .
- (٤) أثبت في الأصل " رؤوسهم " ثم ضبب عليها الناسخ وأثبت في الحاشية  
 لفظ وجوههم ، وقد ورد الحديث بالروایتين معا . انظر الفتح (٨/٢٨١) .
- (٥) بالخاء المعجمة ، وهي رواية الكشميهني - كما أنه ورد بالخاء المهملة عند  
 البخاري وهي رواية الأكثر . والأول معناه : الصوت الذي يرتفع بالبكاء  
 ويصدر من الأنف ، والثاني - أي الحنين - بالخاء المهملة - هو ما يرتفع من  
 الصدر . انظر المصدر السابق .
- (٦) " عند البخاري " ، قال : أبوك فلان " وعلى كلا الحالين ، " فلان " هو خبر  
 المبتدأ وحذف المبتدأ هنا ساغف<sup>٩</sup> هو أحد المواضع التي يحذف فيها المبتدأ جوازا  
 ولذلك يحتمل أن تكون الرواية صحيحة ويحتمل أن تكون سقطت منها . انظر ابن  
 عقيل (٢/٢٤٣) .
- (٧) سورة المائدة ، الآية (١٠١) .
- (٨) صرح به البخاري ، ومسلم ، وأحمد : كما سيأتي ، وكذلك هو عند الخطيب (١٦٧)  
 والطيح (٦٥٢) ، والاشارات (٥) ، والافصاح (ق - ٢٢) والمستفاد (١٠٦) ، =

الحجة في ذلك :

٣٢٤ - ما قرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد عن أبيه - رحمه الله - قال : ثنا عبد الرحمن بن أحمد ثنا محمد بن إسحاق القاضي : ثنا أحمد بن دحيم ثنا إبراهيم ابن حنبل قال : ثنا عيسى بن إسماعيل قال : ثنا إبراهيم بن حمزة قال : ثنا عبد العزيز (١) عن محمد (٢) عن عمه (٣) عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج حين زاغت الشمس فصلى بهم صلاة الظهر فلما سلم قام على المنبر ، فذكر الساعة ، فذكر أن قبلها أمورا عظاما ، ثم قال : من أحب أن يسأل عن شيء فليسأل عنه فوالله لا تسألوني عن شيء إلا أخبرتكم به ما دست في مقامي هذا . فقال أنس : فأكثر الناس من البكاء حين سمعوا ذلك ، وأكثر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقول : سلوني عما شئتم فقام عبد الله ابن حذافة السهمي فقال : من أبي ؟ قال : أبوك حذافة فلما أكثر أن يقول سلوني ، برك (٤) عمر بن الخطاب على ركبتيه فقال : يا رسول الله ! رضينا بالله ربا وبالإسلام دينا ، وبمحمد نبيا ، فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حين قال عمر ذلك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أما) (٥) والذي نفسي بيده لقد عرضت على الجنة والنار آتفا في عرش (٦) هذا الحائط ، وأنا أصلى فلم أر كاليوم في الخير والشر .

== وكذلك قال ابن عبد البر في الاستيعاب ( ٢٨٤ / ٢ ) ، وابن حجر في الفتح :

( ٤٤ / ١٣ ) ، وأبو ذر الحلي في التوضيح ( ق - ١١ ) ، والتنبيه ( ق - ٣٨ ) .

( ١ ) عبد العزيز - هو الدراوردي .

( ٢ ) محمد بن عبد الله بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري ، المدني ،

ابن أخي الزهري صدوق له أوهام ، من السادسة ( ت - ١٥٢ ) وقيل بعد ها .

/ ع . التقريب ( ١٨٠ / ٢ ) .

( ٣ ) وعه - هنا هو الزهري .

( ٤ ) بفتح الموحدة والراء المخففة .

( ٥ ) في الأصل " أولا " وهو تحريف .

( ٦ ) بضم المهملة وسكون الراء - أي ناحية هذا الجدار . انظر النهاية ( ٢١٠ / ٣ ) .

التخريج :

أخرجه - مبهما - البخاري في ( التفسير - ٢٨٠ / ٨ - ح ( ٤٦٢١ ) عن موسى

ابن أنس عن أنس ، ومن طريقه ساقه المصنف هنا ، ومسلم في ( الفضائل - ==

## ٩٩ - خبر آخر

٣٢٥ - أخبرنا أبو الحسن يونس بن محمد - قراءة عليه وأنا أسمع - قال : ثنا أبو محمد بن أسد قال : ثنا أبو علي بن السكن ثنا أبو زيد محمد بن أحمد ثنا محمد بن يوسف قال : ثنا محمد بن إسماعيل قال : قال لي علي <sup>(١)</sup> بن عبد الله : ثنا يحيى بن آدم قال : ثنا ابن أبي زائدة عن محمد بن أبي القاسم عن عبد الملك بن سعيد بن جبير عن أبيه عن ابن عباس قال : خرج رجل من بنى سهم مع تميم الداري <sup>(٢)</sup> بن بدء فمات السهمي بأرض ليس بها مسلم . فلما قدما بتركته فقدوا جاماً <sup>(٣)</sup> من فضة مخصوصاً <sup>(٤)</sup> من ذهب فأحلفهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وجدوا الجام <sup>(٥)</sup> بمكة فقالوا : ابتعناه من تميم وعدى فقام ، رجلان من أوليائه <sup>(٦)</sup> فحلفا : " لشهادتنا أحق من شهادتهما "

== ١٨٣٢/٤ - ح ١٣٤ ) مطولا ، و ( ح - ١٣٥ ) مختصر كلاهما عن موسى بن أنس عن أنس . والبخارى في ( العلم - ١٨٧/١ - ح ٩٢ ) وفي ( الاعتصام - ٢٦٤/١٣ - ح ٧٢٩ ) ، وكذا مسلم في ( الفضائل - ١٨٣٤/٤ - ح ١٣٨ ) عن أبي موسى نحوه من هذا الحديث وفيه زيادة - وقد سأل فيه رجل فقال : من أبي ؟ قال : أبوك حذافة . فقام آخر فقال : من أبي ؟ قال : أبوك سالم مولى شيبه . وأخرجه - مسمى - البخارى في ( العلم - ١٨٧/١ - ح ٩٣ ) وفي ( المواقيت - ٢١/٢ - ح ٥٤٠ ) ، ومسلم في ( الفضائل - ١٨٣٢/٤ - ح ١٣٦ ) ، وأحمد ( ١٦٢/٣ ) عن أنس وابن أبي حاتم - كما في الفتح ( ٢٨١/٨ ) ، والاسماعيلي كما في الفتح ( ٤٤/١٣ ) .

- ( ١ ) قال الحافظ " هذا ما قررته غير مرة من أنه يعبر بقوله " وقال لي " في الأحاديث التي سمعها ، لكن حيث يكون في إسنادها عندنا نظر أو حيث تكون موقوفة . " إله . الفتح ( ٤١٠/٥ ) .
- ( ٢ ) في الأصل - " علي " وهو تصحيف والصحيح ما أثبتته كما في البخارى - ابن البداء - بفتح الموحدة وتشديد ال دال مع المد ، كان نصرانيا ، وذكر أنه أسلم . الفتح ( ٤١/٥ ) .
- ( ٣ ) بالجيم المعجمة مخففا - وهو إناء من فضة . انظر القاموس ( ٩٢/٤ ) .
- ( ٤ ) بخاء معجمة وواو ثقيلة بعد ها مهمله ، ومعناه إناء من فضة منقوش بذهب على هيئة خوص النخل وهو ورقة . انظر الفتح ( ٤١١/٥ ) ، النهاية ( ٨٧/٢ ) . وفي الأصل : " مخصص " ، وهو خطأ نحوي ، وحقه النصب لأنه صفة .
- ( ٥ ) عند البخارى - ثم وجد - مبنى للمجهول . ( ٦ ) عند البخارى من " أولياء السهمي " .

ولن الجام لصاحبهم<sup>(١)</sup> وفيهم نزلت هذه الآية : " يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم . الآية<sup>(٢)</sup> .  
الرجل السهمي هو بديل بن أبي مارية<sup>(٣)</sup> ، والرجلان من أوليائه هما عمرو بن العاص  
والمطلب بن أبي وداعة السهمي<sup>(٤)</sup> .  
والشاهد لذلك كله :

٣٢٦ - ما أخبرنا أبو محمد بن محسن وأبو عمران موسى بن عبد الرحمن بإجازة - أن  
أبا عمر النمري أخبرهم عن أبي القاسم خلف بن قاسم قال : ثنا عمر بن محمد الجرجيري  
عن بكر بن سهل قال : ثنا عبد الغنى بن سعيد قال : ثنا موسى بن عبد الرحمن<sup>(٥)</sup> عن  
ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس في قوله : يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر  
أحدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم أو آخران من غيركم ."

يريد تميم الداري وعدى بن بداء كانا يومئذ نصرانيين وكانا يختلفان إلى مكة وإلى  
المدينة بعد ما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم فبعث عمرو بن العاص والمطلب بن أبي

(١) عند البخاري قال . . .

(٢) سورة المائدة ، الآية (١٠٦) .

(٣) بديل ويقال بربيل بالراء بدل الدال ويقال بربر براءين وقيل غير ذلك - انظر  
الاصابة (١/١٤٠) ، وكذلك قال ابن الأثير في أسد الغابة (١/٢٠٣) بديل  
- بضم الباء وفتح الدال المهملة ، والذي ذكره الأئمة في كتبهم بزيل ، بضم  
الباء والزاي ، ووعد أن يذكره في موضعه ولكني لم أجده ، فلعله سقط أو نسي .  
وذكر الحافظ في الفتح (٥/٤١٠-٤١١) ما لم يذكره في الاصابة فقال :  
" بزيل - بموحدة وزاي مصغرا " وكذا ضبطه ابن ماكولا (١/٢٦٤) ثم قال :  
" ووهم من قال فيه بديل بن ورقاء فإنه خزاعي وهذا سهمي ، وكذا وهم من  
ضبطه - بذييل " - بالذال المعجمة " إله .

ابن أبي مريم - وقيل ابن أبي مارية - كما في الاصابة (١/١٤٠) .

(٤) أما عمرو بن العاص فقد جاء ذكره في حديث الكلبي وسمى مقاتل بن سليمان  
في تفسيره الرجل الآخر - المطلب بن أبي وداعة وهو سهمي أيضا ، لكنه سمي  
الأول عبد الله بن عمرو بن العاص ، وكذا جزم به يحيى بن سلام في تفسيره  
وقول من قال : عمرو بن العاص أظهر والله أعلم . قاله الحافظ في الفتح :  
(٥/٤١١) . وقد صرح ببديل - الترمذي وابن جرير - والبيهقي وغيرهم -  
كما سيأتي ، ومثله في الافصاح (ق - ٣٢) ، والمستفاد (٩٤) ، ومثله في مختصر  
المصنف (ق - ٢٥) وقال فيه : " وقع ذكر ذلك في تفسير ابن عباس " .  
تقدمت دراسة هذا السند . انظر الرواية (٢٨١) .

(٥)



وداعة السهمي معهما رجلا يقال له بديل بن أبي مارية مولى العاص بن وائل بمتاع إلى أرض الشام، آنية من ذهب وآنية من فضة، وآنية ملوأة من الذهب، فلما قدموا الشام مرض بديل وكان مسلما فكتب وصيته ولم يعلم تميم الدارى ولا عدى وأد خلما فى المتاع، ففضى عليه بالموت ولم يبيع شيئا من متاعه . فقدم تميم الدارى وعدى إلى المدينة فدفعوا المتاع إلى عمرو، والمطلب، وأخبراهما بموت بديل فقالا : لقد توارى <sup>(١)</sup> من عندنا بأكثر من هذا المتاع فهل باع <sup>(٢)</sup>؟ قالوا : ما باع شيئا. فمضوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأحلف <sup>(٣)</sup> (نسبيا وعديا) بعد صلاة / العصر بالله الذى لا إله إلا هو إن ارتبتم لا نشترى به شئنا <sup>(٤)</sup> ولو كان ذا قربي، ولا نكتم شهادة الله إنا إذا لمن الآثمين أنه ما ترك عندنا غير هذا، ثم إن عمرو بن العاص والمطلب ظهرا على آنية عند تميم وعدى <sup>(٥)</sup> وهذه الآنية لنا وهي ما توارى بها بديل قال تميم وصاحبه : اشترينا هذه الآنية، فقال عمرو وصاحبه : لقد سألنا كما هل باع شيئا؟ فقلتما : لا . فقالا : نسنا فذهبوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أحلفا أن هذه الآنية لكما؛ وأن بديلا لم يبيع شيئا؛ قد كان فى وصيته أنه لم يبيع شيئا. فحلفا واستحقا .

- (١) أى استتر . انظر القاموس (٣٩٩/٤) .  
 (٢) الظاهر أن هنا - سقطا - " كان يكون - " شيئا " .  
 (٣) فى الأصل تميم وعدى . . وهو خطأ نحوى .  
 (٤) لعله سقط منه . " قليلا " .  
 (٥) هكذا فى الأصل ولست أدرى هل هنا وقع سقط أو تحريف مما أدى إلى تعقيد هذه العبارة .

#### التخريج -

أخرجه - مبهما - البخارى فى ( الوصايا - ٤٠٩/٥ - ح ٢٧٨٠ ) تعليقا وقد ساقه المصنف من طريقه، وأبو داود فى ( الأفضية - ٣٠/٤ - ح ٣٦٠٦ ) والترمذى فى ( التفسير - ٢٥٩/٥ - ح ٣٠٦٠ ) وقال : هذا حديث حسن غريب " والبيهقى فى ( الشهادات - ١٠/١٦٥ ) وأخرجه - مسمى - الترمذى فى ( التفسير - ٢٥٨/٥ - ح ٣٠٥٩ ) وقال : " هذا حديث غريب وليس إسناده بصحيح، وأبو النضر هو محمد بن السائب الكلبى، =

## ١٠٠ - خبر آخر

٣٢٧ - أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب - قراءة عليه وأنا أسمع - قال : ثنا أبي قال : قرأت على عبد الرحمن بن مروان ثنا أحمد بن عون الله ثنا ابن الأعرابي ثنا أبو داود قال : ثنا أحمد بن يونس<sup>(١)</sup> وقتيبة بن سعيد المعنى قال أحمد ثنا الليث قال : حدثني عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة القرشي التيمي أن المسور ابن مخرمة حدثه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يقول : ان بني هشام ابن المغيرة استأذنوني أن ينكحوا ابنتهم من علي بن أبي طالب فلا آذن، ثم لا آذن<sup>(٢)</sup> إلا أن يريد ابن أبي طالب أن يطلق ابنتي وينكح ابنتهم فإنما ابنتي بضعة<sup>(٣)</sup> مني يريني<sup>(٤)</sup> ما أرابها ويؤذيني ما آذاها .

== وقد تركه أهل الحديث .. ثم قال : " وقد روى عن ابن عباس شيء من هذا على الاختصار من غير هذا الوجه " .  
وأخرجه - الطبري ( ١١ / ١٨٧ - ح ١٢٩٦٨ ) لكن قال فيه ابن أبي مارية مولى عمرو ، وأخرج الطبري وابن المنذر عن عكرمة قال : " كان تميم الداري ، وعدى ابن بداء .. فخرج بديل بن أبي مارية مولى عمرو بن العاص تاجرا .. الحديث ، وكذا البيهقي ( ١٠٠ / ١٦٥ ) ، والنحاس في ناسخه ( ١٣٣ ) ، والجصاص ( ٢ / ٤٩٠ ) .  
وقال ابن كثير في تفسير ( ٣ / ٢١٥ ) : " وذكر هذه القصة مرسله غير واحد من التابعين منهم عكرمة ومحمد بن سيرين وقتادة وذكروا أن التحليف كان بعد صلاة العصر ، رواه ابن جرير وكذا ذكرها مرسله مجاهد والحسن والضحاك وهذا يدل على اشتهاؤها في السلف وصحتها " .

- ( ١ ) أخرجه - مسلم - في ( فضائل الصحابة - ح ٩٣ ) عن أحمد وقتيبة به .  
( ٢ ) كرر ذلك تأكيدا وفيه إشارة إلى تأييد مدة منع الاذن .  
وقال الحافظ : " أصح ما تحمل عليه هذه القصة أن النبي صلى الله عليه وسلم حرم على علي أن يجمع بين ابنته وبين ابنة أبي جهل لأنه علل ذلك بأنه يؤذيه وأذيته حرام باتفاق " . الفتح ( ٩ / ٣٢٩ ) .  
( ٣ ) بفتح الموحدة وسكون الضاء المعجمة أي قطعة . النهاية ( ١ / ١٣٣ ) .  
( ٤ ) بفتح الموحدة ، وهو مارابك من شيء خطت عقباه . وقال البعض : رابني الأمر ، ==

قال أبو داود : " والأخبار في حديث أحمد <sup>(١)</sup> .

اسم هذه المرأة العوراء بنت أبي جهل <sup>(٢)</sup> .

الحجة في ذلك :

٣٢٨ - ما أخبرنا به أبو محمد بن عتاب قراءة عليه وأنا أسمع قال : قرأت على حاتم بن محمد قال : ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن يزيد قال ثنا جدى محمد قال : ثنا سفيان عن عمرو عن محمد بن علي <sup>(٣)</sup> أن علياً -رضى الله عنه- أراد أن ينكح ابنة أبي جهل فقام النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر فقال : إن علياً أراد أن ينكح العوراء ولم يكن له أن يجمع بين ابنة عدو الله وبين ابنة حبيب الله ، إنما فاطمة بضعة مني فمن أغضبها فقد أغضبني .

== تيقنت منه الريبة ، وأرابنى شككنى وأوهمنى . انظر شرح النووى (٢/١٦) .

(١) انظر سنن أبي داود - (ح ٢٠٧١) .

(٢) هكذا قال المصنف - هنا - وفي مختصره (ق - ٢٨) وقال : كذا في حديث

سفيان من رواية ابن المقرئ ، وكذا قال : عبد الغنى <sup>٤</sup> ، وكذلك جاء في الإفصاح

(ق - ١٣) ، والمستفاد (٦١) ، وعزاه لابن طاهر ، لكن الحافظ في الفتح

(٨٦/٧) جزم بأنها جويرية . وعزاه للحاكم في الكليل ، وقال : " هو الأشهر " ،

ثم أضاف قائلاً : " وقيل : اسمها الحيفاء " ، وعزاه لابن جرير الطبرى ، وقيل :

اسمها " جرهمة " حكاه السهيلي ، وقيل : جميلة ، ذكره ابن الملقن .

وفي ترجمة جميلة بنت أبي جهل ، ذكر هذه القصة ثم قال : " والمحفوظ أنها

جويرية . انظر الإصابة (٢٦٢/٤) وفي (ص ٣٧١) في ترجمة العوراء قال

" وقد تقدم أن اسمها جويرية ، فلعل العوراء لقبها " .

وقد أفاد ابن القسطلاني في الإفصاح (ق - ١٣) أن اسمها جويرية ونسب ذلك

للزبير بن بكار عن عمه مصعب .

(٣) هو أبو جعفر الباقر .

- وروايته عن علي بن أبي طالب منقطعة ، قال أبو زرعة : " لم يدرك هو ولا أبوه

علياً -رضى الله عنه- انظر المراسيل (١٨٥-١٨٦) .

٣٢٩ - وأخبرنا أبو عمران موسى بن عبد الرحمن - إجازة - عن أبي عمر النمري قال : ثنا أبو محمد عبد الغني بن سعيد قال : ثنا أبو الطاهر السدوسي أن يحيى بن محمد بن صاعد حدثهم قال : ثنا عبد الجبار بن العلاء<sup>(١)</sup> ثنا سفيان بن عمرو بن دينار عن أبي جعفر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر: إن عليا أراد أن ينكح العوراء ابنة أبي جهل؛ ولم يكن له أن يجمع بين ابنة عدو الله وبين بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم. وإنما فاطمة بضعة مني يفضني ما أغضبها .

(١) في الأصل " وثنا " .

#### التخريج :

أخرجه - مبهما - أبو داود في ( النكاح - ٥٥٨/٢ - ح ٢٠٧١ ) ومن طريقه ساقه المصنف ، و( ح ٢٠٦٩ ) ، والبخارى في ( فضائل الصحابة - ٧٨/٧ - ح ٣٧١٤ ) ، و( ص ٨٥ - ح ٣٧٢٩ ) و ( ص ١٠٥ - ح ٣٧٦٧ ) مختصرا ، وفي ( النكاح - ٣٢٧/٩ - ح ٥٢٣٠ ) ، ومسلم في ( فضائل الصحابة - ٤ / ١٩٠٢ - ح ٩٦٥٩٤ و ٩٦٥٩٥ ) ، والترمذي في ( المناقب - ٦٩٨/٥ - ح ٣٨٦٧ ) ، وابن ماجه في ( النكاح - ٦٤٣/١ - ح ١٩٩٩ و ١٩٩٨ ) ، وأحمد ( ٢٣٦/٤ ) ، والحاكم في ( معرفة الصحابة - ١٥٨/٣ - ح ١٥٩ ) وقال : " صحيح على شرط الشيخين " . قال الذهبي : " مرسل قوي " .  
وأخرجه - مسمى - عبد الغني الأزدي في مبهماته ( ق - ٢٢ ) وقد ساقه المصنف من طريقه محتجا به ، وقد سماها العوراء . والحاكم في الاكلیل - كما في الفتح ( ٨٦/٧ ) وسماها جويرية .

## ١٠١ - خبر آخر

٣٣٠ - أخبرنا أبو محمد بن عتاب - قراءة عليه وأنا أسمع - قال : قرأت على أبي القاسم حاتم بن محمد قال : ثنا أبو الحسن علي بن محمد قال : ثنا أبو زيد المروزي ثنا محمد ابن يوسف ثنا البخاري قال : ثنا خلاد<sup>(١)</sup> قال : ثنا عبد الواحد بن أيمن عن أبيه عن جابر بن عبد الله أن امرأة من الأنصار قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم<sup>(٢)</sup> ألا أجعل لك شيئاً تقعد عليه فإن لي غلاماً نجاراً قال : إن شئت ، قال : فعلمت له المنبر فلما كان يوم الجمعة قعد النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر الذي صنع ، فصاحت النخلة التي كان يخطب عندها حتى كادت أن تنشق ، فنزل النبي صلى الله عليه وسلم حتى أخذها فضمها إليه ، فجعلت تنن أنين الصبي الذي يسكت<sup>(٣)</sup> حتى استقرت ، قال : بكت على ما كانت تسمع من الذكر .

اسم هذا الغلام النجار مينا<sup>(٤)</sup> . كما :-

٣٣١ - أخبرنا محمد بن أحمد الحامى عن أبي جعفر أحمد بن عبد الرحمن بن مطاهر<sup>(٥)</sup>

قال : ثنا عبد الرحمن بن عيسى القاضي<sup>(٦)</sup> قال : ثنا محمد بن منصور

(١) هو : "خلاد بن يحيى" كما عند البخاري .

(٢) عند البخاري - "يارسول الله" .

(٣) بضم أوله وفتح المهملة وتشديد الكاف . وفي الأصل غير واضح .

(٤) صرح به الزبير بن بكار ونقله عنه ابن بشكوال قاله الحافظ في الفتح (٣٩٨/٢)

ومثله في المختصر (ق - ٢٥) وقال : "ذكره الزبير في فضائل المدينة" ، وهكذا

جاء عند الخطيب (٢٩٣) ، وفي الاشارات (١٣) ، والمستفاد (٢٨) ، والتبويه

(ق - ١٣) . هذا وقد اختلف في اسم هذا النجار على أقوال كثيرة كما سيأتي

ذكره في موضعه ولكن الحافظ قال في الفتح (٣٩٨/٢) : "وليس في جميع

هذه الروايات التي سمي فيها النجار شيء قوي السند . ."

(٥) أحمد بن عبد الرحمن بن مطاهر ، أبو جعفر ، قال ابن بشكوال : "كان ثقة فيما

رواه ونقله" . الصلة (٧٠/١) .

(٦) عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن عبد الرحمن يعرف بابن الحشا أبو زيد ،

رحل إلى المشرق ، كان من أهل العلم والنباهة والفهم (ت ٤٧٣) . الصلة :

(٢/٣٤٠ - ٣٤١) .

(١) التستري عن يوسف بن أحمد عن أبي يزيد محمد بن يزيد عن أبي عبد الله الزبير ابن بكار قال : حدثني إسماعيل عن أبيه قال : عمل المنبر غلام لامرأة من الأنصار من بني سليم أو امرأة لرجل منهم يقال له " مينا " .

٣٣٢ - وأخبرنا أبو الحسن بن مغيث عن أبي عمر أحمد بن محمد بن يحيى عن أبيه عن أبي القاسم العثماني قال : ثنا مسلم بن عبد الله بن طاهر الحسيني قال : ثنا أبو زيد محمد بن عبد الرحمن المخزومي عن الزبير بن بكار عن إسماعيل بن عبد الله . قال الزبير : وحدثني إسماعيل عن أبيه قال : عمل المنبر غلام لامرأة من الأنصار ، من بني ساعدة - امرأة رجل منهم - يقال له مينا .  
وقيل : إنه باقول مولى العاص بن أمية (٢) .

ويشهد لذلك :

٣٣٣ - ما سمعته يقرأ على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بالمسجد الجامع بقرطبة -

قال : أنا أبي قال : أبنا يونس بن عبد الله القاضي قال : أنا محمد بن الخراز عن أحمد ابن خالد قال : ثنا أبو يعقوب عن عبد الرزاق (٣) عن رجل من أسلم عن صالح مولى التوأمة ، (٢٩ ب) أن باقول مولى العاص بن أمية صنع للنبي صلى الله عليه وسلم منبراً من طرفاء (٤) ثلاث درجات فلما قدم معاوية المدينة زاد فيه فكسفت الشمس يومئذ .

(١) محمد بن منصور التستري . قال أبو إسحاق الحبال : " كذاب " .

الميزان (٤ / ٤٨) .

(٢) - بموحدة وقاف مضمومة صرح به عبد الرزاق - كما سيأتي في التخريج .

باقوم - بالميم بدلا من اللام - صرح به أبو نعيم - والقولان عند المصنف في مختصره (ق - ٢٥) وعزاها لعبد الرزاق في مصنفه - لكن لم يسق هنا دليلا على قوله " باقوم " - بالميم ، والمستفاد (٢٨) .

(٣) قال الحافظ في الفتح (٢ / ٣٩٨) : رواه عبد الرزاق بسند ضعيف منقطع ، ووصله أبو نعيم في المعرفة ، لكن قال باقوم - آخره ميم ، وإسناده ضعيف أيضا .

(٤) الطرفاء : شجر - وهي أربعة أصناف منها الأثل . الواحدة طرفاء وطرفة -

محركة . القاموس (٣ / ١٦٧) .

وقيل : هو ميمون النجار. (١)

٣٣٤ - كما أخبرنا أبو الحسن بن مغيث عن أبي عمر أحمد بن محمد قال : ثنا ابن فطيس قال : أبنا أبو بكر (٢) قال : أبنا قاسم بن أصبغ ثنا أبو الأحوص (٣) ثنا (ابن بكير) (٤) قال حدثني ابن لهيعة قال حدثني عمار بن غزية أنه سمع عباس بن سهل الساعدي يخبر عن أبيه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم إذا خطب إلى خشبة ذات فرضين (٥) كانت في المسجد، فلما راع (٦) الناس وكثروا قالوا له : يا رسول الله لو كنت جعلت منبرا تسوس الناس عليه، فإنهم قد كثروا قال : ما أبالي. قال : وكان بالمدينة نجار واحد يقال له : ميمون. قال : فبعث النجار إلى فأنطلق وانطلقت معه، حتى أتيت الخافقين (٧) فقطعنا ثم أثلا (٨) فعله . قال : فوالله ما هو إلا أن قعد عليه رسول الله صلى الله وسلم؛ فتكلم وفقدته الخشبة فخارت كما (٩) يخور الثور لها حنين، فجعل - العباس بيد يديه كنحو مارأى أباه (١٠) يمد يديه ليحكي حنين الخشبة - حتى فزع الناس

- (١) صرح به قاسم بن أصبغ وابن سعد؛ والطبراني - كما سيأتي في التخریج - ومثله في المختصر (ق - ٢٥) وعزاه لقاسم في فوائده، والمستفاد (٢٨)، قال الحافظ في الفتح (٣٩٩/٢) : "وأشبهه الأقوال بالصواب قول من قال : هو ميمون لكون الاسناد من طريق سهل بن سعد .
- (٢) لم أجد له ترجمة . (٣) هو محمد بن الهيثم .
- (٤) في الأصل - "أبو" وهو تصحيف .
- (٥) أي قطعتين . انظر النهاية (٤٣٢ / ٣) .
- (٦) أي فزعوا - القاموس (٣٢ / ٣) .
- (٧) جاء في القاموس (٢٢٨/٣) "الخافقان : المشرق والمغرب أو أفقاهما"، فلعل المراد - هنا أنه خرج بعيدا عن المدينة حيث توجد الأشجار في الأفق وقد ذكر ابن الأثير في النهاية (٢٣/١) أنه كانت ثم غابة - وهي على تسعة أميال من المدينة .
- (٨) الأثل : شجر شبيه بالطرفاء إلا أنه أعظم منه . النهاية (٢٣/١) .
- (٩) من الخوار - بضم المعجمة بعدها واو - وآخره راء مهملة وهو صوت البقر .
- انظر النهاية (٨٧/٢) .

(١٠) هذه الكلمة غير واضحة في الأصل

وكثر البكاء <sup>(١)</sup> ما رأوها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سبحان الله ! ألا ترون هذه الخشبة ؟ أنزعوها ، واجعلوها تحت المنبر في الأرض فثرعوها فدفنوها تحت المنبر .  
 ٣٣٥ - وقرأت بخط ابن حيان <sup>(٢)</sup> قال ذكر عبد الله بن حنين <sup>(٣)</sup> المحدث الأندلسي في كتابه في الرجال ، عن عمر بن عبد العزيز قال : عمل منبر النبي صلى الله عليه وسلم صباح غلام <sup>(٤)</sup> العباس بن عبد المطلب ، وذكر أيضا عن المطلب أن الذي عمله قصصية المخزومي <sup>(٥)</sup> من أثلة كانت قريبة من المسجد .

- (١) هكذا في الأصل " ما " .  
 (٢) حيان بن خلف بن حسين بن حيان ، أبو مروان من أهل قرطبة ، وصاحب تاريخها ذكره أبو علي الفسائي في شيوخه ، ووصفه بالصدق فيما حكاه في تاريخه . الصلة ( ١٥٣ / ١ ) .  
 (٣) عبد الله بن محمد بن حنين مولى بني أمية ، أندلسي - أبو محمد روى عن عبيد الله بن يحيى الليثي كتب ابن يونس ، ( ت - ٣٢٣ ) بمصر . الجدوة : ( ٢٥٠ ) .  
 (٤) بضم المهملة بعدها موحدة خفيفة وآخره مهملة أيضا - ذكره ابن بشكوال بسند شديد الانقطاع . قاله الحافظ في الفتح ( ٣٩٨ / ٢ ) .  
 (٥) قبضة - بفتح القاف المعجمة مكبرا - أو قبضة بضمها - المخزومي مولا هم ، ذكره عمر بن شبة في الصحابة بإسناد مرسل " ، قاله الحافظ في المصدر السابق . والقولين معا عند المصنف في مختصره ( ق - ٢٥ ) ، والمستفاد : ( ٢٨ ) ، والتنبيه ( ق - ١٣ ) .

#### التخريج :

أخرجه - مبهما - البخاري في ( البيوع - ٣١٩ / ٤ - ح ٢٠٩٥ ) ومن طريقه ساقه المصنف ، وفي ( المناقب - ٦٠١ / ٦ - ح ٦٠٢ - ٣٥٨٥٣٥٨٤ ) وفي ( الصلاة - ٥٤٤ / ١ - ح ٤٤٩ ) مختصرا كلها عن جابر . وابن ماجه في ( إقامة الصلاة - ٤٥٥ / ١ - ح ١٤١٧ ) عن جابر .  
 وقد رواه البخاري ، ومسلم ، وغيرهما عن سهل بن سعد وألفاظه تختلف كثيرا عن ألفاظ حديث جابر بالاضافة إلى زيادات لا توجد حديث جابر .  
 - أخرجه - مسمى - عبد الرزاق في مصنفه ، وسماه باقول ، لكن إسناده ضعيف منقطع وأبو نعيم في المعرفة وسماه باقوم - بالميم وإسناده ضعيف أيضا . قاله ==



## ١٠٢ - خبر آخر

٣٣٦ - أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب - قراءة عليه وأنا أسمع - قال : ثنا أبي قال : ثنا عبد الرحمن بن مروان قال : ثنا أحمد بن عبد العزيز عن أحمد ابن خالد قال : ثنا علي بن عبد العزيز قال : ثنا أبو عبيد عن يحيى بن سعيد عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال : كانت أمة لعبد الله بن أبي بن سلول وكان

== الحافظ في الفتح ( ٣٩٨ / ٢ ) .

وأخرجه قاسم بن أصبغ وأبو سعد في " شرف المصطفى " جميعا من طريق يحيى بن بكير عن ابن لهيعة حدثني عمارة بن غزية عنه ولفظه . . هو لفظ المصنف الذي ساقه هنا من هذا الطريق نفسه والمعين عندهما ، هو " ميمون " .

ونذكر ابن بشكوال - بسنده - عن الزبير بن بكار قال حدثني إسماعيل - هو ابن أبي أويس - عن أبيه . . قال : عمل المنبر غلام لامرأة . . وفيه أن اسمه ميناء .

ونذكر عمر بن شبة في " الصحابة " - بإسناد مرسل - وسماه قبيصة .  
وهناك أقوال أخرى أوجزها فيما يلي :

١- قيل : كلاب - مولى العباس . أخرجه ابن سعد في الطبقات ( ١ / ٢٤٩ - ٢٥٠ )  
٢- وقيل : إبراهيم - أخرجه الطبراني في الأوسط من طريق أبي نضرة عن جابر وفي إسناده العلاء بن مسلمة الرواس وهو متروك .

٣- وقيل : تميم الداري أخرجه - أبو داود ( ح ١٠٨١ ) والحسن بن سفيان والبيهقي عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم لما بدن قال له تميم الداري ألا أتخذ لك منبرا ؟

انظر هذه الأقوال وتلك التي سبقت في الفتح ( ٣٩٨ / ٢ ) . هذا وقد رجح الحافظ القول بأنه " ميمون " لكون الإسناد من طريق سهل بن سعد . ثم قال : " أما الأقوال الأخرى فلا اعتداد بها لو هاءها " . كما استبعد الجمع بسين تلك الأقوال بأن النجار كانت له أسماء متعددة ، أو أن الجميع ساهموا في صنع المنبر لما جاء في الحديث " لم يكن بالمدينة إلا نجار واحد " إلا إن كان يحمل على أن المراد بالواحد ، الماهر في صناعته والبقية أعوانه فيمكن - أي الجمع - والله أعلم " انظر الفتح ( ٣٩٩ / ٢ ) .

يكرهما على الزنا، فنزلت<sup>(١)</sup> : " ولا تکرهوا فتیاتکم علی البغاء<sup>(٢)</sup> إن أردن<sup>(٣)</sup> تحصننا<sup>(١)</sup> لتبتغوا عرض الحياة الدنيا ومن يکرههن فإن الله من بعد إکراههن غفور رحيم ."

٣٣٧ - وحدثنا أبو محمد ثنا حاتم بن محمد ثنا عمر بن محمد السجزي<sup>(٤)</sup> ثنا

إبراهيم بن سفيان ثنا مسلم قال : ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال : ثنا أبو معاوية قال :

ثنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال : كان عبد الله بن أبي بن سلول يقول لجاريتته<sup>(٥)</sup>

ان هبي فابغينا<sup>(٦)</sup> شيئا قال : فأنزل الله تعالى : " ولا تکرهوا فتیاتکم علی البغاء وإن

أردت تحصننا . . إلى<sup>(٧)</sup> ومن يکرههن فإن الله من بعد إکراههن غفور رحيم<sup>(٨)</sup> ."

جارية عبد الله بن أبي اختلف فيها كثيرا على ما يأتي بعد هذا إن شاء الله .

٣٣٨ - فأخبرنا أبو محمد بن عتاب عن أبي حفص عمر بن عبيد الله قال : ثنا عبد الله

ابن محمد بن يوسف قال : ثنا محمد بن مفرج ثنا محمد بن عبد الله الخراز ثنا علي بن

(١) سورة النور، الآية (٣٣) .

(٢) المراد بالبغاء : الزنا ، والفتيات هنا الاماء . انظر الطبري (١٨/١٣٢) ،

وكذا الخادم ولو كانت حرة . الفتح (١٢/٣١٩) .

(٣) وقوله " إن أردن " ذكر النووي أنه خرج مخرج الغالب إن الإكراه إنما هو

لمريدة التحصن ، أما غيرها فهي تسارع إلى البغاء من غير حاجة إلى الإكراه ،

والمقصود أن الإكراه على الزنا حرام سواء أردن التحصن أولاً ، وقد تكره على

الزنا وهي غير مريدة التحصن ، كان تريد الزنا بانسان فتكره على الزنا بغيره

وكله حرام . انظر شرح النووي (١٨/١٦٣) .

وقال الحافظ في الفتح (١٢/٣١٩) : " وحكمة التقييد بقوله " إن أردن تحصننا "

أن الإكراه لا يتأتى إلا مع إرادة التحصن لأن المطيعة لا تسمى مكرهة " .

(٤) عمر بن محمد السخري ، أبو سعيد ، نزيل نيسابور قدم بغداد وحدث بها ،

حدث عنه الخلال والبرقاني وقال : سمعت منه ببغداد ، مات بمكة ،

سكت عنه الخطيب . تغ (١١/٢٧٠) .

(٥) عند مسلم - لجارية " له " .

(٦) أي أطلبني لنا شيئا من كسب فرجك . انظر النهاية (١/١٤٣) .

(٧) عند مسلم ، الآية بتامها .

(٨) عند مسلم - بادراج - " لهن " .

محمد بن المبارك<sup>(١)</sup> ثنا زيد بن المبارك<sup>(٢)</sup> ثنا محمد بن ثور<sup>(٣)</sup> عن ابن جريج<sup>(٤)</sup> عن مجاهد  
 " ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء " يقول : إمامك على الزنا ، عبد الله بن أبي بن سلول أمر  
 أمة له بالزنا ، فأنزلت . فجاءته ببرد<sup>(٥)</sup> فأعطته فقال : ارجعي فإزني على آخر فقالت :  
 لا والله ما أنا براجعة ، قال : ابن جريج : وقال غير مجاهد : " نزلت في أمة عبد الله  
 ابن أبي وكان اسمها : معينة<sup>(٦)</sup> .

٣٣٩ - وقرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد عن أبيه قال : ثنا عبد الرحمن  
 ابن أحمد ثنا إسماعيل بن بدر ثنا الحسن بن سلمة بن شبيب عن عبد الرزاق قال :  
 أبنا معمر عن الزهري ، أن رجلا من قریش أسر يوم بدر ، وكان عند عبد الله بن أبي بن  
 سلول أسيرا ، وكان لعبد الله بن أبي جارية ، يقال لها : معانة فكان<sup>(٧)</sup> القرشي الأسير  
 يريد ها على نفسها . وكانت مسلمة ، فكانت تمتنع منه لا سلامها ، وكان ابن أبي يكرهها ،  
 ويضربها رجاء أن تحمل للقرشي فيطلب فداء ولده ، فقال الله تعالى : " ولا تكرهوا  
 فتياتكم على البغاء إن أردن تحصنا " .

قال الزهري : " ومن يكرههن فان الله من بعد إكراههن غفور رحيم " ، قال : غفر لهن  
 ما كرههن عليه .

- 
- ( ١ ) علي بن محمد بن بن عبد الله بن المبارك الصنعاني ، ابن أخت الذي بعده ،  
 انظرت . ك ( ٤٥٧ / ١ ) .
- ( ٢ ) زيد بن المبارك الصنعاني ، سكن الرملة ، صدوق عابد من العاشرة / د .  
 التقريب ( ٢٧٧ / ١ ) .
- ( ٣ ) محمد بن ثور الصنعاني ، أبو عبد الله العابد ، ثقة من التاسعة ، ( ت - ٩٠ ) ،  
 تقريبا . التقريب ( ١٤٩ / ٢ ) .
- ( ٤ ) ابن جريج مدلس وسماعه من مجاهد متكلم فيه . انظر جامع التحصيل ( ٢٨٠ ) .
- ( ٥ ) ضبطت في الأصل بضم الميم وعين مهمله مكسورة ثم تحتية مثناة ومثله في  
 الإفصاح ( ق - ١٧ ) ، وأما المختصر ( ق - ٢٢ ) ففيه معيبة بمثناة  
 فوقية بعدها موحدة ، وعزاه إلى ابن جريج في تفسيره ، وكذلك هو في  
 المستفاد ( ٩٦ ) ، والتنبية ( ق - ٤٤ ) .
- ( ٦ ) صرح بها أبو موسى وسعيد بن منصور وعبد الرزاق كما سيأتي في التخریج ، ومثله  
 عند المصنف في مختصره ( ق - ٢٢ ) وعزاه إلى عبد الرزاق في تفسيره ، والإفصاح ( ق ١٧ )  
 والمستفاد ( ٩٦ ) .

وقال عبد الرزاق: عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة قال: كان لعبد الله  
ابن أبي جارية يقال لها مسيكة يكرهها على الزنا فقالت: إن كان هذا خيرا لقد  
استكبرت منه، وإن كان سوء، ذلك أمر أن لي أن أدعه، قال: فنزلت: "ولا تکرهوا / (٣٠ أ)  
فتياتكم على البغاء".

وقال أيضا عبد الرزاق عن ابن عيينة عن زكريا<sup>(١)</sup> عن الشعبي أن عبد الله بن أبي كانت  
عنده معاذة ومسيكة<sup>(٢)</sup> فأرسل إحداها تفجر فجاءت ببرد فأرادها على آخر، فأبست  
فنزلت لها التوبة دونه.

٣٤ - وأخبرنا أبو بحر الأسدي - قراءة عليه وأنا أسمع - قال: ثنا أحمد بن عمر  
العذري، ثنا أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عيسى ثنا إبراهيم بن سفيان ثنا مسلم  
ثنا أبو كامل الجحدري قال: ثنا أبو عوانة عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر أن جارية  
لعبد الله بن أبي يقال لها: مسيكة وأخرى يقال لها: أميمة وكان يريد هما<sup>(٣)</sup> على الزنى  
فشكنا ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأنزل الله تعالى: "ولا تکرهوا فتياتكم على البغاء".  
الرجل الأسير المذكور قبل هذا هو العباس بن عبد المطلب<sup>(٤)</sup> - كما :-

(١) زكريا بن أبي زائدة أبو يحيى .

(٢) صرح بهما - سعيد بن منصور، وعبد الرزاق، وأما مسيكة - منفردة فصرح بها  
أبو داود والطبري، وقد صرح مسلم - كما في الحديث الذي ساقه المصنف هنا -  
بمسيكة وأميمة - كما صرح بهما أيضا - ابن منده والحارث بن أبي أسامة .  
وجاء عن مقاتل أنها نزلت في ست جوار لعبد الله بن أبي: معاذة، ومسيكة  
 وأميمة، وعمرة، وأروى وقتيلة . انظر الاشارات (٩) ، والمستفاد (٩٦) ،  
والتوضيح (ق - ١٨٨) ، والتنبيه (ق - ٤٤) واقتصر الخطيب على ذكر  
مسيكة ومعاذة فقط . انظر (ص - ٥٠٩) ، وتبعه ابن الجوزي في التلخيص:  
٠ (٦٩٤)

وأصح ما في الباب رواية مسلم ومن معه وهي أنها نزلت في مسيكة وأميمة . وتولسى  
كبر ذلك مسيكة لكثرة من ذكرها، وقد تكون ذهبت بمفردها ثم مع بقية من ذكرن  
معها . والله أعلم .

(٣) عند مسلم "يكرههما".

(٤) هكذا هو في المختصر (ق - ٢٢) وعزاه لابن رشد في كتابه "الصحابة"،

وتبعه الولي العراقي في المستفاد (٩٦) ، فقال: "وكان عند عبد الله بن أبي  
أسير هو: العباس بن عبد المطلب، ذكره ابن رشد في "والله أعلم .

٣٤١ - أخبرنا أبو محمد بن محسن عن أبي عمر النعمري قال : أنا خلف بن قاسم قال : ثنا الجوهري قال : ثنا ابن رشد بن قال : ثنا حامد بن يحيى <sup>(١)</sup> قال : ثنا بكر بن صدقة <sup>(٢)</sup> قال : حدثني أبو المثنى سليمان بن يزيد الكعبي <sup>(٣)</sup> قال : ثنا مالك بن أنس عن ابن شهاب أن عمر بن ثابت <sup>(٤)</sup> أخا بني الحارث بن الخزرج حدثه أن هذه الآية في سورة النور " ولا تکرهوا فتیاتکم علی البغاء إن أردن تحصنا " ، نزلت في معاذة جارية عبد الله بن أبي بن سلول . وذلك أن عباس بن عبد المطلب كان عندهم أسيرا وكان عبد الله بن أبي يكرهها على أن تمكن نفسها من العباس رجاء أن تحمل منه فيأخذ في ولده الفداء فكانت تأتي فذلك العرض الذي كان يبتغي .

- (١) حامد بن يحيى بن هاني ، البلخي ، أبو عبد الله نزيل طرسوس ، ثقة حافظ ، من العاشرة ، (ت - ٢٤٢) / د / التقريب (١٤٦/١) .
- (٢) لم أجد له ترجمة .
- (٣) سليمان بن يزيد الكعبي أبو المثنى الخزاعي ضعيف من السادسة / د ق .
- التقريب (٤٦٩/٢) .
- (٤) عمر بن ثابت الأنصاري الخزرجي المدني ، ثقة من الثالثة أخطأ من عده في الصحابة . م ع / التقريب (٥٢/٢) .

### التخريج :

أخرجه - مبهما - مسلم في ( التفسير - ٤ / ٢٣٢٠ - ح ٢٧٩٢٦ ) وقد ساقهما المصنف من طريقه ، والطبري في تفسيره ( ١٣٣ / ١٨ ) عن جابر ، والطيالسي ، والبخاري ، وابن أبي حاتم ، والطبراني ، وابن مردويه - بسند صحيح عن ابن عباس " أن جارية لعبد الله بن أبي كانت تزني في الجاهلية . فلما حرم الله الزنا قال لها : مالك لا تزنين ؟ قالت : لا والله ! فنزلت الآية . وقال الهيثمي : " رواه الطبراني ، والبزار بنحوه ، ورجال الطبراني رجال الصحيح " ، المجمع ( ٨٣ / ٧ ) وانظر كشف الأستار ( ٦١ / ٣ ) .

وأخرجه - مبهما - أيضا سعيد بن منصور ، وعبد بن حميد عن أبي مالك . انظر الدر ( ١٩٣ / ٦ ) .

وأخرجه - مسمى - مسلم في ( التفسير - ٤ / ٢٣٢٠ - ح ٢٧ ) عن جابر وفيه مسيكة وأميمة وقد ساقه المصنف هنا - ومثله ابن منده في المعرفة - كما في =

## ١٠٣ - خبر آخر

٣٤٢ - أخبرنا القاضي محمد بن أحمد - قراءة عليه وأنا أسمع - قال : أبنا محمد ابن فرج ثنا يونس بن عبد الله عن أبي عيسى عن عبد الله بن يحيى عن أبيه عن مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان : أن عبداً سرق . . .

== الاصابة ( ٤٠٨ / ٤ ) ، والحارث بن أبي أسامة ، ذكره النووي في الاشارات ( ٩ ) ، وأبو داود في ( الطلاق - ٧٣٣ / ٢ - ح ٢٣١١ ) ، والطبري ( ١٨ / ١٣٢ ) كلاهما عن جابر بن عبد الله وفيهما مسيكة . وعبد الرزاق في تفسيره - كما في المستفاد ( ٩٦ ) ، وقد ساق المصنف من طريقه هنا طريقين ، وسعيد بن منصور والفريابي ، وعبد بن حميد ، وابن جرير عن عكرمة وعندهم مسيكة ومعاندة . انظر الدر ( ١٩٣ / ٦ ) ، والبخاري - كما في كشف الأسرار ( ٦١ / ٣ ) وقال الهيثمي في المجمع ( ٨٣ / ٧ ) : " فيه محمد بن الحجاج وهو كذاب وأما حديث الأسير فقد أخرجيه - مبهما - عبد الرزاق وابن جرير ، وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الزهري أن رجلاً من قريش أسرى يوم بدر وكان عبد الله بن أبي . . . لكن الجارية عندهم - هي معاندة - .

وأخرجه - مسمى - الخطيب في رواية مالك من طريق مالك عن ابن شهاب أن عمر بن ثابت أخبرنا بني الحارث حدثه أن هذه الآية<sup>الآية</sup> نزلت في معاندة . . . وذلك أن عباس بن عبد المطلب كان عندهم أسيراً ، وذكر باقي الحديث . انظر الدر ( - ١٩٣ / ٦ - ١٩٤ ) .

( ١ ) قال ابن عبد البر : هذا حديث منقطع لأن محمداً لم يسمعه من رافع ، وتابع مالكا عليه سفيان الثوري ، والحمادان وأبو عوانة ، ويؤيد بن هارون ، وغيرهم . ورواه ابن عيينة عن يحيى عن محمد عن عمه واسع عن رافع ، وكذا رواه حماد بن دليل المدائني عن شعبة عن يحيى بن سعيد به ، فإن صح فهو متصل مسند صحيح . لكن خولف ابن عيينة في ذلك فلم يتابع عليه إلا ما رواه حماد بن دليل فقيلاً : عن محمد ، عن رجل من قومه ، وقيل : عنه عن عمه له ، وقيل : عنه . معن أبي ميمونة ، عن رافع ولم يتابع عليه وأطال ابن عبد البر الكلام على هذا الحديث . والظاهر أن الكلام غير قادح كما أشار إليه ابن العربي بقوله : " فإن كان فيه كلام فلا يلتفت إليه " . انظر الزرقاني ( ١٦٤ / ٤ ) .

والحديث - مما تلت الأئمة متنه بالقبول - كما أشار إليه الطحاوي وله شاهد ==

ودياً<sup>(١)</sup> من حائط رجل فغرسه في حائط سيده ، فخرج صاحب الودى يلتبس وديسه ، فوجده ، فاستعدى<sup>(٢)</sup> على العبد مروان بن الحكم فسجن مروان العبد وأراد قطع يده ، فانطلق سيد العبد إلى رافع بن خديج فسأله عن ذلك فأخبره أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا قطع في شمر<sup>(٣)</sup> ولاكثر<sup>(٤)</sup> والكثير الجمار<sup>(٥)</sup> فقال الرجل : فإن مروان بن الحكم أخذ غلاماً لي وهو يريد قطعه وأنا أريد<sup>(٦)</sup> أن تمشي معي إليه فتخبره بالذي سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فمشى معه رافع ، وإلى مروان بن الحكم . فقال : أخذت غلاماً لهذا ؟ فقال : نعم . قال : فما أنت صانع به ؟ قال : أردت قطع يده . فقال له رافع : " سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا قطع في شمر ، ولاكثر فأمر مروان بالعبد فأرسل .

- == عند أبي داود في ( الحدود / - ح ٤٣٩٠ ) من حديث عمرو بن العاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سئل عن الشمر المعلق فقال من أصاب بغيه من ندى حاجة غير متخذ فلا شيء عليه ، ومن خرج بشيء منه فعليه غرامة مثله . . . الحديث . وشاهد عند ابن ماجه أيضاً ( ح - ٢٥٩٣ ) من طريق سعد ابن سعيد المقبرى عن أخيه عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا قطع في شمر ولاكثر " ولكن فيه عبد الله بن سعيد المقبرى وهو ضعيف . انظر سنن ابن ماجه ( ٢ / ٨٦٥ ) .
- ( ١ ) الودى - بفتح الواو وكسر الدال المهملة - وشد التحتية - وهو الفسيل - أى صفار النخل - . انظر أوجز المسالك ( ١٣ / ٣٣٠ ) .
- ( ٢ ) فاستعدى : أى استغاث . انظر المصدر السابق .
- ( ٣ ) بفتح المثناة والميم ، أى معلق على الشجر قبل أن يقطع - وهو الرطب مادام فى رأس النخلة . فإذا قطع سمي رطباً . انظر النهاية ( ١ / ٢٢١ ) .
- وواحدة شمره ، ويقع على الثمار كلها ويغلب على شمر النخل . الزرقانى :
- ( ٤ / ١٦٣ ) .
- ( ٤ ) بفتح الكاف والمثناة - هو الجمار - بجيم مضمومة وميم ثقيلة ، وهو شحمه الذى وسط النخلة . انظر النهاية ( ٤ / ١٥٢ ) .
- ( ٥ ) هذا التفسير مدرج - فى رواية شعبة قلت ليحيى بن سعيد : ما الكثر ؟ فقال الجمار . . قاله الزرقانى فى شرحه ( ٤ / ١٦٣ ) .
- ( ٦ ) فى الموطأ " أحب " بدلاً من " أريد " .

(١) العبد المذكور اسمه فتيل ، وقيل : فيل .

الحجة في ذلك :

٣٤٣ - ما قرأت على أبي محمد<sup>(٢)</sup> عبد الرحمن بن محمد عن أبيه قال : ثنا يونس

ابن عبد الله قال : ثنا محمد بن أحمد بن خالد قال : ثنا أبي<sup>(٣)</sup> قال : ذكر هذا

الحديث الثوري عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان أن غلاما لعنته ،

يقال له: فتيل ، ويقال: فيل ، سرق ودا فذكر معني حديث مالك المتقدم .

(١) هذا العبد هو لواسع بن حبان - بفتح المهملة وتشديد الموحدة - عم محمد -

واسمه فيل - كما في التمهيد - بلفظ الجبوان المذكور في القرآن . انظر

الزرقاني : ( ١٦٣/٤ ) .

وقال المصنف في مختصره ( ق - ٩ ) ، " اسمه فتيل ، وقيل : فيل ، ذكره أحمد

ابن خالد من حديث الثوري عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى المذكور

ومثله في الافصاح ( ق - ٥٤ ) ، والمستفاد ( ٧٤ ) .

(٢) في الأصل " عن " .

(٣) تكررت عبارة " قال : ثنا أبي - مرتين وهو سهو من الناسخ " .

التخريج :

أخرجه - مبهما - مالك في ( الحدود - ٨٣٩/٢ - ح ٣٢ ) ومن طريقه

ساقه المصنف هنا ، وأبو داود في ( الحدود - ٥٤٩/٤ - ح ٤٣٨٨ ) من طريق

مالك به ، و ( ح ٤٣٩٠ ) عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، والترمذي في

( الحدود - ٥٢/٤ - ح ١٤٤٩ ) من طريق الليث بن سعد عن يحيى بن

سعيد عن محمد بن يحيى عن عمه واسع أن رافع بن خديج قال : سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا قطع في ثمر ولا كثر . مختصرا . من

دون ذكر للقصة . - ، والنسائي في ( السرقة - ٨٦/٨ - ٨٨ ) مختصرا أيضا ،

وابن ماجه في ( الحدود - ٨٦٥/٢ - ح ٢٥٩٣ ) ، وأحمد - كما في الفتح

الرياني ( ١١٢/١٦ ) وابن حبان - كما في الموارد ( ٣٦١ ) ، والبيهقي في

( السرقة - ٢٦٢/٨ - ٢٦٣ ) من طريق سفيان بن عيينة عن يحيى بن سعيد به .



## ١٠٤ - خبر آخر

٣٤٤ - قرأت على أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد الحاكم أخبرك أبو عبد الله محمد بن فرج فأقر به قال : ثنا يونس بن عبد الله عن أبي عيسى عن عبيد الله عن أبيه عن مالك عن ابن شهاب عن طلحة بن عبد الله بن عوف قال : وكان أعلمهم بذلك ، وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف أن عبد الرحمن بن عوف طلق امرأته ألبتة<sup>(١)</sup> وهو مريض فورثها عثمان بن عفان منه بعد انقضاء عدتها .

هي تماضربنت الأصبع<sup>(٢)</sup> .

الحجة في ذلك :

٣٤٥ - ما أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد عن أبيه قال : ثنا عبد الرحمن ابن أحمد عن أحمد بن مطرف عن عبيد الله بن يحيى عن أبيه عن عبد الله بن وهب ، قال : أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أمه أم كلثوم بنت عقبة قالت : كان عبد الرحمن بن عوف طلق تماضربنت الأصبع تطليقتين فكانت عنده على تطليقة فلما اشتكى شكوه الذي توفي فيه وكان قد ماظله شكوه ذلك سنازعته يوماً في بعض الأمر فقالت له : إنها تسألك بالله أن تطلقها ، فقال لها : عبد الرحمن والله لئن آذنتني بطهرك لأطلقتك تطليقة هي آخر طلاقها .

(١) طلحة بن عبد الله بن عوف الزهري المدني ، القاضي - ابن أخي عبد الرحمن ،

يلقب طلحة الندي ، ثقة مكث ، فقيه ، من الثالثة ، (ت - ٩٧) / خ ٤ التقريب :

(١/٣٧٩) ، وقد تصحف في الأصل إلى "عبيد الله" - وهو خطأ .

(٢) أي بت طلاقها .

(٣) صرح بذلك الشافعي ، وعبد الرزاق ، والدارقطني ، والبيهقي ، والبغوي

- كما سيأتي - وكذا هو عند الخطيب (٣٧) ، والتطحيح (٦٣٥) ، والاشارات

(١٤) ، ومثله عند المصنف (ق - ٩) ، وقال : "كذا في موطأ ابن وهب" ،

والافصح (ق - ٤٩) ، والمستفاد (٦٥-٦٦) .

قال ابن شهاب : فحدثني طلحة بن عبد الرحمن بن عوف أن عبد الرحمن عاش حتى حلت تاضرو وهو حي . ثم ورثها عثمان بن عفان <sup>(١)</sup> من عبد الرحمن بعد ما حلت .

(١) وفي الجوهر النقي (٣٦٣/٧) نقلا عن الاستذكار لابن عبد البر "اختلف عن عثمان هل ورث زوجة عبد الرحمن في العدة أو بعدها ، وأصح الروايات أنه ورثها بعد انقضاء العدة" .

#### التخريج :

أخرجه - مبهما - مالك في ( الطلاق - ٥٧١/٢ - ح ٤٠ ) ومن طريقه ساقه المصنف هنا و ( ص ٥٧٢ - ح ٤٢ ) عن ربيعة بن عبد الرحمن . والشافعي في ( الطلاق - ٦٠/٢ - ح ٢٠٠ ) ، وفي ( الفرائض - ١٩٣/٢ - ح ٦٩٠ ) عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، وعبد الرزاق في ( الطلاق - ٦١/٧ - ح ١٢١٩١ ) ، عن ابن المسيب ، والبيهقي في ( الخلع والطلاق - ٣٦٢/٧ ) من طريق مالك به ، و ( ص ٣٦٣ ) من طريق مالك عن ربيعة .  
وأخرجه - مسمى - عبد الرزاق في ( الطلاق - ٦٢/٧ - ح ١٢١٩٢ و ١٢١٩٣ ) ، والشافعي في ( الطلاق - ٦٠/٢ - ح ١٩٩ ) ، والدارقطني في ( الطلاق - ٦٤/٤ - ح ١٥٦ ) ، والبيهقي في ( الخلع والطلاق - ٣٦٢/٧ ) ، والبغوي في ( الفرائض - ٣٧٣/٨ - ح ٢٢٣٥ ) ، كلهم عن ابن أبي مليكة سوى ( ح ١٢١٩٣ ) عند عبد الرزاق ، فهو عن ابن شهاب الزهري .

## ١٠٥ - خبر آخر

٣٤٦ - أخبرنا أبو محمد بن عتاب قراءة عليه وأنا أسمع قال : ثنا أبي قال : ثنا

خلف بن يحيى عن أبي محمد عبد الله بن يوسف عن محمد بن وضاح عن أبي بكر بن أبي

شيبه<sup>(١)</sup> قال : ثنا يزيد بن هارون قال : ثنا يحيى بن سعيد / عن حميد بن نافع أنه سمع ( ٣٠ ب )

بنت أبي سلمة تحدث أنها سمعت أم سلمة وأم حبيبة تذكran<sup>(٢)</sup> امرأة أتت النبي

صلى الله عليه وسلم فذكرت<sup>(٣)</sup> أن ابنة لها توفي عنها زوجها وقد اشتكت عينيها<sup>(٤)</sup>،

فهي تريد أن تكحلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كانت إحداكن ( ترمى )<sup>(٥)</sup>

بالبعرة عند رأس الحول وإنما هي أربعة أشهر وعشر.

الرجل المتوفى - رحمه الله - هو المغيرة المخزومي ، والمرأة السائلة للنبي صلى الله

عليه وسلم عن ابنتها هي عاتكة بنت عبد الله بن نعيم العدوي .<sup>(٦)</sup>

(١) أخرجه - مسلم في (الطلاق - ح ٦١) عن ابن أبي شيبه به .

(٢) عند مسلم - " أن امرأة " .

(٣) عند مسلم : " فذكرت له " .

(٤) عند مسلم - " عينيها " - بالافراد - وقد جاء - " عيناها " ، بالرفع . انظر

الفتح ( ٤٨٨ / ٩ ) .

(٥) ساقط من الأصل - والتصويب من مسلم . وفي المراد برميها للبعرة أقوال ،

قيل : هو إشارة إلى أنها رمت البعرة ، وقيل : إشارة إلى أن الفعل

الذي فعلته من التريص والصبر على البلاء الذي كانت فيه لما انقضى كان

عندها بمنزلة البعرة التي رمتها استحقاقا له وتعظيما لحق زوجها . وقيل :

بل ترميها على سبيل التفاؤل بعدم عودها إلى مثل ذلك . الفتح ( ٤٩٠ / ٩ )

(٦) صرح بها عبد الله بن وهب في موطأه ، وإسماعيل القاضي في أحكامه ، وابن منده

وكذا قال ابن عبد البر في الاستيعاب ( ٣٦٩ / ٤ - ٣٧٠ ) ، إلا أنه قال في نسبتها

أنصارية ، وكذا جزم ابن الأثير في أسد الغابة ( ١٨٧ / ٧ ) أنها عاتكة بنت

نعيم بن عبد الله العدوية وخطأ أبا عمر في قوله . . . أنصارية . . . قال ابن حجر

في الإصابة ( ٣٥٨ / ٤ ) " وهو الصواب " أي أنها عدوية . ومثله عند المصنف

في مختصره ( ق - ١٩ ) وعزاه لابن وهب في موطئه ، ومثله في المستفاد ( ٦٨ )

أما عن المغيرة فقد قال في الفتح ( ٤٨٨ / ٩ ) : " لم أقف على اسم أبيه " ، ثم ذكر =

الحجة في ذلك :

٣٤٧ - ما أخبرني به أبو محمد عبد الرحمن بن محمد عن أبيه قال : ثنا عبد الرحمن ابن أحمد عن أحمد بن مطرف عن عبيد الله بن يحيى عن أبيه عن ابن وهب قال : أخبرني ابن لهيعة عن محمد بن عبد الرحمن <sup>(١)</sup> أنه سمع القاسم بن محمد يخبر عن زينب بنت أبي سلمة أنها <sup>(٢)</sup> أخبرته أن أمها أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، أخبرتها أن ابنة نعيم بن عبد الله العدوي أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : ان ابنتي توفي عنها زوجها - وكانت تحب المغيرة المخزومي - وهي محد وهي تشتكى عينيها أفنكحلها ؟ قال : لا . ثم صمت ساعة ، ثم قال ذلك أيضا ، وقالت : إنها تشتكى عينيها فوق ما يظن أفنكحل قال : لا ، ثم قال : لا يحل لمسلمة أن تحد <sup>(٣)</sup> فوق ثلاثة أيام إلا على زوج ، ثم قال : أليس كنتن في الجاهلية تحد المرأة سنة في بيت وحدها على دينها ليس معها <sup>(٤)</sup> (أحد) لا تطعم وتسقى حتى إذا كان رأس السنة أخرجت ثم <sup>(٥)</sup> (أتيت) بكلب أو دابة فإذا أمسكتها ماتت الدابة <sup>(٦)</sup> فخفف الله ذلك عنهن فجعل أربعة أشهر وعشرا .

- == أن ابن منده ، وأبا موسى ، وابن عبد البر قد أغفلوه ، واستدركه ابن فتحون ، كما ذكر أنه لم يقف على اسم البنت التي مرضت .
- (١) محمد بن عبد الرحمن بن نوفل الأسدي ، أبو الأسود المدني ، يتيم عروة - ثقة ، من السادسة ، مات سنة بضع وثلاثين / ع . التقريب (١٨٥ / ٢) .
- (٢) في الأصل - " أخبرتها " ، وهو خطأ .
- (٣) من أحدث المرأة على زوجها تحد فهي محد ، وحَدَّتْ تَحَدُّ وتَحَدُّ ، فهي حَادٌّ ، إذا حَزَنَتْ عليه ، ولبست ثياب الحزن ، وتركت الزينة . النهاية (٣٥٢ / ١) .
- (٤) في الأصل - " أحدا " - بالنصب - وهو خطأ .
- (٥) في الأصل - " أتيت " .
- (٦) قال ابن وهب تمسح بيدها على الدابة وعلى ظهرها ، وتلك الدابة لا تكاد تعيش بعد ذلك . انظر الفتح (٤٨٩ / ٩) .

التخريج :

أخرجه - مبهما - مسلم في (الطلاق - ١١٢٦ / ٢ - ح ٦١) وقد أخرجه من طريق ابن أبي شيبة ، وهو الذي ساقه المصنف هنا ، و(ح ٦٢ و ٦٣) . والبخاري في (الطلاق - ٤٨٤ / ٩ - ح ٦٣٣) تعليقا ، وفي (الطب - ١٥٧ / ١ - ح ٥٧٠٦) ==

## ١٠٦ - خبر آخر

٣٤٨ - أخبرنا أبو الحسن يونس بن محمد - قراءة عليه وأنا أسمع - عن أبي عمر أحمد بن محمد القاضي قال : ثنا أبو محمد بن أسد ثنا أبو علي بن السكن ثنا محمد ابن يوسف ثنا محمد بن إسماعيل ثنا محمد بن عبيد بن ميمون قال : ثنا عيسى بن يونس عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت : سمع النبي صلى الله عليه وسلم ، رجلاً يقرأ في المسجد فقال : رحمه الله ! لقد ذكرني <sup>(١)</sup> كذا وكذا آية أسقطتهن <sup>(٢)</sup> من سورة كذا <sup>(٣)</sup> . قال البخاري : وزاد عباد بن عبد الله عن عائشة تهجد النبي صلى الله عليه وسلم في بيتي ، فسمع صوت عباد يصلي في المسجد فقال : يا عائشة : أصوت عباد هذا ؟ قالت : نعم . قال : اللهم أرحم عباداً .

== ومالك في (الطلاق - ٥٩٧/٢ - ح ١٠٣) ، وأبو داود في (الطلاق - ٧٢١/٢ - ٢٢٩٩) ، والترمذي في (الطلاق - ٤٩٢/٣ - ح ١١٩٧) ، والنسائي في (الطلاق - باب ترك الزينة للحادثة المسلمة - ٢٠٢/٢) ، ثلاثتهم من طريق مالك به . وابن ماجه في (الطلاق - ٦٧٤/١ - ح ٢٠٨٤) وأخرجه - مسمى - عبد الله بن وهب في موطئه - عن أبي الأسود النوفلي عن القاسم بن محمد عن زينب عن أمها أم سلمة أن عاتكة بنت نعيم بن عبد الله أتت . . . الحديث ، وقد ساقه المصنف هنا حجة لدعواه ، وإسماعيل القاضي في أحكامه ، والطبراني - من رواية عمران بن هارون الرملي عن ابن لهيعة - لكنه قال : بنت نعيم ولم يذكر اسمها ، وأخرجه - ابن منده - في المعرفة - من طريق عثمان بن صالح عن عبد الله ابن عقبة عن محمد بن عبد الرحمن عن حميد بن نافع عن زينب عن أمها - عن عاتكة بنت نعيم . . . الحديث . انظر الفتح (٤٨٨/٩) . وانظر الاستيعاب (٣٦٨-٣٦٩/٤) ، والاصباة (٣٥٨/٤) .

- (١) عند البخاري : " أنكرني " .  
(٢) رواية " أسقطتهن " - تفسرها رواية - " أنسيتهن " - أي لم يتعمد إسقاطها . انظر الفتح (٨٦/٩) كذا وكذا .  
(٣) عند البخاري - " كذا وكذا " .  
(٤) عند البخاري - " قلت " .

كذا جاء بعقب هذا الحديث أن الرجل عباد<sup>(١)</sup>، وقد جاء أيضا، أنه عبد الله

ابن يزيد الأنصاري<sup>(٢)</sup>.

(١) صرح به أبو يعلى في موضعين ذكرهما الحافظ في الفتح (٢٦٥/٥).

والمبهم هو عباد بن بشر. وقد وقع البعض في لبس حيث اعتبر عباد الراوى هو عباد القارئ وليس الأمر كذلك، فالأول صحابي جليل، هو عباد بن بشر، والثاني هو عباد بن عبد الله بن الزبير، تابعي، فهما اثنان مختلفان في الصفة والنسبة.

قلت: وصنيع المصنف هنا يشعر أن الراوى هو القارئ كما في مختصره:

(ق - ٢٥)<sup>٤١</sup>، والمستفاد (١٠٠).

(٢) جزم به عبد الغنى بن سعيد في مبهمات (ق - ٣)<sup>١</sup>، وكذلك حزم ابن القسطلاني

في الافصاح (ق - ٢١٠)، وكذلك جاء عند الخطيب البغدادي (١٧٨)،

والتطحيح (٦٥٣)، والاشارات (١٥)، وقال أبو نذر الحلبي في التنبية:

(ق - ١٥)<sup>١</sup> "هو عبد الله بن يزيد الخطمي قاله الخطيب، وفي البخاري

أنه عباد، ولم ينسبه، ووقع في بعض نسخ البخاري عن الفريرى أنه عباد بن

تيم... وفي التوضيح (ق - ٦٩) نحو ما مضى مع ما نسبه لابن البلقيني

من أنه: عبد الله بن يزيد الخطمي، وأن القصة التي فيها عباد قصة أخرى،

وأشار الحافظ في الفتح (٢٦٥/٥) إلى تعدد القصة أيضا - وذلك أن النبي

صلى الله عليه وسلم سمع صوت رجلين فعرف أحدهما فقال: هذا صوت عباد

ولم يعرف الآخر فسأل عنه، والذي لم يعرفه هو الذي تذكر بقراءته الآية التي

نسيها. انظر الفتح الصفحة السابقة.

وأما وصف المصنف، وقبله عبد الغنى بن سعيد - لعبد الله بن يزيد بأنته

الخطمي، ففيه نظر. لأن هناك شخصين اسم كل منهما، عبد الله بن يزيد،

وكلاهما من الأنصار إلا أن أحدهما يقال له الخطمي، والآخر يقال له الأنصاري

القارئ.

قال الحافظ في هدى الساري (٢٨٦) في تسمية الرجل المبهم في هذا الحديث:

"هو عبد الله بن يزيد الأنصاري القارئ، وزعم عبد الغنى أنه الخطمي، وليس في

روايته التي ساقها نسبه كذلك، وقد فرق ابن منده وبين الخطمي فأصاب<sup>١</sup> إهد.

كما ذكر في الاصابة (٣٨٣/٢) في ترجمة الخطمي عن ابن معين وأبى حاتم أنه

كان صغيرا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم، ما ينفي أن يكون هو القارئ،

والله أعلم.

والحجة في ذلك :

٣٤٩ - ما أخبرنا أبو محمد بن محسن - إجازة عن أبي عمر النمرى عن أبي محمد عبد الفنى بن سعيد عن محمد بن علي أن أحمد بن كعب<sup>(١)</sup> حدثهم قال : ثنا أبو حاتم الرازى قال : ثنا إبراهيم بن موسى الرازى<sup>(٢)</sup> قال : ثنا عبد الله بن سلمة<sup>(٣)</sup> عن أبي جعفر الخطمى<sup>(٤)</sup> عن أبي بكر بن حزم عن عمرة عن عائشة قالت : سمع النسيبى صلى الله عليه وسلم قراءة عبد الله بن يزيد الأنصارى ، فقال : " لقد أذكرنى آية كيت ، كنت أنسيتها " .

٣٥٠ - وأخبرنا أبو عمران موسى بن عبد الرحمن وغيره عن أبي عمر بن عبد البر قال : ثنا أحمد بن عبد الله بن علي قال : ثنا أبي ، قال : ثنا أحمد بن خالد ثنا علي ، ثنا حجاج بن منهال ثنا حماد بن سلمة عن (أبي)<sup>(٦)</sup> جعفر أن ذلك الرجل كان عبد الله بن يزيد الخطمى - يعنى حديث هشام بن عروة .

- 
- (١) محمد بن علي بن حسن المصرى ، النقاش ، قال الذهبى : ثقة (ت - ٣٦٩) ، التذكرة (٩٥٧/٣) .
- (٢) لعنه أحمد بن كعب الدارع الواسطى ، وهو لين . انظر اللسان (٢٤٩/١) .
- (٣) إبراهيم بن موسى الرازى يلقب بالصغير ، ثقة حافظ من العاشرة ، (ت بعد ٢٢٠) ع / التقريب (٤٤/١) .
- (٤) عبد الله بن سلمة الأفسس ، اتفق أبو حاتم والنسائى والفلاس على تركه ، وقال الفلاس : " ليس بثقة " ، وقال الساجى : " كان يحيى بنسبه إلى الكذب " ، وقال أبو أحمد : " سكتوا عنه " ، وقال : ابن عدى : " يكتب حديثه مع ضعفه ، ونقل عن أبي زرعة أنه كان صدوقا . اللسان (٢٩٢/٣) .
- (٥) عمر بن يزيد أبو جعفر الخطمى - بفتح المعجمة وسكون الطاء المدنى نزيل البصرة ، صدوق من السادسة / ٤ . التقريب (٨٧/٢) . وهذا السند فيه عبد الله بن سلمة وهو ضعيف جدا .
- (٦) ساقط من الأصل ، والتصويب من كتب التراجم ، والطريق السابق ، وهو أبو جعفر .

التخريج :

أخرجه - مبهما - البخارى فى (الشهادات - ٢٦٤/٥ - ح ٢٦٥٥) وقد ساقه ==

## ١٠٧ - حديث آخر

٣٥١ - أخبرني أبو محمد بن عتاب - قراءة عليه ، وأنا أسمع - قال : قرأت على أبي القاسم حاتم بن محمد قال : ثنا علي بن محمد ثنا حمزة بن محمد ثنا أحمد بن شعيب أبنا محمد بن علي بن الحسن بن (سفيق) المروزي \* قال : أبنا الحسين بن واقد <sup>(٢)</sup> عن أبي إسحاق عن البراء \* إن الذين ينادونك من وراء الحجرات <sup>(٣)</sup> ، قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إن حمدي زين وإن نومي شين قال : <sup>(٤)</sup> ذاك الله تبارك وتعالى .

الرجل : هو الأقرع بن حابس التميمي . <sup>(٥)</sup>

== المصنف من طريقه هنا ، وفيه تسمية عباد من غير نسبه بلا ذكر لاسم أبيه ، وفي ( فضائل القرآن - ٩ / ٨٤ - ٨٥ - ح ٣٧٠٣٨٥٠٣٩٥٠٤٢٥٥ ) ، وفي ( الدعوات - ١١ / ١٣٦ - ح ٦٣٣٥ ) ، ومسلم في صلاة المسافرين ( ١ / ٥٤٣ - ح ٢٥ و ٢٤ ) ، وأبو داود في ( الصلاة - ٢ / ٨٢ - ٨٣ - ح ١٣٣١ ) ، وفي ( الحروف والقراءات - ٤ / ٢٨٠ - ح ٣٩٧٠ ) ، وأحمد ( ٦ / ٦٢ ) ، وعبد الرزاق في ( فضائل القرآن - ٣ / ٣٦١ - ح ٥٩٧٥ ) كلهم عن عائشة بألفاظ متقاربة . وأخرجه - مسمى - أبو يعلى - كما في الفتح ( ٥ / ٢٦٥ ) وسماه عباد بن بشر وعبد الغني الأزدي في مبهمات ( ق - ٣ ) ، والخطيب في مبهمات ( ١٧٨ ) ، وعندهما اسمه عبد الله بن يزيد الخطمي ، وانظر الفتح . المصدر السابق .

( ١ ) جاء في الاصل ابن سفيان بدلا من شقيق وهو تصحيف وقد مضت ترجمته في الرواية ٢٣١ .

( ٢ ) ساقط من الاصل والتصويب من تحفة الاشراف ( ٢ / ٤٤ ) .

وهو علي بن الحسن بن شقيق المروزي ، ثقة حافظ من كبار العاشرة ( ت - ٢١٥ ) ويقبل قبل ذلك

ع / التقريب ( ٢ / ٣٤ )

( ٢ ) أخرجه الترمذي في ( التفسير - ح ٣٢٦٧ ) من طريق الحسين بن واقد به وقال :

" حديث حسن غريب " .

( ٣ ) سورة الحجرات - الآية ( ٤ ) .

( ٤ ) مراده بهذا القول مدح نفسه وإظهار عظمتها ، أي إذا مدح إنسانا فهو محمود

ومزين ، وإذا ذم رجلا فهو مذموم ومعيب . انظر تحفة الأحمدي ( ٩ / ١٥٣ ) .

( ٥ ) صرح به أحمد ، والطبري ، وأبو القاسم البغوي ، وابن مردويه - كما سيأتي - وكذلك هو

عند المصنف في مختصره ( ق - ٣٥ ) وعزاه لابن أبي شيبة في مسنده ، ومثله عند ==



الحجة في ذلك :

٣٥٢ - ماسمعه يقرأ على أبي محمد عبدالرحمن بن محمد قال : ثنا أبي قال :  
 ثنا خلف بن يحيى قال : ثنا عبدالله بن يوسف ثنا ابن وضاح ثنا أبو بكر بن أبي شيبة  
 ثنا عفان قال : ثنا وهيب قال : ثنا موسى بن عقبة عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن الأقرع  
 ابن حابس أنه نادى النبي صلى الله عليه وسلم من وراء الحجرات فقال : يا محمد  
 إن حمدى زين وإن ندى شين ، فقال : ذلكم الله ، كما حدث به أبو سلمة عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم .

٣٥٣ - وأخبرنا أبو محمد بن عتاب مناولة عن أبيه قال : أبنا خلف بن يحيى قال :  
 أبنا محمد بن أحمد بن هلال <sup>(١)</sup> عن سعيد بن عثمان <sup>(٢)</sup> قال : ثنا محمد بن عزيز الأيلي <sup>(٣)</sup>  
 عن سلامة بن روح <sup>(٤)</sup> عن عقيل عن ابن شهاب قال : إن الأقرع بن حابس التميمي وعيينة

== الخطيب (١٤) ، والتلقيح (٦٣٢) ، والاشارات (٦) ، والافصاح (ق - ٣٢) ،  
 والمستفاد (٩٧) ، وعزا للمصنف قولاً آخر - وهو : وقيل لدريد بن الصمة ، وهو  
 كذلك في المختصر (ق - ٣٥ - ٣٦) وقال : \* قتل دريد بن الصمة في غزاة  
 أو طاس على شركه ذكره الحارث في صحيحة \* ،

والقول الأول هو المشهور وهو الذى أورده الحفاظ ، وقد أورد ابن جرير  
 الطبرى عدة روايات ، ليس فيها ذكر لدريد بن الصمة ، وقد صحح الشوكانى  
 سند حديث الأقرع - انظر فتح القدير (٦١/٥) والله أعلم .

(١) محمد بن أحمد بن هلال ، حدث وسمع منه الناس كثير (ت - ٣٥٢) .

ابن الغرض (٦٦/٢) .

(٢) سعيد بن عثمان ، أبو عثمان \* كان ورعاً زاهداً ، عالماً بالحديث بصيراً

بعلمه (ت - ٣٠٥) . ابن الغرضى (١٦٤/١) .

(٣) محمد بن عزيز - بمهملة وزاى ، مصغراً فيه ضعف وقد تكلموا في صحة سماعه

من عمه سلامة ، من الحادية عشر ، (ت - ٢٦٧) . س ق . التقريب :

٠ (١٩١/٢)

(٤) سلامة بن روح ، صدوق له أوهام . وقيل لم يسمع من عمه ، وإنما يحدث

من كتبه من التاسعة ، (ت - ١٩٧ أو ١٩٨) / خت س ق . التقريب :

٠ (٣٤٣/١)

ابن حصن بن يد ر قدما/ على رسول الله صلى الله عليه وسلم فصاح الأقرع يارسول الله ! (١٣١)  
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيته - فقال : يا محمد ! فلم يجبه رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ، ثم صاح الثانية يا محمد ! ، فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ثم صاح الثالثة ، يا محمد ! فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم صاح الرابعة ،  
 فقال : يا محمد ! أما والله لقد عرفت أن حمدى زين وأن ذمى شين فناداه رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم : ذلکم الله ، واختصرت بقية الحديث .  
 ٣٥٤ - وقرأت بخط زكريا بن عائد أملاه علينا أنا أبو محمد الحسن بن إبراهيم (١)  
 قال : ثنا إبراهيم بن محمد الرملى (٢) ثنا محمد بن هشام (٣) قال : ثنا محمد بن عقبة  
 السدوسى (٤) قال : ثنا معاوية بن عبد الكريم (٥) - الضال - ضل فى طريق مكة - قال :  
 ثنا عبد الله بن عبيد بن عمير (٦) عن أبيه (٧) عن دريد بن الصمة قال : أتيت النبي  
 صلى الله عليه وسلم فقلت : يارسول الله ! أعطنى فإن مدحى زين وذمى شين ، قال :  
 كذبت ذلك الله - عز وجل .

(١ ، ٢ ، ٣) لم أجد لهم ترجمة .

(٤) محمد بن عقبة بن هرم السدوسى البصرى ، صدوق يخطئ كثيرا من العاشرة /

بخ . التقريب (١٩١/٢) .

(٥) معاوية بن عبد الكريم ، صدوق من صفار السادسة ، (ت - ١٨٠) . / خت

التقريب (٢٦٠/٢) .

(٦) عبد الله بن عبيد - بالتصغير بغير إضافة . ثقة من الثالثة ، واستشهد غزياً

( سنة ١١٣ ) / م ٤ التقريب (٤٣١/١)

(٧) عبيد بن عمير ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، قاله مسلم ، وعنده

غيره فى كتبار التابعين ، كان قاض أهل مكة مجمع على ثقته ، مات قبل ابن عمر

/ ع . التقريب (٥٤٤/١) .

### التخريج :

أخرجه - مبهما - النسائى فى التفسير فى سننه الكبرى ، كما فى تحفة الأشراف

(٢/٤٣-٤٤) ، والترمذى فى ( التفسير - ٣٨٧/٥ - ح ٣٢٦٧ ) وقال :

" حديث حسن غريب " ، وابن جرير الطبرى فى تفسيره (١٢١/٢٦) عن البراء

ابن عازب و(١٢٢/٢٦) موقوفا عن الحسن وقتادة ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم ==

## ١٠٨ - خبر آخر

٣٥٥ - أخبرنا أبو الحسن بن مغيث بإجازة عن أبي عمر أحمد بن محمد القاضي قال : ثنا عبد الوارث بن سفيان قال : ثنا قاسم بن أصبغ ثنا إسماعيل بن إسحاق قال : ثنا إسماعيل بن أبي أويس قال : حدثني أخي<sup>(١)</sup> عن سليمان بن بلال عن محمد بن أبي عتيق<sup>(٢)</sup> عن ابن شهاب عن عمارة بن خزيمة بن ثابت الأنصاري<sup>(٣)</sup> أن عمه<sup>(٤)</sup> أخبره - وكان من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم - أن النبي صلى الله عليه وسلم ابتاع فرسا من رجل من الأعراب ، فاستتبعه النبي صلى الله عليه وسلم ليقضه ثمن فرسه ، فأسرع النسيبي صلى الله عليه وسلم المشي ، وأبطأ الأعرابي فطفق رجال<sup>(٥)</sup> (يعترضون) الأعرابي يساومونه بالفرس ولا يشعرون أن النبي صلى الله عليه وسلم قد ابتاعه حتى زاد بعضهم للأعرابي على السوم فلما زاده نادى الأعرابي النبي صلى الله عليه وسلم ، وإن كنت مبتاعا هذا الفرس فابتعه وإلا بعته فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : أوليس قد ابتعتك منك ؟

== عن البراء بن عازب. كما في الدر (٥٥٢/٧) .

وأخرجه - مسمى - أحمد (٤٨٨/٣) ، (٣٩٣/٦) ، والطبري (١٢٢/٢٦) ، والطبراني - كما في المجمع (١٠٨/٧) . كما أخرجه أبو القاسم البغوي ، وابن مردويه - عن الأقرع بن حابس ، وقال السيوطي عن سند الخمسة المذكورين - بأنه صحيح كما في الدر (٥٥٢/٧) .

(١) عبد الحميد بن عبد الله بن أويس الأصبغي ، أبو بكر ، مشهور بكنيته كأبيه ،

ثقة من التاسعة . (ت - ٢٠٢) / خ م د س . التقريب (٤٦٨/١) .

(٢) محمد بن عبد الله بن أبي عتيق = محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر اليتيم المدني

مقبول من السابعة / خ د س ت . التقريب (١٨٠ / ٢) .

(٣) عمارة بن خزيمة بن ثابت الأنصاري الأوسي ، أبو عبد الله ، أو أبو محمد ، المدني

ثقة من الثالثة . (ت - ١٠٥) / ٤ / التقريب (٤٩/٢) .

(٤) هو عمارة بن ثابت الأنصاري . انظر الاصابة (٥١٣/٢) ، وفي الاصل :

" عمير " ، وهو تصحيف .

(٥) في الأصل - يعرضون للأعرابي ، والتصويب من مبهمات الخطيب (١٢٠) ،

وسنن أبي داود (٣١/٤) ،

قال الأعرابي (١) والله ما بيعتكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم : بلى قد ابتعتهم منك ، فطفق الناس يلوذون (٢) بالنبي صلى الله عليه وسلم والأعرابي ، وهما يتراجعان (٣) ، وطفق الأعرابي يقول : هلم (٤) شهيدا يشهد أني بايعتكم ؟ فمن جاء من المسلمين ، قال للأعرابي ، ويلك إن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن ليقول إلا حقا حتى جاء خزيمة ابن ثابت فاستمع تراجع النبي صلى الله عليه وسلم وتراجع الأعرابي وطفق الأعرابي يقول : هلم شهيدا يشهد أني بايعتكم فقال خزيمة : أنا أشهد أنك بايعته فأقبل النبي صلى الله عليه وسلم ( على خزيمة ) (٥) يقول : بم تشهد ؟ قال : بتصديقك ، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم ( شهادة خزيمة ) (٦) بشهادة رجلين .

ورواه الحارث بن أبي أسامة قال : ثنا يونس بن محمد قال : ثنا حماد بن سلمة عن أبي حفص (٧) عن عمار بن خزيمة بن ثابت : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكر نحو حديث إسماعيل في المعنى - وزاد : فردها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : اللهم إن كان كذب فلا تبارك له فيها قال : أفصحت (٨) برجلها .

الرجل البائع من النبي صلى الله عليه وسلم الفرس هو سواء بن قيس ، وقيل : ابن حارث المحاربي . (٩)

(١) ساقط من الأصل - والتصويب من سنن أبي داود (٣٢/٤) ومختصر المنذرى :

(٢) (٢٢٤/٥) ، ومبهمات الخطيب (١٢٠) .

(٣) أي انضموا إليه . انظر النهاية (٢٧٦/٤) .

(٤) أي بينهما مراجعة في الكلام ، بالأخذ والرد .

(٥) أي هات شهيدا يشهد لك . انظر النهاية (٢٧٢/٥) .

(٦) (٦٠٥) ساقط من الأصل - والتصويب من سنن أبي داود - ومختصر المنذرى ، ومبهمات الخطيب .

(٧) لم أجد له ترجمة .

(٨) في الأصل هكذا " شاهيه " .

(٩) صرح بأنه سواء بن قيس - ابن أبي شيبه ، وصرح بأنه ابن الحارث ، الطبراني

وابن شاهين - كما سيأتي في التخريج - وكذا جاء القولان عند الخطيب (١٢٠)

والطقيح (٦٤٦) ، والاشارات (٢٢) ، وعند المصنف في مختصره (ق - ٣٨) ،

وعزاء للعشاني في الصحابة ، والافصاح (ق - ٣٢) ، والمستفاد (٨٧) ، وقال =

والشاهد لذلك :

٣٥٦ - ما أخبرنا به الحاكم أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد الجهنى - إجازة عن  
أبي عمر أحمد بن محمد بن يحيى قال : ثنا أبي<sup>(١)</sup> قال : ثنا الحسين بن عبد الله  
العثماني قال : ثنا محمد بن أسامة<sup>(٢)</sup> قال : ثنا عبد الله بن حمدويه<sup>(٣)</sup> قال : ثنا أبو بكر  
ابن أبي شيبة قال : ثنا أبو الحسين العكلى<sup>(٤)</sup> قال : أخبرني محمد بن زرارة بن خزيمة<sup>(٥)</sup>  
ابن ثابت قال : حدثني عمارة بن خزيمة بن ثابت عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم  
اشترى فرسا من سواء بن قيس المحاربي فجده فشهد عليه خزيمة بن ثابت فقال له  
رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ما حملك على الشهادة ولم تكن معنا حاضرا ؟ " قال :  
صدقتك بما جئت به ، وعلمت أنك لا تقول إلا حقا ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم " من  
شهد عليه خزيمة أو شهد له فحسبه " .

قال العثماني : ووجدت في أصل مُطَيَّن ثنا الليث بن مقرون<sup>(٦)</sup> قال : ثنا زيد عن محمد  
ابن زرارة<sup>(٧)</sup> بن عبد الله بن خزيمة (عن عمارة بن خزيمة<sup>(٨)</sup>) بن ثابت عن أبيه أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اشترى من سواء المحاربي فرسا وقص الحديث .

==  
الذهبي في التجريد ( ٢٤٧ / ١ ) : " سواء بن قيس المحاربي وهو سواء بن  
الحارث . . " ، وترجم ابن حجر في الإصابة ( ٥٤ / ٢ ) لسواء بن الحارث ،  
وذكر أنه هذا الأعرابي ثم ترجم في ( ص ١٣٣ ) لسواء بن قيس المحاربي ،  
وقال : " فرق ابن شاهين بينه وبين سواء بن الحارث ، وهو هو . . "

- ( ١ ) كرت هذه العبارة سهوا من الناسخ .  
( ٢ ) لم أجد له ترجمة .  
( ٣ ) عبد الله بن حمدويه بن صالح مترجم عند الخطيب وسكت عنه . تغ ( ٩ / ٤٤٥ - ٤٤٦ ) .  
( ٤ ) هو زيد بن الحباب - والعكلى - بضم المهملة وسكون الكاف - انظر التقريب ( ١ / ٢٧٣ )  
( ٥ ) محمد بن زرارة بن عبد الله بن خزيمة له ترجمة عند ابن أبي حاتم ، وسكت عنه .  
الجرح ( ٧ / ٢٦٠ ) .  
( ٦ ) لم أجد له ترجمة .  
( ٧ ) في الأصل - " عن عبد الله " وهو خطأ .  
( ٨ ) ساقط من الأصل - والتصويب من مبهمات الخطيب ( ١٢١ - ١٢٢ ) وفيه :  
" محمد بن زرارة بن عبد الله بن خزيمة . . . قال : حدثني عمارة بن خزيمة بن  
ثابت عن أبيه " وذكر الحديث .  
==

## ١٠٩ - خير آخر

٣٥٧ - قرئ على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب وأنا أسمع عن أبيه ، قال :  
 قرأت على القاضي أبي محمد عبد الله بن ربيع قال : ثنا محمد بن معاوية القرشي قال :  
 أنا أحمد بن شعيب قال : أبنا عبدة بن عبد الله عن محمد بن بشر <sup>(١)</sup> قال : ثنا زكريا بن  
 أبي زائدة عن سماك بن حرب <sup>(٢)</sup> عن محمد بن حاطب قال : تناولت قدرا كانت لي  
 فاحترقت يدي فانطلقت بي أسي إلى رجل جالس فقالت له : يا رسول الله / قال : (٣١ ب)  
 لبيك وسعديك ثم أن نتني منه فجعل يتفل ويتكلم بكلام ما أدري ما هو؟ فسألت أسي بعد  
 ذلك ما كان يقول ، قالت : كان يقول : ان هب الباس رب الناس اشف أنت الشافي ،  
 لا شفاء إلا شفاؤك .

## == التخریج :

أخرجه - مبهما - أبو داود في ( الأضية - ٤ / ٣١ - ح ٣٦٠٧ ) ، والنسائي  
 في ( البيوع - ٧ / ٣٠١ ) ، وأحمد ( ٥ / ٢١٥ - ٢١٦ ) كلهم عن عمارة بن خزيمة  
 عن عمه ، ومحمد بن يحيى الذهلي في جزئه من طريق الزهري عن خزيمة - كما  
 في الاصابة ( ٢ / ٩٥ ) ، وابن أبي عمير ، والحارث بن أبي أسامة - كما في المطالب  
 العالية ( ٤ / ٩٢ - ٩٣ - ح ٤٠٥٣ و ٤٠٥١ ) .  
 وأخرجه - مسمى - ابن أبي شيبة عن طريق خزيمة بن ثابت ، كما في المطالب  
 ( ٤ / ٩٣ - ح ٤٠٥٢ ) ، وسماه سوا بن قيس ، والطبراني - كما في المجمع ( ٩ / ٣٢٠ ) وقال الهيثمي  
 " رجاله كلهم ثقات " ، وابن شاهين - كما في الاصابة ( ٢ / ٩٤ ) وسمياه  
 سوا بن الحارث ، وأما جعل النبي صلى الله عليه وسلم شهادة خزيمة بشهادة  
 رجلين فقد أخرجه البخاري في ( التفسير - ٨ / ٥١٨ - ح ٤٧٨٤ ) وفي  
 مواضع آخر من صحيحه .

( ١ ) محمد بن بشر العبدى ، أبو عبد الله الكوفي ثقة ، حافظ من التاسعة ( ت ٢٠٣ )

ع / . التقريب ( ٢ / ١٤٧ ) .

( ٢ ) سماك - بكسر أوله وتخفيف الميم بن حرب الكوفي أبو المغيرة ، صدوق وروايته

عن عكرمة خاصة مضطربة وقد تغير بآخره ، فكان ربما يلحق ، في الرابعة ،

( ت - ١٢٣ ) / ختم ٤ . التقريب ( ١ / ٣٣٢ ) .

أم محمد بن حاطب المذكورة في الحديث هي : أم جميل بنت المجمل واسمها فاطمة<sup>(١)</sup>.

الحجة في ذلك :

٣٥٨ - ما قرأت بخط أبي العباس أحمد بن عمر العذري ، وأخبرني غير واحد من شيوخه عنه قال : ثنا علي بن أبي عبد الحميد<sup>(٢)</sup> قال : ثنا أحمد بن الوليد<sup>(٣)</sup> قال : ثنا عبد الرحمن بن أحمد بن رشد بن<sup>(٤)</sup> قال : ثنا محمد بن سنجر قال : ثنا سعيد بن سليمان<sup>(٥)</sup> قال : ثنا عبد الرحمن بن عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب<sup>(٦)</sup> عن أبيه عن<sup>(٧)</sup> محمد بن حاطب عن أم جميل بنت المجمل وهي : أم محمد بن حاطب قالت : قدمت بك مكة وطبخت قد را ففني الخطب فقت ألتمس حطبا ، فانكأ القدر على يدك ، فأتيت بك النبي صلى الله عليه وسلم فقلت : يا رسول الله ! هذا محمد بن حاطب ، وهو أول من سمي بك . فتغسل في يدك ودعا لك وقال : " اذهب الباس رب الناس اشف أنت الشافي لاشفاء إلا شفاؤك ، شفاء لا يفاد رسقا " ، قالت : فما قتت بك من عنده حتى برئت يدك .

قال أبو عمر بن عبد البر : أم جميل هذه اسمها فاطمة بنت المجمل ، وقال ابن السكن : اسمها جويرية .

(١) المجمل - بجيم ولا مين - ابن عبد الله - العامرية القرشية . كما في الاصابة (٤٣٨/٤) صرح بها أحمد ، وابن أبي خيثمة ، والبعغوي - كما سيأتي في التخريج وكذلك ورد عند المصنف في مختصره (ق - ٣٢) وساق حديث الحجة بتعامه بالاضافة إلى ما عناه لابن عبد البر ، وابن السكن ، وقال ابن العراقي في المستفاد : (٤٩) : " قلت الذي في الاستيعاب حكاية هذين القولين من غير ترجيح " ، وهو كما قال فقد جاء في الاستيعاب (٤٣٧/٤) ، " اختلف في اسمها ، فقليل : فاطمة ، وقيل جويرية " .

(٢) لم أجدهما ترجمة .

(٤) عبد الرحمن بن أحمد بن رشد بن قال : مسلمة : هو عندي جائز الحديث لا بأس به ولم أر أحدا تركه . وقال ابن يونس . . . وكان ثقة صحيح السماع .

(ت - ٣٢٦) اللسان (٤٠٣/٣) .

(٥) سبقت ترجمته انظر الرواية ١٩٦ .

(٦) عبد الرحمن بن عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب ، قال أبو حاتم : " هو ضعيف

الحديث يهولني كثرة ما يسند " . الجرح (٥/٢٦٤) .

(٧) عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب ، قال أبو حاتم : " يكتب حديثه وهو شيخ " .

الجرح (٦/١٤٤) .

## ١١٠ - خبر آخر

٣٥٩ - قرأت على أبي بكر محمد بن عبد الله الناقد أخبركم على بن أيوب قال : ثنا  
 عبد الغفار بن محمد قال : ثنا أبو علي الصواف قال : ثنا بشر بن موسى قال : ثنا  
 الحميدى قال : ثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها سقطت قلابتها  
 ليلة الأبناء<sup>(١)</sup> فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلين من المسلمين في طلبها ،  
 فحضرت الصلاة وليس معهما ماء ، فلم يدريا كيف يصنعان . قال :<sup>(٢)</sup> فنزلت آية التيمم ،  
 قال أسيد بن حضير : جزاك الله خيرا فما نزل بك أمر تكرهينه إلا جعل الله لك منه  
 فرجا ، وجعل للمسلمين فيه خيرا<sup>(٣)</sup> .

## == التخريج :

أخرجه - مبهما - النسائي في الطب من سننه الكبرى - كما في تحفة الأشراف  
 ( ٣٥٥ / ٨ - ٣٥٦ ) ، وأحمد ( ٢٥٩ / ٤ ) من طريق إسرائيل عن سماك عن محمد  
 ابن حاطب .  
 وأخرجه - مسمى - أحمد في ( ٣ / ٤١٨ ) وفي ( ٤٣٧ / ٦ ) من طريق محمد  
 ابن حاطب عن أمه أم جميل بنت المجمل . . كما أخرجه - ابن أبي خيثمة ،  
 والبيهقي من طريق عبد الرحمن بن عثمان بن محمد الحاطبي عن أبيه عن جده ،  
 انظر الاصابة ( ٣ / ٣٧٢ ) .

( ١ ) بتفتح الهمزة وسكون الموحدة ومدودا - موضع بين مكة والمدينة . انظر البكري ( ١٠٢ / ١ )

( ٢ ) عند الحميدى باسقاط : " قال " .

( ٣ ) قال الحافظ : " المراد بانزال الله آية التيمم ، أي آية المائدة : وقد وقّع

التصريح بذلك في رواية حماد بن سلمة عن هشام عن أبيه عن عائشة في قصتها  
 المذكورة قال : فأُنزل آية التيمم " فإن لم تجدوا ماء فتيموا " . الفتح ( ٤٣٢ / ١ )

وقال أيضا خفي على الجميع ما ظهر للبخاري من أن المراد بها آية المائدة ،

بغير تردد لرواية عمرو بن الحارث ، إذ صرح فيها بقوله " يا أيها الذين

آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة المائدة ( ٦ ) الفتح ( ٤٣٤ / ١ ) . ومثله في

الافصاح ( ق - ٤٦ ) ، والمستفاد ( ٨٤ ) .

هذا وقد مال الحافظ إلى تعدد قصة ضياع العقد ، فكان مرة في حادثته ==



الرجلان اللذان بعثهما رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلب القلادة كان أحدهما

أسيد بن حضير . (١)

الحجة في ذلك :

٣٦ - ما أخبرنا به القاضي محمد بن أحمد - جملة - قال : أبنا أبو علي عن أبي عمر

قال : ثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر محمد بن بكر قال : ثنا أبو داود قال : ثنا

عبد الله بن محمد النغلي قال : ثنا أبو معاوية . ح

قال أبو داود : وثنا عثمان بن أبي شيبة قال : ثنا عبد الله بن جميعا عن هشام بن عروة -

المعنى واحد - عن أبيه عن عائشة قالت بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أسيد بن

حضير (وأناسا) <sup>(٢)</sup> معه في طلب قلادة أضلتها <sup>(٣)</sup> عائشة فحضرت الصلاة فصلوا بغير وضوء

فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك ، <sup>(٤)</sup> فنزلت آية التيمم .

== الافك وهذه مرة أخرى ، وقال : وممن جزم بذلك محمد بن حبيب الأبخاري

فقال : سقط عقد عائشة في غزوة ذات الرقاع وفي غزوة بني المصطلق ، انظر

الفتح (٤٣٤/١) .

(١) مبهم هذا الخبر - هو أسيد - بالتصغير - ابن حضير بمهملة ثم معجمة مصغرا

وهو من كبار الصحابة الأنصار ، وإنما قال ما قال دون غيره لأنه كان رأس من بعث

في طلب العقد الذي ضاع . الفتح (٤٣٤/١) .

(٢) في الأصل " أنا " وهو تحريف . والتصويب من سنن أبي داود .

(٣) أى أضاعتها ، وفقدتها .

(٤) عند أبي داود - " له " .

التخريج :

أخرجه - مبهما - الحميدى (١/٨٩ - ح ١٦٥) ومن طريقه ساقه المصنف .

والبخارى في ( التيمم - ٤٣١/١ - ٤٣٤ و ٣٣٦ ) ، وفي ( فضائل الصحابة -

٢٠/٧ - ح ٣٦٧٢ و ٣٧٧٣ ) ، وفي ( التفسير - ٨/٢٥١ - ح ٤٦٧٥ و ٤٥٨٣ )

وفي ( النكاح - ٩/٢٢٨ - ح ٥١٦٤ و ٥٢٥ ) وفي مواضع أخرى من صحيحه ،

ومسلم في ( الحيض - ١/٢٧٩ - ح ١٠٨ و ١٠٩ ) ، وابن ماجه في ( التيمم - ١/١٨٧ )

- ح ٥٦٨ و ٥٦٥ ) ، والدايمى في ( الطهارة - ١/١٩٠ ) ، والنسائي في

( الطهارة - ١/١٦٣ ) ، ومالك في ( الطهارة - ١/٥٢ - ح ٨٩ ) ، وأحمد : ==

## ١١١ - خير آخر

٣٦١ - قرأت على القاضي أبي عبد الله محمد بن أحمد ، أخبركم أبو علي فأقر به قال : أنا أبو عمر النعمري

قال : أبنا عبد الله بن محمد قال : ثنا محمد بن بكر ثنا أبو داود <sup>(١)</sup> ثنا هشام بن عمار وسليمان

ابن عبد الرحمن ويحيى بن الفضل السجستاني قالوا : أبنا حاتم بن إسماعيل قال : ثنا يعقوب بن مجاهد أبو حرزة عن عباد بن الوليد بن عباد بن الصامت قال : أنبأنا جابر <sup>(٢)</sup>

ابن عبد الله قال : سرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فقام يصلى وكانت

على بردة ، ذهبت أخالف بين طرفيها فلم تبلغ بي ، وكان لها (ذباب) <sup>(٣)</sup> فنكستها <sup>(٤)</sup> ثم

خالفت بين طرفيها ثم تواقصت عليها <sup>(٥)</sup> لا <sup>(٦)</sup> تسقط ثم جئت حتى قمت عن يسار رسول الله

صلى الله عليه وسلم فأخذ بيدي فأدارني حتى أقامني عن يمينه فجاء ابن صخر حتى

قام عن يساره فأخذنا بيديه جميعا حتى أقامنا خلفه ، مختصر <sup>(٧)</sup>.

ابن صخر هذا هو : جبار بن صخر <sup>(٨)</sup>.

== (٢٧٢/٦) كلهم عن عائشة .

وأخرجه - مسمى - أبو داود في ( الطهارة - ٢٢٣/١ - ح ٣١٧ ) ومن طريقه ساقه المصنف .

(١) قال المنذرى في مختصر السنن (٣٢٣/١) " أخرجه مسلم في أثناء الحديث

الطويل آخر الكتاب " إه . . وسياأتي في التخريج .

(٢) عند أبي داود - " أتينا " - ومثله عند المنذرى ، ومسلم .

(٣) في الأصل : " ذباب " ، وهو تحريف ، والتصويب من سنن أبي داود ، ومعناه :

أهداب وأطراف واحد ها ذبذب - بكسر الذالين ، وسميت بذلك لأنها

تذبذب على صاحبها إذا مشى أى تتحرك وتضطرب . انظر شرح النووي :

٠ (١٤٦/١٨)

(٤) أوردت في الأصل مهملة ويجوز في الكاف التخفيف والتشديد ، والمعنى أنه

قلب أعلاها إلى أسفل وأسفلها إلى أعلى . انظر المصدر السابق .

(٥) أى أمسكها بعنقه حتى لا تسقط . انظر المصدر السابق .

(٦) هكذا ، هى - عند أبي داود (٤١٧/١) ومختصر المنذرى (٣٢٣/١) .

(٧) للحديث بقية استغنى عنها المصنف ولم يذكرها .

(٨) جبار - بفتح الجيم والباء المشددة المعجمة بواحدة - ابن صخر بن أمية ==

الحجة في ذلك :

٣٦٢ - ما قرئ على أبي محمد بن عتاب - غير مرة - وأنا أسمع - أخبركم حاتم بن محمد - قراءة عليه فأقر به - قال : أنا علي بن محمد قال : ثنا أحمد بن عبد المؤمن ثنا ابن الجارود قال : ثنا محمد بن يحيى قال : ثنا هارون بن معروف <sup>(١)</sup> قال : ثنا حاتم بن إسماعيل عن يعقوب بن مجاهد أبي حزره عن عباد بن الوليد بن عباد قال : خرجت أنا وأبى حتى أتينا جابر بن عبد الله في مسجده - وذكر بعض الحديث - قال : وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فكانت على بردة ذهبت أن أخالف بين طرفيها فلم تبلغ لى <sup>(٢)</sup> وكانت لها ذبان ب فنكستها فخالفت <sup>(٣)</sup> بين طرفيها ثم تواقصت عليها فجئت فقممت عن يسار رسول الله صلى الله عليه وسلم. فأخذ بيدي فأدارني حتى أقامني عن يمينه، وجاء جبار بن صخر فتوضأ ثم جاء فقام عن يسار رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخذنا / بيديه <sup>(٤)</sup> جميعا فدفعنا حتى أقامنا خلفه. فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمقني <sup>(٥)</sup> وأنا لأشعر، ثم فطنت فقال : هكذا بيده - يعني شد وسطك ، فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يا جابر قلت لبيك يا رسول الله ا قال : " إن كان واسمعا <sup>(٥)</sup> فخالف بين طرفية ، وإذا كان ضيقا فاشدده على حقوك

آخر الجزء الخامس بحمد الله وعونه وتوفيقه .

- == انظر الاكمال ( ٣٧/٢ ) ، وقد صرح به مسلم ، وابن الجارود - كما سيأتي في التخريج ومثله في الاقصاص ( ق - ١١ ) لكنه قال فيه : " جابر " - وهو تصحيف ، والمستفاد ( ٢١ ) .
- ( ١ ) أخرجه مسلم في ( الزهد - ح ٧٤ ) عن هارون بن معروف به ، وهذا النص قطعه من حديث طويل .
- ( ٢ ) هكذا عند ابن الجارود ، ومسلم . ( ٣ ) عند ابن الجارود - " ثم - " ومثله عند مسلم .
- ( ٤ ) أى ينظر اليه نظرا متابعا .
- ( ٥ ) الحق - بفتح الحاء وكسرها ، وهو معقد الأزار والمراد هنا أن يبلغ السكرة ، انظر هذا والذي قبله شرح النووي ( ١٤٢ / ١٨ ) .

التخريج :

أخرجه - مبهما - أبوداود في ( الصلاة - ٤١٧ / ١ - ح ٦٣٤ ) ، ومن طريقه ==

— بسم الله الرحمن الرحيم — وبه توفيقى —

قال<sup>(١)</sup> الشيخ أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال التاريخى :

### ١١٢ - خبر آخر

٣٦٣- أخبرنا أبو محمد بن عتاب - قراءة عليه - وأنا أسمع - قال : قرأت على أبي القاسم حاتم بن محمد قال : أنا أبو الحسن علي بن محمد قال : ثنا حمزة بن محمد قال : أبنا أحمد بن شعيب قال : أبنا محمد بن عبد الله بن بزيع قال : ثنا يزيد وهو ابن زريع قال : ثنا داود<sup>(٢)</sup> عن عكرمة عن ابن عباس قال : كان رجل من الأنصار أسلم ، ثم ارتد ولحق بالشرك . ثم ندم<sup>(٣)</sup> فأرسل إلى قومه سلوا لى رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لى من توبة ؟ فجاء قومه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : إن فلانا قد ندم ، وقد<sup>(٤)</sup> أمرنا أن نسألك هل له من توبة ؟ فنزلت : " كيف يهدى الله قوما كفروا بعد إيمانهم . . . إلى قوله غفور رحيم<sup>(٥)</sup> ، فأرسل إليه فأسلم .

الرجل المذكور فى هذا الحديث هو الحارث بن سويد الأنصارى .<sup>(٦)</sup>

== ساقه المصنف ، والحاكم فى ( الصلاة - ١ / ٢٥٤ ) وقال : " حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه " ، وقال الذهبي : " على شرط مسلم " ، والبيهقى فى ( الصلاة - ٢ / ٢٣٩ ) ، وقال : رواه مسلم فى الصحيح عن هارون ابن معروف وغيره .  
وأخرجه - ابن الجارود فى المنتقى - فى ( الصلاة - ٦٧ - ح ١٧٢ ) ، ومن طريقه ساقه المصنف ، ومسلم فى ( الزهد - ٤ / ٢٣٠٥ - ح ٧٤ ) ، وهو قطعة من حديث طويل .

( ١ ) فى الأصل - " قال " - مرة ثانية وهو تكرر .

( ٢ ) هو ابن أبى هند .

( ٣ ) فى السنن - تقدم بتاء الافتعال .

( ٤ ) فى السنن - " وإنه " .

( ٥ ) سورة آل عمران ، الآيات من ٨٦ إلى ٨٩ .

( ٦ ) صرح به عبد الرزاق ومسدد ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، والباوردى

- كما سيأتى فى التخرىج - وكذلك جاء فى الافصاح ( ق - ٣٢ ) والمستفاد ( ٩٢ ) ==

والشاهد لذلك :

٣٦٤ - ما قرأت على أبي محمد عبد الرحمن محمد بن عتاب عن أبيه قال : ثنا خلف ابن يحيى قال : ثنا ابن عبد ربه قال : ثنا أحمد بن خالد ثنا الخشني ثنا سلمة بن شبيب ثنا عبد الرزاق قال : أبنا جعفر بن سليمان قال : أبنا حميد الأعرج عن مجاهد قال : جاء الحارث بن سويد فأسلم مع النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم كفر الحارث فرجع إلى قومه فأنزل فيه القرآن : كيف يهدى الله قوما كفروا بعد إيمانهم . . إلى قوله إلا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا فإن الله غفور رحيم " ، قال : فحملها إليه رجل من قومه فقرأها عليه فقال الحارث : إنك والله ما علمت لصدوق وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصدق منك ، وإن الله تعالى لأصدق الثلاثة ، قال : فرجع الحارث فأسلم وحسن إسلامه .

== وقال ابن الأثير في أسد الغابة : ( ٣٩٧/١ ) : " لا خلاف بين أهل الأثر أن هذا قتله النبي صلى الله عليه وسلم بالمجد ر بن زياد لأنه قتل المجد ر يوم أحد غيلة " .

وتعقبه ابن حجر في الإصابة ( ٢٨٠/١ ) بقوله : " وفي جزمه بذلك نظر ، لأن العدوي ، وابن الكلبى ، والقاسم بن سلام جزموا بأن القصة إنما وقعت لأخيه الجلاس لكن المشهور أنها للحارث . . لأن المجد ر قتل أباه سويد بن الصامت في الجاهلية " ، كما تعقب - أيضا - ابن عبد البر - في الاستيعاب : ( ٣٠٧/١ ) في قوله : " ويقال ابن مسلم المخزومي - قال : " المشهور أنه أنصاري . انظر الإصابة ( ٢٨٠/١ ) .

#### التخريج :

أخرجه - مبهما - النسائي في ( التحريم - ١٠٧/٧ ) ، ومن طريقه ساقه المصنف ، وابن حبان كما في الموارد ( - ٤٢٧ - ح ١٧٢٨ ) ، والبيهقي في ( المرتد - ١٩٧/٨ ) ، وابن جرير - ( ٥٧٢/٦ - ح ٧٣٦١ و ٧٣٦٠ ) موصولا ومرسلا ، وابن أبي حاتم - كما في الدر - ( ٢٥٦/٢ ) كلهم عن ابن عباس .  
وأخرجه - مسمى - عبد الرزاق في تفسيره - ومن طريقه ساقه المصنف - ومسدد في مسنده ، وابن جرير - ( ٥٧٣/٦ - ح ٧٣٦٣ ) وابن المنذر ، والباوردي في معرفة الصحابة ، وابن منده - من طريق جعفر عن حميد عن مجاهد مرسلا كما نبه عليه ابن حجر في الإصابة ( ٢٨٠/١ ) ، وانظر الدر ( ٢٥٧/٢ ) .

## ١١٣ - خبر آخر

٣٦٥ - قرأت علي أبي محمد بن عتاب أخبرك أبو القاسم حاتم بن محمد التميمي فأقر بذلك قال : أبنا أحمد بن فراس قال : ثنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد ابن يزيد المقرئ عن جده محمد بن يزيد قال : ثنا سفيان عن الزهري عن أنس بن مالك أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الساعة ، قال : " ما ذا أعددت لها ؟ " قال : ما أعددت لها كبير خير ولكنني أحب الله ورسوله . قال : " أنت مع من أحببت " .

٣٦٦ - وقرأت علي الامام أبي بكر محمد بن عبد الله أخبرك أبو الحسن علي بن أيوب فأقر به قال : ثنا عبد الغفار بن محمد قال : ثنا أبو علي محمد ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدى عن سفيان ثنا الزهري عن أنس بن مالك قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فسأله عن الساعة ، فقال : " ما أعددت لها ؟ " فلم يذكر كثيرا إلا أنه قال : إنني أحب الله ورسوله ، فقال له ( النبي صلى الله عليه وسلم ) : " أنت مع من أحببت " .  
( ٢ )  
الرجل المذكور هو : إن شاء الله : أبو موسى الأشعري ، وقيل : أبو ذر .

( ١ ) عند الحميدى : " باسقاط " له " .

( ٢ ) حديث الساعة الذي أورده المصنف هنا - قد سبق تخريجه في الخبر ( ٦١ ) ، والسائل فيه أعرابي . وتداخلت هذه الأحاديث عند المصنف ، فكره هنا وساق حديث أبي موسى وأبي ذر وليس فيهما السؤال عن الساعة إذ لا يعقل أن يصدر هذا السؤال منهما ، كما لا يمكن أن يوصف الواحد منهما بالأعرابي وقد روى الامام أحمد في مسنده ( ١٠٤ / ٣ ) من طريق أنس قال : كان يعجبنا أن يجيء الرجل من أهل البادية فيسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجاء أعرابي فقال : يا رسول الله ! متى قيام الساعة ؟ . . . الحديث .  
وفي رواية عنده أيضا ( ٢٠٠ / ٣ ) " كان يعجبنا الرجل من أهل البادية يجيء فيسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " فجاء أعرابي ، فقال : يا رسول الله متى الساعة ؟ . . . الحديث .

قال الحافظ في الفتح ( ٥٥٥ / ١٠ ) . . . " وإن من زعم أنه أبو موسى أو أبو ذر فقد وهم ، فإنهما وإن اشتركا في معنى الجواب ، وهو أن المرء مع من أحب ، فقد اختلف سؤالهما فإن كلا من أبي موسى وأبي ذر إنما سأل عن الرجل =

الحجة في ذلك :

٣٦٧ - ماسمعه يقرأ على أبي بكر محمد بن عبد الله المعافري قال : ثنا سعد بن عبد الله الأصبهاني قال : ثنا أبو نعيم الحافظ قال : ثنا أحمد بن يوسف ثنا الحارث ابن أبي أسامة قال : ثنا محمد بن كناسة<sup>(١)</sup> قال : ثنا الأعمش عن<sup>(٢)</sup> (الرقاشي) عن أبي موسى قال قلت : يا رسول الله ! المرء يحب القوم ولم يلحق بهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " المرء مع من أحب " .

قال الحارث : وثنا روح<sup>(٣)</sup> قال : ثنا محمد بن كناسة قال : ثنا الأعمش قال : ثنا سليمان بن المغيرة قال : ثنا حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت<sup>(٤)</sup> قال : قال أبو ذر : قلت : يا رسول الله ! الرجل يحب القوم ولا يستطيع أن يعمل بعملهم قال : أنت يا أبا ذر مع من أحببت ، قلت : فإنني أحب الله ورسوله ، قال : فأنت يا أبا ذر مع من أحببت .

==  
 يحب القوم ولم يلحق بهم ، وهذا سأل متى الساعة\* إه . وقد سبق تقرير هذا في الخبر ( ٦١ ) ثم بين مبهم هذا الخبر ، بقوله : " وقد بينت في مناقب عمر أنه ذو الخويصرة اليماني الذي بال في المسجد " نفس المصدر السابق . ثم ساق روايات أخرى منها ما وقع في كتاب المحبين من طريق مسروق عن عبد الله بن مسعود قال : أتني أعرابي فقال : يا رسول الله ! والذى بعثك بالحق إنني لأحبك . . . الحديث ، ثم قال : فهذا الأعرابي يحتل أن يكون صفوان ابن قدامة . واستدل لذلك بما أخرجه الطبراني وأبو عوانة وصححه ، قال : قلت يا رسول الله ! إنني أحبك قال : المرء مع من أحب \* انظر الفتح ( ٥٥٩ / ١٠ ) ثم ذكر أن لأبي نعيم جزءاً سماه " كتاب المحبين مع المحبوبين وبلغ الصحابة فيه نحو العشرين . كما بين أن المحفوظ من حديث أبي ذر : " الرجل يعمل العمل من الخير ويحده الناس عليه " ، وقال : " كذا أخرجه مسلم ( ج - ٢٦٤٢ ) وغيره فلعل بعض رواته دخل عليه حديث في حديث \* . انظر الفتح ( ٥٦٠ / ١٠ ) .

( ١ ) كناسة - بضم الكاف وتخفيف النون وممهلة ، وهو لقب أبيه أو جده - انظر

التقريب ( ١٧٨ / ٢ ) .

( ٢ ) هو حطان بن عبد الله ، وفي الأصل - الرواسي - وهو تصحيف .

( ٣ ) في الأصل - هكذا - روح بن أبي أسامة \* وهو سبق بصر من الناسخ والصحيح أنه روح بن عبادة .

( ٤ ) ذكر الحافظ ( ٥٦٠ / ١٠ ) أن الحديث أخرجه أبو عوانة ، وأحمد ، وأبو داود ( ٤٦٥ / ٤ )

==  
 وابن حبان - من طريق عبد الله بن الصامت ، ورجاله ثقات .

## ١١٤ - خبير آخر

٣٦٨ - أخبرنا أبو الحسن يونس بن محمد عن أبي عمر أحمد بن محمد القاضي ثنا أبو محمد

ابن أسد (ثنا) (١) أبو علي بن السكن ثنا محمد بن يوسف ثنا البخاري قال: ثنا  
إسحاق قال: أبنا (النضر) (٢) قال: أبنا شعبة عن الحكم (٣) عن ذكوان (٤) أبي صالح (٣٢ ب)  
عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسل إلى رجل من الأنصار  
فجاء ورأسه يقطر (٥).

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لعلنا أعجلناك؟ فقال: نعم. فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم: إذا أعجلت (٧) - أو قحطت - فعليك (٨) الوضوء.

## == التخريج:

أخرجه - مبهما - الحميدى (٢/٥٠٢ - ح ١١٩٠) وقد ساقه المصنف  
من طريقه، والبخاري في (الأدب - ١٠/٥٥٧ - ح ٦١٧١) وفي مواضع أخرى  
من صحيحه. وأحمد (٣/١٠٤ و ٢٠٠) وفي هذه الأحاديث السؤال عن  
الساعة، وقد سبق تخريجها.  
وأخرج البخاري - حديث الرجل يحب القوم ولم يلحق بهم، في (الأدب -  
١٠/٥٥٧ - ح ٦١٦٩) عن عبد الله بن مسعود، و(ح - ٦١٧٠) عن أبي موسى  
الأشعري ومسلم في (البر والصلة - ٤/٢٠٣٤ - ح ١٦٥) عن عبد الله بن مسعود  
و(ح - ١٦٦) عن أبي ذر، قال: قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم: أرأيت  
الرجل يعمل العمل من الخير... وهذا يمكن أن يفسر به المبهم بأنه أبو ذر  
ويكون قد أيهم نفسه بقوله: "قيل". وابن حبان - كما في الموارد (ص ٦٢١ -  
ح ٢٥٠٦) من طريق عبد الله بن الصامت عن أبي ذر.

- (١) ساقط من الأصل - والمقام يقتضيه. وانظر الرواية (٢١٩).  
(٢) في الأصل - "أبو النضر"، وهو خطأ من الناسخ، والصواب ما في البخاري: أي  
النضر وهو ابن شميل.  
(٣) في الأصل "ابن" بدلا من "عن" وهو خطأ من الناسخ. والصحيح ما في البخاري.  
(٤) في الأصل - بزيادة - "عن". وهو خطأ أيضا.  
(٥) أي ينزل منه الماء قطرة قطرة من أثر الغسل. الفتح (١/٢٨٤).  
(٦) أي عن فراغ حاجته من الجماع. (٧) بضم الهمزة وكسر الجيم. انظر الفتح (١/٢٨٤).  
(٨) بصيغة المبني للمفعول، والمحدثون يقولونه بفتح القاف - ومعناه. إذا جامع ولم  
ينزل. انظر الفتح (١/٢٨٤). والنهية (٤/١٧).



الرجل المذكور قيل : اسمه - عتبان بن مالك (١).

الحجة في ذلك :

٣٦٩ - ماسعته يقرأ على أبي بحر سفيان بن العاصي الأسدي قال : أبنا أحمد ابن عمر العذري قال : ثنا أحمد بن الحسن قال : ثنا أبو أحمد محمد بن عيسى قال : أبنا إبراهيم بن محمد قال : ثنا مسلم بن الحجاج قال : ثنا يحيى بن يحيى ويحيى بن أيوب وقتيبة وابن حجر . قال يحيى بن يحيى أبنا وقال الآخرون : ثنا إسماعيل وهو ابن جعفر عن شريك - يعني ابن أبي نمر - عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه قال : خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين إلى قباء حتى إذا كنا في بني سالم وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على باب عتبان ، فصرخ به فخرج يجر إزاره ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أعجلنا الرجل ، فقال الرجل : (٢) يا رسول الله ! رأيت الرجل يعجل عن امرأته ولم يمين ماذا عليه ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إننا الماء من الماء .

٣٧٠ - وأبنا أبو محمد عن أبي عمر النمري قال : ثنا محمد بن عبد الملك ثنا عبد الله

ابن يونس ثنا بقي بن مخلد قال : ثنا يحيى بن عبد الحميد (٣) قال : ثنا عبد العزيز بن

(١) بكسر المهملة وسكون المثناة الفوقية - ثم موحدة خفيفة ، وهو الصحيح المشهور

وقيل : بضم أوله . انظر شرح النووي (١/٢٤٢) . صرح به مسلم ، وأبو عوانة ،

والحارث بن أبي أسامة - كما سيأتي في التخريج ، وكذا جاء عند الخطيب :

(٢٢٨) ، وأضاف : " وقيل : ابن عتبان " ، وتبعه ابن الجوزي في التلخيص :

(٦٦٠) ، وكذلك النووي في الاشارات (١٢) ، وقال : " قلت الثاني غلط ،

والصواب عتبان " . وقد جزم الحافظ في الفتح (١/٢٨٤) بقوله : هو ابن مالك

الأنصاري كما نسبه بقي بن مخلد في روايته لهذا الحديث من هذا الوجه " ،

ثم أضاف : " وقع في رواية في صحيح أبي عوانة أنه ابن عتبان والأول أصح " . المصدر السابق .

(٢) عند مسلم - " فقال عتبان " بدلا من " الرجل " .

(٣) يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن بشمين ، بفتح الموحدة وسكون المعجمة

الحماني بكسر المهملة وتشديد الميم ، الكوفي ، حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة

الحديث من صفار التاسعة ، (ت - ٢٢٨) / م التقريب (٢/٣٥٢) .

محمد عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبي سعيد قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين إلى قباء حتى إذا نحن في بني سالم وقف النبي صلى الله عليه وسلم على (باب عتيان فصرخ به فخرج يجر إزاره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) : (١) : أعجلنا الرجل فقال (عتبان) : (٢) : يا رسول الله ! رأيت الرجل (يعجل) (٣) عن امرأته ولما يمين (٤) ماذا عليه ؟ فقال : الماء من الماء .  
وقيل : هو رافع بن خديج . (٥)

### الحجة في ذلك :

٣٧١ - ما أخبرنا أبو محمد بن محسن قال : أبنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله المعافى قال : ثنا أبو بكر بن إسماعيل قال : ثنا محمد بن زيان (٦) ثنا أحمد بن رشدين عن موسى بن أيوب عن سهل (٧) بن رافع بن خديج (٨) عن أبيه أن رسول الله

(١) ساقط من الأصل - أضفتها اعتماداً على الرواية السابقة وهي عند مسلم .

(٢) تصحفت إلى عبدان .

(٣) في الأصل - " يعجز " - وهو تصحيف .

(٤) في الأصل باثبات - الياء في " يمين " وهو خطأ نحوي . والصواب حذفها لأن الفعل مجزوم .

(٥) صرح به أحمد وكذا جاء في المختصر (ق - ٢٥) من غير عزو إلى أحد . أما في الاستفاد (١٥) فقد عزاه إلى إسحاق بن إسماعيل في فوائده . وقوله إسحاق ، خطأ إنما أحمد بن بن إسماعيل ، انظر لذلك سير النبلاء (١٦/٤٦٢) .

(٦) محمد بن زيان بن حبيب الحضرمي ، أبو بكر ، محدث مصر ، قال الذهبي : " كان ثقة " ، (ت - ٣١٧) . السير (١٤/٥١٩) .

(٧) موسى بن أيوب بن عامر الغافقي بمعجمة وفاء ، ثم قاف ، البصري ، مقبول من السادسة ، (ت - ١٥٣) نسق . التقريب (٢/٢٨١) .

(٨) لم أجد له ترجمة .

وهذا السند فيه - أحمد بن رشدين وهو ضعيف ، كما تقدم ذلك في الرواية

(٣٧) ، وموسى بن أيوب - مقبول - وهذا يعني عند غير ابن حجر .

مجهول .

وقد رواه الامام أحمد في مسنده (٤/١٤٣) ، عن قتيبة بن سعيد قال : ==

صلى الله عليه وسلم مر به فناداه ، فخرج ( إليه يمشى )<sup>(١)</sup> حتى أتى المسجد ثم انصرف فاغتسل ثم رجع فرآه النبي صلى الله عليه وسلم وعليه أثر الغسل ، فسأله عن غسله ، فقال : سمعت نداءك يا رسول الله ! وأنا أجامع امرأتى فممت قبل أن أفرغ فاغتسلت ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إنما الماء من الماء . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك : إذا جاوز الختان الختان فقد وجب الغسل .<sup>(٢)</sup>  
وقيل : اسمه صالح .<sup>(٣)</sup>

### الحجة في ذلك :

٣٧٢ - ما أخبرني به أبو محمد عبد الرحمن بن محمد إجازة عن أبيه قال : ثنا عبد الرحمن

== ثنا رشدين بن سعد عن موسى بن أيوب عن بعض ولد رافع بن خديج عن رافع ، قال ناداني . . . الحديث .

(١) في الأصل كررت هذه العبارة مرتين ، وهو سهو من الناسخ .  
(٢) أي موضع القطع من ذكر الغلام وفرج الجارية . النهاية (١٠/٢) .  
وقد أورد الامام أحمد في مسنده (١٤٣/٤) في آخر الحديث قول - رافع : " ثم أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك بالغسل " . فدل هذا على أنه منسوخ .

(٣) صرح به الطبري في تهذيب الآثار ، وبه جزم عبد الغني في مبهمات (ق - ٢٦) ، وقال ابن طاهر : هو صالح الأنصاري ، وانظر الافصاح (ق - ٣٥) ، وقد أورد ابن العراقي تلك الأقوال في المستفاد (١٥) كما ذكر الحافظ في الفتح (٢٨٤ / ١) أن ابن إسحاق روى هذا الحديث في المغازي وفيه : " فهتف برجل من أصحابه يقال له : " صالح " ، ثم قال : " فإن حمل على تعدد الواقعة وإلا فطريق مسلم أصح " ، أي وهي الطريق التي ورد فيها أنه عتيان ، كما أشار إلى أن القصة قد وقعت أيضا لرافع وذكر أن أقرب ما يفسر به مبهم حديث البخاري هو عتيان .

وقد ساق المصنف الأقوال الثلاثة في مختصره (ق - ٢٥) ولم يميز القولين الآخرين لأحد ، كما أن أبا زر الحلبى قد زاد في التوضيح (ق - ١٥) على الأقوال السابقة قولا خامسا فقال : " قال ابن البلقيني : " وفي مختصر الاستيعاب " أبو عثمان الأنصاري " ، ذكره ابن السكن ، وذكر له قصة مثل هذه " .  
أما في التنبيه (ق - ١١) فقد اقتصر على ذكر عتيان ، والله أعلم .

ابن مروان قال : ثنا أحمد بن سليمان قال : ثنا محمد بن جرير حدثني عميد الله بن سعد<sup>(١)</sup> الزهري قال : حدثني عمي<sup>(٢)</sup> قال : ثنا أبي عن ابن إسحاق عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبي سعيد<sup>(٣)</sup> عن أبيه عن جده أبي سعيد<sup>(٤)</sup> قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بني عمرو بن عوف فمر بقربة بني سالم فهتف<sup>(٥)</sup> برجل من أصحابه يقال له صالح ودخل<sup>(٦)</sup> حائطا فاغتسل ، ثم جاء ، قال : فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم : هل كان غير ذلك ؟ قال : لا ، والله يا رسول الله ! قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنما الماء من الماء .

- ( ١ ) في الأصل - " عن الزهري " ، وهو خطأ من الناسخ .  
 ( ٢ ) عمه هو يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري .  
 ( ٣ ) سعيد بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري ، مقبول من السابعة / م .  
 التقريب ( ١ / ٣٠٠ ) .  
 ( ٤ ) عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري ، ثقة من الثالثة ، ( ت - ١١٢ ) / ختم ٤  
 التقريب ( ١ / ٤٨١ ) .  
 ( ٥ ) أي تاده ودعاه . انظر النهاية ( ٥ / ٢٤٣ ) .  
 ( ٦ ) هكذا في الأصل - والأولى أن يقال : " فدخل " .

#### التخريج :

أخرجه - مبهما البخاري في ( الوضوء - ٢٨٤ / ١ - ح ١٨٠ ) ومن طريقه ساقه المصنف ، ومسلم في ( الحيض - ٢٦٩ / ١ - ح ٨٣ ) ، وابن ماجه في ( الطخارة وسننها - ١٩٩ / ١ - ح ٦٠٦ ) ، وأحمد ( ٣ / ٢٦٩٢١ ) ، وأبو عوانة في ( باب ذكر إباحة ترك الاغتسال من الجماع إذا لم ينزل - ٢٨٦ / ١ ) كلهم عن أبي سعيد الخدري .

وأخرجه - مسمى - مسلم في ( الحيض - ٢٦٩ / ١ - ح ٨٠ ) ومن طريقه ساقه المصنف ، وأبو عوانة ( ١ / ٢٨٥ ) ، والمسمى - عندهما عتبان ، وكذلك الحارث ابن أبي أسامة وقد ساقه الخطيب في مبهمات ( ٢٢٨ ) من طريقه ، وأحمد : ( ٤ / ١٤٣ ) وأحمد بن إسماعيل في فوائده - كما في المستفاد ( ١٥ ) ، والمعين عندهما هو : " رافع بن خديج " ، وابن إسحاق في مغازيه - كما في الفتح : ( ١ / ٢٨٤ ) ، والطبري في تهذيب الآثار كما في المستفاد ( ١٥ ) ، وعبد الغني الأزدي في مبهمات ( ق - ٢٦ ) من طريق ابن إسحاق ، وسماه صالحا جميعا عن أبي سعيد الخدري .

## ١١٥ - خبر آخر

٣٧٣ - قرأت على أبي الحسن عبد الرحمن بن عبد الله العدل قال : أنا أبو بكر جماهر  
ابن عبد الرحمن قال : ثنا أبو نصر الشيرازي<sup>(١)</sup> قال : ثنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد  
ابن لؤلؤ<sup>(٢)</sup> ببغداد قال : ثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس<sup>(٣)</sup> قال : حدثني أبي<sup>(٤)</sup>  
قال : ثنا حفص بن عمرو الربالي<sup>(٥)</sup> قال : ثنا يحيى بن سعيد<sup>(٦)</sup> القطان عن يزيد بن أبي  
عبيد قال : ثنا سلمة بن الأكوع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل من أسلم :  
أذن في قومك ، أو في الناس يوم عاشوراء من أكل فليصم بقية يومه ومن لم يكن أكل فليصم .  
الرجل هو هند بن أسماء السلمي<sup>(٧)</sup> .

- (١) أبو نصر الشيرازي هو أحمد بن الحسين .  
(٢) أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن لؤلؤ ، قال الخطيب : " كان ثقة " .  
(٣) محمد بن إسماعيل بن العباس ، أبو بكر . قال البرقاني : " ثقة ثقة " (ت - ٣٧٨)  
تغ (٥٣/٢ - ٥٥) .  
(٤) إسماعيل بن العباس قال الدارقطني : " ثقة " . (ت - ٣٢٣) . تغ (٣٠٠/٦) .  
(٥) في الأصل : جعفر بن عمر الدباس - والصواب ما أثبتته - كما في ت.ك. (٣٠٦/١)  
وفيه أن حفص بن عمرو يروى عن يحيى القطان ، وعنه - أي عن حفص - يروى  
إسماعيل بن العباس .  
(٦) أخرجه البخاري في ( أخبار الآحاد - ح ٧٢٦٥ ) من طريق يحيى به .  
(٧) مبهم هذا الخبر - هو هند بن أسماء بن حارثة الأسلمي - له ولأبيه ، وعنه هند  
ابن حارثة - صحبة . انظر الفتح (١٤١/٤) . صرح به أحمد وابن أبي  
خيثمة والطبراني - كما سيأتي في التخريج - وقد جاء عند المصنف في مختصره  
(ق - ٤٥ و ٤٦) حيث قال : " ذكر ما في فوائد أبي نصر الشيرازي " ، وساق  
الحدث ثم قال في آخره : " هو هند بن أسماء الأسلمي ، ذكره ابن رشد في " إله .  
وابن القسطلاني في الإفصاح (ق - ٢٣) حيث قال : " الرجل الذي أمر بالنداء  
يوم عاشوراء هو هند بن أسماء . قاله ابن بشكوال " .  
وفرق - أي ابن القسطلاني - بينه وبين أسماء بن حارثة ، فقال : " الرجل الذي أمره  
صلى الله عليه وسلم أن يأمر قومه بصوم يوم عاشوراء اسمه أسماء بن حارثة . " =

الحجة في ذلك :

٣٧٤ - ما أخبرني به أبو محمد عبد الرحمن بن محمد إجازة عن أبيه قال : ثنا أبو عثمان قال : ثنا محمد بن مفرج قال : ثنا محمد بن أيوب قال : ثنا أحمد بن رشدين قال : حدثني أحمد بن دواله الصيصي <sup>(١)</sup> ومحمد بن سنجر قالوا : ثنا أحمد بن خالد <sup>(٢)</sup> قال : ثنا محمد بن إسحاق عن عبد الله بن أبي بكر عن حبيب بن هند بن أسماء الأسلمي <sup>(٣)</sup> عن أبيه قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قومي من أسلم فقال : قل لهم فليصوموا عاشوراء ؛ فمن وجد منهم قد أكل من صدر يومه ؛ فليصم آخره .

== وقال الحافظ : " يحتل أن يكون كل من أسماء وولده هند أرسلوا بذلك ، ويحتل أن يكون أطلق في الرواية الأولى على الجد اسم الأب فيكون الحديث من رواية حبيب بن هند عن جده أسماء ، فتتحد الروايتان والله أعلم " .  
انظر الفتح ( ١٤٢ / ٤ ) .

- ( ١ ) أحمد بن دواله الصيصي ، هكذا في الأصل - ولم أجد له ترجمة .  
( ٢ ) أحمد بن خالد بن موسى الذهبي الكندي ، أبو سعيد ، صدوق من التاسعة ، ( ت - ٢١٤ ) / زيخ ٤ . التقريب ( ١٤ / ١ ) .  
( ٣ ) حبيب بن هند بن أسماء ، مترجم عند ابن أبي حاتم وسكت عنه . الجرح : ( ١١٠ / ٣ ) .

التخريج :

أخرجه - مبهما - البخارى في ( الصوم - ١٤٠ / ٤ - ح ١٩٢٤ و ٢٠٠٧ ) ،  
وفى ( أخبار الآحاد - ٢٤١ / ١٣ - ح ٧٢٦٥ ) ، ومسلم في ( الصوم -  
٧٩٨ / ٢ - ح ١٣٥ ) ، وأحمد ( ٤٧ / ٤ و ٥٠ ) كلهم عن سلمة بن الأكوع .  
وأخرجه - مسمى - أحمد ( ٤٨٤ / ٣ ) ، والطبراني في الكبير - كما في المجمع :  
( ١٨٥ / ٣ ) كلاهما عن هند بن أسماء ، وأحمد ( ٧٨ / ٤ ) وابن حبان -  
كما في الموارد ( ص - ٢٣٣ - ح ٩٣٣ ) عن أسماء بن حارثة .

## ١١٦ - خبر آخر

٣٧٥ - قرأت على أبي محمد بن محسن - رحمه الله - أخبرك أبو القاسم التميمي / قراءة (١٣٣)

عليه - فأقر بذلك قال : ثنا علي بن محمد الفقيه قال : ثنا حمزة بن محمد والحسن بن الخضر قالا : ثنا أحمد بن شعيب قال : ثنا محمد بن يحيى بن عبد الله قال : ثنا بشر ابن عمر<sup>(١)</sup> قال : ثنا مالك - وليس ثم أحد غيري - عن الزهري<sup>(٢)</sup> عن عبيد الله عن ابن عباس فذكر حديث السقيفة<sup>(٣)</sup> بطوله ، وفيه - فَلَقِينَا رجلا صالحا فذكر الذي صنع القوم وفيه أيضا - فقال رجل من القوم : أنا جذيلها<sup>(٤)</sup> المحكك وعذيقها المرجب<sup>(٥)</sup> ، منا أمير ومنكم أمير يا معشر قريش . وذكر باقي الحديث .

الرجلان الصالحان هما عويم بن ساعدة<sup>(٦)</sup> ، ومعن بن عدى الأنصاري ، والذي قال : أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب هو حباب بن المنذر .

- 
- (١) بشر بن عمر بن الحكم الزهراني - بفتح الزاي الأزدي ، أبو محمد البصري ، ثقة ، من التاسعة ، (ت-٢٠٧) ، وقيل (٢٠٩) / ع . التقريب (١٠٠/١) .
- (٢) أخرجه البخاري - في (الحدود - ح ٦٨٣٠) من طريق الزهري به .
- (٣) أي هي المكان المظلل كالسباط ، أو الحانوت ونحوه ، وسقيفة بنى ساعدة منسوبة إلى حى من الأنصار ، هم بنو ساعدة بن كعب بن الخزرج قوم ، سعد ابن عبادة . انظر الفتح (١٠٩/٥) ، والحموى (٢٢٨/٣) .
- (٤) بالجيم والذال المعجمة ، وهو تصغير جذل ، وهو العود الذي ينصب للابل الجربي لتحتك به ، والمراد بهذا أنه ممن يستشفى برأيه كما تستشفى الابل الجربي بالاحتكاك بهذا العود . انظر النهاية (٢٥١/١) .
- (٥) العذيق ، تصغير عذق ، بفتح العين المهملة وهي النخلة والمراد بهذا التصغير التعظيم ، وقوله المرجب - من الرجبة وهو أن تسند النخلة الكريمة ببناء حجارة أو خشب إذا خيف عليها لطولها وكثرة حملها أن تقع . انظر النهاية (١٩٧/٢) .
- (٦) عويم - بالمهمله مصفرا ومعن - بفتح الميم وسكون المهملة - انظر الفتح : (٣٢٣/٥) صرح بذلك البخاري ، وعبد الرزاق ، والزيبر بن بكرا - كما سيأتى فى التخرىج ، ومثله عند الخطيب (٤٨٥) ، والتطحيح (٦٩١) ، والاشارات (٢٢) ، وكذلك هو فى المختصر (ق-٣٧) وقال : "كذا فى مسند أحمد بن خالد" ، والافصح ==

والشاهد لذلك :

٣٧٦ - ماقرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد عن أبيه قال : ثنا يونس بن عبد الله القاضي قال : ثنا محمد بن أحمد بن خالد قال : ثنا أبي قال : ثنا أبو يزيد يوسف بن يزيد قال : ثنا عبد الله بن عبد الحكم قال : أنا عبد الله بن وهب قال : وقال مالك بن أنس حدثني ابن شهاب عن عروة بن الزبير أن الرجلين الصالحين اللذين لقيهما المهاجرين، عويم بن ساعدة ومعين بن عدي الأنصاري .

قال مالك : وحدثني ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أنه قال : إن الرجل الذي قال : أنا جذيلها المحكك وعند يقها المرجب حباب بن المنذر من بني سلمة .  
وفي حديث السقيفة أيضا : لو مات عمر لقد بايعت فلانا ، وهذا المشار إليهم بفلان هو طلحة بن عبيد الله وقع ذلك في فوائد البغوي عن علي بن الجعد<sup>(١)</sup> وذكر القصة .

== (ق - ٤٦) ، والمستفاد ( ٨٥ ) ، وعزاه إلى ابن طاهر ، والتوضيح (ق - ١٨٤) ،  
والحباب - بضم الحاء المهملة ، ويعد ها موحدة مخففة ، وآخره موحددة .  
وقد عزاه أبو ذر الحلبى في التوضيح (ق - ١٨٥) إلى الزركشى أنه قال فى اسم الرجل الذى قال : " منا أمير ومنكم أمير . قال هو سعد بن عبادة ، قال الحلبى : " والصحيح الأول " .  
(١) انظر المختصر (ق - ٣٧) ، والمستفاد ( ٨٠ ) ، وقد عزاه إلى ابن بشكوال فقط .

التخريج :

أخرجه - مبهما - النسائى فى ( الرجم من الكبرى - كما فى تحفة الاشراف -  
٤٩/٨ - ح ١٠٥٠٨ ) وقد ساقه المصنف من طريقه ، والبخارى فى ( الحدود -  
١٢/١٤٤ - ح ٦٨٣٠ ) ، وأحمد ( ١/٥٥ - ٥٦ ) ، وعبد الرزاق فى ( المغازى -  
٥/٤٣٩ - ح ٩٧٥٨ ) ، والحديث بطوله عن ابن عباس ، كما أخرجه - البخارى -  
مختصرا فى مواضع ، مثل ( كتاب العلم - ١٠٩/٥ - ح ٢٤٦٢ ) .  
وأخرجه - مسمى - البخارى فى ( المغازى - ٣٢٢/٧ - ح ٤٠٢١ ) وفيه تسمية  
الرجلين ، وفى ( فضائل الصحابة - ١٩/٧ - ح ٣٦٦٨ ) ، عن عائشة وفيه تسمية  
الحباب بن المنذر ، وعبد الرزاق فى ( المغازى - ٤٣٩/٥ - ح ٩٧٥٨ ) عن  
عروة كما أخرجه الزبير بن بكار قاله الحافظ فى الفتح ( ٣٠/٧ ) .



## ١١٧- خير آخر

٣٧٧ - قرئ على أبي محمد بن عتاب وأنا أسمع قال : قرأت على حاتم بن محمد  
قال : أبنا أبو الحسن القايسى قال : ثنا حمزة بن محمد قال : ثنا النسائي<sup>(١)</sup> قال :  
ثنا<sup>(٢)</sup> بشر بن خالد قال : أبنا<sup>(٣)</sup> غندر عن شعبة عن سليمان عن أبي واثل عن أبي مسعود<sup>(٤)</sup>  
قال : لما أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصدقة تصدق أبو عقيل<sup>(٥)</sup> بنصف صاع ،  
وجاء إنسان بأكثر منه ، فقال المنافقون : إن الله لفنى عن صدقة هذا ، وما فعل هذا  
الآخر إلا رياء فنزلت : " الذين يلزمون المطوعين من المؤمنين . . . الآية .  
الرجل الذى لمزه المنافقون اسمه سهل .<sup>(٦)</sup>  
الرجل الذى لمزه المنافقون اسمه سهل .<sup>(٧)</sup>

- (١) أخرجه البخارى فى التفسير- ح ٤٦٦٨ ) عن بشر بن خالد به .  
(٢) عند النسائي - " أخبرنا " .  
(٣) عند النسائي " حدثنا " .  
(٤) فى الأصل - عن ابن مسعود - وهو تصحيف والصواب أبو مسعود - وهو عقبه بن  
عمرو البدرى . انظر الفتح ( ٣٣١ / ٨ ) .  
(٥) فى الأصل " ابن عقيل " وهو تصحيف .  
(٦) سورة التوبة ، الآية ( ٧٩ ) .  
(٧) مبهم هذا الخبر هو سهل بن رافع - كما صرح به الطبرانى ، وابن منده ، " وكذا  
ذكر الكلبى أن سهل بن رافع هو صاحب الصاع الذى لمزه المنافقون " ، انظر  
الفتح ( ٣٣١ / ٨ ) ، ومثله فى المختصر ( ق - ٣٦ ) ، والافصاح ( ق - ٣٧ ) ، إلا  
أنه قال : " اسمه " عبد الرحمن بن سمحان أحد بنى أنيف روى عنه عبد الله  
ابن عباس " .  
هذا وقد جاء فى اسمه غير ما ذكر ، فقد وقع فى رواية عبد بن حميد ، من طريق  
عكرمة - أن اسمه رفاعه بن سهل " ، كما جاء عند ابن أبي حاتم أن اسمه  
" رفاعه بن سعد " ومال الحافظ إلى احتمال أن يكون دخله التصحيف .  
وقد جزم - أى الحافظ - أن أبا عقيل - بفتح أوله - اسمه حجاب - بمهملتين  
بينهما موحدة ساكنة وآخره مثلها ، ثم قال : ويحتمل أن يكون اسم أبي عقيل  
سهل ولقبه حجاب ، أوهما اثنان " ، لكن فى " الصحابة أبو عقيل بن عبد الله ==

الحجة في ذلك :

٣٧٨ - ما أنبأنا به أبو علي بن سكرة عن أبي القاسم بن فهد<sup>(١)</sup> عن أبي الحسن علي ابن أحمد المقرئ<sup>(٢)</sup> قال : ثنا عبد الباقي بن قانع<sup>(٣)</sup> قال : ثنا محمد بن عبدوس بن كامل ثنا عمرو بن زرارة ثنا علي بن يونس<sup>(٤)</sup> ثنا سعيد بن أبي عثمان الدارمي<sup>(٥)</sup> عن جدته ليلي بنت عدى<sup>(٦)</sup> عن أمها عميرة بنت سهل صاحب الصاعين ، الذي لمزه المنافقون أنه خرج إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه عميرة ابنته فقال : يا رسول الله ! ادع الله لي ولها .

== ابن ثعلبة البلوي بدرى . . . سماه الواقدي عبد الرحمن ، وكلام الطبري يدل على أنه هو صاحب الصاع عنده . وتبعه بعض المتأخرين ، والأول أولى .  
وقيل : هو عبد الرحمن بن سمحان ، وقيل : هو أبو خيثمة وهو عبد الله بن خيثمة من بني سالم من الأنصار ، وجزم الواقدي بأن الذي جاء بصدقة ماله هو زيد بن أسلم العجلاني . والذي جاء بالصاع هو غيبة بن زيد المحاربي ، وهذا يدل على تعدد من جاء بالصاع بدليل أن أكثر الروايات فيها أنه جاء بصاع ، وفي حديث الباب " فجاء أبو عقيل بنصف صاع " ، والله أعلم . بتصرف من الفتح ( ٣٣١ / ٨ ) وانظر المستفاد ( ٣٤ ) .

( ١ ) أبو القاسم عبد الواحد بن علي بن فهد العلاف قال السمعاني : " شيخ صالح ، صدوق ، مكثر ، مأمون ، متواضع ، ذهبت له أصول كثيرة " ، وقال الذهبي : الشيخ المسند الصالح الصادق " ، السير ( ١٨ / ٦٠٤ - ٦٠٥ ) .

( ٢ ) أبو الحسن علي بن أحمد المقرئ : قال الخطيب : " كتبنا عنه ، وكان صدوقاً ديناً فاضلاً حسن الاعتقاد " ، ( ت - ٤١٧ ) . تغ ( ١١ / ٣٢٩ ) .

( ٣ ) عبد الباقي بن قانع ، أبو الحسين الامام الحافظ البار الصدوق ( ت - ٣٥١ ) السير ( ١٥ / ٥٢٦ - ٥٢٧ ) .

( ٤ ، ٥ ، ٦ ) لم أجدهم ترجمة ، وقد أخرج ابن منده هذا الحديث من طريق عيسى بن يونس عن سعيد بن عثمان البلوي عن جدته أن أمها عميرة بنست سهل . . وذكر الحديث أخشى أن يكون قد تطرق التصحيف إلى أسماء هؤلاء الرواة والله أعلم . فلعل الصواب ما جاء في الاصابة ( ٢ / ٨٧ ) أي " سعيد بن عثمان البلوي " ، وقال فيه ابن حجر في التقریب ( ١ / ٣٠٢ ) " مقبول من السادسة / د . إ. هـ . ، وهو يروي عن جدته أنيسة بنت عدى ، وانظرت . ك .

( ١ / ٤٩٨ - ٤٩٩ ) ، والجرح ( ٤ / ٤٧ ) .

( ٧ ) أي غابه . انظر الفتح ( ١ / ٣٠٢ ) .

## ١١٨ - خبير آخر

٣٧٩ - أخبرنا أبو محمد بن عتاب - قراءة عليه - وأنا أسمع - قال : أبنا أبي - رحمه الله - قال : أبنا يونس بن عبد الله القاضي قال : أبنا محمد بن يحيى عن أحمد بن خالد عن اسحاق بن إبراهيم قال : أبنا عبد الرزاق عن الثوري عن عبد الملك بن عمير عن جابر ابن سمرة قال : اشتكى أهل الكوفة سعدا إلى عمر ، فقالوا : لا يحسن صلى ، قال : فسأله عمر ؟ فقال : إني لأصلى بهم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم أركد<sup>(١)</sup> بهم في الأولييين ، وأحذف<sup>(٢)</sup> بهم في الآخرين . قال : ذلك الظن بك . يا أبا إسحاق .<sup>(٣)</sup>

## == التخریج :

أخرجه - مبهما - النسائي في ( الزكاة - ٥٩/٥ - ٦٠ ) ومن طريقه ساقه المصنف ، والبخاري في ( التفسير - ٣٣٠/٨ - ح ٨٦٦٤ ) ، وفي ( الزكاة - ٢٨٢/٣ - ح ١٤١٥ ) ، وابن جرير ( ١٣٤/١ ) قال : " حدثني المثنى قال : ثنا عبد الله بن صالح قال : ثني معاوية عن علي عن ابن عباس . . . " جاء رجل من الأنصار بصاع من طعام فقال بعض المنافقين . . . الحديث ، والبزار - كما في كشف الأستار ( ٥١/٣ - ح ٢٢١٦ ) عن أبي هريرة ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأبو الشيخ وابن مردويه ، وأبو نعيم في المعرفة عن أبي مسعود وفيه " وجاء أبو عقيل بنصف صاع . . . الحديث . انظر الدر ( ٢٤٩/٤ - ٢٥٠ ) وأخرجه - مسمى - البغوي في معجمه وابن قانع في الصحابة وابن مردويه من طريق سعيد بن عثمان البلوي عن جدته ليلي بنت عدي عن أمها عميرة بنت سهل بن رافع صاحب الصاعين . . . انظر الدر ( ٢٥٠/٤ ) ، وابن منده من طريق عيسى بن يونس عن سعيد بن عثمان به - كما في الاصابة ( ٣٦٩/٤ ) ، والطبراني في الأوسط والكبير عن عميرة بنت سهل ، كما في المجمع ( ٣٣/٢ ) ، وقال الهيثمي : " وفيه أنيسة بنت عدي ولم أعرفها ، وبقيت رجاله ثقات . "

- ( ١ ) أي يطيل بهم القراءة والأولييين - بتحتانيتين - مثنى أولى .  
 ( ٢ ) بفتح أوله وسكون المهملة - والمراد حذف التطويل . أي يخفف فيهما ،  
 والآخرين - كذلك بيائين مثنائين تحت . انظر هذا والذي قبله . الفتح ( ٢٣٨٢ )  
 ( ٣ ) كنية سعد بن أبي وقاص .

قال الثوري : قال عبد الملك : أو غيره : قال رجل من بني عيس<sup>(١)</sup> لسعد : اللهم إنك لا تغزو في السرية<sup>(٢)</sup> ، ولا تعدل في الرعية ولا تقسم بالسوية . فقال سعد : اللهم إن كان كذب فاعم بصره وعرضه للفتن وأطل فقره . قال بعضهم : فلقد رأيتَهُ وهو يقول : أصابتني دعوة سعد .

الرجل العبسي الذي دعا عليه سعد . هو أبو سعدة أسامة بن قتادة السعدي<sup>(٣)</sup> .

الحجة في ذلك :

٣٨٠ - ما أخبرنا به الشيخان أبو الحسن بن بقي وأبو الوليد بن طريف سماعاً عليهما قالا : أنا سراج بن عبد الله قال : أبنا أبو محمد الأصيلي قال : أنا أبو زيد المروزي أبنا محمد بن يوسف ثنا محمد بن إسماعيل ثنا موسى قال : ثنا أبو عوانة قال : ثنا عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال : شكاه أهل الكوفة سعد إلى عمر فعزلوه واستعمل عليهم عماراً فشكوا حتى ، ذكروا أنه لا يحسن صلى فأرسل إليه فقال : يا أبا إسحاق إن هؤلاء يزعمون أنك لا تحسن تصلي ، قال<sup>(٤)</sup> : أما أنا والله فإنني كنت أصلي بهم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فما أحرم<sup>(٥)</sup> عنها ، أصلي صلاة العشاء فأركد في الأوليين وأخف<sup>(٦)</sup> الأخيرين قال : ذاك الظن بك<sup>(٧)</sup> أبا إسحاق فأرسل معه رجلاً أو رجلاً<sup>(٨)</sup> إلى

- 
- (١) بفتح المهملة وسكون الموحدة بعد ها مهمله قبيلة كبيرة من قيس .  
(٢) أي القطعة من الجيش . انظر هذا والذي قبله . الفتح (٢٣٩/٢) .  
(٣) وسعدة - بفتح المهملة بعد ها مهمله ساكنة - كما في الفتح (٢٣٩/٢) .  
صرح به البخاري ، وكذا هو عند الخطيب (٢٥) ، والتطحيح (٦٣٣) ، والاشارات (٧) ، ومثله في المختصر (ق-١٧) ، والافصاح (ق-٢٧) ، والمستفاد (١١٠) .  
(٤) عند البخاري : " قال : أبو إسحاق " .  
(٥) عند البخاري : " ما أحرم " - بفتح أوله وكسر الراء أي لا أنقص وحكي الضم في أوله وهو ضعيف . انظر الفتح (٢٣٨/٢) .  
(٦) بضم أوله وكسر الخاء المعجمة - وعند البخاري - " في الأخيرين " .  
(٧) عند البخاري - " يا أبا إسحاق " .  
(٨) ذكر الحافظ في الفتح (٢٣٩/٢) ، وأبو ذر الخطيب في التوضيح (ق-٣٠) أنهم : محمد بن مسلمة وعبد الله بن أرقم ومليح بن عوف السلمى .

الكوفة ، فسأل عنه أهل الكوفة ، ولم يدع مسجداً إلا سأل عنه ويثنون معروفاً حتى دخل  
 مسجداً لبني عيس فقام رجل منهم يقال له : أسامة بن قتادة يكنى أبا سعدة قال :  
 (١) أما إن / نشدتنا فإن سعدا كان لا يسير بالسرية ( ولا يقسم بالسوية )<sup>(٢)</sup> ولا يعدل في (٣٣ ب)  
 القضية<sup>(٣)</sup> ، قال سعد : أما<sup>(٤)</sup> والله لأدعون بثلاث : اللهم إن كان عبدك ( هذا كاذباً )<sup>(٥)</sup>  
 قام رياءً وسمعة فأطل عمره ، وأطل فقره ، وعرضه للفتن ، وكان بعد إذا سئل يقول :  
 شيخ كبير مفتون أصابتني دعوة سعد رضى الله عنه .<sup>(٦)</sup>

- 
- (١) أى طلبت منا القول .  
 (٢) ساقط من الأصل والتصويب من البخارى .  
 (٣) أى الحكومة .  
 (٤) أما - بالتخفيف حرف استفتاح . انظر الفتح (٢ / ٢٣٩) .  
 (٥) ساقط من الأصل - وهو فى البخارى .  
 (٦) عند البخارى زيادة الظاهر أن المصنف تركها .

#### التخريج :-

أخرجه - مبهما - البخارى فى ( الأذان - ٢ / ٢٥١ - ح ٧٧٠ ) وسلم  
 فى ( الصلاة - ١ / ٣٣٤ - و ٣٣٥ - ح ١٥٨ و ١٥٩ و ١٦٠ ) ، وأحمد  
 ( ١ / ١٧٥ و ١٧٦ و ١٧٩ و ١٨٠ ) والطيالسى فى مسنده ( ص ٣٠ - ح ٢١٧ )  
 كلهم عن جابر بن سمرة .  
 وأخرجه - مسمى - البخارى فى ( الأذان - ٢ / ٢٣٦ - ح ٧٥٥ ) عن جابر  
 ابن سمرة ، وقد سبقه المصنف من طريقه .

## ١١٩- خبر آخر

٣٨١ - قرأت على أبي الوليد أحمد بن عبد الله أخبرك أبو عمر أحمد بن محمد الفقيه فأقر به قال : ثنا يونس بن عبد الله القاضي عن أبي عيسى عن عبيد الله بن يحيى (١) عن أبيه عن مالك (١) عن نعيم بن عبد الله المجرم عن علي بن يحيى الزرقى عن أبيه عن رفاعة بن رافع أنه قال : كنا يوما نصلى وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رفع رأسه من الركعة وقال : سمع الله لمن حمده ، قال رجل وراءه ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من المتكلم آنفا. فقال الرجل : أنا يا رسول الله ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد رأيت بضعة وثلاثين ملكا يبتدونها أيهم يكتبهن أولا (٢) .  
الرجل : هو رفاعة بن رافع بن عفراء (٣) المذكور في الحديث .

(٢) في الاصل ابن عبيد الله وهو تصحيف . والصواب كما في الرواية ٣٨٥ .

(١) أخرجه - البخارى في (الأذان - ح ٧٩٩) من طريق مالك به .

(٢) بالنصب على الحال ، كما ورد أيضا بالضم على البناء لأنه ظرف مقطوع عن

الاضافة . انظر الفتح (٢/٢٨٦) .

(٣) قال الحافظ : " قال ابن بشكوال : هذا الرجل هو رفاعة بن رافع راوى الخبر .

ثم قال : " ونوزع في تفسيره به لا اختلاف سياق الحديث والقصة " وذلك أن الحديث الذى ساقه حجة لدعواه فيه " صليت خلف النبى صلى الله عليه وسلم فعطست فقلت الحمد لله " .

وأجاب عنه الحافظ بقوله : " لا تعارض بينهما بل يحمل على أن عطاسه وقع عند رفع رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم " إهد .

وقد صرح به النسائى ، وأبو داود ، والترمذى - كما سيأتى - وكذا هو عند

الخطيب (٧٦) ، وابن الجوزى فى التلخيص (٦٤٠) ، والاشارات (ص ٥) ،

ومثله فى المختصر (ق - ٩) ، والافصاح (ق - ٢١) ، والمستفاد (١٩) ،

وبه قال أبو نذر فى التنبية (ق - ١٣) ، وفى التوضيح (ق - ٣١) ، وقال

" ووهم الحاكم فجعله معاذ بن رفاعة ، قاله شيخنا - أى ابن حجر .

وقد كنى رفاعة عن نفسه فى بعض الروايات ولا مانع من ذلك ، لقصد إخفاء عمله

أو كنى عنه لنسيان بعض الرواة لاسمه . . انظر الفتح (٢/٢٨٦) .

والحجة في ذلك :

٣٨٢ - ماقرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد عن أبيه قال : ثنا عبد الله ابن ربيع قال : ثنا محمد بن معاوية قال : ثنا أحمد بن شعيب قال : أبنا قتيبة ابن سعيد قال : ثنا رفاع بن يحيى بن عبد الله بن رفاع بن رافع <sup>(١)</sup> عن عم أبيه معاذ ابن رفاع بن رافع عن أبيه قال : صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فعطست فقلت : الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه مباركا علينا <sup>(٢)</sup> كما يحب ربنا ويرضى ، فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف فقال : من المتكلم في الصلاة ؟ فلم يكلمه أحد ، ثم قالها الثانية من المتكلم في الصلاة ؟ فقال رفاع بن رافع بن غفراء : أنا يا رسول الله ! قال : كيف قلت؟ قال : قلت الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه مباركا عليه كما يحب ربنا ويرضى فقال النبي صلى الله عليه وسلم : والذي نفسي بيده لقد ابتدرها بضعة وثلاثون ملكا ، أيهم يصعد بها .

٣٨٣ - أخبرنا أبو الحسن بن مغيث عن أبي عمر بن الحذاء قال : ثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي يزيد العتكي <sup>(٣)</sup> قال : أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد بن يونس <sup>(٤)</sup> قال : ثنا علي بن أحمد بن يحيى بن وزير <sup>(٥)</sup> قال : ثنا يزيد بن سنان <sup>(٦)</sup> قال : ثنا بشر بن عمر قال : ثنا رفاع بن يحيى قال : سمعت معاذ بن رفاع بن رافع يحدث عن أبيه رفاع أنه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب فعطس رفاع فقال : الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه مباركا عليه كما يحب ربنا ويرضى فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : من المتكلم في الصلاة ؟ وذكر الحديث بطوله .

(١) رفاع بن يحيى بن عبد الله بن رفاع بن رافع بن مالك الأنصاري ، إمام مسجد بني

زريق ، صدوق من الثامنة / د ت س . التقريب ( ٢٥٢ / ١ ) .

(٢) عند النسائي : " عليه " .

(٣) أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي يزيد العتكي أحد المحدثين الحفاظ ، الداخلين إلى

الأندلس ( ت - ٤١٠ ) . الصلاة ( ٣٥٣ / ٢ - ٣٥٤ ) .

(٤) عبد الرحمن بن أحمد بن يونس ، أبو سعيد ، إمام بصير بالرجال فهم متيقظ ،

( ت - ٣٤٧ ) . التذكرة ( ٨٩٨ / ٣ - ٨٩٩ ) .

(٥) لم أجد له ترجمة .

(٦) يزيد بن سنان بن يزيد القزاز ، البصرى ، أبو خالد نزيل مصر ، ثقة من الحادية = =

## ١٢٠- خبر آخر

٣٨٤ - أخبرنا أبو الحسن بن بقي وأبو الوليد أحمد بن عبد الله وأبو القاسم خلف بن محمد قالوا : أبنا سراج بن عبد الله القاضي قال : ثنا أبو محمد الأصبلي قال : ثنا أبو زيد المرزى قال : ثنا محمد بن يوسف قال : ثنا محمد بن إسماعيل البخارى قال : ثنا موسى بن إسماعيل قال : ثنا إبراهيم بن سعد قال : أبنا ابن شهاب عن سنان بن أبي سنان الدؤلي أن جابرا أخبره : أنه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأدركتهم القائلة في واد كثير العِضاه ( فتفرق الناس في العِضاه )<sup>(١)</sup> يستظلمون بالشجر فنزل النبي صلى الله عليه وسلم تحت شجرة ، فعلق بها سيفه ، ثم نام ، فاستيقظ ورجل عنده وهو لا يشعر به ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إن هذا اخترط<sup>(٢)</sup> سيفي فقال : من يمنعك ؟ قلت : الله . فشام<sup>(٣)</sup> السيف ، فها هو ذا جالس ، ثم لم يعاقبه .

== عشرة ، ( ت - ٢٦٤ ) / س . التقريب ( ٢ / ٣٦٥ ) .

التخريج :

أخرجه - مبهما - مالك في ( القرآن - ١ / ٢١١ - ح ٢٥ ) وقد ساقه المصنف من طريقه ، والبخارى في ( الأذان - ٢ / ٢٨٤ - ح ٧٩٩ ) من طريق مالك به ، ومسلم في ( المساجد - ١ / ٤١٩ - ح ١٤٩ ) عن أنس بن مالك ، وأبوداود في ( الصلاة - ١ / ٤٨٥ - ح ٧٦٣ ) عن أنس و ( ص ٤٨٨ - ح ٧٧٠ ) عن رفاعة والنسائي في ( الافتتاح - نوع آخر من الذكر بعد التكبير - ٢ / ١٣٢ ) عن أنس ، وابن ماجه في ( الأدب - ٢ / ١٢٤٩ - ح ٣٨٠٢ ) عن عبد الجبار بن وائل عن أبيه .

وأخرجه مسمى - النسائي في ( الافتتاح - قول المأموم إذا عطس خلف الامام - ٢ / ١٤٥ ) ، ومن طريقه ساقه المصنف ، وأبوداود في ( الصلاة - ١ / ٤٨٩ - ح ٧٧٣ ) ، والترمذى في ( الصلاة - ٢ / ٢٥٤ - ح ٤٠٤ ) كلهم عن رفاعة بن رافع بألفاظ متقاربة .

- ( ١ ) ساقط من الأصل - والتصويب من البخارى ، والعِضاه - بكسر المهملة وتخفيف الضاد المعجمة - وهو شجر يعظم له شوك . انظر الفتح ( ٤٢٧ / ٧ ) والنهاية ( ٣٥٥ / ٣ )  
 ( ٢ ) أى سل . انظر النهاية ( ٢٣ / ٢ ) .  
 ( ٣ ) أى أغنده - وهذه كلمة من الأضداد ، يقال : شامه إذا استله ، وساقه إذا أغنده =



الرجل المذكور : هو غورث بن الحارث (١)

والشاهد لذلك :

٣٨٥ - ماسمته يقرأ على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد قال : ثنا أبي قال : ثنا

يونس بن عبد الله عن أبي عيسى عن عبيد الله بن يحيى عن محمد بن عبد الرحيم عن عبد الملك

ابن هشام عن زياد بن عبد الله عن محمد بن إسحاق قال : حدثني عمرو بن

== انظر الفتح : ٧ / ٤٢٧ .

(١) ذكره البخارى ، وصرح به أحمد ، وسعيد بن منصور وابن إسحاق - كما

سيأتى فى التخرىج - وكذا هو عند الخطيب (٢٤٦) ، والتلقيح (٦٦٢) ،

والاشارات (٨) ، والمختصر (ق - ٢٥) ، وقال : " ذكره ابن إسحاق

وحكى أيضا أنه عمرو بن جحاش ، وقيل : دعثور بن الحارث ، ذكر الواقدى

فى مغازيه ، وذكر أنه أسلم فالله أعلم " إ.هـ ، والتوضيح (ق - ١١٤) ،

والمستفاد (٨١) ، وعزاه إلى ابن طاهر ، أيضا .

وذهب النووى فى شرحه على مسلم (٤٥ / ١٥) إلى أن " هذا الرجل اسمه

غورث بغيرين وثاء مثلثة ، والغيرين مضمومة ومفتوحة ، وحكى القاضى : الوجهين

ثم قال : الصواب : الفتح ، قال : وضبطه بعض رواة البخارى بالعين المهملة

والصواب : المعجمة ، قال الخطابى : هو غويرث ، وأغورث على التصغير

والشك ، وهو غورث بن الحارث ، قال القاضى : وقد جاء فى الحديث الآخر

مثل هذا الخبر وسمى الرجل فيه دعثورا " إ.هـ .

والذى قال : انه دعثور هو الواقدى - كما أورده المصنف هنا - وذكره الحافظ

فى الفتح (٤٢٨ / ٧) . وسأل إلى أنهما قصتان فى غزوتين .

وذهب أبو ذر الحلبى فى التنبيه (ق - ٣٨) بعد ما أورد كلام النووى

السابق إلى أن دعثورا ذكروا قصته فى ذى أمر - موضع من ديار غطفان - ثم

قال : " الصواب أن دعثورا تصحيف ، وقصة غورث هى الصحيحة " ثم أضاف :

" ورأيت فى المستدرک أن اسمه : غورك - بالكاف " .

وقد عزاه الحافظ فى الفتح (٤٢٨ / ٧) هذا القول للخطيب . فقال : " ووقع

عند الخطيب بالكاف بدل المثلثة " ، ولم أجده فى مبهمات الخطيب بهذا الوصف ،

فلعل نسخة الحافظ تختلف عما اعتمده المحقق أو وقع ذلك فى غير هذا

الكتاب والله أعلم ، واقتصر ابن القسطلانى فى الافصاح (ق - ٣٥) على أنه

غورث ، وقيل : دعثور ، وأما عمرو بن جحاش - فقد ذكره ابن إسحاق - كما مر ==

(١) عن الحسن (٢) عن جابر بن عبد الله : أن رجلا من بنى محارب (٣) يقال له : غورث قال لقومه في غطفان ومحارب : ألا أقتل لكم محمد ؟ قالوا : بلى . وكيف تقتلوه ؟ قال : أفتك به (٤) قال : فأقبل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم - وهو جالس - وسيف رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجره - فقال : يا محمد ! انظر إلى سيفك هذا ، وكان محلى بفضة - فيما قال ابن هشام - قال : نعم قال : فأخذه فاستله ثم جعل يهزه / ويهم فيكبه (٥) ثم قال : يا محمدا ! أما تخافني ؟ قال : لا . وما أخاف منك . قال : (١٣٤) أما تخافني وفي يدي السيف ؟ قال : لا . يمنعني الله منك ، ثم عمد إلى سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فرده عليه ، قال : فأنزل الله تعالى : \* يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إن هم قوم أن ييسطوا إليكم أيديهم فكف أيديهم عنكم واتقوا الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون (٦) .

قال ابن إسحاق : وحدثني يزيد بن رومان (٧) : أنها إنما أنزلت في عمرو بن جحاش أخي بني النضير وما هم به . والله أعلم أي ذلك كان .  
وقيل : هو دعثور بن الحارث بن محارب ، ذكر ذلك الواقدي في مغازيه ، وذكر أنه أسلم والله أعلم .

== معزوا إليه - لكنه لم يسق دليلا على ذلك . والظاهر أن ما يفسر به مبهم حديث الباب ، هو غورث والله أعلم .

(١) عمرو بن عبدي بن باب - بموحدين ، التميمي مولا هم أبو عثمان البصري ، المعتزلي المشهور ، كان داعية إلى بدعة ، اتهمه ، جماعة مع أنه كان عبدا من السابعة ، (ت - ١٤٣) أو قبلها / قد فق . التقريب (٧٤/٢) .

(٢) الحسن البصري - لم يلق جابرا ولم يسمع منه . انظر المراسيل (٣٦-٣٧) وعليه فهذا سند ضعيف جدا لما ذكر من أمر عمر بن عبدي ، كما أنه منقطع بين الحسن وجابر . والله أعلم .

(٣) أي محارب خصفة - بفتح الخاء المعجمة ، والصاد المهملة ، ثم فاء - وهو ابن قيس ابن غيلان بن إلياس بن مضر - ومحارب هو ابن خصفة ، والمحاريبون من قيس ينسبون إلى محارب بن خصفة هذا . انظر الفتح (٤١٨/٧) .

(٤) أي يشد عليه فيقلته ، وهو غار غافل . انظر النهاية (٤٠٩/٣) .

(٥) أي يذله ويصرفه . انظر النهاية (١٣٨/٤) .

(٦) سورة المائدة - الآية (١١) .

(٧) يزيد بن رومان المدني مولى آل الزبير ، ثقة من الخامسة (ت - ١٣٠) وروايته عن ==

## ١٢١ - خير آخر

٣٨٦ - أخبرنا أبو محمد بن عتاب - قراءة عليه - وأنا أسمع - قال : قرأت على حاتم ابن محمد قال : ثنا علي بن محمد قال : ثنا محمد بن أحمد قال : ثنا محمد بن يوسف قال : ثنا محمد بن إسماعيل ثنا أبو اليمان قال : أبنا شعيب عن الزهري قال : أخبرني عبید الله بن عبد الله عن عبد الله بن عباس عن عمر بن الخطاب رضی الله عنه لحدیث الإيلاء بطوله وفيه : فجئت المشربة<sup>(١)</sup> التي فيها النبي صلى الله عليه وسلم ، فقلت لفلان

== أبو هريرة مرسله / ع . التقريب ( ٣٦٤ / ٢ ) .  
وهذه الرواية موقوفة على يزيد . كما هو ظاهر .

التخريج :

أخرجه - مبهما - البخاري في ( الجهاد - ٩٧ / ٦ - ح ٢٩١٣ ) ومن طريقه ساقه المصنف ، وح ( ٢٩١٠ ) وفي ( المغازي - ٤٢٦ / ٧ - ح ٤١٣٥ ) و ( ص ٤٢٩ - ح ٤١٣٩ ) ، ومسلم في ( صلاة المسافرين - ٥٧٦ / ١ - ح ٣١١ ) ، وفي ( الفضائل - ١٧٨٦ و ١٧٨٧ و ١٤١٣ - ح ١٤١٣ ) ، وأحمد ( ٣ / ٣١١ ) ، وأبو عوانة الاسفرائيني في مسنده ( ٣٦٥ / ٢ ) كلهم عن جابر .  
وأخرجه - مسمى ابن إسحاق - كما في سيرة ابن هشام ( ٢١٦ / ٣ ) ومن طريقه ساقه المصنف ، وقد أخرجه البخاري تعليقا في ( المغازي - ٤٢٦ / ٧ - ح ٤١٣٦ ) وأحمد ( ٣ / ٣٦٤ - ٣٦٥ ) ، وسعيد بن منصور في سننه ( ٢ / ٣ / ٢١٤ - ح ٢٥٠٤ ) كلهم عن جابر .

وأما عمرو بن جحاش ، فقد ذكره ابن إسحاق . انظر سيرة ابن هشام : ( ٢١٦ / ٣ ) ، والواقدي في مغازيه ( ١٩٤ / ١ - ١٩٥ ) عن عبد الله بن أبي بكر ، وغيره وسمى الرجل فيه دعثور بن الحارث بن محارب ، وعنه ذكره المصنف هنا ، وقد مضى أن الحافظ اعتبر هذه قصة أخرى ، وذلك أن في قصة دعثور عند الواقدي أن السماء أمطرت عليهم وابتلت ثيابهم ، وقد ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم لينشر ثيابه على الشجر لتجف ، بينما في قصة غورث ، أنهم تفرقوا في القائلة تحت الشجر ، إلى غير ذلك مما اعتبره - رحمه الله - مرجحا لتعدد القصة والله أعلم .

( ١ ) بضم الراء ويفتحها ، وجمعها مشارب ومشربات وهي الغرفة أو العلية . انظر الفتح ( ٢٨٧ / ٩ ) .

له أسود ، استأذن لعمر فدخل الغلام فكلّم النبي صلى الله عليه وسلم ؛ ثم رجع فقال :  
 كلمت النبي صلى الله عليه وسلم وذكرتك له فصمت .<sup>(١)</sup> فانصرفت حتى جلست مع الرهط<sup>(٢)</sup>  
 الذين عند المنبر ثم غلبني ما أجد<sup>(٣)</sup> ، فجئت ، فقلت للغلام ، استأذن لعمر فدخل  
 ثم رجع فقال : ذكرتك له فصمت ، فرجعت فجلست مع الرهط الذين عند المنبر ، ثم  
 غلبني ما أجد فجئت الغلام ، فقلت : استأذن لعمر فدخل ثم رجع إلى فقال : قد  
 ذكرتك له فصمت ، فلما وليت منصرفاً فإذا الغلام يدعوني فقال : قد أذن لك رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ، فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذكر باقي الحديث  
 الغلام المذكور ، هو رباح مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم .<sup>(٤)</sup>

### الحجة في ذلك :

٣٨٧ - ما سمعته يقرأ على أبي بحر سفيان بن العاص الأسيدي قال : أنا أحمد  
 ابن عمر العذري قال : ثنا أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عيسى ثنا إبراهيم بن محمد  
 ثنا مسلم قال : ثنا زهير بن حرب قال : ثنا عمر بن يونس الحنفي قال : ثنا عكرمة بن  
 عمار عن سماك أبي زميل<sup>(٥)</sup> الحنفي قال : حدثني عبد الله بن عباس قال : حدثني عمر  
 ابن الخطاب قال : لما اعتزل رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه ، وذكر حديث  
 الإيلاء بطوله .

وفيه فقلت لحفصة : أين رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالت : هو في خزانتته  
 في المشربة فدخلت فإذا أنا برباح غلام رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد على أسكفة<sup>(٦)</sup>

- 
- (١) بفتح الميم : أي سكت . انظر النهاية (٣/٥١) .  
 (٢) قال الحافظ في الفتح (٩/٢٨٦) : " لم أقف على تسميتهم " .  
 (٣) أي من شغل قلبه بما بلغه من اعتزال النبي صلى الله عليه وسلم نساءه وأن ذلك  
 لا يكون إلا عن غضب منه . انظر الفتح (٩/٢٨٧) .  
 (٤) رباح - بفتح الراء وتخفيف الموحدة - صرح به مسلم - كما سيأتي في التخریج ،  
 وبه جزم الحافظ في الفتح (٩/٢٧٨) ، ومثله في المختصر (ق - ٢٥) ،  
 والافصح (ق - ٥٥) والمستفاد (٩٨) .  
 (٥) بالزاي ، مصفراً . انظر التقريب (١/٣٣٢) .  
 (٦) بضم الهمزة والكاف بينهما مهملة ثم فاء مشددة ، وهي عتبة الباب السفلي .  
 انظر الفتح (٩/٢٨٧) .

المشربة مدل رجليه على نقيير<sup>(١)</sup> من خشب ، وهو جذع يرقى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وينحدر فنادت يا رباح ! استأذن لى عندك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر رباح إلى الغرفة ثم نظر إلى فلم يقل شيئا فرفعت صوتي فقلت يا رباح ! استأذن لى عندك على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذكر باقى الحديث .

( ١ ) بنون ثم قاف - بوزن عظيم ، أى منقور ، وقد أشار الحافظ إلى رواية أخرى عند مسلم وهي بفاء بدل النون ، وهو الذى جعلت فيه فقا كالدرج .  
انظر الفتح ( ٢٨٧ / ٩ ) .

#### التخريج :

أخرجه - مبهما - البخارى فى ( النكاح - ٢٧٨ / ٩ - ٢٧٩ - ح ٥١٩١ ) ، مطولا . وقد ساقه المصنف من طريقه مختصرا ، وفى ( المظالم - ١١٤ / ٥ - ١١٦ - ح ٢٤٦٨ ) ، وفى ( التفسير - ٦٥٧ / ٨ - ٦٥٨ - ح ٤٩١٣ ) ، ومسلم فى ( الطلاق - ١١٠٨ / ٢ - ١١١٠ - ح ٣١ و ٣٤ ) ، والترمذى فى ( التفسير - ٤٨ / ٥ - ح ٣٣١٨ ) ، وأحمد ( ٣٣ / ١ ) كلهم عن ابن عباس .  
وأخرجه - مسمى - مسلم فى ( الطلاق - ١١٠٥ / ٢ - ١١٠٦ - ح ٣٠ ) ، وقد ساقه المصنف حتى طريقه مختصرا ، وقد رواه غير هؤلاء ولكن ليس فيه مراجعة عمر للغلام .

## ١٢٢ - خبر آخر

٣٨٨ - أبنا أبو محمد بن عتاب عن أبيه رحمه الله قال : ثنا يونس بن عبد الله  
 ومحمد بن ثبات وسعيد بن سلمة قالوا : ثنا محمد بن أحمد الخراز<sup>(١)</sup> قال : ثنا أحمد  
 ابن خالد قال : ثنا أبو يعقوب الدبري قال : ثنا عبد الرزاق قال : أبنا يحيى بن  
 العلاء<sup>(٢)</sup> عن محمد بن عجلان عن زيد بن أسلم<sup>(٣)</sup> قال : كان أبو اليسر بن عمرو  
 الانصاري<sup>(٤)</sup> يتقاضى غريما له<sup>(٥)</sup> فأثاءه ذات يوم فقال : أتم هو ؟ فقيل : لا . فخرج  
 بنسى له - جفر - والجفر<sup>(٦)</sup> الفلام الذي قد فطم واشتد - فقال له : أين أبوك ؟  
 فقال : هو في الحجلة<sup>(٧)</sup> فصرخ به فقال ( الحلس ) خفي وتواري عنى ، فخرج إليه  
 الرجل فقال : إنه والله ما جعلنى على ما صنعت إلا الحياء منك ولم يكن حقلك

- ( ١ ) محمد بن أحمد بن محمد الفارسي - الخراز ، قال ابن الفرضي : " لم يكن  
 من يقيم الحديث ولا يتقن الرواية ، وكان خطه ضعيفا " . ابن الفرضي ( ١١٢ / ٢ ) .  
 ( ٢ ) يحيى بن العلاء البجلي ، أبو عمرو ، وأبو سلمة ، الرزاي ، رمى بالوضع ،  
 من الثامنة مات قرب ( سنة ١٦٠ ) / د ق . التقريب ( ٣٥٥ / ٢ ) .  
 وانظر تهذيب التهذيب ( ١١ / ٢٦١ - ٢٦٢ ) .  
 ( ٣ ) وزيد بن أسلم ، كان يرسل .  
 ( ٤ ) أبو اليسر - بفتح الياء المثناة تحت والسين المهملة - واسمه كعب بن عمرو .  
 انظر شرح النووي ( ١٨ / ١٣٣ ) . وهذا السند ضعيف جدا بسبب ما قيل  
 في يحيى بن العلاء .  
 ( ٥ ) المراد هنا . المديون لأنها تستعمل بمعنى الدائن والمديون .  
 انظر القاموس ( ٤ / ١٥٦ ) .  
 ( ٦ ) الجفر - بالجيم المعجمه . ثم فاء ساكنه - بعدها راء . وهو الذي قارب  
 البلوغ ، وقيل هو الذي قوى على الاكل ، وقيل ابن خمس سنين .  
 شرح النووي ( ١٨ / ١٣٥ ) .  
 ( ٧ ) الحجلة - بالتحريك - بيت كالقبة يستر بالثياب ، وتكون له أزرار كبار ،  
 وتجمع على حجال . النهاية ( ١ / ٣٤٦ ) .

عندى يسيرا قال : الله ؟ (١) قال : الله . قال : فاستحلفه ثلاث مرات (٢) : فحلف .  
 قال : فدعا (٣) فقهاءه عنه وقال : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول : من سره أن يفرج الله كربته وأن يعطيه سألته ، وأن يظله في ظل عرشه  
 يوم القيامة ، فلينظر معسرا أو ليضع له .

اسم غريم أبي اليسر : الحارث بن يزيد الجهني (٥)

### الحجة في ذلك :

٣٨٩ - ما سمعته يقرأ على أبي محمد بن محمد قال : ثنا أبي عن أبي عثمان  
 سعيد بن سلمة قال : ثنا أبو محمد بن عثمان عن سعيد بن جبير قال : أبنا يونس  
 ابن عبد الأعلى عن ابن وهب قال : أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال : حدث  
 جابر بن عبد الله الانصاري قال : قال أبو اليسر : كان لى على الحارث بن يزيد الجهني

(١) الأول بهمزة مدودة على الاستفهام ، والثاني بلا مد والهاء فيهما مكسورة ،  
 هذا هو المشهور . وقال القاضي عياض : " رويناه بكسرهما وفتحها معاً ،  
 قال : وأكثر أهل العربية لا يجيزون غير كسرهما " . أ . هـ . شرح النـووي  
 . ( ١٣٥ / ١٨ )

(٢) غير واضحة في المخطوط .

(٣) في الأصل - بهذا الشكل " بدل " . (٤) في الأصل فجا ، عنه وهو تصحيف والصواب

(٥) صرح به عبد الغنى بن سعيد في مبهماته ( ق - ٢٠ ) وقال ابن حجر فى  
 ما أثبتته .

الاصابة ( ٢٩٦ / ١ ) ومثله عند الخطيب ( ٥٤ ) ، والتلقيح ،

( ٦٣٧ ) ، والاشارات ( ٢٧ ) ، وقال ابن العراقي فى الاستفاد ( ٥٤ )

" قاله الخطيب وابن بشكوال ، وابن طاهر وزاد ابن بشكوال " ذكره ابن وهب

فى جامعه ، وقيل أبو لبابة بشير بن عبد المنذر الانصارى " . ومثله عند أبى

ذر الحلبى فى التنبيه ( ق - ٤٣ ) ، وإلا أنه قال : " بشر " - بدون المثناة

التحتية - بعد الشين المعجمة وهو تصحيف ، وانظر الاصابة ( ١٥٨ / ١ ) و

( ١٦٨ / ٤ ) وذكر القولين أيضا ابن القسطلانى فى الافصاح ( ق - ٥٦ ) ،

وجاء عند سلم والحاكم " فلان بن فلان الحرامى " قال ابن حجر فى الاصابة

( ٢٩٦ / ١ ) " والحرامى مضبوط بالمهملتين وهو فى الانصار فيحتمل أن يكون

جهنيا حليفا للانصار " .

ومعناه أنه جهنى من أصلابهم وحرامى بالحلف . والله أعلم .

مال، فطال حبسه إياي فجئته فانكمتي<sup>(١)</sup> مني فلما كثر ندائي إياه خرج<sup>(٢)</sup> على ابن له<sup>(٣)</sup> فسألته عنه فقال: هو في البيت يختفي منك فناديته أن قد رأيت مكانك<sup>(٤)</sup>، فخرج على، فقلت: ساء هذا عملا تمطلني<sup>(٥)</sup> وتختبيء مني، قال: أنا في طالب حـق وكنت معسرا فأردت/ أن أنكبي منك حتى ياتي الله بساره فاستحلفه أبو اليسر<sup>(٦)</sup> (٣٤ ب) أربع مرات<sup>(٧)</sup> ما اختبأ<sup>(٨)</sup> إلا من عسرة، فحلف له الحارث بن يزيد، فقال أبو اليسر: فإني أشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: إن أول من يستظل في ظل الله يوم القيامة لرجل انظر معسرا حتى يجد يسار. فيقضيه أو يتصدق عليه بماله من الحق، ومالي عليك من الحق صدقة. أبتغى به وجه الله تعالى فمحا صحيفته. وقيل: هو أبو ليابة بشير بن عبد المنذر الانصاري<sup>(٩)</sup>.

٣٩ - كما أخبرنا أبو عمران موسى بن عبد الرحمن وإجازة عن أبي عمر النمرى

قال: قرأت على محمد بن إبراهيم بن سعيد<sup>(١٠)</sup> حدثك القاضي محمد بن يحيى بن

(١) أى استتر واختفى. وكتبت، فى الأصل فانكما بالألف. وعند عبد الغنى فانكما. بالميم والهمزة - وقد صحته من القاموس (٤/٣٨٣-٣٨٤) حيث جعله يائيا. وانظر النهاية (٤/٢٠١) حيث أورد هذا اللفظ.

(٢) بالخاء المعجمة - وقد جاء فى الأصل بالصاد أى صرخ - وهو خطأ لأن المعنى لا يستقيم - والتصحيح من نص الخطيب. انظر الخبر (٣١) وقد ساقه مسن طريق ابن وهب به.

(٣) قال أبو ذر الحلبي فى التنبيه (ق-٤٣): "لا أعرف اسم ابنه".

(٤) أى علمه.

(٥) من الماطلة. وهى التسوية والتأخير. انظر القاموس (٤/٥١).

(٦) أى طلب منه أن يحلف له أن السبب فى استتاره هو العسرة.

(٧) عند الخطيب "ثلاث بدلا من أربع".

(٨) ما اختبأت. بقاء الخطاب. هكذا عند الخطيب فى مبهماته (٥٤).

(٩) قد سبق الكلام عليه عند ذكر المبهم الأول. كما أنه لم يشر أحد إلى هذه القصة فى ترجمته.

(١٠) محمد بن إبراهيم بن سعيد، قال ابن عبد البر: "كان من أضبط الناس

لكتبه وأفهمهم لمعاني الرواية". الجذوة (٤١-٤٢).



مفرج فأقربه قال : ثنا جعفر بن محمد الموماني<sup>(١)</sup> قال : ثنا أبو حاتم الرازي قال :  
 ثنا أحمد بن برد قال : ثنا محمد بن جعفر<sup>(٢)</sup> قال : ثنا جعفر بن محمد<sup>(٤)</sup> عن أبيه<sup>(٥)</sup>  
 عن أبي لبابة بن عبد المنذر الأنصاري أنه جاء يتقاضى أبا اليسر دينا له .  
 فقال : أبو اليسر قولوا له : ليس هو هاهنا ، فخرج يئس له صغير فقال : إن أبي  
 أمر أن يقولوا ليس هو ثم . فصاح أبو لبابه : يا أبا اليسر ، أخرج إلي ! فخرج إليه .  
 فقال : ما حملك على هذا ؟ قال : العسر . قال : آله ؟ قال : آله ؟ قال : آله ؟  
 قال : آله . قال أبو لبابة : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من يحب أن  
 يستظل عن نور جهنم<sup>(٦)</sup> ؟ قال : قلنا : كلنا . قال : فلينظر غربا أوليدع لمعسر .

(١) لم أجد له ترجمة .

(٢) أحمد بن برد الأنطاكي . قال ابن أبي حاتم " كتب عنه أبي " ، الجرح (٤٣/١) .

(٣) (٥ ، ٤ ، ٣) لم أجد لهم ترجمة .

(٦) أي حرها . ووهجها . انظر النهاية (٤٧٨/٣)

### التخريج :

أخرجه - مبهما - سلم في ( الزهد والرقائق - ٤ / ٢٣٠١ - ح ٧٤ ) عن عبادة  
 ابن الوليد بن الصامت . ضمن حديث جابر الطويل .  
 والحاكم في ( البيوع ٢ / ٢٨ ) من حديث عبادة هذا ، لكن فيه عن عبادة  
 ابن الصامت وهو خطأ ، وقال : " على شرط سلم ولم يخرجاه " . وقد أخرجه سلم  
 كما سبق ، والدارمي في ( البيوع ٢ / ١٧٦ - ح ٢٥٩١ ) عن أبي اليسر .  
 كما وقعت هذه القصة لأبي قتادة مع غريم له ، أخرجه سلم في ( المساقاة  
 ٣ / ١١٩٦ - ح ٣٢ ) عن عبد الله بن أبي قتادة أن أبا قتادة . . وأحمد  
 ( ٥ / ٣٠٨ ) عن محمد بن كعب القرظي . أن أبا قتادة . . والبيهقي في  
 ( البيوع - باب استحلاف من ذكر عسره - ٦ / ٥٣ ) ، والبغوي في ( البيوع -  
 ٨ / ١٩٦ - ح ٢١٣٨ ) كلاهما عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه ، والفاظهم  
 متقاربة .

كما أخرجه - مختصرا دون ذكر القصة والغريم ، ابن ماجه في ( الصدقات  
 ٢ / ٨٠٨ - ح ٢٤١٩ ) ، وأحمد ( ٣ / ٤٢٧ ) ، والبغوي في ( باب ثواب من  
 انظر معسرا - ٨ / ١٩٨ ) كلهم عن أبي اليسر . ومثله في المجمع ( ٤ / ١٣٤ )  
 وعزاه للطبراني في الكبير ، وفيه ذكر خرق الصحيفة . وقال " إسناده حسن " =

### ١٢٣ - خبر آخر

٣٩١ - أخبرنا أبو الحسن يونس بن محمد بن مغيث عن جده مغيث بن محمد

ابن يونس عن جده يونس بن عبد الله قال : ثنا عباس بن عمرو قال : ثنا ثابت بن قاسم

عن أبيه <sup>(١)</sup> قال : ثنا محمد بن علي قال : ثنا سعيد بن منصور <sup>(٢)</sup> قال : ثنا هشيم

قال : أبنا حصين قال : كنت جالسا مع عمارة بن رؤيبة <sup>(٣)</sup> - ونظر إلى فلان يخطب

وهو رافع يديه على المنبر يخطب فقال : قبح الله هاتين اليديتين القصيرتين <sup>(٤)</sup> . لقد

رأيت رسول الله وما يزيد علي أن يشير بأصبعه .

الذي نظر إليه عمارة ، وهو يخطب هو بشر بن مروان <sup>(٥)</sup> .

= وأخرجه - سمي - عبد الفنى الأزدي في مبهماتہ ( ق - ٢٠ ) حيث قال :

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الفرج أن علي بن الحسن حدثهم قال : حدثنا

أبو الطاهر ، قال : حدثنا ابن وهب قال : أخبرني يونس عن ابن شهاب قال :

حدث جابر بن عبد الله قال : قال أبو اليسر كان لى علي الحارث بن يزيد

الجهني . . الحديث . وأحمد بن سيار من طريق ابن وهب به .

انظر الاصابة ( ٢٩٦ / ١ ) .

أما حديث أبي لبابة فلم أجد من أخرجه .

مرفوعة : كناية عن رجوع الالباب في الدعاء على المنبر .

( ١ ) قاسم بن ثابت السرقسطي صاحب كتاب الدلائل في غريب الحديث ، وهو

كتاب حسن مشهور ( ت ٣٠٢ ) . الجذوة ( ٣٣١ - ٣٣٢ ) .

( ٢ ) سعيد بن منصور ، ثقة مصنف ، وكان لا يرجع عما في كتابه لشدة وثوقه به

( ت ٢٢٧ ) وقيل بعدها ، من العاشرة / ع . التقريب ( ٣٠٦ / ١ ) .

( ٣ ) رؤية - براء - وموحدة مصفرا - صحابي . التقريب ( ٤٩ / ٢ ) .

( ٤ ) بالتصغير ، الصفة والموصوف . وقد جاء في الأصل مهلا من النقط .

( ٥ ) صرح به : سلم ، وأبو داود ، والترمذي - كما سيأتى في التخریج - ومثله فسى

المختصر ( ق - ٤٣ ) ، والافصاح ( ق - ٢٧ ) ، والمستفاد ( ٢٨ ) .

والشاهد لذلك :

٣٩٢ - ما قرأت على أبي بكر محمد بن عبد الله المعافى قال : ثنا المبارك بن عبد الجبار قال : ثنا أحمد بن عبد الواحد قال : ثنا أبو علي الحسن بن محمد قال : ثنا محمد بن محبوب قال : ثنا أبو عيسى الترمذى قال : ثنا أحمد بن منيع ثنا هشيم ثنا حصين قال : سمعت عمارة بن ربيعة الثقفى وبشر بن مروان يخطب فرفع يديه فى الدعاء فقال : عمارة قبح الله هاتين اليديتين القصيرتين لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وما يزيد على أن يقول هكذا ، وأشار هشيم بالسبابة .

قال أبو عيسى : " هذا حديث حسن صحيح " .

التخريج

أخرجه - مبهما - ثابت بن القاسم فى الدلائل - كما أشار إليه المصنف فى مختصره ( ق - ٤٣ ) .

وأخرجه - سمي - الترمذى فى ( الصلاة - ١ / ٣٩١ - ح ٥١٥ ) ومن طريقه ساقه المصنف . وسلم فى ( الجمعة - ٢ / ٥٩٥ - ح ٥٣ ) ، وأبو داود فى ( الصلاة - ١ / ٦٦٣ - ح ١١٠٤ ) . كلهم من طريق حصين عن عمارة بن ربيعة .

## ١٢٤ - خبر آخر

٣٩٣ - أخبرنا أبو بحر الاسدي قراءة عليه وأنا أسمع قال : أبنا أحمد بن عمر العذري قال : ثنا أحمد بن الحسن الرازي قال : ثنا محمد بن عيسى ثنا إبراهيم ابن محمد ثنا مسلم قال : ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال : ثنا عفان قال : ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن رجلا قال : يا رسول الله ! أين أبي؟ قال : في النار . قال : فلما قفى دعاه <sup>(١)</sup> فقال : إن أبي وأياك في النار .

الرجل السائل للنبي صلى الله عليه وسلم هو : أبو رزبن لقيط بن المنتفق بن عامر العقيلي . <sup>(٢)</sup>

- (١) أي ذهب موليا ، أعطاه قفاه وظهره . انظر النهاية (٤/٩٤) .
- (٢) صح به ، عبد الله بن أحمد ، وأبو حفص بن شاهين والطبراني - كما سيأتى - في التخریج - وهناك اثنان ممن اسمه لقيط . وهما المذكور آنفا وآخر هو لقيط ابن صبرة ، وهذا الذي ذهب إليه ابن حجر في الإصابة (٣/٣٢٩-٣٣٠) ونسب هذا التقسيم إلى علي بن المدني ، وخليفة بن خياط ، ومسلم ، وابن أبي خيثمة ، وابن سعد ، وغيرهم . وخالفهم يحيى بن معين واعتبرهما واحدا ، ذلك أن من قال لقيط بن عامر نسبه لجدّه ، وإنما هو لقيط بن صبرة . وإلى هذا الرأي ذهب البخاري . وجزم به ابن حبان ، وابن السكن ، وعبد الفتن ابن سعيد في إيضاح الأشكال ، وهو الرأي الذي ارتضاه ابن عبد البر في الاستيعاب (٣/٣٢٤) وقال هو " لقيط بن عامر بن صبرة بن عبد الله بن المنتفق بن عامر بن عاقل . . . " .
- قال ابن حجر " والراجح في نظري أنهما اثنان " . وبين أن لقيط بن عامر يعرف بكنيته . وروى عنه جماعة ، في حين أن لقيط بن صبرة لا تعرف له كنية وليس له راو إلا ابنه عاصم . انظر الإصابة (٣/٣٣٠) .
- وأما قول المصنف فيه " لقيط بن المنتفق - فقد أشار إلى أنه يقال له كذلك - أيضا - ابن عبد البر في الاستيعاب (٣/٣٢٤) .
- وقد جاء عند المصنف في مختصره (ق-٢٩) وعزاه إلى ابن أبي خيثمة . وأضاف " وقيل هو حصين بن عبيد أبو عمران بن حصين " . وعزاه إلى ابن رشد بن ومثله في الاستيفاد (١٣) وعن الثاني قال : " والد عمران بن حصين " =

الشاهد لذلك :

٣٩٤ - ما أخبرني به أبو الحسن بن مغيث عن أبي عمر أحمد بن محمد القاضي قال : ثنا عبد الوارث قال : ثنا قاسم قال : ثنا أحمد بن زهير قال : ثنا إبراهيم ابن المنذر قال : ثنا عبد الرحمن بن المغيرة<sup>(١)</sup> عن عبد الرحمن بن عياش السمعى<sup>(٢)</sup> عن دلهم بن الأسود<sup>(٣)</sup> عن عبد الله بن حاجب بن عامر بن المنتفق<sup>(٤)</sup> عن أبيه<sup>(٥)</sup> عن عمه لقيط بن عامر<sup>(٦)</sup> قال : قلت : يا رسول الله هل لأحد ممن مضى خير فسى جاهليتهم فقال : رجل من عرض قريش والله إن أباك المنتفق لفي النار قال : وقع حرب بين جلد وجهي ولحمه . ما قال لأبي علي رؤوس الناس

- = ومثله في التنبيه (ق-٩) حيث أورد القولين معا كما عند المصنف، ثم قال "وفي مسند الامام أحمد أن أبا رزين هذا سأل عن أمه وفيه نظر لأن والد أبي رزين : عامر بن صبرة أسلم . والحصين والد عمران، ذكره غير واحد في الصحابة" إ.هـ .
- وكذا جاء في الاصابة (٣٣٧/١) حصين بن عبيد بن خلف الخزاعي . والد عمران- ثم قال : اختلف في إسلامه، ثم بين في حديث رواه النسائي أنه أسلم وكذلك جزم الطبراني بقوله "الصحيح أن حصينا أسلم" .
- وعند ابن عبد البر في الاستيعاب (٣٣٣/١) حصين بن عتبة والد عمران بن حصين الخزاعي روى عنه ابنه "عمران بن حصين" .
- (١) عبد الرحمن بن المغيرة أبو القاسم ، صدوق من العاشرة / خ د . التقريب (٤٩٩/١) .
- (٢) عبد الرحمن بن عياش- بتحتانية ومعجمة ، ويقال بموحدة ، ومهمله ، السمعى بفتح المهمله والميم بعدها مهمله ، مقبول من السابعة / د . التقريب (٤٩٤/١) .
- (٣) دلهم - بسكون اللام وفتح الهاء ، ابن الأسود ، مقبول من السابعة / د . التقريب (٢٣٦/١) .
- (٤) في الاصل عن وهو تصحيف .
- (٥) الأسود بن عبد الله بن حاجب بن عامر بن المنتفق - مقبول من السادسة / د . التقريب (٧٦/١) .
- (٦) عبد الله بن حاجب بن عامر مجهول من الرابعة / د . التقريب (٤٠٧/١) .
- (٧) ساقط من الاصل استدركته من مسند أحمد (١٤ / ٤) .  
والاصابة (٣٣٠/٣) وانظر ت.ك (٨١٠/٢) .

قال : فهنت أن أقول وأبوك يارسول الله . ثم إن الأخرى أجهل فقلت :  
يارسول وأهلك ؟ قال : وأهلى لعمر الله (١) .

وبإسناده عن أحمد بن زهير قال : ثنا عمر بن مرزوق (٢) قال : أبنا شعبة عن

يعلى بن عطاء (٣) عن وكيع بن عدس (٤) عن أبي رزین قال : قلت : يارسول الله !

إن أمي (٥) كانت في الجاهلية تقرى الضيف وتفعل، وتفعل، وماتت وهي مشركة فأين

أمي ؟ قال : هي في النار، قال : أين أمك ؟ قال : أما ترضى أن تكون أمك مع أمي .

وقيل : هو حصين بن عبيد أبو عمران بن حصين .

٣٩٥ - أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد عن أبيه قال : ثنا أبو عثمان

(١) قسم ببقاء الله ودأمه - وهو مبتدأ مرفوع بالابتداء والخبر محذوف تقديره -

قسمي . انظر النهاية (٢٩٨/٣) .

(٢) عمر بن مرزوق الباهلي، أبو عثمان، البصري ثقة له أوهام، من صفار التاسعة،

(ت ٢٢٤) / خ د . التقريب (٧٨/٢) .

(٣) يعلى بن عطاء العامري، ويقال الليثي الطائفي، ثقة من الرابعة (ت ١٢٠)

أوبعدها / زم ٤ . التقريب (٣٢٨/٢) .

(٤) وكيع بن عدس - بمهملات، وضم أوله وثانية وقد يفتح ثانية، ويقال بالحاء

بدل العين، مقبول من الرابعة / ٤ . التقريب (٣٣١/٢) .

وهذا الطريق يعضد الطريق السابق ويكون الحديث حسنا بمجموع الطريقين .

(٥) الظاهر من نص الحديث الأول أن سوءال أبي رزین كان عاما يتناول أبويه

وغيرهما، من مات قبل الاسلام حيث قال : " هل لأحد من مضي خير فسي

جاهليتهم ؟ فقال له رجل إن أباك في النار، فغضب لذلك أشد الغضب .

فلما سكن عنه الغضب وثاب إليه رشده، ذكر من محاسن أمه وأعمالها

الصالحة التي تمنعها من النار، فأجابه النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك .

وحديث أبي رزین هذا الذي يسأل فيه عن مصير أمه . . عزاه الهيثمي

إلى أحمد والطبراني في الكبير وقال : " رجاله ثقات " . كما سيأتي في

التخریج .

قال : ثنا محمد بن مفرج ثنا محمد بن أيوب ثنا أحمد بن رشد بن ثنا يوسف بن  
عدى قال : ثنا علي بن مسهر<sup>(١)</sup> عن داود بن أبي هند عن العباس بن عبد الرحمن<sup>(٢)</sup>  
عن عمران بن الحصين الأسلمي أن أباه حصين بن عبيد أتى النبي صلى الله عليه  
وسلم ، وكان مشركا فقال له : أرأيت رجلا كان / يقرى الضيف ويصل الرحم مات (٣٥ أ)  
قبلك ، هو أبوك؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : رأيت أبي وأباك ، وإياك في النار ،  
قال : فما مضت عشرون ليلة حتى مات مشركا .

(١) علي بن مسهر - بضم الميم وسكون المهملة وكسر الهاء ، ثقة له غرائب بعد ما  
أضرم من الثامنة ، ( ت ١٨٩ / ع . التقريب (٢/٤٤) .  
(٢) العباس بن عبد الرحمن بن ميناء الأشجعي ، مقبول من السادسة / مدق .  
التقريب (١/٣٩٧) .  
وهذا السند ضعيف ، لما ذكر في أحمد بن رشد بن . كما تقدم في الرواية  
( ٣٧ ) وعباس بن عبد الرحمن - مقبول - أي يتابع علي روايته .  
وقد رواه الطبراني من طريق عمران بن حصين - وقال الهيثمي - " رجاله رجال  
الصحيح " .  
التخريج :

أخرجه - مبهما - مسلم في ( الإيمان ١ / ١٩١ - ح ٣٤٧ ) ومن طريقه ساقه  
المصنف . وأبو داود في ( السنن ٩٠ / ٩٠ - ح ٤٧١٨ ) كلاهما عن أنس .  
والزار ، والطبراني في الكبير ، عن سعد بن أبي وقاص أن أعرابيا . . قال ابن  
أبي . . " قال الهيثمي " رجاله رجال الصحيح " . كما في المجمع ( ١ / ١١٦ ) .  
وأخرجه - مسمى - عبد الله بن أحمد في زوائد المسند ( ٤ / ١٤ ) ضمن  
حديث طويل في صفة المبعث يوم القيامة في نحو صفتين . والطبراني - وابن  
شاهين - من طريق عبد الرحمن بن عياش عن دهم بن الأسود عن أبيه  
عن عمه لقيط بن عامر .

وأحمد ، والطبراني في الكبير ، عن أبي رزين قال : قلت . . الحديث ، قال  
الهيثمي : " رجاله ثقات " لكن وقع فيه عن أبي رزين عن عمه - فقوله عن عمه  
خطأ لا محل له هنا - وقد أورد أبو ذر الحلي في التنبية ( ق - ٩ ) عن  
أبي رزين وهو سائل النبي صلى الله عليه وسلم عن مصير أمه ، وكذلك أورد  
المصنف . والله أعلم انظر المجمع ( ١ / ١١٦ ) =

## ١٢٥ - خبر آخر

٣٩٦ - أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب عن أبيه رحمه الله  
 سماعاً له أيضاً قال : ثنا يونس بن عبد الله القاضي قال : ثنا أبو عيسى عن عبيد الله  
 ابن يحيى عن البرقي محمد بن عبد الرحيم عن عبد الملك بن هشام عن زياد بن  
 عبد الله البكائي عن محمد بن إسحاق قال : حدثني من لا أتهم عن عبد الله بن  
 مغفل المزني قال : أصبت من فئ<sup>(٢)</sup> خير جراب<sup>(٣)</sup> شحم فاحتملته على عنقي<sup>(٤)</sup> إلى  
 رجلى وأصحابي فلقينى<sup>(٥)</sup> صاحب المغانم الذى جعل عليها فأخذ بناصيته فقَالَ :  
 هلم هذا حتى<sup>(٦)</sup> نقيسه بين المسلمين ، قلت<sup>(٨)</sup> : لا والله لا أعطيكه ، قال : فجعل

= وابن السكن ، والطبراني فى الكبير عن عمران بن حصين أن أباه الحصين أتى  
 النبى صلى الله عليه وسلم فقال : أرايت رجلاً . . الحديث قال الهيثمى : " رواه  
 الطبراني فى الكبير ورجاله رجال الصحيح " . المجمع ( ١١٧ / ٣ ) ، والأصابة  
 ( ٣٣٧ / ١ ) .

وهناك غير من ذكر من سأل عن ذويه ممن مات فى الجاهلية مارواه أحمد  
 والطبراني فى الكبير بنحوه كى سلمة بن يزيد الجعفى قال : انطلقت أنا  
 وأخى وأبى ، إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : قلنا يارسول الله  
 إن أمنا مليكة كانت تصل الرحم . . وفيه " فهل ذلك نافعها شيئاً؟ قال : لا .. "  
 قال ، الهيثمى : عن رجاله . رجال الصحيح . ومن ذلك عدى بن حاتم  
 سأل عن أبيه وأيضاً وقع لسلمة بن عامر الضبى . انظر مجمع الزوائد  
 ( ١١٨ - ١١٩ ) . وهذا ما يدل على تعدد القصة . والله أعلم .

( ١ ) هذا تعديل على الابهام والجمهور على عدم قبوله حتى يعين من روى عنه

انظر التدریب ( ٣١٤ / ١ )

( ٢ ) هو ما يحصل للمسلمين من أموال الكفار من غير حرب ولا جهاد .

النهاية ( ٤٨٢ / ٣ ) .

( ٣ ) هو المزود - أو الوعاء - انظر القاموس ( ٤٥ / ١ ) .

( ٤ ) فى السيرة - " على عاتقى " - وهما بمعنى .

( ٥ ) فى السيرة : " قال " . فى السيرة " بناحيته " .

( ٦ ) فى السيرة : " قال " . فى السيرة : " قلت " .

( ٧ ) فى السيرة : بدون " حتى " . ( ٨ ) فى السيرة : " قال : قلت " .



يجابذنى<sup>(١)</sup> الجراب قال : فرآنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نصنع ذلك ؛ قال : فتبسم<sup>(٢)</sup> ضاحكا ؛ ثم قال لصاحب المغانم : لا أبالك ؛<sup>(٣)</sup> خل بينه وبينه . قال : فأرسله ، فانطلقت إلى رحلي وأصحابي فأكلناه .

صاحب المغانم هو : كعب بن عمرو بن زيد الأنصارى (٤) .

### الحجة في ذلك :

٣٩٧ - ما أخبرنا القاضى - بقرطبة - أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشيد المالكى عن أبى جعفر أحمد بن رزق<sup>(٥)</sup> الفقيه قال : ثنا أبو عمر أحمد بن محمد قال : ثنا عبد الرحمن بن أحمد ثنا إسحاق بن إبراهيم<sup>(٦)</sup> ثنا أحمد بن خالد عن ابن وضاح عن سحنون<sup>(٧)</sup> عن ابن وهب<sup>(٨)</sup> عن مسلمة بن على عن سعيد عن رجل من قريش

(١) أى أخذ يجره إليه . انظر القاموس (٤٥/١) .

(٢) فى السيرة : " رسول الله " .

(٣) أكثر ما يذكر فى المدح - ومعناه : لا كافى لك غير نفسك . انظر النهاية (١٩/١)

(٤) صرح به عبد الله بن وهب كما سيأتى فى التخرىج - وكذلك قال الحافظ فى

الاصابة (٣٠٠/٣) بعد ما ساق حديث ابن وهب .

قال : " وقد وقع فى الصحيح عن عبد الله بن مغفل - يوزن محمد - قصة له فى

جراب شحم أخذه يوم خيبر فكانه المراد بقوله فى الرواية " بعض السلمين " أهـ .

ومثله فى المختصر (ق-١٨) وقال : " وقع ذكره فى المدونة " . والافصح

(ق-٥١) والاستفاد (٨١) .

(٥) أحمد بن محمد بن رزق ، أبو جعفر . قال ابن بشكوال : " أخبرنا عنه جماعة

من شيوخنا ووصفوه بالعلم والحلم " . (ت٤٧٧) ، الصلة (١/٦٥-٦٦) .

(٦) إسحاق بن إبراهيم . كان عالما بالفقه ، لكن لم يكن له بالحديث كبير علم .

(ت٣٥٢) ، ابن الفرضى (١/٧٢) .

(٧) عبد السلام بن حبيب المعروف بسحنون - بفتح السين وضمها - صاحب

(ت٢٤٠) ، المدارك (١٢/٦٣-٦٩) .

(٨) قال ابن حجر فى الاصابة (٣/٣٠٠) : " وفى سنده مع انقطاعه ضعف " . وقال

فى الفتح (٦/٢٥٦) : " سند معضل " .

قال : لما حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر ، جاع بعض الناس ، فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعطيهم ، فلم يجدوا عنده شيئاً فافتتحوا بعض حصونها ، فأخذ رجل من المسلمين جراباً ملوئاً شحمًا ، فبصر به صاحب المفانم - وهو كعب بن عمرو بن زيد الانصارى - فأخذه ، فقال الرجل : والله لا أعطيكه حتى أذهب به إلى أصحابي . فقال : أعطيتيه أقسمته بين الناس ، فأبى وتنازعا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خل بين الرجل وبين جرابه يذهب به إلى أصحابه .

### التخريج :

- أخرجه - مبهما - ابن إسحاق كما في السيرة النبوية ( ٣٥٤ / ٣ ) وأورده ابن كثير في تفسيره ( ٣٦٩ / ٣ ) .  
 وأخرجه - مسمى - عبد الله بن وهب كما في الفتح ( ٢٥٦ / ٦ ) .  
 أما حديث عبد الله بن مغفل - الذي أشار إليه الحافظ من قبل فقد أخرجه - البخارى في ( الخمس - ٢٥٥ / ٦ - ح ٣١٥٣ ) ، وفي ( المغازى - ٤٨١ / ٧ - ح ٤٢١٤ ) ، وفي ( الذبائح - ٦٣٦ / ٩ - ح ٥٥٠٨ ) ، وسلم في ( الجهاد - ١٣٩٣ / ٣ - ح ٧٢٢ و ٧٣ ) .

### ١٢٦ - خبر آخر

٣٩٨ - أخبرنا القاضى بقرطبة محمد بن أحمد بجامع قرطبة شرفه الله ، قال : ثنا محمد بن فرج قراءة عليه قال : ثنا يونس بن عبد الله القاضى عن أبى عيسى عن عبيد الله بن يحيى عن أبيه عن مالك عن سعيد بن عمرو بن شرحبيل (١) سعيد ابن سعد بن عبادة (٢) عن أبيه (٣) أنه قال : خرج سعد بن عبادة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ( فى بعض مغازية ) (٤) فحضرت أمة الوفاة بالمدينة فقيل لها : أوصى . فقالت : ( فيم أوصى ) ، إنما المال مال سعد . فتوفيت قبل أن يقدم سعد . فلما قدم سعد بن عبادة ، ذكر ذلك له ، فقال سعد : يا رسول الله ! هل ينفعها أن أتصدق عنها ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعم . فقال سعد : حائط كذا وكذا صدقة عنها - لحائط سماه (٦) .

٣٩٩ - وبه عن مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عبد الله بن عباس أن سعد بن عبادة استفتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إن أمى ماتت وعليها نذر (٧) ولم تقضه ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " اقضه عنها " .

- 
- (١) فى الاصل : " عن " وهو تصحيف .  
(٢) سعيد بن عمرو بن شرحبيل الانصارى المدنى ، من ذرية سعد بن عبادة ، ثقة من السادسة / ص . التقريب (١/٣٠٢) .  
(٣) عمرو بن شرحبيل بن سعيد بن سعد بن عبادة الانصارى ، مقبول من السادسة / ص . التقريب (٢/٧٢) .  
(٤) ساقط من الأصل والتصويب من الموطأ (٢/٧٦٠) ، وسنن النسائى (٦/٢٥٠) .  
(٥) فى الأصل - هكذا " فيما وصى " .  
(٦) أى البستان من النخيل إذا كان عليه حائط وهو الجدار ويجمع على حوائط . النهاية (١/٤٦٢) .  
(٧) قد بين الحافظ فى الفتح (٥/٣٨٩) أنه لا تنافى بين قوله - " إن أمى ماتت وعليها نذر " وبين قوله " هل ينفعها أن أتصدق عنها " . لاحتمال أن يكون سأل عن النذر وعن الصدقة - جمعاً .

أم سعد بن عبادة اسمها : عمرة بنت مسعود بن قيس بن عمرو بن زيد<sup>(١)</sup>، وكانت من المبايعات. توفيت سنة خمس من الهجرة، ذكر ذلك أبو عمر النعماني في كتاب الصحابة له، الذي أخبرني به غير واحد من شيوخى عنه .

(١) هكذا جاء ذكرها في الاستيعاب (٣٦٢/٤) كما ذكره المصنف ومثله في المختصر (ق-٩) وفي الإصابة (٣٦٧/٤)، وكذلك أشار إليها ابن القسطلاني في الافصاح (ق-١٦) لكنه نسي أن يذكر اسمها . واقتصر على ذكر كنيته ووفاتها . والمستفاد (٣٤) وابن سعد في الطبقات (٣/٦١٤) .  
التخريج :

أخرجه - مبهما - مالك في ( الأفضية - ٢ / ٧٦٠ - ح ٥٢ ) ومن طريقه ساقه المصنف. والحديث الثاني أيضا أخرجه مالك في ( النذور - ٢ / ٤٧٢ - ح ١ ) وقد ساقه المصنف .

والبخارى - مبهما - في ( الوصايا - ٥ / ٣٨٨ - ح ٢٧٦١ و ٢٦١٠ ) وفيه أن رجلا قال : إن أمى . . . وفسره الحافظ بسعد بن عبادة - كما في الفتح ( ٥ / ٣٨٩ ) ؛ وسلم في ( الزكاة - ٢ / ٦٩٦ - ح ٥١ ) وفي ( الوصية - ٣ / ١٢٥٤ - ح ١٢ ) عن عائشة . والنسائي في ( الوصايا - ٦ / ٢٥٠ ) من طريق مالك به . وابن حبان - كما في الموارد ( ٢١٨ - ٨٥٢ ح ) .

١٢٧ - خير آخر

٤٠٠ - أخبرنا أبو بحر ، أخبرنا أبو عمر النمري ، ثنا سعيد بن نصر ثنا قاسم ، ثنا ابن وضاح ثنا يحيى عن مالك أنه بلغه <sup>(١)</sup> أن رجلا من الانصار من بنى الحارث بن الخزرج تصدق على أبويه ، بصدقة فهلكا فورث ابنيهما المال - وهو نخل - فسأل عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال <sup>(٢)</sup> : قد أجرت في صدقتك وخذها بميراثك .

الرجل : هو عبد الله بن زيد بن عبد ربه الذي أرى النداء <sup>(٣)</sup> .

الحجة في ذلك :

٤٠١ - ما قرأت على أبي بكر محمد بن عبد الله المفسر قال : ثنا المبارك بن عبد الجبار قال : ثنا طاهر بن عبد الله الطبري قال : ثنا علي بن عمر الحافظ ثنا أبو سهل بن زياد <sup>(٤)</sup> قال : ثنا معاذ بن المثنى <sup>(٥)</sup> قال ثنا أبو مسلم المستطلى <sup>(٦)</sup>

(١) قال ابن عبد البر: " روى هذا الحديث من وجوه " . انظر الزرقاني (٤/٥٧) .

(٢) في الأصل - " قال " : والتصويب من الموطأ .

(٣) صرح به الدارقطني والحاكم كما سيأتي في التخريج - وكذلك جزم به

الزرقاني - المصدر السابق ، والكاتب هلوى في أوجز المسالك (١٢/٣١٥) ومثله عند المصنف في مختصره (ق - ٩) ، والافصاح (ق - ٢٨) ، والاستفاد

٠ (٣٤)

(٤) أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد ، أبو سهل . المحدث الثقة مسند

العراق (ت ٣٥٠) . السير (١٥/٥٢١-٥٢٢) .

(٥) معاذ بن المثنى ، أبو المثنى ، قال الخطيب : كان ثقة . (ت ٢٨٨) .

تتبع (١٣/١٣٦-١٣٧) .

(٦) عبد الرحمن بن يونس بن هاشم ، أبو مسلم المستطلى ، صدوق ، طعنوا فيه

للرأى من العاشرة ، (ت ٢٢٤) أو بعدها / خ . التقريب (١/٥٠٣) .

قال : ثنا سفيان<sup>(١)</sup> عن عبد الله بن أبي بكر بن عمرو ويحيى<sup>(٢)</sup> وحميد<sup>(٣)</sup> سمعوا<sup>(٤)</sup> أبا بكر يخبر عن عمرو بن سليم<sup>(٥)</sup> أن عبد الله بن زيد بن عبد ربه الذي أرى النداء جعل حائطا له صدقة ، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : إني جعلت حائطي صدقة ، وهو إلى الله وإلى رسوله. فجاء أبواه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ؛ فقالا : لم يكن لنا عيش إلا هذا الحائط؛ فرده على أبويه ثم ماتا فورثهما .

(١) وسفيان هو ابن عيينة .

(٢) في الاصل جاء هكذا " ابن أبي بكر وعمر بن يحيى " ، وهو تحريف والصواب ما في السنن .

(٣) ويحيى هو : ابن سعيد الانصارى .

(٤) وحميد هو : الطويل .

(٥) عمرو بن سليم ثقة من كبار التابعين ، (ت - ١٠٤) يقال له رؤية / ع .

التقريب (٢/٧١) .

التخريج :

أخرجه - بيها - مالك في ( الوصية - ٢/٧٦٠ - ح ٥٤ ) ومن طريقه ساقه المصنف . وقال ابن عبد البر في التجريد (ص ٢٥٦) " وهذا الحديث روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجوه أحسنها حديث بريدة الأسلمي " . هـ . قال الكاندهلوى في أوجز السالك (٣١٥/١٢) " قلت حديث بريدة أخرجه سلم والأربعة، وأحمد، وغيرهم ، لكن فيه أن امرأة أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : كنت تصدقت على أمي بوليدة وأنها ماتت وتركت تلك الوليدة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجب أجرك ورجعت إليك في الميراث . الحديث في قصة أخرى بمعنى حديث الباب " .

قلت وهذه قصة أخرى مغايرة لقصة حديث الباب ، فالبيهم في حديث الباب رجل وهذه امرأة ، والصدقة في حديث الباب كانت حائطا ، وفي هذا الحديث وليدة . لكن الملاحظ من صنيع العلماء عندما يصححون حديثا باعتبار طريقه أو يحسنونه لا يأخذون البيهم بعين الاعتبار ؛ لان معرفته وعدمها عندهم لا تؤثر في صحة ولا ضعف . وهذا معنى قول ابن عبد البر أنه ثبت من وجوه . لكن لما كان هذا البحث خاصا في فن البيهات كان لزاما على البحث عن الطرق الذي ورد مذكورا فيها وهذا أمر في الغالب

صعب المنال . =

١٢٨ - خبر آخر

٤٠٢ - أخبرنا أبو بحر الاسدي عن أبي عمر النمرى قال : ثنا سعيد ثنا قاسم ابن محمد ثنا يحيى عن مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم التيمي عن ربيعة / بن عبد الله بن الهدير أنه رأى رجلاً متجرداً بالعراق فسأل الناس عنه فقالوا : <sup>(١)</sup> أمر بهديه أن يقلد ، فلذلك تجرد . قال ربيعة : فلقيت عبد الله بن الزبير فذكرت ذلك له فقال : بدعة ورب الكعبة <sup>(٢)</sup> .

الرجل هو عبد الله بن عباس <sup>(٣)</sup> . قال ذلك : أبو عمر النمرى الحافظ رحمه الله ، وأخبرني به غير واحد عنه .

= وأخرجه - سمي - الدارقطني في ( الوقف - ٤ / ٢٠١ - ح ١٩ ) وقال : وهذا أيضا مرسل \* ( ح ٤١٥١ و ١٦٦ و ١٧٠ ) وقال فيه : " مرسل لان عبد الله بن زيد بن عبد ربه توفي في خلافة عثمان ولم يدركه أبو بكر بن حزم " . ١. ه .

والحاكم في ( معرفة الصحابة ٣ / ٣٣٦ ) من طريق أبي بكر بن محمد بن حزم عن عبد الله بن زيد . وقد ذهب الترمذي وابن عدي إلى أنه لا يعرف له عن النبي صلى الله عليه وسلم شي يصح إلا حديث النداء . انظر الاصابة ( ٢ / ٣١٢ ) . قلت وهذا موافق لحكم الدارقطني حيث أورد عدة أحاديث عنه وحكم عليها بالإرسال . والمرسل حديث ضعيف عند جمهور المحدثين . والله أعلم .

- ( ١ ) في الموطأ : " إنه " .
- ( ٢ ) قال الزرقاني ( ٢ / ٢٦١ ) " أقسم على ذلك اعتماداً على حديث عائشة وهي خالته إذ لا يجوز أن يقسم أنه بدعه إلا وقد علم أن السنة خلافة . وابن عباس اعتمد القياس وهو لا يعتبر في مقابلة السنة " . ١. ه .
- وحديث عائشة المشار إليه قد رواه مالك ( ١ / ٣٤٠ - ح ٥١ ) .
- ( ٣ ) هكذا هو في المختصر ( ق - ٩ ) وعزاه إلى ابن عبد البر ولعله قاله في التمهيد أثناء شرحه للحديث المذكور . وهو في قسم الياء والذي لا يزال مخطوطاً . والافصح ( ق - ٢٨ ) . والمستفاد ( ٤١ - ٤٢ ) .

التخريج :

أخرجه - مبهما - مالك في ( الحج - ٢ / ٣٤١ - ح ٥٣ ) . ومن طريقه ساقه المصنف . وأخرجه - سمي - ابن أبي شيبة عن الثقفى عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم =

١٢٩ - خبر آخر

٤٠٣ - قرأت على أبي محمد عبدالرحمن بن محمد بن عتاب مرارا عن أبيه  
قال : ثنا عبدالرحمن بن أحمد وخلف بن يحيى عن أحمد بن مطرف عن عبید الله  
ابن يحيى عن أبيه عن مالك<sup>(١)</sup> عن أبي حازم بن دينار عن سهل بن سعد  
الساعدي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب إلى بني عمرو بن عوف<sup>(٢)</sup> ليصلح  
بينهم، وحانت الصلاة،<sup>(٣)</sup> فجاء المؤذن إلى أبي بكر الصديق . فقال : أتصلي  
للناس فأقيم ؟ قال : نعم ، فصلى أبو بكر . فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم  
والناس في الصلاة . فتخلص حتى وقف في الصف ، فصفق الناس ، وكان أبو بكر لا يلتفت  
في صلاته ، فلما أكثر الناس من التصفيق ، التفت أبو بكر فرأى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم . فأشار إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أن امكث مكانك ، فرفع<sup>(٤)</sup> يديه  
فحمد الله على ما أمره به رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك ثم استأخر حتى  
استوى في الصف ، وتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فصلى ، ثم انصرف . فقال :  
يا أبا بكر ما منعك أن تثبت إذ أمرتك ؟ فقال أبو بكر : ما كان لابن أبي قحافة  
أن يصلى بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

= أن ربيعة أخبره أنه رأى ابن عباس وهو أمير البصرة في زمن علي - متجردا  
قال الزرقاني في شرحه (٢/٢٦١) وتبعه الكاندهلوي في أوجز السالك  
(٢٩٠/٦)  
ولقد بحثت عن هذا الحديث في المصنف لابن أبي شيبة والمطالب العالية  
ولكني لم أعثر عليه .

(١) أخرجه البخاري في (الصلاة - ح ٩٤٠) . من طريق مالك به .

(٢) بطن كبير من الأوس . انظر الفتح (٢/١٦٧) .

(٣) هي صلاة العصر . المصدر السابق .

(٤) في الموطأ : " فرفع أبو بكر " .



" ما لي رأيكم أكثرتم من التصفيح <sup>(١)</sup> من نابسه <sup>(٢)</sup> شيء في صلاته فليسبح ، فإنـــــــه  
إذا سبح ، التفت إليه . وإنما التصفيح للنساء <sup>(٣)</sup> .

المؤذن المذكور في هذا الحديث هو بلال مولى أبي بكر الصديق رضي الله عنه <sup>(٤)</sup> .

### الحجة في ذلك :

٤٠٤ - ما سمعته يقرأ على أبي محمد بن عتاب قال : قرأت على حاتم بن محمد  
قال : ثنا أحمد بن فراس <sup>(٥)</sup> قال : أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد  
ابن عبد الله بن يزيد المقرئ قال حدثني جدي محمد بن عبد الله بن يزيد قال : ثنا  
سفيان عن أبي حازم بن دينار قال سمعت سهل بن سعد الساعدي يقول وقع بين  
حيين من الانصار كلام في شيء كان بينهم في الجاهلية. حتى نزع <sup>(٦)</sup> الشيطان  
بينهم ، وقال مرة : حتى تناول بعضهم بعضا ، فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم ،  
فأتاهم ، فأحتبس ، فأذن بلال ، ثم أبطأ النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجيء ، فأقام  
بلال الصلاة ، فتقدم أبو بكر ، فلما تقدم؛ جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ وأبو بكر  
يوء الناس، فتخلل الصفوف، حتى انتهى إلى الصف الاول - وكان أبو بكر رضي الله عنه  
لا يلتفت في صلاته - فصَّح الناس هكذا بأيديهم ، فلما سمع التصفيح التفت، فإذا

- 
- (١) وهو التصفيق - فسره بذلك الصحابي سهل . انظر الفتح (١٦٨/٢) .  
وهو من ضرب صفحة الكف على صفحة الكف الاخر . انظر النهاية (٣٤/٣) .  
(٢) أي أصابه ونزل به . النهاية (١٢٣/٥) .  
(٣) بصيغة العيني للمجهول .  
(٤) صح به البخاري، وأبو داود، والنسائي، وأحمد، وابن حبان - كما سيأتي في  
التخريج - . ومثله في المختصر (ق - ٩) وقال : " كذا في حديث سفيان ،  
رواية أبي محمد عبد الرحمن بن عبد الله عن جده . " والمستفاد (٢١) ،  
والتنبية (ق - ١٢) . والتوضيح (ق - ٢٩) .  
(٥) جاء في الأصل ابن قريش وهو تصحيف والصواب - ما أثبتته كما تقدم في الرواية  
(٤٥) .  
(٦) أي أفسد وأغرى - انظر النهاية (٤٢/٥) .

هو برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأشار إليه النبي صلى الله عليه وسلم أن أمك ،  
وقال مرة : فرفع رأسه إلى السماء ، ونكص<sup>(١)</sup> أبو بكر القهقري ، فتقدم النبي صلى الله عليه  
وسلم ، فلما قضى صلاته ، قال : " ما منعك<sup>(٢)</sup> أبابكر أن تثبت ؟ " قال : ما كان الله  
ليرى ابن أبي قحافة بين يدي نبيه ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
" مالكم حين راىكم شيء فى صلاتكم صفحتم ؟ إنما هذا للنساء ، من نابه شيء فى  
صلاته فليقل : سبحان الله " .

- ( ١ ) أى : رجع إلى وراء وهو القهقري - وهو المشى إلى خلف من غير أن يعيد  
وجهة إلى جهة مشيه . انظر النهاية ( ١٢٩ / ٤ ) .  
( ٢ ) تقدم فى رواية الموطأ باثبات ياء النداء .  
التخريج :

أخرجه - مهما - مالك فى ( السفر - ١ / ١٦٣ - ح ٦١ ) ، ومن طريق ساقه  
المصنف . والبخارى فى ( الاذان - ١٦٧ / ٢ - ح ٦٨٤ ) ، وسلم فى  
( الصلاة - ٣١٦ / ١ - ح ١٢ ) ، وأبوداود فى ( الصلاة - ٥٧٨ / ١ - ح ٩٤٠ )  
ثلاثهم من طريق مالك به .  
وأخرجه - سمي - البخارى فى ( العمل فى الصلاة - ٢٥ / ٣ - ح ١٢١٨ و ١٢٠١ )  
وفى ( السهو - ١٠٧ / ٣ - ح ١٢٣٤ ) ، وفى ( الاحكام - ١٨٢ / ١٣ - ح ٧١٩٠ )  
وأبوداود فى ( الصلاة - ٥٨٠ / ١ - ح ٩٤١ ) ، والنسائى فى ( الامامة - ٧٨ / ٢ )  
وابن حبان - كما فى المــــوارد ( ١٩ - ح ٣٦٩ ) ، والحيــــدى  
( ٤١٣ / ٢ - ح ٩٢٧ ) كلهم من طريق أبى حازم عن سهل بن سعد .

## ١٣٠ - خير آخر

٤٠٥ - أخبرنا أبو بحر الاسدي عن أبي عمر النمري قال : ثنا سعيد بن نصر ثنا قاسم ثنا محمد بن وضاح ثنا يحيى عن مالك أنه بلغه <sup>(١)</sup> أن صكوكا <sup>(٢)</sup> خرجت للناس في زمان مروان بن الحكم من طعام الجار ، <sup>(٣)</sup> فتبايع الناس تلك الصكوك بينهم قبل أن يستوفوها <sup>(٤)</sup> فدخل زيد بن ثابت ، ورجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على مروان بن الحكم فقالا : أتحل بيع الربا يا مروان ؟ فقال : أعوذ بالله وما ذلك <sup>(٥)</sup> ؟ قال : هذه الصكوك تبايعها الناس ثم باعوها قبل أن يستوفوها ، فبعث مروان الحرس يتبعونها ، ينتزعونها <sup>(٦)</sup> من أيدي الناس ويردونها إلى أهلها .

الرجل هو رافع بن خديج <sup>(٧)</sup> . قاله ابن وضاح فيما حكاه عنه أحمد بن سعيد بن حزم .

(١) قال الزرقاني في شرحه (٢٨٨/٣) : " وصله سلم بمعناه من طريق الضحاک ابن عثمان عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة " . ١٠٠ هـ . وسيأتي في التخریج .

(٢) جمع صك ويجمع على صكك وهو الورقة التي يكتب فيها ولي الأمر برزق من الطعام لمستحقه . انظر النهاية (٤٣/٣) .

(٣) بجيم ، فألف ثم را - وهو موضع بساحل البحر يجمع فيه الطعام ثم يوزع على الناس بصكك . انظر البكري (٣٥٥/١) .

(٤) أي يقبضوها . انظر هذا والذي قبله الزرقاني (٢٨٨/٣) .

(٥) هكذا جاء في المتن الذي شرحه الزرقاني . لكن في الموطأ جاء " وما ذاك " بدون لام .

(٦) في الموطأ " ينتزعونها " .

(٧) هكذا جاء في المختصر (ق - ١٠) وقال : قاله ابن وضاح . كما هنا والافصاح (ق - ٢٨) ، ومثله في الاستفاد (٥٣) . لكن جزم الزرقاني بأنه أبو هريرة . كما في حديث سلم وهو أولى لأن دليله ظاهر وقوى في حين أن ابن وضاح لم يسق على ما قاله دليلا .

التخریج :

أخرجه - مبهما - مالك في (البيوع-٢/٦٤١-٤٤٤ ح) وقد ساقه المصنف =

١٣١ - خير آخر

٤٠٦ - أنا أبو عمران موسى بن عبد الرحمن إجازة عن أبي عمر النمرى عن أبى محمد عبد الغنى بن سعيد قال : ثنا أبو جعفر أحمد بن إسماعيل الخراسانى <sup>(١)</sup> قال : ثنا عبد الله بن محمد بن سليم المقدسى <sup>(٢)</sup> قال : ثنا ابن أبى عمر ثنا سفيان بن عيينه عن إسماعيل بن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم عن عدى بن حاتم قال : قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : مثلت لى الحيرة كأنىاب الكلاب فانكم ستفتحونها ، فقام رجل فقال : هب لى يا رسول الله ابنة بقليلة فقال : هبى لك قال <sup>(٣)</sup> : قد أخذتها فأعطوه إياها ، فجاء أبوها فقال أتبيعها ؟ قال : نعم قال : بكم ؟ قال : احتكم ماشئت ؟ قال : بألف درهم ، قيل له : لو قلت بثلاثين ألفا ؟ قال : هل عدد أكثر من ألف ؟ .

(٤) الرجل المستوهب هذه المرأة هو خريم بن أوس بن حارثة بن لام الطائسى ،  
واسم المرأة الشيماء بنت بقليلة الأزدية .

= من طريقه . وسلم في ( البيوع - ٢ / ١١٦٢ - ح ٤٠ ) عن أبى هريرة أنه قال  
لمروان : أحللت ببيع الربا .  
وأخرجه أحمد كما في الفتح الربانى ( ٤٧ / ١٥ ) من نفس طريق سلم .

- (١) لم أجد له ترجمة .
- (٢) عبد الله بن محمد بن سليم المقدسى - وثقه ابن حبان ( ت ٣١٠ ) .  
السير ( ٣٠٦ / ١٤ ) .
- (٣) وعند الخطيب فى مبهماته ( ٤٤٨ ) : " قالوا : فأعطوه إياها " .
- (٤) خريم - بالخاء المعجمة وبعدها راء - مصفرا كما فى الاصابة ( ٤٢٤ / ١ ) ،  
صرح به البخارى فى " الصحابة " والطبرانى - وابن منده ، وأبو نعيم كما سيأتى  
فى التخرىج . - وكذلك جاء عند الخطيب ( ٤٤٨ ) ، والتلقيح ( ٦٨٨ ) ،  
والاشارات ( ٢١ ) ، والافصح ( ق - ٣٠ ) ، وقال : " قاله الهيثم بن عدى فى  
كتابه المصنف فى ذكر الفتوح بساقه عن مجالد عن الشعبى . وذكر مروان  
ابن سالم أنه عدى بن حاتم ، وقول الهيثم أشبه بالصواب " . إ.ه .

٤٠٧ - ما أخبرني به أبو محمد عبد الرحمن بن محمد عن أبيه قال : ثنا أبو عثمان بن سلمة قال : ثنا محمد بن مفرج ثنا محمد بن أيوب ثنا أحمد بن رشدي بن قال : حدثني عبد الله بن محمد بن حميد<sup>(١)</sup> قال : ثنا زكريا بن يحيى بن حصن ابن منهب<sup>(٢)</sup> قال : حدثني عم أبي زحر بن حصن<sup>(٣)</sup> بن منهب عن جده حميد بن منهب<sup>(٤)</sup> عن جده خريم بن أوس ابن حارثة بن لام الطائي قال : هاجرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مُنْصَرَفَةً من تبوك فقال النبي صلى الله عليه وسلم : هذه الحيرة البيضاء قد رفعت لي ؛ وهذه الشيام بنت ببيعة الأزديّة على بغلة شهباء معتجرة بخمار أسود ، قال : قلت يا رسول الله ! إن نحن فتحنا الحيرة فأصبتها كما وصفت ؛ فهي لي ؟ قال : هي لك . قال : ورجعنا ( إلى )<sup>(٦)</sup> المدينة ، وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليماً ، واستخلف أبو بكر فارتدت أحياء العرب إلا طيء ، وكنا نقاتل من يلينا من العرب على الإسلام ، وذكر الحديث بطوله .

= ونفس الكلام في الاستفاد ( ١٠٤ - ١٠٥ ) وأضاف " قلت - القائل هو ابن العراقي - وفي هذا الحديث أنهم لما فتحوا الحيرة طالبه خالد بن الوليد بالبينة فأثاء بها فسلمها له . "

( ١ ) عبد الله بن محمد بن حميد بن عبد الله ، أبو بكر ، المعروف بابن البنا ، محدث

مصر وهو بغدادى قدم مصر وحدث بها ( سنة ٢٦٢ ) . تنغ ( ١ / ٨٠ - ٨١ ) .

( ٢ ) زكريا بن يحيى بن عمر بن حصن الطائي ، صدوق له أوهام ، لينه

بسببها الدارقطني ، من العاشرة ( ت ٢٥١ ) / خ . التقريب ( ١ / ٢٦٣ ) .

( ٣ ) تصحفت " عم إلى عمر وهو غلط - وزحر - بفتح الزاى وسكون المعجمة كذا قال

الحافظ في الإصابة ( ٣ / ٣٢١ ) . وجاء عند ابن أبي حاتم - زحر - بالحاء

المهملة وقد سكت عنه . انظر الجرح ( ٣ / ٦١٩ ) .

( ٤ ) لم أجد له ترجمة .

( ٥ ) أى لفته على رأسها وردت طرفه على وجهها . انظر النهاية ( ٣ / ١٨٥ ) .

( ٦ ) ساقط من الأصل والمقام يقتضية .

التخريج :

أخرجه - مبهما - عبد الغنى بن سعيد الأزدي في مبهماته ( ق - ٢٨ ، ٢٩ ) ومن طريقه ساقه المصنف . والخطيب البغدادي في مبهماته ( ٤٤٨ ) من طريق =

## ١٣٢ - خبر آخر

٤٠٨ - أخبرنا أبو محمد بن عتاب قراءة عليه وأنا أسمع قال : قرأت على أبي القاسم حاتم بن محمد قال ثنا أحمد بن إبراهيم المكي قال : ثنا محمد بن الربيع الحيرى قال : ثنا أحمد بن سعيد الهمداني<sup>(١)</sup> ، ويونس بن عبد الأعلى قال : أنا ابن وهب<sup>(٢)</sup> قال : أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب أن عروة بن الزبير أخبره عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم : أن امرأة سرقت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة الفتح؛ فأنتى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكلمة فيها أسامة ابن زيد ، فلما كلمه فيها . تلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أتشفع في حد من حدود الله ؟ " فقال له أسامة : استغفر لى يا رسول الله ، فلما كان العشي قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأثنى على الله بما هو أهله. ثم قال : " أما بعد فإنما أهلك الناس قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه ، وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد . وإنى والذي نفسى بيده لو أن فاطمة ابنة محمد سرقت قطعت<sup>(٣)</sup> يدها " . ثم أمر بتلك المرأة التى سرقت فقطعت يدها . قالت عائشة : فحسنت توبتها بعد ، وتزوجت ، فكانت تأتى بعد ذلك

= ابن أبي عمر العدنى به .

وأخرجه - سمي - البخارى في " الصحابة " ، قاله الحافظ في الاصابة ( ٣٧١/٣ ) فى ترجمة محمد بن بشير . والطبرانى كما فى المجمع ( ٢٨٨/٨ - ٢٨٩ ) وقد أفاد الولى العراقى فى المستفاد ( ١٠٥ ) أنه فى معجمه الكبير . وابن منده كما فى الاصابة ( ٣٧١/٣ ) وأبو نعيم فى دلائل النبوة ( ١٩٦/٢ ) ، كلهم عن خريم بن أوس الطائى .

( ١ ) أحمد بن سعيد بن بشر الهمداني ، أبو جعفر المصرى ، صدوق من الحادية

عشرة ، ( ٢٥٣/١ ) . التقريب ( ١٥/١ ) .

( ٢ ) وأخرجه البخارى فى ( الشهادات ) ( ٢٦٤٨ ) من طريق ابن وهب به

( ٣ ) هكذا فى الأصل - وعند البخارى وسلم - " لقطعت " .

فأرفع حاجتها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

المرأة المذكورة في هذا الحديث : هي فاطمة بنت أبي الأسد<sup>(١)</sup> بنت أخي

أبي سلمة عبد الله بن عبد الأسد زوج أم سلمة .

والشاهد لذلك :

٤٠٩ - ما أخبرنا به أبو عمران موسى بن عبد الرحمن وإجازة عن أبي عمر النمري

قال : أبنا عبد الغنى بن سعيد بن علي ، قال : حدثني عبد الله بن طالب<sup>(٢)</sup> أن

محمد بن جعفر المطيري حدثهم عن عيسى بن عبد الله الطيالسي<sup>(٣)</sup> عن أسيد بن

زيد الجمال<sup>(٤)</sup> عن يحيى بن سلمة بن كهيل<sup>(٥)</sup>

(١) هكذا ورد ذكرها عند عبد الغنى (ق-١٣) ، وكذلك ذكرها الخطيب (٢٥٦) ،

وابن الجوزي في التلخيص (٦٦٤) ، والنووي في الاشارات (٢٤) ، ولم يصرحوا

باسم والدها . وقد اختلف فيه ، فذكر ابن حجر في الاصابة (٣٨٠/٤)

وتبعه أبو نذر الحلبي في التنبيه (ق-٢٨) ، أنه يقال لها : فاطمة بنت أبي

الأسد ، وهو موافق لما عند المصنف . وكذلك جاء عنده في مختصره (ق-١٦)

وعزاه إلى عبد الغنى . والافصح (ق-٦٠) ، والمستفاد (٧٤) .

أما ابن البر في الاستيعاب (٣٨٦/٤) فقد قال : " هي فاطمة بنت

الأسود بن عبد الأسد ومثله في التوضيح (ق-٦٨) ، ومثله في الفتح

(١٢/٨٨-٨٩) حيث قال : " واسم المرأة علي الصحيح فاطمة بنت الأسود

ابن الأسد بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم . . . "

قلت يحتمل أن تكون كنية الأسود أبا الأسد ، وبه ينتفى الخلاف في هذا

الاسم والله أعلم .

(٢) لم أجد له ترجمة .

(٣) عيسى بن عبد الله الطيالسي أبو موسى وثقه الدارقطني (ت ٢٧٧) تنسخ

(١٧٠/١١) .

(٤) أسيد - بفتح الهمزة - ابن زيد الجمال - بالجيم . ضعيف له في البخاري

حديث واحد مقرون بغيره - من العاشرة - تقبل (٢٢٠) / خ .

التقريب (٧٧/١) .

(٥) يحيى بن سلمة بن كهيل ، بالتصغير ، متروك ، وكان شيعيا من التاسعة (ت ١٧٩)

وقيل قبلها / ت . التقريب (٣٤٩/٢) في الأصل . " عن كهيل " وهو تصحيف .

عن عمار الدهني<sup>(١)</sup> عن ( شقيق )<sup>(٢)</sup> قال : سرقت فاطمة بنت أبي الأسد بنت أخي  
أبي سلمة زوج أم سلمة فأشفقت قريش أن يقطعها رسول الله صلى الله عليه وسلم .  
فكلموا أسامة بن زيد . فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : كل شئ  
ولا حد من حدود الله عز وجل ، لو كانت فاطمة بنت محمد لقطعتموها . فقطعت .  
وقيل : هي أم عمرو بنت سفيان بن عبد الأسد<sup>(٣)</sup> ، ذكر ذلك عبد الرزاق عن معمر

( ١ ) عمار بن معاوية الدهني - بضم أوله وسكون الهاء - بعدها نون - صدوق يتشيع  
من الخامسة / م ٤ . التقريب ( ٤٨ / ٢ ) .

( ٢ ) في الاصل " سنبان " وهو تصحيف . والصواب ما أثبتته كما عند عبد الغني  
في مبهماته ( ق - ١٣ ) . والاصابة ( ٤ / ٣٨٠ ) .  
وهذا السند ضعيف جدا - لأن فيه يحيى بن سلمة وهو متروك .

( ٣ ) صرح بها ابن سعد ، وعبد الرزاق - كما سيأتي - وقد أشار إليها الحافظ  
في الفتح ( ٨٨ / ١٢ ) وبين أنها بنت عم المذكورة آنفا ، وقد جاء هذا  
القول في مختصر المصنف والافصح ، وذكره أيضا ابن الجوزي ، والمستفاد  
( ٧٤ ) وعزاه إلى ابن طاهر ، والتوضيح ( ق - ١٨٣ ) ، وعن هذا القول  
قال الحافظ في الفتح ( ٨٨ / ١٢ ) " وهذا معضل " . وفي ( ص ٨٩ ) قال :  
" وهو غلط ممن قاله لأن قصتها - يعني أم عمرو مغايرة للقصة المذكورة  
في هذا الحديث " . ثم بين بأن ابن سعد في ( الطبقات ٨ / ٢٦٣ - ٢٦٤ )  
وابن الكلبي في المشالب وغيرهما قد ذكروا في قصتها : أنها خرجت ليلا  
فوقعت بركب نزول فأخذت عبيبة لهم ، فأخذها القوم فأوثقوها ، فلما  
اصبحوا أتوا بها النبي صلى الله عليه وسلم فعانت يحرقون أم سلمة  
فأمر بها النبي صلى الله عليه وسلم فقطعت . . الحديث .

وأن في قصة أم عمرو أنها كانت في حجة الوداع ، بينما قصة فاطمة - كما في  
( الحديث ٢٦٤٨ ) عند البخاري - أنها كانت في غزوة الفتح .

قال رحمه الله - : " فظهرت تغاير القصتين ، وأن بينهما أكثر من سنتين ،  
ويظهر من ذلك خطأ من اقتصر على أنها أم عمرو كابن الجوزي - ومن ردها  
بين فاطمة وأم عمرو كابن طاهر " وابن بشكوال ، ومن تبعهما ، فلله  
الحمد " . إ. ه .

كما جاء في التوضيح ( ق - ١٨٣ ) أن اسم تلك السارقة مرة . وقيل : فاطمة =



عن ابن جريج قال : أخبرني بشير بن تميم <sup>(١)</sup> أنها أم عمرو بنت سفيان بن عبد الأسد يقول : لا أحد غيرها، ويقول : لا أعرف هذا النسب إلا فيها .

= قال " والذي قطع يدها هو بلال . - كما في النسائي - قاله الدميمي - انظر النسائي ( ٧١ / ٨ ) وفيه حديث ابن عمر " قم يا بلال فخذ يدها فاقطعها " وعن أم عمرو بنت سفيان . قال : " ولم أرأنا لهذه ذكرا في الصحابييات " . قلت : ترجم لها ابن حجر في الاصابة ( ٤٨٠ / ٤ ) ، كما ذكرها ابن سعد في الطبقات ( ٢٦٣ / ٨ - ٢٦٤ ) ونسبها من جهة الأب والام . وقال ابن قتيبة في المعارف ( ٢٤٢ ) و " أول امرأة قطعت يدها في السرقة : ابنة سفيان بن عبد الأسد من بني مخزوم قطعها النبي صلى الله عليه وسلم .

وملخص القول : إن هذه المرأة هي فاطمة - وهو اختيار ابن عبد البر - ورجحه ابن حجر .

( ١ ) قال الحافظ في الفتح ( ٨٨ / ١٢ ) . " وهذا معضل " . ويقال بشير ويشير . انظر الجرح ( ٣٥٢ / ٢ ) .  
التخريج :

أخرجه - مبهما - البخاري في ( الشهادات - ٥ / ٢٥٥ - ح ٢٦٤٨ ) ، وفي ( الانبياء - ٦ / ٥١٣ - ح ٣٤٧٥ ) ، وفي ( المغازي - ٨ / ٢٤ - ح ٤٣٠٤ ) ، وفي ( الحدود - ١٢ / ٨٦ و ٨٧ - ح ٦٨٨٧ و ٦٧٨٨ ) عن عائشة . وسلم في ( الحدود - ٣ / ١٣١٥ و ١٣١٦ - ح ٨ و ٩ و ١٠ ) عن عائشة و ( ح ١١ ) عن جابر . وأبو داود في ( الحدود - ٤ / ٥٣٧ و ٥٣٨ - ح ٤٣٧٣ و ٤٣٧٤ ) ، والترمذي في ( الحدود - ٥ / ١١٩ - ح ١٤٣٠ ) كلاهما عن عائشة . والنسائي في ( قطع السارق - ما يكون حرزا ومالا يكون - ٨ / ٧٠ و ٧١ ) عن ابن عمر وجابر . وعن سعيد بن المسيب . وابن ماجه في ( الحدود - ٢ / ٨٥١ - ح ٢٥٤٧ ) عن عائشة ، وأحمد ( ٣ / ٣٨٦ و ٣٩٥ ) عن جابر .

وأخرجه - مسمى - ابن سعد في الطبقات ( ٨ / ٢٦٣ ) عن حبيب بن أبي ثابت يرفع الحديث . وسماها فاطمة بنت الأسود . وعبد الغني بن سعيد في مبهمات ( ق - ١٣ ) عن شقيق . وسماها فاطمة بنت أبي الأسود . وانظر الفتح ( ١٢ / ٨٩ ) والاصابة ( ٤ / ٣٨٠ ) وقد ساقه المصنف من طريق عبد الغني =

١٣٣ - خبر آخر

٤١٠ - قرأت علي أبي محمد عبدالرحمن بن ( محمد أخبرك أبوك - رحمه الله -  
 فأقربه قال : ثنا عبدالرحمن بن (١) أحمد وخلف بن يحيى عن أحمد بن مطرف عن  
 عبيد الله بن يحيى عن أبيه عن مالك عن زيد بن أسلم عن عمرو بن معاذ . الأشهلبي  
 الأنصاري عن جدته أنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يانساء المؤمنات  
 لا تحقرن إحداكن ( أن تهدي ) (٣) لجارتها ولو كراع (٤) شاة محرق .  
 جدة عمرو بن معاذ اسمها حواء بنت نافع بن امرئ القيس . (٥)

= والخطيب في مبهمات (٢٥٦-٢٥٨) ، وعبدالرزاق في ( اللقطة - ٢٠٢/١ -  
 ٣٠٢ ح ١٨٨٣٢ ) عن بشر بن تميم أن اسمها أم عمرو بنت سفيان بن  
 عبد الاسد ، وذكر ذلك ابن سعد في الطبقات (٢٦٣/٨) ، وقد أشار  
 المصنف إلى حديث عبدالرزاق هذا وهو دليله على ما قاله . والله أعلم .

- (١) ساقط من الاصل أضفته اعتمادا على ما تقدم من هذا السند .  
 انظر الرواية (١) و (١٣) و (٢١) و (٣٠) و (٤٤) .  
 (٢) ذهب عياض إلى أن الأصح الأشهر نصب نساء وجر " المؤمنات " بإضافة  
 وهو من باب إضافة الشيء إلى صفته كقولهم مسجد الجامع . وقواه ابن رشيد  
 واعتبره من باب المدح لهن . ومعناه " ياخيرات المؤمنات " .  
 انظر الفتح (١٩٧/٥ - ١٩٨) .  
 (٣) ساقط من الاصل والتصويب من الموطأ (٩٩٦/٢) وشرح الزرقاني (٤٢١/٤) .  
 (٤) هو مادون الركبة من الساق . النهاية (١٦٥/٤) - ومحرق صفة لــــه .  
 والأولى أن يقال محرقة . لأن الكراع مؤنث - لكن هكذا جاءت روايات الموطأ  
 قاله الزرقاني في شرحه (٤٢١/٤) .  
 (٥) مثله في المختصر (ق - ١٠) وعزاه إلى ابن الحذاء وكذلك في الافصاح (ق-١٧)  
 والمستفاد (٣٤) وقد ترجم لها ابن حجر في الاصابة (٢٧٧/٤) وقال :  
 " حواء أم يجيد - بموجدة وجيم مصفرا - وساق الحدِيثين اللذين أوردهما  
 المصنف هنا - في ترجمتها - فتبين أنها جدة لكل من عبدالرحمن بن يجيد .  
 وعمرو بن معاذ الأنصاري . وقد جعلهما ابن سعد ثنتين - قال ابن حجر =  
 " وهما واحدة " . انظر الاصابة (٢٧٩/٤) .  
 وقد ذكر ابن سعد في الطبقات (٢٣٢/٨) عن الواقدي قوله : " لم نجد =

الحجة في ذلك :

(١) - ما سمعته يقرأ على أبي الحسن يونس بن محمد قال : أبنا أبو عمرو (١)  
 أحمد بن محمد القاضي قال : ثنا أبي قال : ثنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن أبي  
 دليم (٢) قال : ثنا محمد بن عبد الملك بن أيمن (٣) قال : أُملي على محمد بن عبد السلام  
 الخشني قال : ثنا أبو موسى محمد بن المثنى قال : ثنا عبد الرحمن يعني - ابن مهدي  
 قال : ثنا زهير بن محمد عن زيد بن أسلم عن عمرو بن معاذ الأنصاري أن سائلاً  
 قام على بابهم ، فقالت جدته حواء : أطعموه تمرًا فقالوا : ليس عندنا . قالت :  
 اسقوه سويقًا ، قالوا : العجب لك ، أتمستطيع أن تطعمه ما ليس عندنا ؟ قالت : إنني

= في نسب الانصار لرافع والابتنا واحدة - وهي الصعبة - وأمها خزيمة بنست  
 عدى الهجرية - وانظر الاصابة (٤/ ٢٧٧) .

كما أشار ابن حجر إلى أن ابن الاثير أغرب في قوله : "هي حواء بنت السكن  
 - من بني عبد الاشهل - وأورد في ترجمتها حديث الباب . انظر أسد الغابة  
 (٧٣/٧) وقد تبعه على هذه التسمية الزرقاني في شرحه (٤/ ٤٢١) ، وقد  
 أشار ابن عبد البر في الاستيعاب (٤/ ٢٧٢) إلى هذا التداخل بقوله :  
 " ومنهم من يجعل حواء هذه هي التي قبلها " - أي حواء بنت السكن . كما أنه  
 رحمه الله - لم يذكر اسم أبيها . وإنما قال : " حواء الانصارية جدة ابن أبي  
 بجيد . "

وتعيين اسم أبيها - انفراد به المصنف - كما يظهر أو ابن الحذاء في " رجال  
 الموطأ " له ، ولم أجد من وافقه عليه ممن ترجم لها كما هو ظاهر . ثم إن  
 الذين أخرجوا حديثهما لم يزدوا على ذكر اسمها .

(١) في الأصل أبو عمرو - وهو خطأ .

(٢) محمد بن محمد بن عبد الله بن أبي دليم ، أبو عبد الله . كان ثقة مأموناً

(ت ٣٧٢) . ابن الغرضي (٢/ ٨٣-٨٤) .

(٣) محمد بن عبد الملك بن أيمن ، رحل إلى العراق ، وحدث بالمشرق والأندلس .

من آثاره كتاب السنن . (ت ٣٣٠) . الجدوة (٦٧-٦٨) .

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ردوا السائل ولو يظلف<sup>(١)</sup> محرق .

(١) هو الظفر من ذوى الاظلاف - كالبقر والمعز وغيرها . انظر النهاية (١٥٩/٣).

#### التخريج :

أخرجه - مبهما - مالك فى ( الصدقة - ٢/٩٩٦ - ح ٤ ) ومن طريقه ساقه المصنف . وأخرجه البخارى فى ( الهبة - ٥/١٩٧ - ح ٢٥٦٦ ) وفى ( الادب - ١/٤٤٥ - ح ٦٠١٧ ) ، وسلم فى ( الزكاة - ٢/٧١٤ - ح ٩٠ ) ، والترمذى فى ( الولاة - ٤/٤٤١ - ح ٢١٣٠ ) كلهم عن أبى هريرة . ولفظه ولفظ حديث جدة عمرو بن معاذ الأشهللى - واحد . وأحمد فى ( ٤/٦٤ ) و ( ٥/٣٧٧ ) و ( ٦/٤٣٤ ) من طريق مالك به . وأخرجه - سمي - أحمد ( ٦/٤٣٥ ) من طريق زهير بن محمد عن زيد ابن أسلم عن عمرو بن معاذ الانصارى... الحديث . والدارمى فى ( الزكاة - ١/٣٩٥ ) من طريق مالك . وفيه " عن جدته حواء " . وأبو داود فى ( الزكاة - ٢/٣٠٧ - ح ١٦٦٢ ) من طريق عبد الرحمن بن يعقوب عن جدته أم يعقوب - وهى كنيتهما . والترمذى فى ( الزكاة - ٣/٤٣ - ح ٦٦٥ ) . وانظر الاستيعاب ( ٤/٢٧٢ ) .

## ١٣٤ - خبر آخر

٤١٢ - أخبرنا أبو عمران موسى بن عبد الرحمن بإجازة - عن أبي عمر النمرى

قال : ثنا عبد الوارث بن سفيان قال : ثنا قاسم بن أصبغ قال : ثنا حمدون بن

ابن أحمد / قال : ثنا شيان<sup>(٢)</sup> قال : ثنا جرير بن حازم قال : ثنا الزبير بن سعيّد : (٣٦ ب)

الهاشمى عن عبد الله بن على بن يزيد بن ركانة<sup>(٣)</sup> عن أبيه عن جده انه طلق امراته

البتة<sup>(٤)</sup> على رسول الله صلى الله عليه وسلم واحدة ، فقال : مانويت بذلك؟ قال : واحدة

قال : الله؟ قال : الله . قال : هو ما أردت .

المرأة المطلقة اسمها سهيمة<sup>(٥)</sup> .

(١) حمدون بن أحمد ، بن أسلم ، أبو جعفر السمسار ذكره الدارقطنى وقال :

لابأس به ( ت ٢٨٠ ) تنغ ( ١٨٢ / ٨ - ١٧٩ ) .

(٢) هو ابن فروخ وانظر التخرىج فيما يتعلق بالحكم على هذا الحديث .

(٣) المطلق هو ركانة - وليس هو يزيد بن ركانة كما يتبادر من السياق .

(٤) القاطعة وهى تحتمل الثلاث ، ولذلك استفسر النبى صلى الله عليه وسلم

كم أراد بها .

(٥) صرح بهما أبو داود ، والحاكم ، والدارقطنى - كما سيأتى فى التخرىج - ومن غير

ذكر لابيها ولقبها ، ومثله فى المستفاد (٦٥) - كما سماها الشافعى ،

سهيمة المزنية قاله ابن طاهر - كما فى المستفاد . ومثله فى الافصاح

( ق - ٦٤ ) .

وأما الخطيب ( ص ١١٣ ) فقال : سهيمة بنت عويمر المزنية ، ونقل ذلك عنه

النووى فى الاشارات ( ١١ ) وابن العراقى فى المستفاد ( ٦٥ ) وفيه أيضا

سنيحة ونسبه للخطيب ، وابن الجوزى فى التلخيص ( ٣٣٦ ) و ( ٦٤٦ ) .

وسماها ابن عبد البر فى الاستيعاب ( ٥٣٢ / ١ ) " سهيمة بنت عويمر ، ولكنه

قال فى ( ٣٣٩ / ٤ ) " سهيمة بنت عمير - المزنية " .

وأما ابن الأثير فى أسد الغابة ( ٤٨٣ / ٥ ) والذهبى فى التجريد

( ٢٧٩ / ٢ ) وابن حجر فى الاصابة ( ٣٣٧ / ٤ ) فقالوا : سهيمة بنت عمير

- هكذا - المزنية . والله أعلم .

والحجة في ذلك .

٤١٣ - ما سمعته يقرأ على أبي محمد بن عتاب عن أبي عمر النمرى قال : أبنا أبو محمد بن عبد المؤمن ثنا محمد بن بكر ثنا أبو داود<sup>(١)</sup> ثنا ابن السرح وإبراهيم ابن خالد الكلبى أبو ثور فى آخرين قالوا : ثنا محمد بن إدريس الشافعى قال : حدثنى عمى محمد بن على بن شافع عن عبد الله بن على بن السائب عن نافع بن عجير بن عبد يزيد بن ركانه أن ركانة ابن عبد يزيد طلق أمراته سهيمة ألبتة فأخبر بذلك النبى صلى الله عليه وسلم ، وقال : والله ما أردت إلا واحدة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والله ما أردت إلا واحدة ؟ فقال ركانه : والله ما أردت إلا واحدة فردها إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم . فطلقها الثانية فى زمن عمره ، والثالثة فى زمن عثمان .

قال أبو داود : "أوله لفظ إبراهيم وآخره لفظ ابن السرح"<sup>(٢)</sup> .

(١) انظر الحكم على هذا الحديث فى آخر التخرىج .  
 (٢) انظر السنن (٦٥٦/٢) .  
 التخرىج - أخرجه - مبهما - أبو داود فى (الطلاق-٦٥٦/٢- ح ٢٢٠٨) والترمذى فى (الطلاق واللعان ٤٨٠/٣- ح ١١٧٧) وقال : "سألت عنده محمدا - أى ابن إسماعيل البخارى - فقال : فيه اضطراب" .  
 وابن ماجه فى (الطلاق-١٦١/١- ح ٢٠٥١) والدارمى فى (الطلاق- ٨٦/٢- ح ٢٢٧٧) وابن حبان كما فى الموارد - (٣٢١- ح ١٣٢١) كلهم عن عبد الله بن على عن أبيه عن جده .  
 وأخرجه - مسمى - أبو داود فى (الطلاق-٦٥٥/٢- ح ٢٢٠٦) ومن طريقه ساقه المصنف . و (ح ٢٢٠٧) والشافعى فى (الطلاق-٣٨/٢- ح ١١٨) والحاكم فى (الطلاق-١٩٩/٢) والدارقطنى فى (الطلاق-٣٣/٤- ح ٨٨ و ٨٩ و ٩٠) ونقل عن أبي داود قوله : " هذا حديث صحيح " .  
 والطيالسى فى مسنده (١٦٤- ح ١١٨٨) . والمرأة فى تلك الأحاديث هى سهيمة المزينة .

وقال الحافظ فى التلخيص (٣١٣/٣- ح ١٦٠٣) " واختلفوا هل هو من مسند ركانة أو مرسل عنه وصححه ، أبو داود ، وابن حبان والحاكم ، = =

### ١٣٥ - خبر آخر

٤١٤ - أخبرنا القاضي بقرطبة محمد بن أحمد قال : ثنا محمد بن فرج قال : ثنا يونس بن عبد الله عن أبي عيسى عن عبيد الله بن يحيى عن أبيه عن مالك عن يحيى بن سعيد قال : سمعت القاسم بن محمد يقول : كانت عند عمر بن الخطاب امرأة من الأنصار فولدت له عاصم بن عمر ، ثم إنه فارقها ، فجاء عمر قبلاً فوجد ابنه عاصماً يلعب بفناء المسجد ، فأخذ يعضده فوضعه بين يديه على الدابة فأدركته جدة الغلام ، فنازعته إياه حتى أتيا أبا بكر الصديق ، فقال عمر : ابني . وقالت المرأة : ابني . قال أبو بكر : خل بينها وبينه ، قال : فما راجعه عمر الكلام .

المرأة الانصارية أم عاصم هي : جميلة بنت ثابت بن أبي الألقح <sup>(١)</sup> . ذكر ذلك أبو عبد الله محمد بن عبد الرحيم البرقي رحمه الله ، وجدة الغلام المذكور في الحديث ، تسمى الشمس ولقبها <sup>(٢)</sup> عمر محسر ، ذكر ذلك علي بن المديني في كتاب الطبقات له .

= وأعله البخاري بالاضطراب . وقال ابن عبد البر في التمهيد ضعفه . وفي الباب عن ابن عباس ، رواه الحاكم وأحمد وهو معلول أيضا " . إ.هـ .

- (١) مثله جاء في المختصر (ق-١٠) ، والافصح (ق-٦٢) ، والمستفاد (٧٢) .  
 وجاء في الاستيعاب (٢٦٢/٤) " جميلة بنت ثابت أخت عاصم " ، ومثله في الاصابة (٢٦٢/٤) تماما ، فلعل هذا سبق قلم من المصنف . أو من بعض النساخ . وانظر الزرقاني (٧٢/٤) حيث قال : " جميلة - بالجيم المعجمة وكسر الميم - بنت ثابت ابن الألقح - بالقاف واللام - ثم جاء مهلمة . الانصارية " .  
 (٢) الشمس - بفتح الشين المعجمة وضم الميم وسكون الواو والسين المهلمة بنت أبي عامر وهي أم جميلة بنت ثابت زوج عمر بن الخطاب . انظر الاصابة (٣٤٣/٤) والزرقاني (٢٦٣/٤) وتبعه الكاندهلوي في أوجز المسالك (٣٥٩/١٢) والافصح (ق-١٨) وضبط محسر - بفتح السين المهلمة .  
 التخریج :

أخرجه - مبهما - مالك في ( الوصية - ٧٦٧/٢ - ح ٦ ) وقد ساقه المصنف من طريقه هنا . والبيهقي في ( النفقات ٥ / ٨ ) من طريق مالك به .

## ١٣٦ - خير آخر

٤١٥ - أخبرنا أبو محمد وأبو عمران عن أبي عمر النمرى قال : ثنا خلف بن القاسم قال : ثنا ابن السكن قال : حدثني محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي الحجيم بالبصرة<sup>(١)</sup> قال : ثنا أحمد بن عبد الرحمن القرشى<sup>(٢)</sup> قال : ثنا عمي عبد الله ابن وهب قال : حدثني أبو صخر حميد بن زياد<sup>(٣)</sup> عن عبد الله بن معتب<sup>(٤)</sup> بن أبي بردة الظفرى عن أبيه عن جده قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يخرج من الكاهنين رجل يدرس القرآن لا يدرسه رجل يكون بعده .

الرجل المذكور هو : محمد بن كعب القرظى<sup>(٥)</sup> . روينا ذلك من طريق ابن وهب قال : بلغنى عن ربيعة قال : كانوا يقولون : هو محمد بن كعب القرظى . والكاهنان . قريظة والنضير . ذكر ذلك أبو عمر بن عبد البر النمرى .

- (١) محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي الحجيم - ثقه . تخ (٤٠٨/١) .
- (٢) أحمد بن عبد الرحمن بن وهب . صـ دوق تغير حفظه من الحادية عشرة ، ت (٢٦٤) . التقريب (١٩٠/١) .
- (٣) حميد بن زياد بن أبي المخارق . أبو صخر . سكن مصر ، ويقال هو حميد ابن صخر أبو مردود الخراط ، وقيل : إنهما اثنان ، صدوق يهيم ، من السادسة ت (١٨٩) / بخ دت عرق . التقريب (٢٠٢/١) .
- (٤) عبد الله بن معتب ، ذكره ابن حبان فى الثقات . (٤٣/٧) وفيه ابن مغيث .

وقال الحافظ فى الاصابه (١٩/٤) عبد الله بن معتب - بضم الميم وفتح المهملة وتشديد المثناة المكسورة ثم موحدة للاكثر . وفى الاستيعاب (١٩/٤) عبد الله بن مغيث - بالغين المعجمة وآخره مثلثة .

- (٥) هكذا جاء فى المختصر (ق - ٣٩) والافصح (ق - ٢٨) ، والمستفاد (١٠٨) وجاء التصريح به عند أحمد ، وابن أبي خيثمة - كما سيأتى فى التخرىج .

التخرىج :

أخرجه - مبهما - أحمد (١١/٦) من طريق عبد الله بن معتب بن أبي بريدة الظفرى عن أبيه عن جده .



### ١٣٧ - خير آخر

٤١٦ - أخبرنا أبو محمد بن عتاب سماعاً قال : قرأت على حاتم بن محمد قال : ثنا علي بن محمد قال : ثنا حمزة ثنا النسائي أبنا علي بن المنذر عن محمد بن فضيل قال : ثنا يحيى بن سعيد عن محمد بن أبي أمامة عن أبيه <sup>(١)</sup> قال : لما توفي أبو قيس بن الأسلت أراد ابنه أن يتزوج امرأته من بعده، وكان ذلك لهم في الجاهلية فأنزل الله تعالى " لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرهاً " <sup>(٢)</sup> .  
المرأة المذكورة هي كبشة بنت معز بن عاصم بن الأوس <sup>(٣)</sup> ، والخاطب لها هو قيس بن الأسود .

= وابن أبي خيثمة من طريق موسى بن عقبة قال : " بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : . . . " . انظر الاصابة (١٩/٤) والاستيعاب (١٩/٤) .  
وقد أورده المزي في ترجمته - أي محمد بن كعب - في تهذيب الكمال (١٢٦٣/٣) من طريق ابن وهب ثم قال : رواه أصبغ بن الفرغ عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن أبي صخر بإسناده مثله .  
ورواه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٥٦٣/١) .  
وقد جاءت تسميته عقب تلك الاحاديث ، فقد جاء في آخر حديث ابن أبي خيثمة . قال : فكان الناس يقولون هو محمد بن كعب ، لأن آباه من قريظة وأمه من النضير وهما - أعني بني قريظة والنضير - المراد بالكاهنين .  
الاصابة (٤٩١/٣)  
وقال المزي : " قال نافع . قال : ربعة ، فكنا نقول هو محمد بن كعب القرظي " ثم أضاف : " رواه أبو ثابت المدني عن ابن وهب عن عبد الجبار بن عمر عن ربعة مرسلًا " . هـ .

(١) محمد بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، ثقة من السادسة / د س ق .

التقريب (١٤٦/٢)

(٢) سورة النساء . الآية (١٩) .

(٣) صرح بها سنيد بن داود ، والطبري ، وأبو موسى - كما سيأتي في التخریج

ويقال : فيما كبشة وكبشة - بالتصغير . انظر الاصابة (٣٩٥/٤) وكذلك

قال ابن كثير في تفسيره (٢١٠/٢) وهكذا جاء في المختصر (ق - ٣٦) =

الحجة في ذلك :

٤١٧ - ما أنا أبو عمران الشاطبي عن أبي عمر النمرى ثنا أحمد بن عبد الله  
ثنا الضراب<sup>(١)</sup> ثنا ابني يحر ثنا محمد بن اسماعيل عن سنيد عن حجاج عن ابن جريج<sup>(٢)</sup>

= وعزاه إلى سنيد في تفسيره . والافصاح (ق - ٦٠) ، والمستفاد ( ٦١ ) .  
لكن ابن حجر في الاصابة (٤ / ١٦٢) بين أن الذي في تفسير سنيد عن  
حجاج عن ابن جريج هو قوله تعالى " ولا تَنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء " .  
سورة النساء الآية ( ٢٢ ) كما بين أن المنقول عن ابن جريج عند الطبري  
وغيره ، هو هذه الآية . لا الآية المذكورة في حديث الباب . وما يعضد هذا  
الرأى ما أخرجه الفريابي ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والطبراني ، والبيهقي  
في سننه عن عدى بن ثابت الأنصاري قال ، توفي أبو قيس بن الأسلت . وكان من  
صالحى الانصار . فخطب ابنه قيس امرأته . . الحديث . انظر الدر ( ٢ / ٤٦٨ )  
أما حديث النسائي في قوله تعالى " لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها " .  
فقد أخرجه البخارى كما سيأتى . وقد أورد الحافظ أثناء الشرح فى الفتح  
( ٨ / ٢٤٧ ) ما رواه الطبري من طريق ابن جريج عن عكرمة أنها نزلت فى  
قصة خاصة قال : نزلت فى كبشة بنت معن بن عاصم وكانت تحت أبى قيس بن  
الأسلت ، فتوفى عنها . . الحديث . ثم أضاف قائلاً وبإسناد حسن عن  
أبى أمامة بن سهل بن حنيف عن أبيه قال : لما توفى أبو قيس بن الأسلت  
أراد ابنه أن يتزوجها . . الحديث . وانظر الدر المنثور ( ٢ / ٤٦٣ ) .  
فإذا ثبت هذا ، فلما أن الآيتين نزلتا بخصوص هذه القصة - معا - وإلا فيكون  
ما رواه البخارى والنسائي أرجح . وقد ذكر ابن الأثير أن القصة واحدة

كما أشار إلى ذلك ابن حجر فى الاصابة (٤ / ١٦٢) .

( ١ ) هو الحسن بن إسماعيل أبو محمد .

( ٢ ) وحجاج هو ابن محمد المصيصي وقد تقدم ترجمته انظر الرواية ٤٧٧ .

فى الاصل حجاج بن ابن جريج وهو تصحيف .

عن عكرمة<sup>(١)</sup> في قوله : " ولا تنكحوا مانكح آباءكم من النساء<sup>(٢)</sup> ". الآية . نزلت في كيشة بنت معن بن عاصم بن الأوس ، توفي عنها أبو قيس بن الأسود فجنح عليها ابنه ، فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : يا نبي الله ! أنا ورثت ، ولا أنا تركت ، فأنكح ؟ فنزلت هذه الآية فيها .

- ( ١ ) وابن جريج لم يسمع من عكرمة . انظر جامع التحصيل ( ٢٨٠ )  
وعليه فهذا سند منقطع ومرسل أيضا لان عكرمة لم يعاين نزول الآية .  
( ٢ ) سورة النساء : الآية ( ٢٢ ) .

#### التخريج :

أخرجه - مبهما - النسائي . في سننه الكبرى - في التفسير - كما في تحفة الاشراف ( ١/٦٨ - ح ١٤١ ) ومن طريقه ساقه المصنف . وأخرجه البخاري في ( التفسير - ٨/٢٤٥ - ح / )<sup>(٤٥٧٩)</sup> عن عكرمة عن ابن عباس . وأبو داود في ( النكاح - ٢/٥٧٢ - ح ٢٠٩٠ ) ، والبيهقي في ( النكاح - ٧/١٦١ ) وابن المنذر . وابن أبي حاتم عن ابن عباس أيضا . انظر الدر ( ٢/٤٦٢ ) وأخرجه ابن أبي حاتم - والطبري ( ٨/١٠٥ - ح ٨٨٢٠ ) عن أبي أمامة ابن سهل بن حنيف ، وانظر ابن كثير ( ٢/٢٠٩ ) وعزاه إلى ابن مردويه . وأخرجه - مسمى - الطبري ( ٨/١٠٦ - ح ٨٨٢٣ ) وابن المنذر عن عكرمة قال نزلت هذه الآية في كيشة ابنه معن ... الحديث . وأخرجه - مسمى - أيضا سنيد بن داود في تفسيره - قاله ابن حجر في الإصابة ( ٤/١٦٢ ) وأخرجه الفريابي ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والطبراني - كما في المجمع ( ٨/٢ - ٣ ) وقال فيه : " عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف " . والبيهقي . عن عدى بن ثابت . قال : توفي أبو قيس ابن الأسلت . . . وفيه " فنزلت " ولا تنكحوا مانكح آباءكم من النساء " . وفي آخر الحديث قال السيوطي قال البيهقي : مرسل . قال : " قلت ممن رواية ابن أبي حاتم عن عدى بن ثابت عن رجل من الأنصار " . انظر الدر ( ٢/٤٦٢ ) وذكره ابن كثير في تفسيره ( ٢/٢١٠ ) .

## ١٣٨ - خبر آخر

٤١٨ - أخبرنا أبو بجر الأسدي - قراءة عليه وأنا أسمع - قال : قرأت على

أبي العباس أحمد بن عمر قال : ثنا أحمد بن الحسن قال : ثنا محمد بن عيسى ثنا إبراهيم بن سفيان ثنا مسلم ثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب وزهير بن حرب - واللفظ لزهير - قال أبو كريب : أخبرنا ، وقال : الاخران : حدثنا : وكيع عن مسعر عن أبي عون الثقفي عن أبي صالح الحنفي عن علي أن أكيدر دومة<sup>(١)</sup> أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوب حرير فأعطاه عليا فقال : شققه خمرًا بين الفواطم وقال : أبو بكر وأبو كريب بين النسوة .

تسمية الفواطم - رضى الله عنهن .

٤١٩ - أخبرنا أبو عمران موسى بن عبد الرحمن عن أبي عمر النمرى قال : ثنا

عبد الوارث بن سفيان ثنا قاسم بن أصبغ ثنا إبراهيم بن إسحاق النيسابوري<sup>(٣)</sup>

ثنا عبد السلام<sup>(٤)</sup> ثنا عمران بن عيينة<sup>(٥)</sup> ثنا يزيد بن أبي زياد<sup>(٦)</sup> عن أبي فاخته<sup>(٧)</sup> / (٦٣٧)

(١) أكيدر - فهو بضم الهمزة وفتح الكاف - وهو أكيدر بن عبد الملك الكندي . قاله

الخطيب في مبهمات (٢٠٣) كان نصرانيا ثم أسلم وقيل مات نصرانيا . وكذلك

قال ابن منده وأبو نعيم بأنه أسلم . ورده ابن الاثير . انظر شرح النورى

(٥٠ / ١٤) . ودومة : بضم الدال وفتحها لغتان مشهورتان . انظر

المصدر السابق (٤٩ / ١٤) .

(٢) بضم الميم - جمع خمار .

(٣) إبراهيم بن إسحاق ، أبو إسحاق النيسابوري ، الامام الحافظ المحقق (ت ٣٠٣)

السير (١٩٣ / ١٤) .

(٤) لم أجد له ترجمة .

(٥) عمران بن عيينة ، أخو سفيان ، صدوق له أوهام من الثامنة / ٤ . التقريب (٨٤ / ٢) .

(٦) يزيد بن أبي زياد الهاشمي مولا هم ، الكوفي ، ضعيف ، كبر فتغير ، صار يتلقن

وكان شيعيا من الخامسة (ت ١٣٦) / ختم ٤ . التقريب (٣٦٥ / ٢) .

(٧) سعيد بن علاقة الهاشمي ، مولا هم ، أبو فاخنة الكوفي مشهور بكنيته ، ثقة

من الثالثة . ت. في حدود (٧٠) وقيل بعد ذلك بكثير / ت. ق .

التقريب (٣٠٣ / ١) .

عن جعدة بن هبيرة<sup>(١)</sup> عن علي بن أبي طالب رضی الله عنه قال : أهدى أمير  
أذرعات إلى النبي صلى الله عليه وسلم حلة مسيرة بحرير إما سداؤها ولما لحمها<sup>(٢)</sup> .  
فبعث بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : ما أصنع بها ، ألبسها ؟  
فقال : إنى لا أرضك ما أكره لنفسى ، فاجعلها خمرابين الغواطم ، فشقت منها  
أربعة أخمرة ، خمار (لفاطمة بنت أسد بن هاشم وهى أم علي<sup>(٣)</sup>) وخمار لفاطمة بنت  
محمد صلى الله عليه وسلم ، وخمار لفاطمة بنت حمزة بن عبدالمطلب ، قال : يزيد  
ابن أبي زياد وذكر فاطمة أخرى نسيها .

٤٢ . - وقرأت علي أبي عبد الله جعفر بن محمد بن مكي بن أبي طالب<sup>(٤)</sup>  
قال : أبنا أبو مروان عبد الملك بن سراج - غير مرة - قال : ثنا أبو القاسم إبراهيم  
ابن محمد بن زكريا<sup>(٥)</sup> قال : ثنا أبي<sup>(٦)</sup> قال : ثنا قاسم بن أصبغ قال : ثنا أبو محمد  
عبد الله بن مسلم بن قتيبة<sup>(٧)</sup> فى قول النبي صلى الله عليه وسلم لعلي : اجعله خمر  
أو أقسمه بين الغواطم . " أما إحداهن ففاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم

- 
- (١) جعدة بن هبيرة ، صحابى صغير ، له رواية ، وقال العجلي تابعى ثقة / عس .  
التقريب (١٢٩ / ١) .
- (٢) اللحمة - بالفتح والضم فى اللام - وقيل بالفتح فقط . وهى : ماسدى به بين سدى  
الثوب . انظر النهاية (٤ / ٢٤٠) والقاموس (٤ / ١٧٤) . والسدى من الثوب  
ما مد منه . القاموس (٤ / ٣٤١) .
- (٣) هذا سقط وقع هنا - استدر كته من مبهمات عبد الغنى (ق - ٢٧) ويدل على  
قوله فى الحديث " أربعة أخمرة " . وكذلك ورد عند ابن القسطلانى فى  
الافصاح (ق - ٥٦) .
- (٤) جعفر بن محمد بن مكي بن أبي طالب ، قال ابن بشكوال : . . . اختلفت إليه  
وقرأت عليه وسمعت منه ، وأجاز لي ما رواه " . الصلة (١ / ١٢٩ - ١٣٠) .
- (٥) إبراهيم بن محمد بن زكريا كان متصدرا فى علم الأدب ، يقرأ عليه ويختلف  
إليه (ت ٤٤١) . الصلة (١ / ٩٣ - ٩٤) .
- (٦) محمد بن زكريا الزهرى ، المعروف بابن الاقليل أبو عبد الله . الصلة (٢ / ٤٩٢) .
- (٧) عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، العلامة الكبير ذوالفنون ، صنف وجمع ، ويعتد  
صيته . قال الخطيب : " كان ثقة دينا فاضلا " (ت ٢٧٦) تغ (١٠ / ١٧٠ - ١٧١) .

زوج علي بن أبي طالب، والثانية فاطمة بنت أسد بن هاشم زوج أبي طالب ، وأم علي ، وجعفر ، وعقيل ، وطالب بن أبي طالب، وكانت أسلمت ويقال : إنها أول هاشمية ولدت لهاشمي . ولا أعرف الثالثة . وكانت جدة النبي صلى الله عليه وسلم لابي فاطمة المخزومية ، ولا آراه ، أرادها ، ولا لحقت هذا الوقت ، وكذلك أم خديجة هي فاطمة بنت الأصبم ولا آراها أدركت زمان قول النبي صلى الله عليه وسلم لعلي ماقال :<sup>(١)</sup> وقال الازهرى : الثالثة . فاطمة بنت حمزة بن عبدالمطلب .

(١) قد نقل هذا النص عبدالغنى بن سعيد فى مبهماتہ (ق-٢٧ و ٢٨) وقال الفواطم الأربعة . ولم يذكر هذه الرابعة لكنه قال : " وقد ذكر يزيد بن أبي زياد فى حديثه عن أبي فاختة عن جعدة بن هبيرة عن أم هانئ فاطمة بنت حمزة بن عبدالمطلب وهذه ممن أدركت هذا الكلام من رسول الله صلى الله عليه وسلم " . إ.ه .

وفى المختصر (ق - ٢٩ و ٣٠) ذكر فاطمة بنت أسد أم علي وفاطمة زوجته ، وفاطمة بنت حمزة وقال : وقع ذكر ذلك فى حديث قاسم بن أصبغ " . إ.ه . ثم ساق كلام ابن قتيبة والازهرى كما فى الأصل . واقتصر ابن القسطلانى فى الافصاح (ق - ٥٦) على ماورد ذكره فى حديث يزيد بن أبي زياد وانظر المستفاد (٥٠) .

وقال النووى فى شرحه على مسلم (٤ / ٥٠) " قال الهروى والازهرى والجمهور إنهن ثلاث . " فذكر هؤلاء الثلاث . وأضاف قائلا : " وذكر الحافظان عبدالغنى بن سعيد ، وابن عبد البر بإسنادهما . أن عليا - رضى الله عنه - قسمه بين الفواطم الأربعة " . ولم يذكر هذه الرابعة . بيد أنه نسب لعياض قوله " يشبه أن تكون الرابعة فاطمة بنت شيبة بن ربيعة امرأة عقيل بن أبي طالب " . إ.ه .

ولم يلى هذا القول مال الحافظ فى الاصابة (٤ / ٣٨١) بعد ما ذكر الثلاث قال : " قلت ولعلها امرأة عقيل الآتية قريبا " . إ.ه .

٤٢١ - وأخبرنا أبو محمد<sup>(١)</sup> أبي عمر النمرى قال : ثنا محمد بن عبد الملك ثنا عبد الله بن يونس ، ثنا بقي . ثنا يحيى بن عبد الحميد<sup>(٢)</sup> قال : ثنا شريك<sup>(٣)</sup> عن أبي إسحاق<sup>(٤)</sup> عن هبيرة بن يريم عن علي قال : أهدى للنبي صلى الله عليه وسلم حلة من حرير، فبعث بها إلى علي قال : يا علي إني لم أبعث بها إليك لتلبسها إني أكره لك ما أكره لنفسى ، وأحب لك ما أحب لنفسى ، ولكن قطعه خمرا فاكسها فاطمة ابنتى ، وفاطمة أمك .

(١) فى الاصل " بن " وهو تصحيف .  
ملاحظات حول هذا السند :-

- (٢) يحيى بن عبد الحميد قد اتهم بسرقة الحديث . وقد جاء فى التهذيب (٢٥٠/١١) ما نصه " له ذكر فى صحيح مسلم " .  
(٣) أن شريك صدوق يخطئ كثيرا وتغير حفظة - كما مر - فى الرواية (٥٢) .  
(٤) أبو إسحاق هو السبيعى ، وقد اختلط بآخره - أيضا .

#### التخريج :

أخرجه - مبهما - مسلم فى ( اللباس - ٣/١٦٤٥ - ح ١٨ ) ومن طريقه ساقه المصنف . وأبو داود فى ( اللباس - ٢/٣٢١ - ح ٤٠٤٣ ) والنسائى ( فى الزينة - باب ذكر الرخصة للنساء فى لبس السيراء - ٨/١٩٧ ) وأحمد ( ٢/١٤٦ ) عن ابن عمر - وفيه " . شققتهما بين النساء خمرا " .  
وابن أبى شيبة فى ( العقيقة - ٨/٣٨٢ - ح ٤٨٣٩ ) .  
وأخرجه - مسمى - عبد الغنى بن سعيد فى مبهمات ( ق - ٢٨ ) من طريق عمران بن عيينة عن زيد بن أبى زياد عن أبى فاخنة عن جعدة عن هبيرة عن على بن أبى طالب . فذكره .

## ١٣٩ - خبر آخر

٤٢٢ - أخبرنا أبو بحر الأسدي قراءة عليه وأنا اسمع - قال قرأت على أبي العباس أحمد بن عمر قال : ثنا أحمد بن الحسن قال : ثنا محمد بن عيسى قال : ثنا إبراهيم بن محمد قال : ثنا مسلم بن الحجاج قال : ثنا يحيى بن أيوب قال : ثنا ابن عليه قال : ثنا <sup>(١)</sup> سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال : حدثني <sup>(٢)</sup> من لقي الوفد الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من عبد القيس . قال سعيد وذكر قتادة أبا نصره عن أبي سعيد الخدري في حديثه هذا ، أن ناساً <sup>(٣)</sup> من عبد القيس قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : يا نبي الله ! إنا حيا من ربيعة ، وبيننا وبينك كفار مضر ، ولا نقدر عليك إلا في الشهر الحرام <sup>(٤)</sup> فمرنا بأمرنا مر به من وراءنا وندخل به الجنة ، إذا نحن أخذنا به ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أمركم بأربع وأنهاكم عن أربع : اعبدا الله ولا تشركوا به شيئاً ، وأقيموا الصلاة ، وآتوا الزكاة ، وصوموا رمضان ، وأعطوا الخمس من الغنائم <sup>(٥)</sup> ،

وقد تقدم في الخبر ( ١٠ ) وأبهم فيه الأشج - فقط وأعاده هنا . والبهم

فيه هو جهم بن قثم .

( ١ ) في الاصل : " وثنا " وهو خطأ .

( ٢ ) عند مسلم - " حدثنا " .

( ٣ ) عند مسلم : " أناسا " .

( ٤ ) عند مسلم : " في أشهر الحرم " .

( ٥ ) استشكل بعض العلماء هذا ، حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم أمركم بأربع وقد أمرهم بخمس . قال النووي في شرحه على مسلم ( ١٨٤ / ١ )

" واختلف العلماء في الجواب عن هذا على أقوال أظهرها ما قاله الامام ابن بطلال - رحمه الله تعالى - في شرح صحيح البخاري " قال أمرهم بالأربع التي وعدهم بها ، ثم زادهم خامسة ، يعني أداء الخمس ، لأنهم كانوا مجاورين لكفار " مضر " فكانوا أهل جهاد وغنائم " . إ.هـ .



وأنهاكم عن أربع : عن الدباء<sup>(١)</sup> الحنتم<sup>(٢)</sup> والمزفت<sup>(٣)</sup> ، والنقير<sup>(٤)</sup> قالوا : يابى الله ! ما علمك بالنقير ؟ قال : بلى جذع تنقرونه فتقذفون فيه من القطيعاء<sup>(٥)</sup> - قال سعيد أو قال : من التمر<sup>(٦)</sup> - ثم تصبون فيه من الماء حتى إذا سكن غلّيانه شربتموه ، حتى إن أحدكم - أو أحدهم<sup>(٧)</sup> - ليضرب ابن عمه بالسيف . قال : وفي القوم رجل أصابته جراحة كذلك ، قال : وكنت آخباها حياء من رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقلت : فيم<sup>(٨)</sup> تشرب يا رسول الله ؟ قال : في أسقية الأدم التي يلاث<sup>(٩)</sup> على أفواهاها . قالوا : يابى الله إن أرضنا كثيرة الجرذان<sup>(١٠)</sup> ، ولا تبقى بها أسقية الأدم ، فقال نبى الله صلى الله عليه وسلم : وإن أكلتها الجرذان ( وإن أكلتها الجرذان وإن أكلتها الجرذان )<sup>(١١)</sup> قال : وقال نبى الله صلى الله عليه وسلم

- 
- (١) الدباء : بضم الدال المهملة الثقيلة - ثم الموحدة المثقلة ، مفتوحة وبالمد ، وهو القرع اليابس أى الوعاء منه . انظر النهاية : ( ٩٦ / ٢ ) .
- (٢) وأما الحنتم - بالحاء المهملة ثم نون ساكنة ، ثم تاء مثناة فوقية مفتوحة . وأصح الاقوال وأقواها أنها جرار خضر . انظر هذا والذي قبله شرح النووى ( ١٨٥ / ١ ) .
- (٣) وأما المزفت - فهو المظلى بالزفت .
- (٤) والنقير - بالنون المفتوحة والقاف - وقد ذكر معناه فى الحديث . انظر المصدر السابق
- (٥) قال النووى ( ١٩١ / ١ ) " وأما القطيعاء ، فبضم القاف ، وفتح الطاء المهملة وبالمد ، وهو نوع من التمر صغار يقال له : الشهريز " .
- (٦) فى الاصل " ابن النمر " وهو تصحيف . والصواب ما أثبتته كما فى مسلم .
- (٧) قال النووى شك من الراوى والله أعلم .
- (٨) فى مسلم " ففيم " .
- (٩) الأدم ، بفتح الهمزة والدال جمع أديم وهو الجلد الذى تم دباغه . ويلاث - بضم المثناة التحتية وتخفيف اللام وآخره ثاء مثلثة - ومعناه - أى ييلف الخيط على أفواهاها ويربط به . انظر شرح النووى ( ١٩٢ / ١ ) .
- (١٠) بكسر الجيم المعجمة وإسكان الراء . والذال المعجمة - جمع جرد - بضم الجيم وفتح الراء ، وهو نوع من الفأر . انظر المصدر السابق .
- (١١) قال النووى : هكذا هو فى الأصول مكرر ثلاث مرات . انظر المصدر السابق =

لأشج<sup>(١)</sup> عبد القيس: إن فيك لخصلتين يحبهما الله : الحلم والأناة .

الرجل الذي أصابته الجراحة هو جهم بن قثم<sup>(٢)</sup> .

والشا هد لذلك :

٤٢٣ - ما أخبرني به أبو الحسن بن مغيث عن أبي عمر أحمد بن محمد

القاضي قال : ثنا عبد الوارث قال : ثنا قاسم بن أصبغ قال : ثنا أحمد بن زهير ثنا

موسى بن إسماعيل ثنا أبو عبد الرحمن مطرب بن عبد الرحمن الأعنق العنزى قال :

حدثتني امرأة من عبد القيس بن صباح<sup>(٣)</sup> . يقال لها : أم أبان بنت الوازع عن جدها

الوازع بن عامر خرج وافدا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وخرج معه بأخييه

لأبيه يقال له أبو هلال من عنزة<sup>(٤)</sup> ، وخرج بخاله

= تكرر في المخطوط عبارة " قال نبي الله . . وأكلتها الجرذان " . وهو سهو

من الناسخ وسقطت منه عبارة ولن أكلتها الجرذان . في المرة الثالثة .

(١) الأصل في الشج : هو الضرب في الرأس فيجرحه ويشقه ثم استعمل في غيره

من الأعضاء . انظر النهاية (٤٤٥/٢) وسبب حصول ذلك له أن حمارا

ضربه بحافره في وجهه . انظر مسند أحمد (٤٣١/٣) .

(٢) صرح به البغوى وابن منده وأبو نعيم والبيزار، وابن أبي خيثمة - كما سيأتى

في التخریج - ومثله عند الخطيب (٤٤٢) ، وقد سمي الأشج . بالمنذر بن

عائد . وتبعه على ذلك ابن الجوزى في التلخيص (٦٨٧) ، والنووى فى

الاشارات (١٢) ، والولى العراقى فى المستفاد (١٢) ، والافصاح (ق - ٢٨)

وقد جاء ذكره فى المختصر (ق - ٣٠) وعزاه إلى ابن ابى خيثمة ثم قال :

" وهذا الحديث هو فى مسند بقى بن مخلد " . وقد مر الكلام على المنذر

ابن عائد فى الخبر (١٠) .

(٣) بصاد مهملة ثم موحدة وآخره حاء مهملة - على وزن غراب - بطن من عبد القيس

انظر الفتح (١٣١/١) وقد سبقت ترجمة هذا السند فى الخبر (١٠) .

(٤) واسمه : مطرب بن هلال . انظر الخطيب (٤٤٤) .

أو ابن أخته مجنون<sup>(١)</sup> ومعهم الأشج في حديث فيه طول<sup>(٢)</sup> . وأنهم وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان في القوم جهم بن قثم ، وكان قد شرب قبل ذلك بالبحرين مع ابن عم له فقام إليه ابن عمه فضرب ساقه بالسيف ، فكانت تلك الضربة في ساقه، فقال بعض القوم : يا رسول الله (إن أرضنا)<sup>(٣)</sup> ثقيلة وخمة ولنا شرب من هذا الشراب على طعامنا، فقال : على أحدكم / أن يشرب الآذى ثم يزداد إليها أخرى (٣٧ ب) حتى إذا يأخذ فيه الشراب فيقوم إلى ابن عمه فيضرب ساقه بالسيف ، فجعل يغطي جهم ساقه ، فنهاهم عن الدباء والحنتم والنقير .

(١) قال الحافظ في الفتح (١/١٣١) : " ولم يسم " . وجاء عند ابن سعد في الطبقات (٥/٥٦٣) " منقذ بن حيان العبدى - وهو ابن أخت الأشج - وهو الذى مسح النبي صلى الله عليه وسلم وجهه " وقد جعله ابن أخت الأشج ، لكن المذكور فى الحديث . هو خال الزارع أو ابن أخته وقد نقل النووى فى شرحه على مسلم (١/١٨١) عن بعضهم " أن منقذ بن حيان أسلم قبلهم وأنه كان السبب فى وفودهم " . وعلى هذا فالصحيح ما ذكره الحافظ والله أعلم .

(٢) هذا الاختصار من المصنف .

(٣) ساقط من الأصل . استدركتها من مبهمات الخطيب (٤٤٥) .

### التخريج :

أخرجه - مبهما - مسلم فى ( الإيمان - ٤٨/١ - ح ٢٦ و ٢٧ ) ومن طريقه ساقه المصنف وأحمد (٣/٢٣) عن أبى سعيد .

وأخرجه - مسمى - البغوى من طريق يحيى بن حماد عن مطرب بن عبد الرحمن الأعنق بسنده إلى الزارع . وابن منده من طريق موسى بن إسماعيل عن مطرب بسنده إلى الزارع .

والبزار من طريق أبى داود الطيالسى عن مطرب بسنده إلى الزارع .

قال كل هذا الحافظ فى الاصابة (٣/٤٢٤) فى ترجمة مطرب بن هلال .

وأبو نعيم من طريق مطرب بن عبد الرحمن بسنده إلى الزارع . انظر أسد

الغابة (١/٣١١) فى ترجمة جهم بن قثم . وفى كل ما سبق تسمية المضروب

بالسيف بجهم بن قثم . وقد ذكر الحافظ فى الفتح (١/١٣٠) أن فى

مسند البزار وتاريخ ابن أبى خيثمة ( الجهم بن قثم ) أيضا .

## ١٤٠- خبر آخر

٤٢٤- قرأت علي أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد الحاكم وقرئ علي أبي عبد الله ابن أحمد القاضي - وأنا أسمع - وقرأت علي أبي - غير مرة - قالوا جميعا أبنا أبو عبد الله محمد بن فرج عن أبي الوليد القاضي عن أبي عيسى عن عبيد الله بن يحيى عن أبيه عن مالك عن محمد بن عمارة عن محمد بن إبراهيم عن أم ولد لإبراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف أنها سألت أم سلمة فقالت : إنني امرأة أطيل نيلبي وأمشي في المكان القذر قالت أم سلمة : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يطهره ما بعده .  
(أم) الولد السائلة لأم سلمة : اسمها حميدة (١) .

الحجة في ذلك :

٤٢٥- ما قرأت علي أبي محمد بن عتاب قال : قرأت علي حاتم بن محمد قال : ثنا علي بن محمد ثنا حمزة والحسن بن الخضر قالوا : أبنا أحمد بن شعيب قال : أبنا أحمد ابن نصر قال : ثنا الحسين بن الوليد - هو النيسابوري ثنا مالك بن أنس عن محمد ابن عمارة عن محمد بن إبراهيم بن الحارث عن حميدة أنها سألت أم سلمة ، فقالت إنني امرأة طويلة الذيل فأمر بالمكان القذر ، فقالت أم سلمة : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يطهره ما بعده .

(١) في الأصل " الأم ولد " والمعروف أن الاضافة وال التعريف لا تجتمعان - كما أن في المختصر - " أم ولد " . مثله في المختصر ( ق - . ) (١) وقال فيهم : " ذكر ذلك النسائي " ، ومثله في المستفاد ( ٥٠ ) وحديثها هذا سكت عنه أبو داود ، وقال الخطابي في معالم السنن ( ٢٢٧ / ١ ) : " مجهولة " : ووافقه المنذرى في مختصره ( ٢٢٧ / ١ ) ، وقال القاضي أبو بكر بن العربي في عارضة الأحوذى ( ٢٣٦ / ١ ) " هذا الحديث مما رواه مالك فصح ، وإن كان غيره لم يره صحيحا " .

قال أحمد شلكر في التعليقة رقم ( ٣ ) علي سنن الترمذى ( ٢٦٦ / ١ ) : " وهذا هو الراجح فإن جهالة الحال - في مثل هذه التابعية لا تضر وخصوصا مع اختيار مالك حديثها وإخراجه في موطنه ، وهو أعرف الناس بأهل المدينة وأشدهم احتياطا في الرواية عنهم " .

## ١٤١ - خير آخر

٤٢٦ - قرأت علي أبي محمد عبد الرحمن بن محمد عن أبيه ثنا عبد الرحمن بن أحمد ثنا أحمد بن مطرف ثنا عبيد الله بن يحيى عن أبيه عن مالك عن أيوب السختياني عن محمد بن سيرين أن عمر بن الخطاب كان في قوم وهم يقرؤون القرآن فذهب لحاجته ثم رجع وهو يقرأ القرآن فقال له رجل : يا أمير المؤمنين أتقرأ<sup>(١)</sup> ولست علي وضوء<sup>(٢)</sup> فقال عمر: من أفتاك بهذا ؟ أمسيمة ؟ .

الرجل هو: أبو مريم الحنفى واسمه إياس.<sup>(٣)</sup>

٤٢٧ - ما أنبأ به أبو عمران موسى بن عبد الرحمن - إجازة - أن أبا عمر النمري أخبرهم قال : أنا أحمد بن عبد الله بن علي الباجي عن أبيه عن أحمد بن خالد قال : ثنا علي بن عبد العزيز عن حجاج بن منهال عن يزيد بن إبراهيم قال : ثنا محمد بن سيرين قال : نبئت<sup>(٤)</sup> أن عمر بن الخطاب إمام أتى الغائط، وإما بال قال : فجعل يقرأ

== التخريج :

أخرجه - مبهما - مالك في (الطهارة - ٢٤/١ - ح ١٦) ومن طريقه ساقه المصنف، وأبو داود في (الطهارة - ٢٦٦/١ - ح ٣٨٣)، والترمذي في (الطهارة - ٢٦٦/١ - ح ١٤٣)، وابن ماجه في (الطهارة - ١٧٢/١ - ح ٥٣)، والدارمي في (الطهارة - ١٨٩/١)، وابن الجارود في (الطهارة - ص ٥٦ - ح ١٤٢) وأحمد (٢٩٠/٦) من طريق مالك به . ولم أجده عند النسائي لافي المجتبى ولا في الكبرى وقد راجعت تحفة الاشراف (١٣/٦٥ - ح ٩٠) ولم يرد فيه ذكر النسائي ، فلعله وقع ذلك في تأليف آخر غير السنن والله أعلم .

(١) في الموطأ : " أتقرأ " . (٢) في الموطأ : " فقال له " .

(٣) هكذا جاء في المختصر (ق - ١٠) وقال : " ذكر ذلك ابن مزين وأحمد بن خالد " .

والمستفاد (١٧) ، وقال الزرقاني في شرحه (٨/٢) : " وقيل : إنه أبو مريم الحنفى ، وأبى ذلك آخرون ، لأن عمر ولي أبا مريم بعد ولايته قاله ابن عبد البر " .

(٤) وهذا تصريح من ابن سيرين بأنه لم يسمعه من عمر ، وعليه فهو منقطع . ==

القرآن فقال له إيا من أبو مريم الحنفى : يا أمير المؤمنين ! أتقرأ القرآن وأنت غير طاهر ؟  
فقال عمر : أمسيمة أفتاك بهذا ؟ قال : وكان عمر له غليظاء ، وكانوا يرون أنه قاتل  
زيد بن الخطاب .

٤٢٨ - وقرأت على أبي رضى الله عنه قال : قرئ على أبي عبد الله محمد بن فرج  
وأنا أسمع قال : ثنا محمد بن عائد ثنا سهل بن إبراهيم عن محمد بن فطيس عن يحيى بن  
مزين قال : قال حبيب كاتب مالك : كان الرجل من بنى حنيفة يكنى أبا مريم فلذلك  
عرض له بمسيمة .

== التخريج :

أخرجه - مبهما - مالك في ( القرآن - ١ / ٢٠٠ - ح ٢ ) ومن طريقه  
المصنف .

## ١٤٢ - خير آخر

٤٢٩ - قرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب قال : أبنا أبي قال :  
 قرأت على عبد الرحمن بن مروان ثنا أحمد بن عون الله ( ثنا ابن الأعرابي ) ثنا (١)  
 أبو داود (٢) ثنا أبو توبة الربيع بن نافع قال : ثنا ابن المبارك عن محمد بن إسحاق قال :  
 حدثني صدقة بن يسار عن عقيل بن جابر عن جابر قال : خرجنا مع رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم في غزوة (٣) ذات الرقاع فأصاب ( رجل ) (٤) امرأة من المشركين  
 فحلف أن لا أنتهى حتى أهريق دماً (٥) في أصحاب محمد فخرج يتبع أثر النبي  
 صلى الله عليه وسلم ، فنزل النبي صلى الله عليه وسلم منزلاً فقال : " من رجل يكلوننا؟ " (٦)  
 فانتدب رجل من المهاجرين ورجل من الأنصار فقال : " كونا بغم الشعب (٧) فلما خرج  
 الرجلان إلى فم الشعب اضطلع المهاجري وقام الأنصاري يصلى وأتى الرجل ، فلما  
 رأى شخصه عرف أنه ربيثة (٨) القوم فرماه بسهم فوضعه فيه فنزعه (٩) حتى رماه بثلاثة (١٠)

- (١) ساقط من الأصل ، وقد تكرر هذا السند مرارا . انظر الرواية (١٣٣) .  
 (٢) سكت عنه أبو داود والمنذرى في مختصره (١٤٢/١) .  
 (٣) عند أبي داود - " يعني في غزوة . . . " .  
 (٤) ساقط من الأصل - والتصويب من سنن أبي داود ، ومختصر المنذرى (١٤٢/١) ،  
 ولأن المقام يقتضيه فأثبتته في الأصل .  
 (٥) قال في النهاية (٢٦٠/٥) يقال فيه أهرقت الماء أهرقه إهراقا . . . ويقال  
 فيه هراق والهاء فيه بدل من همزة أراق ، يقال أراق يريق ، وهراقه  
 يهريقه ، بفتح الهاء - هراقية .  
 (٦) أى يحرسنا ويحفظنا . انظر النهاية (١٩٤/٤) .  
 (٧) فى السنن " قال " .  
 (٨) أى هو الرقيب الذى يشرف على المرقب ينظر العدو من أى وجه يأتى فينذر  
 أصحابه . انظر معالم السنن (١٤٢/١) .  
 (٩) فى الأصل - " ونزعه " ، والمحل محل الفاء كما عند أبي داود .  
 (١٠) فى الأصل " رما " والتصويب من سنن أبي داود .

أسهم ، ثم ركع وسجد ثم أنبه صاحبه ، فلما عرف أنهم قد نذروا به <sup>(١)</sup> . هرب ولما رأى المهاجرى ما بالأنصارى من الدم قال : سبحان الله ألا أنبهتني أول ما رمى ، قال : كنت في سورة اقرأها <sup>(٢)</sup> فلم أحب أن أقطعها .

الرجلان الحارسان هما : عمار بن ياسر وعباد بن بشر <sup>(٣)</sup> ، وعباد هو الجريح ، وقيل : عمار بن حزم والأول أثبت إن شاء الله تعالى ، ذكر ذلك محمد بن عمر الواقدي في مغازيه التي أخبرني بها :-

٤٣٠ - أبو بكر بن العربي عن أبي الحسين الصيرفي قال : أخبرني أبو محمد الجوهري قال : ثنا أبو عمر الحزاز عن عبد الوهاب بن أبي حية عن محمد بن شجاع عن الواقدي ، وذكر أيضا ابن هشام أنهما عباد بن بشر وعمار بن ياسر .

(١) أى شعروا به وعلموا بمكانه . انظر معالم السنن (١/١٤٢) .

(٢) فى الأصل " اقرأوها " وهو خطأ .

(٣) هكذا فى المختصر (ق - ٢٨) وعزاه إلى الواقدي وابن هشام ، والافصح : (ق - ٤٦) ، والمستفاد (٨٠) ، وقال فيه : " وقيل عمار بن حرب ، والأول أثبت إن شاء الله ذكره الواقدي ، وابن هشام ، قلت - القائل ابن العراقى - وقال المنذرى فى حواشى مختصر السنن فى التعبير عن القول المرجوح فى تعيين الأنصارى عمار بن حزم بدل حرب قال : " والسورة هى الكهف " ، حكاها أبو بكر البيهقى ، قال : وكانت غزوة ذات الرقاع سنة أربع من الهجرة ، وذكر البخارى أنها بعد خيبر لأن أبا موسى الأشعري جاء بعد خيبر يعنى وقد حضرها ، والله أعلم " ، إهـ .

#### التخريج :

أخرجه - مبهما - أبوداود فى (الطهارة - ١/١٣٦ - ١٣٧ - ح ١٩٨) ومن طريقه ساقه المصنف ، وأحمد (٣/٣٤٣ - ٣٤٤ ، ٣٥٩) عن جابر بن عبد الله .

وأخرجه - مسمى - الواقدي (١/٣٩٧) ، وابن هشام (٣/٢١٨ - ٢١٩) ، وإليهما أشار المصنف .



## ١٤٣ - خبر آخر

٤٣١ - أخبرنا أبو محمد بن عتاب - قراءة عليه - وأنا أسمع - قال : ثنا أبي قال :

قرأت على أبي محمد بن ربيع قال : ثنا محمد بن معاوية ثنا أحمد بن شعيب ثنا إسحاق

ابن إبراهيم<sup>(١)</sup> قال : أبنا المعتمر<sup>(٢)</sup> قال : سمعت منصوراً<sup>(٣)</sup> يحدث عن إبراهيم قال

أنني عبد الله في رجل تزوج امرأة ولم يفرض لها ، ثم مات قبل أن يدخل بها قال : سأجتهد

لكم رأي فإن يك صواباً فمن الله وإن يك خطأ فمن قبلي ، أرى لها صداق نساءها لا وكس<sup>(٤)</sup> (١٣٨)

ولا شطط<sup>(٥)</sup> ، وعليها العدة ، ولها الميراث فقال سلمة ، وفلان قضى رسول الله

صلى الله عليه وسلم في بروع<sup>(٦)</sup> بنت واشق امرأة من بنى رواس ، تزوجها رجل منا فخرج

مخرجاً ، فوقع في بئر ثم مات قبل أن يفرض لها ويدخل بها فقضى لها نبي الله

صلى الله عليه وسلم بصدقات نساءها لا وكس ولا شطط ولها<sup>(٧)</sup> العدة وعليها<sup>(٨)</sup> الميراث

فرجع عبد الله يديه وقال الله أكبر فرحاً بذلك .

قال أحمد بن شعيب : وأبنا إسحاق بن منصور المروزي قال : أبنا عبد الرحمن -

يعني ابن مهدي قال : ثنا سفيان - وهو الثوري - عن - فراس<sup>(٩)</sup> عن الشعبي عن مسروق<sup>(١٠)</sup>

(١) هو ابن راهويه . (٢) هو ابن سليمان .

(٣) ابن المعتمر .

(٤) أي لها مهر المثل .

(٥) بفتح الواو وسكون الكاف ، أي لا نقصان منه ، ولا شطط - بفتح الشين

المعجمة والطاء المهملة - وأصله الجور والعدوان - ومعناه هنا -

لا زيادة . انظر حاشية السندی (٦/١٢١) .

(٦) بكسر الباء ويجوز فتحها ، قيل الكسر عند أهل الحديث ، والفتح عند أهل

اللغة . المصدر السابق .

(٧، ٨) هكذا في الأصل وكل الروايات التي عند النسائي - بعكس ذلك أي - "عليها

العدة ولها الميراث - كما في الطريق الآتي ."

(٩) هو ابن يحيى .

(١٠) هو ابن الأجدع .

عن عبد الله في رجل تزوج امرأة فمات ، ولم يدخل بها ولم يفرض لها ، قال : لها الصداق وعليها العدة ولها الميراث . فقال معقل بن سنان : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قضى به في بروع بنت واشق .

زوج بروع بنت واشق هو : هلال بن مرة الأشجعي ( ١ ) .

الحجة في ذلك :

٤٣٢ - ماسمعه يقرأ على أبي محمد عن أبي عمر النمرى إجازة قال : ثنا أبو محمد عبد الله بن محمد ثنا محمد بن بكر ثنا أبو داود ( ٢ ) قال : ثنا عبید الله بن عمرو بن ميسرة قال : ثنا يزيد بن زريع قال : ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن خلاص ( ٣ ) وأبي حسان ( ٤ ) عن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن عبد الله بن مسعود أتى برجل ( ٥ ) - بهذا الخبر - قال : فاختلفوا إليه ( ٦ ) أو قال : مرات ، قال فإني أقول : إن لها صداقا كصداق نسائها لا وكس ولا شطط وإن لها الميراث وعليها العدة فإن يك صوابا فمن الله ، وإن يك خطأ ( ٨ ) ( فمني ) ومن الشيطان والله ورسوله برئان ، فقام ناس من أشجع ، فيهم الجراح ( ٩ ) ( وأبو ) سنان فقالوا يا ابن مسعود : نحن نشهد أن النبي صلى الله عليه وسلم قضاها فينا في بروع بنت واشق ، وأن زوجها هلال بن مرة الأشجعي ( كما قضيت ) ( ١٠ ) فقال : ففرح بها عبد الله بن مسعود فرحا شديدا حين وافق قضاؤه قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم .

( ١ ) صرح به أبو داود ، وأحمد ، والطبراني ، والبيهقي - كما سيأتي في التخريج - ومثله

في المختصر ( ق - ٣٣ ) ، والافصاح ( ق - ٤٩ ) والمستفاد ( ٦٨ ) .

( ٢ ) سكت عنه أبو داود وقال المنذرى في مختصر السنن ( ٣ / ٥١ ) : " أخرجه الترمذى

والنسائي وابن ماجه وقال الترمذى : حديث حسن صحيح " ، إله ، وسيأتي كحل

ذلك في التخريج .

( ٣ ) هو ابن عمرو . ( ٤ ) هو : مسلم بن عبد الله .

( ٥ ) عند أبي داود " في رجل " . ( ٦ ) ساقط من الأصل والتصويب من السنن أبي داود .

( ٧ ) عند أبي داود - أقول فيها " .

( ٨ ) في الأصل - " مني " ، والتصويب من أبي داود .

( ٩ ) في الأصل " ابن " ، والتصويب من أبي داود .

( ١٠ ) ساقط من الأصل والتصويب من أبي داود ، ومختصر المنذرى ( ٣ / ٥٣ ) . =

## ١٤٤ - خبر آخر

٤٣٣ - أخبرنا أبو محمد بن محسن فيما أجاز لي - غير مرة - عن أبي عبد الله محمد

ابن عائد قال : ثنا أبو بكر محمد بن محمد بن إسماعيل<sup>(١)</sup> قال : أنا محمد بن حفص الدارمي<sup>(٢)</sup>

قال : ثنا صدقة بن عبد الله المازني<sup>(٣)</sup> قال : حدثني جناح بن غنيم<sup>(٤)</sup> بن قيس عن أبيه<sup>(٥)</sup>

قال : أنكر موت النبي صلى الله عليه وسلم وأشرف علينا رجل فقال :

الويل لي على محمد قد كنت قبل موته بمقعد ولست بعده بمخلد<sup>(٦)</sup>.

## == التخریج :

أخرجه - مبهما - النسائي في (النكاح - باب إباحة التزوج بغير صداق -  
(١٢٢-١٢١/٦) عدة أحاديث ولكن الحديث الأول الذي ساقه المصنف  
من طريقه غير موجود في المجتبى ، وأما الحديث الثاني فموجود في (ص ١٢٢) ،  
وأبوداود في (النكاح - ٥٨٨/٢ ح-٢١١٤) ، والترمذي في (النكاح - ٤٤١/٣ -  
ح-١٤٤٥) ، وابن ماجه في (النكاح - ٦٠٩/١ ح-١٨٩١) ، والدارمي في  
(النكاح - ١٥٥/٢) ، وأحمد (١/٣٠ و٤٤٧) ، وفي (٣/٤٨٠) و(٤/٢٧٩)  
وفي مواضع أخرى في مسنده كلها عن عبد الله بن مسعود .

وأخرجه - مسمى - أبوداود في (النكاح - ٥٨٩/٢ ح-٢١١٦) ومن هذا الطريق  
ساقه المصنف ، وأحمد (١/٤٤٧) ، والبيهقي (٧/٢٤٦) ، والطبراني وابن  
منده قاله الحافظ في الاصابة (٣/٦٠٧) والمسمى عندهم ، هو هلال بن مرة  
الأشجعي . . وكلهم من طريق خلاص وأبي حسان ، وأضاف - أي الحافظ - أيضا  
أن الحارث بن أبي أسامة سماه : هلالا فقط ولم ينسبه ، وأن الطحاوي سماه  
هلال بن مروان ، كلاهما من طريق خلاص وأبي حسان أيضا ، وسماه عبد الرزاق في  
(النكاح - ٢٩٤/٦ ح-١٠٨٩٩) عن الشعبي ، وفي (الطلاق - ٤٧٩/٦ ح-١١٢٤٣)  
عن الشعبي وقتادة - هلال بن أمية .

(١) هو ابن المهندس .

(٢) لم أجد لهم ترجمة .

(٥) غنيم بن قيس المازني أبو العنبر ، البصري مخضرم ، ثقة من الثانية (ت - ٩٠) م ٤

التقريب (٢/١٠٦) . وفيه أبو العنبر وهو خطأ والصواب ما أثبتته كما في تك (٢/١٠٩٠) .

(٦) وتروى هذه الشطرة هكذا ، وفي أمان من عدو معتدي . انظر الاصابة (٣/١٩٣٣) .

الرجل الذي قال هذا الشعر اسمه : قيس بن غنيم المازني .<sup>(١)</sup>

والشاهد لهذا :

٤٣٤ - ما أبنا به أبو محمد بن عتاب فيما ناولنيه عن أبي القاسم حاتم بن محمد  
قال : ثنا موسى بن عيسى<sup>(٢)</sup> قال ثنا محمد بن أحمد بن أبي الفوارس<sup>(٣)</sup> عن أبي الحسن  
الدارقطني قال : ثنا محمد بن مخلد قال : ثنا أبو الفضل جعفر بن مكرم<sup>(٤)</sup> قال : ثنا  
وهب بن جرير<sup>(٥)</sup> قال : ثنا شعبة عن عاصم<sup>(٦)</sup> عن غنيم بن قيس قال : إني لأحفظ كلمات  
قالهن أبي على النبي صلى الله عليه وسلم .

ألا لي الويل على محمد قد كنت في حياته بمقعد أنام ليلي آمنة إلى الغد .  
قال أبو الحسن (ثنا محمد بن مخلد)<sup>(٧)</sup> سمعت جعفر بن مكرم يقول : قال لي أحمد<sup>(٨)</sup>  
قد عرضته على بعض الناس فقال : إنما هو أنام ليلي يعني امرأته ، ولكن كذا حدث به  
وهب أنام ليلي ولم يقل أنام ليلي .<sup>(٩)</sup>

- (١) هكذا ورد في الافصح (ق - ٢٨) ، والمستفاد (٣٠) ، وقال فيه : " ذكره  
الدارقطني في التصحيف .
- (٢) موسى بن عيسى أبو عمران الفاسي ، فقيه القيروان ، إمام وقته ، دخل الأندلس  
وله رحلة إلى المشرق ، وكان مكثرا عالما (ت - ٤٢٩) ، الجدوة (٣٣٨) .
- (٣) محمد بن أحمد بن أبي الفوارس - أبو الفتح . قال الخطيب : " كان ذا حفظ  
ومعرفة وأمانة وثقة مشهورا بالصلاح . (ت - ٤١٤) . تخ (٣٥٣/١) .
- (٤) جعفر بن مكرم ، أبو الفضل ، صدوق ، (ت - ٢٦٤) . تخ (١٧٩-١٧٨/٧) .
- (٥) وهب بن جرير ، ثقة من التاسعة ، (ت - ٢٠٦) / ع . التقريب (٣٣٨/٢) .
- (٦) هو الأحوال .
- (٧) ساقط من الأصل ، وانظر الطريق الذي قبله .
- (٨) يشبه أن يكون الامام أحمد بن حنبل ، لأن وهب بن جرير من شيوخه ، والله أعلم .
- (٩) وفي الاصابة (٢٦٤/٣) " أبيت " ليلي ، وهو موافق لرواية أنام - لكن أنام  
ليلي ويقصد امرأته ، فلا أدري ما معناه .

التخريج :

أخرجه - مبهما - أبو بكر بن أبي على - من طريق صدقة المازني عن جناح  
ابن غنيم بن قيس عن أبيه . قال : أذكر موت . . . ، وابن سعد فسي  
الطبقات (٢٩٥/١) من طريق محمد بن الوضاح عن عاصم الأحوال قال : ==

## ١٤٥ - خبر آخر

٤٣٥ - قرأت على أبي الحسن المقرئ قال : ثنا أبو الحسن عن ابن خلف <sup>(٣)</sup> قال :  
 أبنا أحمد بن نفيس أبنا عبد الرحمن بن عبد الله الغافقي أبنا أحمد بن محمد المكي قال :  
 ثنا علي <sup>(٤)</sup> قال : ثنا القعني عن مالك عن ابن شهاب عن ابن مَجْبِصَةَ وهو أحد بني  
 حارثة عن أبيه أنه استأذن النبي صلى الله عليه وسلم في إجارة الحجام فنهاه عنها ،  
 فلم يزل يستأذنه ويسأله حتى أمره أن أعلفه ناضحك <sup>(٥)</sup> أو رقيقك .  
 وهذا الحديث مرسل في رواية ابن القاسم ، ويحيى بن يحيى الأندلسي عن مالك .  
 لم يقولا فيه عن أبيه <sup>(٦)</sup> . ابن مَحْبِصَةَ هو حرام بن مَحْبِصَةَ <sup>(٧)</sup> .

== قال غنيم بن قيس أشرف علينا راكب فنعى لنا . . . وفيه فقلت . . . الأبيات .  
 انظر الاصابة ( ١٩٣ / ٣ ) .  
 وأخرجه - مسعى - البخاري في التاريخ الكبير ( ١٤٣ / ٧ ) ، والبخوي من طريق  
 عاصم الأحول عن غنيم قال : سمعت من أبي كلمات . . . انظر الاصابة ( ٢٦٤ / ٣ )  
 وأسد الغابة ( ٣٤٣ / ٤ ) .

( ١ ، ٢ ، ٣ ) لم أجد لهم ترجمة . ( ٤ ) وعلى هو ابن عبد العزيز البغوي .  
 ( ٥ ) في الموطأ " تضاحك " - يعني رقيقك . قال ابن الأثير ( ٦٩ / ٥ ) : " هكذا جاء  
 في رواية ، وفسره بعضهم بالرقيق الذين يكونون في الابل ، فالغلمان نضاح ،  
 والابل نواصح " . وفي رواية القعني بالافراد وهو الجمل الذي يستقى عليه .  
 انظر الزرقاني ( ٣٨٤ / ٤ ) .

( ٦ ) قال ابن عبد البر : " كذا رواه يحيى ، وابن القاسم وهو غلط ، لا إشكال فيه على  
 أحد من العلماء ، وليس لسعد بن محبيصة صحبة فكيف لابنه حرام ، ولا خلاف  
 أن الذي روى عنه الزهري هذا الحديث هو حرام بن سعد بن محبيصة .  
 ورواه ابن وهب ومطرف وابن نافع والقعني . والأكثر عن مالك عن ابن شهاب  
 في ابن محبيصة وهو مع ذلك يرسل ، وتابعه في قوله عن أبيه ، يونس ومعمّر  
 وابن أبي نئب وابن عيينة ، ولم يتصل عن الزهري إلا من رواية محمد بن إسحاق  
 عنه عن حرام عن أبيه عن جده أنه استأذن النبي صلى الله عليه وسلم . " إهـ .  
 انظر شرح الزرقاني ( ٣٨٤ / ٤ ) .

( ٧ ) جاء ذكره في الافصاح ( ق - ١٢ ) ، والمستفاد ( ٤٦ ) ، والمختصر ( ق - ١٠ )  
 وقال : " كذا في مسند ابن أبي شيبة " ، ومحبيصة - بضم الميم وفتح الحاء المهملة  
 وشد التحتية وقد تسكن . الزرقاني : ( ٣٨٤ / ٤ ) .

الحجة في ذلك :

٤٣٦ - ماقريء على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد وأنا أسمع - قال : أبنا أبي  
قال : ثنا خلف بن يحيى . ثنا عبد الله بن يوسف ثنا محمد بن وضاح عن أبي بكر بن أبي  
شبية قال : ثنا شبابة بن سوار قال : ثنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن حرام بن محيصة  
عن أبيه أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن كسب الحجام فنهاه عنه . فذكر له الحاجة  
فقال : ألعفه ناضك .

الحجام المذكور في الحديث هو : أبو طيبة نافع . ( ١ )

الحجة في ذلك :

٤٣٧ - ماأبنا به أبو علي الصدفي مكاتبة قال : أبنا عبد الواحد بن علي قال :  
ثنا علي بن أحمد المقرئ قال : ثنا ابن قانع قال : ثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان  
أبنا ابن بكير أبنا الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي غير الأنصاري<sup>(٣)</sup> عن  
محمد بن سهل بن أبي حثمة<sup>(٤)</sup> عن محيصة بن مسعود الأنصاري أنه كان له غلام حجام  
يقال له : نافع فانطلق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن خراجه ؟ / فقال : ( ٣٨ ب )  
لا تقربه فرد عليه<sup>(٥)</sup> رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ألعف به الابل واجعله في ضريته .<sup>(٦)</sup>

- ( ١ ) يقال اسمه دينار حكاة ابن عبد البر في الاستيعاب ( ١١٨ / ٤ ) وقال ابن حجر في  
الاصابة ( ١١٤ / ٤ ) : " لا يصح ، فقد ذكر الحاكم أبو أحمد أن ديناراً الحجام آخر  
تابعي . " وذكر البغوي في معجم الصحابة أن اسمه ميسرة ، وقال العسكري : " قيل  
اسمه نافع ولا يصح ، ولا يعرف اسمه . " ثم أضاف : " وقع كذلك مسمى في مسند محيصة  
ابن مسعود - من مسند أحمد . " أي اسمه نافع . انظر المصدر السابق . وكذلك  
جاء في المختصر ( ق - ١٠٠ ) وعزاه إلى ابن قانع ، والافصح ( ق - ١٢٠ ) ، والمستفاد ( ٤٦ )  
وأبو طيبة - بفتح الطاء المهملة والموحدة بينهما تحتية ساكنة . انظر الزرقاني ( ٣٨٣ / ٤ )  
( ٢ ) أحمد بن إبراهيم بن ملحان . قال الدارقطني : " كان ثقة " تغ ( ١١ / ٤ ) .  
( ٣ ) لم أجد له ترجمة .  
( ٤ ) محمد بن سهل بن أبي حثمة ، مترجم عند ابن أبي حاتم وسكت عنه . انظر الجرح ( ٢٧٧ / ٧ )  
( ٥ ) الظاهر أن هنا سقطاً ، لأن المعنى غير مستقيم ، وأقرب ما وجدت - ما رواه أحمد  
( ٣ / ٤٣٥ ) من طريق الليث به ، وفيه : " . . . فرده على رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقال : . . . " .  
( ٦ ) أي خراجه الذي يؤد به إلى سيده . انظر النهاية ( ٧٩ / ٣ ) .

ومن حديث مالك عن حميد الطويل عن أنس بن مالك أنه قال : احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم حجه أبو طيبة فأمر له رسول الله صلى الله عليه وسلم بصاع من تمر وأمر أهله أن يخففوا عنه من خراجه . ( ١ )

آخر الجزء السادس والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد وآله .

( ١ ) جمع ابن العربي بين قوله صلى الله عليه وسلم " كسب الحجام خبيث " وبين إعطائه الحجام أجرته بأن محل الجواز ما إذا كانت الأجرة على عمل معلوم ، ويحمل الزجر على ما إذا كان على عمل مجهول . انظر الفتح ( ٤٥٩ / ٤ ) .

#### التخريج -

أخرجه - مبهما - مالك في ( الاستئذان - ٩٧٤ / ٢ - ح ٢٨ ) ، ومن طريقه ساقه المصنف . وأبو داود في ( البيوع - ٧٠٧ / ٣ - ح ٣٤٢٢ ) ، والترمذي في ( البيوع - ٥٧٥ / ٣ - ح ١٢٧٧ ) كلاهما عن مالك به .

وأخرجه - مسمى - ابن ماجه في ( التجارات - ٧٣٢ / ٢ - ح ٢١٦٦ ) عن ابن أبي شيبة به ، وأحمد ( ٤٣٦ / ٥ ) من طريق الزهري عن حرام بن محيصة عن أبيه أنه سأل . . . وص ( ٤٣٦ ) من طريق يزيد بن هارون عن محمد بن إسحاق عن الزهري عن حرام بن ساعدة بن محيصة أنه كان له غلام حجام يقال له أبو طيبة . . . وكذلك أخرجه الطبراني ، وابن السكن من نفس الطريق . انظر الزرقاني ( ٣٨٣ / ٤ ) .

وأما الحديث الذي فيه أنه أمر له " بصاع من تمر " ، فقد أخرجه - مالك في ( الاستئذان - ٩٧٤ / ٢ - ح ٢٦ ) ، وأخرجه البخاري في ( البيوع - ٣٢٤ / ٤ - ح ٢١٠٢ ) من طريق مالك به ، وانظر أطرافه ، حيث أخرجه البخاري في أكثر من موضع في الصحيح .